

عِلْمُ الْمَعَانِي - عِلْمُ الْبَيَانِ - عِلْمُ الْبَدِيعِ

كَيْفَ تُتَقَرَّنُ الْبَلَاغَةُ؟

التَّطْبِيقُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَالشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ

كُتِبَ

أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ كَلْبٍ

سَارُ الْوَلُوءِ

لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ
الْمَعْصُورَةُ - مَضَرَّ

عِلْمُ التَّعَالَى - عِلْمُ الْبَيَانِ - عِلْمُ الْبَدِيعِ

كَيْفَ تُتَقَرَّنُ الْبَلَاغَةُ؟

التَّطْبِيقُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَالشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ

كُلُّ الْحَقِّ مُحْفَظَةٌ

جميع الحقوق محفوظة ولا يسمح بإعادة إصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو نقله بأي وسيلة من الوسائل سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية بما في ذلك النسخ أو التصوير وغير ذلك دون حصول على إذن خطي من المؤلف والناشر.

الطبعة السابعة
٢٠٢٤ م - ١٤٤٥ هـ

رقم الإيداع : 4153 / 2024

دار اللؤلؤة للنشر والتوزيع

📱📧@DarElollaa

📧Dar_Elollaa@hotmail.com

📍الأزهر : شارع محمد عبده خلف الجامع الأزهر .

☎01050144505 - 0225117747

📍المنصورة : عزبة عقل - بجوار جامعة الأزهر .

☎01007868983 - 0502357979

عِلْمُ الْمَعَانِي - عِلْمُ الْبَيَانِ - عِلْمُ الْبَدِيعِ

كَيْفَ تُتَقَرَّنُ الْبَلَاغَةُ؟

التَّطْبِيقُ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ وَالشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ

كَتَبَهُ
أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ كَلْبٍ

مَدَارُ الْوَلُوءِ

لِلنَّشْرِ وَالتَّوْنِ
الْمَصْنُوعَةِ - مَضَر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المُقَدِّمَةُ

الْحَمْدُ لِلَّهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - ﷺ - عَبْدِهِ، وَرَسُولِهِ الصَّادِقِ النَّاصِحِ
الْأَمِينِ، أَمَّا بَعْدُ:

فَهَذَا كِتَابٌ جَمَعْتُ فِيهِ دُرُوسَ الْبَلَاغَةِ بِطَرِيقَةٍ جَدْوَلِيَّةٍ مُبَسَّطَةٍ، وَاسْتَدَلْتُ عَلَى كُلِّ دَرَسٍ
بِآيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ وَالشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ، وَكُلُّ دَرَسٍ لَخَّصْتُهُ فِي خَرِيطَةٍ
ذَهْنِيَّةٍ؛ لِيَكُونَ سَهْلَ الْمُطَالَعَةِ قَرِيبًا لِلذَّهْنِ، وَقَسَمْتُهِ إِلَى ثَلَاثَةِ فُصُولٍ: الْفُضْلُ الْأَوَّلُ: عِلْمُ
الْمَعَانِي وَالْفُضْلُ الثَّانِي: عِلْمُ الْبَيَانِ وَالْفُضْلُ الثَّالِثُ: عِلْمُ الْبَدِيعِ، وَالْفُصُولُ تَنْقَسِمُ إِلَى
مَبَاحِثَ، وَاشْتَمَلَ الْكِتَابُ عَلَى تَدْرِيبَاتٍ تَطْبِيقِيَّةٍ عَلَى كُلِّ دَرَسٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ
النَّبَوِيَّةِ الشَّرِيفَةِ وَالشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ مُجَابَّ عَنْهَا، وَقَدْ رَأَيْتُ بِدَافِعِ الْمَسْئُولِيَّةِ أَنْ أَضَعَ هَذَا الْكِتَابَ؛
لِيَكُونَ عِلْمًا وَاضِحًا وَسَهْلًا وَعَوْنًا لِطُلَّابِ الْعِلْمِ الْأَعِزَّاءِ خِدْمَةً لِلْغَيْتِنَا الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي كَرَّمَهَا
اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - وَكَثُرْتُ مِنْ شَوَاهِدِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؛ وَذَلِكَ لِإِعْتِقَادِي أَنَّ اللُّغَةَ الْعَرَبِيَّةَ
وِعَاءَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ، وَسَلَكْتُ فِي كِتَابِي: (كَيْفَ تُتَقَرَّنُ الْبَلَاغَةُ؟) مِنْهَجَيْنِ: مِنْهَجًا نَظَرِيًّا،
وَمِنْهَجًا تَطْبِيقِيًّا.

فَإِذَا كَانَ النَّحْوُ يَتَنَاوَلُ الْأَسْلُوبَ مِنْ نَاحِيَةِ ضَبْطِ أَوَاخِرِ الْكَلِمَاتِ وَتَرْكِيبِ الْجُمْلِ، وَالصَّرْفُ
يَتَنَاوَلُ بِنْيَةَ الْكَلِمَةِ وَمَا يُصَيِّمُهَا مِنْ حَذْفٍ أَوْ قَلْبٍ أَوْ إِنْدَالٍ أَوْ صِحَّةٍ أَوْ إِعْلَالٍ، فَالْبَلَاغَةُ تَجْعَلُ
الْكَلَامَ دَالًّا عَلَى الْمُرَادِ بِدِقَّةٍ وَوُضُوحٍ وَتَتَنَاوَلُ الذَّوْقَ وَفَصَاحَةَ الْكَلَامِ وَمَا يَتَحَقَّقُ فِي الْأَسْلُوبِ
مِنْ قِيَمٍ جَمَالِيَّةٍ وَفَنِّيَّةٍ.

أَحْمَدُ إِسْكَنْدَرُ

عَفَرَ اللَّهُ لَهْ وَلَوْ لِلدِّينِ

خَرِيْطَةُ ذَهْنِيَّة لِكِتَاب:
كَيْفَ تُتَقَنَّ الْبَلَاغَةُ؟

يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ فُصُولٍ:

- عِلْمُ الْبَدِيعِ:

- هُوَ عِلْمٌ يُعْرِفُ بِهِ وَجُوهُ
تَحْسِينِ الْكَلَامِ، بَعْدَ رِعَايَةِ
تَطْبِيقِهِ عَلَى مُقْتَضَى الْحَالِ
وَوُضُوحِ الدَّلَالَةِ.

يَنْقَسِمُ إِلَى مَبَحَثَيْنِ:

1- الْمُحَسَّنَاتُ

الْمَعْنَوِيَّةُ:

2- الْمُحَسَّنَاتُ

الْلَفْظِيَّةُ:

- عِلْمُ الْبَيَانِ:

- هُوَ عِلْمٌ يُعْرِفُ بِهِ إِيرَادُ
الْمَعْنَى الْوَاحِدِ بِطَرِيقٍ
مُخْتَلَفٍ فِي وَضُوحِ الدَّلَالَةِ
عَلَيْهِ.

يَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ مَبَاحِثَ:

1- التَّشْبِيهِ:

2- الْمَجَازُ:

(مَجَازُ مُرْسَلٌ - مَجَازُ عَقْلِيٌّ
- اسْتِعَارَةٌ)

3- الْكِتَابَةُ:

- عِلْمُ الْمَعَانِي:

- هُوَ عِلْمٌ يُعْرِفُ بِهِ
أَحْوَالُ اللَّفْظِ الْعَرَبِيِّ
الَّتِي بِهَا يُطَابِقُ مُقْتَضَى
الْحَالِ.

يَنْقَسِمُ إِلَى خَمْسَةِ مَبَاحِثَ:

1- الْخَبَرُ وَالْإِنْشَاءُ:

2- أَحْوَالُ الْمُسْنَدِ
وَالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ:

3- الْقَصْرُ:

4- الْفَصْلُ وَالْوَصْلُ:

5- الْإِيجَازُ وَالْإِظْنَابُ
وَالْمَسَاوَاةُ:

تَمْهِيدٌ:

الْبَلَاغَةُ وَالْفَصَاحَةُ

شرح الكتاب كاملاً على اليوتيوب:



أو اكتب على اليوتيوب:

شرح كتاب كيف تتقن البلاغة

البَلَاغَةُ

لُغَةً:

- الوُصُولُ وَالانْتِهَاءُ.

اصْطِلَاحًا:

- مُطَابَقَةُ الْكَلَامِ لِمُقْتَضَى الْحَالِ مَعَ فَصَاحَتِهِ.

التَّوْضِيحُ:

أَمَّا (الْحَالُ) فَهُوَ مَا يُسَمَّى بِ(السِّيَاقِ) أَوْ (الْمَوْقِفِ) أَوْ (الْمَقَامِ)، وَكَمَا يُقَالُ: «لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالٌ»

- وَمَا يُخَاطَبُ بِهِ الْحَزِينُ لَا يُخَاطَبُ بِهِ الْمَسْرُورُ، فَإِنْ رَأَيْتَ إِنْسَانًا غَضَبَانَ فَلَنْ تُخَاطِبَهُ بِمَا يَزِيدُهُ غَضَبًا، وَإِنَّمَا تُخَاطِبُهُ بِمَا يَقْتَضِيهِ حَالُهُ.

- وَإِنْكَارُ الْمُخَاطَبِ لِأَمْرٍ مَا يَقْتَضِي أَنْ تُخَاطِبَهُ بِمَا يَقْتَضِيهِ الْحَالُ وَهُوَ (التَّأْكِيدُ)، فَإِذَا خَلَا الْكَلَامُ مِنَ التَّأْكِيدِ لَمْ يَكُنْ بَلِيغًا.

- وَالشَّاعِرُ فِي مَقَامِ الْفَخْرِ، وَهُوَ مَقَامٌ يَسْتَدْعِي ذِكْرَ فَضَائِلِهِ وَأَمْجَادِ قَوْمِهِ وَهُوَ مَقَامٌ يَسْتَدْعِي الإِطْنَابَ، أَيْ: (بَسْطَ الْكَلَامِ) فَإِذَا أَوْجَزَ الشَّاعِرُ لَمْ يَكُنْ بَلِيغًا.

- وَهَذَا مَا يُسَمَّى بِ(مُطَابَقَةِ الْكَلَامِ لِمُقْتَضَى الْحَالِ).

- وَالْخُلَاصَةُ:

أَنَّ الْبَلَاغَةَ وَصَفُ لِلْكَلَامِ وَالْمُتَكَلِّمِ، وَأَنَّ الْكَلَامَ الْبَلِيغَ هُوَ الَّذِي يَكُونُ مُلَائِمًا لِلْمَقَامِ، وَتَكُونُ كَلِمَاتُهُ كُلُّهَا فَصِيحَةً.

وُسَمِّيَتِ الْبَلَاغَةُ بَلَاغَةً:

- لِأَنَّهَا تُنْهِي الْمَعْنَى إِلَى قَلْبِ السَّامِعِ فَيَفْهَمُ.

الفَصَاحَةُ

لُغَةً:

- الْبَيَانُ وَالظُّهُورُ.

اصْطِلَاحًا:

- عِبَارَةٌ عَنِ الْأَلْفَاظِ الظَّاهِرَةِ الْمَعْنَى الْمُتَبَادِرَةِ إِلَى الْفَهْمِ الْمَأْلُوفَةِ الْاسْتِعْمَالِ عِنْدَ الْعَرَبِ.

- وَتَكُونُ وَصْفًا لِلْكَلِمَةِ وَالْكَلَامِ وَالْمُتَكَلِّمِ، فَيَقَالُ: كَلِمَةٌ فَصِيحَةٌ، وَكَلَامٌ فَصِيحٌ، وَمُتَكَلِّمٌ فَصِيحٌ.

وَيُمْكِنُ أَنْ نُقَسِّمَ الْفَصَاحَةَ إِلَى:

الكَلِمَةُ الْفَصِيحَةُ:	الْكَلَامُ الْفَصِيحُ:	الْمُتَكَلِّمُ الْفَصِيحُ:
<p>- إِذَا كَانَتْ مُرَكَّبَةً مِنْ حُرُوفٍ مُنْسَجِمَةٍ، وَلَيْسَتْ الْكَلِمَةُ بِغَرِيبَةٍ عَنِ الْأَسْمَاعِ، وَلَا مُخَالِفَةً لِلُّغَةِ وَالْقَوَاعِدِ.</p> <p>وَيُشْتَرَطُ لِفَصَاحَةِ الْكَلِمَةِ أَنْ تَكُونَ خَالِيَةً مِنْ:</p> <p>1- تَنَافُرِ الْحُرُوفِ.</p> <p>2- غَرَابَةِ اللَّفْظِ.</p> <p>3- مُخَالَفَةِ الْقِيَاسِ.</p>	<p>- إِذَا كَانَ فِي أَلْفَاظِهِ سَلَاسَةٌ وَفِي مَعَانِيهِ وَضُوحٌ وَخُلُوعٌ مِنَ التَّعْقِيدِ.</p> <p>يُشْتَرَطُ فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ أَنْ يَكُونَ خَالِيًا مِنْ:</p> <p>1- ضَعْفِ التَّأْلِيفِ وَالتَّرَكِيبِ.</p> <p>2- التَّنَافُرِ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ مُجْتَمِعَةً.</p> <p>3- التَّعْقِيدِ اللَّفْظِيِّ وَالْمَعْنَوِيِّ.</p>	<p>- وَهِيَ مَلَكَةٌ يَفْتَدِرُ بِهَا الْمُتَكَلِّمُ عَلَى التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَقْصُودِ بِلَفْظٍ فَصِيحٍ دُونَ تَلَعُّمٍ أَوْ تَلَكُّوٍ فِي أَيِّ غَرَضٍ كَانَ.</p>

شُرُوطُ فَصَاحَةِ الْكَلِمَةِ

أَوَّلًا: أَنْ تَكُونَ خَالِيَةً مِنْ تَنَافُرِ الْحُرُوفِ:

- أَيْ لَا تَكُونَ الْكَلِمَةُ ثَقِيلَةً عَلَى السَّمْعِ، وَلَا صَعْبَةً عَلَى اللِّسَانِ.

- كَقَوْلِ أَغْرَابِيٍّ سُئِلَ عَنْ نَاقَتِهِ، فَقَالَ: "تَرَكْتُهَا تَرَعَى الْهُعْخُعَ" (١).

- كَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ (٢) إِلَى الْعُلَا تَضِلُّ الْعِقَاصُ فِي مُثْنِيٍّ وَمُرْسَلٍ

الْكَلِمَةُ:	التَّوْضِيحُ:
الهُعْخُعُ	فِي تَوَالِي تِلْكَ الْحُرُوفِ الْحَلْقِيَّةِ تَنَافُرٌ شَدِيدٌ؛ إِذْ لَا نَسْتَطِيعُ النُّطْقَ بِالْأَحْرَفِ الْهَاءِ وَالْعَيْنِ وَالْخَاءِ؛ وَلِهَذَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ غَيْرَ فَصِيحَةٍ؛ لِصُعُوبَةِ النُّطْقِ بِهَا.
مُسْتَشْزِرَاتٌ	فِيهَا ثِقَلٌ وَتَنَافُرٌ؛ لِاجْتِمَاعِ أَحْرَفٍ مَهْمُوسَةٍ وَهِيَ السَّيْنُ وَالنَّاءُ وَالشَّيْنُ وَالزَّايُّ بَعْدَهُمْ وَهِيَ مَجْهُورَةٌ؛ وَلِهَذَا كَانَتْ الْكَلِمَةُ غَيْرَ فَصِيحَةٍ؛ لِصُعُوبَةِ النُّطْقِ بِهَا.

ثَانِيًا: أَنْ تَكُونَ خَالِيَةً مِنَ الْغَرَابَةِ:

- أَيْ أَنْ تَكُونَ غَيْرَ مَأْلُوفَةٍ عَلَى الْأَسْمَاعِ، وَتَحْتَاجَ إِلَى الْبَحْثِ عَنْهَا فِي الْمَعَاجِمِ وَكُتُبِ اللُّغَةِ.

- كَقَوْلِ بَعْضِ النُّحَاةِ: «مَا لَكُمْ نَكَأَكَاكُمْ عَلَيَّ كَتَكَأَكَيْكُمْ عَلَى ذِي جِنَّةٍ، اْفَرَنْقَعُوا عَنِّي».

الْكَلِمَةُ:	التَّوْضِيحُ:
نَكَأَكَاكُمْ	الْكَلِمَاتُ غَيْرُ مَأْلُوفَةٍ عَلَى الْأَسْمَاعِ، وَتَحْتَاجُ إِلَى الْبَحْثِ عَنْهَا فِي الْمَعَاجِمِ وَكُتُبِ اللُّغَةِ لِمَعْرِفَةِ مَعَانِيهَا؛ وَلِهَذَا كَانَتْ الْكَلِمَاتُ غَيْرَ فَصِيحَةٍ.
تَكَأَكَيْكُمْ	وَالْمَعْنَى: اجْتَمَعْتُمْ حَوْلِي كَاجْتِمَاعِكُمْ عَلَى مَجْنُونٍ، انْصَرِفُوا عَنِّي.
اْفَرَنْقَعُوا	

(١) - أَيْ: مَزْفُوعَاتٌ

(٢) - (الهُعْخُعُ) اسْمُ لِنَابَةٍ.

- أَوْ أَنْ يَكُونَ لِلْكَلِمَةِ أَكْثَرُ مِنْ مَعْنَى، وَلَا يَسْتَطِيعُ الْقَارِئُ أَوْ السَّامِعُ أَنْ يُحَدِّدَ الْمَقْصُودَ مِنْهُمَا.

- **كَقَوْلِ الْعَجَّاجِ:** وَمُقَلَّةٌ وَحَاجِبًا مُزَجَّجًا وَفَاحِمًا وَمَرْسِنًا مُسْرَجًا

الكَلِمَةُ:	التَّوْضِيحُ:
مُسْرَجًا	اِخْتَلَفَ فِي الْمُرَادِ مِنْ "مُسْرَجًا"؛ هَلِ الْمُرَادُ مِنْهُ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِمْ لِلسُّيُوفِ "سُرِيحِيَّةٌ"؛ يُرِيدُ أَنْ أَنْفَعُهُ فِي الْاِسْتِوَاءِ وَالذِّقَّةِ مِثْلَ السَّيْفِ، أَمْ الْمُرَادُ مِنْهُ النُّورُ وَالْبَهَاءُ؛ كَقَوْلِهِمْ: سَرَجَ اللَّهُ وَجْهَهُ. - لِلْكَلِمَةِ أَكْثَرُ مِنْ مَعْنَى، وَلَا يَسْتَطِيعُ الْقَارِئُ أَوْ السَّامِعُ أَنْ يُحَدِّدَ الْمَقْصُودَ مِنْهُمَا؛ وَلِهَذَا كَانَتِ الْكَلِمَاتُ غَيْرَ فَصِيحَةٍ.

ثَالِثًا: أَلَّا تَكُونَ الْكَلِمَةُ مُخَالِفَةً لِلْقِيَاسِ:

- أَنْ يُخَالِفَ الْمُتَكَلِّمُ قَوَاعِدَ اللَّغَةِ، بِأَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ شَاذَّةً، أَيْ: تُخَالِفُ قَوَاعِدَ الصَّرْفِ.

- **كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ:** الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ أَنْتَ مَلِكُ النَّاسِ رَبًّا فَاقْبَلِ

التَّوْضِيحُ: عَدَمُ الْفَصَاحَةِ هُنَا فِي فَكِّ إِدْغَامِ "الْأَجَلِّ"، وَالْقَاعِدَةُ فِي مِثْلِهِ أَنْ يُضَعَّفَ، مِثْلُ:

(الْأَشَدُّ، الْأَعَزُّ، الْأَعَمُّ)، فَكَانَ الْقِيَاسُ فِيهَا: "الْأَجَلُّ"

- **وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:** وَإِذَا الرَّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضَعَ الرِّقَابِ نَوَاسِ الْأَبْصَارِ

التَّوْضِيحُ: عَدَمُ الْفَصَاحَةِ هُنَا فِي: (نَوَاسِ) جَمْعٌ لِنَاسِ (عَلَى وَزْنِ (فَوَاعِلِ) وَهَذَا الْجَمْعُ

مُخَالِفٌ لِلْقِيَاسِ؛ لِأَنَّ (نَاسِ) وَصِفٌ لِمَذَكَّرٍ عَاقِلٍ عَلَى وَزْنِ (فَاعِلِ)، وَالْقِيَاسُ: (نَاسِينَ).

فَتُجْمَعُ جَمْعُ مَذَكَّرٍ سَالِمًا؛ لِئَلَّا يَلْتَبَسَ بِالْمُؤَنَّثِ.

- أَمَّا الْجَمْعُ عَلَى (فَوَاعِل) فَالْقِيَاسُ فِيهِ:

- لِلْمُؤَنَّثِ الْعَاقِلِ كـ (فَاطِمَة = فَوَاطِم). - أَوِ الْمَذَكَّرِ غَيْرِ الْعَاقِلِ كـ (كَاهِل = كَوَاهِل).

- وَكَقَوْلِ الْمُتَنَبِّي: فَإِنْ يَكُ بَعْضُ النَّاسِ سَيْفًا لِدَوْلَةٍ فَفِي النَّاسِ بُوقَاتٌ لَهَا وَطُبُولٌ

التَّوْضِيحُ: عَدَمُ الْفَصَاحَةِ هُنَا فِي: (بُوقَات) جَمْعُ مُؤَنَّثٍ سَالِمٍ، وَالْقِيَاسُ أَنْ تُجْمَعَ جَمْعَ

تَكْسِيرٍ، فَنَقُولُ: (أَبَوَاق) عَلَى وَزْنِ: (أَفْعَال).^(١)

(١) - لَيْسَتْ كُلُّ مُخَالَفَةٍ عَدَمَ فَصَاحَةٍ، بَلِ الْمُخَالَفَةُ الَّتِي يَقُلُ اسْتِعْمَالُهَا هِيَ الْمُخِلَّةُ بِالْفَصَاحَةِ، أَمَّا إِنْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا فَلَا يَضُرُّ ذَلِكَ فِي الْفَصَاحَةِ شَيْئًا.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ...﴾ [المجادلة: 19]

التَّوْضِيحُ: (اسْتَحْوَذَ) الْوَاوُ تَحَرَّكَتْ وَفَتِحَ مَا قَبْلَهَا، وَالْقِيَاسُ أَنْ تُقْلَبَ أَلِفًا فَنَقُولُ: (اسْتَحَاذَ)

- مِثْلُ: "اسْتَفْعَلَ، اسْتَعَادَ"، وَلَكِنْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهَا حَتَّى لَمْ تَصِرْ مُخِلَّةً بِالْفَصَاحَةِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ

مُلَخَّصُ فَصَاحَةِ الْكَلِمَةِ

ثَالِثًا: أَلَّا تَكُونَ الْكَلِمَةُ
مُخَالِفَةً لِلْقِيَاسِ:

- أَنْ يُخَالِفَ الْمُتَكَلِّمُ قَوَاعِدَ
اللُّغَةِ، بِأَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ شَاذَّةً، أَيْ
تُخَالِفُ قَوَاعِدَ الصَّرْفِ.

- كَقَوْلِ أَبِي النُّجُمِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ

أَنْتَ مَلِكُ النَّاسِ رَبًّا فَأَقْبَلِ

ثَانِيًا: أَنْ تَكُونَ خَالِيَةً مِنْ
الْعَرَابَةِ:

- أَنْ تَكُونَ غَيْرَ مَأْلُوفَةٍ عَلَى
الْأَسْمَاعِ، وَتَحْتَاجُ إِلَى الْبَحْثِ عَنْهَا
فِي الْمَعَاجِمِ وَكُتُبِ اللُّغَةِ.

- كَقَوْلِ بَعْضِ النُّحَاةِ:

«مَا لَكُمْ نَكَأْتُمْ عَلَيَّ كَتَاكُتِكُمْ

عَلَى ذِي جِنَّةٍ، افْرَنْعُوا عَنِّي».

أَوَّلًا: أَنْ تَكُونَ خَالِيَةً
مِنْ تَنَافُرِ الْحُرُوفِ:

- أَيْ لَا تَكُونَ الْكَلِمَةُ ثَقِيلَةً
عَلَى السَّمْعِ، وَلَا صَعْبَةً عَلَى
اللِّسَانِ.

- كَقَوْلِ أَغْرَابِيِّ سُئِلَ عَنْ

نَافَتِهِ، فَقَالَ:

"تَرَكْتُهَا تَرَعَى الْهُعُحَ"

التَّوْضِيحُ:

عَدَمُ الْفَصَاحَةِ هُنَا فِي فَكٍّ إِذْ غَامَ
"الْأَجَلِّ"، وَالْقَاعِدَةُ فِي مِثْلِهِ أَنْ
يُضَعَّفَ.

مِثْلُ: (الْأَسَدُ، الْأَعَزُّ، الْأَعَمُّ)،

فَكَانَ الْقِيَاسُ فِيهَا: "الْأَجَلُّ"

التَّوْضِيحُ:

الْكَلِمَاتُ غَيْرُ مَأْلُوفَةٍ عَلَى الْأَسْمَاعِ،
وَتَحْتَاجُ إِلَى الْبَحْثِ عَنْهَا فِي
الْمَعَاجِمِ وَكُتُبِ اللُّغَةِ لِمَعْرِفَةِ
مَعَانِيهَا؛ وَلِهَذَا كَانَتِ الْكَلِمَاتُ غَيْرَ
فَصِيحَةٍ.

التَّوْضِيحُ:

فِي تَوَالِي تِلْكَ الْحُرُوفِ
الْحَلْقِيَّةِ تَنَافُرٌ شَدِيدٌ؛ إِذْ لَا
نَسْتَطِيعُ التَّنَطُّقَ بِالْأَحْرَفِ الْهَاءِ
وَالْعَيْنِ وَالْحَاءِ؛ وَلِهَذَا كَانَتِ
الْكَلِمَةُ غَيْرَ فَصِيحَةٍ؛ لِصُعُوبَةِ
التَّنَطُّقِ بِهَا.

شُرُوطُ فَصَاحَةِ الْكَلَامِ

أَوَّلًا: أَنْ يَخْلُوَ مِنْ ضَعْفِ التَّأْلِيفِ وَالتَّرْكِيبِ:

- هُوَ مَجِيءُ الْكَلَامِ مُخَالَفًا لِقَوَاعِدِ النَّحْوِ الْمَشْهُورَةِ، أَوْ أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ غَيْرَ مُسْتَقِيمَةٍ لُغَوِيًّا.

- **كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:** انْظُرَا قَبْلَ تَلُومَانِي إِلَى طَلَلٍ بَيْنَ النَّقَا وَالْمُنْحَنِ

التَّوْضِيحُ: ضَعْفُ التَّأْلِيفِ فِي قَوْلِهِ: (تَلُومَانِي) فَحَذَفَ آدَاءَ النَّصْبِ: (أَنْ) وَأَبْقَى الْفِعْلَ

«تَلُومَانِي» مَنْصُوبًا، فَالْتُونُ مَحْذُوفَةٌ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَفْعَالِ الْخَمْسَةِ، وَالتُّونُ الْمَوْجُودَةُ هِيَ تُونُ

الْوِقَايَةِ وَلَيْسَتْ تُونُ الرَّفْعِ، وَهَذَا لَيْسَ مِنْ مَوَاضِعِ حَذْفِ (أَنْ) وَبَقَاءِ عَمَلِهَا.

- **وَالْأَصْلُ:** «تَلُومَانِي» التُّونُ الْأَوَّلَى تُونُ الرَّفْعِ وَالثَّانِيَةُ تُونُ الْوِقَايَةِ.

- **وَكَقَوْلِ حَسَّانَ:** وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا مِنْ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعَمًا

التَّوْضِيحُ: وَضَعْفُ التَّأْلِيفِ فِي قَوْلِهِ: (أَبْقَى مَجْدُهُ مُطْعَمًا) حَيْثُ آخِرُ الْمَفْعُولِ وَهُوَ قَوْلُهُ

(مُطْعَمًا) عَنِ الْفَاعِلِ، وَهُوَ قَوْلُهُ (مَجْدُهُ) مَعَ أَنَّ الْفَاعِلَ مُضَافٌ إِلَى صَمِيرٍ يَعُودُ عَلَى الْمَفْعُولِ،

فَيَقْتَضِي أَنْ يَرْجَعَ الصَّمِيرُ إِلَى مُتَأَخِّرٍ لَفْظًا وَرُتْبَةً، وَهَذَا الْإِضْمَارُ لَا تَجِيزُهُ قَوَاعِدُ النَّحْوِ.

- **وَالْقِيَاسُ:** (أَبْقَى مُطْعَمًا مَجْدُهُ)؛ لِيَعُودَ الصَّمِيرُ عَلَى الْمَفْعُولِ (مُطْعَمًا).

- **وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:** لَيْسَ إِلَّاكَ يَا عَلِيَّ هُمَامٌ سَيِّئُهُ دُونَ عَرَضِهِ مَسْلُوكٌ

التَّوْضِيحُ: ضَعْفُ التَّأْلِيفِ فِي قَوْلِهِ: (إِلَّاكَ) وَقَعَ الصَّمِيرُ الْمُتَّصِلُ بَعْدَ (إِلَا)، وَالْقَاعِدَةُ

الْمَشْهُورَةُ تَمْنَعُ وَقُوعَ الصَّمِيرِ الْمُتَّصِلِ بَعْدَ (إِلَا).

- وَهَذَا الْعَيْبُ يُعْرَفُ بِوَاسِطَةِ عِلْمِ النَّحْوِ.

ثَانِيًا: أَنْ يَخْلُوَ مِنَ التَّعْقِيدِ اللَّفْظِيِّ وَالْمَعْنَوِيِّ:

(أ) - التَّعْقِيدُ اللَّفْظِيُّ:

- هُوَ اخْتِلَالُ نَظْمِ الْكَلَامِ، كَتَقْدِيمِ كَلِمَةٍ أَوْ تَأْخِيرِهَا عَنْ مَكَانِهَا الْأَصْلِيِّ، أَوْ الْفَصْلِ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ الَّتِي يَجِبُ أَنْ تَتَّصِلَ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ يَصِفُ دَارًا: فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا كَأَنَّ قَفْرًا رُسُومَهَا قَلَمًا

التَّوْضِيحُ: اخْتَلَّ نَظْمُ الْكَلَامِ، فَقَدَّمَ خَبَرَ (كَأَنَّ) عَلَيْهَا، وَهُوَ قَوْلُهُ: (خَطِّ)، وَفَصَلَ بَيْنَ الْمُتَضَافَيْنِ (بَعْدَ) وَ (بَهْجَتِهَا) بِالْفِعْلِ (خَطَّ)، كَمَا فَصَلَ بَيْنَ الْفِعْلِ (خَطَّ) وَمَفْعُولِهِ (رُسُومَهَا) بِ (بَهْجَتِهَا كَأَنَّ قَفْرًا) وَفَصَلَ بَيْنَ الْفِعْلِ (فَأَصْبَحَتْ) وَخَبَرِهِ (قَفْرًا) بِ (بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا كَأَنَّ).
- وَأَصْلُ تَرْتِيبِ الْكَلَامِ: فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ بَهْجَتِهَا قَفْرًا خَالِيًا، كَأَنَّ قَلَمًا خَطَّ رُسُومَهَا.

(أ) - التَّعْقِيدُ الْمَعْنَوِيُّ:

هُوَ وَصْفُ يَجْعَلُ الْكَلَامَ غَيْرَ وَاضِحٍ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ؛ فَيَلْتَبِسُ الْمَعْنَى عَلَى السَّامِعِ. كَأَنَّ يَكُونُ انْتِقَالَ الذَّهْنِ مِنَ الْمَعْنَى الْأَوَّلِ إِلَى الْمَعْنَى الثَّانِي الْمُرَادِ غَيْرِ ظَاهِرٍ.

- كَقَوْلِ ابْنِ الْأَحْنَفِ: سَأَطْلُبُ بَعْدَ الدَّارِ عَنْكُمْ لَتَقْرَبُوا وَتَسْكُبُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لِتَجْمُدَا

التَّوْضِيحُ: اسْتَعْمَلَ (وَتَسْكُبُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لِتَجْمُدَا) كِنَايَةً عَنِ الْفَرَحِ وَالشُّرُورِ حِينَ يَصِلُ الْأَحَبَّةَ وَهَذَا أَمْرٌ غَيْرٌ مَقْبُولٍ؛ لِأَنَّ جُمُودَ الْعَيْنِ يُعْبَرُ بِهِ عَادَةً فِي حَالَةِ الْحُزَنِ، وَمَعْنَاهُ بُخْلُ الْعَيْنِ بِالْدُّمُوعِ عِنْدَ إِرَادَةِ الْبُكَاءِ وَمِنْ هُنَا جَعَلَ الْكَلَامَ غَيْرَ وَاضِحٍ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ.

- وَهَذَا الْعَيْبُ يُعْرَفُ بِوَاسِطَةِ الْإِحَاطَةِ بِمَقَايِسِ عِلْمِ الْبَيَانِ.

رَابِعًا: أَلَّا يَكُونَ تَنَافُرٌ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ مُجْتَمِعَةً:

وَذَلِكَ إِذَا كَانَ اتِّصَالُ الْأَلْفَاظِ بَعْضُهَا سَبَبًا فِي ثِقَلِ الْعِبَارَةِ؛ فَيَضْطَرُّ اللِّسَانُ عَنِ النُّطْقِ بِهَا حَتَّى وَإِنْ كَانَتْ كُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى انْفِرَادِهَا فَصِيحَةً.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: وَقَبْرٌ حَرْبٌ بِمَكَانٍ قَفْرِ وَلَيْسَ قُرْبٌ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ

التَّوْضِيحُ:- الْقَافُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ مُتَقَارِبَةٌ وَمُتَكَرِّرَةٌ، وَهَذَا أَحْدَثَ تَنَافُرًا وَصُعُوبَةً فِي النُّطْقِ، وَإِنْ كَانَتْ الْأَلْفَاظُ نَفْسُهَا: "قُرْبٌ، قَبْرٌ، حَرْبٌ" لَيْسَ فِيهَا تَنَافُرٌ.

- وَمِنْهُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: أَرْجُ زُلُوجَ هَزْرَفِي زَفَازِفٍ هَزَفٌ يَبْذُ النَّاجِيَاتِ الصَّوَاغِنَا

التَّوْضِيحُ:- حَرْفُ الزَّايِ مُتَكَرِّرٌ، وَهَذَا أَحْدَثَ تَنَافُرًا وَصُعُوبَةً فِي النُّطْقِ، وَاتِّصَالُ الْأَلْفَاظِ بَعْضُهَا سَبَبٌ فِي ثِقَلِ الْعِبَارَةِ.

مُلَخَّصُ فَصَاحَةِ الْكَلَامِ

أَوَّلًا: أَنْ
يَخْلُو مِنْ
ضَعْفِ
التَّأْلِيفِ
وَالْتَّرْكِبِ.

- هو مَجِيءُ الْكَلَامِ مُخَالِفًا لِقَوَاعِدِ النَّحْوِ الْمَشْهُورَةِ.

- **غَقُولِ الشَّاعِرِ:** انظُرَا قَبْلَ تَلُومَانِي إِلَى طَلَلٍ بَيْنَ النَّفَا وَالْمُنْحَنِ
التَّوْضِيحُ: ضَعْفُ التَّأْلِيفِ فِي: (تَلُومَانِي)، فَحَذَفَ أَدَاةَ التَّصْبِ: (أَنْ) وَأَبْقَى الْفِعْلَ «تَلُومَانِي»
مَنْصُوبًا؛ فَالْتُونُ مَحذُوفَةٌ؛ لِأَنَّهُ مِنَ الْأَمْثِلَةِ الْخَمْسَةِ، وَالتُّونُ الْمَوْجُودَةُ هِيَ نُونُ الْوَقَايَةِ .

(أ) - التَّعْقِيدُ اللَّفْظِيُّ:

- هُوَ اخْتِلَالُ نَظْمِ الْكَلَامِ، كَتَقْدِيمِ كَلِمَةٍ أَوْ تَأْخِيرِهَا، أَوْ الْفَصْلِ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ.

- **غَقُولِ الشَّاعِرِ يَصِفُ دَارًا:** فَأُضْبَحَتْ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا كَأَنَّ قَفْرًا رُسُومَهَا قَلَمًا
التَّوْضِيحُ: اخْتَلَّ نَظْمُ الْكَلَامِ، فَقَدَّمَ خَبَرَ (كَأَنَّ) عَلَيْهَا، وَهُوَ: (خَطٌّ)، وَفَصَلَ بَيْنَ الْمُتَضَايِقَيْنِ
(بَعْدَ) وَ (بَهْجَتِهَا) بِالْفِعْلِ (خَطٌّ)، كَمَا فَصَلَ بَيْنَ الْفِعْلِ (خَطٌّ) وَمَفْعُولِهِ (رُسُومَهَا).

(أ) - التَّعْقِيدُ الْمَعْنَوِيُّ:

- وَصَفُ يَجْعَلُ الْكَلَامَ غَيْرَ وَاضِحٍ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ؛ فَيَلْتَبِسُ الْمَعْنَى عَلَى السَّامِعِ.

- **غَقُولِ ابْنِ الْأَحْتَفِ:** سَأَطْلُبُ بَعْدَ الدَّارِ عَنْكُمْ لَتَقْرَبُوا وَتَسْكُبُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لَتَجْمُدَا
التَّوْضِيحُ: اسْتَعْمَلَ (وَتَسْكُبُ عَيْنَايَ الدُّمُوعَ لَتَجْمُدَا) كِنَايَةً عَنِ الْفَرَحِ حِينَ يَصِلُ الْأَجَبَةُ
وَهَذَا أَمْرٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ وَغَيْرُ وَاضِحٍ الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ جُمُودَ الْعَيْنِ يُعَبِّرُ بِهِ عَادَةً فِي حَالَةِ الْحُزَنِ.

- وَذَلِكَ إِذَا كَانَ اتِّصَالُ الْأَلْفَاظِ بِبَعْضِهَا سَبَبًا فِي ثِقَلِ الْعِبَارَةِ؛ فَيُضْطَرِّبُ اللِّسَانَ عَنِ النُّطْقِ بِهَا
حَتَّى وَإِنْ كَانَتْ كُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى انْفِرَادِهَا فَصِيحَةً.

زَابِعًا: أَلَّا
يَكُونَ تَنَافُرٌ

- **غَقُولِ الشَّاعِرِ:** وَقَبْرُ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفِيرٍ وَلَيْسَ قُرْبُ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ
التَّوْضِيحُ: الْقَافُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ مُتَقَارِبَةٌ وَمُتَكَرِّرَةٌ، وَهَذَا أَحْدَثَ تَنَافُرًا وَصُعُوبَةً فِي النُّطْقِ، وَإِنْ
كَانَتْ الْأَلْفَاظُ نَفْسُهَا: "قُرْبُ، قَبْرُ، حَرْبُ" لَيْسَ فِيهَا تَنَافُرٌ.

بَيْنَ
الْكَلِمَاتِ
مُجْتَمِعَةً.

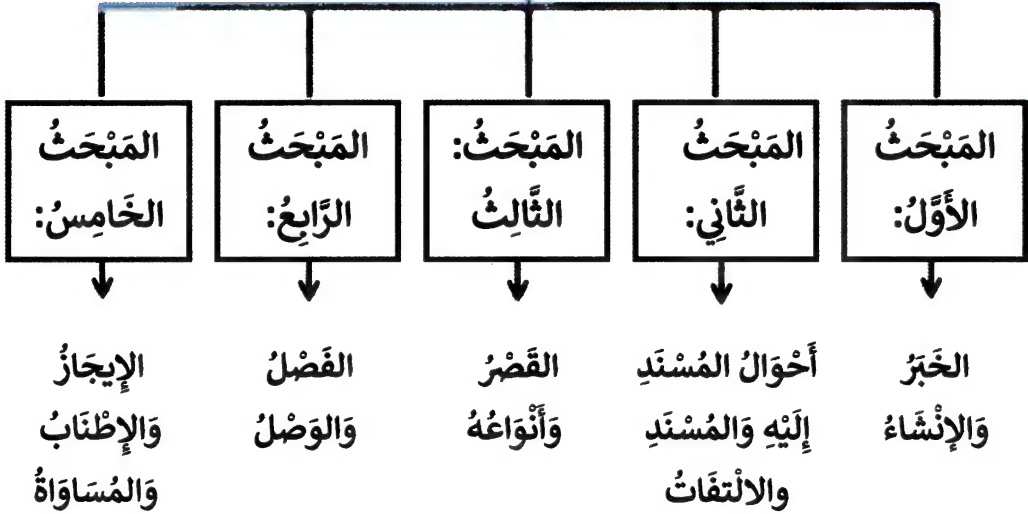
تَدْرِيبٌ

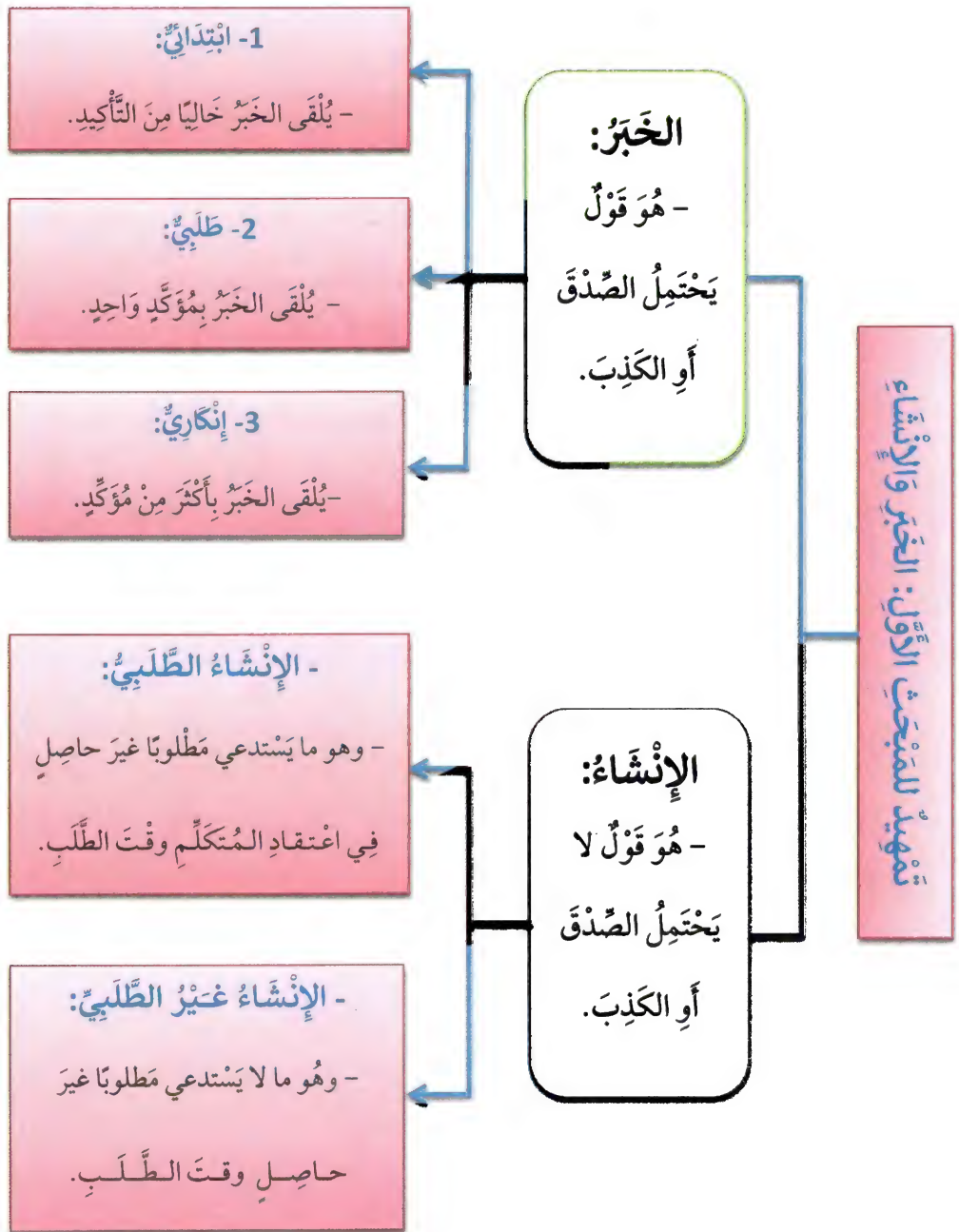
بَيْنَ الْعُيُوبِ الَّتِي أَخَلَّتْ بِفَصَاحَةِ الْكَلِمَةِ أَوْ الْكَلَامِ فِيمَا يَلِي مَعَ التَّوْضِيحِ:

التَّوْضِيحُ وَالْإِجَابَةُ:	الْبَيِّنَةُ:
عَيْبُ هَذَا الْبَيْتِ هُوَ (مُخَالَفَةُ الْقِيَاسِ) فَقَدْ فَكَّ فِيهِ الْإِدْغَامَ فِي: (حَالِلٍ) وَ(يُحْلَلُ) وَالْقِيَاسُ عَدَمُ الْفَكِّ.	فَلَا يُبْرَمُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالِلٌ وَلَا يُحْلَلُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مُبْرَمٌ
عَيْبُ هَذَا الْبَيْتِ هُوَ (ضَعْفُ التَّأْلِيفِ) فِي الْكَلَامِ، حَيْثُ عَادَ الصَّمِيرُ فِي قَوْلِهِ (بَنُوهُ) عَلَى (أَبَا الْغِيلَانَ) مَعَ تَأْخِيرِهِ لَفْظًا وَمَعْنَى وَحُكْمًا، وَذَلِكَ مُخَالَفٌ لِلْقِيَاسِ النَّحْوِيِّ، وَالْقِيَاسُ: (جَزَى أَبَا الْغِيلَانَ بَنُوهُ).	جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْغِيلَانَ عَنْ كِبَرٍ وَحُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَى سِنِمَارٌ
عَيْبُ هَذَا الْبَيْتِ هُوَ (تَنَافُرٌ فِي كَلِمَاتِهِ) بِتَكَرُّارِ الرَّاءِ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعَيْنِ؛ فَجَعَلَ نُطْقَ الْبَيْتِ ثَقِيلًا.	كَيْفَ تَرْتِي التِّي تَرَى كُلَّ جَفْنٍ رَاءَهَا غَيْرَ جَفْنِهَا غَيْرَ رَاقٍ
عَيْبُ هَذَا الْبَيْتِ هُوَ (تَعْقِيدٌ لَفْظِيٌّ)، فَقَدَّمَ الْمُسْتَشْنَى (مَمْلَكًا) عَلَى الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ (حَيٍّ)، ثُمَّ فَصَلَ بَيْنَ الْمَوْصُوفِ (حَيٍّ) وَصِفَتِهِ جُمْلَةً: (يُقَارِبُهُ).	وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مَمْلَكًا أَبُو أُمِّهِ حَيٍّ أَبُوهُ يُقَارِبُهُ
عَيْبُ هَذَا الْبَيْتِ هُوَ (تَنَافُرٌ فِي كَلِمَاتِهِ) حَيْثُ تَكَرَّرَتِ الْكَافُ وَالنُّونُ وَالتَّاءُ فِي أَكْثَرِ أَفْظَاظِهِ، فَثَقُلَ النُّطْقُ.	وَلَوْ كُنْتُ كُنْتُ كَتَمْتُ السَّرَّ كُنْتُ كَمَا كُنَّا وَكُنْتُ، وَلَكِنْ ذَاكَ لَمْ يَكُنْ
عَيْبُ هَذَا الْبَيْتِ هُوَ (غَرَابَةٌ)، فَالطُّخْرُورُ فَرَسُ الشَّاعِرِ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى الْكَشْفِ عَنْهَا فِي مَعَاجِمِ اللُّغَةِ.	كَانَمَا الطُّخْرُورُ بَاغَى أَبِي يَأْكُلُ مِنْ نَبْتٍ قَصِيرٍ لَا حِقِّ
عَيْبُ هَذَا الْبَيْتِ هُوَ (تَنَافُرٌ فِي حُرُوفِهِ وَغَرَابَةٌ) أَيْضًا فَالجَوْشُوشُ ثَقِيلَةٌ فِي النُّطْقِ وَمَعْنَاهَا خَفِيٌّ.	فَلَا وَصَلَ إِلَّا أَنْ يَطِيفَ خِيَالُهَا بِنَا تَحْتَ جَوْشُوشٍ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلَمٍ

الفصل الأول: علم المعاني

وَيَنْقَسِمُ إِلَى خَمْسَةِ مَبَاحِثَ:





الْخَبَرُ وَالْإِنْشَاءُ

الْكَلَامُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ خَبَرًا أَوْ إِنْشَاءً:

- الْإِنْشَاءُ:

- هُوَ قَوْلٌ لَا يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ أَوِ الْكَذِبَ.

أَيُّ هُوَ مَا لَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ لِقَائِلِهِ إِنَّهُ
صَادِقٌ أَوْ كَاذِبٌ.

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- هَلْ مُحَمَّدٌ فِي الْبَيْتِ؟

- فَأَنْتَ تَسْأَلُ عَنْ مُحَمَّدٍ أَهْوَى فِي

الْبَيْتِ أَمْ لَا؟ فَكَلَامُكَ لَا يَحْتَمِلُ

الصِّدْقَ أَوِ الْكَذِبَ.

- الْخَبَرُ:

- هُوَ قَوْلٌ يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ أَوِ الْكَذِبَ.

أَيُّ هُوَ مَا يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ لِقَائِلِهِ إِنَّهُ
صَادِقٌ أَوْ كَاذِبٌ.

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- مُحَمَّدٌ فِي الْبَيْتِ.

- فَأَنْتَ أَخْبَرْتَ عَنْ مُحَمَّدٍ أَنَّهُ

فِي الْبَيْتِ فَيَحْتَمِلُ كَلَامُكَ

الصِّدْقَ وَالْكَذِبَ.

الخبر

- هُوَ قَوْلٌ يَحْتَمِلُ الصَّدْقَ أَوِ الْكَذِبَ.

- لِلْخَبَرِ غَرَضَانِ أَصْلَيَّانِ:

2- لَازِمُ الْفَائِدَةِ:

- أَنْ يُفِيدَ الْمُتَكَلِّمُ الْمُخَاطَبَ بِأَنَّهُ

عَالِمٌ بِالْحُكْمِ.

- بِمَعْنَى:

- أَنْ تُخْبِرَ الْمُخَاطَبَ بِمَا

حَدَّثَ لِيَعْرِفَ أَنَّكَ تَعْلَمُ.

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا لِشَخْصٍ مَا:

- أَنْتَ تَعْمَلُ فِي الْمَدْرَسَةِ كُلَّ يَوْمٍ.

فَأَنْتَ لَا تُفِيدُ الْمُخَاطَبَ بِشَيْءٍ يَجْهَلُهُ

فَهُوَ يَعْلَمُ، وَلَكِنَّكَ تُخْبِرُهُ أَنَّكَ تَعْلَمُ.

1- الْفَائِدَةُ:

- أَنْ يُفِيدَ الْمُتَكَلِّمُ الْمُخَاطَبَ بِالْحُكْمِ

الَّذِي تَضَمَّنَتْهُ الْجُمْلَةُ.

- بِمَعْنَى:

- أَنْ تُخْبِرَ الْمُخَاطَبَ بِمَا

حَدَّثَ.

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- وُلِدَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عَامِ الْفِيلِ.

فَأَنْتَ تُرِيدُ أَنْ تُفِيدَ الْمُخَاطَبَ بِمَا كَانَ

يَجْهَلُهُ عَنِ مَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ -

- قُلْنَا لِلْخَبَرِ غَرَضَانِ أَصْلِيَّانِ وَهُمَا:

- 1 - إِفَادَةُ الْمُخَاطَبِ بِالْحُكْمِ. 2 - إِفَادَةُ الْمُخَاطَبِ بِأَنَّكَ عَالِمٌ بِالْحُكْمِ.

- وَقَدْ يُلْقَى الْخَبَرُ لِأَغْرَاضٍ أُخْرَى تُفْهَمُ مِنَ السِّيَاقِ وَمِنْهَا:

- 1- الاستِرْحَامُ: 2- إِظْهَارُ الضَّعْفِ: 3- التَّوْبِيخُ

- قَالَ تَعَالَى: - قَالَ تَعَالَى: - قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا... ﴿مريم: 4﴾
- كَقَوْلِكَ لِنَائِمٍ عَنْ صَلَاةِ الْمَجْرِي: ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي قَوْمِي كَذَّبُونِ﴾ [الشعراء: 117]
- الشَّمْسُ طَالِعَةٌ.

التَّوْبِيخُ: التَّوْبِيخُ: التَّوْبِيخُ:

- الْخَبَرُ خَرَجَ مِنْ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ فَلَمْ يُفِدِ الْمُخَاطَبَ بِالْحُكْمِ وَلَمْ يُفِدِ الْمُخَاطَبَ بِأَنَّهُ عَالِمٌ بِالْحُكْمِ بَلْ أَفَادَ التَّوْبِيخَ لِلْمُخَاطَبِ.
- الْخَبَرُ خَرَجَ مِنْ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ فَلَمْ يُفِدِ الْمُخَاطَبَ بِالْحُكْمِ وَلَمْ يُفِدِ الْمُخَاطَبَ بِأَنَّهُ عَالِمٌ بِالْحُكْمِ بَلْ أَفَادَ إِظْهَارَ الضَّعْفِ.
- الْخَبَرُ خَرَجَ مِنْ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ فَلَمْ يُفِدِ الْمُخَاطَبَ بِالْحُكْمِ وَلَمْ يُفِدِ الْمُخَاطَبَ بِأَنَّهُ عَالِمٌ بِالْحُكْمِ بَلْ أَفَادَ إِظْهَارَ

- أَصْرُبُ الْخَبَرَ (أَنْوَاعُ الْخَبَرِ):

3- إِنْكَارِي:

- هُوَ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ الْمُتَكَلِّمُ
إِلَى مُخَاطَبٍ يُنْكِرُ الْخَبَرَ
صَرَاحَةً؛ وَلِهَذَا يُلْزَمُ أَنْ
تُرَادَ الْمُؤَكَّدَاتُ بِزِيَادَةِ دَرَجَةٍ
الْإِنْكَارِ لَدَى الْمُخَاطَبِ.

بِمَعْنَى:

- أَنَّ الْمُخَاطَبَ يُنْكِرُ
الْخَبَرَ وَيَرْفُضُهُ.

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

"إِنَّ مُحَمَّدًا لَفِي الدَّارِ"

- قَالَ تَعَالَى:

﴿... إِنَّ التَّفَسَّ لَأَمَارَةٌ

بِالسُّوءِ...﴾ [يوسف: 53]

- يَحْتَاجُ أَكْثَرَ مِنْ تَأْكِيدٍ.

- فَتَأْكِيدُ الْخَبَرِ بِ(إِنَّ) وَاللَّامِ

لِيُزَوَّلَ الْإِنْكَارُ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ

الْمُخَاطَبَ مُنْكِرٌ لِلْحُكْمِ.

2- ظَلَمِي:

- هُوَ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ الْمُتَكَلِّمُ
إِلَى مُخَاطَبٍ مُتَرَدِّدٍ فِي
تَصَدِيقِهِ، وَهَذَا الْخَبَرُ يَتَأَكَّدُ
بِمُؤَكَّدٍ وَاحِدٍ لِكَيْ يُزِيلَ
هَذَا التَّرَدُّدَ وَالشَّكَّ.

بِمَعْنَى:

- أَنَّ الْمُخَاطَبَ مُتَرَدِّدٌ
أَوْ شَاكٍ فِي الْخَبَرِ.

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

"إِنَّ مُحَمَّدًا فِي الدَّارِ"

- قَالَ تَعَالَى:

﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ...﴾

[فاطر: 5]

- يَحْتَاجُ تَأْكِيدًا.

- فَتَأْكِيدُ الْخَبَرِ بِ(إِنَّ) لِنَقْيِ
التَّرَدُّدِ وَالشَّكِّ فِي الْخَبَرِ.

خَبَرٌ تَأَكَّدَ بِمُؤَكَّدٍ وَاحِدٍ لِكَيْ

يُزِيلَ هَذَا التَّرَدُّدَ.

1- ابْتِدَائِي:

- هُوَ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ الْمُتَكَلِّمُ
إِلَى مُخَاطَبٍ خَالِي الذَّهْنِ
مِنَ الْخَبَرِ، غَيْرِ مُتَرَدِّدٍ فِيهِ
وَلَا مُنْكِرٍ لَهُ، وَفِي هَذَا
الْمَوْقِفِ لَا يُؤَكَّدُ الْكَلَامُ.

بِمَعْنَى:

- أَنَّ الْمُخَاطَبَ لَا عِلْمَ
لَهُ بِالْخَبَرِ فَذِهْنُهُ خَالٍ.

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

"مُحَمَّدٌ فِي الدَّارِ"

- قَالَ تَعَالَى:

﴿الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا...﴾ [الكهف: 46]

- لَا يَحْتَاجُ تَأْكِيدًا

فَالْمُخَاطَبُ خَالِي الذَّهْنِ.

خَبَرٌ لَمْ يَلْعَلْ ذَلِكَ وَلَا

يَشْكُ فِيهِ.

جَرَيَانُ الْخَبَرِ عَلَى خِلَافٍ مَا يَفْتَضِيهِ الظَّاهِرُ (عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ):

- فَلَمَّا سَابِقًا إِنَّ الْخَبَرَ يُلْقَى خَالِيًا مِنَ التَّوَكُّيدِ لِخَالِي الدَّهْنِ، وَيُلْقَى مُؤَكَّدًا اسْتِحْسَانًا لِلَسَّائِلِ الْمُتَرَدِّدِ، وَيُلْقَى مُؤَكَّدًا وَجُوبًا لِلْمُنْكَرِ، فَيَكُونُ ذَلِكَ الْخَبَرُ جَارِيًا عَلَى مُقْتَضَى الظَّاهِرِ، وَقَدْ يَجْرِي الْخَبَرُ عَلَى خِلَافٍ مَا يَفْتَضِيهِ الظَّاهِرُ لِاعْتِبَارَاتٍ يَلْحَظُهَا الْمُتَكَلِّمُ وَمِنْ ذَلِكَ:

1- أَنْ يُنْزَلَ خَالِي الدَّهْنِ مَنْزِلَةً الْمُتَرَدِّدِ إِذَا تَقَدَّمَ فِي الْكَلَامِ مَا يُشِيرُ إِلَى حُكْمِ الْخَبَرِ: كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾ [هود: 37]

التَّوْضِيحُ:

- لَمَّا أَمَرَ نُوْحٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ (بِصْنَعِ الْفُلْكِ) ثُمَّ (نَهَى عَنْ مُخَاطَبَتِهِ فِي الشَّفَاعَةِ) أَصْبَحَ فِي مَقَامِ السَّائِلِ الْمُتَرَدِّدِ: أَحْكَمَ عَلَيْهِمْ بِالْإِغْرَاقِ أَمْ لَا؟ فَأَجِيبَ: (إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ) بِالتَّوَكُّيدِ (إِنَّ).

2- أَنْ يُجْعَلَ غَيْرُ الْمُنْكَرِ كَالْمُنْكَرِ لِظُهُورِ أَمَارَاتِ الْإِنْكَارِ عَلَيْهِ:

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (حَجَلِ الْبَاهِلِيِّ):

جاء شَقِيقُ عَارِضًا رُمَحَهُ
إِنَّ بَنِي عَمِّكَ فِيهِمْ رِمَاحُ

التَّوْضِيحُ:

- الْمُخَاطَبُ (شَقِيقُ) لَا يُنْكَرُ رِمَاحَ بَنِي عَمِّهِ، وَلَكِنَّهُ نَزَلَ مَنْزِلَةَ الْمُنْكَرِ لَمَّا بَدَأَ مِنْهُ مِنْ عَدَمِ اكْتِرَائِهِ بِبَنِي عَمِّهِ؛ لِأَنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ عَارِضًا رُمَحَهُ؛ فَجَاءَ الشُّطْرُ الثَّانِي مُؤَكَّدًا بـ (إِنَّ).

3- أَنْ يُجْعَلَ الْمُنْكَرُ كَغَيْرِ الْمُنْكَرِ إِنْ كَانَ لَدَيْهِ دَلَالِيلُ لَوْ تَأَمَّلَهَا لَأَزْتَدَعَ عَنْ إِنْكَارِهِ:
- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 2]

التَّوْضِيحُ:

- فَتَقْنِي الرَّيْبَ عَنْ كِتَابِ اللَّهِ أَمْرٌ يُنْكَرُهُ كَثِيرٌ مِنَ الْمُعَانِدِينَ، وَلَكِنَّ الْقُرْآنَ سَاقٍ هَذَا الْخَبَرَ خَالِيًا
مِنْ أَدَوَاتِ التَّوْكِيدِ؛ لِإِلْشَاعَارِ بِأَنَّهُ مِنَ الْحَقَائِقِ الْوَاضِحَةِ الَّتِي يُعَدُّ إِنْكَارُهَا ضَرْبًا مِنَ الْوَهْمِ
الَّذِي لَا يُعْبَأُ بِهِ؛ وَذَلِكَ لِإِلْهِائِهِ بِأَنَّهُ إِنْكَارُهُ لَا قِيَمَةَ لَهُ وَلَا اعْتِدَادَ بِهِ.

- تَنْبِيهِ:

- أَشْهُرُ الْمُؤَكَّدَاتِ الَّتِي تُؤَكَّدُ الْخَبَرُ:

- إِنَّ، وَأَنَّ، وَلَا أَمُّ الْإِبْتِدَاءِ.

- وَأَحْرَفُ التَّنْبِيهِ (أَلَا، هَلَا، أَيَّا).

- وَالْقَسَمُ، وَنَوْنَا التَّوْكِيدَ (الْخَفِيفَةُ وَالثَّقِيلَةُ).

- وَ(قَدْ)، وَ(إِمَّا) الشَّرْطِيَّةُ، وَ(إِنَّمَا).

- وَتَكَرُّرُ الْخَبَرِ، مِثْلُ: (مُحَمَّدٌ قَائِمٌ مُحَمَّدٌ قَائِمٌ).

- يَنْقَسِمُ الْخَبَرُ أَيْضًا إِلَى جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ أَوْ فِعْلِيَّةٍ.

خُلَاصَةُ الْخَبَرِ: هُوَ قَوْلٌ يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ أَوِ الْكَذِبَ.

- لِلْخَبَرِ غَرَضَانِ أَصْلِيَّانِ:

- 1- الْفَائِدَةُ:
 - إِفَادَةُ الْمُخَاطَبِ بِالْحُكْمِ الَّذِي تَضَمَّنَتْهُ الْجُمْلَةُ.
 - كَقَوْلِكَ: حَضَرَ زَيْدٌ.
- 2- لَارِزُ الْفَائِدَةِ:
 - إِفَادَةُ الْمُخَاطَبِ بِأَنَّهُ عَالِمٌ بِالْحُكْمِ.
 - كَقَوْلِكَ: أَنْتَ حَضَرْتَ أَمْسٍ.

قَدْ يُلْقَى الْخَبَرُ لِأَغْرَاضٍ أُخْرَى تُفْهَمُ مِنَ السِّيَاقِ وَمِنْهَا:

- 1- الْاسْتِرْحَامُ:
 - ﴿.. رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾ [القصص: 24]
 - وَأَشْتَغَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا... [سرم: 4]
- 2- الضَّعْفُ:
 - كَقَوْلِكَ لِنَائِمٍ عَنِ الصَّلَاةِ: الشَّمْسُ طَالِعَةٌ.
- 3- التَّوْبِيخُ:
 - كَقَوْلِكَ لِنَائِمٍ عَنِ الصَّلَاةِ: الشَّمْسُ طَالِعَةٌ.

أَصْرُبُ الْخَبَرَ (أَنْوَاغُ الْخَبَرِ):

- 1- ابْتِدَائِيٌّ:
 - خَالِي الذِّهْنُ عَنِ الْحُكْمِ:
 - يُلْقَى إِلَيْهِ الْخَبَرُ خَالِيًا مَنِ التَّأَكُّيدِ.
 - مِثْلُ: زَيْدٌ قَادِمٌ.
- 2- طَلْبِيٌّ:
 - مُتَرَدِّدٌ فِي الْحُكْمِ:
 - يُلْقَى الْخَبَرُ مُؤَكَّدًا.
 - مِثْلُ: إِنَّ زَيْدًا قَادِمٌ.
- 3- إِنكَارِيٌّ:
 - مُنْكَرٌ لِلْحُكْمِ:
 - يُلْقَى إِلَيْهِ الْخَبَرُ بِمُؤَكَّدٍ أَوْ أَكْثَرَ حَسَبِ إِنكَارِهِ.
 - مِثْلُ: إِنَّ زَيْدًا لَقَادِمٌ.

تَدْرِيبٌ عَلَى أَصْرِبِ الْخَبَرِ

- بَيِّنْ نَوْعَ الْخَبَرِ مَعَ ذِكْرِ أَدَاةِ التَّوَكِيدِ إِنْ وُجِدَتْ.

1- قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ﴾ [يس: 14]

2- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ﴾ [يس: 16]

3- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ...﴾ [الأحزاب: 18]

4- قَالَ تَعَالَى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [العنكبوت: 57]

5- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ [الحجر: 92]

6- عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ:

"الَّذِينَ النَّصِيحَةُ. قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ. صحيح مسلم

7- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ:

"جَاءَ رَجُلَانِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَخَطَبَا، فَقَالَ النَّبِيُّ - ﷺ - : إِنْ مِنَ الْبَيِّنِ لَسِحْرًا. صحيح البخاري

8- عَنْ أَبِي بِنِ كَعْبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ: "إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةً". صحيح البخاري

9- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ:

"عَيْنَانِ لَا تَمْسَهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ" سنن الترمذي

10- قَالَ الشَّاعِرُ: إِنَّ الْحَيَاةَ لَشَوْبٌ سَوْفَ نَخْلَعُهُ وَكُلُّ شَوْبٍ إِذَا مَا رَثَّ يَنْخَلَعُ

11- قَالَ الشَّاعِرُ: وَإِنِّي لَصَبَّارٌ عَلَى مَا يُتَوَبَّنِي وَحَسْبُكَ أَنْ اللَّهُ أَثْنَى عَلَى الصَّبْرِ

الإِجَابَةُ				
رَقْمُ:	الْخَبَرُ:	نَوْعُهُ:	تَوْكِيدُهُ:	التَّوْضِيحُ:
1-	"إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ"	طَلَبِي	إِنَّ	- لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ مُتَرَدِّدٌ فِي الْحُكْمِ فَيُلْقَى إِلَيْهِ الْخَبَرُ مُؤَكَّدًا بِمُؤَكَّدٍ وَاحِدٍ.
2-	"إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ"	إِنْكَارِي	إِنَّ وَاللَّامُ	- لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ مُنْكَرٌ لِلْحُكْمِ فَيُلْقَى إِلَيْهِ الْخَبَرُ بِأَكْثَرِ مِنْ مُؤَكَّدٍ حَسَبَ إِنْكَارِهِ.
3-	"قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ"	طَلَبِي	قَدْ	- لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ مُتَرَدِّدٌ فِي الْحُكْمِ فَيُلْقَى إِلَيْهِ الْخَبَرُ مُؤَكَّدًا بِمُؤَكَّدٍ وَاحِدٍ.
4-	"كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ"	ابْتِدَائِي	- حَالٍ مِنْ التَّأْكِيدِ.	- لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ خَالِي الذَّهْنِ، أَيْ: غَيْرُ مُتَرَدِّدٍ فِيهِ وَلَا مُنْكَرٍ لَهُ فَيُلْقَى إِلَيْهِ الْخَبَرُ خَالِيًا مِنَ التَّأْكِيدِ.
5-	"فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ"	إِنْكَارِي	الْقَسَمُ وَتُونُ التَّوْكِيدِ.	- لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ مُنْكَرٌ لِلْحُكْمِ فَيُلْقَى إِلَيْهِ الْخَبَرُ بِأَكْثَرِ مِنْ مُؤَكَّدٍ حَسَبَ إِنْكَارِهِ.
6-	"الدِّينُ النَّصِيحَةُ"	ابْتِدَائِي	- حَالٍ مِنْ التَّأْكِيدِ.	- لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ خَالِي الذَّهْنِ، أَيْ: غَيْرُ مُتَرَدِّدٍ فِيهِ وَلَا مُنْكَرٍ لَهُ فَيُلْقَى إِلَيْهِ الْخَبَرُ خَالِيًا مِنَ التَّأْكِيدِ.

رَقْم:	الْخَبَرُ:	نَوْعُهُ:	تَوْكِيدُهُ:	التَّوْضِيحُ:
7-	" إِنَّ مِنَ الْبَيَانِ لِسِحْرًا "	إِنْكَارِيٌّ	إِنَّ وَاللَّامُ	- لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ مُنْكَرٌ لِلْحُكْمِ فَيُلْقَى إِلَيْهِ الْخَبَرُ بِأَكْثَرِ مِنْ مُؤَكِّدٍ حَسَبَ إِنْكَارِهِ.
8-	" إِنَّ مِنَ الشَّعْرِ حِكْمَةٌ "	طَلَبِيٌّ	إِنَّ	- لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ مُتَرَدِّدٌ فِي الْحُكْمِ فَيُلْقَى إِلَيْهِ الْخَبَرُ مُؤَكِّدًا بِمُؤَكِّدٍ وَاحِدٍ.
9-	" عَيْنَانِ لَا تَمَسَّهُمَا النَّارُ.... "	ابْتِدَائِيٌّ	- خَالٍ مِنْ التَّأْكِيدِ.	- لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ خَالِي الذَّهْنِ، أَيْ غَيْرُ مُتَرَدِّدٍ فِيهِ وَلَا مُنْكَرٍ لَهُ فَيُلْقَى إِلَيْهِ الْخَبَرُ خَالِيًا مِنَ التَّأْكِيدِ.
10-	" إِنَّ الْحَيَاةَ لَشَوْبٌ "	إِنْكَارِيٌّ	إِنَّ وَاللَّامُ	- لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ مُنْكَرٌ لِلْحُكْمِ فَيُلْقَى إِلَيْهِ الْخَبَرُ بِأَكْثَرِ مِنْ مُؤَكِّدٍ حَسَبَ إِنْكَارِهِ.
11-	" <u>وَإِنِّي</u> <u>لَصَبَّارٌ</u> "	إِنْكَارِيٌّ	إِنَّ وَاللَّامُ	- لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ مُنْكَرٌ لِلْحُكْمِ فَيُلْقَى إِلَيْهِ الْخَبَرُ بِأَكْثَرِ مِنْ مُؤَكِّدٍ حَسَبَ إِنْكَارِهِ.

الإنشاء

- مَا لَا يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ وَالْكَذِبَ لِدَاثِهِ.

- وَيَنْقَسِمُ إِلَى:

- الْإِنِّشَاءُ غَيْرِ الطَّلَبِيِّ:

وهو ما لَا يَسْتَدْعِي مَطْلُوبًا غَيْرَ
حَاصِلٍ وَقْتَ الطَّلَبِ.

وَيَكُونُ بـ

1- صِيغِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ:

(نِعَمَ، بَشَسَ، حَبَدَا، لَا حَبَدَا).

2- وَصِيغِ الْعُقُودِ:

(بَعْتُ، وَهَبْتُ، فَسَخْتُ، أَقْلْتُ ...).

3- وَالْقَسَمِ:

(وَاللَّهِ، بِاللَّهِ، تَاللَّهِ ...).

4- وَالتَّعْجُبِ:

(وَصِيغَتَاهُ: مَا أَفْعَلَهُ، أَفْعَلِ بِهِ).

5- وَالرَّجَاءِ (لَعَلَّ، عَسَى، اخْلَوْلَقَ، حَرَى).

- الْإِنِّشَاءُ الطَّلَبِيُّ:

وهو ما يَسْتَدْعِي مَطْلُوبًا غَيْرَ حَاصِلٍ
فِي اعْتِقَادِ الْمُتَكَلِّمِ وَقْتَ الطَّلَبِ.

وَيَشْمَلُ:

1- الْأَمْرُ:

- أَقِمِ الصَّلَاةَ.

2- وَالنَّهْيُ:

- لَا تُضَيِّعِ الصَّلَاةَ.

3- وَالِاسْتِفْهَامُ:

- هَلْ تُضَيِّعِ الصَّلَاةَ؟

4- وَالتَّمَنِّيُ:

- لَيْتَنِي أَعُودُ صَغِيرًا.

5- وَالدُّعَاءُ:

- يَا زَيْدُ.

1- الأَمْرُ

- وَهُوَ طَلَبُ حُصُولِ الْفِعْلِ عَلَى جِهَةِ الاسْتِعْلَاءِ وَالتَّكْلِيفِ مِنَ الْأَعْلَى لِلأَدْنَى.

- وَالْأَمْرُ لَهُ أَرْبَعُ صِيَغٍ:

1- فِعْلٌ الأَمْرُ:	2- لَامُ الْأَمْرِ + الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ:	3- اسْمُ فِعْلٍ الأَمْرُ:	4- الْمَصْدَرُ النَّائِبُ عن فِعْلِ الْأَمْرِ:
- قَالَ تَعَالَى:	- قَالَ تَعَالَى:	- قَالَ تَعَالَى:	- قَالَ تَعَالَى:
﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ	﴿لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا	﴿وَقَضَى رَبُّكَ
وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ	سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ	عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ	أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا
عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ	عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ	لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ	إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ
عَلَى مَا أَصَابَكَ...﴾	مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ...﴾	ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ...﴾	إِحْسَانًا...﴾ ^(١)
[لقمان: 17]	[الطلاق: 7]	[المائدة: 105]	[الإسراء: 23]
- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:	- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:	- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:	- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:
- ذَاكِرٌ.	- لِتَذَكِّرَ.	- (صَهْ): اسْكُتْ.	- سَعِيًّا فِي الْخَيْرِ.
- اجْتَهِدْ.	- لَتَجْتَهِدْ.	- (دُونَكَ): خُذْ.	- صَبِرًا عَلَى الدُّنْيَا.

(١) - الْمَصْدَرُ (إِحْسَانًا) فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ مَصْدَرٌ نَائِبٌ عَنْ فِعْلِ الْأَمْرِ (أَحْسِنُوا).

خُرُوجُ الْأَمْرِ عَنْ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ (الْمَعْنَى الْمَجَازِيَّةُ لِصَيِّغِ الْأَمْرِ)

- الْأَصْلُ فِي فِعْلِ الْأَمْرِ هُوَ الطَّلَبُ مِنَ الْأَعْلَى لِلأَدْنَى.

- كَقَوْلِ الْأَبِ لِابْنِهِ مَثَلًا: اُكْتُبْ وَاجِبَكَ.

فَالطَّلَبُ مِنَ الْأَعْلَى: (الْأَب) + مِنَ الْأَدْنَى: (الابْن) = (أَمْرٌ)

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاحْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ [طه: 12]

فَالطَّلَبُ مِنَ الْأَعْلَى: (الله) + الْأَدْنَى: (مُوسَى) = (أَمْرٌ)

- لَكِنَّهُ قَدْ يَخْرُجُ عَنْ ذَلِكَ الْمَعْنَى إِلَى أَكْثَرِ مِنْ مَعْنَى بَلَاغِيٍّ.

- وَيَظْهَرُ ذَلِكَ مِنَ السِّيَاقِ وَقَرَأَيْنِ الْأَحْوَالَ.

1- الدُّعَاءُ:

- وَهُوَ الطَّلَبُ مِنَ الْأَدْنَى إِلَى الْأَعْلَى عَلَى سَبِيلِ التَّضَرُّعِ وَالِدُّعَاءِ.^(١)

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيمَ:

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ الْأَصْنَامَ﴾ [إبراهيم: 35]

- التَّوْضِيحُ: لَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ (اجْعَلْ - اجْنُبْنِي) هُنَا عَلَى حَقِيقَتِهِ بَلْ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى الْمَعْنَى الْمَجَازِي وَهُوَ الدُّعَاءُ؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ يَكُونُ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَدْنَى.

- عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا -

كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ وَسُجُودِهِ: "سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي".

(١) - وَمِنْ ذَلِكَ جَمِيعُ أَفْعَالِ الْأَمْرِ الَّتِي فِي الْقُرْآنِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ لِرَبِّهِمْ.

2- الإِبَاحَةُ:

- وَيَكُونُ لِمَنْ يَعْتَقِدُ عَدَمَ جَوَازِ الْفِعْلِ؛ فَيَقْتَضِي الْأَمْرُ الْإِبَاحَةَ. ^(١)

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿...وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ...﴾ [البقرة: 187]

- التَّوْضِيحُ: - فَالْمَعْنَى هُنَا لَيْسَ وَجُوبُ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ، بَلْ إِبَاحَتُهُمَا فِي لَيْالِي الصَّيَامِ حَتَّى الْفَجْرِ. ^(٢)

- قَالَ الشَّاعِرُ: أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةً لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةً إِنْ تَقَلَّتْ

- التَّوْضِيحُ: - فَالْمَعْنَى هُنَا لَيْسَ الْأَمْرُ بِالْإِسَاءَةِ وَالْإِحْسَانِ، بَلْ إِبَاحَةٌ أَنْ تُسِيءَ إِلَيْهِ أَوْ تُحْسِنَ

فَالْأَمْرُ (أَسِيئِي - أَحْسِنِي) لَيْسَ عَلَى حَقِيقَتِهِ بَلْ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى الْمَعْنَى الْمَجَازِيِّ وَهُوَ الْإِبَاحَةُ. ^(٣)

3- التَّسْوِيَةُ:

- وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُخَاطَبُ يَتَوَهَّمُ رُجْحَانَ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ عَلَى الْآخَرِ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ قَوْمًا فَاسِقِينَ﴾ [التوبة: 53]

(١) - هَذَا إِذَا كَانَ الْأَمْرُ يَقْتَضِي إِبَاحَةَ الْفِعْلِ، خَاصَّةً إِذَا سَبَقَ ذَلِكَ بِنَهْيٍ سَابِقٍ.

(٢) - إِنَّ الْأَمْرَ بِالْأَكْلِ وَالشُّرْبِ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ أَمْرٌ إِبْجَابٍ، وَإِنَّمَا هُوَ أَمْرٌ لِلْإِبَاحَةِ؛ بِدَلِيلِ أَنَّهُ كَانَ أَوْ لَا يَجُوزُ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَأْكُلَ وَيَشْرَبَ حَتَّى يَنَامَ، فَإِذَا نَامَ لَمْ يَجْزْ لَهُ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَشْرَبَ، فَتُسَخِّحُ ذَلِكَ بِجَوَازِ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ إِلَى الْفَجْرِ.

(٣) - يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ خَرَجَ مِنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى التَّسْوِيَةِ، فَيُرِيدُ الشَّاعِرُ أَنْ يُبَيِّنَ لِمَحْبُوبَتِهِ أَنَّ الْإِسَاءَةَ وَالْإِحْسَانَ مِنْهَا سَوَاءٌ عَلَى قَلْبِهِ.

- التَّوْضِيحُ: - فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ أَمْرٌ بِالْإِنْفَاقِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَوَّى بَيْنَ الْإِنْفَاقِ طَوْعًا أَوْ إِنْفَاقٍ كَرَاهًا فِي عَدَمِ الْقَبُولِ فَلَا أَمْرٌ خَرَجَ مِنَ الْإِيجَابِ وَالتَّكْلِيفِ إِلَى التَّسْوِيَةِ. ^(١)

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ...﴾ [التوبة: 80]

- التَّوْضِيحُ: - أَرَادَ أَنْ يُبَيِّنَ لِلنَّبِيِّ ﷺ - أَنَّهُ تَعَالَى لَنْ يَغْفِرَ لِلْمُشْرِكِينَ وَالْمُنَافِقِينَ، وَأَنَّهُ لَنْ يَنْفَعَهُمْ اسْتِغْفَارُ النَّبِيِّ ﷺ - فَلَا أَمْرٌ خَرَجَ مِنَ الْإِيجَابِ وَالتَّكْلِيفِ إِلَى التَّسْوِيَةِ فَلَا اسْتِغْفَارُ وَعَدَمُهُ سَوَاءٌ.

الْفَرْقُ بَيْنَ التَّسْوِيَةِ وَالْإِبَاحَةِ:

التَّسْوِيَةُ:

الْإِبَاحَةُ:

- تَكُونُ لِمَنْ يَتَوَهَّمُ أَحَدَ الْأَمْرَيْنِ أَرْجَحَ مِنَ الْآخَرِ فَيُخَاطَبُ بِأَنَّ الْأَمْرَيْنِ سَوَاءٌ.

- تَكُونُ لِمَنْ يَتَوَهَّمُ الْمَنْعَ مِنَ الْفِعْلِ فَيُخَاطَبُ بِالْإِذْنِ أَيْ الْإِبَاحَةِ.

- كَقَوْلِكَ لِمَنْ يَتَوَهَّمُ رُجْحَانَ أَحَدِ الْأَمْرَيْنِ، فَتَقُولُ لَهُ:

- كَقَوْلِكَ لِمَنْ يَتَوَهَّمُ أَنَّهُ مَمْنُوعُ الْكَلَامِ وَالتَّحَرُّكِ فِي الْقِطَارِ، فَتَقُولُ لَهُ:

- سَوَاءٌ أَكَلْتُ أَمْ لَمْ تَأْكُلْ لَنْ تَسْمَنَ.

لَهُ: - تَكَلَّمْ وَتَحَرَّكْ فِي الْقِطَارِ.

(١) - أَرَادَ سُبْحَانَهُ أَنْ يُبَيِّنَ لِلْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ أَنَّ أَعْمَالَ الْخَيْرِ وَالْبِرِّ لَا تُؤْتِي ثِمَارَهَا؛ فَسَوَاءٌ أَنْفَقُوا طَوْعًا أَوْ أَنْفَقُوا كَرَاهًا لَنْ يُتَقَبَّلَ مِنْهُمْ ذَلِكَ؛ لِأَنَّ الَّذِي حَمَلَهُمْ عَلَى الْإِنْفَاقِ إِنَّمَا هُوَ الرِّيَاءُ.

4- التَّهْدِيدُ:

- وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ غَيْرَ رَاضٍ عَنِ الْفِعْلِ، وَكَانَ فِي الْأَمْرِ مَا يَعُودُ بِالضَّرَرِ عَلَى الْمُخَاطَبِ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُلْقَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [فصلت: 40]

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: 55]

- التَّوْضِيحُ: - فَلَا أَمْرٌ (اعْمَلُوا - تَمَتَّعُوا) لَيْسَ عَلَى حَقِيقَتِهِ بَلْ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى الْمَعْنَى الْمَجَازِيِّ وَهُوَ التَّهْدِيدُ.^(١)

5- التَّعْجِيزُ:

وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ لِإِظْهَارِ عَجْزِ الْمُخَاطَبِ، وَذَلِكَ إِذَا تَوَجَّهَ إِلَى مَنْ لَا قُدْرَةَ لَهُ عَلَى تَنْفِيزِهِ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ...﴾ [البقرة: 23]

- التَّوْضِيحُ: - فَلَا أَمْرٌ (فَأْتُوا) لِإِظْهَارِ عَجْزِ الْمُخَاطَبِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَحَدَّاهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا^(٢) فَلَا أَمْرٌ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى الْمَعْنَى الْمَجَازِيِّ وَهُوَ التَّعْجِيزُ.

(١) - فَلَيْسَ الْمُرَادُ مِنَ الْأَمْرِ (اعْمَلُوا - تَمَتَّعُوا) مُطْلَقَ التَّخْيِيرِ أَوْ الْإِباحَةِ أَوْ الْإِجَابِ وَالتَّكْلِيفِ بَلِ الْمُرَادُ هُوَ التَّهْدِيدُ وَالْوَعْدُ عَلَى سُوءِ أَفْعَالِهِمْ؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ وَهُوَ اللَّهُ غَيْرُ رَاضٍ عَنِ الْفِعْلِ وَلَوْ فَعَلُوهُ لَعَادَ بِالضَّرَرِ عَلَيْهِمْ فَلَا أَمْرٌ لَيْسَ عَلَى حَقِيقَتِهِ بَلْ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى الْمَعْنَى الْمَجَازِيِّ وَهُوَ التَّهْدِيدُ.

(٢) - تَحَدَّاهُمُ اللَّهُ أَوَّلَ الْأَمْرِ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ الْقُرْآنِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، فَتَحَدَّاهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِ الْقُرْآنِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، فَتَحَدَّاهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا، فَتَحَدَّاهُمْ أَنْ يَأْتُوا بِآيَةٍ مِثْلِهِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَيْضًا.

- قَالَ الشَّاعِرُ (ابن الرومي): أُرِنِي الَّذِي عَاشَرْتَهُ فَوَجَدْتَهُ مُتَغَاضِيًا لَكَ عَنْ أَقْلٍ عِثَارِ

- التَّوْضِيحُ: - فَلَا مُرَّ (أُرِنِي) لَيْسَ عَلَى حَقِيقَتِهِ بَلْ لِإِظْهَارِ عَجْزِ الْمُخَاطَبِ وَهُوَ تَعْجِيزُهُ عَنِ الْبَحْثِ عَنْ صَدِيقٍ مُتَغَاضٍ عَنِ الْهَفَوَاتِ، فَلَا مُرَّ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى الْمَعْنَى الْمَجَازِيِّ وَهُوَ التَّعْجِيزُ.

6- التَّسْخِيرُ:

- وَذَلِكَ إِذَا اسْتُعْمِلَتِ الصَّيْغَةُ فِي مَقَامٍ يَكُونُ الْمَأْمُورُ فِيهِ مُنْقَادًا لِمَا أَمَرَ بِهِ أَوْ التَّبْدِيلِ مِنْ حَالَةٍ إِلَى حَالَةٍ فِيهَا مَذَلَّةٌ وَمَهَانَةٌ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿... كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: 65]

- التَّوْضِيحُ: - فَلَا مُرَّ (كُونُوا) لَيْسَ عَلَى حَقِيقَتِهِ؛ فَلَنْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَفْعَلُوا مَا أَمَرُوا بِهِ وَهُوَ أَنْ يَكُونُوا قِرَدَةً وَلَكِنْ قُدْرَةُ اللَّهِ أَحَالَتْهُمْ إِلَى قِرَدَةٍ، فَلَا مُرَّ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى الْمَعْنَى الْمَجَازِيِّ وَهُوَ التَّسْخِيرُ.

7- الْإِهَانَةُ أَوْ التَّهْكُمُ وَالسُّخْرِيَّةُ:

- وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْأَمْرُ إِهَانَةً لِلْمُخَاطَبِ، وَهُوَ فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ وَاقِعٌ بِهِ فَعَلًا.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: 49]

- التَّوْضِيحُ: - فَلَا مُرَّ (ذُقْ) لَيْسَ عَلَى حَقِيقَتِهِ بَلْ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى الْمَعْنَى الْمَجَازِيِّ وَهُوَ الْإِهَانَةُ؛ لِأَنَّ الْكَافِرَ حِينَ يُوجَّهُ لَهُ الْأَمْرُ بِذَوْقِ الْعَذَابِ وَهُوَ مُتَقَلِّبٌ فِي الْعَذَابِ أَصْلًا لَا يَكُونُ الْأَمْرُ عَلَى حَقِيقَتِهِ بَلْ لِلْإِهَانَةِ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ [الإسراء: 50]

- التَّوْضِيحُ: - فالأمرُ (كُونُوا...) لَيْسَ عَلَى حَقِيقَتِهِ بَلْ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى الْمَعْنَى الْمَجَازِيِّ وَهُوَ الْإِهَانَةُ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا هُوَ قِلَّةُ الْمُبَالَاهِ بِهِمْ.

8- التَّمْنَى.

- حِينَ يَكُونُ مَطْلُوبُ الْأَمْرِ أَمْرًا مَحْبُوبًا لَا أَمَلُ فِي حُصُولِهِ.

- قَالَ الشَّاعِرُ: يَا لَيْلُ طُلِّ يَا نَوْمُ زُلِّ يَا صُبْحُ قِفِّ لَا تَطْلُعْ

- التَّوْضِيحُ: - فالأمرُ لَيْسَ عَلَى حَقِيقَتِهِ بَلْ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى الْمَعْنَى الْمَجَازِيِّ وَهُوَ التَّمْنَى لِأَنَّ الْأَمْرَ يَكُونُ لِشَيْءٍ يُمَكِّنُ حُصُولَهُ وَلَكِنَّ الْأَمْرَ فِي الْبَيْتِ أَمْرٌ مَحْبُوبٌ لَا أَمَلُ فِي حُصُولِهِ. ⁽¹⁾

- قَالَ الشَّاعِرُ (امرؤ القيس):

أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا انْجَلِ بِصُبْحٍ وَمَا الْإِصْبَاحُ مِنْكَ بِأَمَثَلِ

- التَّوْضِيحُ: - تَوَجَّهَ الْأَمْرُ بِالْإِنْجِلَاءِ إِلَى اللَّيْلِ لَيْسَ بِمَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ بَلْ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى الْمَعْنَى الْمَجَازِيِّ وَهُوَ التَّمْنَى؛ فَإِنَّ اللَّيْلَ أَمْرٌ مَعْنَوِيٌّ لَا يَعْقِلُ حَتَّى يُطْلَبَ مِنْهُ فَضْلًا عَنْ أَنْ يَسْتَجِيبَ. ⁽²⁾

(1) - تَوَجَّهَ الْأَمْرُ إِلَى اللَّيْلِ وَالصُّبْحِ وَالنَّوْمِ لَيْسَ بِمَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ؛ فَإِنَّ اللَّيْلَ وَالصُّبْحَ وَالنَّوْمَ أُمُورٌ مَعْنَوِيَّةٌ لَا يَعْقِلُ حَتَّى يُطْلَبَ مِنْهُ فَضْلًا عَنْ أَنْ يَسْتَجِيبَ.

(2) - لِأَنَّ الْأَمْرَ يَكُونُ لِشَيْءٍ يُمَكِّنُ حُصُولَهُ وَلَكِنَّ الْأَمْرَ فِي الْبَيْتِ أَمْرٌ مَحْبُوبٌ لَا أَمَلُ فِي حُصُولِهِ.

- وَلَكِنَّهُ يَشْفُ عَنْ أَنَّ الشَّاعِرَ قَدْ تَأَقَّتْ نَفْسُهُ إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الصُّبْحُ، وَتَنْكَشِفَ ظُلْمَةُ اللَّيْلِ الَّتِي عَانِيَ مِنْهَا وَأَحْسَّ بِالْوَحْشَةِ فِيهَا، حَتَّى شَعَرَ أَنَّ زَوَالَ اللَّيْلِ وَإِنْجِلَاءَهُ أَمْرٌ بَعِيدٌ الْمَنَالِ.

9- الالتماسُ:

- وَهُوَ تَوْجِيهُ الْأَمْرِ لِمَنْ هُوَ أَعْلَى مِنْكَ، أَوْ لِمَنْ يُسَاوِيكَ.

- قَالَ الشَّاعِرُ (الْمُتَنَبِّي):

أَخَا الْجُودِ أَعْطِ النَّاسَ مَا أَنْتَ مَالِكٌ وَلَا تُعْطِيَنَّ النَّاسَ مَا أَنَا قَائِلٌ

- التَّوْضِيحُ: - فَنَبِي الْبَيْتِ أَمْرٌ وَهُوَ (أَعْطِ النَّاسَ) وَالْأَصْلُ فِي الْأَمْرِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْأَعْلَى

لِلْأَدْنَى وَلَكِنَّ الْأَمْرَ فِي الْبَيْتِ مِنَ الْأَدْنَى وَهُوَ (الْمُتَنَبِّي) إِلَى الْأَعْلَى وَهُوَ (سَيْفُ الدَّوْلَةِ)

فَخَرَجَ الْأَمْرُ مِنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى الْمَعْنَى الْمَجَازِيِّ وَهُوَ الالتماسُ.

- وَكَقَوْلِكَ لِمُدِيرِكَ: - احرصْ على الموظَّفينَ.

- وَكَقَوْلِكَ لِصَاحِبِكَ أَوْ لِمَنْ يُسَاوِيكَ.: ناولني القلمَ.

- التَّوْضِيحُ: - خَرَجَ الْأَمْرُ مِنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى الْمَعْنَى الْمَجَازِيِّ وَهُوَ الالتماسُ.

11- الإِرشَادُ والنَّصْحُ:

- وَهَذَا إِذَا كَانَ الْأَمْرُ يَعُودُ عَلَى الْمَأْمُورِ بِالنَّفْعِ وَالْخَيْرِ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ...﴾ [البقرة: 282]

- التَّوْضِيحُ: - اسْتَعْمِلْتَ صِيغَةَ الْأَمْرِ (اَكْتُبُوهُ) فِي سِيَاقِ النَّصْحِ وَالْإِرشَادِ وَهَذَا يَعُودُ عَلَى

الْمَأْمُورِ بِالنَّفْعِ.

- قَالَ الشَّاعِرُ: كُنْ ابْنَ مَنْ شِئْتَ وَاكْتَسِبْ أَدَبًا يُغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنِ النَّسَبِ

- التَّوْضِيحُ: - اسْتَعْمِلْتَ صِيغَةَ الْأَمْرِ (وَاكْتَسِبْ أَدَبًا) فِي سِيَاقِ النَّصْحِ وَالْإِرشَادِ.

12- التَّعَجُّبُ:

- وَذَلِكَ إِذَا اسْتُعْمِلَتْ صِيغَةُ الْأَمْرِ بِقَصْدِ التَّعَجُّبِ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا...﴾ [الإسراء: 48]

- التَّوْضِيحُ: - اسْتُعْمِلَتْ صِيغَةُ الْأَمْرِ بِقَصْدِ التَّعَجُّبِ وَالْمَعْنَى وَاضِحٌ فِي الْآيَةِ.

13- الْاِمْتِنَانُ:

- وَذَلِكَ إِذَا اسْتُعْمِلَتْ صِيغَةُ الْأَمْرِ بِقَصْدِ إِظْهَارِ الْفَضْلِ وَإِسْدَاءِ الشُّكْرِ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿...كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ...﴾ [سبا: 15]

- التَّوْضِيحُ: - اسْتُعْمِلَتْ صِيغَةُ الْأَمْرِ بِقَصْدِ إِظْهَارِ الْفَضْلِ وَإِسْدَاءِ الشُّكْرِ.

14- الدَّوَامُ:

- وَذَلِكَ إِذَا اسْتُعْمِلَتْ صِيغَةُ الْأَمْرِ فِي مَطْلُوبٍ حَاصِلٍ وَقْتَ الطَّلَبِ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ...﴾ [النساء: 136]

- التَّوْضِيحُ: - اسْتُعْمِلَتْ صِيغَةُ الْأَمْرِ فِي مَطْلُوبٍ حَاصِلٍ وَقْتَ الطَّلَبِ أَيْ الْإِيمَانُ مُوجُودٌ وَلَكِنْ طُلِبَ مِنْهُمْ الْأَمْرُ بِالْإِيمَانِ بِقَصْدِ الدَّوَامِ عَلَى الْإِيمَانِ.

15- الْإِكْرَامُ:

- وَذَلِكَ إِذَا اسْتُعْمِلَتْ صِيغَةُ الْأَمْرِ فِي سِيَاقٍ بَيَّنَّ الاسْتِحْقَاقَ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ﴾ [الحجر: 46]

- التَّوْضِيحُ: - اسْتُعْمِلَتْ صِيغَةُ الْأَمْرِ فِي سِيَاقٍ بَيَّنَّ الاسْتِحْقَاقَ وَالْإِكْرَامَ.

مُلَخَّصُ الْمَعَانِي الْمَجَازِيَّةِ لِصَيِّغِ الْأَمْرِ

المَعْنَى الْمَجَازِيَّةُ:	مِثَالٌ:
1- الدُّعَاءُ:	- قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا...﴾ [إبراهيم: 35]
2- الإِبَاحَةُ:	- قَالَ تَعَالَى: ﴿...وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ...﴾ [البقرة: 187]
3- التَّسْوِيَةُ:	- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ...﴾ [التوبة: 53]
4- التَّهْدِيدُ:	- قَالَ تَعَالَى: ﴿...اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [فصلت: 40]
5- التَّعْجِيزُ:	- قَالَ تَعَالَى: ﴿...فَأَنذِرُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ...﴾ [البقرة: 23]
6- التَّسْخِيرُ:	- قَالَ تَعَالَى: ﴿...كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ﴾ [البقرة: 65]
7- الإِهَانَةُ:	- قَالَ تَعَالَى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: 49]
8- التَّمْيِي:	- قَالَ الشَّاعِرُ: أَلَا أَيُّهَا اللَّيْلُ الطَّوِيلُ أَلَا اُنْجَلِ
9- الِاتِّمَاسُ:	- قَالَ الشَّاعِرُ: أَخَا الْجُودِ أَعْطِ النَّاسَ مَا أَنْتَ مَالِكٌ
11- النُّصْحُ:	- قَالَ تَعَالَى: ﴿...إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَكُتِبُوا...﴾ [البقرة: 282]
12- التَّعَجُّبُ:	- قَالَ تَعَالَى: ﴿انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا...﴾ [الإسراء: 48]
13- الِامْتِنَانُ:	- قَالَ تَعَالَى: ﴿...كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ...﴾ [سبا: 15]
14- الدَّوَامُ:	- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ...﴾ [النساء: 136]
15- الإِكْرَامُ:	- قَالَ تَعَالَى: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِينَ﴾ [الحجر: 46]

2- النَّهْيُ

- وَهُوَ طَلَبُ الْكَفِّ عَنِ الْفِعْلِ عَلَى جِهَةِ الاسْتِعْلَاءِ وَالتَّكْلِيفِ مِنَ الْأَعْلَى لِلْأَذْنَى.

- صِبْغَتُهُ: لَا النَّاهِيَّةُ + الْفِعْلُ الْمُضَارِعُ = أُسْلُوبُ نَهْيٍ

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا: لَا تَهْمِلْ فِي الْعَمَلِ.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...﴾ [الأنعام: 152]

- كَقَوْلِهِ - ﷺ - عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - ﷺ -

"لَا تَكْذِبُوا عَلَيَّ، فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ فَلْيَلِجِ النَّارَ". صحيح البخاري

التَّوْضِيحُ: - فِي الْأُمْتَلَةِ السَّابِقَةِ نُلَاحِظُ أَنَّ النَّهْيَ هُوَ طَلَبُ الْكَفِّ عَنِ الْفِعْلِ عَلَى جِهَةِ الاسْتِعْلَاءِ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَذْنَى كَفِعْلِ الْأَمْرِ، لَكِنْ قَدْ يَخْرُجُ النَّهْيُ عَنِ الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ وَهُوَ (طَلَبُ الْكَفِّ عَنِ الْفِعْلِ) إِلَى بَعْضِ الْمَعَانِي الْبَلَاغِيَّةِ الَّتِي سَنَذْكُرُهَا.

خُرُوجُ النَّهْيِ عَنْ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ إِلَى مَعَانٍ بَلَاغِيَّةٍ وَمِنْهَا:

1- الدُّعَاءُ:

- وَهُوَ حِينَ يَكُونُ النَّهْيُ مِنَ الْأَذْنَى إِلَى الْأَعْلَى بِغَرَضِ الدُّعَاءِ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا...﴾ [آل عمران: 8]

- كَقَوْلِهِ - ﷺ - عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ - ﷺ -

"وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا..." صحيح الترمذي

- قَالَ الشَّاعِرُ (الْحَمْدَانِي): فَلَا تَحْمِلْ عَلَى قَلْبٍ جَرِيحٍ بِهِ لِحَوَاثِ الْأَيَّامِ نَدْبُ

- التَّوْضِيحُ: فَهَذِهِ النَّوَاهِي فِي الْآيَتَيْنِ لَيْسَتْ عَلَى سَبِيلِ الاسْتِعْلَاءِ؛ لِأَنَّهَا صَادِرَةٌ مِنَ الْأَدْنَى إِلَى الْأَعْلَى وَإِنَّمَا هِيَ مُنَاجَاةٌ وَاسْتِرْحَامٌ، وَلَيْسَتْ عَلَى سَبِيلِ الْإِلْزَامِ بَلْ هِيَ عَلَى سَبِيلِ الدُّعَاءِ.

2- الالْتِمَاسُ:

- وَهُوَ تَوْجِيهُ النَّهْيِ لِمَنْ هُوَ أَعْلَى مِنْكَ، أَوْ لِمَنْ يُسَاوِيكَ. ^(١)

- كَقَوْلِ سَيِّدِنَا هَارُونَ لِأَخِيهِ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ:

﴿ قَالَ يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي ﴾ [طه: 94]

- كَقَوْلِ أَبِي الْعَلَاءِ يُخَاطِبُ صَاحِبَيْهِ:

لَا تَطُورَا السَّرَّ عَنِّي يَوْمَ نَائِيَةٍ فَإِنَّ ذَلِكَ ذَنْبٌ غَيْرُ مُعْتَفَرٍ

- التَّوْضِيحُ: النَّهْيُ لَيْسَ عَلَى سَبِيلِ الْإِلْزَامِ بَلْ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى الالْتِمَاسِ.

3- التَّمْنَى:

- إِذَا كَانَ الْمَطْلُوبُ بِالنَّهْيِ أَمْرًا مُتَعَدِّرًا أَوْ بَعِيدَ الْحُصُولِ، أَيِ: النَّهْيُ مُوجَّهٌ لِمَنْ لَا يَعْقِلُ.

- قَالَ الشَّاعِرُ (الْمُتَنَبِّي):

يَا لَيْلُ طُلْ يَا تَوْمُ زُلْ يَا صُبْحُ قِفْ لَا تَطْلُعْ

- التَّوْضِيحُ: فَالنَّهْيُ لَيْسَ مُسْتَعْمَلًا فِي مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ فَالنَّهْيُ لَا يُوجَّهُ إِلَى الصُّبْحِ فَهُوَ لَا

يَعْقِلُ؛ فَالْمَطْلُوبُ بِالنَّهْيِ مُتَعَدِّرٌ وَبَعِيدُ الْحُصُولِ؛ فَخَرَجَ النَّهْيُ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى

التَّمْنَى؛ فَهُوَ يَتَمَنَّى أَلَّا يَطْلُعَ الصُّبْحُ.

(١)- وهو كلُّ نهيٍّ صادرٍ من إنسانٍ إلى آخرٍ أعلى منه في الرُّتْبَةِ أَوْ الْمَنْزِلَةِ، أَوْ مُسَاوِلَهُ.

- قَالَتِ الشَّاعِرَةُ (الخنساء): أَعَيْنِي جُودًا وَلَا تَجْمُدَا أَلَا تَبْكِيَانِ لَصَخِرِ النَّدَى

- التَّوْضِيحُ: فَالنَّهْيُ لَيْسَ مُسْتَعْمَلًا فِي مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ فَالنَّهْيُ لَا يُوجِّهُ إِلَى غَيْرِ الْعَاقِلِ لِأَنَّهُ لَنْ يَفْعَلَهُ؛ فَالْمَطْلُوبُ بِالنَّهْيِ مَتَعَدَّرٌ وَبَعِيدُ الْحُصُولِ؛ فَخَرَجَ النَّهْيُ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى التَّمَنِّي فَتَمَنَّتِ الشَّاعِرَةُ أَنْ تَجُودَ عَيْنُهَا بِالْذُّمِّ وَلَا تَجْمُدَ بِكَاءٍ عَلَى أَحْيَاهَا صَخِرَ.

4- التَّوْبِيخُ:

- وَذَلِكَ عِنْدَمَا يَكُونُ الْمَنْهِيُّ عَنْهُ أَمْرًا لَا يُشَرِّفُ الْإِنْسَانَ وَلَا يَلِيقُ بِهِ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ...﴾ [البقرة: 42]

- التَّوْضِيحُ: فَالنَّهْيُ لَيْسَ مُسْتَعْمَلًا فِي مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ بَلْ خَرَجَ النَّهْيُ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى التَّوْبِيخِ، وَهُوَ التَّوْبِيخُ لَهُمْ عَلَى خَلْطِهِمُ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ.

- قَالَ الشَّاعِرُ (أَبُو الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِي):

لَا تَنَّهُ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

- التَّوْضِيحُ: - فَالنَّهْيُ مُسْتَعْمَلٌ فِي التَّوْبِيخِ، وَهُوَ التَّوْبِيخُ عَلَى النَّهْيِ عَنْ فِعْلٍ شَيْءٍ وَالْإِنْتِيَانِ بِمِثْلِهِ.

5- التَّيْنِيسُ:

- وَذَلِكَ إِذَا كَانَ النَّهْيُ مُتَوَجِّهًا إِلَى فِعْلٍ يَفْعَلُهُ الْمُخَاطَبُ لَا جَدْوَى مِنْهُ أَوْ إِلَى فِعْلٍ لَا يَقْوَى عَلَيْهِ مِنْ وَجْهَةِ نَظَرِ الْمُتَكَلِّمِ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التحریم: 7]

- التَّوْضِيحُ: - النَّهْيُ مُسْتَعْمَلٌ فِي التَّيْسِ؛ لِأَنَّ الْكُفَّارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِينَ يَعْتَذِرُونَ عَمَّا كَانُوا عَلَيْهِ مِنَ الْكُفْرِ وَالْعِصْيَانِ أَمْرٌ لَا جَدْوَى مِنْهُ فَجَاءَ النَّهْيُ لِلتَّيْسِ.

- قَالَ الشَّاعِرُ (الْمُتَنَبِّي):

لَا تَطْلُبَنَّ كَرِيمًا بَعْدَ رُؤْيَيْهِ
إِنَّ الْكِرَامَ بِأَسْخَاهُمْ يَدَاخِتُمُوا

- التَّوْضِيحُ: - النَّهْيُ مُسْتَعْمَلٌ فِي التَّيْسِ فَالْمُتَنَبِّي لَا يَقْصِدُ بِالنَّهْيِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّ لَكِنَّهُ أَخْرَجَ النَّهْيَ إِلَى مَعْنَى مَجَازِيٍّ يَتِمَثَّلُ فِي تَعْجِيزِ الْمُخَاطَبِ أَيْ (فَعَلٌ لَا يَقْوَى عَلَيْهِ) فَهُوَ يُطَالِبُ الْمُخَاطَبَ بِأَنْ لَا يَطْلُبَ كَرِيمًا بَعْدَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ فَقَدْ خُتِمَ الْكَرَمُ بِهِ.

6- النُّصْحُ وَالْإِشَادُ:

- وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْاِمْتِثَالُ بِالنَّهْيِ يُحَقِّقُ النِّفْعَ، وَيَعُودُ بِالْفَائِدَةِ عَلَى الْمُخَاطَبِ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ...﴾ [المائدة: 101]

- قَالَ الشَّاعِرُ (أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِي):

وَلَا تَجْلِسْ إِلَى أَهْلِ الدُّنْيَا
فَإِنَّ خِلَاتِقَ الشُّفَهَاءِ تُعْدي

- التَّوْضِيحُ: - النَّهْيُ مُسْتَعْمَلٌ فِي غَيْرِ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ وَهُوَ النُّصْحُ وَالْإِشَادُ؛ لِأَنَّهُ يُحَقِّقُ النِّفْعَ، وَيَعُودُ بِالْفَائِدَةِ عَلَى الْمُخَاطَبِ.

7- التَّهْدِيدُ:

- وَذَلِكَ عِنْدَمَا يَقْصِدُ الْمُتَكَلِّمُ بِالنَّهْيِ أَنْ يُخَوِّفَ مَنْ هُوَ دُونَهُ قَدْرًا وَمَنْزِلَةً.

- كَقَوْلِ الْمُعَلِّمِ لِلطَّالِبِ:

- لَا تَكُتُبِ الْوَاجِبَ.

- لَا تُقْلِعْ عَنْ عِنَادِكَ.

- وَكَقَوْلِكَ لِابْنِكَ:

- لَا تُطِعْ أَمْرِي.

- التَّوْضِيحُ: - النَّهْيُ مُسْتَعْمَلٌ فِي غَيْرِ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ وَهُوَ التَّهْدِيدُ؛ لِأَنَّ الْمُتَكَلِّمَ يَقْصِدُ بِالنَّهْيِ أَنْ يُخَوِّفَ الْمُخَاطَبَ.

8- التَّحْقِيرُ:

- عِنْدَمَا يَكُونُ الْغَرَضُ مِنَ النَّهْيِ هُوَ التَّخْفِيلُ مِنْ شَأْنٍ وَقُدْرَةِ الْمُخَاطَبِ.

- قَالَ الشَّاعِرُ (الْحُطَيْثَةُ):

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِبُعَيْثِهَا ... وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي^(١)

- التَّوْضِيحُ: - النَّهْيُ مُسْتَعْمَلٌ فِي غَيْرِ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ وَهُوَ التَّخْفِيرُ، يَقُولُ الشَّاعِرُ لِمَنْ يَهْجُوهُ لَا تَرْحَلْ لِلْمَكَارِمِ الَّتِي لَا تَمْلِكُهَا، فَالْغَرَضُ مِنَ النَّهْيِ هُوَ التَّخْفِيلُ مِنْ شَأْنٍ وَقُدْرَةِ الْمُخَاطَبِ.

(١) - يَقُولُ الْحُطَيْثَةُ: لَا تَرْحَلْ لِلْمَكَارِمِ الَّتِي لَا تَمْلِكُهَا، فَتَنْحُنْ تَرْحَلْ لِطَلَبِ شَيْءٍ غَيْرِ حَاصِلٍ بَيْنَ أَيْدِينَا، فَلَوْ كَانَتْ عِنْدَهُ الْمَكَارِمُ لَمَا لَزِمَ الرَّحِيلُ إِلَيْهَا، وَ(أَقْعُدْ) (دَعْ) (لَا تَرْحَلْ) يُرَادُ بِهَا التَّخْفِيرُ، وَقَوْلُهُ: (أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي) يُرِيدُ فَأَنْتَ الْمَطْعُومُ الْمَكْسُوفُ، وَهَذَا جَاءَ اسْمُ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ، وَهُوَ مِنَ الْمَجَازِ الْعَقْلِيَّةِ.

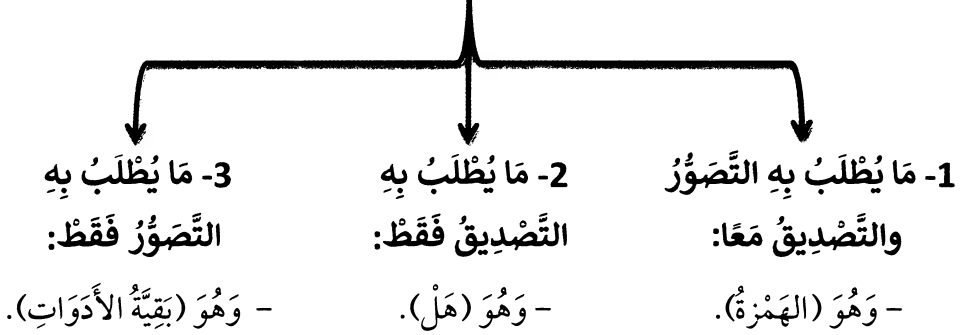
مُلَخَّصُ الْمَعَانِي الْمَجَازِيَةِ لِلنَّهْيِ:	
الْمَعْنَى الْمَجَازِيَّةُ:	مِثَالٌ:
1- الدُّعَاءُ:	- قَالَ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا...﴾ [آل عمران: 8]
2- الِاتِّمَاسُ:	- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي...﴾ [طه: 94]
3- التَّمَنِّيُّ:	- قَالَ الشَّاعِرُ: يَا لَيْلُ طُلُ يا نَوْمُ زُلُ يا صُبْحُ قَفْ لَا تَطْلُعْ
4- التَّوْبِيخُ:	- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ...﴾ [البقرة: 42]
5- التَّنْيِيسُ:	- قَالَ تَعَالَى: ﴿... لَا تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [التحریم: 7]
6- النُّصْحُ:	- قَالَ تَعَالَى: ﴿... لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ...﴾ [المائدة: 101]
7- التَّهْدِيدُ:	كَقَوْلِ الْمُعَلِّمِ لِلطَّالِبِ: - لَا تَكْتُبِ الْوَاجِبَ.
8- التَّحْقِيرُ:	- قَالَ الشَّاعِرُ: دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لِغَيْتِهَا ... وَافْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي

3- الاستِفْهَامُ

- وَهُوَ طَلَبُ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا مِنْ قَبْلُ بِأَدَوَاتٍ خَاصَّةٍ.

- وَهِيَ: (الْهَمْزَةُ، هَلْ، مَا، مَنْ، مَتَى، أَيْنَ، كَيْفَ، أَيْانَ، أُنَى، كَمْ، أَيْ).

- وَتَنْقَسِمُ بِحَسَبِ الطَّلَبِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:



أَوَّلًا: الْهَمْزَةُ حَزَفُ اسْتِفْهَامٍ: وَلَهَا حَالَتَانِ أَنْ تَأْتِيَ لِإِفَادَةِ التَّصَوُّرِ أَوْ التَّصَدِيقِ:

-الحَالَةُ الْأُولَى: (أَنْ تَأْتِيَ الْهَمْزَةُ لِإِفَادَةِ التَّصَوُّرِ)

- وَمَعْنَى التَّصَوُّرِ: هُوَ مَعْرِفَةُ أَحَدِ الْعَنَاصِرِ فِي الْجُمْلَةِ، كَالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ أَوِ الْمُسْنَدِ. ⁽¹⁾

- مِثَالٌ لِتَّصَوُّرِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ: أُمَحَمَّدُ الْمُسَافِرُ أَمْ أَخُوهُ؟ ⁽²⁾

- التَّوَضُّيْحُ: إِذَا كُنْتَ تَعْرِفُ أَنَّ أَحَدَهُمَا مُسَافِرٌ وَلَكِنَّكَ لَا تَعْرِفُهُ بِعَيْنِهِ فَانْتَ تَطْلُبُ بِالسُّؤَالِ

تَعْيِينَهُ وَتَصَوُّرَهُ؛ فَتَكُونُ الْإِجَابَةُ حِينَئِذٍ (مُحَمَّدٌ) مَثَلًا لَوْ كَانَ هُوَ الْمُسَافِرُ.

(1) - الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ: هُوَ الْمَبْتَدَأُ، وَالْفَاعِلُ وَنَائِبُهُ، وَمَا أَصْلُهُ مُبْتَدَأٌ كَاسْمِ النَّوَاسِخِ.

- وَالْمُسْنَدُ: هُوَ الْخَبَرُ، وَالْفِعْلُ التَّامُّ، وَاسْمُ الْفِعْلِ، وَأَخْبَارُ النَّوَاسِخِ، وَالْمَصْدَرُ النَّائِبُ عَنِ الْفِعْلِ.

(2) - فَحُكْمُ الْإِسْنَادِ - وَهُوَ السَّفَرُ - ثَبَتَ لِأَحَدِ الشَّخْصَيْنِ، وَلَا نَعْلَمُ مَنْ هُوَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ (السَّفَرُ)؛ فَلِهَذَا نَسْأَلُ لِتَعْيِينِهِ، فَتَكُونُ

الْإِجَابَةُ بِتَعْيِينِ الْمُسَافِرِ.

- مِثَال: لَتَصَوِّرُ الْمُسْتَنْدِ: أَمْرِيضُ مُحَمَّدٌ أَمْ سَلِيمٌ؟

- التَّوْضِيحُ: - أَنْتَ تَطْلُبُ بِالسُّؤَالِ تَعْيِينَهُ وَتَصَوُّرَهُ؛ فَتَكُونُ الْإِجَابَةُ حِينَئِذٍ (مَرِيضٌ) مِثْلًا لَوْ كَانَ هُوَ الْمَرِيضُ.^(١)

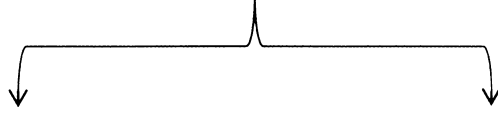
- الْحَالَةُ الثَّانِيَةُ: (أَنْ تَأْتِيَ الْهَمْزَةُ لِطَلْبِ التَّصْدِيقِ)

- هُوَ طَلَبُ التَّصْدِيقِ بِنِسْبَةِ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ثُبُوتًا أَوْ نَفْيًا.

- مِثْل: أَعْلِيَّ مُسَافِرٌ؟

- التَّوْضِيحُ: فَأَنْتَ لَا تَسْأَلُ عَنْ عَلِيٍّ وَلَا عَنِ السَّفَرِ وَإِنَّمَا تَسْأَلُ عَنْ نِسْبَةِ السَّفَرِ إِلَيْهِ أَهِيَ ثَابِتَةٌ أَوْ نَافِيَةٌ؟ فَتَكُونُ الْإِجَابَةُ حِينَئِذٍ بـ (نَعَمْ - لَا).

- وَالْخُلَاصَةُ أَنَّ الْهَمْزَةَ لَهَا حَالَتَانِ:



1- إِفَادَةُ التَّصَوُّرِ: (التَّعْيِينِ)

- أَعْلِيَّ فِي الْبَيْتِ أَمْ مُحَمَّدٌ؟

- إِذَا كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ فِي الْبَيْتِ أَحَدَهُمَا وَلَكِنْ

لَمْ يَتَّعَيْنِ لَدَيْكَ أَحَدُهُمَا؛ فَتَكُونُ الْإِجَابَةُ حِينَئِذٍ

بَتَّعَيْنِ أَحَدَهُمَا (عَلِيٍّ) مِثْلًا، وَهَذَا هُوَ التَّصَوُّرُ.

2- إِفَادَةُ التَّصْدِيقِ: (النَّفْيِ أَوْ الْإِثْبَاتِ)

- أَعْلِيَّ فِي الْبَيْتِ؟

- فَأَنْتَ لَا تَسْأَلُ عَنْ عَلِيٍّ وَإِنَّمَا تَسْأَلُ عَنْ نِسْبَةِ

وُجُودِهِ فِي الْبَيْتِ هَلْ هِيَ ثَابِتَةٌ أَوْ نَافِيَةٌ؟

فَتَكُونُ الْإِجَابَةُ حِينَئِذٍ بـ (نَعَمْ - لَا).

(١) - وَنُلاحظُ هُنَا أَنَّ الْمَسْئُولَ عَنْهُ يَلِي الْهَمْزَةُ مُبَاسَّرَةً سَوَاءً أَكَانَ الْمُسْتَنْدُ أَوْ الْمُسْتَدُّ إِلَيْهِ.

- وَأَنَّ الْمُعَادِلَ أَيُّ (مَا يُعَادِلُ الْمَسْئُولَ عَنْهُ) يُذَكَّرُ بَعْدَ (أَمْ) غَيْرَ أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُهُ جَوَازًا.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [الأنبياء: 62]، وَالْأَصْلُ: (أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا أَمْ غَيْرُكَ؟)

ثانيًا: (هَلْ): حَرْفُ اسْتِفْهَامٍ لَطَلَبِ التَّصْدِيقِ:

- هُوَ طَلَبُ التَّصْدِيقِ بِنِسْبَةِ بَيْنِ شَيْئَيْنِ ثُبُوتًا أَوْ نَفْيًا، أَيْ: مَعْرِفَةُ ثُبُوتِ النِّسْبَةِ أَوْ عَدَمِ ثُبُوتِهَا.

- مِثْلُ: - هَلْ جَاءَ زَيْدٌ؟ - هل نَجَحَ عَلِيٌّ؟

- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة: 8]

- التَّوْضِيحُ: فَأَنْتَ تَسْأَلُ عَنِ النِّسْبَةِ هَلْ هِيَ ثَابِتَةٌ أَوْ نَافِيَةٌ؟ فَتَكُونُ الْإِجَابَةُ حِينَئِذٍ بـ (نَعَمْ - لا).

تَخْتَصُّ "هَلْ" بِأُمُورٍ:

1- لَا تَأْتِي مَعَهَا (أَمْ) وَالْمُعَادِلُ:	2- الْغَالِبُ أَنُّهَا تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ:	3- الِاسْتِيقْبَالُ مَعَ الْمُضَارِعِ:	4- لَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى الْمُثَبَّتِ:	5- لَا تَدْخُلُ عَلَى أَدَاةٍ شَرْطٍ، وَلَا عَلَى (إِنْ) النَّاسِخَةِ، وَلَا عَلَى حَرْفِ الْعَظْفِ، وَلَا عَلَى اسْمٍ بَعْدَهُ فِعْلٌ:
- هَلْ جَاءَ	عَلَى الْأَسْمِ لِعَرَضٍ بِلَاغِيٍّ:	- هل تُسَافِرُ؟	- فَلَا يَصِحُّ أَنْ يَلِيَهَا	- فلا يَصِحُّ مَثَلًا أَنْ
عَلِيٍّ أَمْ غَابَ؟	﴿.. فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ [الأنبياء: 80]	كَانَ مَعْنَى ذَلِكَ السُّؤَالِ عَنْ وُقُوعِ السَّفَرِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.	حَرْفُ نَفْيٍ: فَلَا يُقَالُ:	تَقُولُ: هَلْ إِنْ زُرْتُكَ...؟
وَالْمَعْنَى: فِدَاؤِ مَوَا عَلَى الشُّكْرِ.			- هَلْ لَمْ تَفْهَمِ الدَّرْسَ؟	وَلَا: هَلْ إِنَّكَ...؟
				وَلَا: هَلْ فَطِيعٌ...؟
				وَلَا: هَلْ رَاكِبًا حَضَرْتَ؟

- تَنْبِيْه:

- قُلْنَا أَنْ (هَلْ) لَا تَدْخُلُ عَلَى أَدَاةِ شَرْطٍ، وَلَا عَلَى (إِنَّ) النَّاسِخَةِ، وَلَا عَلَى حَرْفِ الْعَطْفِ، وَلَا عَلَى النَّفْيِ بِخِلَافِ الْهَمْزَةِ فَإِنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى كُلِّ مَا سَبَقَ؛ فَيَصِحُّ مَثَلًا أَنْ تَقُولَ:
- أَلِنْ زُرْتُكَ...؟ - أَلَيْتُكَ...؟ أَتَطْبَعُ...؟ - أَرَاكِبًا حَضَرْتَ؟ - أَلَمْ أَكُ جَارَكُمُ؟
- بَاقِي أَدَوَاتِ الِاسْتِفْهَامِ أَسْمَاءٌ وَلَيْسَتْ حُرُوفًا بِخِلَافِ (الْهَمْزَةُ) وَ (هَلْ) فَهُمَا حَرْفَانِ.
- بَاقِي أَدَوَاتِ الِاسْتِفْهَامِ لَطَلَبِ التَّصَوُّرِ فَقَطْ، وَهِيَ:
- (مَنْ - مَا - مَتَى - أَيْتَانِ - كَيْفَ - أَيْنَ - كَيْفَ - أَنَّى - كَمْ - أَيْ).

1- (مَنْ) اسْمُ اسْتِفْهَامٍ لِلْعَاقِلِ:

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِآلِهَتِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ﴾ [الأنبياء: 59]
- كَقَوْلِكَ مَثَلًا: فَنَقُولُ: مَنْ فَتَحَ الْقُدْسَ؟

2- (مَا) اسْمُ اسْتِفْهَامٍ لغير العاقل:

- وَتَأْتِي لِلسُّؤَالِ عَنْ أَحَدِ الْأُمُورِ الثَّلَاثَةِ:

- | | | |
|---|---|--|
| <p>أ- إِنْصَاحُ الْاسْمِ:</p> <p>- مِثْلُ: مَا الْعَسْجَدُ؟</p> <p>- فِجَابُ:</p> <p>(الذَّهَبُ).</p> | <p>ب- بَيَانُ حَقِيقَةِ الْمُسَمَّى:</p> <p>- مِثْلُ: مَا الْغَيْبَةُ؟</p> <p>- فِجَابُ:</p> <p>(أَنْ تَذْكُرَ أَخَاكَ بِمَا يَكْرَهُ).</p> | <p>ج- بَيَانُ الصِّفَةِ:</p> <p>- مِثْلُ: مَا الشَّمْسُ؟</p> <p>- فِجَابُ:</p> <p>(مُسْتَدِيرَةٌ).</p> |
|---|---|--|

- وَكَبَيَّانِ صِفَاتِ الْمَسْئُولِ عَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَا مُوسَى﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴿١٨﴾ [طه: 17-18]

3- (مَتَى) و(أَيَّانَ) يُسْتَفْهَمُ بِهِمَا عَنِ الزَّمَانِ:

-وَالْفَرْقُ بَيْنَ [مَتَى وَأَيَّانَ]:

[أَيَّانَ]

- يُسْأَلُ بِهَا عَنْ زَمَنِ الْاِسْتِقْبَالِ،
وَتَأْتِي فِي مَقَامِ التَّهْوِيلِ وَالتَّفْخِيمِ:
- قَالَ تَعَالَى:

﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾
[النازعات: 42]

- قَالَ تَعَالَى:

﴿يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ﴾
[القيامة: 6]

[مَتَى]

- يُسْأَلُ بِهَا عَنْ تَعْيِينِ الزَّمَانِ فِي
الْمَاضِي أَوِ الْمُسْتَقْبَلِ:
- مِثَالٌ لِلْمَاضِي:

- مَتَى جِئْتُ؟

- مِثَالٌ لِلْمُسْتَقْبَلِ:

- مَتَى تُسَافِرُ؟

- قَالَ تَعَالَى:

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ
صَادِقِينَ﴾ ﴿١٨﴾ [يونس: 48]

4- (أَيْنَ)، وَيُطْلَبُ بِهَا تَحْدِيدُ الْمَكَانِ:

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿... أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ﴾ [الفصص: 62]

- مِثْلُ: - أَيْنَ تُسَافِرُ؟

5- (أَيُّ)، تَأْتِي لِعِدَّةٍ مَعَانٍ، وَالَّذِي يُحَدِّدُ ذَلِكَ السِّيَاقُ وَأَسْلُوبُ الْكَلَامِ:

- تَأْتِي لِعِدَّةٍ مَعَانٍ وَهِيَ:

أ- بِمَعْنَى	ب- بِمَعْنَى	ج- بِمَعْنَى	د- بِمَعْنَى
(كَيْفَ):	(مَتَى):	(مِنْ أَيْنَ):	(أَيْنَ):
- قَالَ تَعَالَى:	- مِثْلَ:	- قَالَ تَعَالَى:	- مِثْلَ:
﴿... فَأَتُوا حَرَّكُمْ﴾	- أَيْ تُشْرِقُ	﴿قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنِّي﴾	- أَنِّي
أَنِّي سِئْتُمْ...﴾	الشَّمْسُ؟	لَكَ هَذَا...﴾	تَذْهَبُ؟
[البقرة: 223]		[آل عمران: 37]	
- فَالْمَعْنَى:	- فَالْمَعْنَى:	- فَالْمَعْنَى:	- فَالْمَعْنَى:
- كَيْفَ سِئْتُمْ؟	- مَتَى تُشْرِقُ	- مِنْ أَيْنَ	- أَيْنَ
	الشَّمْسُ؟	لَكَ هَذَا؟	تَذْهَبُ؟

6- (كَيْفَ)، وَيُطْلَبُ بِهَا تَعْيِينُ الْحَالِ:

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ...﴾ [البقرة: 28]

- قَالَ الشَّاعِرُ:

قَالَ لِي: كَيْفَ أَنْتَ قُلْتُ عَلِيلُ سَهْرٌ دَائِمٌ وَحُزْنٌ طَوِيلُ

- مِثْلَ: - كَيْفَ جِئْتَ؟ - كَيْفَ حَالُكَ؟ - كَيْفَ سَافَرْتَ؟

7- (كَمْ)، وَيُطْلَبُ بِهَا تَعْيِينُ عَدَدٍ مُبْنِيٍّ:

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ...﴾ [البقرة: 211]

- مِثْلَ: - كَمْ طِفْلاً لَدَيْكَ؟ - كَمْ يَوْماً غَبْتَ؟

8- (أَيُّ) وَيُطْلَبُ بِهَا تَعْيِينُ أَحَدِ الْمُتَشَارِكِينَ فِي أَمْرٍ يَعْمُهُمَا أَوْ بِحَسَبِ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ:

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا...﴾ [النمل: 38]

- التَّوْضِيحُ: طُلِبَ بِـ (أَيُّ) تَمْيِيزُ أَحَدِ الْمُتَشَارِكِينَ فِي أَمْرٍ يَعْمُهُمَا، وَهُوَ الْاِشْتِرَاكُ فِي طَلَبِ سَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَيْنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ وَالْمَطْلُوبُ تَمْيِيزُ مَنْ يَتَوَلَّى هَذِهِ الْمُهِمَّةَ.

- وَهِيَ بِحَسَبِ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ أَيْ تَسْتَمِدُّ مَعْنَاهَا مِمَّا تُضَافُ إِلَيْهِ فَيُسْأَلُ بِهَا عَنْ: ⁽¹⁾

أ- الْعَاقِلِ:	ب- غَيْرِ الْعَاقِلِ:	ج- الزَّمَانِ:	د- الْمَكَانِ:
- إِذَا أُضِيفَتْ	- إِذَا أُضِيفَتْ	- إِذَا أُضِيفَتْ	- إِذَا أُضِيفَتْ
إِلَى عَاقِلٍ:	إِلَى غَيْرِ الْعَاقِلِ:	إِلَى الزَّمَانِ:	إِلَى الْمَكَانِ:
أَيُّ + عَاقِلٍ	أَيُّ + غَيْرِ الْعَاقِلِ	أَيُّ + الزَّمَانُ	أَيُّ + الْمَكَانِ
- أَيُّ طَالِبٍ	- أَيُّ كِتَابٍ	- أَيُّ يَوْمٍ	- أَيُّ الْمَكَانَيْنِ
نَجَحَ؟	قَرَأَتْهُ؟	سَافَرَتْ؟	تُحِبُّ؟

(1) - فَيُسْأَلُ بِهَا عَنِ الْأَشْخَاصِ، أَوِ الزَّمَانِ، أَوِ الْمَكَانِ، أَوِ الْحَالِ، أَوِ الْعَدَدِ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ، مِثْلُ: أَيُّ رَجُلٍ أَخُوكَ؟ أَيُّ الْمَرَاتِينِ تَزَوَّجْتَ؟ فِي أَيِّ يَوْمٍ سَافَرْتَ؟ أَيُّ الْمَكَانَيْنِ تُحِبُّ: الْقَاهِرَةُ أَمْ الْإِسْكَنْدَرِيَّةُ؟

مُلَخَّصُ أَدَوَاتِ الِاسْتِفْهَامِ

الأداة:	- مَا يُظَلَبُ بِهَا:	- تَسْأَلُ عَنْ:	- مِنْ حَيْثُ الْإِعْرَابُ:	- مِنْ حَيْثُ نَوْعُ الْكَلِمَةِ:	- مِثَالُ:
- أ	التَّصْدِيقُ وَالْتَّصُّورُ	التَّعْيِينُ أَوْ النِّسْبَةُ	مَبْنِيَّةٌ	حَرْفٌ	- أَمْرِيضُ زَيْدٌ أَمْ سَلِيمٌ؟ - أَعَلَيْي مُسَافِرٌ؟
- هَلْ	- التَّصْدِيقُ	- النِّسْبَةُ	مَبْنِيَّةٌ	حَرْفٌ	- هَلْ عَلَيَّ مُسَافِرٌ؟
- مَنْ	التَّصُّورُ	العَاقِلِ	مَبْنِيَّةٌ	إِسْمٌ	- مَنْ فَتَحَ الْقُدْسَ؟
- مَا	التَّصُّورُ	غَيْرِ الْعَاقِلِ	مَبْنِيَّةٌ	إِسْمٌ	- مَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ؟
- مَتَى أَيَّانَ	التَّصُّورُ	الزَّمَانِ	مَبْنِيَّتَانِ	إِسْمَانِ	- مَتَى تُسَافِرُ؟ - أَيَّانَ تُسَافِرُ؟
- أَيْنَ	التَّصُّورُ	المَّكَانِ	مَبْنِيَّةٌ	إِسْمٌ	- أَيْنَ تُسَافِرُ؟
- أَنَّى	التَّصُّورُ	الحَالِ وَالْمَكَانِ وَالزَّمَانِ	مَبْنِيَّةٌ	إِسْمٌ	- أَنَّى شِئْتُمْ. - أَنَّى تَذْهَبُ؟ - أَنَّى تُشْرِقُ الشَّمْسُ؟
- كَيْفَ	التَّصُّورُ	الحَالِ	مَبْنِيَّةٌ	إِسْمٌ	- كَيْفَ جِئْتَ؟
- كَمْ	التَّصُّورُ	العَدَدِ	مَبْنِيَّةٌ	إِسْمٌ	- كَمْ قَلَمًا اشْتَرَيْتَ؟
- أَيَّ	التَّصُّورُ	- بِحَسَبِ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ.	مُعْرَبَةٌ	إِسْمٌ	- أَيُّ طَالِبٍ نَجَحَ؟ - أَيُّ كِتَابٍ قَرَأْتَهُ؟ - أَيُّ يَوْمٍ سَافَرْتَ؟

خُرُوجُ أَدَوَاتِ الْاسْتِفْهَامِ عَنِ الْحَقِيقَةِ إِلَى الْمَجَازِ

- قَدْ تَخْرُجُ أَدَوَاتُ الْاسْتِفْهَامِ عَنِ الْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ: الَّذِي هُوَ ظَلَبُ الْعِلْمِ بِالشَّيْءِ إِلَى مَعْنَى بَلَاغِيٍّ آخَرَ، وَالَّذِي يُحَدِّدُ هَذَا الْمَعْنَى سِيَاقُ الْكَلَامِ.

1- [الْأَمْرُ] وَيَكُونُ فِي مَقَامٍ يُرِيدُ فِيهِ الْمُتَكَلِّمُ أَمْرَ الْمُخَاطَبِ بِمَضْمُونِ الْجُمْلَةِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...وَيُضَدِّكُمُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [المائدة: 91]

- الْمَعْنَى: انْتَهُوا.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا...﴾ [آل عمران: 20]

- الْمَعْنَى: أَسْلِمُوا.

٢ - [النَّهْيُ] وَذَلِكَ إِذَا صَحَّ حُلُولُ (لَا النَّاهِيَّةِ) مَحَلَّ أَدَاةِ الْاسْتِفْهَامِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: 13]

- الْمَعْنَى: لَا تَخْشَوْهُمْ.

٣ - [النَّفْيُ] وَذَلِكَ إِذَا صَحَّ حُلُولُ (النَّفْيِ) مَحَلَّ أَدَاةِ الْاسْتِفْهَامِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [الرحمن: 60]

- الْمَعْنَى: مَا جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ.

٤ - [التَّشْوِيقُ] وَيَكُونُ فِي مَقَامٍ يُرِيدُ فِيهِ الْمُتَكَلِّمُ تَرْغِيبَ الْمُخَاطَبِ وَاسْتِمَالَتِهِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ﴾ [الصف: 10]

- الْمَعْنَى: يُرِيدُ أَنْ يُشَوِّقَهُمْ إِلَى تِجَارَةٍ رَابِحَةٍ وَهِيَ الْعَمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ ﷺ.

5- [التَّعَجُّبُ] وَيَكُونُ فِي مَقَامٍ يَتَعَجَّبُ فِيهِ الْمُتَكَلِّمُ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... مَا لِي لَا أَرَى الْهُدُودَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ ۖ﴾ [النمل: 20]

- الْمَعْنَى: التَّعَجُّبُ مِنْ غِيَابِ الْهُدُودِ، وَلَيْسَ الْغَرَضُ الاسْتِفْهَامُ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... مَا لِهَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً...﴾ [الكهف: 49]

- الْمَعْنَى: التَّعَجُّبُ مِنَ الْكِتَابِ، وَلَيْسَ الْغَرَضُ الاسْتِفْهَامُ.

6- [التَّسْوِيَةُ] وَيَكُونُ فِي مَقَامٍ يُرِيدُ فِيهِ الْمُتَكَلِّمُ التَّسْوِيَةَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ۖ﴾ [الأعراف: 193]

- الْمَعْنَى: الدَّعْوَةُ وَعَدَمُهَا سَوَاءٌ.

7- [التَّمْيِيزُ] وَيَكُونُ فِي مَقَامٍ يَطْلُبُ فِيهِ الْمُتَكَلِّمُ شَيْئًا مُسْتَحِيلَ الْخُذُوثِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا...﴾ [الأعراف: 53]

- الْمَعْنَى: أَنَّهُمْ يَتَمَنَّوْنَ لَوْ يَكُونُ لَهُمْ شُفَعَاءُ يَشْفَعُونَ لَهُمْ.⁽¹⁾

8- [التَّهَكُّمُ وَالاسْتِهْزَاءُ] وَيَكُونُ فِي مَقَامٍ يُرِيدُ فِيهِ الْمُتَكَلِّمُ السُّخْرِيَّةَ بِالْمُخَاطَبِ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَافُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا...﴾ [هود: 87]

- الْمَعْنَى: السُّخْرِيَّةُ وَالاسْتِهْزَاءُ بِهِ، فَلَيْسَ الْاسْتِفْهَامُ هُنَا مَحْمُولًا عَلَى مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ، وَإِنَّمَا

الْمَقْصُودُ هُوَ السُّخْرِيَّةُ وَالاسْتِهْزَاءُ بِهِ.

(1) - فَلَيْسَ الْغَرَضُ: الاسْتِفْهَامُ عَنْ وُجُودِ شُفَعَاءَ لَهُمْ إِذْ هُمْ يَعْتَقِدُونَ أَنَّ لَا شَفِيعَ لَهُمْ، وَلَكِنَّهُمْ يَتَمَنَّوْنَ لَوْ يَكُونُ لَهُمْ شُفَعَاءُ يَشْفَعُونَ لَهُمْ.

9- [التَّنْبِيْهُ عَلَى ضَلَالٍ] وَيَكُوْنُ فِي مَقَامٍ لَفَتِ نَظْرَ الْمُخَاطَبِ إِلَى خَطِيئِهِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَأَيُّنَ تَذْهَبُونَ﴾ [التكوير: 26]

- الْمَعْنَى: تَنْبِيْهُهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ ضَالُّونَ. ^(١)

- وَكَقَوْلِكَ لِشَخْصٍ ضَلَّ الطَّرِيقَ: - إِلَى أَيِّنَ أَنْتَ ذَاهِبٌ؟

10- [التَّقْرِيرُ] وَهُوَ حَمْلُ الْمُخَاطَبِ عَلَى الْإِفْرَارِ وَالْاعْتِرَافِ بِمَا يَعْرِفُهُ إِنْثَابًا أَوْ نَفْيًا:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا إِنَّكَ فَعَلْتَ هَذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [الأنبياء: 62]

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: 1]

- الْمَعْنَى: هُوَ حَمْلُ الْمُخَاطَبِ عَلَى الْإِفْرَارِ وَالْاعْتِرَافِ بِأَمْرٍ قَدْ اسْتَقَرَّ عِنْدَهُ بُبُوتهُ أَوْ نَفْيُهُ.

11- [الاسْتِبْعَادُ] وَيَكُوْنُ فِي مَقَامٍ يَسْتَبْعِدُ فِيهِ الْمُتَكَلِّمُ حُصُولَ الْمَطْلُوبِ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُبِينٌ﴾ [الدخان: 13]

- الْمَعْنَى: اسْتِبْعَادُ حُصُولِ التَّذَكُّرِ وَالِاتِّعَاطِ؛ لِأَنَّهُمْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ، ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ. ^(٢)

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ﴾ [ق: 3]

- الْمَعْنَى: اسْتِبْعَادُ حُصُولِ الرُّجُوعِ بَعْدَ الْمَوْتِ.

(١)- فَلَيْسَ الْغَرَضُ الاسْتِفْهَامُ عَنْ مَكَانِ الذَّهَابِ، بَلِ الْمُرَادُ: تَنْبِيْهُهُمْ عَلَى أَنَّهُمْ ضَالُّونَ، وَأَن لَّا مَقَرَّ لَهُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ، فَهُوَ لَاحِقٌ بِهِمْ حَيْثُمَا كَانُوا.

(٢)- وَالْمَعْنَى كَيْفَ يَتَذَكَّرُ هَؤُلَاءِ وَيَتَعَطَّوْنَ وَيُؤْفُونَ بِعَهْدِهِمْ، حَيْثُ أَنَّهُمْ قَدْ ظَهَرَتْ لَهُمُ الْآيَاتُ الْبَيِّنَاتُ عَلَى يَدِ رَسُولِهِمْ فَأَعْرَضُوا وَتَوَلَّوْا، وَالِاسْتِفْهَامُ هُنَا لَيْسَ عَلَى حَقِيقَتِهِ؛ لِاسْتِحَالَةِ حَقِيقَةِ الْاسْتِفْهَامِ مِنَ اللَّهِ الْعَالِمِ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَقَدْ خَرَجَ الْاسْتِفْهَامُ إِلَى الْمَجَازِ.

12- [الاستنباط] وَيَكُونُ فِي مَقَامٍ يُفْصَدُ إِظْهَارُ السَّامَةِ مَعَ تَوَقُّعِ حُصُولِ الْمَطْلُوبِ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصُرُ اللَّهَ...﴾ [البقرة: 214]

- الْمَعْنَى: - الاستنباطُ لِيُفِيدَ إِظْهَارَ السَّامَةِ مِنْ طُولِ انْتِظَارِ النَّصْرِ وَلَيْسَ الْاِسْتِنْفَاهُ. ⁽¹⁾

- وَكَقَوْلِكَ لِرَمِيْلِكَ عِنْدَمَا تَتَأَخَّرُ السَّيَّارَةُ: - مَتَى تَصِلُ السَّيَّارَةُ؟

- الْمَعْنَى: - أَنَّكَ قَدْ اسْتَبْطَأْتَ وَصُولَ السَّيَّارَةِ وَلَيْسَ الْاِسْتِنْفَاهُ. ⁽²⁾

- وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْاِسْتِنْبَاطِ وَالْاِسْتِنْفَاحِ:

[الاستنباط]

- مُتَعَلِّقُهُ غَيْرُ

مُتَوَقِّعِ حُصُولِهِ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى...﴾

[الدخان: 13]

- الْمَعْنَى:

- الْاِسْتِنْبَاطُ مَعَ تَوَقُّعِ حُصُولِ النَّصْرِ.

[الاستنباط]

- مُتَعَلِّقُهُ مُتَوَقِّعٌ

غَيْرٌ أَنَّهُ بَطِيءٌ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿... مَتَى نَصُرُ اللَّهَ...﴾

[البقرة: 214]

- الْمَعْنَى:

- الْاِسْتِنْبَاطُ مَعَ تَوَقُّعِ حُصُولِ النَّصْرِ.

(1) - فَالْاِسْتِنْفَاهُ لَيْسَ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَإِنَّمَا هُوَ لِعَرَضِ الْاِسْتِنْبَاطِ لِيُفِيدَ إِظْهَارَ السَّامَةِ مِنْ طُولِ الْاِنْتِظَارِ وَجَذْبِ انْتِبَاهِ السَّامِعِ وَدَعْوَتِهِ إِلَى الْمَشَارَكَةِ.

(2) - فَأَنْتَ لَا تُرِيدُ الْعِلْمَ بِشَيْءٍ يَجْهَلُهُ رَمِيْلُكَ وَلَكِنَّكَ تُرِيدُ التَّغْيِيرَ عَنْ مَلِكِكَ وَسَامَتِكَ وَأَنَّكَ قَدْ اسْتَبْطَأْتَ وَصُولَ السَّيَّارَةِ لِتَجْذِبَ انْتِبَاهَهُ وَتَدْعُوهُ لِمُشَارَكَتِكَ.

13- [التَّعْظِيمُ] وَيَكُونُ فِي مَقَامِ إِظْهَارِ الْإِسَادَةِ وَالْمَدْحِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ...﴾ [البقرة: 255]

- الْمَعْنَى: تَعْظِيمُ اللَّهِ - سُبْحَانَهُ - أَنَّ الْأَمْنَ فِي الشَّفَاعَةِ مَرْجِعُهُ إِلَيْهِ بِإِذْنِهِ وَإِرَادَتِهِ.

14- الْإِنْكَارُ: الْإِنْكَارُ عَلَى الْمُخَاطَبِ قَضِيَّتُهُ وَهِيَ بَاطِلَةٌ فِي تَصَوُّرٍ مُوجِّهِ الِاسْتِفْهَامِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... أَغْيَرَ اللَّهُ تَدْعُونَ...﴾ [الأنعام: 40]

- الْمَعْنَى: - (لا تَدْعُوا غَيْرَ اللَّهِ) فَهَذَا إِنْكَارٌ تَوْبِيخِيٌّ، فَلَيْسَ الْمُرَادُ سُؤَالُهُمْ بَلْ تَوْبِيخُهُمْ عَلَى دَعْوَتِهِمْ غَيْرَ اللَّهِ. ^(١)

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا...﴾ [الإسراء: 40]

- الْمَعْنَى: - (لَمْ يَصْطَفِ الْبَنَاتِ عَنِ الْبَنِينَ) فَهَذَا إِنْكَارٌ تَكْذِيبِيٌّ، فَلَيْسَ الْمُرَادُ سُؤَالُهُمْ بَلْ تَكْذِيبُهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ يَدَّعُونَ أَنَّ اللَّهَ خَصَّهُمْ بِالذُّكُورِ وَخَصَّ نَفْسَهُ بِالْإِنَاثِ مِنَ الْمَلَائِكَةِ؛ فَأَنْكَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ وَكَذَّبَهُمْ.

- تَنْبِيْهٌ:

- وَيُسْتَرْطُ فِي الْإِسْتِفْهَامِ الْإِنْكَارِيَّ أَنْ يَأْتِيَ الشَّيْءُ الْمُنْكَرُ بَعْدَ الْهَمْزَةِ مُبَاشَرَةً. ^(٢)

(١) - إِذَا دَخَلَ عَلَى جُمْلَةٍ مُثْبِتَةٍ نَفَاهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... أَفِي اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ [إبراهيم: 10]

- الْمَعْنَى: - لَا شَكَّ فِي اللَّهِ.

- وَإِذَا دَخَلَ عَلَى جُمْلَةٍ مَنْفِيَةٍ أَثْبَتَهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى﴾ [الضحى: 6]

- الْمَعْنَى: - قَدْ وَجَدَكَ يَتِيمًا فَآوَاكَ.

(٢) - فَقَدْ يَكُونُ الْمُنْكَرُ هُوَ [الْفِعْلُ]، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... أَتَتَّخِذُ أَضْنَامًا آلِهَةً...﴾ [الأنعام: 74]

- فَقَدْ يَكُونُ الْمُنْكَرُ هُوَ [الْفَاعِلُ]، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿أَهُمْ يَفْسِمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ...﴾ [الزخرف: 32]

- فَقَدْ يَكُونُ الْمُنْكَرُ هُوَ [الْمَفْعُولُ بِهِ]، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... أَغْيَرَ اللَّهُ تَدْعُونَ...﴾ [الأنعام: 40]

- يَنْقَسِمُ الْإِنْكَارُ إِلَى:

[الْإِنْكَارُ التَّكْذِيبِيُّ]

ضَابِطُهُ:

- أَنْ يَكُونَ مَا يَلِي الْهَمْزَةَ لَيْسَ وَاقِعًا.

- الْغَرَضُ مِنْهُ:

- تَكْذِيبُ مُدَّعِيهِ.

- وَيَأْتِي عَلَى أَمْرِ مَاضٍ بِمَعْنَى
"لَمْ يَكُنْ"، فَيَكُونُ الْمُخَاطَبُ
أَدْعَى وَقُوعَ شَيْءٍ فِي الْمَاضِي،
أَوْ يُنْزِلُ مَنْزِلَةَ الْمُدَّعِي.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ

وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا...﴾

[الْإِسْرَاءُ: 40]

- الْمَعْنَى:

- (لَمْ يَكُنْ يَصْطَفِي الْبَنَاتِ عَنِ الْبَنِينَ)

فَهَذَا إِنْكَارٌ تَكْذِيبِيٌّ، فَلَيْسَ الْمُرَادُ

سُؤَالَهُمْ بَلْ تَكْذِيبُهُمْ؛ لِأَنَّهُمْ يَدَّعُونَ أَنَّ اللَّهَ

خَصَّهُم بِالذُّكُورِ وَخَصَّ نَفْسَهُ بِالْإِنَاثِ مِنْ

الْمَلَائِكَةِ؛ فَأَنْكَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ وَكَذَّبَهُمْ.

[الْإِنْكَارُ التَّوْبِيخِيُّ]

ضَابِطُهُ:

أَنْ يَكُونَ مَا يَلِي الْهَمْزَةَ وَاقِعًا أَوْ

سَيَقَعُ لَكِنَّهُ مُسْتَقْبَحٌ.

- الْغَرَضُ مِنْهُ:

التَّوْبِيخُ وَالتَّنْذِيرُ.

(أ) - يَكُونُ عَلَى فِعْلِ قَدْ

وَقَعَ (فِي الْمَاضِي):

- وَيَكُونُ بِمَعْنَى:

- مَا كَانَ يَنْبَغِي وَقُوعُهُ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿...أَكْفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ...﴾

[الْكَهْفُ: 37]

(ب) - أَوْ عَلَى فِعْلِ لَمْ يَقَعْ وَلَكِنْ

يُحْتَمَلُ وَقُوعُهُ (فِي الْمُسْتَقْبَلِ):

- وَيَكُونُ بِمَعْنَى:

- لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ.

- كَقَوْلِكَ لِمَنْ هَمَّ بِمَعْصِيَةٍ:

- مِثْلُ: أَتَعْصِي رَبَّكَ؟

مُلَخَّصُ الْمَعَانِي الْمَجَازِيَّةِ لِلِاسْتِفْهَامِ:

المَعْنَى الْمَجَازِيَّةُ:	قَالَ تَعَالَى:	- مَعْنَى الْاسْتِفْهَامِ:
1- الْأَمْرُ:	﴿...فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ [المائدة: 91]	- انْتَهُوا.
2- النَّهْيُ:	﴿أَتَخْشَوْنَهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ أَنْ تُخْشَوْهُ...﴾ [التوبة: 13]	- لَا تَخْشَوْهُمْ.
3- النَّفْيُ:	﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾ [الرحمن: 60]	- مَا جَزَاءُ الْإِحْسَانِ...
4- التَّشْوِيقُ:	﴿هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ...﴾ [الصف: 10]	- التَّشْوِيقُ إِلَى التَّجَارَةِ.
5- التَّعْجُبُ:	﴿...مَا لِي لَا أَرَى الْهُدْهَدَ...﴾ [النمل: 20]	- التَّعْجُبُ مِنَ الْهُدْهَدِ.
6- التَّسْوِيَةُ:	﴿سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ﴾ [الأعراف: 193]	- الدَّعْوَةُ وَعَدَمُهَا سَوَاءٌ.
7- التَّمْنَى:	﴿فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا...﴾ [الأعراف: 53]	- يَتَمَنُّونَ لَوْ أَنَّ لَهُمْ شُفْعَاءَ.
8- التَّهْكُمُ:	﴿أَصْلَاحُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يُعْبَدُ آبَاؤُنَا...﴾ [هود: 87]	- السُّخْرِيَّةُ وَالِاسْتِهْزَاءُ بِهِ.
9- الضَّلَالُ:	﴿فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ﴾ [التكوير: 26]	- تَنْبِيهِهُمْ عَلَى ضَلَالِهِمْ.
10- التَّفْرِيزُ:	﴿...أَأَنْتَ فَعَلْتَ هَذَا بِالْهَيْتِنَا...﴾ [الأنبياء: 62]	- الْإِفْرَاقُ وَالِاعْتِرَافُ.
11- الْاسْتِبْعَادُ:	﴿أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى...﴾ [الدخان: 13]	- اسْتِبْعَادُ حُصُولِ التَّذَكُّرِ.
12- الْاسْتِبْطَاءُ:	﴿...مَتَى نَصْرُ اللَّهِ...﴾ [البقرة: 214]	- اسْتِبْطَاءُ النَّصْرِ.
13- التَّعْظِيمُ:	﴿مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ...﴾ [البقرة: 255]	- تَعْظِيمُ اللَّهِ.
14- الْإِنْكَازُ:	﴿...إِعْزِزْ اللَّهُ تَدْعُونَ...﴾ [الأنعام: 40]	- لَا تَدْعُوا غَيْرَ اللَّهِ.

4- التَّمَنِّي

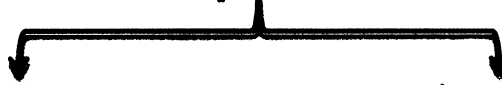
- هُوَ طَلَبُ شَيْءٍ مَحْبُوبٍ لَا يُرْجَى حُصُولُهُ؛ إمَّا لِكَوْنِهِ مُسْتَحِيلًا، أَوْ لِكَوْنِهِ بَعِيدَ الْحُصُولِ.

- فَمِنْ الْمُسْتَحِيلَاتِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿...وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا﴾ [النبا: 40]

- وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعَتَاهِيَّةِ: أَلَا لَيْتَ الشَّابَّ يَعُودُ يَوْمًا فَأُخْبِرَهُ بِمَا فَعَلَ الْمَشِيبُ

- كَوْنُهُ بَعِيدَ الْحُصُولِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿... يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ...﴾ [القصص: 79]

- أَدَوَاتُ التَّمَنِّي أَرْبَعُ:



[ثَلَاثَةٌ غَيْرُ أَصْلِيَّةٍ]^(١)

[وَاحِدَةٌ أَصْلِيَّةٌ]

1- (لَوْ)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

- (لَيْتَ)

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونُ مِنْ

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى

الْمُؤْمِنِينَ﴾ [الشعراء: 102]

النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا

2- (هَلْ)، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ

﴿... فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ

رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنْ

فَيَشْفَعُوا لَنَا...﴾ [الأعراف: 53]

الْمُؤْمِنِينَ﴾

3- (لَعَلَّ)، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:^(٢)

[الأنعام: 27]

.....لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوَيْتُ أَطِيرُ

(١)- لَا يَتَمَنَّى بِ (هَلْ) و (لَوْ) و (لَعَلَّ) إِلَّا فِي الْمَقْطُوعِ بَعْدَ وَفُوعِهِ (المُسْتَحِيلِ)؛ لِأَنَّهُ تُحْمَلُ عَلَى مَعَانِيهَا الْأَصْلِيَّةِ.

(٢)- قَدْ يَتَمَنَّى بِ (لَعَلَّ)، وَإِنْ كَانَ الْأَكْثَرُ وَالْأَغْلَبُ أَنْ تَكُونَ مُسْتَعْمَلَةً فِي التَّرْجِي.

5- النِّدَاءُ

- هُوَ طَلَبُ الْإِقْبَالِ بِحَرْفٍ نَائِبٍ مَنَابٍ لَفْظٍ (أَدْعُو).

- إِمَّا لَفْظًا مِثْلَ: يَا زَيْدُ.

- أَوْ تَقْدِيرًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا...﴾ [يوسف: 29]

- وَالتَّقْدِيرُ: يَا يُوسُفُ.

- وَأَدَوَاتُ النِّدَاءِ نَوْعَانِ:

[أَدَاةٌ لِنِدَاءِ الْبَعِيدِ]
(يا - آ - آي - أَيَا - هَيَا - وَا)

[أَدَاةٌ لِنِدَاءِ الْقَرِيبِ]
(أ - أَي)

- تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْأَحْرُفُ بِخِلَافِ أَصْلِ الْإِسْتِخْدَامِ؛ فَتُسْتَخْدَمُ أَدَاةُ النِّدَاءِ الَّتِي لِلْبَعِيدِ لِنِدَاءِ الْقَرِيبِ، وَتُسْتَخْدَمُ أَدَاةُ النِّدَاءِ الَّتِي لِلْقَرِيبِ لِنِدَاءِ الْبَعِيدِ؛ وَذَلِكَ لِأَعْرَاضِ بَلَاغِيَّةٍ.

تُسْتَعْمَلُ هَذِهِ الْأَحْرُفُ بِخِلَافِ الْأَصْلِ:

أَوَّلًا:- أَنْ يُنْزَلَ الْبَعِيدُ مَنَزَلَةَ الْقَرِيبِ فَيُنَادَى بِأَدَوَاتِ النِّدَاءِ لِلْقَرِيبِ:

- فَيُنَادَى الْبَعِيدُ بِالْهَمْزَةِ أَوْ (أَي)؛ لِلإِشَارَةِ إِلَى أَنَّهُ قَرِيبٌ إِلَى قَلْبِ الْمُنَادِي وَنَفْسِهِ.

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا: أَيُّ مِصْرُ أَنْتِ فِي خَاطِرِي.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ: أَسْكَنْ نَعْمَانَ الْأَرَكَ تَيَقَّنُوا بِأَنْكُمْ فِي رَبْعِ قَلْبِي سُكَّانُ

- التَّوْضِيحُ: - الْمُنَادَى لِلْبَعِيدِ وَهُوَ: (مِصْرُ - سُكَّانَ نَعْمَانَ) وَاسْتَعْمِلَتْ (الْهَمْزَةُ - أَي)

الْمَوْضُوعَتَانِ لِلْقَرِيبِ أَصْلًا وَذَلِكَ لِقُرْبِ الْمُنَادَى مِنَ الْقَلْبِ.

ثَانِيًا: أَنْ يُنْزَلَ الْقَرِيبُ مَنَزِلَةَ الْبَعِيدِ:

- فَيُنَادِي بِأَدَوَاتِ النَّدَاءِ لِلْبَعِيدِ وَذَلِكَ لَكُونِهِ:

1- عَالِي الْمَقَامِ بَعِيدَ 2- مُنْحَطَّ الْمَنَزِلَةِ 3- غَافِلًا، شَارِدَ الدَّهْنِ

الْمَنَزِلَةِ، عَظِيمَ الْقَدْرِ: وَالدَّرَجَةِ، وَضِيعَ الشَّانِ: كَأَنَّهُ غَيْرُ حَاضِرٍ:

- كَقَوْلِ (أَبُو نَوَاسٍ):^(١) - كَقَوْلِ (الْفَرَزْدَقِ):^(٢) - كَقَوْلِ (الْبَارُودِيِّ):^(٣)

يَا رَبِّ إِنَّ عَظُمْتَ ذُنُوبِي كَثُرَتْ أَوْلَيْكَ أَبَائِي فَجِئْتَنِي بِمِثْلِهِمْ يَا أَيُّهَا السَّادِرُ الْمُزَوَّرُ مِنْ صَلَفٍ

فَلَقَدْ عَلِمْتُ بِأَنَّ عَفْوَكَ أَعْظَمُ إِذَا جَمَعْتَنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعِ مَهَلًا فَإِنَّكَ بِالْإِيَّامِ مُنْخَدِعُ

- وَكَقَوْلِكَ: - وَكَقَوْلِكَ لِلْسَّاهِي: - وَكَقَوْلِكَ:

يَا اللَّهُ. تَأَذَّبْ يَا هَذَا. أَيَا فُلَانُ مَاذَا كُنْتُ أَقُولُ؟

الأغراضُ البلاغِيَّةُ للنِّدَاءِ وَمِنْهَا:

- قَدْ يَخْرُجُ النَّدَاءُ عَنِ الْمَعْنَى الْمَوْضُوعِ لَهُ، فَلَا يَكُونُ لَطَلَبِ الْإِقْبَالِ.

1- التَّحَسُّرُ وَالتَّوَجُّعُ:

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ...﴾ [الزمر: 56]

- التَّوَضُّيْحُ: - فَلَيْسَ الْعَرَضُ مِنَ النَّدَاءِ طَلَبُ الْإِقْبَالِ بَلِ التَّحَسُّرُ وَالتَّوَجُّعُ وَالنَّدَمُ.

(١) - نُودِيَ اللَّهُ بِحَرْفِ النَّدَاءِ لِلْبَعِيدِ - مَعَ أَنَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - أَقْرَبُ إِلَيْنَا مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ.

(٢) - نَادَاهُ بِنِدَاءِ الْبَعِيدِ لِيُعَدَّ دَرَجَتَهُ فِي الانْحِطَاطِ عِنْدَهُ.

(٣) - (السَّادِرُ) الدَّاهِبُ عَنِ الشَّيْءِ تَرْفَعًا عَنْهُ، وَالَّذِي لَا يُبَالِي وَلَا يَهْتَمُّ بِمَا صَنَعَ (الْمُزَوَّرُ): الْمُنْحَرِفُ (الصَّلَفُ) الْكَبِيرُ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: وَيَا قَبْرَ مَعْنٍ كَيْفَ وَارَيْتَ جُودَهُ وَقَدْ كَانَ مِنْهُ الْبَرُّ وَالْبَحْرُ مُتَرَعَا

- التَّوْضِيحُ: - فَلَيْسَ الْغَرَضُ مِنَ النَّدَاءِ طَلَبُ الْإِقْبَالِ فَالْقَبْرُ لَا يَعْقِلُ بَلِ التَّحَسُّرُ وَالتَّوَجُّعُ.

2- الرَّجْرُ وَالْمَلَامَةُ:

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: يَا قَلْبُ وَيَحَاكَ مَا سَمِعْتَ لِنَاصِحٍ لَمَّا ارْتَمَيْتَ وَلَا اتَّقَيْتَ مَلَامًا

- التَّوْضِيحُ: - فَلَيْسَ الْغَرَضُ مِنَ النَّدَاءِ طَلَبُ الْإِقْبَالِ فَالْقَلْبُ لَا يَعْقِلُ بَلِ اللَّوْمُ وَالرَّجْرُ.

3- التَّنْبِيهُ:

- وَهُوَ نِدَاءُ الْمُتَوَجَّعِ مِنْهُ كَقَوْلِكَ: وَارَأْسَاهُ.

- أَوْ نِدَاءُ الْمُتَفَجِّعِ عَلَيْهِ كَقَوْلِكَ: وَامُحَمَّدَاهُ.

- وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (أَبِي الْعَلَاءِ):

فَوَا عَجَبًا كَمْ يَدْعِي الْفَضْلَ نَاقِصٌ وَوَا أَسَفًا كَمْ يُظْهِرُ النَّقْصَ فَاضِلٌ^(١)

- التَّوْضِيحُ: - فَلَيْسَ الْغَرَضُ مِنَ النَّدَاءِ طَلَبُ الْإِقْبَالِ، اسْتَهْرَ فِي النَّحْوِ أُسْلُوبُ التَّنْبِيهِ، وَأَنَّهُ

النَّدَاءُ بـ «وَا» لِإِظْهَارِ الْجَزَعِ أَوْ التَّحَسُّرِ أَوْ التَّوَجُّعِ عَلَى الْمُتَفَجِّعِ عَلَيْهِ أَوْ الْمُتَفَجِّعِ مِنْهُ.

4- التَّعَجُّبُ:

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا...﴾ [هود: 72]

- التَّوْضِيحُ: - فَلَيْسَ الْغَرَضُ مِنَ النَّدَاءِ طَلَبُ الْإِقْبَالِ، (يَا وَيْلَتَا) هِيَ كَلِمَةٌ تَقُولُهَا الْعَرَبُ عِنْدَ

التَّعَجُّبِ مِنَ الشَّيْءِ.

(١)- وَفِي هَذَا الْبَيْتِ يَتَحَسَّرُ الشَّاعِرُ وَيُظْهِرُ ضَيْقَهُ وَحَسْرَتَهُ عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ؛ فَكَيْفَ يَدْعِي الْفَضْلَ رَجُلٌ نَاقِصٌ، وَلِمَاذَا يُظْهِرُ النَّقْصَ الرَّجُلُ الْفَاضِلُ.

5- الدُّعَاءُ:

- كَقَوْلِكَ: يَا اللَّهُ اغْفِرْ لِي.
- التَّوْضِيحُ: - فَلَيْسَ الْغَرَضُ مِنَ النَّدَاءِ طَلَبُ الْإِقْبَالِ بَلِ الدُّعَاءُ.

6- الاسْتِغَاثَةُ:

- وَهُوَ نِدَاءٌ مِنْ شَخْصٍ لِأَخَرٍ بِغَرَضِ الاسْتِغَاثَةِ وَطَلَبِ الْعَوْنِ وَالنَّجْدَةِ وَالمُسَاعَدَةِ.
- كَقَوْلِكَ مَثَلًا: يَا لِلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ.
- وَكَقَوْلِكَ أَيْضًا: - يَا لِلَّهِ مِنْ أَلَمِ الْفِرَاقِ.
- التَّوْضِيحُ: - الْغَرَضُ مِنَ النَّدَاءِ هُوَ طَلَبُ الْعَوْنِ وَالنَّجْدَةِ وَالمُسَاعَدَةِ.

7- الإِعْرَاءُ:

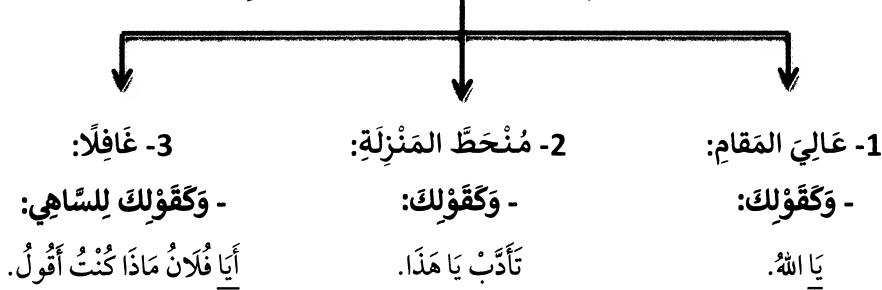
- كَقَوْلِكَ مَثَلًا لِمَنْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ يَتَظَلَّمُ:
- يَا مَظْلُومٌ تَكَلَّمْ.
- كَقَوْلِكَ مَثَلًا لِلْمُتَرَدِّدِ فِي الْمَذَاكِرَةِ:
- يَا مُجْتَهِدٌ.
- التَّوْضِيحُ: - فَلَيْسَ الْغَرَضُ مِنَ النَّدَاءِ طَلَبُ الْإِقْبَالِ مِنَ الْمَظْلُومِ فَهَذَا حَاصِلُ الْفِعْلِ بَلِ حُثُّهُ وَإِعْرَاؤُهُ عَلَى زِيَادَةِ التَّظَلُّمِ وَبَثِّ الشَّكْوَى.

مُلَخَّصُ اسْتِعْمَالِ حُرُوفِ النَّدَاءِ بِخِلَافِ الْأَصْلِ:

أَوَّلًا:- أَنْ يُنْزَلَ الْبَعِيدُ مَنْزِلَةَ الْقَرِيبِ فَيُنَادَى بِأَدَوَاتِ النَّدَاءِ لِلْقَرِيبِ:
- كَقَوْلِكَ مَثَلًا: أَيُّ مِصْرُ أَنْتَ فِي خَاطِرِي.

ثَانِيًا: أَنْ يُنْزَلَ الْقَرِيبُ مَنْزِلَةَ الْبَعِيدِ:

- فَيُنَادَى بِأَدَوَاتِ النَّدَاءِ لِلْبَعِيدِ وَذَلِكَ لِكَوْنِهِ:



مُلَخَّصُ الْأَغْرَاضِ الْبَلَاغِيَّةِ لِلنَّدَاءِ وَمِنْهَا:

الْمَعْنَى الْمَجَازِي:	مِثَال:
1- التَّحَسُّرُ وَالتَّوَجُّعُ:	قَالَ تَعَالَى: ﴿... يَا حَسْرَتًا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ...﴾ [الزمر: 56]
2- الرَّجْرُ وَالْمَلَامَةُ:	- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: يَا قَلْبُ وَبِحَاكِ مَا سَمِعْتَ لِنَاصِحٍ.....
3- النَّذْبَةُ:	- كَقَوْلِكَ: وَارَأْسَاهُ.
4- التَّعَجُّبُ:	كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا عَجُوزٌ...﴾ [هود: 72]
5- الدُّعَاءُ:	- كَقَوْلِكَ: يَا اللَّه اغْفِرْ لِي.
6- الاسْتِعَانَةُ:	- كَقَوْلِكَ مَثَلًا: يَا لَلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ.
7- الْإِعْرَاءُ	- كَقَوْلِكَ مَثَلًا لِمَنْ أَقْبَلَ عَلَيْكَ يَتَنَظَّمُ: - يَا مَظْلُومُ تَكَلَّمْ.

الإنشاء غير الطلبي

- وهو ما لا يستدعي مطلوباً غير حاصلٍ وقت الطلب^(١).

- وَيَكُونُ بِـ

1- صِيغِ المدح والذم: (نعم، بئس، حبذا، لا حبذا).	2- صِيغِ العقود: (بعث، وهبت، فسخت، أقلت ...).	3- القسم: (والله، بالله، تالله ...).	4- التعجب: - وصيغته: (عسى، واخلوئ، وحرى).	5- الرجاء بـ: (عسى الله أن يأتي بالفتح، لا يستدعي مطلوباً).
- فقولك: - نعم المرء زيد.	- فقولك: - اشتريت كذا.	- والله أو بالله أو تالله	- فقولك: - أعجل به.	- فقولك: - عسى الله أن يأتي بالفتح.
- لا يستدعي مطلوباً.	- بعث كذا.	- لا يستدعي مطلوباً.	- فقولك: - أعجل به.	- فقولك: - عسى الله أن يأتي بالفتح.
- لا تستدعي مطلوباً.	- لا تستدعي مطلوباً.	- لا يستدعي مطلوباً.	- فقولك: - أعجل به.	- فقولك: - عسى الله أن يأتي بالفتح.
- لا يستدعي مطلوباً.	- لا تستدعي مطلوباً.	- لا يستدعي مطلوباً.	- فقولك: - أعجل به.	- فقولك: - عسى الله أن يأتي بالفتح.

(١) - الإنشاء غير الطلبي هو في الأصل أخبارٌ نُقلت إلى معنى الإنشاء؛ لذلك يهتم علم المعاني بالإنشاء الطلبي؛ لأن فيه من المعزاة واللطف ما ليس في الإنشاء غير الطلبي.

تَدْرِيبٌ عَلَى الْإِنْشَاءِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

- بَيِّنِ الْإِنْشَاءَ وَنَوْعَهُ وَصِيغَتَهُ وَمَعْنَاهُ الْمَجَازِيَّ مَعَ التَّوْضِيحِ.

- 1- قَالَ تَعَالَى: ﴿... قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ ۝٨﴾ [الزمر: 8]
- 2- قَالَ تَعَالَى: ﴿اصْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَكُمْ ...﴾ [الطور: 16]
- 3- قَالَ تَعَالَى: ﴿... رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ...﴾ [النمل: 19]
- 4- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ۝١٨﴾ [الشعراء: 18]
- 5- قَالَ تَعَالَى: ﴿... هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا ۝١٣﴾ [الإسراء: 93]
- 6- قَالَ تَعَالَى: ﴿... هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ ...﴾ [فاطر: 3]
- 7- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ...﴾ [الفرقان: 7]
- 8- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ ۝١٣٦﴾ [الشعراء: 136]
- 9- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ ۝١٥﴾ [الصافات: 95]
- 10- قَالَ تَعَالَى: ﴿... أَلُنْزِمُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ ۝٢٨﴾ [هود: 28]
- 11- قَالَ تَعَالَى: ﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ...﴾ [لقمان: 11]

12- قَالَ تَعَالَى: ﴿...فَادْرَعُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ [آل عمران: 168]

13- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَسِرُّوا قَوْلَكُمْ أَوِ اجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [الملك: 13]

14- قَالَ تَعَالَى: ﴿تَأْتُمِرُونَ النَّاسَ بِالْبَيْرِ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ...﴾ [البقرة: 44]

15- قَالَ تَعَالَى: ﴿...أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [النور: 22]

16- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾ [عبس: 17]

17- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ﴾ [يوسف: 95]

18- قَالَ تَعَالَى: ﴿...فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ...﴾ [المائدة: 52]

19- قَالَ تَعَالَى: ﴿...نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ النَّصِيرُ﴾ [الأنفال: 40]

20- قَالَ تَعَالَى: ﴿مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبُئْسَ الْمِهَادُ﴾ [آل عمران: 197]

21- قَالَ تَعَالَى: ﴿... رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [الأعراف: 47]

22- قَالَ تَعَالَى: ﴿... هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبُلَى﴾ [طه: 120]

23- قَالَ تَعَالَى: ﴿... أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ...﴾ [الأنبياء: 36]

24- قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ﴾ [غافر: 11]

الإِجَابَةُ					
رَقْم:	الْإِنْشَاء:	نَوْعُهُ:	صِبْغَتُهُ:	مَعْنَاهُ:	التَّوْضِيحُ:
1-	" تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا ... "	طَلَبِي	أَمْرٌ	التَّهْدِيدُ	- فَلَا مُرَ لَيْسَ عَلَى حَقِيقَتِهِ بَلْ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى التَّهْدِيدِ.
2-	" اضْلَوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا... "	طَلَبِي	أَمْرٌ	التَّسْوِيَةُ	- فَلَا مُرَ خَرَجَ مِنَ الْإِيجَابِ وَالتَّكْلِيفِ إِلَى التَّسْوِيَةِ فَالْصَّبْرُ وَعَدَمُهُ سَوَاءٌ.
3-	" رَبِّ ... "	طَلَبِي	نِدَاءٌ	الدُّعَاءُ	- فَلَيْسَ الْعَرَضُ مِنَ الدُّعَاءِ طَلَبُ الْإِقْبَالِ بَلِ الدُّعَاءُ (يَا رَبِّ).
	" ...أَوْزَعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ... "	طَلَبِي	أَمْرٌ	الدُّعَاءُ	- لَا يُعْقَلُ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ هُنَا عَلَى حَقِيقَتِهِ بَلْ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى الْمَعْنَى الْمَجَازِي وَهُوَ الدُّعَاءُ.
4-	" أَلَمْ نُزَيِّكْ فِينَا وَلِيدًا "	طَلَبِي	اسْتِفْهَامٌ	التَّثْقِيرُ	- فَلَيْسَ الْمُرَادُ سَوَالُ مُوسَى -عَلَيْهِ السَّلَامُ- بَلِ التَّثْقِيرُ وَهُوَ حَمْلُهُ عَلَى الْإِقْرَارِ وَالْاعْتِرَافِ بِالتَّزْيِيهِ وَفَضْلِهِمْ عَلَيْهِ.
5-	" هَلْ كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا "	طَلَبِي	اسْتِفْهَامٌ	النَّفْيُ	- فَلَا سِفْهَامَ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ إِلَى النَّفْيِ، فَالْمَعْنَى: (مَا كُنْتُ إِلَّا بَشَرًا رَسُولًا)؛ لِأَنَّهُ صَحَّ حُلُولُ (مَا النَّافِيَةُ) مَحَلَّ الِاسْتِفْهَامِ.
6-	" هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرِزُقُكُمْ ... "	طَلَبِي	اسْتِفْهَامٌ	النَّفْيُ	- فَلَا سِفْهَامَ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ إِلَى النَّفْيِ، فَالْمَعْنَى: (لَا مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرِزُقُكُمْ)؛ لِأَنَّهُ صَحَّ حُلُولُ (لَا النَّافِيَةُ) مَحَلَّ الِاسْتِفْهَامِ.

رَقْم:	الْإِنْشَاء:	نَوْعُهُ:	صِبْغَتُهُ:	مَعْنَاهُ:	التَّوْضِيحُ:
7-	"..مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي..."	طَلْبِي	اسْتِفْهَامٌ	التَّعَجُّبُ	- فَلَيْسَ الْمُرَادُ سُؤَالَ بَلِ التَّعَجُّبُ مِنَ الرَّسُولِ، فَلَا اسْتِفْهَامَ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ إِلَى التَّعَجُّبِ.
8-	" سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوْعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنْ الْوَاعِظِينَ "	طَلْبِي	اسْتِفْهَامٌ	التَّسْوِيَةُ	- فَلَيْسَ الْمُرَادُ سُؤَالَهُمْ بَلِ التَّسْوِيَةُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ وَهُمَا الْوَعْظُ وَعَدَمُهُ سَوَاءً.
9-	" أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ "	طَلْبِي	اسْتِفْهَامٌ	الْإِنْكَارُ التَّوْبِيخِي	- فَلَيْسَ الْمُرَادُ سُؤَالَهُمْ بَلِ تَوْبِيخُهُمْ عَلَى عِبَادَتِهِمْ مَا يَنْحِتُونَهُ.
10-	" أَأَنْزَلْنَاهُ وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ "	طَلْبِي	اسْتِفْهَامٌ	الْإِنْكَارُ التَّكْذِيبِي	فَهَذَا إِنْكَارٌ تَكْذِيبِيٌّ، فَلَيْسَ الْمُرَادُ سُؤَالَهُمْ بَلِ تَكْذِيبُهُمْ فَالْمَعْنَى: أَنْزَلْنَاهُ الْهِدَايَةَ وَأَنْتُمْ كَارِهُونَ لَهَا فَالْمَقْصُودُ نَفْيُ الْإِكْرَاهِ وَالْإِلْزَامِ وَتَكْذِيبُهُمْ؛ فَلَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ.
11-	" فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ "	طَلْبِي	أَمْرٌ	التَّعْجِيزُ	- فَلَا أَمْرٌ لِإِظْهَارِ عَجْزِ الْمُخَاطَبِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَحَدَّاهُمْ؛ فَلَا أَمْرٌ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى الْمَعْنَى الْمَجَازِيِّ وَهُوَ التَّعْجِيزُ.
12-	" فَادْرَأُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ "	طَلْبِي	أَمْرٌ	التَّعْجِيزُ	- فَلَا أَمْرٌ لِإِظْهَارِ عَجْزِ الْمُخَاطَبِ، وَذَلِكَ لِأَنَّ اللَّهَ تَحَدَّاهُمْ؛ فَلَا أَمْرٌ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى الْمَعْنَى الْمَجَازِيِّ وَهُوَ التَّعْجِيزُ.

رَقْم:	الْإِنشَاء:	نَوْعُهُ:	صِبْغَتُهُ:	مَعْنَاهُ:	التَّوْضِيحُ:
13	" وَأَسِرُوا قَوْلَكُمْ أَوْ اجْهَرُوا بِهِ "	طَلَبِي	أَمْرٌ	التَّسْوِيَةُ	- فَلَا مُرَّ خَرَجَ مِنَ الْإِيجَابِ وَالتَّكْلِيفِ إِلَى التَّسْوِيَةِ، فَالْمَعْنَى إِسْرَارُكُمْ بِالْقَوْلِ وَجَهْرُكُمْ بِهِ سِيَانٍ.
14-	" أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ "	طَلَبِي	اسْتِفْهَامٌ	الْإِنْكَارُ التَّوْبِيخِي	- فَلَيْسَ الْمُرَادُ سُؤْلُهُمْ بَلْ تَوْبِيخُهُمْ وَلَوْ مُمْهِمٌ عَلَى أَمْرِهِمُ النَّاسَ بِالْخَيْرِ وَهُمْ لَا يَفْعَلُونَهُ.
15-	" أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ "	طَلَبِي	اسْتِفْهَامٌ	التَّشْوِيقُ	- فَلَيْسَ الْمُرَادُ سُؤْلُهُمْ بَلْ يُرِيدُ أَنْ يُسَوِّفَهُمْ إِلَى فِعْلِ مَا يَسَبِّبُ غُفْرَانَ الذُّنُوبِ.
16-	" مَا أَكْفَرَهُ "	غَيْرُ طَلَبِي	تَعَجُّبٌ		
17-	" تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ "	غَيْرُ طَلَبِي	الْقَسَمُ		
18-	" فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ "	غَيْرُ طَلَبِي	الرَّجَاءُ		
19-	" نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ التَّصِيرِ "	غَيْرُ طَلَبِي	الْمَدْحُ		

رَقْم:	الإنشاء:	نوعه:	صيغته:	معناه:	التوضيح:
20-	"يُنْسُ الْمِهَادُ"	غَيْرُ طَلَبِي	الذَّمُّ		
21-	"لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ"	طَلَبِي	النَّهْيُ	الدُّعَاءُ	- النَّهْيُ فِي الْآيَةِ لَيْسَ عَلَى سَبِيلِ الاسْتِعْلَاءِ؛ لِأَنَّهُ صَادِرٌ مِنَ الْأَدْنَى إِلَى الْأَعْلَى وَإِنَّمَا هِيَ مُنَاجَاةٌ وَاسْتِزْحَامٌ، وَلَيْسَتْ عَلَى سَبِيلِ الْإِلْزَامِ بَلْ هِيَ عَلَى سَبِيلِ الدُّعَاءِ.
22-	"هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ"	طَلَبِي	اسْتِفْهَامٌ	التَّشْوِيقُ	- فَلَيْسَ الْمُرَادُ سُؤَالُهُمْ بَلْ يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُشَوِّقَهُمْ إِلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَالْمَلِكِ الَّذِي لَا يَبْلَى.
23-	"أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ"	طَلَبِي	اسْتِفْهَامٌ	التَّهْكُمُ	- فَلَيْسَ الاسْتِفْهَامُ هُنَا مَحْمُولًا عَلَى مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ هُوَ السُّخْرِيَّةُ وَالاسْتِهْزَاءُ بِهِ.
24-	"فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِنْ سَبِيلٍ"	طَلَبِي	اسْتِفْهَامٌ	التَّمْنِي	- فَلَيْسَ الاسْتِفْهَامُ هُنَا مَحْمُولًا عَلَى مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ، وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ هُوَ التَّمْنِي.

تَدْرِيبٌ عَلَى الْإِنْشَاءِ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ

- بَيِّنِ الْإِنْشَاءَ وَنَوْعَهُ وَصِيغَتَهُ وَمَعْنَاهُ الْمَجَازِيَّ مَعَ التَّوْضِيحِ.

1- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ:

"يَا غُلَامُ إِنِّي أَعَلَّمْتُكَ كَلِمَاتٍ، احْفَظِ اللَّهَ يَحْفَظَكَ، احْفَظِ اللَّهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إِذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللَّهَ، وَإِذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللَّهِ..." . صحيح الترمذي

2- عَنْ مَسْعُودِ عَقْبَةَ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ:

"...إِذَا لَمْ تَسْتَخِيْ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ" . صحيح البخاري

3- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ:

"... وَهَلْ لَكَ - يَا ابْنَ آدَمَ - مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأَنْتِيتَ، أَوْ لَبَسْتَ فَأَبْلَيْتَ، أَوْ تَصَدَّقْتَ فَأَمْضَيْتَ؟!" صحيح مسلم

4- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ:

"...مَنْ رَبُّ هَذَا الْجَمَلِ، لِمَنْ هَذَا الْجَمَلُ؟ فَجَاءَ فَتَى مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ: لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ: أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا؟ فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُجِيعُهُ وَتُدْبُهُ"

صحيح أبي داود

5- عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ:

"إِلَّا أَذُلُّكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟ قُلْتُ: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ! قَالَ: الصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَالصَّدَقَةُ تُطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا تُطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ" . صحيح الترمذي

6- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ:

"....ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ: يَا رَبَّ يَا رَبَّ، وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ، وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ، وَعُدَّتِي بِالْحَرَامِ، فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ؟" رواه مسلم

الإجابة					
رَقْم:	الإنشاء:	نوعه:	صيغته:	معناه:	التوضيح:
1-	"احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجده تجاهك، إذا سألت فاسأل الله، وإذا استعنت فاستعين بالله"	طَلَبِي	أَمْرٌ	النُّصْحُ والإِزْشَادُ	- فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ طَلَبٌ يَحْمِلُ بَيْنَ طَيَّاتِهِ مَعْنَى النَّصِيحَةِ وَالْإِزْشَادِ.
2-	"إِذَا لَمْ تَسْتَحْيِ فَاصْنَعْ مَا شِئْتَ"	طَلَبِي	أَمْرٌ	التَّهْدِيدُ	- فَلَا مَرُ لَيْسَ عَلَى حَقِيقَتِهِ بَلْ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى التَّهْدِيدِ، فَلَيْسَ الْمُرَادُ بِالْأَمْرِ أَنْ يَصْنَعُوا مَا يَشَاؤُونَ، بَلِ الْمُرَادُ الرَّجْرُ وَالتَّهْدِيدُ.
3-	"... وَهَلْ لَكَ - يَا ابْنَ آدَمَ - مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأُفْنِيتَ..."	طَلَبِي	اسْتِفْهَامٌ	النَّفْيُ	- فَلَا اسْتِفْهَامَ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ إِلَى النَّفْيِ، فَالْمَعْنَى: (مَا لَكَ - يَا ابْنَ آدَمَ - مِنْ مَالِكَ إِلَّا مَا أَكَلْتَ فَأُفْنِيتَ).
4-	"أَفَلَا تَتَّقِي اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا؟"	طَلَبِي	اسْتِفْهَامٌ	الْأَمْرُ	- فَلَا اسْتِفْهَامَ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ إِلَى الْأَمْرِ فَالْمَعْنَى: (اتَّقِ اللَّهَ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ).
5-	"إِلَّا أَذْلُكَ عَلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ؟"	طَلَبِي	اسْتِفْهَامٌ	التَّشْوِيقُ	- فَلَيْسَ الْمُرَادُ سُؤَالُهُ بَلْ يُرِيدُ أَنْ يُشَوِّقَهُ إِلَى أَبْوَابِ الْخَيْرِ.
6-	"فَأَنَّى يُسْتَجَابُ لَهُ؟"	طَلَبِي	اسْتِفْهَامٌ	الاسْتِيعَادُ	- فَلَيْسَ الْمُرَادُ سُؤَالُهُ بَلِ اسْتِيعَادُ حُصُولِ الْإِجَابَةِ.

تَدْرِيبٌ عَلَى الْإِنْشَاءِ مِنَ الشُّعْرِ

- بَيِّنِ الْإِنْشَاءَ وَنَوْعَهُ وَصِيغَتَهُ وَمَعْنَاهُ الْمَجَازِيَّ مَعَ التَّوْضِيحِ.

1- - قَالَ الشَّاعِرُ: (الْبُحْثَرِيُّ):

فاسلمَ أمير المؤمنينَ ولا تزلْ مُستعليًا بالنَّصرِ والتأييدِ

26- قَالَ الشَّاعِرُ:

كُنْ ابنَ مَنْ شِئْتَ وَاكْتَسَبْ أَدَبًا يُغْنِيكَ مَحْمُودُهُ عَنِ السَّبِّ

27- قَالَ الشَّاعِرُ (أَبُو الْعَلَاءِ):

لَا تَطْوِيَا السَّرَّ عَنِّي يَوْمَ نَائِيَةٍ ... فَإِنَّ ذَلِكَ ذَنْبٌ غَيْرُ مُغْتَفَرٍ

28- قَالَ الشَّاعِرُ (أَبُو تَمَّامٍ):

فَلَا تَأْمَنِ الدُّنْيَا وَإِنْ هِيَ أَقْبَلَتْ عَلَيْكَ فَمَا زَالَتْ تَخُونُ وَتَغْدِرُ

29- قَالَ الشَّاعِرُ:

أَيَقْتُلُنِي وَالْمَشْرِفِيُّ مُضَاجِعِي وَمَسْنُونَةُ زُرُقٍ كَأَثَابِ أَعْوَالِ

30- قَالَ الشَّاعِرُ:

أُرُونِي بِخِيَلًا طَالَ عُمُرًا بِبُخْلِهِ وَهَاتُوا كَرِيمًا مَاتَ مِنْ كَثْرَةِ الْبَذْلِ

31- قَالَ الشَّاعِرُ (الْمُنْتَبِي):

أَجْزَنِي إِذَا أَنْشِدْتَ شِعْرًا فَإِنَّمَا بِشِعْرِي أَتَاكَ الْمَادِحُونَ مُرَدِّدًا

32- قَالَ الشَّاعِرُ:

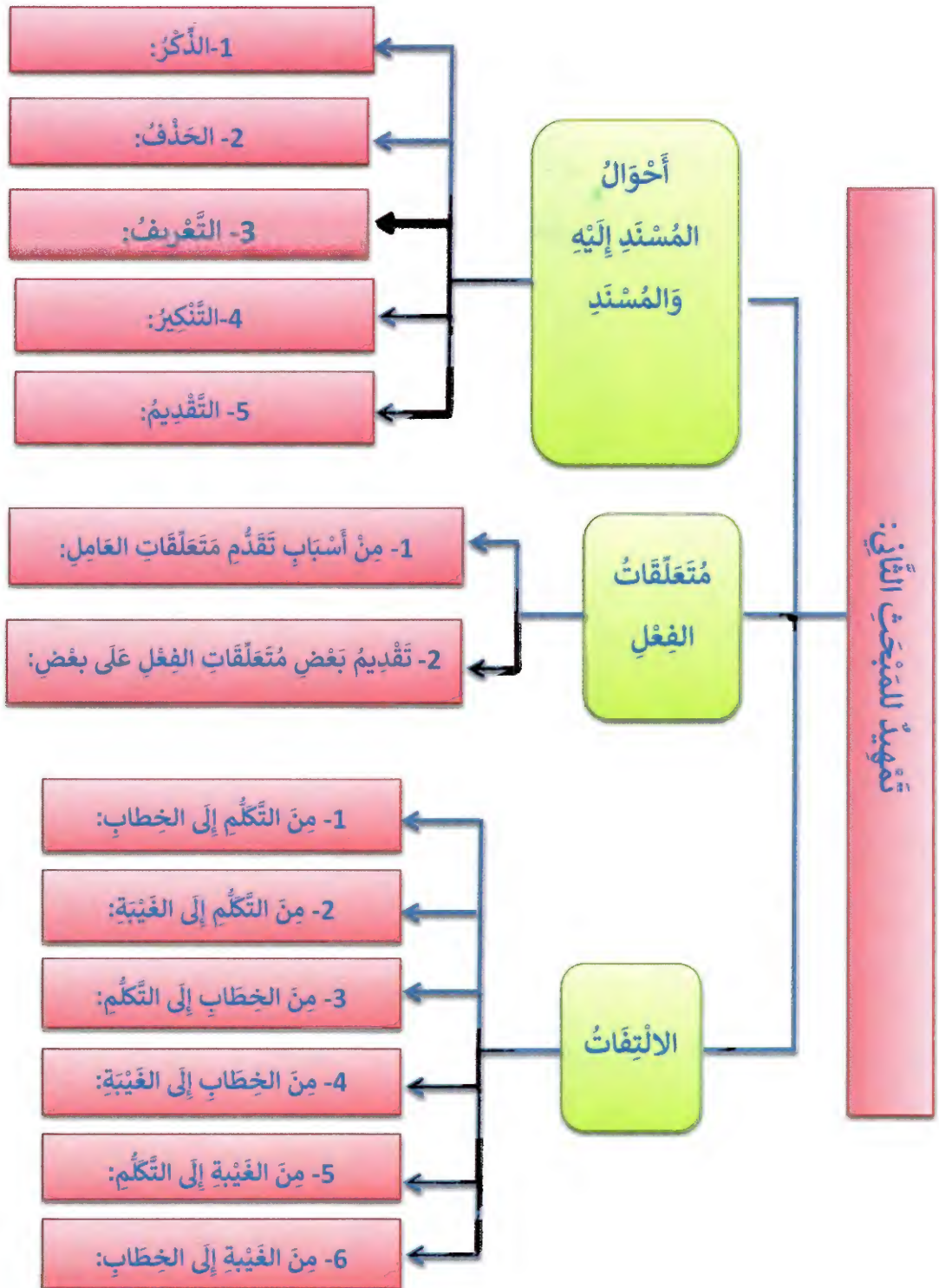
فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ وَإِلَّا يَغُلُّ مَفْرَقَ الْحُسَامِ

33- قَالَ الشَّاعِرُ (عَنْتَرَةُ):

يَا دَارَ عِبَلَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي وَعَمِي صَبَاحًا دَارَ عِبَلَةٍ وَاسْلَمِي

الإجابة					
رَقْم:	الإنشاء:	نوعه:	صيغته:	معناه:	التوضيح:
25-	" فاسلم أمير المؤمنين "	طلبِي	أمر	الدعاء	- الأمر هنا ليس على حقيقته بل خرج عن معناه الحقيقي إلى المعنى المجازي وهو الدعاء فهو دعاء لأمر المؤمنين بالسلامة وليس أمراً له.
26-	" كن ابن من شئت واكتسب أدباً "	طلبِي	أمر	النصح والإرشاد	يُرشد الشاعر إلى اكتساب فضائل الأخلاق والآداب، فليس الغرض من الشاعر الأمر بل النصح والإرشاد.
27-	" لا تطويا السرّ ... "	طلبِي	النهي	الالتماس	- النهي ليس على سبيل الإلزام بل خرج عن معناه الحقيقي إلى التماس؛ لأنه يخاطب صاحبه.
28-	" فلا تأمن الدنيا وإن هي أقبلت عليك ... "	طلبِي	النهي	النصح والإرشاد	- النهي مُستعمل في غير معناه الأصلي بل خرج عن معناه الحقيقي إلى النصح والإرشاد؛ لأنه يُحقق النفع، ويعود بالفائدة على المخاطب.
29-	" أيقنني والمشرقي مضاجعي ... "	طلبِي	استفهام	الإنكار التكذيبي	- فهذا إنكارٌ تكذيبي، فليس المراد سؤاله بل تكذيب الذي توعدّه بالقتل؛ فيقول: أيقنني والحال أن السيف ملازمٌ لي مطلقاً، وفي حوزتي سهامٌ أو رماحٌ مسنونةٌ ويمكن أن يكون الاستفهام للاستبعاد.

رَقْم:	الْإِنْشَاءُ:	نَوْعُهُ:	صِبْغَتُهُ:	مَعْنَاهُ:	التَّوْضِيحُ:
30-	"أروني بخیلاً طالَ عُمراً بخیله" "وَهَاتُوا كَرِیمًا مَاتَ مِنْ كَثْرَةِ البَدَلِ"	طَلَبِيّ	أَمْرٌ	التَّعْجِيزُ	- فالأمرُ لإظهارِ عَجْزِ الْمُخَاطَبِ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الشَّاعِرَ لَا يَقْصِدُ تَكْلِيفَهُمْ وَالزُّرَامَهُمْ بَلْ عَجْزَهُمْ؛ فالأمرُ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى الْمَعْنَى الْمَجَازِي وَهُوَ التَّعْجِيزُ.
31-	"أَجْزِنِي إِذَا أُنْشِدْتَ شِعْرًا"	طَلَبِيّ	أَمْرٌ	الدُّعَاءُ	- الأمرُ هُنَا لَيْسَ عَلَى حَقِيقَتِهِ بَلْ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى الْمَعْنَى الْمَجَازِي وَهُوَ الدُّعَاءُ؛ لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ وَهُوَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ أَعْلَى مَنَرَةٍ مِنَ الشَّاعِرِ (الْمُتَنَبِّي).
32-	"فَطَلَّقْهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرَقُكَ الْحُسَامُ"	طَلَبِيّ	أَمْرٌ	التَّهْدِيدُ	- فالأمرُ لَيْسَ عَلَى حَقِيقَتِهِ بَلْ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى التَّهْدِيدِ وَالْمَفْرَقِ (وَسَطُ الرَّأْسِ وَالْحُسَامُ) هُوَ السَّيْفُ.
33-	"يا دارَ عِبَلَةٍ بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمِي"	طَلَبِيّ	أَمْرٌ	التَّمَنِّي	- فالأمرُ لَيْسَ عَلَى حَقِيقَتِهِ بَلْ خَرَجَ عَنْ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ إِلَى التَّمَنِّي فَلَيْسَ مِنَ الْمَعْقُولِ أَنْ يُطْلَبَ مِنْ دَارٍ سَلَمَى التَّكَلُّمُ بَلْ يَتَمَنَّى ذَلِكَ.



أَحْوَالُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ

- وَأَحْوَالُهُ: هِيَ ذِكْرُهُ، وَحَذْفُهُ، وَتَعْرِيفُهُ، وَتَنْكِيرُهُ، وَتَقْدِيمُهُ، وَتَأْخِيرُهُ.
- وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ هُوَ الْأِسْمُ الْمَحْكُومُ عَلَيْهِ وَهُوَ:

1- الْفَاعِلُ:

- نَحْوُ: حَرَّرَ الْفِلَسْطِينِيُّونَ الْقُدْسَ. ♥

2- أَوْ نَائِبُ الْفَاعِلِ:

- نَحْوُ: نُصِرَتْ فِلَسْطِينُ. ♥

3- أَوْ الْمُبْتَدَأُ الَّذِي لَهُ خَبَرٌ:

- نَحْوُ: فِلَسْطِينُ حُرَّةٌ. ♥

4 - أَوْ أَسْمَاءُ النَّوَاسِخِ:

- نَحْوُ: مَا زَالَتْ فِلَسْطِينُ حُرَّةً. ♥

- نَحْوُ: إِنَّ فِلَسْطِينَ حُرَّةً. ♥

5- أَوْ الْمَفْعُولُ الْأَوَّلُ لِ (ظَنَّ وَأَخَوَاتِهَا):

- نَحْوُ: عَلِمْتُ فِلَسْطِينَ حُرَّةً. ♥

6- أَوْ الْمَفْعُولُ الثَّانِي لِ (أَرَى وَأَخَوَاتِهَا):

- نَحْوُ: أَنْبَأْتُ فِلَسْطِينَ حُرَّةً. ♥

(١) - فَي تَكْرِيرِ اسْمِ الْإِشَارَةِ زِيَادَةُ تَقْرِيرٍ وَابْصَاحٍ لِمُتَمِّيزِهِمْ عَنْ غَيْرِهِمْ؛ فَذَكَرَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى: (أُولَئِكَ) تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّ كُلًّا مِنَ الْهُدَى وَالْفَلَاحِ جَدِيدٌ بِالْاِعْتِنَاءِ وَالتَّنْوِيهِ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (شَوْقِي):

وَالنَّفْسُ مِنْ خَيْرِهَا فِي خَيْرٍ عَافِيَةٍ وَالنَّفْسُ مِنْ شَرِّهَا فِي مَرْعٍ وَخِمٍ

↓ ↓
(مُبْتَدَأٌ : مُسْنَدٌ إِلَيْهِ مُكَرَّرٌ) (مُبْتَدَأٌ : مُسْنَدٌ إِلَيْهِ)

- التَّوْضِيحُ: - ذَكَرَ الشَّاعِرُ (النَّفْسُ) الْمُتَحَدِّثُ عَنْهَا أَوَّلًا وَهَذَا الذِّكْرُ يُبَيِّنُ حَذْفَ (النَّفْسِ) الْمُتَحَدِّثُ عَنْهَا ثَانِيًا، فَيَقَالُ فِي غَيْرِ الشُّعْرِ: " وَالنَّفْسُ مِنْ خَيْرِهَا فِي خَيْرِ عَافِيَةٍ مِنْ شَرِّهَا فِي مَرْتَعٍ وَحِمٍ " وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ ذَكَرَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ (النَّفْسُ) مَعَ وُجُودِ الْقَرِينَةِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ وَهِيَ (النَّفْسُ) الْأُولَى؛ وَذَلِكَ لِرِيبَادَةِ إِضْصَاحِهِ وَتَقْرِيرِهِ وَتَبْيِيهِ فِي ذَهْنِ السَّامِعِ. ^(١)

2- إِطَالَةُ الْكَلَامِ وَبَسْطُهُ: إِذَا كَانَ الْكَلَامُ مَعَ مَنْ تُحِبُّ أَوْ فِي مَقَامِ الْفَخْرِ أَوْ الْمَدْحِ.

- وَكَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ ﴿١٧﴾ قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴿١٨﴾ [طه: 16-18]

- التَّوْضِيحُ: - أَجَابَ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَنْ سُؤَالِ اللَّهِ لَهُ: "وَمَا تِلْكَ يَبِيمِينِكَ يَا مُوسَى" - فَقَالَ: "هِيَ عَصَاي"، وَلَمْ يَقُلْ: "عَصَاي" فَذَكَرَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ (هِيَ) رَغْبَةً وَحُبًّا فِي إِطَالَةِ الْكَلَامِ مَعَ اللَّهِ - ﷻ - بَلْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ وَذَكَرَ أَوْصَافًا لِعَصَاهُ لَمْ يُسْأَلْ عَنْهَا فَقَالَ: "أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى". (2)

(١) - وَلَئِكَ لِيَزَادَةَ إِضْحَاحِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ بِذِكْرِهِ صَرَاحَةً مُرْتَبِطًا بِخَبْرِهِ، فَإِنَّ النَّفْسَ الَّتِي تَسْعَدُ بِاسْتِجَابَتِهَا لِجَانِبِ الْخَيْرِ: هِيَ بِذَاتِهَا الَّتِي تَشْفَى بِدَافِعِ الشَّرِّ، وَمِنَ الْمُمَكِّنِ أَنْ تَعْتَبَرَ النَّكْثَةُ فِي الذِّكْرِ هُنَا هِيَ اسْتِقَامَةُ وَزْنِ الْبَيِّنَاتِ.

(²) - ذَكَرَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ (هِيَ) مَعَ أَنَّ غَالِبَ الاسْتِعْمَالِ حَذْفُهُ فِي مَقَامِ السُّؤَالِ، فَكَانَ الْإِيجَازُ يُقْتَضِي أَنْ يَقُولَ: "عَصَايَ".

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْبَارُودِي):

أَنَا مُصَدِّرُ الْكَلِمِ النَّوَدي بَيْنَ الْحَوَاضِرِ وَالْبَوَادي
أَنَا فَارِسُ أَنَا شَاعِرٌ فِي كُلِّ مَلْحَمَةٍ وَنَادٍ

- التَّوْضِيحُ: - كَانَ مِنَ الْمُمَكِّنِ أَنْ يَكْتَفِيَ الشَّاعِرُ بِذِكْرِ الضَّمِيرِ (أَنَا) فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فَيَقُولُ: "وَفَارِسٌ وَشَاعِرٌ" أَوْ يَكْتَفِي بِذِكْرِهِ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي فَيَقُولُ "أَنَا فَارِسٌ وَشَاعِرٌ" وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ كَرَّرَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ (أَنَا) مَعَ وُجُودِ الْقَرِينَةِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ وَهِيَ ذِكْرُهُ فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ (أَنَا)؛ لِأَنَّ مَقَامَ الْمَدْحِ وَالْفَخْرِ يَقْتَضِي بَسْطَ الْكَلَامِ.

3- الْاِحْتِيَاظُ لِضَعْفِ التَّغْوِيلِ عَلَى الْقَرِينَةِ:

- فَدُ يُوجَدُ فِي سِيَاقِ الْكَلَامِ قَرِينَةٌ تُجِيزُ حَذْفَ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ وَلَكِنَّ الْمُتَكَلِّمَ لَا يَعْتَدُّ بِهَذِهِ الْقَرِينَةِ فَيَذْكُرُ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ اِحْتِيَاظًا؛ لِخَفَاءِ الْقَرِينَةِ أَوْ لِأَنَّهُ لَا يَتَقَنَّ فِي ذِكَاةِ الْمُخَاطَبِ أَوْ فِي ذَاكِرَتِهِ.

- كَأَنَّ تَتَحَدَّثَ عَنْ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَعَزَلَهُ عَنْ قِيَادَتِهِ لِلْجَيْشِ وَتَوَلَّيَهُ أَبِي عُبَيْدَةَ مَكَانَهُ.

- ثُمَّ تَقُولُ: "خَالِدٌ نَعَمْ الْقَائِدُ، بِذِكْرِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ: (خَالِد)؛ لِضَعْفِ تَذَكُّرِ الْمُتَلَقِّي لَهُ؛ إِذْ رُبَّمَا يَظُنُّ الْمَدْحَ لِأَبِي عُبَيْدَةَ؛ فَالْقَرِينَةُ غَيْرُ صَرِيحَةٍ فَذَكَرَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ حَتَّى لَا يَحْدُثُ لَبْسٌ.

- كَأَنَّ تَتَحَدَّثَ عَنِ الْفَلَسْطِينِيِّينَ: فِي نُصْرَتِهِمْ وَصَبْرِهِمْ وَمُقَاوَمَتِهِمْ لِلْعَدُوِّ.....إِلَخ.

- ثُمَّ تَقُولُ: الْفَلَسْطِينِيُّونَ أَشْجَعُ الْعَرَبِ.

- فَتَذْكُرُ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ: (الْفَلَسْطِينِيُّونَ)؛ لِأَنَّ الْكَلَامَ طَالَ فَرُبَّمَا نَسِيَ السَّامِعُ لَوْ أَغْفَلَتْ ذِكْرَهُ.

4- التَّسْجِيلُ عَلَى السَّامِعِ حَتَّى لَا يَتَأَنَّى لَهُ الْإِنْكَارُ.

- كَأَنَّ يَسْأَلُ الْقَاضِي الشَّاهِدَ:

- هَلْ ضَرَبَ زَيْدٌ مُحَمَّدًا؟

- فَيَقُولُ الشَّاهِدُ: نَعَمْ، زَيْدٌ ضَرَبَ مُحَمَّدًا. ذَكَرَ الشَّاهِدُ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ: (زَيْدٌ) وَكَانَ يَكْفِي أَلَّا

تَذْكُرَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ (زَيْدٌ) اعْتِمَادًا عَلَى الْقَرِينَةِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ بِذِكْرِهِ فِي السُّؤَالِ.

- كَأَنَّ يُشْهَدُكَ زَمِيلٌ لَكَ عَلَى بَيْعِ:

- أَخَالِدٌ بَاعَ سَيَّارَتَهُ؟

- فَتَقُولُ: نَعَمْ، خَالِدٌ بَاعَ سَيَّارَتَهُ.

- وَكَانَ يَكْفِي أَلَّا تَذْكُرَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ (خَالِدٌ) اعْتِمَادًا عَلَى الْقَرِينَةِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ بِذِكْرِهِ فِي السُّؤَالِ

فَتَقُولُ: (نَعَمْ، بَاعَ سَيَّارَتَهُ).^(١)

5- التَّعْرِيزُ بِغَبَاءِ الْمُخَاطَبِ بِأَنَّهُ لَا يَفْهَمُ بِالْقَرِينَةِ، بَلْ لَا يَفْهَمُ إِلَّا بِالتَّصْرِيحِ.

- كَأَنَّ يَسْأَلُكَ شَخْصٌ مَا:

- مَاذَا قَالَ الْأُسْتَاذُ؟

- فَتُجِيبُ: الْأُسْتَاذُ قَالَ كَذَا وَكَذَا.

- وَكَانَ يَكْفِي أَلَّا تَذْكُرَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ: (الْأُسْتَاذُ) اعْتِمَادًا عَلَى الْقَرِينَةِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ بِذِكْرِهِ فِي

السُّؤَالِ فَتَقُولُ: (قَالَ كَذَا وَكَذَا).

(١)- وَلَكِنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تُسَجِّلَ عَلَيْهِ صُدُورَ الْبَيْعِ مِنْهُ، لِئَلَّا يَجِدَ سَبِيلًا إِلَى الْإِنْكَارِ فَذَكَرْتَ اسْمَهُ مُسْنَدًا إِلَيْهِ الْبَيْعِ.

6- التَّلَذُّذُ بِذِكْرِهِ وَيَكْثُرُ فِي الْمَدِيحِ وَالرِّثَاءِ:

- وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ تَرِي أَخَاهَا:

وَإِنْ صَخْرًا لَوَالِينَا وَسَيِّدُنَا وَإِنْ صَخْرًا إِذَا نَشْتُو لَنَحَارُ

وَإِنْ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَاهُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ

- التَّوْضِيحُ: - فَكَرَّرَتْ اسْمَ أَخِيهَا فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ، وَلَمْ تَكْتَفِ بِالضَّمِيرِ فَتَقُولُ: (وَإِنَّهُ....)

وَكَانَ يَكْفِي أَلَّا تَذْكُرَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ: (صَخْرًا).^(١)

(١) - وَكَانَ يَكْفِي أَلَّا تَذْكُرَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ: (صَخْرًا) فَتَرْتِيهِ بِأَنَّهُ سَيِّدُ الْقَوْمِ، وَأَنَّهُ كَرِيمٌ يَجُودُ بِمَالِهِ عَلَى قَوْمِهِ، وَيُقَدِّمُ لَهُمُ الطَّعَامَ فِي أَوْقَاتِ الشَّدَّةِ وَالْمِحْنِ، وَأَنَّهُ يَقْنَدِي بِهِ الَّذِينَ يَهْدُونَ النَّاسَ إِلَى الْمَعَالِي.

- وَيَذْكُرُ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ أَيْضًا:

- لِإِظْهَارِ التَّعْظِيمِ، مِثْلُ: حَضَرَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ، فِي جَوَابِ: هَلْ حَضَرَ الْأَمِيرُ؟

- لِلتَّخْفِيرِ، مِثْلُ: السَّارِقُ قَادِمٌ، فِي جَوَابِ: هَلْ حَضَرَ السَّارِقُ؟

- لِلْفَخْرِ، مِثْلُ: أَنَا الْفَارِسُ أَنَا الشَّاعِرُ.

- لِلتَّعَجُّبِ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ صُدُورُ الْأَمْرِ مِنَ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ غَرِيبًا، مِثْلُ: مُحَمَّدٌ قَتَلَ الْأَسَدَ، فِي جَوَابِ سُؤَالِ: هَلْ قَتَلَ مُحَمَّدٌ

الْأَسَدَ؟

الْخَلَاصَةُ: مَنْ دَوَّاعِي ذِكْرِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ:

1- زِيَادَةُ التَّقْرِيرِ
وَالِإِصْبَاحِ:

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
[البقرة: 5]- ذَكَرَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ وَهُوَ اسْمُ الْإِشَارَةِ الثَّانِي:
(أُولَئِكَ) لِيَزِيدَ التَّقْرِيرَ وَاحْتِصَاصَهُمْ
بِالْفَلَاحِ كَمَا اخْتَصَّوْا بِالْهُدَى.2- إِطَالَةُ الْكَلَامِ
وَبَسْطُهُ:

- وَكَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا
مُوسَى﴾ قَالَ هِيَ عَصَاي...
[طه: 16-18]- ذَكَرَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ فَقَالَ: "هِيَ عَصَاي"،
وَلَمْ يَقُلْ: "عَصَاي"، فَذَكَرَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ
(هِيَ) حُبًّا فِي إِطَالَةِ الْكَلَامِ مَعَ اللَّهِ.3- الْاِخْتِصَاطُ لِضَعْفِ
التَّغْوِيلِ عَلَى الْقَرِينَةِ:- كَانَ تَتَحَدَّثُ عَنْ خَالِدِ بْنِ
الْوَلِيدِ وَعَزَلَهُ عَنْ قِيَادَتِهِ وَتَوَلَّيَتْهُ
أَبِي عُبَيْدَةَ.
ثُمَّ تَقُولُ: "خَالِدٌ نَعَمْ الْقَائِدُ.- ذَكَرَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ: (خَالِدٌ)؛ لِضَعْفِ تَذَكُّرِ
الْمُتَلَقِّي لَهُ؛ إِذْ رُبَّمَا يَظُنُّ الْمَدْحَ لِأَبِي
عُبَيْدَةَ؛ فَالْقَرِينَةُ غَيْرُ صَرِيحَةٍ فَذَكَرَ الْمُسْنَدَ
إِلَيْهِ حَتَّى لَا يَخْذُلَ لَبْسٌ.4- التَّسْجِيلُ
عَلَى السَّمَاعِ:- كَانَ يَسْأَلُ الْقَاضِي: هَلْ
ضَرَبَ زَيْدٌ مُحَمَّدًا؟ فَيَقُولُ:
نَعَمْ، زَيْدٌ ضَرَبَ مُحَمَّدًا.- ذَكَرَ الشَّاهِدُ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ: (زَيْدٌ) وَكَانَ
يَكْفِيهِ أَلَّا يَذْكَرَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ (زَيْدٌ) اعْتِمَادًا
عَلَى الْقَرِينَةِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ بِذِكْرِهِ فِي السُّؤَالِ.5- التَّعْرِيزُ عَلَى
الْمُخَاطَبِ:- كَانَ يَسْأَلُكَ شَخْصٌ مَا:
- مَاذَا قَالَ الْأُسْتَاذُ؟
- فَتُجِيبُ: الْأُسْتَاذُ قَالَ كَذَا.- ذَكَرَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ: (الْأُسْتَاذُ)؛ لِلتَّعْرِيزِ
عَلَى غَبَاءِ الْمُخَاطَبِ بِأَنَّهُ لَا يَفْهَمُ بِالْقَرِينَةِ.
وَكَانَ يَكْفِيهِ أَلَّا يَذْكَرَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ.

6- التَّذَكُّرُ بِذِكْرِهِ:

- وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَنَسَاءِ:
وَلِإِنَّ صَخْرًا لَوَالَيْنَا وَسَيِّدُنَا
وَلِإِنَّ صَخْرًا إِذَا تَشْتَوُ لَنَحَارُ
وَلِإِنَّ صَخْرًا لَتَأْتُمُ الْهُدَاةُ بِهِفَكَرَّرَتْ اسْمَ أَخِيهَا فِي كُلِّ مَكْرُمَةٍ، وَلَمْ
تُكْتَفِ بِالصِّمْرِ فَتَقُولُ: (وَلِإِنَّهُ....)، وَكَانَ
يَكْفِيهِ أَلَّا تَذْكَرَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ: (صَخْرًا).

حَذْفُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ

- الأصل أن يذكر المسند إليه في الكلام، وقد يُحذف لأغراض بلاغية منها:

1- التَّنْزُّهُ عَنِ الْعَبَثِ، أَوْ مَا يُسَمَّى بِـ (الْإِخْتِرَافِ عَنِ الْعَبَثِ بِنَاءً عَلَى الظَّاهِرِ).

- كَأَن تَكُونَ الْقَرِينَةُ الدَّالَّةُ عَلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ ظَاهِرَةً، وَلَيْسَ فِي الْمَقَامِ مَا يُرْجَحُ ذِكْرَهُ وَحِيدًا يُحذف؛ لِأَنَّ فِي ذِكْرِهِ إِطْنَابًا فِي الْعِبَارَةِ مِنْ غَيْرِ دَاعٍ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأَمَّهُ هَاوِيَةٌ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ نَارُ حَامِيَةٍ﴾ [الفارعة: 8-11]

- التَّوْضِيحُ: فَالْقَرِينَةُ وَاضِحَةٌ عَلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ فَلَمْ تَكُنِ الْآيَةُ بِحَاجَةٍ إِلَى ذِكْرِهِ؛ فَحُذِفَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ الضَّمِيرُ: "هِيَ" فِي الْآيَةِ الْأَخِيرَةِ: ﴿نَارُ حَامِيَةٍ﴾ وَالتَّقْدِيرُ: "هِيَ نَارُ حَامِيَةٍ".
- وَكَلِمَةُ: "نَارُ" خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مُحذوفٍ تَقْدِيرُهُ "هِيَ"

- وَكَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿...وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ...﴾ [البقرة: 220]

- حُذِفَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ الضَّمِيرُ: "هُم" فِي الْآيَةِ، وَالتَّقْدِيرُ: "فَهُمْ إِخْوَانُكُمْ".
- وَكَلِمَةُ: "إِخْوَانُكُمْ" خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مُحذوفٍ تَقْدِيرُهُ: "هُم"

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

تُسَالِلُنِي مَا الْحُبُّ قُلْتُ: عَوَاطِفُ مُنَوَّعَةُ الْأَجْنَاسِ مَوَاطِنُهَا الْقَلْبُ

- التَّوْضِيحُ: - حُذِفَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأُ الْمُحذوفُ: "هُوَ"، وَالتَّقْدِيرُ: "هُوَ عَوَاطِفُ".

2- ضِيقُ الْمَقَامِ عَنْ إِطَالَةِ الْكَلَامِ بِذِكْرِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ:

- بِسَبَبِ التَّضَجُّرِ أَوْ التَّوَجُّعِ، كَأَن يَكُونَ الْمُتَكَلِّمُ فِي حَالَةٍ تَدْعُوهُ إِلَى عَدَمِ الْإِطَالَةِ فَيَخْتَصِرُ وَحِينَئِذٍ يَحْذِفُ الْمُتَكَلِّمُ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ اكْتِفَاءً بِالْقَرِينَةِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ. (١)

- كَقَوْلِكَ: "مَرِيضٌ" - جَوَابًا لِمَنْ سَأَلَكَ: كَيْفَ حَالُكَ؟ - وَالتَّقْدِيرُ: "أَنَا مَرِيضٌ"

- وَكَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿فَأَقْبَلَ تِ امْرَأَتَهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾ [الذاريات: 29]

- التَّوْضِيحُ: - حُذِفَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ: (أَنَا) وَالتَّقْدِيرُ: "أَنَا عَجُوزٌ"؛ لِدَلَالَةِ السِّيَاقِ عَلَيْهِ، كَمَا أَنَّهُ يُفِيدُ فِي الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَوْقِفِ النَّفْسِيِّ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ سَارَّةُ زَوْجِ إِبْرَاهِيمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ، وَهُوَ شَعُورُهَا بِالْعَجَبِ وَالذَّهْشَةِ، وَمُقْتَضَى الْحَذْفِ ضِيقُ الْمَقَامِ فَأَسْرَعَتْ إِلَى ذِكْرِ عَجْزِهَا.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَالَ لِي: كَيْفَ أَنْتَ؟ قُلْتُ: عَلِيلٌ سَهْرٌ دَائِمٌ وَحُزْنٌ طَوِيلٌ

- التَّوْضِيحُ: - حَذَفَ الشَّاعِرُ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ: (أَنَا) وَالتَّقْدِيرُ: "أَنَا عَلِيلٌ"؛ لِضِيقِ الْمَقَامِ عَنْ

ذِكْرِهِ بِسَبَبِ التَّوَجُّعِ وَالتَّأَلُّمِ وَالضَّجَرِ مِمَّا أَصَابَهُ وَحَلَّ بِهِ، وَمُقْتَضَى الْحَذْفِ ضِيقُ الْمَقَامِ

فَحَالَتُهُ الْمَرَضِيَّةُ تَسْتَدْعِي الْاِخْتِصَارَ فِي الْعِبَارَةِ. (٢)

(١)- وَيُحْذَفُ أَيْضًا لِضِيقِ الْمَقَامِ عَنْ ذِكْرِهِ بِسَبَبِ الْخَوْفِ مِنْ قَوَاتِ فُرْصَةِ سَانِحَةٍ، كَأَن يَقُولَ لَصَيَّادٍ تُنَبِّهُهُ عَلَى وُجُودِ صَيْدٍ لِيَصْطَادَهُ: غَزَالٌ، أَيْ: هَذَا غَزَالٌ، وَكَمَا يَقُولُ إِذَا رَأَيْتَ حَرِيقًا فِي بَيْتٍ: حَرِيقٌ، أَيْ: هَذَا حَرِيقٌ.

(٢)- يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّبَبُ فِي حَذْفِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ هُوَ الْمُحَافَظَةُ عَلَى وَزْنِ الْبَيْتِ؛ لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ: (أَنَا عَلِيلٌ) لَفَسَدَ وَزْنُ الْبَيْتِ.

3- تَعْيُنُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ حَقِيقَةٌ وَوَاقِعًا أَوْ مُبَالَغَةً وَادِّعَاءً.

- كَأَنَّ تَكُونَ الْقَرِينَةَ وَاضِحَةً جَلِيَّةً عَلَيْهِ بِحَيْثُ يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ الذَّهْنُ مِنْ أَوَّلٍ وَهَلَّةٍ؛ فَيَتَعَيَّنُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ، فَلَا يُتَوَهَّمُ أَنْ يَكُونَ لِغَيْرِهِ.

- كَقَوْلِكَ حَقِيقَةً مَثَلًا:- خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ.

- التَّوْضِيحُ:- فَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: " اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ " حُذِفَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ مُتَعَيَّنٌ مَعْلُومٌ تَنْصَرِفُ إِلَيْهِ النَّفْسُ مِنْ أَوَّلٍ وَهَلَّةٍ؛ فَلَا خَالِقَ سِوَاهُ.

- وَكَقَوْلِكَ مُبَالَغَةً وَادِّعَاءً:- أَمِيرُ الشُّعَرَاءِ.

- التَّوْضِيحُ:- فَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: " سَوْفِي أَمِيرُ الشُّعَرَاءِ " حُذِفَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ مُتَعَيَّنٌ مَعْلُومٌ تَنْصَرِفُ إِلَيْهِ النَّفْسُ مِنْ أَوَّلٍ وَهَلَّةٍ.

- وَكَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ﴾ [الواقعة: 83]

- التَّوْضِيحُ:- فَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ الْفَاعِلُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: " بَلَغَتِ الرُّوحُ الْخُلُقُومَ " حُذِفَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ مُتَعَيَّنٌ مَعْلُومٌ، وَالْحَدِيثُ خَالِصٌ بِهِ فَلَا يَنْصَرِفُ الذَّهْنُ لِغَيْرِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَبْلُغُ الْخُلُقُومَ عِنْدَ الْمَوْتِ إِلَّا الرُّوحُ.

- وَكَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [التغابن: 18]

- التَّوْضِيحُ:- فَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: " اللَّهُ عَالِمُ الْغَيْبِ " حُذِفَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ مُتَعَيَّنٌ مَعْلُومٌ، فَلَا يَصْلُحُ الْمُسْنَدُ: " عَالِمُ الْغَيْبِ " إِلَّا لِلْمُسْنَدِ إِلَيْهِ: " اللَّهُ "؛ فَلَا يَعْلَمُ

الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ.

4- الْمُبَادَرَةُ إِلَى الْمَطْلُوبِ أَوْ التَّعْجِيلُ بِبَعْثِ الْمَسْرَةِ:

- وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُسْنَدُ أَمْرًا مَحْبُوبًا تَرَقَّبَهُ النَّفْسُ فَيُحَذَفُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ مُبَادَرَةً إِلَى الْمَطْلُوبِ وَيَغْلُبُ فِي مُنَاسَبَاتِ الْفَخْرِ وَالْمَدْحِ؛ فَيُسْنَدُ الشَّاعِرُ صِفَةً تُلَاقِمُ الْمَقَامَ دُونَ أَنْ يَذْكَرَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ مُعْتَمِدًا عَلَى الْقَرِينَةِ وَإِسْرَاعًا إِلَى الْوُصُولِ إِلَى مَا هُوَ مَطْلُوبٌ.

- كَقَوْلِكَ لِصَدِيقِكَ الَّذِي يَنْتَظِرُ النَّتِيجَةَ: "نَاجِحٌ". - وَالتَّقْدِيرُ: "أَنْتَ نَاجِحٌ".

- التَّوْضِيحُ: - فَحَذَفَتِ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأَ الْمَحْذُوفَ: "أَنْتَ" مُبَادَرَةً وَإِسْرَاعًا إِلَى الْوُصُولِ إِلَى الْأَمْرِ الْمَحْبُوبِ وَتَعْجِيلًا بِبَعْثِ الْمَسْرَةِ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْمُتَنَبِّي):

ذَكِّي تَطْنِيهِ طَلِيعَهُ عَيْنِهِ يَرَى قَلْبُهُ فِي يَوْمِهِ مَا تَرَى عَدَا

- التَّوْضِيحُ: - فَحَذَفَتِ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأَ الْمَحْذُوفَ: "هُوَ" وَالتَّقْدِيرُ: "هُوَ ذَكِّي" مُبَادَرَةً وَإِسْرَاعًا إِلَى الْغَرَضِ الْمَقْصُودِ بِذِكْرِ الْمُسْنَدِ، وَهُوَ الْمَدْحُ.

5- الْمُحَافَظَةُ عَلَى وَزْنِ الْبَيْتِ أَوْ الْقَافِيَةِ:

- قَدْ يَسْتَدْعِي وَزْنَ الْقَصِيدَةِ حَذْفُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ؛ لِتَحْتَفِظَ بِوَزْنِهَا وَقَافِيَتِهَا، وَتَدُلُّ عَلَيْهِ الْقَرِينَةُ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْمُتَنَبِّي) يُخَاطِبُ سَيْفَ الدَّوْلَةِ:

أَجْزَنِي إِذَا أُنْشِدْتَ شِعْرًا فَإِنَّمَا بِشِعْرِي أَتَاكَ الْمَادِحُونَ مُرْدَدًا

- التَّوْضِيحُ: - لَوْ قَالَ: "أَجْزَنِي إِذَا أُنْشِدْتَ أَحَدُ شِعْرًا"؛ لَأَخْتَلَّ وَزْنُ الْبَيْتِ فَحَذَفَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ: "أَحَدُ" وَهُوَ الْفَاعِلُ الْحَقِيقِيُّ، فَقَالَ: "أُنْشِدْتَ" بِفَاعِلٍ غَيْرِ حَقِيقِيٍّ فَالْمَمْدُوحُ لَا يُنْشَدُ بَلِ الشَّاعِرُ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

عَلَى أَنِّي رَاضٍ بِأَنْ أَحْمِلَ الْهَوَى وَأَخْلَصَ مِنْهُ لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا

- التَّوْضِيحُ: - فَحَذَفَ الشَّاعِرُ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأَ الْمُؤَخَّرَ وَالتَّقْدِيرُ: " لَا عَلَيَّ شَيْءٌ وَلَا لِيَا

شَيْءٌ " وَلَوْ قَالَ الشَّاعِرُ ذَلِكَ؛ لَأَخْتَلَّ وَزُنَ الْبَيْتُ. ^(١)

6- اتِّبَاعُ الاسْتِعْمَالِ الْوَارِدِ عَلَى تَرْكِهِ.

- يُحَذَفُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ عِنْدَ وُجُودِ الْقَرِينَةِ كَالْأَمْثَالِ وَالنَّعْتِ الْمَقْطُوعِ.

- فِي الْأَمْثَالِ، مِثْلُ: رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ.

- التَّوْضِيحُ: - حُذِفَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ اتِّبَاعًا لِلِاسْتِعْمَالِ الْوَارِدِ عَلَى تَرْكِهِ فِي الْأَمْثَالِ

وَالْتَّقْدِيرُ: " هِيَ رَمِيَّةٌ ".

- يُحَذَفُ أَيْضًا مَعَ النَّعْتِ الْمَقْطُوعِ بِالرَّفْعِ مِثْلُ: أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ.

- التَّوْضِيحُ: - حُذِفَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ اتِّبَاعًا لِلِاسْتِعْمَالِ الْوَارِدِ عَلَى تَرْكِهِ فِي النَّعْتِ الْمَقْطُوعِ

وَالْتَّقْدِيرُ: " أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ هُوَ الْعَظِيمُ " بَرَفْعِ (الْعَظِيمِ) عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ. ^(٢)

- وَمِثْلُهُ أَيْضًا: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ الْمِسْكِينِ.

- التَّوْضِيحُ: - حُذِفَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ اتِّبَاعًا لِلِاسْتِعْمَالِ الْوَارِدِ عَلَى تَرْكِهِ فِي النَّعْتِ الْمَقْطُوعِ

وَالْتَّقْدِيرُ: " اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ هُوَ الْمِسْكِينُ " بَرَفْعِ (الْمِسْكِينِ) عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ لِمُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ.

(١) - وَيُحَذَفُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ أَيْضًا لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى السَّجْعِ فِي الْكَلَامِ الْمَشُورِ، كَمَا فِي الْمَثَلِ: مَنْ طَابَتْ سِرِّيَّتُهُ حُمِدَتْ سِيرَتُهُ،

فَلَمْ يَقُلْ: حَمِدَ النَّاسُ سِيرَتَهُ.

(٢) - مُقْتَضَى الظَّاهِرِ أَنْ يَتَّبَعَ التَّعْتُ الْمَنْعُوتُ فَتَقُولُ: (أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ) بِنَصْبِ كَلِمَةِ (الْعَظِيمِ) عَلَى أَنَّهَا نَعْتُ لَ (اللَّهِ)،

وَلَكِنْ إِذَا لَمْ تُرِدِ الْوَصْفَ وَإِنَّمَا تَقْصِدُ بِأَنَّ الْعَظِيمَ مَقْصُورٌ عَلَى اللَّهِ فَتَقْطَعُهُ عَنِ الْوَصْفِيَّةِ وَتَجْعَلُهُ خَبَرًا لِمُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ.

مُلَخَّصُ دَوَاعِي حَذْفِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ:

المَوْضِعُ:	المِثَالُ:	التَّوْضِيحُ:
1- التَّنْزُّهُ عَنِ الْعَبَثِ:	- وَكَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ۝ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَتْهُ ۝ نَارٌ حَامِيَةٌ ۝﴾ [الْقَارِعَةُ: 8-11]	- فَالْقَرِينَةُ وَاضِحَةٌ فَلَمْ تُكُنِ الْآيَةُ بِحَاجَةٍ إِلَى ذِكْرِهِ؛ فَحُذِفَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ الضَّمِيرُ: "هِيَ" فِي الْآيَةِ الْأَخِيرَةِ: ﴿نَارٌ حَامِيَةٌ ۝﴾ وَالتَّقْدِيرُ: "هِيَ نَارٌ حَامِيَةٌ".
2- ضَيْقُ المَقَامِ عَنِ إِطَالَةِ الكَلَامِ:	- وَكَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَأَقْبَلَتْ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ۝﴾ [الذَّارِيَاتُ: 29]	- حُذِفَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ: (أَنَا) وَالتَّقْدِيرُ: "أَنَا عَجُوزٌ" ؛ لِدَلَالَةِ السِّيَاقِ عَلَيْهِ، وَمُقْتَضَى الْحَذْفِ ضَيْقُ الْمَقَامِ هُوَ الْمَوْقِفُ النَّفْسِيُّ الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ فَاسْرَعَتْ إِلَى ذِكْرِ عَجْزِهَا.
3- تَعْيُنُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ:	- وَكَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ ۝﴾ [الْوَاقِعَةُ: 83]	- فَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ الْفَاعِلُ مُحذُوفٌ تَقْدِيرُ: "بَلَغَتْ الرُّوحُ الْحُلُقُومَ" حُذِفَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ مُتَعَيَّنٌ مَعْلُومٌ، وَالْحَدِيثُ خَالِصٌ بِهِ فَلَا يَنْصَرِفُ الذَّهْنُ لِغَيْرِهِ؛ لِأَنَّهُ لَا يَبْلُغُ الْحُلُقُومَ عِنْدَ الْمَوْتِ إِلَّا الرُّوحُ.
4- التَّعْجِيلُ بِبَعْثِ الْمَسْرَةِ:	- كَقَوْلِكَ لِصَدِيقِكَ الَّذِي يَنْتَظِرُ النَّتِيجَةَ: "نَاجِحٌ". - وَالتَّقْدِيرُ: "أَنْتَ نَاجِحٌ".	- فَحَذَفَتِ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ وَهُوَ الْمُبْتَدَأُ الْمُحذُوفُ: "أَنْتَ" مُبَادَرَةً وَإِسْرَاعًا إِلَى الْوُصُولِ إِلَى الْأَمْرِ الْمَحْبُوبِ وَتَعْجِيلًا بِبَعْثِ الْمَسْرَةِ.
5- الْمُحَافَظَةُ عَلَى الْوِزْنِ:	- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: وَأَخْلَصَ مِنْهُ لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا لَا خُتْلَ وَزْنَ الْبَيْتِ.	- فَحَذَفَ الشَّاعِرُ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأَ الْمُؤَخَّرَ وَالتَّقْدِيرُ: "لَا عَلَيَّ شَيْءٌ وَلَا لِيَا شَيْءٌ" وَلَوْ قَالَ الشَّاعِرُ ذَلِكَ؛ لَا خُتْلَ وَزْنَ الْبَيْتِ.
6- اتِّبَاعُ الِاسْتِعْمَالِ الْوَارِدِ عَلَى تَرْكِهِ.	- فِي الْأَمْثَالِ، مِثْلُ: - رَمِيَّةٌ مِنْ غَيْرِ رَامٍ.	- حُذِفَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ اتِّبَاعًا لِلاِسْتِعْمَالِ الْوَارِدِ عَلَى تَرْكِهِ فِي الْأَمْثَالِ وَالتَّقْدِيرُ: "هِيَ رَمِيَّةٌ".

تَعْرِيفُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ

- الأَصْلُ فِي الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً؛ لِأَنَّهُ مَحْكُومٌ عَلَيْهِ، وَلَا يُحْكَمُ عَلَى مَجْهُولٍ.

- وَتَعْرِيفُهُ:

- إِمَّا بِالْمَوْضُوعِيَّةِ - وَإِمَّا بِالِإِضْمَارِ - وَإِمَّا بِالْعَلَمِيَّةِ - وَإِمَّا بِالِإِشَارَةِ - وَإِمَّا بِ (أَل)

- وَإِمَّا بِالِإِضَافَةِ وَالَّذِي يَهْمُنَا هُوَ تَعْرِيفُهُ: (بِالْمَوْضُوعِيَّةِ - وَبِالِإِشَارَةِ).

أَوَّلًا: تَعْرِيفُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ بِالْمَوْضُوعِيَّةِ:

- الْأَصْلُ أَنْ يَأْتِيَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ مَعْرَفًا بِالْمَوْضُوعِيَّةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ عِلْمٌ بِمَذْلُولِ صَلَاتِهِ.

- كَقَوْلِكَ لِمَخَاطِبِكَ: زَارَنِي الَّذِي كَانَ عِنْدَكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، إِذَا كُنْتَ لَا تَعْرِفُهُ.

- فَتَأْتِي بِالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ مَعْرَفًا بِالْمَوْضُوعِيَّةِ لِعَدَمِ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ سِوَى هَذِهِ الصَّلَةِ: (كَانَ

عِنْدَكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ)؛ لِأَنَّهَا هِيَ الْمَعْلُومَةُ لَكُمْ.

- وَقَدْ يَخْتَارُ الْمُتَكَلِّمُ التَّغْيِيرَ عَنِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ بِالاسْمِ الْمَوْضُوعِيَّةِ لِأَعْرَاضٍ أُخْرَى مِنْهَا:

1- زِيَادَةُ تَقْرِيرٍ وَتَمَكِينِ الْغَرَضِ الْمَسْجُوقِ لَهُ هَذَا الْكَلَامُ:

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا: خَانَكَ الَّذِي انْتَمَتْهُ عَلَى أَمْوَالِكَ.

- التَّوَضِيحُ: الْغَرَضُ مِنَ اخْتِيَارِ الْاسْمِ الْمَوْضُوعِيَّةِ فِي تَعْرِيفِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ هُوَ بَيَانٌ وَتَقْرِيرٌ

لِمَدَى خِيَانَةِ هَذَا الشَّخْصِ فَقَدْ أُؤْتِمِنَ عَلَى الْأَمْوَالِ وَوُضِعَتْ فِيهِ الثِّقَةُ فِي عَدَمِ إِضَاعَتِهَا ثُمَّ

أَضَاعَهَا، كَانَ بِذَلِكَ قَدْ وَصَلَ إِلَى مُنْتَهَى الْخِيَانَةِ.

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَرَأَوْدَتْهُ آلَتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ...﴾ [يوسف: 23]

- التَّوْضِيحُ: - فَالْغَرَضُ تَقْرِيرُ بَرَاءَةِ يُوسُفَ وَعِفَّتِهِ وَنَزَاهَتِهِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حِينَ رَأَوْدَتْهُ امْرَأَةُ

الْعَزِيزِ وَكَوْنُهُ فِي بَيْتِهَا وَتَحْتَ سُلْطَانِهَا وَلَمْ يَسْتَجِبْ يُوسُفُ مَعَ كُلِّ هَذَا، فَذَلِكَ أَدُلُّ عَلَى طَهَارَتِهِ وَعِفَّتِهِ.

- وَالتَّغْيِيرُ بِالاسْمِ الْمَوْصُولِ أَدُلُّ عَلَى الْغَرَضِ الَّذِي سَبَقَ لَهُ الْكَلَامُ؛ لِأَنَّ قَوْلَهُ:

﴿...الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا...﴾

- يُفِيدُ أَنَّهَا مُتَمَكِّنَةٌ مِنْهُ كَوْنُهُ فِي بَيْتِهَا وَالْأَبْوَابُ مُغْلَقَةٌ وَمَعَهَا فِي كُلِّ وَقْتٍ وَوَسَائِلُ الْإِغْرَاءِ

مَوْفُورَةٌ؛ فَهُوَ مُتَمَكِّنٌ مِنْهَا وَالسَّبِيلُ إِلَى الْخَطِيئَةِ سَهْلٌ مُيسَّرٌ مَعَ ذَلِكَ اسْتَعَصَمَ بِرَبِّهِ وَلَمْ

يَسْتَجِبْ لَهَا وَهَذَا فِي غَايَةِ النَّزَاهَةِ وَالْعِفَّةِ وَالطَّهَارَةِ.^(١)

- وَفِي الْآيَةِ غَرَضٌ آخَرٌ يُفْهَمُ مِنْ تَعْرِيفِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ بِالْمَوْصُولِيَّةِ:

- وَهُوَ اسْتِهْجَانُ التَّصْرِيحِ بِاسْمِ تِلْكَ الْمَرْأَةِ الَّتِي دَعَتْ إِلَى هَذَا الْفِعْلِ الشَّنِيعِ فَعُدِلَ عَنِ

التَّصْرِيحِ بِاسْمِهَا فِي الْآيَةِ.

(١) - لَوْ قَالَ اللَّهُ: (وَرَأَوْدَتْهُ زُلَيْخَا - أَوْ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ)، فَيَذْكُرُ اسْمَهَا صَرِيحًا لَمْ يَدُلَّ عَلَى هَذَا الْغَرَضِ وَهُوَ تَقْرِيرُ بَرَاءَةِ وَعِفَّةِ

وَنَزَاهَتِهِ كَوْنُهُ فِي بَيْتِهَا وَلَمْ يَسْتَجِبْ يُوسُفُ.

- لَكِنَّهُ اسْتَحْدَمَ التَّعْرِيفَ بِالْمَوْصُولِ (الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا).

- لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّهَا لَمْ تَكُنْ مُجَرَّدَ أَنْثَى عَرَضَتْ نَفْسَهَا عَلَيْهِ وَأَبَى، بَلْ هِيَ الَّتِي أَكْرَمَتْهُ فِي بَيْتِهَا وَأَعْدَدَتْ عَلَيْهِ مِنْ نَعِيمِهَا، فَإِذَا لَمْ

يَسْتَجِبْ مَعَ كُلِّ هَذَا، فَذَلِكَ أَدُلُّ عَلَى طَهَارَتِهِ وَبَرَاءَتِهِ وَعِفَّتِهِ وَنَزَاهَتِهِ.

2- التَّفْخِيمُ وَالتَّهْوِيلُ:

- قَدْ يَعْرِفُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ بِالْمَوْضُوعِ تَهْوِيلًا وَتَفْخِيمًا لِشَأْنِهِ.

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا عَشِيَهُمْ﴾ [طه: 78]

- التَّوْضِيحُ: فَالْعَرَضُ مِنْ تَعْرِيفِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ (مَا) هُوَ التَّفْخِيمُ وَالتَّهْوِيلُ مِمَّا حَدَثَ لِفِرْعَوْنَ وَجُنُودِهِ، فَلَا مَرُّ لَا يُسْتَطَاعُ تَحْدِيدُهُ بِوَصْفٍ مَهْمَا بُولَغَ فِي تَحْدِيدِهِ فَقَالَ: (مَا عَشِيَهُمْ).^(١)

3 - الإِشَارَةُ إِلَى نَوْعِ بِنَاءِ الْخَبَرِ أَوْ الإِشَارَةُ إِلَى تَعْظِيمِ الْخَبَرِ أَوْ تَحْقِيقِهِ:

- وَذَلِكَ بِأَنْ تَأْتِيَ بِالاسْمِ الْمَوْضُولِ (الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ) وَصِلَتِهِ لِتُسَيِّرَ إِلَى نَوْعِ بِنَاءِ الْخَبَرِ هَلْ هُوَ مَذْحٌ أَوْ ذَمٌّ أَوْ ثَوَابٌ أَوْ عِقَابٌ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ

تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾ [يونس: 9]

- التَّوْضِيحُ: - فِي الْآيَةِ نَجِدُ أَنَّ الْاسْمَ الْمَوْضُولَ وَصِلَتَهُ: (الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ)

يُسَيِّرُ إِلَى بِنَاءِ نَوْعِ الْخَبَرِ؛ فَالْإِيمَانُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يُسَيِّرُ إِلَى أَنَّ الْخَبَرَ مِنْ نَوْعِ الْعَمَلِ، أَيِ:

الثَّوَابُ وَالْجَزَاءُ الْحَسَنُ، فَالْخَبَرُ: (يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ).

(١) - وَالْآيَةُ تُعَبِّرُ عَمَّا أَصَابَ فِرْعَوْنَ وَجُنُودَهُ، فَالْعَرَضُ مِنْ تَعْرِيفِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ (مَا عَشِيَهُمْ) بِالْمَوْضُوعِ هُوَ التَّفْخِيمُ وَالتَّهْوِيلُ مِمَّا حَدَثَ لَهُمْ لِإِظْهَارِ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ لَا يُسْتَطَاعُ تَحْدِيدُهُ بِوَصْفٍ مَهْمَا بُولَغَ فِي تَحْدِيدِهِ حَيْثُ تَرَكَ الْمَوْضُوعُ وَهُوَ «مَا» لِخَيَالِ السَّامِعِ يَسْبَحُ مَا شَاءَ لَهُ مِنَ التَّصَوُّرِ، لِيُكْمَلَ صُورَةُ الْهَلَاكِ إِنْ اسْتَطَاعَ، وَفِي ذَلِكَ تَفْخِيمٌ وَتَهْوِيلٌ.

- وَكَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿... إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾ [غافر: 60]

- التَّوْضِيحُ: - فِي الْآيَةِ نَجِدُ أَنَّ الْأَسْمَ الْمَوْصُولَ وَصَلَتُهُ: (الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي)

- يُشِيرُ إِلَى بِنَاءِ نَوْعِ الْخَبَرِ؛ فَلَا سَتِيبَارُ عَنْ عِبَادَةِ اللَّهِ يُشِيرُ إِلَى أَنَّ الْخَبَرَ مِنْ نَوْعِ الْعَمَلِ، أَيِ: الْعِقَابِ وَالْجَزَاءِ السَّيِّئِ فَالْخَبَرُ: (سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ).

-التَّشْوِيقُ إِلَى ذِكْرِ الْخَبَرِ:

- وَذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي صَلَةِ الْمَوْصُولِ وَمَضْمُونِهَا حُكْمٌ غَرِيبٌ أَوْ أَمْرٌ يُبَيِّنُ فِي النَّفْسِ التَّطَلُّعَ إِلَى مَا يُحْكَمُ بِهِ عَلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَالَّذِي حَارَتِ الْبَرِيَّةُ فِيهِ حَيَوَانٌ مُسْتَحَدَثٌ مِنْ جَمَادٍ

- التَّوْضِيحُ: - فِي صَلَةِ الْمَوْصُولِ (وَالَّذِي حَارَتِ الْبَرِيَّةُ فِيهِ).

- أَمْرٌ يُبَيِّنُ فِي النَّفْسِ التَّطَلُّعَ وَهُوَ حَيْرَةُ النَّاسِ جَمِيعًا فِي أَمْرِهِ وَهَذَا بَاعِثٌ عَلَى التَّشْوِيقِ وَإِثَارَةٌ الْمُتَلَقِّي إِلَى مَعْرِفَةِ ذَلِكَ الشَّيْءِ.

- أَوْ مَا يُحْكَمُ بِهِ عَلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ وَهُوَ: (حَيَوَانٌ مُسْتَحَدَثٌ مِنْ جَمَادٍ).^(١)

(١)- يُعْرَفُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ أَيْضًا بِالْعَلَمِيَّةِ فَيَخْتَارُ الْمُتَكَلِّمُ تَسْمِيَةَ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ بِأَسْمِهِ الْعَلَمِ لِأَغْرَاضِ بَلَاغِيَّةٍ أَهْمُهَا:

- إِزَادَةُ إِحْضَارِ الْمُتَحَدَّثِ عَنْهُ فِي ذَهْنِ الْمُتَلَقِّي بِأَسْمِهِ الْخَاصِّ بِهِ؛ لِيَمْتَّازَ بِمَا عَدَاهُ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ...﴾ [البقرة: 127]

- وَيُعْرَفُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ أَيْضًا بِالضَّمِيرِ: فَيَسْتَخْدِمُ الْمُتَكَلِّمُ الضَّمَايِرَ فِي الْكَلَامِ إِذَا كَانَ الْمَقَامُ يَدْعُو إِلَى ذَلِكَ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ...﴾ [البقرة: 30]

ثَانِيًا: تَعْرِيفُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ بِالْإِشَارَةِ:

- الْأَصْلُ فِي اسْمِ الْإِشَارَةِ أَنْ يُسْتَحْدَمَ فِي تَعْيِينِ مَا لَا يُعْرَفُ اسْمُهُ وَلَا وَصْفُهُ.
- كَقَوْلِكَ: هَذَا خَطِيبُنَا الْيَوْمَ. - أَوْ بَعْنِي هَذَا. - مُشِيرًا إِلَى وَاحِدٍ أَوْ شَيْءٍ لَا تَعْرِفُ اسْمَهُ.

- وَالْأَصْلُ فِي الِاسْتِخْدَامِ اللَّغَوِيِّ لِتِلْكَ الْأَسْمَاءِ لِلْقَرِيبِ:

[هَذَا، هَذِهِ، هَاتَانِ، هَذَانِ، هَؤُلَاءِ]

- وَالْأَصْلُ فِي الِاسْتِخْدَامِ اللَّغَوِيِّ لِتِلْكَ الْأَسْمَاءِ لِلْبَعِيدِ:

[ذَلِكَ، ذَاكَ، تِلْكَ، أُولَئِكَ]

- وَعَلَى هَذَا يَخْتَلِفُ الْغَرَضُ مِنْ اسْتِخْدَامِ الْمُتَكَلِّمِ لاسْمِ الْإِشَارَةِ فِي التَّعْيِيرِ عَنِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ؛ فَمِنْ دَوَائِي ذَلِكَ:

1- تَنْزِيلُ الْبَعِيدِ مَنَزِلَةَ الْقَرِيبِ تَعْظِيمًا لَهُ، أَيْ: تَعْظِيمُ الْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالْقُرْبِ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ...﴾ [الإسراء: 9]
- التَّوْضِيحُ: - فَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ: (هَذَا) فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ اسْمُ إِشَارَةٍ مَوْضُوعٌ لِلْقَرِيبِ فَالْإِشَارَةُ إِلَيْهِ بِالْقُرْبِ تُفِيدُ قُرْبَهُ مِنَ الْمُتَلَقِّي وَقُرْبَهُ إِلَى قَلْبِهِ، فَهُوَ سَهْلٌ الْمَأْخِذِ، عَظِيمُ الْمَنَزَلَةِ.

2- تَنْزِيلُ الْقَرِيبِ مَنَزِلَةَ الْبَعِيدِ تَعْظِيمًا لَهُ، أَيْ: تَعْظِيمُ الْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالْبُعْدِ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 2]
- التَّوْضِيحُ: - فَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ: (ذَلِكَ) فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ اسْمُ إِشَارَةٍ مَوْضُوعٌ لِلْبَعِيدِ فَالْإِشَارَةُ إِلَيْهِ بِالْبُعْدِ تُفِيدُ أَنَّهُ فِي مَنَزِلَةٍ أُخْرَى دُونَ سَائِرِ الْكُتُبِ، فَهُوَ بَعِيدٌ عَنِ الْعَيْنِ لِعُلُوِّهِ وَسُمُوِّهِ.

3- تَحْقِيرُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ بِالْقُرْبِ أَوْ الْبُعْدِ أَيْ تَحْقِيرُ الْمَشَارِ إِلَيْهِ بِالْقُرْبِ أَوْ الْبُعْدِ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ...﴾ [العنكبوت: 64]

- التَّوْضِيحُ: - نلاحظُ مِنْ اسْتِعْمَالِ اسْمِ الْإِشَارَةِ الْمَوْضُوعِ لِلْقُرْبِ يُفِيدُ تَحْقِيرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْمَعْنَى مَفْهُومٌ مِنْ سِيَاقِ الْآيَةِ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ۖ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ ۖ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ۖ﴾ [الماعون: 1-3]

- التَّوْضِيحُ: - نلاحظُ مِنْ اسْتِعْمَالِ اسْمِ الْإِشَارَةِ الْمَوْضُوعِ لِلْبُعْدِ يُفِيدُ تَحْقِيرَهُ؛ لِيَدُلَّ عَلَى حَقَارَتِهِ، فَالْمَقْصُودُ تَحْقِيرُ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ. ^(١)

(١) - وَكَانَ مُقْتَضَى الظَّاهِرِ أَنْ يُذَكَّرَ اسْمُهُ وَلَكِنَّ الْآيَةَ عَدَلَتْ عَنْ ذَلِكَ إِلَى تَعْرِيفِهِ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ (ذَلِكَ) الدَّالُّ عَلَى الْبُعْدِ تَلْوِيحًا بِحَقَارَتِهِ، فَإِنَّهُ بَعِيدٌ عَنْ مَعْنَى الْإِنْسَانِيَّةِ فَتَرَلَّ مَنَزَلَةُ الْبُعْدِ الْمَكَانِي تَحْقِيرًا لَهُ.

- وَمِنْ تَعْرِيفِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ بِالْإِشَارَةِ أَيْضًا:

- كَمَّا الْعِنَايَةِ بِالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ وَتَمْيِيزُهُ أَمَّا تَمْيِيزُ:

- كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ: هَذَا الَّذِي تَعْرِفُ الْبَطْحَاءُ وَطَاتُهُ وَالْبَيْتُ يَعْرِفُهُ وَالْجِلُّ وَالْحَرَمُ

هَذَا ابْنُ خَيْرٍ عِبَادُ اللَّهِ كُلَّهُمْ هَذَا التَّقِيُّ النَّقِيُّ الطَّاهِرُ الْعَلَمُ

هَذَا ابْنُ فَاطِمَةَ إِنْ كُنْتَ جَاهِلَهُ بِجَدِّهِ أَنْبِيَاءُ اللَّهِ قَدْ خَتَمُوا

- التَّعْرِيزُ بَعَاوَةِ الْمُخَاطَبِ، وَأَنَّهُ لَا يَفْهَمُ غَيْرَ الْمَخْسُوسِ:

- كَقَوْلِ الْفَرَزْدَقِ: أُولَئِكَ أَبَانِي فَجَنَنِي بِعَثْلِهِمْ إِذَا جَمَعْتَنَا يَا جَرِيرُ الْمَجَامِعُ

- التَّنْيِيزُ عَلَى أَنَّ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ الْمُعَقَّبُ بِأَوْصَافٍ جَدِيدٍ مِنْ أَجْلِهَا بِمَا يُذَكَّرُ بَعْدَ اسْمِ الْإِشَارَةِ:

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ۖ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا

أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۖ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ [البقرة: 2-5]

- التَّوْضِيحُ: وَصَفَهُم بِالْإِيمَانِ، وَبِإِقَامَةِ الصَّلَوَاتِ، وَبِالْإِنْفَاقِ وَبِالتَّصَدِيقِ بِالْكِتَابِ، ثُمَّ جَاءَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ مَعْرَفًا بِاسْمِ الْإِشَارَةِ فِي قَوْلِهِ: (أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ)؛ لِيُقَيَّدَ أَنَّ الْمَشَارَ إِلَيْهِمُ الْمُتَّقِينَ جَدِيدُونَ مِنْ أَجْلِ تِلْكَ الْأَوْصَافِ بِأَنْ يَفُوزُوا بِالْهُدَايَةِ وَالْفَلَاحِ.

الْخُلَاصَةُ: فِي تَعْرِيفِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ:

ثَانِيًا: تَعْرِيفُهُ بِالْإِشَارَةِ لِأَعْرَاضٍ مِنْهَا:

1- تَعْظِيمُ الْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالْقُرْبِ:

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ...﴾

[الإسراء: 9]

2- تَعْظِيمُ الْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالْبُعْدِ:

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ...﴾

[البقرة: 2]

3- تَحْقِيرُ الْمُشَارِ إِلَيْهِ بِالْقُرْبِ أَوْ

الْبُعْدِ:

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهْوٌ وَلَعِبٌ...﴾

[العنكبوت: 64]

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ۚ ذَٰلِكَ الَّذِي

يَدْعُ الْيَتِيمَ ۚ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ

الْمِسْكِينِ ۚ﴾ [الماعون: 3-1]

أَوَّلًا: تَعْرِيفُهُ بِالْمَوْصُولِيَّةِ لِأَعْرَاضٍ مِنْهَا:

1- تَقْرِيرُ الْعَرَضِ الْمَسْوقِ لَهُ هَذَا الْكَلَامُ:

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿وَرَأَوْنَاهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا...﴾

[يوسف: 23]

2- التَّفْخِيمُ وَالتَّهْوِيلُ:

- وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿... فَغَشِيَهُمْ مِنَ الْيَمِّ مَا غَشِيَهُمْ ۖ﴾

[طه: 78]

3 - الْإِشَارَةُ إِلَى نَوْعِ بِنَاءِ الْخَبَرِ:

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿... إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي

سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ ۖ﴾ [غفر: 60]

4- التَّشْوِيقُ إِلَى ذِكْرِ الْخَبَرِ:

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَالَّذِي حَارَتِ الْبِرِّيَّةُ فِيهِ

حَيَوَانٌ مُسْتَحْدَثٌ مِنْ جَمَادٍ

تَنْكِيرُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ

- الْأَصْلُ أَنْ يَأْتِيَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ مَعْرِفَةً كَمَا سَبَقَ، لَكِنَّهُ قَدْ يَخْرُجُ عَنْ ذَلِكَ الْأَصْلِ، وَيَأْتِي الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ نِكْرَةً لَأَغْرَاضٍ بِلَاغِيَّةٍ مِنْهَا:

1- الْإِفْرَادُ أَوِ الدَّلَالَةُ عَلَى فَرْدٍ غَيْرِ مُعَيَّنٍ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى...﴾ [القصص: 20]
- أَي: رَجُلٌ وَاحِدٌ غَيْرُ مُعَيَّنٍ.

2- النُّوعِيَّةُ أَوِ الدَّلَالَةُ عَلَى نَوْعٍ مُعَيَّنٍ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةً...﴾ [البقرة: 7]
- أَي: نَوْعٌ مَخْصُوصٌ مِنَ الْأَعْطِيَةِ مِنْ غَيْرِ مَا يَتَعَارَفُهُ النَّاسُ، وَهُوَ غِطَاءُ التَّعَامِي عَنْ آيَاتِ اللَّهِ.

3- التَّعْظِيمُ أَوِ التَّحْقِيرُ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ...﴾ [البقرة: 179]
- أَي: حَيَاةٌ عَظِيمَةٌ تَسُودُ الْمُجْتَمَعَ إِذَا ابْتَدَعَ عَنِ الْقَتْلِ لِحُوفِهِ مِنَ الْقِصَاصِ فَالتَّكْنِيزُ لِلتَّعْظِيمِ.
- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ: لَهُ حَاجِبٌ فِي كُلِّ أَمْرٍ يَشِينُهُ وَلَيْسَ لَهُ عَنْ طَالِبِ الْعُرْفِ حَاجِبٌ
- فَتَنْكِيرُ "حَاجِبٍ" الْأُولَى لِلتَّعْظِيمِ أَيُّ يُفِيدُ أَنَّ لَهُ حَاجِبًا قَوِيًّا يَمْنَعُهُ عَنْ ارْتِكَابِ مَا يَشِينُهُ.
- وَتَنْكِيرُ "حَاجِبٍ" الثَّانِيَةِ؛ لِلتَّحْقِيرِ، أَي: لَا يَشِينُهُ عَنِ الْخَيْرِ أَيُّ حَاجِبٍ وَإِنْ قَلَّ أَثَرُهُ.

4- التَّكْثِيرُ أَوِ التَّقْلِيلُ:

- التَّكْثِيرُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْعَالِينَ﴾ [الأعراف: 113]
- التَّقْلِيلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَيْنَ مَسْتَهْمُ نَفَحَهُ مِنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا...﴾ [الأنبياء: 46]

تَقْدِيمُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ

- إِذَا جَارَ تَقْدِيمُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ وَتَأْخِيرُهُ ثُمَّ قُدِّمَ فَإِنَّمَا يَكُونُ هَذَا التَّقْدِيمُ لِإِفَادَةِ مَعْنَى لَا يُفْهَمُ إِذَا لَمْ يُقَدِّمَ وَمِنْ ذَلِكَ:

1- التَّخْصِصُ: أَيْ: قَضَرَ الْمُسْنَدُ عَلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ

- وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ بَعْدَ أَدَاءِ النَّفْيِ وَكَانَ خَبَرُهُ فِعْلًا.

- أَنْظُرْ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَ الْمَثَالَيْنِ:

- مَا أَنَا أَهْمَلْتُ فِي وَاجِبِي.

- فَالْمَعْنَى:

أَنَّ الْإِهْمَالَ قَدْ حَدَثَ فِعْلًا لَكِنَّكَ

نَفَيْتَهُ عَنْكَ وَأَثْبَتَهُ لِعَیْرِكَ.

- مَا أَهْمَلْتُ فِي وَاجِبِي.

- فَالْمَعْنَى:

نَفَيْ الْإِهْمَالَ عَنْكَ سَوَاءً حَصَلَ

الْإِهْمَالُ مِنْ عَیْرِكَ أَمْ لَمْ يَحْصُلْ.

التَّوْضِیْحُ: نُلَاحِظُ فِي (مَا أَنَا أَهْمَلْتُ فِي وَاجِبِي) تَقْدِيمَ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ: (أَنَا) بَعْدَ أَدَاءِ النَّفْيِ أَفَادَ تَخْصِصَ الْمُتَكَلِّمِ بِهِذَا، بِعَدَمِ الْإِهْمَالِ مَعَ إِبْتِثَاتِ حُدُوثِ الْإِهْمَالِ لِعَیْرِهِ. ^(١)

(١)- لِذَلِكَ لَا يُجُوزُ أَنْ تَقُولَ: (مَا أَنَا أَهْمَلْتُ فِي وَاجِبِي وَلَا عَیْرِي) فَلَا يَسْتَوِيْمُ مَعَهُ الْمَعْنَى؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْيَمَالِ نَفْيُ الْفِعْلِ عَنْكَ وَثُبُوتُهُ لِعَیْرِكَ.

- أَمَّا لَوْ قُلْتَ: (مَا أَهْمَلْتُ فِي وَاجِبِي وَلَا عَیْرِي) فَهَذَا جَائِزٌ؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْيَمَالِ نَفْيُ الْإِهْمَالِ عَنْكَ سَوَاءً حَصَلَ الْإِهْمَالُ مِنْ عَیْرِكَ أَمْ لَمْ يَحْصُلْ.

- يَتَكَوَّنُ التَّخْصِصُ مِنْ:

نَفْيٍ + الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ + الْفِعْلِ = تَخْصِصٌ

- كَقَوْلِكَ: مَا مُوَاطِنٌ أَهْمَلٌ وَاجِبُهُ.

التَّوْضِيحُ: نُلَاحِظُ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ: (مُوَاطِنٍ) بَعْدَ أَدَاةِ النَّفْيِ أَفَادَ تَخْصِصَ الْمُتَكَلِّمِ بِهَذَا بَعْدَمِ الْإِهْمَالِ مَعَ إِبْتِثَاتِ حُدُوثِ الْإِهْمَالِ لِغَيْرِهِ مِنَ الزَّائِرِينَ أَوِ السَّائِحِينَ.

- وَمِمَّا يُفِيدُ الْاِخْتِصَاصَ قَوْلُكَ: - مَا أَنَا بَنَيْتُ هَذَا الْبَيْتَ.

التَّوْضِيحُ: نُلَاحِظُ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ: (أَنَا) أَفَادَ أَنَّ هُنَاكَ بَيْتًا مَبْنِيًّا، لَكِنَّكَ لَمْ تَبْنِهِ بَلْ بَنَاهُ غَيْرُكَ وَأَفَادَ تَخْصِصَ الْمُتَكَلِّمِ بِهَذَا بَعْدَمِ الْبِنَاءِ مَعَ إِبْتِثَاتِ حُدُوثِ الْبِنَاءِ لِغَيْرِهِ. ^(١)

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْمُتَنَبِّي):

وَمَا أَنَا أَسَقَمْتُ جِسْمِي بِهِ وَلَا أَنَا أَضْرَمْتُ فِي الْقَلْبِ نَارًا

التَّوْضِيحُ: - فَالْسَّقَمُ مَوْجُودٌ وَالضَّرَمُ ثَابِتٌ، فَنُلَاحِظُ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ: (أَنَا) أَفَادَ تَخْصِصَ الْمُتَكَلِّمِ بَعْدَمِ إِسْقَامِ أَوْ إِضْرَامِ نَفْسِهِ وَإِبْتِثَاتِهِمَا لِغَيْرِهِ. ^(٢)

(١) - لِذَلِكَ لَا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ: مَا أَنَا بَنَيْتُ هَذَا الْبَيْتَ وَلَا غَيْرِي؛ لِأَنَّكَ فِي الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنَ الْجُمْلَةِ أَثْبَتَ بِنَاءَ الْبَيْتِ وَأَنَّكَ لَمْ تَبْنِهِ، ثُمَّ نَفَيْتَهُ عَنْ غَيْرِكَ أَيْضًا.

(٢) - فَمَرُضُ الْجِسْمِ وَإِضْرَامُ النَّارِ فِي الْقَلْبِ أَمْرَانِ وَاقِعَانِ يُعَانِي مِنْهُمَا الشَّاعِرُ، لَكِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُبْرِئَ نَفْسَهُ خَاصَّةً مِنْ كُوزِهِ الْفَاعِلِ، فَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أَسَقَمَ جِسْمَهُ وَلَا أَشْعَلَ فِي قَلْبِهِ النَّارَ، وَإِنَّمَا غَيْرُهُ.

2- تَقْوِيَةُ الْحُكْمِ وَتَوْكِيدُهُ:

- وَذَلِكَ حِينَ يَتَقَدَّمُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأُ، ثُمَّ يُخْبَرُ عَنْهُ بِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ.

كَقَوْلِكَ مَثَلًا: مُحَمَّدٌ أَهْمَلٌ وَاجِبَةٌ.

التَّوْضِيحُ: نُلَاحِظُ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأِ: (مُحَمَّدٌ)، ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْهُ بِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ: (أَهْمَلٌ) أَفَادَ تَأْكِيدًا وَتَقْوِيَةً لِلْحُكْمِ بِإِهْمَالِهِ الرَّاجِبِ.^(١)

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾ [النحل: 20]

التَّوْضِيحُ: نُلَاحِظُ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأِ: (هُمْ)، ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْهُ بِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ: (يُخْلَقُونَ) أَفَادَ تَأْكِيدًا لِلْحُكْمِ عَلَى أَنَّهُمْ لَيْسُوا آلِهَةً؛ فَالْإِلَهُ لَا يَكُونُ مَخْلُوقًا.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (شَوْقِي):

خَيْرَ الْأَبْوَةِ حَازَهُمْ لَكَ آدَمُ دُونَ الْأَنَامِ وَأُحْرَزَتْ أَسْمَاءُ

هُمْ أَدْرَكُوا عِزَّ النَّبَوَّةِ وَانْتَهَتْ فِيهَا إِلَيْكَ الْعِزَّةُ الْقَعَسَاءُ

التَّوْضِيحُ: نُلَاحِظُ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأِ: (هُمْ)، ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْهُ بِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ: (أَدْرَكُوا) أَفَادَ تَأْكِيدًا وَتَقْوِيَةً لِلْحُكْمِ عَلَى إِدْرَاكِهِمْ عِزَّ النَّبَوَّةِ.^(٢)

(١) - فَلَا إِهْمَالَ لَمْ يَبْتَدِ مِنْ قَبْلِ وَأَنْتَ أَرَدْتَ إِبْنَاتَهُ ل (مُحَمَّدٌ) عَلَى جِهَةِ التَّأْكِيدِ وَالتَّمْكِينِ بِحَيْثُ لَا يَشْكُ فِيهِ السَّامِعُ وَلَا يُكْبِرُهُ سِوَاءُ حَصَلَ الْإِهْمَالُ مِنْ غَيْرِهِ أَمْ لَمْ يَخْضُلْ وَلَوْ قُلْتَ: (أَهْمَلٌ مُحَمَّدٌ وَاجِبَةٌ) لَمْ يَفِدِ التَّأْكِيدَ.

(٢) - فَقَدْ قَدَّمَ فِي الْبَيْتِ الثَّانِي الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ وَهُوَ (هُمْ) وَقَدْ كَانَ فِي الْأَصْلِ فَاعِلًا ل (أَدْرَكَ) وَقَدْ اسْتَلْزَمَ هَذَا التَّقْدِيمُ أَنْ يُسَنَّدَ الْفِعْلَ إِلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ مَرَّتَيْنِ: الْأُولَى: بِإِغْيَارِهِ مُبْتَدَأً وَالثَّانِيَةُ: بِإِغْيَارِهِ فَاعِلًا. وَلَا شَكَّ أَنَّ تَكَرَّرَ الْإِسْنَادُ يُؤَكِّدُ الْحُكْمَ. - فَتَأْكِيدُ الْحُكْمِ وَتَقْوِيَتُهُ يَتَحَقَّقُ إِذَا كَانَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ مُبْتَدَأً أَخْبَرَ عَنْهُ بِفِعْلِ رَافِعٍ لِصَمِيرٍ يَكُونُ أَيْضًا مُسْنَدًا إِلَيْهِ.

3 - تَعْمِيمُ النَّفْيِ أَوْ عُمُومُ السَّلْبِ:

- وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ لَفْظًا يُفِيدُ الْعُمُومَ كـ (كُلٌّ - جَمِيعٌ)، ثُمَّ أُخْبِرَ عَنْهُ بِفِعْلِ مَنْفِيٍّ.

- **غَقُولُكَ:** كُلُّ مُعَلِّمٍ لَمْ يَقْصُرْ.

التَّوْضِيحُ: - نَلَا حِظٌ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأِ الَّذِي يُفِيدُ الْعُمُومَ: (كُلٌّ)، ثُمَّ أُخْبِرَ عَنْهُ بِفِعْلِ مَنْفِيٍّ: (لَمْ يَقْصُرْ) أَفَادَ عُمُومَ النَّفْيِ فَالْمَعْنَى أَنَّ الْمُعَلِّمِينَ جَمِيعًا لَمْ يَقْصُرُوا. ^(١)

- **وَقَقُولِ الشَّاعِرِ (أَبِي النَّجْمِ):**

قَدْ أَصْبَحْتُ أَمْ الْخِيَارِ تَدَّعِي عَلَيَّ ذَنْبًا كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعِ

التَّوْضِيحُ: - نَلَا حِظٌ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ: (كُلَّهُ) ثُمَّ أُخْبِرَ عَنْهُ بِفِعْلِ مَنْفِيٍّ: (لَمْ أَصْنَعِ) أَفَادَ عُمُومَ النَّفْيِ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ كُلِّ الذُّنُوبِ الْمُدَّعَاةِ عَلَيْهِ.

4- سَلْبُ الْعُمُومِ:

- إِذَا سَبَقَتْ أَدَاءُ النَّفْيِ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ الدَّالُّ عَلَى الْعُمُومِ كَانَ النَّفْيُ حِيْثِيَّةً لَا يَشْمَلُ الْكُلَّ، بَلْ يَنْتَهِي الْحُكْمُ عَنِ الْبَعْضِ، وَيَنْتَبُثُ لِلْبَعْضِ الْآخِرِ بِخِلَافِ الْمَوْضِعِ السَّابِقِ.

- **غَقُولُكَ:** مَا كُلُّ رَأْيٍ يُعْتَدُّ بِهِ.

التَّوْضِيحُ: - الْمَعْنَى أَنَّهُ لَا يَصِحُّ أَنْ يُعْتَدَّ بِكُلِّ الْآرَاءِ لِأَنَّ بَعْضًا مِنْهَا يَكُونُ خَطَأً.

- **وَقَقُولِ الشَّاعِرِ:** مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيَّاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ

التَّوْضِيحُ: - فَالْمَعْنَى أَنَّ أَمَالَ الْمَرْءِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُدْرِكَهَا كُلُّهَا فَالْنَفْيُ لَا يَشْمَلُ الْجَمِيعَ.

(١) - بِخِلَافِ أَنْ تَسْبِقَ أَدَاءُ النَّفْيِ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ الدَّالُّ عَلَى الْعُمُومِ، فَلَوْ قُلْتُ: لَيْسَ كُلُّ مُعَلِّمٍ مُقْصِرًا، فَإِنَّهُ لَا يُفِيدُ عُمُومَ النَّفْيِ فَالْمَعْنَى أَنَّ بَعْضَ الْمُعَلِّمِينَ مُقْصِرٌ، وَبَعْضُهُمْ لَيْسَ بِمُقْصِرٍ وَهَذَا يُسَمَّى بِسَلْبِ الْعُمُومِ.

الْخُلَاصَةُ: فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ

1- التَّخْصِصُ:	2- التَّقْوِيَةُ وَالتَّوَكُّيدُ:	3- تَعْمِيمُ النَّفْيِ:	3- سَلْبُ الْعُمُومِ:
- وَذَلِكَ إِذَا وَقَعَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ الْمُقَدَّمُ بَعْدَ أَدَاةِ النَّفْيِ وَكَانَ خَبَرُهُ فِعْلًا وَهَذَا يُفِيدُ التَّخْصِصَ.	- وَذَلِكَ حِينَ يَتَقَدَّمُ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ، ثُمَّ يُخْبَرُ عَنْهُ بِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ وَهَذَا يُفِيدُ تَقْوِيَةَ الْحُكْمِ وَتَوَكُّيدَهُ.	- وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ لَفْظًا يُفِيدُ الْعُمُومَ كَ(كُلٌّ - جَمِيعٌ)، ثُمَّ أُخْبِرَ عَنْهُ بِفِعْلٍ مَنفِيٍّ.	- إِذَا سَبَقَتْ أَدَاةُ النَّفْيِ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ الدَّالُّ عَلَى الْعُمُومِ كَانَ النَّفْيُ حِينَئِذٍ لَا يَشْمَلُ الْكُلَّ.
تَرْكِيبُهُ: نَفْيٌ + الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ مُقَدَّمٌ + الْفِعْلُ:	تَرْكِيبُهُ: الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ مُقَدَّمٌ + الْفِعْلُ:	تَرْكِيبُهُ: الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ لَفْظٌ دَالٌّ عَلَى الْعُمُومِ مُقَدَّمٌ + نَفْيٌ + الْفِعْلُ:	تَرْكِيبُهُ: نَفْيٌ + الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ لَفْظٌ دَالٌّ عَلَى الْعُمُومِ مُقَدَّمٌ + الْفِعْلُ:
- مِثْلُ: مَا أَنَا أَهْمَلْتُ وَاجِبِي.	- مِثْلُ: مُحَمَّدٌ أَهْمَلَ وَاجِبَهُ.	- مِثْلُ: كُلُّ مُعَلِّمٍ لَمْ يَقْصُرْ.	- مِثْلُ: لَيْسَ كُلُّ مُعَلِّمٍ مُقْصِرًا.
- التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأَ:	- التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأَ:	- التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الَّذِي يُفِيدُ الْعُمُومَ: (كُلٌّ) لَا يُفِيدُ عُمُومَ النَّفْيِ فَالْمَعْنَى أَنَّ بَعْضَ الْمُعَلِّمِينَ مُقْصِرٌ، وَبَعْضُهُمْ لَيْسَ بِمُقْصِرٍ.	- التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الَّذِي يُفِيدُ الْعُمُومَ: (كُلٌّ) لَا يُفِيدُ عُمُومَ النَّفْيِ فَالْمَعْنَى أَنَّ بَعْضَ الْمُعَلِّمِينَ مُقْصِرٌ، وَبَعْضُهُمْ لَيْسَ بِمُقْصِرٍ.
- مِثْلُ: مُحَمَّدٌ أَهْمَلَ وَاجِبَهُ.	- مِثْلُ: مُحَمَّدٌ أَهْمَلَ وَاجِبَهُ.	- مِثْلُ: كُلُّ مُعَلِّمٍ لَمْ يَقْصُرْ.	- مِثْلُ: لَيْسَ كُلُّ مُعَلِّمٍ مُقْصِرًا.
- التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأَ:	- التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأَ:	- التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الَّذِي يُفِيدُ الْعُمُومَ: (كُلٌّ) لَا يُفِيدُ عُمُومَ النَّفْيِ فَالْمَعْنَى أَنَّ بَعْضَ الْمُعَلِّمِينَ مُقْصِرٌ، وَبَعْضُهُمْ لَيْسَ بِمُقْصِرٍ.	- التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الَّذِي يُفِيدُ الْعُمُومَ: (كُلٌّ) لَا يُفِيدُ عُمُومَ النَّفْيِ فَالْمَعْنَى أَنَّ بَعْضَ الْمُعَلِّمِينَ مُقْصِرٌ، وَبَعْضُهُمْ لَيْسَ بِمُقْصِرٍ.
- مِثْلُ: مُحَمَّدٌ أَهْمَلَ وَاجِبَهُ.	- مِثْلُ: مُحَمَّدٌ أَهْمَلَ وَاجِبَهُ.	- مِثْلُ: كُلُّ مُعَلِّمٍ لَمْ يَقْصُرْ.	- مِثْلُ: لَيْسَ كُلُّ مُعَلِّمٍ مُقْصِرًا.
- التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأَ:	- التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأَ:	- التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الَّذِي يُفِيدُ الْعُمُومَ: (كُلٌّ) لَا يُفِيدُ عُمُومَ النَّفْيِ فَالْمَعْنَى أَنَّ بَعْضَ الْمُعَلِّمِينَ مُقْصِرٌ، وَبَعْضُهُمْ لَيْسَ بِمُقْصِرٍ.	- التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الَّذِي يُفِيدُ الْعُمُومَ: (كُلٌّ) لَا يُفِيدُ عُمُومَ النَّفْيِ فَالْمَعْنَى أَنَّ بَعْضَ الْمُعَلِّمِينَ مُقْصِرٌ، وَبَعْضُهُمْ لَيْسَ بِمُقْصِرٍ.

أَحْوَالُ الْمُسْنَدِ

- وَالْمُسْنَدُ: هُوَ الْحُكْمُ الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ، أَي: هُوَ الْخَبَرُ فِي الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ، وَالْفِعْلُ فِي الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ، وَسَنَذْكُرُ أَهَمَّ أَحْوَالِهِ: (التَّقْدِيمَ وَالْحَذْفَ).
- وَأَحْوَالُهُ: هِيَ ذِكْرُهُ، وَحَذْفُهُ، وَتَعْرِيفُهُ، وَتَنْكِيرُهُ، وَتَقْدِيمُهُ، وَتَأْخِيرُهُ.

تَقْدِيمُ الْمُسْنَدِ

- الْأَصْلُ فِي الْمُسْنَدِ إِذَا كَانَ اسْمًا أَنْ يَتَأَخَّرَ عَمَّا أُسْنِدَ إِلَيْهِ وَقَدْ يُخَالِفُ الْمُسْنَدُ هَذَا الْأَصْلَ وَيَتَقَدَّمُ عَلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ لِأَغْرَاضٍ بَلَاغِيَّةٍ مِنْهَا:

1- قَصْدُ التَّخْصِصِ:

- أَي: تَخْصِصُ الْمُسْنَدِ بِالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ، وَقَصْرُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ عَلَى الْمُسْنَدِ الْمُتَقَدِّمِ.

-انْظُرْ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَ الْمَثَالَيْنِ:

- أَنَا عَرَبِيٌّ.

مُجَرَّدُ الْإِخْبَارِ وَالْوَصْفِ بِعُرُوبَتِكَ
فَأَنْتَ أَخْبَرْتَنَا بِأَنَّكَ عَرَبِيٌّ.
- وَيُحْتَمَلُ أَنَّكَ تَحْمِلُ جَنْسِيَّةَ
أُخْرَى مَعَ كَوْنِكَ عَرَبِيًّا.

- عَرَبِيٌّ أَنَا.

فَإِنَّكَ لَمْ تُرِدْ مُجَرَّدَ الْوَصْفِ
بِالْعُرُوبَةِ فَقَطْ، وَإِنَّمَا تَخْصِصُكَ
بِهَا وَقَصْرَكَ عَلَيْهَا، بِمَعْنَى أَنَّكَ
لَا تَتَجَاوَزُهَا إِلَى الْفَارِسِيَّةِ مَثَلًا.

- التَّوْضِيحُ: - فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ: (عَرَبِيٌّ أَنَا) تَقَدَّمَ الْمُسْنَدُ الْخَبَرُ عَلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأِ الْمُؤَخَّرِ أَفَادَ تَخْصِصَكَ بِالْعُرُوبِيَّةِ وَقَصْرَكَ عَلَيْهَا بِمَعْنَى أَنَّكَ لَا تَتَجَاوَزُهَا إِلَى جَنْسِيَّةِ أُخْرَى فَكَأَنَّكَ قُلْتَ: مَا أَنَا إِلَّا عَرَبِيٌّ.

- وَيَتَرَكَّبُ مِنْ: مُسْنَدٍ خَيْرٍ مُقَدَّمٍ + مُسْنَدٍ إِلَيْهِ مُبْتَدَأٌ مُؤَخَّرٌ مَعْرِفَةٌ = تَخْصِصٌ

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ...﴾ [آل عمران: 189]

التَّوْضِيحُ: - قَدَّمَ الْمُسْنَدَ الْخَبَرَ: (لِلَّهِ) عَلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأُ: (مُلْكُ) الْمَعْرُوفُ بِالْإِضَافَةِ؛ لِيَدُلَّ عَلَى تَخْصِصِ الْمُلْكِ لِلَّهِ وَخُدَّةً.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ [الكافرون: 6]

التَّوْضِيحُ: - قَدَّمَ الْمُسْنَدَ الْخَبَرَ: (لَكُمْ - لِي) عَلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأُ: (دِينُكُمْ - دِينِ) - لِيَدُلَّ عَلَى التَّخْصِصِ، أَي: دِينُكُمْ خَاصٌّ بِكُمْ وَمَقْصُورٌ عَلَيْكُمْ، وَدِينِي خَاصٌّ بِي. (١)

2- التَّنْبِيهُ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ لَا نَعْتَ:

- أَيِ التَّنْبِيهِ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ - دُونَ حَاجَةٍ إِلَى تَأْمُلٍ فِي الْكَلَامِ - عَلَى أَنَّ الْمُسْنَدَ خَيْرٌ لَا صِفَةٌ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (حَسَّانٍ) يَصِفُ النَّبِيَّ -ﷺ-:

لَهُ هِمَمٌ لَا مُتَهَيٍّ لِكِبَارِهَا وَهَمَّتْهُ الصُّغْرَى أَجَلٌ مِنَ الدَّهْرِ

التَّوْضِيحُ: - حَيْثُ قَدَّمَ الْمُسْنَدَ الْخَبَرَ: (لَهُ) عَلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأُ: (هِمَمٌ)؛ لِلتَّنْبِيهِ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ عَلَى أَنَّ الْمُسْنَدَ خَيْرٌ لَا صِفَةٌ. (٢)

(١) - الْآيَةُ رَدٌّ عَلَى الْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ دَعَا النَّبِيَّ -ﷺ- إِلَى اتِّبَاعِ دِينِهِمْ كَيْ يَتَّبِعُوا دِينَهُ، فَجَاءَ الرَّدُّ (لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ) وَلَا يَخْفَى عَلَيْكَ تَعْرِيفُ الْمُبْتَدَأِ الْمُؤَخَّرِ بِالْإِضَافَةِ: (صَمِيرُ الْكَافِ وَبَاءُ الْمُتَكَلِّمِ الْمَخْذُوفَةُ وَالْكَسْرَةُ دَلِيلٌ عَلَيْهَا) وَتَقْدِيمُ الْمُسْنَدِ وَهُوَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ أَفَادَ التَّخْصِصَ.

(٢) - لِأَنَّهُ لَوْ قَالَ: (هِمَمٌ لَهُ) لَتَوَهَّمَ فِي أَوَّلِ الْأَمْرِ أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَ النِّكَرَةِ وَهُوَ شِبْهُ الْجُمْلَةِ: (لَهُ) نَعْتًا وَلَيْسَ خَيْرًا؛ وَلِذَلِكَ قَدَّمَ الشَّاعِرُ الْخَبَرَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ النِّكَرَةِ تَنْبِيْهَا عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ لَا صِفَةٌ.

- فَلَمَّا قَدَّمَ الشَّاعِرُ الْخَبَرَ عَلَى الْمُبْتَدَأِ النِّكَرَةِ خَرَجَ عَنْ كَوْنِهِ نَعْتًا لَهَا لِأَنَّ نَعْتَ النِّكَرَةِ لَا يَقَعُ عَلَيْهِا.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [البقرة: 36]

التَّوْضِيحُ: - حَيْثُ قَدَّمَ الْمُسْنَدَ الْخَبَرَ: (لَكُمْ) عَلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأُ: (مُسْتَقَرٌّ)؛ لِلتَّنْبِيهِ مِنْ أَوَّلِ الْأَمْرِ عَلَى أَنَّ الْمُسْنَدَ خَيْرٌ لَا صِفَةً. ^(١)

3- الْاهْتِمَامُ بِالْمُسْنَدِ:

- وَذَلِكَ حِينَ يَكُونُ الْمُسْنَدُ هُوَ الْمَقْصُودُ مِنَ الْحَدِيثِ، فَيَبَادُرُ إِلَى ذِكْرِهِ مُقَدِّمًا عَلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ إِشْعَارًا بِأَنَّهُ الْأَهَمُّ الْمَطْلُوبُ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (سَوِّقِ):

عَلِمَ أَنْتَ فِي الْمَشَارِقِ مُفْرَدٌ لَكَ فِي الْعَالَمِينَ ذِكْرٌ مُخَلَّدٌ

التَّوْضِيحُ: - قَدَّمَ الشَّاعِرُ الْمُسْنَدَ الْخَبَرَ: (عَلِمَ) عَلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأُ الْمُؤَخَّرِ: (أَنْتَ).

- لِلاِهْتِمَامِ بِالْمُسْنَدِ حَيْثُ أَرَادَ أَنْ يُثَبِّتَ لِمَمْدُوحِهِ النَّبَاهَةَ وَالرَّفْعَةَ فَذَكَرَ الْخَبَرَ أَوَّلًا، فَقَالَ: (عَلِمَ أَنْتَ) وَلَمْ يَقُلْ: (أَنْتَ عَلِمَ).

4- التَّشْوِيقُ إِلَى ذِكْرِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ:

- وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُسْنَدُ يُسَوِّقُ إِلَى ذِكْرِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهِمْ شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِشْحَاقَ وَالْقَمَرُ

التَّوْضِيحُ: - قَدَّمَ الْمُسْنَدَ الْخَبَرَ: (ثَلَاثَةٌ) عَلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأُ الْمُؤَخَّرِ: (شَمْسُ)؛ لِلتَّشْوِيقِ إِلَى ذِكْرِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ.

(١) - نَجِدُ أَنَّ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ: (مُسْتَقَرٌّ) نَكْرَةً وَقَعَتْ مُبْتَدَأً مُؤَخَّرًا، وَلَوْ قَالَ اللَّهُ: (مُسْتَقَرٌّ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ)؛ لَطَنَّا أَنَّ الْمُسْنَدَ: (لَكُمْ) نَعْنَا لَا (مُسْتَقَرٌّ).

- فَلَمَّا قَدَّمَ الْمُسْنَدَ: (لَكُمْ) عَلَى النِّكَرَةِ: (مُسْتَقَرٌّ) خَرَجَ الْمُسْنَدُ عَنْ كَوْنِهِ نَعْنَا لَهَا؛ لِأَنَّ نَعْتَ النِّكَرَةِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا.

- فَقَوْلُهُ: (ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهَا) يَبْعَثُ عَلَى التَّشْوِيقِ وَاسْتِعْجَالِ الْوَقْتِ لِمَعْرِفَةِ تِلْكَ الثَّلَاثَةِ الَّتِي هِيَ أَحَبُّ الْأَشْيَاءِ عِنْدَ الشَّاعِرِ وَهِيَ: (شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ).

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴾ [١٩٠]

[آل عمران: 190]

التَّوْضِيحُ: - حَيْثُ قَدَّمَ الْمُسْنَدَ الْخَبَرَ: (فِي خَلْقِ) عَلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأُ الْمُؤَخَّرُ: (لَآيَاتٍ)؛ لِلتَّشْوِيقِ إِلَى ذِكْرِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ .

قَدْ يُحَذَفُ الْمُسْنَدُ لِإِعْرَاضٍ بِلَاغِيَّةٍ أَهْمُهَا:

- الْاِخْتِرَازُ عَنِ الْعَبَثِ بِنَاءً عَلَى الظَّاهِرِ: إِذَا كَانَ فِي سِيَاقِ الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَحْذُوفِ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: 1]

التَّوْضِيحُ: حَذَفَ الْمُسْنَدَ (انْشَقَّتْ)، وَ(السَّمَاءُ) فَاعِلٌ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ يُفَسِّرُهُ الْفِعْلُ الْمَذْكُورُ، وَالْأَصْلُ: (إِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ انْشَقَّتْ)، فَحُذِفَ الْفِعْلُ لِدَلَالَةِ الْفِعْلِ الْمُتَأَخَّرِ عَلَيْهِ، وَلَوْ ذُكِرَ الْمَحْذُوفُ لَكَانَ عَبَثًا.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ

لَيَقُولَنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ [العنكبوت: 61]

التَّوْضِيحُ: حَذَفَ الْمُسْنَدَ (خَلَقَهُنَّ) لِوُضُوحِهِ مِنَ السِّيَاقِ، فَالْتَقْدِيرُ: (لَيَقُولَنَّ خَلَقَهُنَّ اللَّهُ).

- وَكَقَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ: نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ

التَّوْضِيحُ: - حَذَفَ الْمُسْنَدَ (رَاضُونَ) لِوُضُوحِهِ مِنَ السِّيَاقِ، أَيُّ: نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا رَاضُونَ.

مُتَعَلِّقَاتُ الْفِعْلِ

- قَدْ يَتَقَدَّمُ الْمَفْعُولُ عَلَى الْفَاعِلِ، أَوْ الْجَارِ وَالْمَجْرُورُ عَلَى الْمَفْعُولِ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ؛ وَذَلِكَ لِأَعْرَاضِ بَلَاغِيَّةٍ سَادُّكَرُ أَهْمَهَا.

أَوَّلًا: مِنْ أَسْبَابِ تَقَدُّمِ مُتَعَلِّقَاتِ الْعَامِلِ^(١)

1- التَّخْصِصُ: وَهُوَ قَضَرُ الْفِعْلِ عَلَى الْمُتَقَدِّمِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفتح: 5]

التَّوْضِيحُ: - فَتَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ (إِيَّاكَ) فِي الْجُمْلَتَيْنِ عَلَى الْفِعْلَيْنِ: (نَعْبُدُ، نَسْتَعِينُ) يُفِيدُ تَخْصِصَهُ سُبْحَانَهُ بِالْفِعْلَيْنِ دُونَ غَيْرِهِ، فَلَا يُعْبَدُ سِوَاهُ، وَلَا يُسْتَعَانُ بِغَيْرِهِ وَلَوْ قُلْنَا نَعْبُدُكَ وَنَسْتَعِينُكَ لَمْ يُفِيدِ التَّخْصِصَ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَيْنَ مُتَمِّمٌ أَوْ قُتِلْتُمْ لِيَالِي اللَّهِ تُحْشَرُونَ﴾ [آل عمران: 158]

التَّوْضِيحُ: - فَتَقْدِيمُ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ (لِيَالِي اللَّهِ) الْمُتَعَلِّقِ بِالْفِعْلِ (تُحْشَرُونَ) يُفِيدُ التَّخْصِصَ، أَيُّ: أَنَّ الْحَشَرَ مَرْدُهُ لِلَّهِ وَخَدَهُ وَتَقْدِيرُ الْجُمْلَةِ: (لَتُحْشَرُونَ إِلَى اللَّهِ).

2- رَدُّ الْخَطَا فِي التَّغْيِينِ أَوْ الْإِسْتِرَاكِ:

كَقَوْلِكَ: - مُحَمَّدًا كَلَّمْتُ.

التَّوْضِيحُ: - فَقَدْ تَقَدَّمَ الْمَفْعُولُ بِهِ (مُحَمَّدًا) رَدًّا عَلَى مَنْ ظَنَّ أَنَّكَ كَلَّمْتَ رَجُلًا آخَرَ غَيْرَ مُحَمَّدٍ.

(١) - الْعَامِلُ، أَيُّ: الْفِعْلُ وَمَا يَنْعَمِلُ عَمَلَهُ - مُتَعَلِّقَاتُهُ، أَيُّ: الْمَفْعُولُ أَوْ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ.

ثَانِيًا: تَقْدِيمُ بَعْضِ مُتَعَلِّقَاتِ الْفِعْلِ عَلَى بَعْضٍ

1- تَقْدِيمُ مَا هُوَ أَوْثَقُ صِلَةً بِسِيَاقِ الْكَلَامِ:

- أَنْظُرْ إِلَى الْفَرْقِ بَيْنَ الْآيَتَيْنِ:

﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَلِيَاكُمْ...﴾ [الإسراء: 31].	﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ [الأنعام: 151].
﴿حَشِيَّةَ إِمْلَاقٍ﴾ أَي: خَوْفًا مِنَ الْفَقْرِ فَلَا بَاءَ الْقَاتِلُونَ هُنَا لَيْسُوا فُقَرَاءَ، لَكِنَّهُمْ يَخْشَوْنَ الْفَقْرَ بِسَبَبِ الْأَوْلَادِ، فَكَانَ الْأَنْسَبُ أَنْ يُبْدَأَ بِذِكْرِ رِزْقِ الْأَوْلَادِ قَبْلَ ذِكْرِ رِزْقِ الْآبَاءِ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ ^(١)	﴿مِنْ إِمْلَاقٍ﴾ أَي: مِنْ فَقْرٍ، يَعْني: إِذَا كُنْتُمْ فُقَرَاءَ فَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ، ثُمَّ قَالَ: ﴿نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ فَبَدَأَ بِرِزْقِ الْآبَاءِ أَوَّلًا؛ لِأَنَّهُمْ فُقَرَاءُ، وَجَعَلَ رِزْقَهُمْ قَبْلَ ذِكْرِ رِزْقِ الْأَوْلَادِ الْمَقْتُولِينَ. ^(٢)

2- أَنْ يَكُونَ التَّأْخِيرُ قَدْ يُؤَدِّي إِلَى تَلَبُّسٍ فِي الْمَعْنَى:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ...﴾ [غافر: 28]

التَّوَضُّيْحُ: - فَلَوْ أَخَّرَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ (مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ)، وَصَارَ الْكَلَامُ: (وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ)؛ لَتَوَهَّمَ أَنَّ الْمُرَادَ أَنَّ الرَّجُلَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ مِنْهُمْ، أَي: مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ.

(١) - فِي الْآيَةِ الْأُولَى مِنْ سُورَةِ الْأَنْعَامِ: ﴿نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ﴾ قَدَّمَ الْمُتَعَلِّقُ: (كُمُ) عَلَى الْمُتَعَلَّقِ: (إِيَّاهُمْ) فَبَدَأَ بِرِزْقِ الْآبَاءِ أَوَّلًا؛ لِأَنَّهُمْ فُقَرَاءُ، وَجَعَلَ رِزْقَهُمْ قَبْلَ ذِكْرِ رِزْقِ الْأَوْلَادِ فَقَدَّمَ مَا هُوَ أَوْثَقُ صِلَةً بِسِيَاقِ الْكَلَامِ.

(٢) - فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ سُورَةِ الْإِسْرَاءِ: ﴿نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ﴾ قَدَّمَ الْمُتَعَلِّقُ: (هُمْ) عَلَى الْمُتَعَلَّقِ: (إِيَّاكُمْ) فَالْآبَاءُ هُنَا لَيْسُوا فُقَرَاءَ، لَكِنَّهُمْ يَخْشَوْنَ الْفَقْرَ بِسَبَبِ الْأَوْلَادِ، فَكَانَ الْأَنْسَبُ أَنْ يُبْدَأَ بِذِكْرِ رِزْقِ الْأَوْلَادِ قَبْلَ ذِكْرِ رِزْقِ الْآبَاءِ؛ لِأَنَّ الْآبَاءَ رِزْقَهُمْ مُوجُودٌ فَقَدَّمَ مَا هُوَ أَوْثَقُ صِلَةً.

الِاتِفَاتُ

- هُوَ التَّعْيِيرُ بِإِحْدَى طُرُقِ التَّكَلُّمِ أَوْ الْخِطَابِ أَوْ الْغَيْبَةِ بَعْدَ التَّعْيِيرِ عَنْهُ بِطَرِيقٍ آخَرَ مِنْ هَذِهِ الطَّرِيقِ، وَذَلِكَ عَلَى خِلَافِ مَا يَتَرَقَّبُهُ وَيَقْتَضِيهِ السِّيَاقُ.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بَيْنَهُمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ...﴾ [يونس: 22]

↓
(خِطَابٌ) (غَيْبَةٌ)

- فَمُطَابَقَةُ ضَمِيرِ الْخِطَابِ فِي (كُنْتُمْ) يَقْتَضِي (وَجَرِينَ بِكُمُ)، وَلَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ عَبَّرَ بِطَرِيقِ الْخِطَابِ (كُنْتُمْ) ثُمَّ عَبَّرَ بِطَرِيقِ الْغَيْبَةِ (بِهِمْ)، وَهَذَا هُوَ الْإِاتِفَاتُ.

صُورُ الْإِاتِفَاتِ:

1- الْإِاتِفَاتُ مِنَ التَّكَلُّمِ إِلَى الْخِطَابِ:

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس: 22]

↓
(تَكَلُّمٌ) (خِطَابٌ)

التَّوْضِيحُ: - كَانَ حَقُّ مُرَاعَاةِ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ أَنْ يَقُولَ: (وَإِلَيْهِ أَرْجِعُ)؛ لِأَنَّهُ ابْتَدَأَ الْكَلَامَ بِاسْتِخْدَامِ ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ فِي (مَا لِي - فَطَرَنِي)، وَفِي ذَلِكَ الْإِاتِفَاتُ مِنَ التَّكَلُّمِ إِلَى الْخِطَابِ.

2- الْإِاتِفَاتُ مِنَ التَّكَلُّمِ إِلَى الْغَيْبَةِ:

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ۖ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ۚ﴾ [الكوثر: 1-2]

↓
(تَكَلُّمٌ) (غَيْبَةٌ)؛ لِأَنَّ الْأَسْمَ الظَّاهِرَ (رَبِّ) بِمَنْزِلَةِ ضَمِيرِ الْغَيْبَةِ.

التَّوْضِيحُ: - عَبَّرَ بِضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ (نَا) وَكَانَ الْمُنْتَظَرُ أَنْ تَرِدَ الْآيَةُ الثَّانِيَةُ بِضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ أَيْضًا فَيَقُولُ (فَصَلِّ لَنَا) فَالآيَةُ عَدَلَتْ عَنْ ذَلِكَ، وَفِي ذَلِكَ الْإِاتِفَاتُ مِنَ التَّكَلُّمِ إِلَى الْغَيْبَةِ.

3- التِّفَاتُ مِنَ الْخِطَابِ إِلَى التَّكْلِمْ:

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (عَلْقَمَة):

طحا بك قلبُ في الحِسانِ طروبُ بُعيدَ الشَّبابِ عَصْرَ حانِ مَشيبُ
تكلَّفَنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلِيْهَا وعادتْ عوادُ بَيْنَنَا وَخُطوبُ

التَّوْضِيحُ: - عَبَّرَ بِضَمِيرِ الْخِطَابِ (يَا)، فَبَعْدَ أَنْ قَالَ: (طَحَا بِكَ قَلْبُ) قَالَ: (تُكَلِّفُنِي)، وَكَانَ الْأَصْلُ أَنْ يُقَالَ: (يُكَلِّفُكَ)، أَيُّ: يُكَلِّفُكَ الْقَلْبُ؛ لِأَنَّهُ قَالَ: (طَحَا بِكَ) بِتَوَجُّهِهِ الْكَلَامِ إِلَى الْمُخَاطَبِ وَفِي ذَلِكَ التَّفَاتُ مِنَ الْخِطَابِ إِلَى التَّكَلُّمِ.

4- التِّفَاتُ مِنَ الْخِطَابِ إِلَى الْغَيْبَةِ:

كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ ﴿٩﴾ [آل عمران: 9]

(خِطَابُ) (غَيْبَةُ) الاسمُ الظَّاهِرُ (الله) بِمَنْزِلَةِ صَمِيرِ الْغَيْبَةِ.

التَّوْضِيحُ: - عَبَّرَ بِضَمِيرِ الْخِطَابِ (إِنَّكَ)، ثُمَّ عَبَّرَ عَنْهُ بِالْأَسْمِ الظَّاهِرِ (إِنَّ اللَّهَ) وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ ضَمِيرِ الْغَيْبَةِ وَكَانَ مُقْتَضَى الظَّاهِرِ أَنْ يُقَالَ: (إِنَّكَ لَا تُخَلِفُ الْمِعَادَ) فَفِيهِ انْتِقَالٌ مِنْ مَقَامِ الْخِطَابِ إِلَى مَقَامِ الْغَيْبَةِ وَذَلِكَ التَّفَاتُ مِنَ الْخِطَابِ إِلَى الْغَيْبَةِ.

5- التِّفَاتُ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى التَّكَلُّمِ:

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى

الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ ﴿١﴾ [الإسراء: ١]

التَّوْضِيحُ: - بَدَأَتِ الْآيَةُ فِي مَقَامِ الْغَيْبَةِ: (الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ) ثُمَّ عَبَّرَ بِضَمِيرِ التَّكْلُمِ فَقَالَ: (بَارَكْنَا) وَكَانَ ظَاهِرُ السِّيَاقِ وَمَا يَتَرَقَّبُهُ السَّامِعُ أَنْ يُقَالَ: (الَّذِي بَارَكَ اللَّهُ حَوْلَهُ) وَهَذَا انْتِقَالٌ مِنْ مَقَامِ الْغَيْبَةِ إِلَى مَقَامِ التَّكْلُمِ وَذَلِكَ التِّفَاتُ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى التَّكْلُمِ.

6- التِّفَاتُ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخِطَابِ:

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ...﴾ [البقرة: 83]

التَّوْضِيحُ: - بَدَأَتِ الْآيَةُ فِي مَقَامِ الْغَيْبَةِ: (مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ)؛ فَالْأَسْمُ الظَّاهِرُ بِمَنْزِلَةِ ضَمِيرِ الْغَيْبَةِ ثُمَّ عَبَّرَ بِضَمِيرِ الْخِطَابِ: (لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ) وَكَانَ ظَاهِرُ السِّيَاقِ وَمَا يَتَرَقَّبُهُ السَّامِعُ أَنْ يُقَالَ: (لَا يَعْْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ)، وَذَلِكَ التِّفَاتُ مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخِطَابِ.

- وَوَجْهُ حُسْنِ الْإِتِّفَاتِ:

- أَنَّ الْكَلَامَ إِذَا نُقِلَ مِنْ أُسْلُوبٍ إِلَى أُسْلُوبٍ كَانَ ذَلِكَ تَجْدِيدًا لِنَشَاطِ السَّامِعِ، وَأَكْثَرُ إِنْقَاطًا لِلإِضْغَاءِ إِلَيْهِ مِنْ إِجْرَائِهِ عَلَى أُسْلُوبٍ وَاحِدٍ.

الْخُلَاصَةُ: الْإِتِّفَاتُ هُوَ:

- هُوَ التَّحْوِيلُ فِي التَّعْبِيرِ الْكَلَامِيِّ مِنْ مَقَامٍ إِلَى مَقَامٍ مُخْتَلِفٍ عَنِ الْآخَرِ، كَتَحْوِيلِكَ مَثَلًا مِنْ مَقَامِ الْخِطَابِ إِلَى مَقَامِ الْغَيْبَةِ إِلَى آخِرِهِ وَيَنْقَسِمُ الْإِتِّفَاتُ إِلَى:

1- مِنَ التَّكْلُمِ إِلَى الْخِطَابِ:	2- مِنَ التَّكْلُمِ إِلَى الْغَيْبَةِ:	3- مِنَ الْخِطَابِ إِلَى التَّكْلُمِ:	4- مِنَ الْخِطَابِ إِلَى الْغَيْبَةِ:	5- مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى التَّكْلُمِ:	6- مِنَ الْغَيْبَةِ إِلَى الْخِطَابِ:
كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدَ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس: 22]	كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ [الكوثر: 1-2]	- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: طحباك قلب تُكَلِّفُنِي لَيْلَى وَقَدْ شَطَّ وَلَيْهَا	كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْوَعْدَ﴾ [آل عمران: 9]	كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ...﴾ [الأنعام: 1]	كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ...﴾ [البقرة: 83]

تَذْرِيبٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ

- أَذْكَرُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ وَيَتَرَنُّ أَحْوَالَهُ وَغَرَضَهُ الْبَلَاغِيَّ مَعَ التَّوْضِيحِ.

1- قَالَ تَعَالَى: ﴿... أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُولَئِكَ

أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [الرعد: 5]

2- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ غُرِضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافِنَاتُ الْهِيَاذُ﴾ فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ

ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾ [ص: 31-32]

3- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِذْ يَغْشَى السَّدْرَةَ مَا يَغْشَى﴾ [النجم: 16]

4- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ

ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾ [آل عمران: 91]

5- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِينَ لُمْتُنِّي فِيهِ...﴾ [يوسف: 32]

6- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا...﴾ [آل عمران: 175]

7- قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ...﴾ [العنكبوت: 62]

8- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ...﴾ [فاطر: 4]

9- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ...﴾ [مريم: 45]

الإجابة

رَقْم:	المُسْنَدُ إِلَيْهِ:	حَالُهُ:	غَرَضُهُ الْبَلَاغِيُّ:	التَّوْضِيحُ:
-1	"وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ"	مَذْكُورٌ	التَّقْرِيرُ وَالِإِيضَاحُ	- فِي الْآيَةِ قَرِينَةٌ تَرَجِّحُ حَذْفَ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ وَهِيَ ذِكْرُهُ فِي بَدَايَةِ الْآيَةِ، وَلِأَجْلِ زِيَادَةِ التَّقْرِيرِ وَالِإِيضَاحِ ذَكَرَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ (أُولَئِكَ) مُكَرَّرًا وَكَانَ مِنَ الْمُمكنِ حَذْفُهُ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ وَالثَّالِثَةِ اعْتِمَادًا عَلَى ذِكْرِهِ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى وَلَكِنَّهُ أَرَادَ تَقْرِيرَ تِلْكَ الصِّفَاتِ وَإثْبَاتَهَا لِلْكَفَّارِ.
	"وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ"	مَذْكُورٌ	التَّقْرِيرُ وَالِإِيضَاحُ	
-2	تَقْدِيرُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ: "تَوَارَتْ الشَّمْسُ بِالْحِجَابِ".	مَحْذُوفٌ	تَعْيِينُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ	- فَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ الْفَاعِلُ الْمَحْذُوفُ (الشَّمْسُ) حُذِفَ لِأَنَّهُ مُتَعَيَّنٌ مَعْلُومٌ تَنَصَّرِفُ إِلَيْهِ النَّفْسُ مِنْ أَوَّلِ وَهَلَةٍ؛ فَالَّذِي يَتَوَارَى بِالْحِجَابِ الشَّمْسُ، فَالْقَرِينَةُ وَاضِحَةٌ فِي الْآيَةِ.
-3	"مَا يَغْشَى" بِالْمَوْصُولِ وَصِلَتِهِ	مُعَرَّفٌ بِالْمَوْصُولِ وَصِلَتِهِ	التَّفْخِيمُ وَالْتَهْوِيلُ	- فَتَعْرِيفُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ بِالْمَوْصُولِيِّ أَفَادَ التَّفْخِيمَ وَالتَّهْوِيلَ وَأَنَّ مَا يَغْشَى السُّدْرَةَ خَلَائِقُ كَثِيرَةٌ ذَالَّةٌ عَلَى عَظَمَةِ اللَّهِ لَا يُحِيطُ بِهَا الْوَصْفُ وَلَا يَحْصُرُهَا الْعَقْلُ.
-4	"إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ"	مُعَرَّفٌ بِالْمَوْصُولِ وَصِلَتِهِ	الْإِشَارَةُ إِلَى نَوْعِ بِنَاءِ الْخَبَرِ	- فِي الْآيَةِ نَجِدُ أَنَّ الْأِسْمَ الْمَوْصُولَ وَصَلَتُهُ: "إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا..." يُشِيرُ إِلَى بِنَاءِ نَوْعِ الْخَبَرِ؛ فَالْكُفْرُ يُشِيرُ إِلَى بِنَاءِ نَوْعِ الْخَبَرِ وَهُوَ عَدَمُ قَبُولِ الشَّفَاعَةِ وَالْعِقَابِ.

رَقْم:	الْمُسْتَنْدُ إِلَيْهِ:	حَالُهُ:	غَرَضُهُ الْبَلَاغِيُّ:	التَّوْضِيحُ:
5-	" فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ "	تَغْرِيفُهُ بِالإِشَارَةِ	تَعْظِيمُ الْمُسَارِ إِلَيْهِ بِالْبُعْدِ	- فَالْمُسْتَنْدُ إِلَيْهِ: (ذَلِكُنَّ) فِي الْآيَةِ اسْمُ إِشَارَةٍ مَوْضُوعٌ لِلْبُعِيدِ مَعَ أَنَّ يُوسُفَ كَانَ حَاضِرًا فِي الْمَجْلِسِ فَلَمْ تَقُلْ (هَذَا الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ) وَلَكِنَّهَا أَشَارَتْ إِلَيْهِ بِالْبُعْدِ تَعْظِيمًا لَهُ.
6-	" ذَلِكُمْ الشَّيْطَانُ "	تَغْرِيفُهُ بِالإِشَارَةِ	تَحْقِيرُ الْمُسَارِ إِلَيْهِ بِالْبُعْدِ	- فَالْمُسْتَنْدُ إِلَيْهِ: (ذَلِكُمْ) فِي الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ اسْمُ إِشَارَةٍ مَوْضُوعٌ لِلْبُعِيدِ جَاءَ لِعَرَضٍ وَهُوَ تَحْقِيرُ الْمُسَارِ إِلَيْهِ بِالْبُعْدِ.
7-	" اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ "	تَقْدِيمُ الْمُسْتَنْدِ إِلَيْهِ	تَقْوِيَةُ الْحُكْمِ وَتَوْكِيدُهُ	- فَبِإِثْنِهِ تَقْدِيمُ الْمُسْتَنْدِ إِلَيْهِ الْمُتَبَدِّلُ: (اللَّهُ)، ثُمَّ أُخْبِرَ عَنْهُ بِجُمْلَةٍ فَعِلِيَّةٍ: (يَبْسُطُ الرِّزْقَ) أَفَادَةُ تَأْكِيدًا وَتَقْوِيَةً لِلْحُكْمِ.
8-	" كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ "	تَنْكِيرُ الْمُسْتَنْدِ إِلَيْهِ	إِفَادَةُ التَّكْثِيرِ	- فَبِإِثْنِهِ تَقْدِيمُ الْمُسْتَنْدِ إِلَيْهِ: (رُسُلٌ) أَفَادَةُ التَّكْثِيرِ، أَيْ: كَذَّبَتْ رُسُلٌ كَثِيرَةٌ، فَإِنَّهُ إِنْ كَذَّبَهُ قَوْمُهُ، فَقَدْ كَذَّبَتْ الرُّسُلَ أَقْوَامُهَا، وَجَاءَ هُنَا بِلَفْظِ: (رُسُلٌ) تَكْرَةً لَتَقْيِيدِ التَّكْثِيرِ، وَهُوَ مَا يُلَاحِظُ الْمَوْقِفَ مِنْ تَثْبِيثِ الْقَلْبِ وَتَطْمِينِهِ أَنْ نَصَرَ اللَّهُ قَرِيبًا.
9-	" أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ "	تَنْكِيرُ الْمُسْتَنْدِ إِلَيْهِ	إِفَادَةُ التَّقْلِيلِ	- تَنْكِيرُ: (عَذَابٌ) أَفَادَةُ تَقْلِيلِ الْعَذَابِ، وَهُوَ يُنَاسِبُ سِيَاقَ الْآيَةِ وَحِرْصَهُ الْبَالِغَ عَلَى هِدَايَتِهِ؛ وَلِهَذَا بَدَأَ بِبَدَاءِ الْمُتَوَسِّلِ الْمُسْتَغْطَفِ (يَا أَبَتِ)، وَلَمْ يُصْرَحْ بِلُحُوقِ الْعَذَابِ بِأَبِيهِ، وَلَكِنْ قَالَ: (أَخَافُ)، كَمَا أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ الْفِعْلَ (يَمَسُّ) دُونَ (يُصِيبُ)، وَالْمَسُّ أَقْلُ خَطَرًا مِنَ الْإِصَابَةِ، كَمَا أَنَّهُ ذَكَرَ رَبَّهُ بِاسْمِ الرَّحْمَنِ، فَكُلُّ هَذِهِ الدَّلَالَاتِ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ يُرَادُّ بِهِ التَّقْلِيلُ، وَإِنْ كَانَ قَدْ ذَهَبَ الْبَعْضُ إِلَى أَنَّ التَّنْكِيرَ هُنَا لِلتَّعْظِيمِ.

تَدْرِيبٌ مِّنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ

- اذْكُرِ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ وَبَيِّنْ أَحْوَالَهُ وَغَرَضَهُ الْبَلَاغِيَّ مَعَ التَّوْضِيحِ.

1- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ:

"الَّذِي تَقَوُّتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ، كَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ" صحيح البخاري

2- عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ:

"...فَقَالَ لِعَلِيِّ: اْمُحَهُ، فَقَالَ عَلِيٌّ: مَا أَنَا بِالَّذِي أُمَحَاهُ، فَمَحَاهُ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - بِيَدِهِ... " صحيح البخاري

3- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ -:

"...فَقَالَ: أَقْصَرَتِ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَمْ نَسِيتَ؟ فَقَالَ - ﷺ -: كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ.... " صحيح مسلم

الْإِجَابَةُ

رَقْمٌ:	الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ:	حَالُهُ:	غَرَضُهُ الْبَلَاغِيُّ:	التَّوْضِيحُ:
1-	"الَّذِي تَقَوُّتُهُ صَلَاةُ الْعَصْرِ، كَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ"	مُعَرَّفٌ بِالْمَوْضُولِ وَصِلَتِهِ	التَّشْوِيقُ	فَفِي صَلَاةِ الْمَوْضُولِ وَتَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ (الَّذِي تَقَوُّتُهُ...) أَمْرٌ يُثِيرُ فِي النَّفْسِ التَّطَلُّعَ وَيُخْدِتُ تَشْوِيقًا لِمَعْرِفَةِ مَا يُحْكَمُ بِهِ عَلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ أَيِ: الْخَيْرِ وَهُوَ: (كَأَنَّمَا وَتَرَ أَهْلَهُ وَمَالَهُ).
2-	"مَا أَنَا بِالَّذِي أُمَحَاهُ"	تَقْدِيمُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ	التَّخْصِصُ	- فَفِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ: (أَنَا) بَعْدَ أَذَاةِ النَّفْيِ أَفَادَ تَخْصِصَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - بِعَدَمِ فَعْلِهِ، فَالنَّفْيُ لِكَوْنِهِ لَيْسَ هُوَ مَنْ يَمَحَاهُ بَلْ يَمَحَاهُ غَيْرُهُ. فَالْفِعْلُ وَاقِعٌ فَهُوَ يَنْفِيهِ عَنِ نَفْسِهِ يُثْبِتُهُ لِعَايَرِهِ.
3-	"كُلُّ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ"	تَقْدِيمُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ	تَعْمِيمُ النَّفْيِ	- نَلَا حِظٌ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الَّذِي يُفِيدُ الْعُمُومَ: (كُلُّ)، ثُمَّ أُخْبِرَ عَنْهُ بِفِعْلِ مَنْفِيٍّ أَفَادَ عُمُومَ النَّفْيِ أَيِ نَفْيِ الْقَصْرِ وَالنَّسْيَانِ مَعًا.

تَدْرِيبٌ مِّنَ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ عَلَى الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ

- أَذْكَرُ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ وَبَيِّنْ أَحْوَالَهُ وَغَرَضَهُ الْبَلَاغِيَّ مَعَ التَّوْضِيحِ.

1- قَالَ الشَّاعِرُ (حاتم الطائي):

أماويٍّ ما يُعْنِي الثَّرَاءُ عَنِ الْفَتَى إِذَا حَشَرَ جُتَ يَوْمًا وَضَاقَ بِهَا الصَّدْرُ

2- قَالَ الشَّاعِرُ:

فَإِنْ تُولِنِي الْجَمِيلَ مِنْكَ فَأَهْلُهُ وَإِلَّا فَإِنِّي عَاذَرُ وَشُكُورُ

3- قَالَ الشَّاعِرُ (ابن الدُّمَيْنَةِ):

وَأَنْتِ الَّتِي قَطَعْتَ قَلْبِي حَزَازَةً وَفَرَّقْتَ قَرَحَ الْقَلْبِ فَهُوَ كَلِيمُ

وَأَنْتِ الَّتِي كَلَفْتَنِي دُلْجَ الشَّرَى وَجُونَ الْقَطَا بِالْجَلْهَتَيْنِ جُثُومُ

وَأَنْتِ الَّتِي أَعْصَبْتَ قَوْمِي فَكُلْهُمْ بَعِيدُ الرِّضَى دَانِي الصَّدُودِ كَظِيمُ

4- قَالَ الشَّاعِرُ (شَوْقِي):

وَالنَّفْسُ مِنْ خَيْرِهَا فِي خَيْرِ عَافِيَةٍ وَالنَّفْسُ مِنْ شَرِّهَا فِي مَرْتَعٍ وَخِمِ

5- قَالَ الشَّاعِرُ:

أَنَا لَا أَخْتَارُ تَقْصِيلَ يَدٍ قَطَعُهَا أَجْمَلُ مِنْ تِلْكَ الْقُبْلِ

6- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا كُلُّ هَاوٍ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ بِمُتَمِّمٍ

7- قَالَ الشَّاعِرُ:

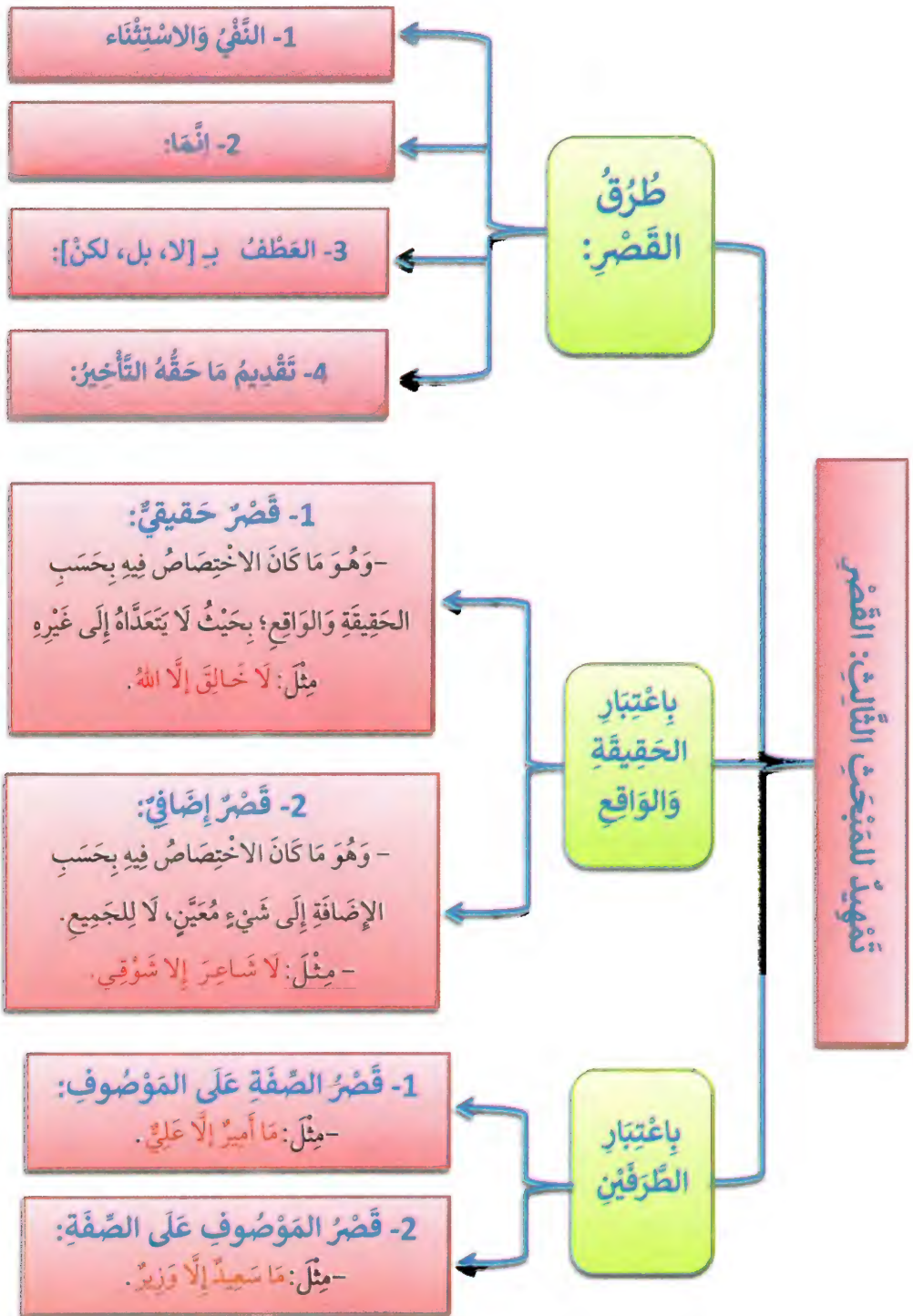
مَضَى بِهَا مَا مَضَى مِنْ عَقْلِ شَارِبِهَا وَفِي الزُّجَاجَةِ بَاقٍ يَطْلُبُ الْبَاقِي

9- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالَّذِي نَفْسُهُ بَغِيرِ جَمَالٍ لَا يَرَى فِي الْوُجُودِ شَيْئًا جَمِيلًا

الإجابة				
رَقْم:	المُسْنَدُ إِلَيْهِ:	حَالُهُ:	غَرَضُهُ الْبَلَاغِيُّ:	التَّوْضِيحُ:
1-	التَّقْدِيرُ: " حَشَرَجَتِ الرُّوحُ "	حَذَفُ المُسْنَدِ إِلَيْهِ	تَعْيِينُ المُسْنَدِ إِلَيْهِ	- فَاَلْمُسْنَدُ إِلَيْهِ الْفَاعِلُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ: " حَشَرَجَتِ الرُّوحُ " حُذِفَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ؛ لِأَنَّهُ مُتَعَيَّنٌ مَعْلُومٌ وَالْحَدِيثُ خَاصٌّ بِهِ فَلَا يَنْصَرِفُ الذَّهْنُ لِبَعْضِهِ.
2-	التَّقْدِيرُ: " فَأَنْتَ أَهْلُهُ "	حَذَفُ المُسْنَدِ إِلَيْهِ	المُحَافَظَةُ عَلَى وَزْنِ الشَّعْرِ	حُذِفَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِ (أَنْتَ) لِلْمُحَافَظَةِ عَلَى وَزْنِ الشَّعْرِ وَلَوْ قَالَ: " فَأَنْتَ أَهْلُهُ "؛ لِأَخْتَلَّ وَزْنُ الْبَيْتِ.
3-	المُسْنَدُ إِلَيْهِ الصَّمِيرُ (أَنْتَ) فِي الْآيَاتِ	مَذْكُورٌ	التَّقْرِيرُ وَالِإِيضَاحُ	- ذَكَرَ الشَّاعِرُ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ (أَنْتَ) فِي كُلِّ بَيْتٍ؛ لِيَزِيدَهَا تَقْرِيرًا وَإِيضَاحًا وَاخْتِصَاصَهَا بِكُلِّ مَا ذَكَرَهُ فِي الْآيَاتِ.
4-	" وَالنَّفْسُ مِنْ سَرِّهَا فِي مَرْعٍ "	مَذْكُورٌ	التَّقْرِيرُ وَالِإِيضَاحُ	- ذَكَرَ الشَّاعِرُ (النَّفْسَ) الْمُتَحَدِّثُ عَنْهَا أَوَّلًا وَهَذَا الذِّكْرُ يُبَيِّنُ حَذَفَ (النَّفْسِ) الْمُتَحَدِّثُ عَنْهَا ثَانِيًا، وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ ذَكَرَ الْمُسْنَدَ إِلَيْهِ (النَّفْسَ) مَعَ وُجُودِ الْقَرِيبَةِ الدَّالَّةِ عَلَيْهِ وَهِيَ (النَّفْسُ) الْأُولَى؛ وَذَلِكَ لِرِيَازَةِ إِيْضَاحِهِ وَتَقْرِيرِهِ وَتَنْبِيْهِهِ فِي ذَهْنِ السَّامِعِ.
5-	" أَنَا لَا أَخْتَارُ تَقْيِيلَ يَدٍ "	تَقْدِيمُ المُسْنَدِ إِلَيْهِ	التَّجْهِيزُ	- نُلَاحِظُ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْمُبْتَدَأَ: (أَنَا)، ثُمَّ أَخْبَرَ عَنْهُ بِجُمْلَةٍ فِعْلِيَّةٍ: (أَخْتَارُ) أَفَادَ تَخْصِيصَهُ بِعَدَمِ تَقْيِيلِ يَدٍ وَأَيْضًا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْغَرَضُ مِنَ التَّقْدِيمِ التَّأْكِيدُ وَالتَّقْوِيَةُ.

رَقْم:	المُسْنَدُ إِلَيْهِ:	حَالُهُ:	غَرَضُهُ الْبَلَاغِيُّ:	التَّوْضِيحُ:
-6	"وَمَا كُلُّ هَاوٍ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ" "وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ بِمُتَمِّمٍ"	تَقْدِيمُ المُسْنَدِ إِلَيْهِ	سَلْبُ الْعُمُومِ	- نُلَاحِظُ فِي تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الَّذِي يُفِيدُ الْعُمُومَ: (كُلُّ) لَا يُفِيدُ عُمُومَ النَّفْيِ، أَيْ: النَّفْيُ حِينَئِذٍ لَا يَشْمَلُ الْكُلَّ.
-7	"مَضَى بِهَا مَا مَضَى مِنْ عَقْلِ شَارِبِهَا"	مُعَرَّفٌ بِالْمَوْصُولِ وَصِلَتِهِ	التَّفْخِيمُ وَالْتَهْوِيلُ	- فَالْغَرَضُ مِنْ تَعْرِيفِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ (مَا) هُوَ التَّفْخِيمُ وَالتَّهْوِيلُ مِنْ أَثَرِ الْخَمْرِ وَفِعْلُهَا فِي الْعُقُولِ.
-8	"وَالَّذِي نَفْسُهُ بِغَيْرِ جَمَالٍ"	مُعَرَّفٌ بِالْمَوْصُولِ وَصِلَتِهِ	الْإِشَارَةُ إِلَى نَوْعِ بِنَاءِ الْخَبَرِ	الْغَرَضُ مِنْ تَعْرِيفِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ بِالْمَوْصُولِيَّةِ هُوَ الْإِشَارَةُ إِلَى نَوْعِ بِنَاءِ الْخَبَرِ فِي الْآيَةِ نَحْدُ أَنَّ الْأِسْمَ الْمَوْصُولَ وَصَلَتُهُ: "وَالَّذِي نَفْسُهُ بِغَيْرِ جَمَالٍ" يُشِيرُ إِلَى بِنَاءِ نَوْعِ الْخَبَرِ وَهُوَ: "لَا يَرَى فِي الْوُجُوهِ شَيْئًا جَمِيلًا" فَالَّذِي يَسْمَعُ صِلَةَ الْمَوْصُولِ يَفْهَمُ أَنَّ الْمَحْكُومَ عَلَيْهِ مِنْ جِنْسِهَا.



القَصْرُ

- تَخْصِيصُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ، أَوْ تَخْصِيصُ أَمْرٍ بِأَخَرٍ بِطُرُقِ التَّخْصِيصِ الْمَعْرُوفَةِ.
- أَيْ: جَعْلُ شَيْءٍ مَقْصُورًا عَلَى شَيْءٍ آخَرَ، كَقَوْلِكَ: - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.
- فَبِالْمِثَالِ قَصْرُ وَتَخْصِيصُ لَصِفَةِ الْأُلُوْهِيَّةِ لِلَّهِ وَخَدَهُ وَنَفْيُهَا عَنْ غَيْرِهِ.

- وَأَسْلُوبُ الْقَصْرِ يَتَكَوَّنُ مِنْ:

- 1- الْمَقْصُورِ: (صِفَةُ الْأُلُوْهِيَّةِ)
- 2- الْمَقْصُورِ عَلَيْهِ: (اللَّهُ)
- 3- أَدَاةِ الْقَصْرِ: (لَا - إِلَّا)

- أَنْظُرْ إِلَى الْحُكْمِ فِي الْمِثَالَيْنِ:

- يَنْجَحُ الْمُجْتَهِدُ.
- لَا يَنْجَحُ الْمُقْصِرُ.
- تَضَمَّنَتْ الْجُمْلَةُ حُكْمًا إِيْجَابِيًّا وَهُوَ ثُبُوتُ النَّجَاحِ لِلْمُجْتَهِدِ.
- تَضَمَّنَتْ الْجُمْلَةُ حُكْمًا سَلْبِيًّا وَهُوَ نَفْيُ النَّجَاحِ عَنِ الْمُقْصِرِ.

- فَإِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُؤَدِّيَ هَذَيْنِ الْحُكْمَيْنِ إِيْجَابًا وَسَلْبًا فِي جُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ فَتَقُولُ:

- مَا يَنْجَحُ إِلَّا الْمُجْتَهِدُ.

- تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ مَعْنَى الْجُمْلَتَيْنِ السَّابِقَتَيْنِ فَقَدْ أَفَادَتْ إِنْبَاتَ النَّجَاحِ لِلْمُجْتَهِدِ وَفِي نَفْسِ الْوَقْتِ أَفَادَتْ نَفْيَ النَّجَاحِ عَنِ الْمُقْصِرِ فَالْجُمْلَةُ أَفَادَتْ حُكْمَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ إِيْجَابًا وَسَلْبًا.
- وَهَذَا مَا يُسَمَّى بِالْقَصْرِ أَوْ الْحَبْسِ.

لِلْقَصْرِ وَالتَّخْصِصِ طُرُقٌ كَثِيرَةٌ، وَأَشْهَرُهَا أَرْبَعَةٌ وَهِيَ:

1- النَّفْيُ وَالِاسْتِثْنَاءُ:

- وَيَكُونُ الْمَقْصُورُ عَلَيْهِ هُوَ مَا بَعْدَ آدَاةِ الْاسْتِثْنَاءِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ...﴾ [محمد: 19]

(نَفْيٌ) (مَقْصُورٌ) (اسْتِثْنَاءٌ) (مَقْصُورٌ عَلَيْهِ)

- فَفِي الْآيَةِ قَصْرٌ وَتَخْصِصٌ لِصِفَةِ الْأُلُوْهِيَّةِ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَنَفْيُهَا عَنْ غَيْرِهِ.

-انْظُرْ إِلَى الْمَثَالَيْنِ:

<p>ما شاعِرٌ إِلَّا شاعِرٌ.</p> <p>↓ ↓ ↓ ↓</p> <p>(نَفْيٌ) (مَقْصُورٌ) (اسْتِثْنَاءٌ) (مَقْصُورٌ عَلَيْهِ)</p>	<p>ما شاعِرٌ إِلَّا شوقِي.</p> <p>↓ ↓ ↓ ↓</p> <p>(نَفْيٌ) (مَقْصُورٌ) (اسْتِثْنَاءٌ) (مَقْصُورٌ عَلَيْهِ)</p>
--	---

المَعْنَى: قَصَرَتْ صِفَةَ الشُّعْرِ عَلَى شَوْقِي فَحَسِبُ شَوْقِي دُونَ غَيْرِهِ مِنَ الشُّعَرَاءِ. المَعْنَى: قَصَرَتْ شَوْقِي عَلَى الشُّعْرِ فَحَسِبُ فَهُوَ لَيْسَ خَطِيبًا وَلَا طَبِيبًا وَلَا غَيْرُهُ.

2- إِنَّمَا: وَهِيَ تَفِيدُ الْقَصْرَ لِتَضَمُّنِهَا مَعْنَى النَّفْيِ وَالِاسْتِثْنَاءِ:

- وَالْمَقْصُورُ عَلَيْهِ دَائِمًا هُوَ الْمُتَأَخِّرُ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ...﴾ [طه: 98]

(إِنَّمَا) (مَقْصُورٌ) (مَقْصُورٌ عَلَيْهِ)

- فَالْمَعْنَى: مَا إِلَهُكُمُ إِلَّا اللَّهُ، أَي: قَصُرُ الْأُلُوْهِيَّةِ عَلَى اللَّهِ.

3- العطف بـ [لا، بل، لكن]:

- فَإِنْ كَانَ الْعَظْفُ بـ (لا) فَالْمَقْصُورُ عَلَيْهِ هُوَ (الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ) وَإِنْ كَانَ الْعَظْفُ بـ (بل - لكن) فَالْمَقْصُورُ عَلَيْهِ هُوَ (الْمَعْطُوفُ).

مِنْ طُرُقِ الْقَصْرِ الْعَظْفُ بِـ:

1- [لا]:	2- [بل]:	3- [لكن]:
- الْمَقْصُورُ عَلَيْهِ هُوَ (الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ)	- وَالْمَقْصُورُ عَلَيْهِ هُوَ (الْمَعْطُوفُ)	- وَالْمَقْصُورُ عَلَيْهِ هُوَ (الْمَعْطُوفُ)
- مِثْلُ: شَوْقِي أَمِيرُ الشُّعْرَاءِ لَا أَمِيرُ النَّسْرِ.	- مِثْلُ: مَا شَوْقِي خَطِيبٌ بَلْ شَاعِرٌ.	- مِثْلُ: مَا شَوْقِي خَطِيبٌ لَكِنْ شَاعِرٌ.
- فَتَقْصِرُ (شَوْقِي) عَلَى إِمَارَةِ الشُّعْرِ دُونَ النَّسْرِ.	- فَتَقْصِرُ (شَوْقِي) عَلَى أَنَّهُ شَاعِرٌ.	- فَتَقْصِرُ (شَوْقِي) عَلَى أَنَّهُ شَاعِرٌ.

4- تَقْدِيمُ مَا حَقُّهُ التَّأْخِيرُ:

- كَتَقْدِيمِ بَعْضِ مَعْمُولَاتِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ، وَيَكُونُ الْمَقْصُورُ عَلَيْهِ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ [الفاتحة: 5]

- تَقَدَّمَ الْمَعْمُولَانِ: (إِيَّاكَ - إِيَّاكَ) عَلَى الْعَامِلَيْنِ: (نَعْبُدُ) وَ(نَسْتَعِينُ) فَفِيهِ قَصْرُ الْعِبَادَةِ وَالِاسْتِعَانَةِ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا...﴾ [يونس: 85]

- تَقَدَّمَ الْمَعْمُولُ: (عَلَى اللَّهِ) عَلَى الْعَامِلِ: (تَوَكَّلْنَا) فَفِيهِ قَصْرُ التَّوَكُّلِ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ سُبْحَانَهُ.

يُنْقَسِمُ الْقَصْرُ بِاعْتِبَارِ الْحَقِيقَةِ وَالْوَاقِعِ إِلَى قِسْمَيْنِ:

- يُنْقَسِمُ الْقَصْرُ بِاعْتِبَارِ الْحَقِيقَةِ وَالْوَاقِعِ أَوْ حَالِ الْمُتَكَلِّمِ إِلَى قِسْمَيْنِ:

1- قَصْرٌ حَقِيقِيٌّ:

- وَهُوَ مَا كَانَ الْاِخْتِصَاصُ فِيهِ بِحَسَبِ الْحَقِيقَةِ وَالْوَاقِعِ؛ بِحَيْثُ لَا يَتَعَدَّاهُ إِلَى غَيْرِهِ.
- النَّفْيُ عَامٌّ:

- فَيَتَوَجَّهُ إِلَى الْكُلِّ مَا عَدَا الْمَقْصُورَ عَلَيْهِ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿...وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ...﴾

[آل عمران: 62]

- فِي الْآيَةِ اثْبَاتُ الْأُلُوْهِيَّةِ لِلَّهِ وَنَفْيُهَا عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ فَإِنَّ الْأُلُوْهِيَّةَ لَا تَتَعَدَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ.
- مِثْلُ: لَا خَالِقَ إِلَّا اللَّهُ.

- قَصْرُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ وَنَفْيُهُ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ فَلَا يُوجَدُ أَحَدٌ غَيْرُ اللَّهِ يَتَّصِفُ بِصِفَةِ الْخَلْقِ.

- نُلَاحِظُ: أَنَّ النَّفْيَ عَامٌّ لِلْكُلِّ

مَا عَدَا الْمَقْصُورَ عَلَيْهِ وَهُوَ اللَّهُ.

2- قَصْرٌ إِضَافِيٌّ:

- وَهُوَ مَا كَانَ الْاِخْتِصَاصُ فِيهِ بِحَسَبِ الْإِضَافَةِ إِلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ، لَا لِلْجَمِيعِ.
- النَّفْيُ خَاصٌّ:

- فَيَتَوَجَّهُ إِلَى بَعْضِ مَا عَدَا الْمَقْصُورَ عَلَيْهِ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا رَسُولٌ...﴾

[المائدة: 75]

- فِي الْآيَةِ اثْبَاتُ الرِّسَالَةِ إِلَى عِيسَى لَا يَتَجَاوَزُهَا إِلَى صِفَةٍ مُعَيَّنَةٍ وَهِيَ الْأُلُوْهِيَّةُ فَيَجُوزُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ.
- مِثْلُ: لَا شَاعِرَ إِلَّا شَوْقِي.

- قَصْرُ الشَّعْرِ عَلَى شَوْقِي بِحَيْثُ لَا يَتَجَاوَزُهُ إِلَى شَخْصٍ مُعَيَّنٍ كَحَافِظٍ مَثَلًا مَعَ جَوَازِ تَعَدِّي الشَّعْرِ إِلَى شُعَرَاءِ آخَرِينَ.

- نُلَاحِظُ: أَنَّ النَّفْيَ خَاصٌّ لِحَافِظٍ

مَا عَدَا الْمَقْصُورَ عَلَيْهِ وَهُوَ شَوْقِي.

- يَنْقَسِمُ الْقَصْرُ الْحَقِيقِيُّ إِلَى:



1- حَقِيقِيٌّ تَحْقِيقِيٌّ:

- وَهُوَ مَا كَانَ النَّفْيُ فِيهِ عَامًّا يَتَنَاوَلُ
الْكُلَّ مَا عَدَا الْمَقْصُورَ عَلَيْهِ فِي
الْحَقِيقَةِ وَوَاقِعِ الْحَالِ.

- كَقَوْلِكَ:

- لَا عَالِمَ الْغَيْبِ إِلَّا اللَّهُ.

- فَإِثْبَاتُ عِلْمِ الْغَيْبِ لِلَّهِ وَنَفْيُهُ
عَنِ كُلِّ مَا سِوَاهُ قَصْرٌ حَقِيقِيٌّ
تَحْقِيقِيٌّ فَالْوَاقِعُ وَالْحَقِيقَةُ يُشْهَدَانِ
لِذَلِكَ، فَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ.

2- حَقِيقِيٌّ ادِّعَائِيٌّ:

- وَهُوَ مَا كَانَ النَّفْيُ فِيهِ عَامًّا يَتَنَاوَلُ
الْكُلَّ مَا عَدَا الْمَقْصُورَ عَلَيْهِ عَلَى
سَبِيلِ ادِّعَاءٍ وَالْمُبَالَغَةِ.

- كَقَوْلِكَ ادِّعَاءً:

- لَا عَالِمَ فِي الْبَلَدِ إِلَّا زَيْدٌ.

- فَإِثْبَاتُ الْعِلْمِ لِزَيْدٍ وَنَفْيُهُ عَنْ غَيْرِهِ قَصْرٌ
حَقِيقِيٌّ، وَلَكِنَّ الْوَاقِعَ وَالْحَقِيقَةَ لَا يُشْهَدَانِ
لِذَلِكَ فَهَذَا عِلْمَاءُ آخَرُونَ، فَنَفْيُ الْعِلْمِ
عَنْ غَيْرِ زَيْدٍ مِنْ قِبَلِ ادِّعَاءٍ وَالْمُبَالَغَةِ. ^(١)

(١) - لَوْ كَانَ النَّفْيُ عَامًّا يَتَنَاوَلُ الْكُلَّ مَا عَدَا الْمَقْصُورَ عَلَيْهِ فَهُوَ قَصْرٌ حَقِيقِيٌّ، وَلَوْ كَانَ فِي الْحَقِيقَةِ وَوَاقِعِ الْحَالِ فَهَذَا يُسَمَّى:
قَصْرًا حَقِيقِيًّا تَحْقِيقِيًّا، كَقَوْلِكَ: لَا يَزُورِي أَرْضَ مِصْرَ مِنَ الْأَنْهَارِ إِلَّا نَهْرُ النَّيْلِ، فَهَذَا قَصْرٌ لِزَوَادِ أَرْضِ مِصْرَ عَلَى نَهْرِ النَّيْلِ وَهَذَا
حَقِيقَةٌ فَلَا يَزُورِي أَرْضَ مِصْرَ نَهْرٌ آخَرُ.

- أَمَّا لَوْ كَانَ عَلَى سَبِيلِ ادِّعَاءٍ وَالْمُبَالَغَةِ كَقَوْلِكَ: إِنَّمَا يَخَافُ اللَّهُ مِنَ النَّاسِ زَيْدٌ.

فَإِثْبَاتُ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ لِزَيْدٍ وَنَفْيُهُ عَنْ غَيْرِهِ عَلَى سَبِيلِ ادِّعَاءٍ وَالْمُبَالَغَةِ؛ لِأَنَّ الْوَاقِعَ وَالْحَقِيقَةَ لَا يُشْهَدَانِ لِذَلِكَ فَهَذَا أَنْاسٌ
كَثِيرُونَ يَخَافُونَ اللَّهَ فَهَذَا يُسَمَّى قَصْرًا حَقِيقِيًّا ادِّعَائِيًّا، فَيَنْزِلُ غَيْرُ زَيْدٍ بِمَنْزِلَةِ مَنْ اتَّفَقَتْ عَنْهُ صِفَةُ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ لِعَدَمِ كَمَالِهَا
فِيهِ مُبَالَغَةً وَادِّعَاءً لِكَمَالِ صِفَةِ الْخَوْفِ مِنَ اللَّهِ فِي زَيْدٍ.

الْقَصْرُ بِاعْتِبَارِ عِلْمِ الْمُخَاطَبِ

- يَنْقَسِمُ الْقَصْرُ الْإِضَافِيُّ بِاعْتِبَارِ عِلْمِ الْمُخَاطَبِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

1- قَصْرُ إِفْرَادٍ: 2- قَصْرُ قُلُوبٍ: 3- قَصْرُ تَغْيِينٍ:

- وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُخَاطَبُ - وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُخَاطَبُ - وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُخَاطَبُ
يَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَقْصُورَ عَلَيْهِ يَعْتَقِدُ عَكْسَ الْحُكْمِ مُتَرَدِّدًا فِي الْحُكْمِ، أَيْ:
يَشْتَرِكُ مَعَهُ غَيْرُهُ فِي الْحُكْمِ فَتَقَلِّبُ عَلَيْهِ اعْتِقَادَهُ. مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ شَيْئَيْنِ.

- كَقَوْلِكَ: - كَقَوْلِكَ: - كَقَوْلِكَ:

- النَّاجِحُ عَلَيَّ لَا زَيْدٌ. - مَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ إِلَّا بَشَرٌ. - إِنَّمَا شَاعِرُ النَّيْلِ حَافِظٌ.
- رَدًّا عَلَى مَنْ اعْتَقَدَ - رَدًّا عَلَى مَنْ يَزْعُمُ أَنَّ - رَدًّا عَلَى مَنْ يَشْكُ
اشْتِرَاكَ عَلَيٍّ وَزَيْدٍ الرَّسُولَ - ﷺ - مَلِكٌ مِنْ فِي الْمُسَمَّى أَهْوَ حَافِظٌ
فِي النَّجَاحِ. الْمَلَائِكَةُ وَلَيْسَ بَشَرًا. إِبْرَاهِيمَ أَمْ شَوْقِي.

- قَصْرُ الْإِفْرَادِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿... وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ...﴾ [النساء: 171]

التَّوْضِيحُ: - فَالآيَةُ خَاطَبَ اللَّهُ بِهَا النَّصَارَى الَّذِينَ لَا يُقْرُونَ بِالتَّوْحِيدِ، وَيَزْعُمُونَ أَنَّ اللَّهَ ثَالِثُ
ثَلَاثَةٍ، فَهُمْ يَعْتَقِدُونَ التَّشْرِيكَ، فَجَاءَتِ الْآيَةُ رَدًّا عَلَيْهِمْ فَاللَّهُ وَاحِدٌ لَا ثَلَاثَةٌ، فَالْقَصْرُ إِفْرَادٌ.

- وَمِثْلُ مَا سَبَقَ مُحَاطَبَتُهُ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ اعْتَقَدُوا أُلُوهِيَّةَ الْأَصْنَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿أَيْنَكُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ آلِهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ...﴾ [الأنعام: 19]

- وَقَصْرُ الْقَلْبِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ...﴾ [المائدة: 64]

التَّوْضِيحُ: - فالآيةُ خاطَبَ اللهُ بِهَا الْيَهُودَ فَاقْتَبَتْ عَلَيْهِمْ عَكْسَ مَا يَعْتَقِدُونَهُ، فَقَالُوا يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ فَجَاءَ الرَّدُّ عَلَيْهِمْ بِقَصْرِ الْقَلْبِ بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ.

- وَقَصْرُ التَّعْيِينِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ﴾ [الحجر: 15]

التَّوْضِيحُ: - فَكَانَتْهُمْ قَالُوا: سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا لَا عُقُولُنَا، رَدًّا عَلَى مَنْ يَشْكُ فِي الْحُكْمِ. فَالْحَضَرُ فِي الْأَبْصَارِ لَا فِي التَّسْكِيرِ.

- فَمَرْجِعُ نَوْعِ الْقَصْرِ الْإِضَافِيِّ يَرْجِعُ إِلَى حَالِ الْمُخَاطَبِ:

- فَإِذَا قُلْتَ فِي قَصْرِ الصِّفَةِ عَلَى الْمُوصُوفِ: الْكَرِيمُ مُحَمَّدٌ لَا عَلِيٌّ.

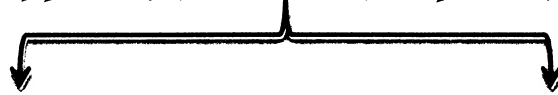
- فَإِنْ كَانَ الْمُخَاطَبُ يَعْتَقِدُ اشْتِرَاكَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ فِي صِفَةِ الْكَرَمِ كَانَ الْقَصْرُ «قَصْرَ إِفْرَادٍ».

- وَإِنْ كَانَ الْمُخَاطَبُ يَعْتَقِدُ عَكْسَ مَا تَقُولُ كَانَ الْقَصْرُ «قَصْرَ قَلْبٍ».

- وَإِنْ كَانَ الْمُخَاطَبُ مُتَرَدِّدًا لَا يَدْرِي أَيُّهُمَا الْكَرِيمُ كَانَ الْقَصْرُ «قَصْرَ تَعْيِينٍ».

الْقَصْرُ بِاعْتِبَارِ الطَّرْفَيْنِ أَوْ حَالِ الْمَقْصُورِ

- يَنْقَسِمُ الْقَصْرُ بِاعْتِبَارِ حَالِ الْمَقْصُورِ أَوْ الطَّرْفَيْنِ إِلَى قِسْمَيْنِ:



1- قَصْرِ الصِّفَةِ عَلَى الْمُوصُوفِ:

- وَذَلِكَ بِتَقْدِيمِ الصِّفَةِ عَلَى الْمُوصُوفِ.

- أَيْ قَصْرُ الصِّفَةِ عَلَى الْمُوصُوفِ، فَلَا يَتَّصِفُ بِهَا كُلُّ مَا عَدَاهُ أَوْ مُعَيَّنٌ مِمَّا عَدَاهُ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ [البقرة: 163]

(صِفَةُ الْأُلُوْهِيَّةِ) (مُوصُوفٌ)

- فِي الْآيَةِ قَصْرُ صِفَةِ الْأُلُوْهِيَّةِ عَلَى اللَّهِ وَحْدَهُ وَاخْتِصَاصُهَا بِهَا لَا تَتَعَدَّى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَهَذَا قَصْرٌ حَقِيقِيٌّ.

- كَقَوْلِكَ فِي الْقَصْرِ الْإِضَافِيِّ:

- مَا أَمِيرٌ إِلَّا عَلِيٌّ.

قَصْرُ صِفَةِ الْإِمَارَةِ عَلَى الْمُوصُوفِ عَلِيٍّ فَلَا تَتَجَاوَزُهُ إِلَى شَخْصٍ مُعَيَّنٍ كَخَالِدٍ.

2- قَصْرِ الْمُوصُوفِ عَلَى الصِّفَةِ:

- وَذَلِكَ بِتَقْدِيمِ الْمُوصُوفِ عَلَى الصِّفَةِ.

- أَيْ قَصْرُ الْمُوصُوفِ عَلَى الصِّفَةِ، فَلَا يَتَّصِفُ بِهَا كُلُّ مَا عَدَاهُ أَوْ مُعَيَّنٌ مِمَّا عَدَاهُ.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾ [آل عمران: 144]

(مُوصُوفٌ) (صِفَةُ الرِّسَالَةِ)^(١)

- فِي الْآيَةِ قَصْرُ مُحَمَّدٍ - ﷺ - عَلَى صِفَةِ الرِّسَالَةِ لَا يَتَجَاوَزُهَا إِلَى صِفَةٍ مُعَيَّنَةٍ وَهِيَ الْأُلُوْهِيَّةُ فَيَجُوزُ عَلَيْهِ الْمَوْتُ.

- كَقَوْلِكَ فِي الْقَصْرِ الْإِضَافِيِّ:

- مَا سَعِيدٌ إِلَّا وَزِيرٌ.

قَصْرُ الْمُوصُوفِ سَعِيدٍ عَلَى صِفَةِ الْوِزَارَةِ فَلَا تَتَجَاوَزُهَا إِلَى الرِّئَاسَةِ.

(١) - لَيْسَ الْمُرَادُ بِهَا مَا يُسَمَّى فِي بَابِ النَّحْوِ: الصِّفَةُ أَوْ النَّعْتُ بَلِ الْمُرَادُ بِالصِّفَةِ هُنَا الصِّفَةُ الْمَعْنَوِيَّةُ الَّتِي تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى قَائِمٍ بِشَيْءٍ، كَالْجُودِ وَالْكَرَمِ وَالْعِلْمِ وَالْحُسْنِ وَالْجَهْلِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، سَوَاءٌ أَكَانَ اللَّفْظُ الدَّالُّ عَلَيْهِ جَامِداً أَوْ مُشْتَقّاً، فِعْلاً أَوْ غَيْرَ فِعْلاً.

مُلَخَّصُ الْقَصْرِ

- تَخْصِصُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ، أَوْ تَخْصِصُ أَمْرٍ بِآخَرٍ بِطَرِيقِ التَّخْصِصِ الْمَعْرُوفَةِ، كَقَوْلِكَ: - لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ.

وَأَسْلُوبُ الْقَصْرِ يَتَكَوَّنُ مِنْ:

- 1- الْمَقْصُورُ: (صِفَةُ الْأُلُوْهِيَّةِ)
- 2- الْمَقْصُورُ عَلَيْهِ: (اللَّهُ)
- 3- أَدَاةُ الْقَصْرِ: (لَا - إِلَّا)

طُرُقُ الْقَصْرِ:

4- تَقْدِيمُ مَا حَقُّهُ التَّأْخِيرُ:	3- الْعَطْفُ بِ [لَا، بَلْ، لَكِنْ]:	2- إِنَّمَا:	1- النَّفْيُ وَالِاسْتِثْنَاءُ:
<p>- كَتَقْدِيمِ بَعْضِ مَعْمُولَاتِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ وَيَكُونُ الْمَقْصُورُ عَلَيْهِ هُوَ الْمُتَقَدِّمُ.</p> <p>- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:</p> <p>- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ تَعَبَّدْ﴾</p> <p>[الفتحة: 5]</p> <p>- ﴿عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا﴾</p> <p>[يونس: 85]</p>	<p>- فَإِنْ كَانَ الْعَطْفُ بِ (لَا) فَالْمَقْصُورُ عَلَيْهِ هُوَ (الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ) وَإِنْ كَانَ الْعَطْفُ بِ (بَلْ - لَكِنْ) فَالْمَقْصُورُ عَلَيْهِ هُوَ (الْمَعْطُوفُ).</p> <p>- مِثْلُ: شَوْقِي أَمِيرَ الشُّعْرَاءِ لَا أَمِيرُ النَّثْرِ.</p> <p>- مِثْلُ: مَا شَوْقِي خَطِيبٌ بَلْ شَاعِرٌ.</p> <p>- مِثْلُ: مَا شَوْقِي خَطِيبٌ لَكِنْ شَاعِرٌ.</p>	<p>وَالْمَقْصُورُ هُوَ الْمُتَأَخِّرُ.</p> <p>- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:</p> <p>﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ...﴾</p> <p>[طه: 98]</p>	<p>وَالْمَقْصُورُ عَلَيْهِ هُوَ مَا بَعْدَ أَدَاةِ الِاسْتِثْنَاءِ.</p> <p>- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:</p> <p>﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾</p> <p>[محمد: 19]</p>

يُنْقَسِمُ الْقَصْرُ بِاعْتِبَارِ الْحَقِيقَةِ وَالْوَاقِعِ أَوْ حَالِ الْمُتَكَلِّمِ إِلَى قِسْمَيْنِ:

1- قَصْرٍ حَقِيقِيٍّ:

- وَهُوَ مَا كَانَ الْأَخْتِصَاصُ فِيهِ بِحَسَبِ الْحَقِيقَةِ وَالْوَاقِعِ؛ بِحَيْثُ لَا يَتَعَدَّاهُ إِلَى غَيْرِهِ.
- **مِثْلُ:** لَا خَالِقَ إِلَّا اللَّهُ.
- قَصْرُ الْخَلْقِ عَلَى اللَّهِ وَتَنْفِيهِ عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ فَلَا يُوجَدُ أَحَدٌ غَيْرُ اللَّهِ يَتَّصِفُ بِصِفَةِ الْخَلْقِ، فَالْتَفَنِي عَامًّا لِكُلِّ مَا عَدَا الْمَقْصُورَ عَلَيْهِ وَهُوَ اللَّهُ.

2- قَصْرٍ إِضَافِيٍّ:

- وَهُوَ مَا كَانَ الْأَخْتِصَاصُ فِيهِ بِحَسَبِ الْإِضَافَةِ إِلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ، لَا لِلْجَمِيعِ.
- **مِثْلُ:** لَا شَاعِرَ إِلَّا شَوْقِي.
- قَصْرُ الشَّعْرِ عَلَى شَوْقِي بِحَيْثُ لَا يَتَجَاوَزُهُ إِلَى شَخْصٍ مُعَيَّنٍ كَحَافِظٍ مَعَ جَوَازِ تَعَدِّي الشَّعْرِ إِلَى شُعَرَاءٍ آخَرِينَ، فَالْتَفَنِي خَاصًّا لِحَافِظٍ مَا عَدَا الْمَقْصُورَ عَلَيْهِ وَهُوَ شَوْقِي.

- يَنْقَسِمُ الْقَصْرُ بِاعْتِبَارِ حَالِ الْمَقْصُورِ أَوْ الطَّرْفَيْنِ إِلَى قِسْمَيْنِ:

1- قَصْرِ الصِّفَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ:

- وَذَلِكَ بِتَقْدِيمِ الصِّفَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ.
- أَيْ قَصْرُ الصِّفَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ.
- **كَقَوْلِكَ فِي الْقَصْرِ الْإِضَافِيِّ:**
- مَا أَمِيرٌ إِلَّا عَلِيٌّ.
قَصْرُ صِفَةِ الْإِمَارَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ فَلَا تَتَجَاوَزُهُ إِلَى شَخْصٍ مُعَيَّنٍ كَخَالِدٍ.

2- قَصْرِ الْمَوْصُوفِ عَلَى الصِّفَةِ:

- وَذَلِكَ بِتَقْدِيمِ الْمَوْصُوفِ عَلَى الصِّفَةِ.
- أَيْ قَصْرُ الْمَوْصُوفِ عَلَى الصِّفَةِ.
- **كَقَوْلِكَ فِي الْقَصْرِ الْإِضَافِيِّ:**
- مَا سَعِيدٌ إِلَّا وَزِيرٌ.
قَصْرُ الْمَوْصُوفِ سَعِيدٌ عَلَى صِفَةِ الْوِزَارَةِ فَلَا يَتَجَاوَزُهَا إِلَى الرَّئِيسَةِ.

تَذْرِيبٌ عَلَى الْقَصْرِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

- بَيِّنِ الْقَصْرَ وَأَقْسَامَهُ مِنْ حَيْثُ الْحَقِيقَةُ وَالطَّرْفَانِ وَحَالِ الْمُخَاطَبِ مَعَ التَّوْضِيحِ.

1- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ...﴾ [آل عمران: 144]

2- قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ [آل عمران: 2]

3- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ...﴾ [الأنعام: 32]

4- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ...﴾ [ص: 65]

5- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا...﴾ [المائدة: 55]

6- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّايَ فَاتَّقُونِ﴾ [البقرة: 41]

7- قَالَ تَعَالَى: ﴿... لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَه قَانِتُونَ﴾ [البقرة: 116]

8- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [التغابن: 13]

9- قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ [يس: 15]

10- قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾ [فاطر: 28]

11- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَقُلْنَا حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف: 31]

12- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ [الغاشية: 21]

13- قَالَ تَعَالَى: ﴿... إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ...﴾ [النساء: 171]

14- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت: 56]

الإجابة						
رَقْم	المَقْصُورُ:	المَقْصُورُ عَلَيْهِ:	بِاعْتِبَارِ الْحَقِيقَةِ:	بِاعْتِبَارِ الطَّرْفَيْنِ:	طُرُقُ الْقَصْرِ:	التَّوْضِيحُ:
1-	مُحَمَّدٌ	رَسُولٌ	إِضَافِيٌّ	قَصْرٌ مَوْصُوفٍ عَلَى صِفَةٍ	النَّفْيِ وَالِاسْتِثْنَاءِ (مَا - إِلَّا)	- قُصِرَ الْمَوْصُوفُ مُحَمَّدٌ ﷺ - عَلَى صِفَةِ الرِّسَالَةِ لَا يَتَجَاوَزُهَا إِلَى صِفَةٍ مُعَيَّنَةٍ وَهِيَ الْأُلُوهِيَّةُ فَهُوَ إِضَافِيٌّ.
2-	إِلَهٌ	هُوَ	حَقِيقِيٌّ	قَصْرٌ صِفَةٍ عَلَى مَوْصُوفٍ	النَّفْيِ وَالِاسْتِثْنَاءِ (لَا - إِلَّا)	- قُصِرَتْ صِفَةُ الْأُلُوهِيَّةِ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَنَفِيهَا عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ قَصْرٌ حَقِيقِيٌّ تَحْقِيقِيٌّ فَالْوَاقِعُ وَالْحَقِيقَةُ يَشْهَدَانِ لِذَلِكَ.
3-	الْحَيَاةُ الدُّنْيَا	لَعِبٌ وَلَهْوٌ	(حَقِيقِيٌّ)	قَصْرٌ مَوْصُوفٍ عَلَى صِفَةٍ	النَّفْيِ وَالِاسْتِثْنَاءِ (مَا - إِلَّا)	قُصِرَ الْمَوْصُوفُ الْحَيَاةُ عَلَى صِفَةِ اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، وَهَذَا الْقَصْرُ ادِّعَائِيٌّ يُقْصَدُ بِهِ الْمُبَالَغَةُ، لِأَنَّ الْأَعْمَالَ الْحَاصِلَةَ فِي الْحَيَاةِ كَثِيرَةٌ، مِنْهَا اللَّهْوُ وَاللَّعِبُ.
4-	أَنَا	مُنْدَرٍ	إِضَافِيٌّ	قَصْرٌ مَوْصُوفٍ عَلَى صِفَةٍ	(إِنَّمَا)	- قُصِرَ الْمَوْصُوفُ مُحَمَّدٌ ﷺ - عَلَى صِفَةِ الْإِنْدَارِ لَا يَتَجَاوَزُهَا إِلَى صِفَةٍ مُعَيَّنَةٍ وَهِيَ السَّحَرُ الَّتِي ادَّعَاهَا الْكُفَّارُ فَهُوَ إِضَافِيٌّ.

رَقْم	المَقْصُور:	المَقْصُورُ عَلَيْهِ:	بِاعْتِبَارِ الْحَقِيقَةِ:	بِاعْتِبَارِ الطَّرَفَيْنِ:	طَرُقُ الْقَصْرِ:	التَّوْضِيحُ:
5-	وَلِيْكُكُمْ	وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا	إِضَافِي	قَصْرُ صِفَةٍ عَلَى مَوْصُوفٍ	(إِنَّمَا)	- قَصَرْتُ صِفَةً وَلاَيَةَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْمَوْصُوفِ اللهُ وَرَسُولِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِحَيْثُ لَا تَجَاوِزُهَا إِلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى.
6-	فَاتَّقُونِ	وَأَيَّايَ	حَقِيقِي	قَصْرُ صِفَةٍ عَلَى مَوْصُوفٍ	تَقْدِيمُ مَا حَقُّهُ التَّأْخِيرُ	- تَقَدَّمَ الْمَعْمُولُ: (أَيَّايَ) عَلَى الْعَامِلِ: (اتَّقُونِ) فِيهِ قَصْرُ صِفَةِ التَّقْوَى عَلَى الْمَوْصُوفِ اللهُ سُبْحَانَهُ.
7-	مَا	لَهُ	حَقِيقِي	قَصْرُ صِفَةٍ عَلَى مَوْصُوفٍ	تَقْدِيمُ مَا حَقُّهُ التَّأْخِيرُ	- تَقَدَّمَ الْمَعْمُولُ الْحَبْرُ: (لَهُ) عَلَى الْعَامِلِ الْمُبْتَدَأِ الْأَسْمِ الْمَوْصُولِ: (مَا) فِيهِ قَصْرُ صِفَةِ الْمُلْكِ عَلَى الْمَوْصُوفِ اللهِ سُبْحَانَهُ.
8-	فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ	عَلَى اللهِ	حَقِيقِي	قَصْرُ صِفَةٍ عَلَى مَوْصُوفٍ	تَقْدِيمُ مَا حَقُّهُ التَّأْخِيرُ	- تَقَدَّمَ الْمَعْمُولُ: (عَلَى اللهِ) عَلَى الْعَامِلِ: (يَتَوَكَّلِ) فِيهِ قَصْرُ صِفَةِ التَّوَكُّلِ عَلَى الْمَوْصُوفِ اللهُ سُبْحَانَهُ.
9-	أَنْتُمْ	تَكْذِبُونَ	إِضَافِي	قَصْرُ مَوْصُوفٍ عَلَى صِفَةٍ	النَّفْيِ وَالْإِسْتِنَاءُ (إِنْ-إِلَّا)	قَصَرَ الْمَوْصُوفُ (أَنْتُمْ) عَلَى صِفَةِ الْكَذِبِ فَالْقَصْرُ إِضَافِي لِأَنَّهُمْ لَا يَكْذِبُونَ فَقَطُّ.

رَقْم	المَقْصُورُ:	المَقْصُورُ عَلَيْهِ:	بِاعْتِبَارِ الْحَقِيقَةِ:	بِاعْتِبَارِ الطَّرَفَيْنِ:	طُرُقُ الْقَصْرِ:	التَّوْضِيحُ:
10-	يَخْشَى اللَّهَ	الْعُلَمَاءُ	إِصَافِي	قَصْرُ صِفَةٍ عَلَى مَوْصُوفٍ	(إِنَّمَا)	- قُصِرَتْ صِفَةُ خَشْيَةِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْمَوْصُوفِ الْعُلَمَاءِ بِحَيْثُ لَا تَتَجَاوَزُهَا إِلَى غَيْرِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.
11-	هَذَا	مَلَكٌ	إِصَافِي	قَصْرُ مَوْصُوفٍ عَلَى صِفَةٍ	النَّفْيِ وَالِاسْتِثْنَاءِ (إِنْ-إِلَّا)	قُصِرَ الْمَوْصُوفُ (هَذَا) عَلَى أَنَّهُ مَلَكٌ بِحَيْثُ لَا يَتَعَدَّاهُ إِلَى الْبَشَرِ فَالْقَصْرُ إِصَافِي.
12-	أَنْتَ	مُذَكَّرٌ	إِصَافِي	قَصْرُ مَوْصُوفٍ عَلَى صِفَةٍ	(إِنَّمَا)	- قُصِرَ الْمَوْصُوفُ مُحَمَّدٌ ﷺ - عَلَى صِفَةِ التَّذَكُّيرِ لَا يَتَجَاوَزُهَا إِلَى صِفَةِ مُعَيَّنَةٍ مِنَ الصِّفَاتِ الَّتِي ادَّعَاهَا الْكُفَّارُ فَهُوَ إِصَافِي.
13-	الْمَسِيحُ	رَسُولُ اللَّهِ	إِصَافِي	قَصْرُ مَوْصُوفٍ عَلَى صِفَةٍ	(إِنَّمَا)	- قُصِرَ الْمَوْصُوفُ الْمَسِيحُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - عَلَى صِفَةِ الرِّسَالَةِ لَا يَتَجَاوَزُهَا إِلَى صِفَةِ مُعَيَّنَةٍ وَهِيَ الْأُلُوهِيَّةُ فَهُوَ إِصَافِي.
14-	فَاعْبُدُونِ	إِيَّايَ	حَقِيقِي	قَصْرُ صِفَةٍ عَلَى مَوْصُوفٍ	تَقْدِيمُ مَا حَقُّهُ التَّأْخِيرُ	- تَقَدَّمَ الْمَعْمُولُ: (إِيَّايَ) عَلَى الْعَامِلِ: (اعْبُدُونِ) فَفِيهِ قَصْرُ صِفَةِ الْعِبَادَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ.

تَدْرِيبٌ عَلَى الْقَصْرِ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ

- بَيِّنِ الْقَصْرَ وَأَقْسَامَهُ مِنْ حَيْثُ الْحَقِيقَةُ وَالطَّرْفَانِ مَعَ التَّوْضِيحِ.

1- عن معاوية بن الحكم السلمي -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

"...قَالَ: إِنَّ هَذِهِ الصَّلَاةَ لَا يَصْلُحُ فِيهَا شَيْءٌ مِنْ كَلَامِ النَّاسِ، إِنَّمَا هُوَ التَّسْبِيحُ وَالتَّكْبِيرُ وَقِرَاءَةُ

الْقُرْآنِ..." صحيح مسلم

2 - عن عبدالله بن عمر -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

"إِنَّ الْيَهُودَ إِذَا سَلَّمُوا عَلَيْكُمْ إِنَّمَا يَقُولُ أَحَدُهُمْ: السَّامُ عَلَيْكَ فَقُلْ: وَعَلَيْكَ". تخریج صحیح ابن حبان

3- عن شداد بن أوس -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

"سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ

مَا اسْتَطَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ،

أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ. إِذَا قَالَ حِينَ يُمْسِي فَمَاتَ دَخَلَ الْجَنَّةَ - أَوْ: كَانَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ -

وَإِذَا قَالَ حِينَ يُصْبِحُ فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ مِثْلُهُ". صحيح البخاري

4- عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

"... قَالَ: إِنَّهُ لَوْ حَدَّثَ فِي الصَّلَاةِ شَيْءٌ كُنَّا تُكْمُّ بِهِ، وَلَكِنْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، أَنْسَى كَمَا

تَنْسَوْنَ، فَإِذَا نَسِيتُ فَذَكِّرُونِي، وَإِذَا سَكَ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاتِهِ، فَلْيَتَحَرَّ الصَّوَابَ فَلْيَتِمَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ

لْيَسَلِّمْ، ثُمَّ يَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ". صحيح البخاري

5- عن عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

"إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى". صحيح البخاري

الإجابة						
رَقْم	المَقْصُودُ:	المَقْصُودُ عَلَيْهِ:	باعتبار الحقيقة:	باعتبار الطرفَيْن:	باعتبار المُخاطَب:	طُرُق القَصْرِ:
1-	هُوَ - أي: مَا يُقَالُ فِي الصَّلَاةِ.	التَّسْبِيحُ والتَّكْبِيرُ وقِرَاءَةُ الْقُرْآنِ	(إِضَافِي) قُصِرَ مَا يُقَالُ فِي الصَّلَاةِ عَلَى التَّسْبِيحِ والتَّكْبِيرِ وقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ فَلَا يَتَجَاوَزُهُ إِلَى كَلَامِ النَّاسِ.	قُصِرَ مَوْصُوفٍ عَلَى صِفَةٍ	(قُصِرَ إِفْرَادٍ) لِأَنَّ الْمُخَاطَبَ كَانَ يَعْتَقِدُ الْأَشْرَاطَ أَي: أَنَّ الصَّلَاةَ يَصْلُحُ فِيهَا كَلَامُ النَّاسِ وَالتَّسْبِيحُ وَالدُّعَاءُ.	(إِنَّمَا)
2-	يَقُولُونَ أي: قَوْلُ التَّحِيَّةِ.	السَّامُ	(إِضَافِي) قُصِرَتِ الصِّفَةُ وَهِيَ قَوْلُ التَّحِيَّةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ وَهُوَ (السَّامُ)، فَالْمَعْنَى: أَنَّهُمْ يَقُولُونَ السَّامَ عَلَيْكُمْ لَا السَّلَامَ عَلَيْكُمْ.	قُصِرَ صِفَةٍ عَلَى مَوْصُوفٍ	(قُصِرَ قَلْبٍ) لِأَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يَعْتَقِدُونَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ لَهُمُ السَّلَامَ عَلَيْكُمْ فَقَلَبَ لَهُمُ الرَّسُولُ - ﷺ - مَا كَانُوا يَعْتَقِدُونَهُ.	(إِنَّمَا)
3-	إِلَهَ أَنْتَ	(حَقِيقِي) - قُصِرَتِ صِفَةُ الْأَلُوهِيَّةِ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَنَفْيُهَا عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ.	(حَقِيقِي) - قُصِرَ صِفَةٍ عَلَى مَوْصُوفٍ	قُصِرَ صِفَةٍ عَلَى مَوْصُوفٍ		النَّفْيُ وَالْإِسْتِثْنَاءُ (لَا - إِلَّا)

النَّفْيِ وَالْإِسْتِثْنَاءِ (لَا - إِلَّا)		قَصْرُ صِفَةٍ عَلَى مَوْصُوفٍ	(حَقِيقِي) - قُصِرَتْ صِفَةُ الْغُفْرَانِ عَلَى ذَاتِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَنَفِيْهَا عَنْ كُلِّ مَا سِوَاهُ فَالْقَصْرُ حَقِيقِي تَحْقِيقِي فَالْوَاقِعُ وَالْحَقِيقَةُ يَشْهَدَانِ لِذَلِكَ.	أَنْتَ	يَغْفِرُ الدُّنُوبَ	
(إِنَّمَا)	حَسَبَ حَالِ الْمُخَاطَبِ، فَإِنْ كَانَ رَدًّا عَلَى مَنْ يَعْتَقِدُ التَّشْرِيكَ فَهُوَ قَصْرُ إِفْرَادٍ وَإِنْ كَانَ عَكْسُ السَّابِقِ فَهُوَ	قَصْرُ مَوْصُوفٍ عَلَى صِفَةٍ	(إِضَافِي) - قُصِرَ الْمَوْصُوفُ مُحَمَّدٌ ﷺ - عَلَى صِفَةِ الْبَشَرِيَّةِ لَا يَتَجَاوَزُهَا إِلَى صِفَةٍ مُعَيَّنَةٍ كَالْمَلَائِكَةِ.	بَشَرٌ	أَنَا	-4
(إِنَّمَا)	قَلْبٌ، وَإِنْ كَانَ الْمُخَاطَبُ يَتَرَدَّدُ فَهُوَ تَعْيِينٌ.	قَصْرُ مَوْصُوفٍ عَلَى صِفَةٍ	(إِضَافِي) - قُصِرَ الْمَوْصُوفُ وَهُوَ الْأَعْمَالُ عَلَى الصِّفَةِ وَهِيَ كَوْنُهَا بِالنِّيَّاتِ لَا تَتَجَاوَزُهَا الْأَعْمَالُ الْخَالِيَةُ مِنَ النِّيَّةِ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَصْرًا حَقِيقِيًّا ادِّعَائِيًّا.	بِالنِّيَّاتِ	الْأَعْمَالُ	-5

تَدْرِيبٌ عَلَى الْقَصْرِ مِنَ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ

- يَبَيِّنُ الْقَصْرَ وَأَقْسَامَهُ مِنْ حَيْثُ الْحَقِيقَةُ وَالطَّرْقَانِ مَعَ التَّوْضِيحِ.

1- قَالَ الشَّاعِرُ:

إِلَى اللَّهِ أَشْكُو لَا إِلَى النَّاسِ أَشْكِي أَرَى الْمَالَ يَفْنَى وَالْأَحْلَاءَ تَذْهَبُ

2- كَقَوْلِ الْقَائِلِ:

لَيْسَ الْيَتِيمُ الَّذِي قَدْ مَاتَ وَالِدُهُ بَلِ الْيَتِيمُ يَتِيمُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ

3- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا الدَّهْرُ إِلَّا مِنْ رُوَاةٍ قَصَائِدِي إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُشِيدًا

4- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا كَالْهَالِ وَضَوْئِهِ يُوَافِي تَمَامَ الشَّهْرِ ثُمَّ يَغِيبُ

5- قَالَ الشَّاعِرُ:

سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ وَفِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ

6- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَإِنْ كَانَ فِي لُبْسِ الْفَتَى شَرَفٌ لَهُ فَمَا السَّيْفُ إِلَّا غِمْدُهُ وَالْحِمَائِلُ

7- قَالَ الشَّاعِرُ:

مَا الدَّهْرُ عِنْدَكَ إِلَّا رَوْضَةٌ أَنْفٌ يَا مَنْ شَمَائِلُهُ فِي دَهْرِهِ زَهْرُ

8- كَقَوْلِ الْقَائِلِ: "لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفَقَارِ وَلَا فَتَى إِلَّا عَلِيٌّ"

الإجابة						
رقم	المَقْصُورُ:	المَقْصُورُ عَلَيْهِ:	باعتبار الحقيقة:	باعتبار الطرفين:	طرق القصص:	التوضيح:
1-	أشكو	إلى الله	حقيقي	قصر صفة تقديم ما حقه التأخير	تقديم ما حقه التأخير	- تقدّم المَعْمُولُ: (إلى الله) على العَامِلِ: (أشكو) ففيه قصر صفة الشكوى على الموصوف الله سبحانه.
2-	اليتم الأولى	اليتم الثانية	إضافي	قصر صفة على موصوف	العطف بـ (بل)	قُصِرَتْ صِفَةُ الْيَتَمِ عَلَى مَنْ لَا عِنْدَهُ عِلْمٌ وَلَا أَدَبٌ لَا مَنْ مَاتَ وَالِدُهُ
3-	الدهر	رواة قصائدي	حقيقي ادعائي	قصر موصوف على صفة	النفي والاستثناء (ما - إلا)	- قُصِرَ الْمَوْصُوفُ الدَّهْرُ عَلَى صِفَةِ رِوَايَةِ قَصَائِدِهِ فَأُثْبِتَ لِلدَّهْرِ صِفَةُ الرِّوَايَةِ وَنَفَى عَنْهُ جَمِيعَ الصِّفَاتِ ادِّعَاءَ وَمُبَالَغَةً؛ لِأَنَّ الدَّهْرَ فِي الْحَقِيقَةِ لَهُ صِفَاتٌ أُخْرَى.
4-	المرء	كالهلال وضوئه	إضافي	قصر موصوف على صفة	النفي والاستثناء (ما - إلا)	- قُصِرَ الْمَوْصُوفُ الْمَرْءُ عَلَى صِفَةِ وَهْيِ كَوْنِهَا كَالِهَالِ.
5-	يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ	وفي الليلة الظلماء	إضافي	قصر موصوف على صفة	تقديم ما حقه التأخير	- تقدّم المَعْمُولُ: (في الليلة) على العَامِلِ: (يُفْتَقَدُ) ففيه قصر موصوف البدر على صفة وهي كونها ليلة ظلماء.

رَقْم	الْمَقْصُورُ:	الْمَقْصُورُ عَلَيْهِ:	بِاعْتِبَارِ الْحَقِيقَةِ:	بِاعْتِبَارِ الطَّرْفَيْنِ:	طُرُقُ الْقَصْرِ:	التَّوْضِيحُ:
6-	السِّيفُ	غِمْدُهُ وَالْحِمَائِلُ	إِضَافِيٌّ	قَصْرُ مَوْصُوفٍ عَلَى صِفَةٍ	النَّفْيُ وَالْإِسْتِنَاءُ (مَا - إِلَّا)	- قُصِرَ الْمَوْصُوفُ السِّيفُ عَلَى صِفَةِ الْغِمْدِ وَالْحِمَائِلِ فَالسِّيفُ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى الْغِمْدِ وَالْحِمَائِلِ فَلَهُ صِفَاتٌ أُخْرَى.
7-	الدَّهْرُ	رَوْضَةٌ	إِضَافِيٌّ	قَصْرُ مَوْصُوفٍ عَلَى صِفَةٍ	النَّفْيُ وَالْإِسْتِنَاءُ (مَا - إِلَّا)	- قُصِرَ الْمَوْصُوفُ الدَّهْرُ عَلَى صِفَةِ وَهْيِ الرَّوْضَةِ وَالدَّهْرُ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى ذَلِكَ فَالْقَصْرُ إِضَافِيٌّ.
8-	سِيفٌ	ذُو الْفَقَارِ صِفَةٌ تَطْلُقُ عَلَى السِّيفِ	حَقِيقِيٌّ ادِّعَائِيٌّ	قَصْرُ مَوْصُوفٍ عَلَى صِفَةٍ	النَّفْيُ وَالْإِسْتِنَاءُ (لَا - إِلَّا)	قُصِرَ الْمَوْصُوفُ السِّيفُ عَلَى صِفَةِ ذِي الْفَقَارِ فَكَأَنَّ مَا سِوَاهُ مِنْ قَبِيلِ الْمَعْدُومِ لَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ بَابِ الْمُبَالَغَةِ وَالْإِدْعَاءِ.
	فَتَى	عَلِيٌّ	حَقِيقِيٌّ ادِّعَائِيٌّ	قَصْرُ صِفَةٍ عَلَى مَوْصُوفٍ	النَّفْيُ وَالْإِسْتِنَاءُ (لَا - إِلَّا)	قُصِرَتْ صِفَةُ الْفُتُوَّةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ عَلِيٍّ فَكَأَنَّ مَا سِوَاهُ مِنْ قَبِيلِ الْمَعْدُومِ لَا يُعْتَدُّ بِهِ مِنْ بَابِ الْمُبَالَغَةِ وَالْإِدْعَاءِ. ^(١)

(١) - فَكُلٌّ مِنْ هَذَيْنِ الْقَصْرَيْنِ حَقِيقِيٌّ عَلَى وَجْهِ الْإِدْعَاءِ وَالْمُبَالَغَةِ مِنَ الشَّاعِرِ لِأَنَّهُ يَزْعُمُ أَنَّ غَيْرَ ذِي الْفَقَارِ مِنَ الشُّيُوفِ مَعْدُومٌ وَغَيْرَ عَلِيٍّ مِنَ الْفِتْيَانِ مَعْدُومٌ.

تَهْيِئَةُ الْمَبْعُوثِ الرَّابِعِ:

الفصل: مُوْتَرَكُ الْعَطْفِ بِالرَّوَا.

1- أَوَّلًا: كَمَالُ الْاِتِّصَالِ:

- أَنْ تَتَّصِلَ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ بِالْجُمْلَةِ الْأُولَى اِتِّصَالًا تَامًا بِحَيْثُ تَكُونُ مِنْهَا مَنْرَلَةٌ التَّوَكِيدِ أَوْ الْبَدَلِ أَوْ الْعَطْفِ.

2- ثَانِيًا: كَمَالُ الْاِنْقِطَاعِ بِلا إِيْهَامٍ:

- إِذَا كَانَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ اخْتِلَافٌ تَامٌ، أَيْ تَخْتَلِفُ الْجُمْلَتَانِ خَبْرًا أَوْ إِنْشَاءً، فَالصَّلَةُ بَيْنَهُمَا مُنْقَطِعَةٌ.

3- ثَالِثًا: شِبْهُ كَمَالِ الْاِتِّصَالِ:

- وَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ بِمَنْرَلَةٍ جَوَابٍ عَنِ سُؤَالٍ افْتِرَاضِيٍّ مَفْهُومٍ مِنَ الْجُمْلَةِ الْأُولَى.

4- رَابِعًا: شِبْهُ كَمَالِ الْاِنْقِطَاعِ:

- وَذَلِكَ أَنْ تَجْتَمِعَ ثَلَاثُ جُمَلٍ، بَيْنَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ مُنَاسَبَةً، فَيَصِحُّ الْعَطْفُ بَيْنَهُمَا وَيُفْسَدُ الْمَعْنَى لَوْ عُطِفَتْ عَلَى الثَّانِيَةِ، فَيُتْرَكُ الْعَطْفُ دَفْعًا لِلإِيْهَامِ.

1- كَمَالُ الْاِنْقِطَاعِ مَعَ الْإِيْهَامِ:

- وَذَلِكَ أَلَّا يَكُونَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ اِتِّصَالٌ؛ لِاخْتِلَافِهِمَا خَبْرًا وَإِنْشَاءً؛ فَيَقْتَضِي الْفَصْلُ، وَلَكِنْ هَذَا الْفَصْلُ يُوْهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ وَحِينَئِذٍ يَجِبُ الْوَصْلُ دَفْعًا لِهَذَا الْإِيْهَامِ

2- التَّوَسُّطُ بَيْنَ كَمَالِ الْاِنْقِطَاعِ وَكَمَالِ الْاِتِّصَالِ:

إِذَا اتَّحَدَتِ الْجُمْلَتَانِ فِي الْخَبَرِيَّةِ أَوْ الْإِنْشَائِيَّةِ وَبَيْنَهُمَا رَابِطَةٌ تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَحِينَئِذٍ يُوْصَلُ بَيْنَهُمَا بِوَاوِ الْعَطْفِ.

3- أَنْ يُقْصَدَ إِشْرَاكُهُمَا فِي الْحُكْمِ الْإِعْرَاجِيِّ:

قَصْدُ إِشْرَاكِ الْجُمْلَتَيْنِ فِي الْحُكْمِ الْإِعْرَاجِيِّ.

الْوَصْلُ - مُوْ عَطْفُ جُمْلَتَيْ عَلَى جُمْلَةٍ.

الْوَصْلُ وَالْفَصْلُ

- الوصل: هُوَ عَطْفُ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ وَحَدِيثُنَا عَنِ الْعَطْفِ بِالْوَاوِ لَا بَعِيْرَهُ مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ تُفِيدُ مُطْلَقَ الْجَمْعِ وَالِاشْتِرَاكِ وَالْعَطْفُ بِهَا يَحْتَاجُ إِلَى لُطْفٍ فِي الْفَهْمِ.
- وَالْفَصْلُ: هُوَ تَرْكُ هَذَا الْعَطْفِ، أَيْ: الْإِثْنَانُ بِالْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ بِدُونِ الْعَطْفِ بِالْوَاوِ.

- وَيُشْتَرَطُ فِي الْعَطْفِ بِالْوَاوِ وَجُودُ الْجَامِعِ بَيْنَ طَرَفِي الْإِسْنَادِ وَإِلَّا فَلَا:

- عَدَمُ وَجُودِ الْجَامِعِ:

- وَهُوَ أَلَّا تَكُونَ هُنَا

عَلَاَقَةٌ تَرَابُطٍ بَيْنَ

الْجُمْلَتَيْنِ.

- فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ:

- جَاءَ مُحَمَّدٌ وَذَهَبَ

الشَّمْسُ.

- لِعَدَمِ الْجَامِعِ بَيْنَ

الْجُمْلَتَيْنِ، فَلَا تَوْجَدُ

عَلَاَقَةٌ بَيْنَ مَجِيءِ مُحَمَّدٍ

وَذَهَابِ الشَّمْسِ.

- وَجُودُ الْجَامِعِ:

- وَهُوَ أَنْ تَكُونَ هُنَاكَ عَلَاَقَةٌ تَرَابُطٍ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ.

- وَالْجَامِعُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ:

أَوْ ذِهْنِيًّا نَحْوُ:

- تَكَلَّمَ زَيْدٌ وَسَكَتَ عَمْرُو.

فَإِنَّ الْمُتَضَادَّيْنِ كَالْتَكَلُّمِ

وَالشُّكُوتِ بَيْنَهُمَا جَامِعٌ

ذِهْنِيٌّ، لِإِتِّقَالِ الذَّهْنِ مِنْ

أَحَدِهِمَا إِلَى الْآخَرِ فُتُوجَدُ

عَلَاَقَةٌ تَرَابُطٍ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ.

حَقِيقِيًّا نَحْوُ:

- يَقْرَأُ زَيْدٌ وَيَكْتُبُ عَمْرُو.

فَإِنَّ الْقِرَاءَةَ وَالْكِتَابَةَ.

مُتَوَافِقَتَانِ، وَزَيْدٌ وَعَمْرُو

كَذَلِكَ؛ فُتُوجَدُ عَلَاَقَةٌ

تَرَابُطٍ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ لِذَلِكَ

جَارَ عَطْفُ الْجُمْلَتَيْنِ.

مَوَاضِعُ الْفَصْلِ

أَوَّلًا كَمَالُ الْإِتِّصَالِ:

- وَيَتَحَقَّقُ بِأَنْ تَتَّحِدَ الْجُمْلَتَانِ خَبَرًا أَوْ إِنِشَاءً وَتَكُونَ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ مِنْهُمَا لَهَا صِلَةٌ وَثِيقَةٌ بِالَّتِي قَبْلَهَا بِحَيْثُ تَنْزِلُ مِنْهَا مَنْزِلَةٌ نَفْسِهَا وَفِي هَذِهِ الْحَالَةِ يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا، أَيْ: تَزْكُ الْعَطْفُ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنْ رُبْطٍ مَعْنَوِيٍّ.

- وَضَابِطُ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ:

- أَنْ تَتَّصِلَ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ بِالْجُمْلَةِ الْأُولَى إِتِّصَالًا تَامًّا بِحَيْثُ تَكُونُ مِنْهَا مَنْزِلَةٌ التَّوَكِيدِ أَوْ الْبَدَلِ أَوْ الْعَطْفِ وَإِلَيْكَ الشَّرْحُ:

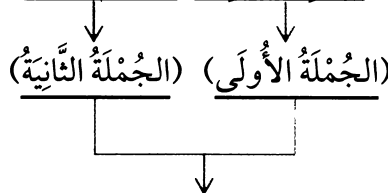
1- أَنْ تَنْزِلَ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْأُولَى مَنْزِلَةَ التَّوَكِيدِ اللَّفْظِيِّ أَوْ الْمَعْنَوِيِّ:

- فَيُفْصَلُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ، أَيْ: يُتْرَكُ الْعَطْفُ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنْ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ.

(أ)- أَنْ تَنْزِلَ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْأُولَى مَنْزِلَةَ التَّوَكِيدِ اللَّفْظِيِّ:

- وَذَلِكَ إِذَا كَانَ مَفْهُومُ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ هُوَ نَفْسُهُ مَفْهُومُ الْجُمْلَةِ الْأُولَى مَعَ الْمُفَارَقَةِ بَيْنَهُمَا فِي اللَّفْظِ، أَيْ: اتَّحَادُ مَعْنَى الْجُمْلَتَيْنِ سَوَاءً اخْتَلَفَا فِي اللَّفْظِ أَمْ لَا.

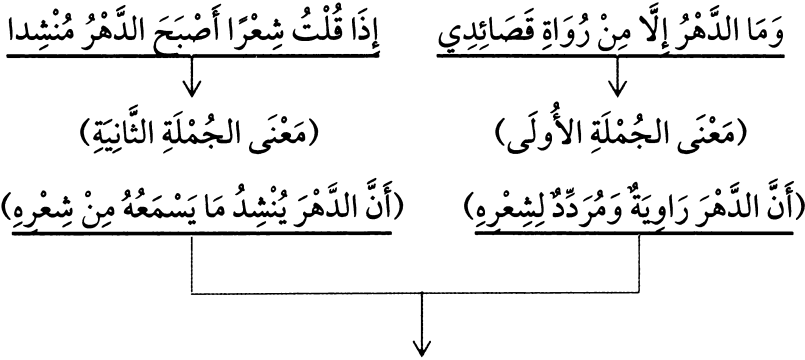
- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَمَهَلٌ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوبِدًا﴾ [الطارق: 17]



- الْجُمْلَتَانِ مُتَّحِدَتَانِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى فَيُفْصَلُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنْ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ.

- فَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ هِيَ نَفْسُ مَعْنَى الْجُمْلَةِ الْأُولَى فَتَزَلَّتْ مِنْهَا مَنْزِلَةُ التَّوَكِيدِ اللَّفْظِيِّ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْمُتَنَبِّي):



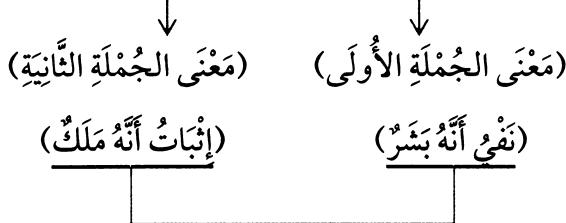
(فَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ هِيَ نَفْسُ مَعْنَى الْجُمْلَةِ الْأُولَى فَتَزَلَّتْ مِنْهَا مَنْرَلَةُ التَّوَكُّيدِ اللَّفْظِيِّ)

التَّوَضُّيْحُ: - الْجُمْلَتَانِ مُتَّحِدَتَانِ فِي الْمَعْنَى فَأَشْبَهَتِ التَّوَكُّيدَ اللَّفْظِيَّ فَفُصِّلَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ
أَيُّ يَتْرُكُ الْعَطْفُ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنْ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ فَكَأَنَّ الْجُمْلَتَيْنِ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ وَالشَّيْءُ
الْوَاحِدُ لَا يُعْطَفُ عَلَى نَفْسِهِ.

(ب)- أَنْ تَنْزِلَ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْأُولَى مَنْرَلَةَ التَّوَكُّيدِ الْمَعْنَوِيِّ:

- وَذَلِكَ بِأَنْ يَخْتَلِفَ مَفْهُومُ الْجُمْلَتَيْنِ وَيَتَّحِدَانِ فِي تَقْرِيرِ الْمَعْنَى، أَيُّ: يَخْتَلِفُ مَفْهُومُ
الْجُمْلَتَيْنِ فِي الْمَعْنَى وَيَتَّفَقَانِ فِي تَقْرِيرِ الْمَعْنَى.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ﴾ [يوسف: 31]

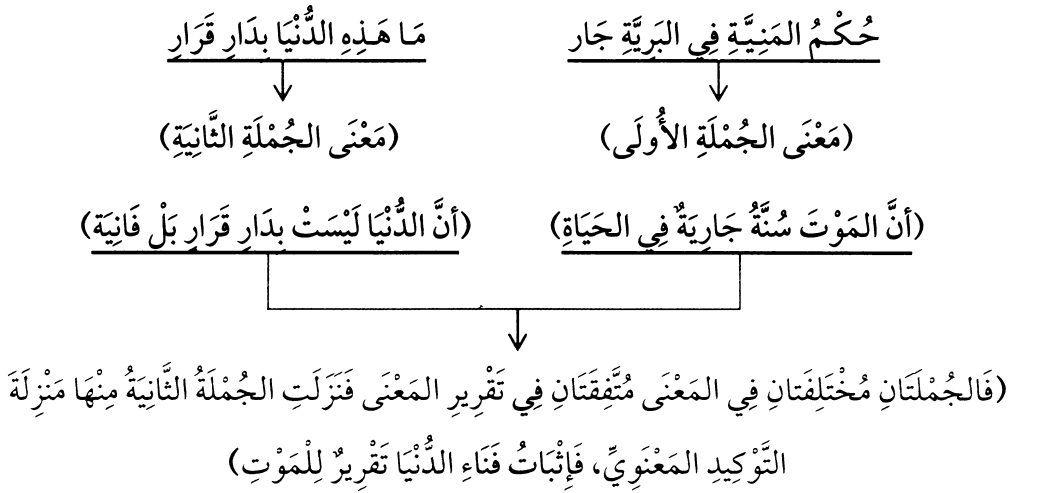


(فَالْجُمْلَتَانِ مُخْتَلِفَتَانِ فِي الْمَعْنَى مُتَّفَقَتَانِ فِي تَقْرِيرِ الْمَعْنَى فَتَزَلَّتْ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ مِنْهَا مَنْرَلَةُ

التَّوَكُّيدِ الْمَعْنَوِيِّ، فَإِثْبَاتُ أَنَّهُ مَلَكٌ تَقْرِيرٌ لِنَفْيِ الْبَشَرِيَّةِ عَنْهُ)

التَّوْضِيحُ: - الْجُمْلَتَانِ مُخْتَلِفَتَانِ فِي الْمَعْنَى مُتَّفَقَتَانِ فِي تَقْرِيرِ الْمَعْنَى فَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَّةُ:
(إِنَّ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ) تُقَرَّرُ مَا تَسْتَلْزِمُهُ الْجُمْلَةُ الْأُولَى: (مَا هَذَا بَشَرًا)؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ إِذَا لَمْ
يَكُنْ بَشَرًا كَانَ مَلَكًا.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْمُتَنَبِّي):



التَّوْضِيحُ: - الْجُمْلَتَانِ مُخْتَلِفَتَانِ فِي الْمَعْنَى مُتَّفَقَتَانِ فِي تَقْرِيرِ الْمَعْنَى فَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَّةُ:
(مَا هَذِهِ الدُّنْيَا بِدَارٍ قَرَارٍ) تُقَرَّرُ مَا تَسْتَلْزِمُهُ الْجُمْلَةُ الْأُولَى: (حُكْمُ الْمَنِيَّةِ فِي الْبَرِيَّةِ جَارٍ) فَإِنْ
كَانَ الْكُلُّ سَيَمُوتُ فَالدُّنْيَا أَيْضًا فَايَةٌ لَيْسَتْ بِدَارٍ اسْتِقْرَارٍ.

2- أَنْ تَزَلَّ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَّةُ مِنَ الْأُولَى مَنَزِلَةً الْبَدَلِ:

- وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى قُصُورٌ فِي إِتْمَامِ الْمَعْنَى الْمُرَادِ فَيَحْتَاجُ الْأَمْرُ إِلَى التَّعْيِيرِ
بِجُمْلَةٍ ثَانِيَّةٍ أَوْ فِي مِنْهَا فِي أَدَاءِ الْمَعْنَى الْمَطْلُوبِ عَلَى طَرِيقِ الْبَدَلِ حَيْثُ يَقْتَضِي الْمَقَامُ
الاهْتِمَامَ بِهِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ [الرعد: 2]

التَّوْضِيحُ: - فَجُمْلَةُ: (يُفَصِّلُ الْآيَاتِ) بِمَنْزِلَةِ بَدَلِ الْبَعْضِ مِنَ الْكُلِّ مِنَ الْجُمْلَةِ: (يُدَبِّرُ الْأَمْرَ)؛ لِأَنَّ تَفْصِيلَ الْآيَاتِ بَعْضٌ مِنْ تَدْبِيرِ الْأَمْرِ وَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ أَوْفَى بِالْغَرَضِ الْمَطْلُوبِ؛ لِذَلِكَ فَصِلَ بَيْنَهُمَا بِتَرْكِ الْعَطْفِ لِأَنَّ الْجُزْءَ لَا يُعْطَفُ عَلَى الْكُلِّ فَبَيْنَهُمَا كَمَالُ اتِّصَالٍ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَقُولُ لَهُ ارْحَلْ لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا وَإِلَّا فَكُنْ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ مُسْلِمًا

التَّوْضِيحُ: - فَجُمْلَةُ: (ارْحَلْ) فِيهَا دَلَالَةٌ عَلَى إِظْهَارِ الْكَرَاهِيَّةِ فِي إِقَامَتِهِ فَجَاءَ بِجُمْلَةِ: (لَا تُقِيمَنَّ عِنْدَنَا) أَوْفَى وَأَدْلَى عَلَى إِظْهَارِ الْكَرَاهِيَّةِ فِي إِقَامَتِهِ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ بَدَلِ الْاِشْتِمَالِ.

3- أَنْ تَنْزِلَ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْأُولَى مَنْزِلَةً عَطْفِ الْبَيَانِ:

- وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ فِي الْجُمْلَةِ خَفَاءٌ وَإِبْهَامٌ فَتَأْتِي بَعْدَهَا جُمْلَةٌ أُخْرَى تَكْشِفُ هَذَا الْخَفَاءَ وَتُزِيلُ هَذَا الْإِبْهَامَ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَا يَبْئَلُ﴾ [طه: 120]



(مَوْضِحُهُ خَفَاءٌ وَإِبْهَامُ الْجُمْلَةِ الْأُولَى)

(خَفَاءٌ وَإِبْهَامٌ)

- فَكَانَتْ بِمَنْزِلَةِ عَطْفِ الْبَيَانِ؛ لِذَلِكَ فَصِلَ بَيْنَهُمَا

- فَلَا نَعْرِفُ مَا وَسْوَسَ

بِتَرْكِ الْعَطْفِ.

بِهِ الشَّيْطَانُ لِآدَمَ.

ثَانِيًا: كَمَالُ الْإِنْقِطَاعِ مَعَ عَدَمِ الْإِيْهَامِ

- وَذَلِكَ إِذَا كَانَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ اخْتِلَافٌ تَامٌّ، أَيْ تَخْتَلِفُ الْجُمْلَتَانِ خَبَرًا أَوْ إِنْشَاءً، فَالصَّلَةُ بَيْنَهُمَا مُنْقَطِعَةٌ تَمَامًا، فَلَا يَصِحُّ الْعَطْفُ فَلَا يُتَصَوَّرُ عَطْفُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى، وَلَا يَنْتِجُ عَنْ هَذَا الْفَصْلِ إِيْهَامٌ، وَذَلِكَ حَاصِلٌ فِي صُورَتَيْنِ:

1- أَنْ تَخْتَلِفَ الْجُمْلَتَانِ فِي الْخَبَرِيَّةِ وَالْإِنْشَائِيَّةِ لَفْظًا وَمَعْنَى:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ...﴾ [فصلت: 34]

↓
↓

(إِنْشَائِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى)
(خَبَرِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى)

↓

(كَمَالُ الْإِنْقِطَاعِ)

التَّوْضِيحُ: - فَالْجُمْلَةُ: (وَلَا تَسْتَوِ) خَبَرِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى وَالْجُمْلَةُ: (ادْفَعْ) إِنْشَائِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى فَفَصِلَ بَيْنَهُمَا لِكَمَالِ الْإِنْقِطَاعِ وَالْفَصْلُ لَا يُؤْهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ
إِنَّ الْعَبِيدَ لَأَنْجَاسٌ مَنَاقِيدُ

↓
↓

(إِنْشَائِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى)
(خَبَرِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى)

↓

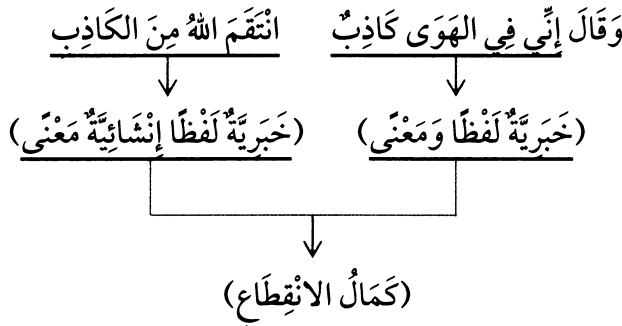
(كَمَالُ الْإِنْقِطَاعِ)

التَّوْضِيحُ: - فَالْجُمْلَةُ: (لَا تَشْتَرِ) خَبَرِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى وَالْجُمْلَةُ: (إِنَّ الْعَبِيدَ لَأَنْجَاسٌ مَنَاقِيدُ) إِنْشَائِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى فَفَصِلَ بَيْنَهُمَا لِكَمَالِ الْإِنْقِطَاعِ وَالْفَصْلُ لَا يُؤْهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ.

2- أَنْ تَخْتَلِفَ الْجُمْلَتَانِ فِي الْخَبَرِيَّةِ وَالْإِنْشَائِيَّةِ فِي الْمَعْنَى:

- والاختلاف هنا بالنظر للمعنى وإن اتفقتا من ناحية اللفظ فإن المعول عليه هنا هو المعنى.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:



التَّوْضِيحُ: - فالجُمْلَةُ: (إِنِّي فِي الْهَوَى كَاذِبٌ) خَبَرِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى وَالْجُمْلَةُ: (انْتَقَمَ اللَّهُ مِنَ الْكَاذِبِ) خَبَرِيَّةٌ لَفْظًا إِنْشَائِيَّةٌ مَعْنَى حَيْثُ أَرَادَ الشَّاعِرُ الدُّعَاءَ، فَفُصِّلَ بَيْنَهُمَا لِكَمَالِ الْإِنْقِطَاعِ وَالْفَصْلُ لَا يُؤْهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ.

ثَالِثًا: شِبْهُ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ

- وَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَّةُ بِمَنْزِلَةِ جَوَابٍ عَنْ سُؤَالٍ افْتِرَاضِيٍّ مَفْهُومٍ مِنَ الْجُمْلَةِ الْأُولَى.

- وَسِرُّ الْفَصْلِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ شِبْهُ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ، فَيُفَصَّلُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ بِتَرْكِ الْعَطْفِ كَمَا يُفَصَّلُ بَيْنَ الْجَوَابِ وَالسُّؤَالِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ...﴾ [هود: 46]

<p>- الْجُمْلَةُ مُبَيَّرَةٌ لِسُؤَالٍ؛ لِأَنَّهَا تَتَضَمَّنُ حُكْمًا عَجَبِيًّا (كَيْفَ لَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِي وَهُوَ ابْنِي؟ أَلَا لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ أَمْ لِسَبَبٍ آخَرَ؟).</p>	<p>- جَوَابٌ عَنِ السُّؤَالِ الَّذِي تَضَمَّنَتْهُ الْجُمْلَةُ الْأُولَى، فَأَهْلُكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ صَلَحَ عَمَلُهُمْ وَهُوَ لَيْسَ مِنْهُمْ.</p>
--	--

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَا أُبَرِّئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ...﴾ [يوسف: 53]

↓	↓
- الْجُمْلَةُ مُبِيرَةٌ لِسُؤَالٍ؛	- جَوَابٌ عَنِ السُّؤَالِ
لأنَّهَا تَتَضَمَّنُ حُكْمًا عَجِيبًا.	الَّذِي تَضَمَّنَتْهُ الْجُمْلَةُ الْأُولَى
(لَمْ لَا تُبَرِّئُ نَفْسَكَ؟).	فَالنَّفْسُ تَأْمُرُ بِالسُّوءِ.

(شِبْهُ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ)

- فَفُصِّلَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ لِشِبْهِ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ كَمَا يُفَصَّلُ بَيْنَ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ	فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجِدِّ وَاللَّعِبِ ^(١)
↓	↓
- الْجُمْلَةُ مُبِيرَةٌ لِسُؤَالٍ؛	- جَوَابٌ عَنِ السُّؤَالِ
لأنَّهَا تَتَضَمَّنُ حُكْمًا عَجِيبًا.	الَّذِي تَضَمَّنَتْهُ الْجُمْلَةُ الْأُولَى، أَنَّ
(لِمَ السَّيْفُ أَصْدَقُ...؟)	حَدَّهُ قَدْ مَيَّزَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ.

(شِبْهُ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ)

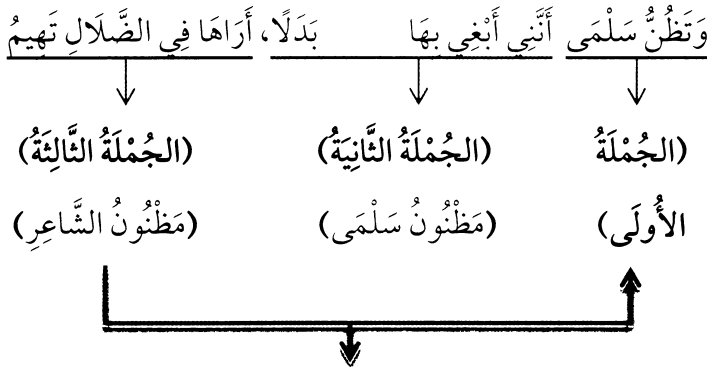
- فَفُصِّلَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ لِشِبْهِ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ كَمَا يُفَصَّلُ بَيْنَ السُّؤَالِ وَالْجَوَابِ.

(١)- يَصِفُ الشَّاعِرُ الْمُتَجَوِّعَ الَّذِينَ نَصَحُوا الْمُعْتَصِمَ بِأَنَّهُ لَا يَسْتَطِيعُ فَتَحَهَا إِلَّا فِي الصَّبْرِ، فَحَقَّقَ النَّصْرَ الْخَلِيفَةُ، وَأَبْطَلَ بَسِيفَهُ مَا أَزْجَفُوا بِهِ، وَأَثَبَتِ السَّيْفُ أَنَّهُ أَصْدَقُ مِنْ كُتُبِهِمْ، وَإِنَّ حَدَّهُ قَدْ مَيَّزَ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ الْمُفْتَرَى.

رَابِعًا: شِبْهُ كَمَالِ الانْقِطَاعِ:

- وَذَلِكَ أَنْ تَجْتَمِعَ ثَلَاثُ جُمَلٍ، بَيْنَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ مُنَاسِبَةً، فَيَصِحُّ عَطْفُ الثَّالِثَةِ عَلَى الْأُولَى وَيُفْسَدُ الْمَعْنَى لَوْ عَطِفْتَ عَلَى الثَّانِيَةِ، فَيَتْرَكُ الْعَطْفُ، دَفْعًا لِتَوَهُّمٍ كَوْنِهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى الثَّانِيَةِ أَيْ يَتَوَهُّمُ السَّامِعُ أَنَّهَا مَعْطُوفَةٌ عَلَى الثَّانِيَةِ لَا الْأُولَى. ^(١)

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:



(يَجُوزُ عَطْفُ جُمْلَةٍ (أَرَاهَا...) عَلَى (وَتَظُنُّ...) فَيَبِينُهُمَا مُنَاسِبَةً وَ (أَرَاهَا) بِمَعْنَى (أُظْهِرُهَا) لَكِنَّهُ تَرَكَ الْعَطْفَ لِئَلَّا يَتَوَهُّمَ أَنَّ جُمْلَةَ (أَرَاهَا...) مَعْطُوفَةٌ عَلَى (أَبْغِي...) فَيُفْسَدُ الْمَعْنَى.

التَّوَضُّيْحُ: - لَوْ عَطَفَ الشَّاعِرُ الْجُمْلَةَ الثَّالِثَةَ عَلَى الْأُولَى وَقَالَ: (وَأَرَاهَا فِي الضَّلَالِ تَهِيمٌ) لَتَوَهُّمَ السَّامِعُ أَنَّهَا مِنْ مَظْنُونَاتِ سَلَمَى بِمَعْنَى أَنَّ سَلَمَى تَظُنُّ أَنَّ الشَّاعِرَ يَبْغِي بِهَا بَدَلًا وَيَرَاهَا فِي الضَّلَالِ تَهِيمٌ فَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ تَرَكَ الْعَطْفَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ دَفْعًا لِهَذَا التَّوَهُّمِ، وَالسَّبَبُ فِي هَذَا الْفَضْلِ هُوَ مَا يُسَمَّى بِشِبْهِ كَمَالِ الانْقِطَاعِ.

(١) - قَدْ تَسْتَوِي جُمْلَتَانِ أَشْبَابَ الرُّوَصِ إِلَّا أَنَّ عَطْفَ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى مُوهِمٌ لِعَطْفِهَا عَلَى غَيْرِهَا فَيُؤَدِّي إِلَى إِفْسَادِ الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ وَحِينَئِذٍ يُتْرَكُ الْعَطْفُ وَيُفْصَلُ بَيْنَهُمَا دَفْعًا لِلتَّوَهُّمِ، وَالسَّبَبُ فِي الْفَضْلِ هُوَ مَا يُسَمَّى بِشِبْهِ كَمَالِ الانْقِطَاعِ.

ملخص مواضع الفصل:

1- أولًا: كمال الاتصال:

2- ثانيًا: كمال الانقطاع بلا انقطاع:

3- ثالثًا: شبهة كمال الاتصال:

4- رابعًا: شبهة كمال الانقطاع:

- أَنْ تَصِلَ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ
بِالْجُمْلَةِ الْأُولَى اتِّصَالًا تَامًا
بِحَيْثُ تَكُونُ مِنْهَا مَنَزِلَةً
التَّوَكُّيدِ أَوْ الْبَدَلِ أَوْ الْعَطْفِ
وَالِئِكَ الشَّرْحُ:

- إِذَا كَانَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ
اخْتِلَافٌ تَامٌ، أَيْ تَخْتَلِفُ
الْجُمْلَتَانِ خَبَرًا أَوْ إِنِّشَاءً،
فَالصَّلَةُ بَيْنَهُمَا مُنْقَطِعَةٌ تَمَامًا،
فَلَا يَصِحُّ الْعَطْفُ:

- وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الْجُمْلَةُ
الثَّانِيَةُ بِمَنَزِلَةِ جَوَابٍ عَنْ
سُؤَالٍ افْتِرَاضِيٍّ مَفْهُومٍ مِنْ
الْجُمْلَةِ الْأُولَى.

- وَذَلِكَ أَنْ تَجْتَمِعَ ثَلَاثُ
جُمَلٍ، بَيْنَ الْأُولَى وَالثَّانِيَةِ
مُنَاسَبَةً، فَيَصِحُّ عَطْفُ الثَّالِثَةِ
عَلَى الْأُولَى وَيُفْسَدُ الْمَعْنَى
لَوْ عُطِفَتْ عَلَى الثَّانِيَةِ.

1- التَّوَكُّيدُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُويْدًا﴾ [الطارق: 17]

2- الْبَدَلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ ...﴾ [الرعد: 2]

3- عَطْفُ الْبَيَانِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ ...﴾

[طه: 120]

1- أَنْ تَخْتَلِفَ الْجُمْلَتَانِ فِي الْخَبَرِيَّةِ وَالْإِنِّشَائِيَّةِ
لَفْظًا وَمَعْنَى، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَلَا تَسْتَوِ الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ ...﴾ [فصلت: 34]

2- أَنْ تَخْتَلِفَ الْجُمْلَتَانِ فِي الْخَبَرِيَّةِ وَالْإِنِّشَائِيَّةِ فِي
الْمَعْنَى، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَقَالَ إِنِّي فِي الْهَوَى كَاذِبٌ انْتَقَمَ اللَّهُ مِنَ الْكَاذِبِ

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ

إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ ...﴾ [هود: 46]

- الْجُمْلَةُ مُثْبِتَةٌ لِسُؤَالٍ؛ لِأَنَّهَا تَتَضَمَّنُ حُكْمًا عَجَبِيًّا
(كَيْفَ لَا يَكُونُ مِنْ أَهْلِي وَهُوَ ابْنِي؟ فَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ
جَوَابٌ عَنْ سُؤَالٍ تَضَمَّنَتْهُ الْأُولَى.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَتَظُنُّ سَلَمَى أَنَّنِي أَبْغِي بِهَا

بَدَلًا، أَرَاهَا فِي الصَّلَالِ تَهِيمٌ

- (يَجُوزُ عَطْفُ (أَرَاهَا) عَلَى (وَتَظُنُّ) فَبَيْنَهُمَا مُنَاسَبَةٌ
فَ (أَرَاهَا) بِمَعْنَى (أَظُنُّهَا) لَكِنَّهُ تَرَكَ الْعَطْفَ لِئَلَّا يَتَوَهَّمَ
أَنَّ جُمْلَةَ (أَرَاهَا) مَعْطُوفَةٌ عَلَى (أَبْغِي).

مَوَاضِعُ الْوَصْلِ

- وَالْوَصْلُ: هُوَ عَطْفُ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ.

- وَتَنْحَصِرُ مَوَاضِعُ الْوَصْلِ عِنْدَ الْبَلَاغِيِّينَ فِي ثَلَاثَةِ مَوَاضِعَ:

أَوَّلًا: كَمَالُ الْانْقِطَاعِ مَعَ الْإِيْهَامِ:

- وَذَلِكَ أَلَّا يَكُونَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ اتِّصَالٌ أَبَدًا؛ لِاخْتِلَافِهِمَا خَبَرًا وَإِنْشَاءً؛ فَلَا مُرَّ يَقْتَضِي الْفَصْلَ لِكَمَالِ الْانْقِطَاعِ، وَلَكِنْ هَذَا الْفَصْلُ يُؤْهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ وَحَيْثُ يَجِبُ الْوَصْلُ دَفْعًا لِهَذَا الْإِيْهَامِ وَإِقَامَةً لِقَصْدِ الْمُتَكَلِّمِ.

- وَقَدْ أَدْرَكَ أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - سِرَّ هَذَا الْوَصْلِ:

- فَقِيلَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَى رَجُلًا يَحْمِلُ ثَوْبًا فِي يَدِهِ، فَقَالَ لَهُ:

- أَتَبِيعُ هَذَا الثَّوْبَ؟ - فَقَالَ لَهُ: "لَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ"، فَقَالَ: قُلْ: "لَا، وَيَرْحَمُكَ اللَّهُ".

- كَمَا لَوْ سُئِلَ رَجُلٌ:

- أَتَعْلَمُ بِمَرَضِ فُلَانٍ؟ - فَيُجِيبُ: "لَا شَفَاءُ لِلَّهِ"

- لَظَنَّ السَّامِعُ أَنَّهُ يَدْعُو عَلَيْهِ؛ وَلِهَذَا وَجَبَ هُنَا الْوَصْلُ، فَيُقَالُ: "لَا وَشَفَاءُ اللَّهِ".

التَّوْضِيحُ: - فَقَدْ أَتَيْتَ بِجُمْلَتَيْنِ: الْأُولَى مِنْهُمَا خَبَرِيَّةٌ قَامَتْ (لَا) مَقَامَهَا، وَالثَّانِيَّةُ مِنْ جَوَابِكَ

إِنْشَائِيَّةٌ فِي الْمَعْنَى، حَيْثُ أُريدَ بِهَا الدُّعَاءُ لَهُ بِالشِّفَاءِ، فَبَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ إِذْنُ كَمَالِ الْانْقِطَاعِ

لِاخْتِلَافِهِمَا خَبَرًا وَإِنْشَاءً وَكَانَ مِنْ حَقِّهِمَا الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِتَرْكِ الْوَائِ، وَلَكِنْ هَذَا الْفَصْلُ فِيهِ

إِخْلَالٌ بِالْمَعْنَى وَإِفْسَادٌ لِقَصْدِكَ إِذْ قَدْ يَظُنُّ السَّامِعُ أَنَّكَ تَدْعُو بِعَدَمِ الشِّفَاءِ عَلَى الْمَرِيضِ،

وَذَلِكَ أَمْرٌ لَمْ تَقْصِدْ إِلَيْهِ مُطْلَقًا، وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ وَصَلْتَ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ دَفْعًا لِهَذَا الْإِيْهَامِ.

ثَانِيًا: التَّوَسُّطُ بَيْنَ كَمَالِ الْإِنْقِطَاعِ وَكَمَالِ الْإِتِّصَالِ:

-وَذَلِكَ إِذَا اتَّحَدَتِ الْجُمْلَتَانِ فِي الْخَبَرِيَّةِ أَوِ الْإِنْشَائِيَّةِ وَلَا يُوجَدُ مَعَهُمَا سَبَبٌ يَقْتَضِي الْفَضْلَ بَيْنَهُمَا وَيَنْهَمَا مُنَاسَبَةً وَرَابِطَةً تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَحِينَئِذٍ يُوَصَّلُ بَيْنَهُمَا بِوَاوِ الْعَطْفِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾﴾ [الأنفطار: 13-14]

(خَبَرِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى) (خَبَرِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى)

(التَّوَسُّطُ بَيْنَ كَمَالِ الْإِنْقِطَاعِ وَكَمَالِ الْإِتِّصَالِ)

التَّوَضُّيْحُ: - اتَّحَدَتِ الْجُمْلَتَانِ فِي الْخَبَرِيَّةِ وَلَا يُوجَدُ مَعَهُمَا سَبَبٌ يَقْتَضِي الْفَضْلَ بَيْنَهُمَا وَيَنْهَمَا مُنَاسَبَةً وَرَابِطَةً تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَحِينَئِذٍ يُوَصَّلُ بَيْنَهُمَا بِوَاوِ الْعَطْفِ.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا...﴾ [النساء: 36]

(إِنْشَائِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى) (إِنْشَائِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى)

(التَّوَسُّطُ بَيْنَ كَمَالِ الْإِنْقِطَاعِ وَكَمَالِ الْإِتِّصَالِ)

التَّوَضُّيْحُ: - اتَّحَدَتِ الْجُمْلَتَانِ فِي الْإِنْشَائِيَّةِ وَلَا يُوجَدُ مَعَهُمَا سَبَبٌ يَقْتَضِي الْفَضْلَ بَيْنَهُمَا وَيَنْهَمَا مُنَاسَبَةً وَرَابِطَةً تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَحِينَئِذٍ يُوَصَّلُ بَيْنَهُمَا بِوَاوِ الْعَطْفِ.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿...قَالَ إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ﴾ [هود: 54]

(خَبَرِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى) (خَبَرِيَّةٌ مَعْنَى إِنشَائِيَّةٌ لَفْظًا)

(التَّوَسُّطُ بَيْنَ كَمَالِ الانْقِطَاعِ وَكَمَالِ الْإِنْتِصَالِ)

التَّوَضُّيْحُ: - اتَّحَدَّتِ الْجُمْلَتَانِ فِي الْخَبَرِيَّةِ مَعْنَى، فَالْجُمْلَةُ: (إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ) خَبَرِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى وَالْجُمْلَةُ: (وَأَشْهَدُوا) خَبَرِيَّةٌ مَعْنَى إِنشَائِيَّةٌ لَفْظًا فَالْمُرَادُ (وَأَشْهَدُكُمْ) وَلَا يُوجَدُ مَعَهُمَا سَبَبٌ يَقْتَضِي الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا وَرَابِطَةً تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَحِينَئِذٍ يُوَصَّلُ بَيْنَهُمَا بِوَاوِ الْعَطْفِ.

ثَالِثًا: أَنْ يُقْصَدَ إِشْرَاكُهُمَا فِي الْحُكْمِ الْإِعْرَابِيِّ

- أَنْ يَكُونَ لِلْجُمْلَةِ الْأُولَى مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَقُصِدَ إِشْرَاكُ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ لَهَا فِي الْحُكْمِ الْإِعْرَابِيِّ، وَلَا مَانِعَ مِنْ ذَلِكَ:

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِيِّ):

وَحُبُّ الْعَيْشِ أَعْبَدَ كُلِّ حُرٍّ وَعَلَّمَ سَاغِبًا أَكَلَ الْمَرَارِ

فَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ: (أَعْبَدَ كُلِّ حُرٍّ) فِي مَحَلِّ رَفْعِ خَبَرٍ لِلْمُبْتَدَأِ لـ (حُبٍّ)، وَقُصِدَ الشَّاعِرُ إِشْرَاكَ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ: (عَلَّمَ سَاغِبًا أَكَلَ الْمَرَارِ) فِي هَذَا الْحُكْمِ الْإِعْرَابِيِّ فِيهِ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَيْضًا، وَلَا مَانِعَ مِنْ ذَلِكَ.

- مُلَخَّصُ مَوَاضِعِ الْوَصْلِ -

1- كَمَالُ الْانْقِطَاعِ
مَعَ الْإِنْهَامِ:

- وَذَلِكَ أَلَّا يَكُونَ بَيْنَ
الْجُمْلَتَيْنِ اتِّصَالٌ أَبَدًا؛
لَاخْتِلَافِهِمَا خَبَرًا وَإِنْشَاءً؛
فَالْأَمْرُ يَقْتَضِي الْفَضْلَ لِكَمَالِ
الْانْقِطَاعِ، وَلَكِنْ هَذَا الْفَضْلُ
يُوهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ وَحِينَئِذٍ
يَجِبُ الْوَصْلُ دَفْعًا لِهَذَا الْإِنْهَامِ
وِاقَامَةً لِقَصْدِ الْمُتَكَلِّمِ.

- فَقِيلَ: إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ
- رَأَى رَجُلًا يَحْمِلُ ثَوْبًا
فِي يَدِهِ، فَقَالَ لَهُ:

- أَتَبِيعُ هَذَا الثَّوْبَ؟
- فَقَالَ لَهُ:

"لَا يَرْحَمُكَ اللَّهُ"

- فَقَالَ: قُلْ:

"لَا، وَيَرْحَمُكَ اللَّهُ".

2- التَّوَسُّطُ بَيْنَ كَمَالِ
الْانْقِطَاعِ وَكَمَالِ الْإِتِّصَالِ:

- وَذَلِكَ إِذَا اتَّحَدَّتِ الْجُمْلَتَانِ
فِي الْخَبَرِيَّةِ أَوِ الْإِنْشَائِيَّةِ وَلَا
يُوجَدُ مَعَهُمَا سَبَبٌ يَقْتَضِي
الْفَضْلَ بَيْنَهُمَا، وَبَيْنَهُمَا مُنَاسَبَةٌ
وَرَابِطَةٌ تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَحِينَئِذٍ
يُوصَلُ بَيْنَهُمَا بِوَائِ الْعَطْفِ.
- اتَّخَاذُهُمَا فِي الْخَبَرِيَّةِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ وَإِنَّ

الْفَجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٣﴾

[الانفطار: 13-14]

- اتَّخَاذُهُمَا فِي الْإِنْشَائِيَّةِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَأَعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا

تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا...﴾

[النساء: 36]

3- أَنْ يُقْصَدَ إِشْرَاكُهُمَا فِي
الْحُكْمِ الْإِعْرَابِيِّ:

- أَنْ يَكُونَ لِلْجُمْلَةِ الْأُولَى
مَحَلٌّ مِنَ الْإِعْرَابِ، وَقُصِدَ
إِشْرَاكُ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ لَهَا فِي
الْحُكْمِ الْإِعْرَابِيِّ، وَلَا مَانِعَ مِنْ
ذَلِكَ:

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْمَعَرِّي):

وَحُبُّ الْعَيْشِ أَعْبَدَ كُلَّ حُرٍّ
وَعَلَّمَ سَاغِبًا أَكَلَ الْمَرَارَ

فَالْجُمْلَةُ الْفِعْلِيَّةُ: (أَعْبَدَ كُلَّ

حُرٍّ) فِي مَحَلٍّ رَفَعَ خَبَرَ الْمُبْتَدَأِ

ل (حُبٍّ)، وَقَصَدَ الشَّاعِرُ

إِشْرَاكَ الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَّةِ: (عَلَّمَ

سَاغِبًا أَكَلَ الْمَرَارَ) فِي هَذَا

الْحُكْمِ الْإِعْرَابِيِّ فَهِيَ فِي

مَحَلٍّ رَفَعَ أَيْضًا، وَلَا مَانِعَ مِنْ

ذَلِكَ.

تَدْرِيبٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى مَوَاضِعِ الْفَصْلِ وَالْوَصْلِ

- بَيِّنْ مَوَاضِعَ الْفَصْلِ وَالْوَصْلِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ وَالتَّوْضِيحِ.

- 1- قَالَ تَعَالَى: ﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 2]
- 2- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّرَهُ بَعْدَآءِ أَلِيمٍ﴾ [القمان: 7]
- 3- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ نَجَّيْنَاكُم مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُم سُوءَ الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ﴾ [البقرة: 49]
- 4- قَالَ تَعَالَى: ﴿بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ﴾ [٨١] قَالُوا إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ﴾ [٨٢] [المؤمنون: 81-82]
- 5- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ۚ إِن هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ [النجم: 4-3]
- 6- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: 10]
- 7- قَالَ تَعَالَى: ﴿...قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ ۖ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيفٍ﴾ [هود: 69]
- 8- قَالَ تَعَالَى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ﴾ [المؤمنون: 96]
- 9- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ [التوبة: 82]
- 10- قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ...﴾ [الرعد: 26]
- 11- قَالَ تَعَالَى: ﴿...يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ [٣٦] رَجُلٌ لَا تُلْهِهِمْ تِجَارَةٌ...﴾ [النور: 36-37]
- 12- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلِذَلِكَ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ...﴾ [الشورى: 15]

الإجابة		
رَقْمُ	المَوْضِعُ:	التَّوْضِيحُ:
1-	فَضْلٌ لِكَمَالِ الِاتِّصَالِ	- فَصِلَتِ الْجُمْلَةُ الْأُولَى: (ذَلِكَ الْكِتَابُ) عَنِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ: (لَا رَيْبَ فِيهِ) لِكَمَالِ الْإِتِّصَالِ بَيْنَهُمَا؛ لِأَنَّ مَعْنَى الْجُمْلَةِ الْأُولَى: (الْكِتَابُ الَّذِي بَلَغَ الدَّرَجَةَ الْقُصْوَى فِي الْكَمَالِ) وَمَعْنَى الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ: (الْكِتَابُ الَّذِي لَا يَتَطَرَّقُ إِلَيْهِ شَكٌّ)، فَمَعْنَى الْجُمْلَتَيْنِ مُخْتَلِفٌ، وَلَكِنْ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ مُقَرَّرَةٌ لِمَعْنَى الْأُولَى فَأَشْبَهَتِ التَّوَكِيدَ فَتَزَلَّتِ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْأُولَى مَنَزِلَةَ التَّوَكِيدِ فَفُصِّلَ بَيْنَهُمَا لِكَمَالِ الْإِتِّصَالِ.
2-	فَضْلٌ لِكَمَالِ الِاتِّصَالِ	- فَصِلَتِ الْجُمْلَةُ الْأُولَى: (كَأَنَّ لَمْ يَسْمَعْهَا) عَنِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ: (كَأَنَّ فِي أُذُنِيهِ وَقَرَأَ) لِكَمَالِ الْإِتِّصَالِ بَيْنَهُمَا، فَالْمَقْصُودُ بِمَنْ فِي أُذُنِيهِ وَقَرَأَ هُوَ الْمَقْصُودُ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعْ، فَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ مُقَرَّرَةٌ لِمَعْنَى الْأُولَى فَأَشْبَهَتِ التَّوَكِيدَ فَتَزَلَّتِ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ مِنَ الْأُولَى مَنَزِلَةَ التَّوَكِيدِ فَفُصِّلَ بَيْنَهُمَا لِكَمَالِ الْإِتِّصَالِ.
3-	فَضْلٌ لِكَمَالِ الِاتِّصَالِ	- فَصِلَتِ الْجُمْلَةُ الْأُولَى: (يَسْأَلُكُمْ سُوءُ الْعَذَابِ) عَنِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ: (يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ) لِكَمَالِ الْإِتِّصَالِ بَيْنَهُمَا، فَفِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى خَفَاءٌ وَإِنْهَامٌ فَلَا نَعْرِفُ مَا هُوَ سُوءُ الْعَذَابِ، فَجَاءَتِ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ (يُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ) مُوَضِّحَةً خَفَاءَ وَإِنْهَامِ الْجُمْلَةِ الْأُولَى، فَكَانَتْ بِمَنَزِلَةِ عَطْفِ الْبَيَانِ؛ لِذَلِكَ فَصِّلَ بَيْنَهُمَا بِتَرْكِ الْعَطْفِ لِكَمَالِ الْإِتِّصَالِ.
4-	فَضْلٌ لِكَمَالِ الِاتِّصَالِ	- فَصِلَتِ الْجُمْلَةُ الْأُولَى: (قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ) عَنِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ: (قَالُوا إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا إِنَّا لَمَبْعُوثُونَ) لِكَمَالِ الْإِتِّصَالِ بَيْنَهُمَا؛ لِأَنَّ الْجُمْلَةَ الثَّانِيَةَ أَوْفَى مِنَ الْجُمْلَةِ الْأُولَى، فَهِيَ تَوْضِيحٌ لِمَا قَالُوهُ فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى؛ لِذَلِكَ فَصِّلَ بَيْنَهُمَا بِتَرْكِ الْعَطْفِ بَيْنَهُمَا كَمَا لِكَمَالِ الْإِتِّصَالِ.

رَقْمٌ	المَوْضِعُ:	التَّوْضِيحُ:
5-	فَضْلٌ لِكَمَالِ الِإِتِّصَالِ	- فَصِلَتِ الْجُمْلَةُ الْأُولَى: (وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى) عَنِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ: (إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) لِكَمَالِ الْإِتِّصَالِ بَيْنَهُمَا؛ فَنَفِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى خَفَاءً وَإِبْهَامًا، فَجَاءَتِ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ (إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى) مُوَضَّحَةً خَفَاءً وَإِبْهَامًا هَذَا النُّطْقُ، فَكَانَتْ بِمَنْزِلَةِ عَطْفِ الْبَيَانِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ الثَّانِيَةُ مُقَرَّرَةً لِمَعْنَى الْأُولَى، فَتَرَلَّتِ الثَّانِيَةُ مِنَ الْأُولَى مَنْزِلَةَ التَّوْكِيدِ؛ لِذَلِكَ فَصِلَ بَيْنَهُمَا بِتَرْكِ الْعَطْفِ لِكَمَالِ الْإِتِّصَالِ.
6-	فَضْلٌ لِكَمَالِ الانْقِطَاعِ مَعَ عَدَمِ الْإِبْهَامِ	- فَالْجُمْلَةُ: (اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ) إِنْشَائِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى وَالْجُمْلَةُ: (إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا) خَبَرِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى، فَالصَّلَةُ بَيْنَهُمَا مُنْقَطِعَةٌ تَمَامًا فَفُصِّلَ بَيْنَهُمَا لِكَمَالِ الْانْقِطَاعِ وَالْفَضْلُ لَا يُوْهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ.
7-	فَضْلٌ لِشِبْهِهِ كَمَالِ الِإِتِّصَالِ	- فَصِلَتِ الْجُمْلَةُ الْأُولَى: (قَالُوا سَلَامًا) عَنِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ: (قَالَ سَلَامٌ) لِشِبْهِهِ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ الْجُمْلَةُ الْأُولَى مُثْبِتَةٌ لِسُؤَالٍ (مَاذَا قَالَ إِبْرَاهِيمُ؟)؛ فَجَاءَتِ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ جَوَابًا عَنِ السُّؤَالِ الَّذِي تَضَمَّنَتْهُ الْجُمْلَةُ الْأُولَى، وَسِرُّ الْفَضْلِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ شِبْهُ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ، فَيُفْصَلُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ بِتَرْكِ الْعَطْفِ كَمَا يُفْصَلُ بَيْنَ الْجَوَابِ وَالسُّؤَالِ.
8-	فَضْلٌ لِكَمَالِ الانْقِطَاعِ مَعَ عَدَمِ الْإِبْهَامِ	- فَالْجُمْلَةُ: (ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ) إِنْشَائِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى وَالْجُمْلَةُ: (نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ) خَبَرِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى، فَالصَّلَةُ بَيْنَهُمَا مُنْقَطِعَةٌ تَمَامًا فَفُصِّلَ بَيْنَهُمَا لِكَمَالِ الْانْقِطَاعِ وَالْفَضْلُ لَا يُوْهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ.
9-	وَضْلٌ لِلتَّوَسُّطِ بَيْنَ الْكَمَالَيْنِ	- (فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا) إِنْشَائِيَّةٌ (وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا) إِنْشَائِيَّةٌ أَيضًا، اتَّحَدَتِ الْجُمْلَتَانِ فِي الْإِنْشَائِيَّةِ وَلَا يُوجَدُ مَعَهُمَا سَبَبٌ يَقْتَضِي الْفَضْلَ بَيْنَهُمَا وَيَنْسَبُ مَنَاسَبَةً وَرَابِطَةً تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَحِينَئِذٍ يُوَصَّلُ بَيْنَهُمَا بِوَاوِ الْعَطْفِ.

رَقْمٌ	المَوْضِعُ:	التَّوْضِيحُ:
10-	وَصَلُّ لِقَصْدِ التَّشْرِيكِ فِي الحُكْمِ	- فالجُمْلَةُ الفِعْلِيَّةُ: (يُسَبِّحُ الرَّزَقَ) فِي مَحَلِّ رَفْعٍ خَبَرٌ لِلْمُبْتَدَأِ (الله). - وَقَصْدُ إِشْرَاكِ الجُمْلَةِ الفِعْلِيَّةِ: (وَيَقْدِرُ) فِي هَذَا الحُكْمِ الإِعْرَابِيِّ فَهِيَ فِي مَحَلِّ رَفْعٍ أَيْضًا، وَلَا مَانِعَ مِنْ ذَلِكَ.
11-	فَصَلُّ لِشِبْهِ كَمَالِ الِاتِّصَالِ	- فَصَلَّتِ الجُمْلَةُ الأُولَى: (يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ) عَنِ الجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ: (رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ) لِشِبْهِ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ الجُمْلَةُ الأُولَى مُثِيرَةٌ لِسُؤَالِ (مَنْ يُسَبِّحُ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ؟). - فَجَاءَتِ الجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ جَوَابًا عَنِ السُّؤَالِ الَّذِي تَضَمَّنَتْهُ الجُمْلَةُ الأُولَى: (رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ....). - وَسِرُّ الْفَصْلِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ شِبْهُ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ، فَيُفَصِّلُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ بِتَرْكِ الْعَطْفِ كَمَا يُفَصِّلُ بَيْنَ الْجَوَابِ وَالسُّؤَالِ.
12-	وَصَلُّ لِلتَّوَسُّطِ بَيْنَ الْكَمَالَيْنِ	- (فَادْعُ) إِنْشَائِيَّةٌ (وَاسْتَقِمْ) إِنْشَائِيَّةٌ أَيْضًا. - اتَّحَدَّتِ الْجُمْلَتَانِ فِي الْإِنْشَائِيَّةِ وَلَا يُوجَدُ مَعَهُمَا سَبَبٌ يَقْتَضِي الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا وَيَبْنِيهِمَا مُنَاسَبَةً وَرَابِطَةً تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَحِينَئِذٍ يُوصَلُ بَيْنَهُمَا بِوَائِ الْعَطْفِ.

تَدْرِيبٌ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَلَى مَوَاضِعِ الْفَضْلِ وَالْوَصْلِ

- بَيِّنْ مَوْضِعَ الْفَضْلِ وَالْوَصْلِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ وَالتَّوْضِيحِ.

1- عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ-

"... فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ وَنَهَاهُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ، قَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَحْدَهُ؟ قَالُوا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ، قَالَ: شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامُ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ، وَصَوْمُ رَمَضَانَ، وَتُعْطُوا الْخُمْسَ مِنَ الْمَغْنَمِ... " صحيح البخاري

2- عن أبي أيوب الأنصاري -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ-

"... نَعْبُدُ اللَّهَ لَا تَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ، وَتَصِلُ الرَّحِمَ... " صحيح البخاري

3- عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ-

"نَهَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الْوِصَالِ قَالُوا: إِنَّكَ تَوَاصِلُ، قَالَ: إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ إِنِّي أَطْعَمُ وَأُسْقِي." صحيح البخاري

4- عن سهل بن سعد الساعدي -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ-

"مَرَّ رَجُلٌ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟ قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا؟ قَالُوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُشَفَعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا. صحيح البخاري

5- عبد الله بن عمرو -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ-

"... صُمْ وَأَفْطِرْ، وَتَمِّمْ وَنَمِّ، فَإِنْ لَجَسَدِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لِعَيْنِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَإِنْ لِرِزْوَجِكَ عَلَيْكَ حَقًّا. صحيح البخاري

الإِجَابَةُ		
رَقْمُ	المَوْضِعُ:	التَّوْضِيحُ:
1-	فَصْلٌ لِكَمَالِ الِاتِّصَالِ	- فَصِلَتِ الْجُمْلَةُ الْأُولَى: (فَأَمَرَهُمْ بِأَرْبَعٍ) عَنِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ: (أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَحْدَهُ.....) لِكَمَالِ الْإِتِّصَالِ بَيْنَهُمَا؛ فَنَفِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى خَفَاءً وَإِنْهَامًا، فَجَاءَتِ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ (أَمَرَهُمْ بِالْإِيمَانِ بِاللَّهِ....) مُوَضِّحَةً خَفَاءً وَإِنْهَامًا هَذَا النُّطْقِ، فَكَانَتْ بِمَنْزِلَةِ عَطْفِ الْبَيَانِ؛ لِذَلِكَ فَصِلَ بَيْنَهُمَا بِتَرْكِ الْعَطْفِ لِكَمَالِ الْإِتِّصَالِ.
2-	فَصْلٌ لِكَمَالِ الِاتِّصَالِ	- فَصِلَتِ الْجُمْلَةُ الْأُولَى: (تَعْبُدُ اللَّهَ) عَنِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ: (لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئًا) لِكَمَالِ الْإِتِّصَالِ بَيْنَهُمَا، فَمَعْنَى الْجُمْلَتَيْنِ مُخْتَلِفٌ، وَلَكِنَّ الْجُمْلَةَ الثَّانِيَةَ مُفَرِّدَةٌ لِمَعْنَى الْأُولَى فَإِقْرَارُ عَدَمِ الشُّرْكِ تَقْرِيرٌ لِعِبَادَةِ اللَّهِ فَأَشْهَتْ التَّوَكُّيدَ فَتَرَكْتَ الْجُمْلَةَ الثَّانِيَةَ مِنْ الْأُولَى مَنْزِلَةَ التَّوَكُّيدِ فَفُصِّلَ بَيْنَهُمَا لِكَمَالِ الْإِتِّصَالِ.
3-	فَصْلٌ لِشِبْهِ كَمَالِ الِاتِّصَالِ	- فَصِلَتِ الْجُمْلَةُ الْأُولَى: (إِنِّي لَسْتُ مِثْلَكُمْ) عَنِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ: (إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى) لِشِبْهِ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ فَالْجُمْلَةُ الْأُولَى مُثِيرَةٌ لِسُؤَالِ (كَيْفَ يَكُونُ النَّبِيُّ لَيْسَ مِثْلَهُمْ وَهُوَ بَشَرٌ؟)، فَجَاءَتِ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَةُ جَوَابًا عَنِ السُّؤَالِ الَّذِي تَضَمَّنَتْهُ الْجُمْلَةُ الْأُولَى: (إِنِّي أُطْعَمُ وَأُسْقَى)، وَسِرُّ الْفَصْلِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ شِبْهُ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ، فَيُفَصِّلُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ بِتَرْكِ الْعَطْفِ كَمَا يُفَصِّلُ بَيْنَ الْجَوَابِ وَالسُّؤَالِ.
4-	وَصْلٌ لِلتَّوَسُّطِ بَيْنَ الْكَمَالَيْنِ	- (إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ) خَبَرِيَّةٌ (وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَعَ) خَبَرِيَّةٌ أَيْضًا. - وَكَذَلِكَ: (وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُشَفَعَ) خَبَرِيَّةٌ (وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْمَعَ) خَبَرِيَّةٌ أَيْضًا. - اتَّحَدَّتِ الْجُمْلَةُ فِي الْخَبَرِيَّةِ وَلَا يُوجَدُ مَعَهَا سَبَبٌ يَقْتَضِي الْفَصْلَ، وَبَيْنَهَا مُنَاسَبَةٌ وَرَابِطَةٌ تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَحِينَئِذٍ يُوَصَّلُ بَيْنَهُمَا بِوَاوِ الْعَطْفِ.
5-	وَصْلٌ لِلتَّوَسُّطِ بَيْنَ الْكَمَالَيْنِ	- (صُمْ - وَنَمْ - وَقُمْ - وَأَفْطِرْ) - اتَّحَدَّتِ الْجُمْلَةُ فِي الْإِنْشَائِيَّةِ وَلَا يُوجَدُ مَعَهَا سَبَبٌ يَقْتَضِي الْفَصْلَ، وَبَيْنَهَا مُنَاسَبَةٌ وَرَابِطَةٌ تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَحِينَئِذٍ يُوَصَّلُ بَيْنَهُمَا بِوَاوِ الْعَطْفِ.

تَدْرِيبٌ مِنَ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ عَلَى مَوَاضِعِ الْفَصْلِ وَالْوَصْلِ

- بَيِّنْ مَوْضِعَ الْفَصْلِ وَالْوَصْلِ مَعَ ذِكْرِ السَّبَبِ وَالتَّوْضِيحِ.

1- قَالَ الشَّاعِرُ:

يَقُولُونَ إِنِّي أَحْمِلُ الضَّيْمَ عَنْهُمْ أَعُوذُ بِرَبِّي أَنْ يُضَامَ نَظِيرِي

2- قَالَ الشَّاعِرُ:

زَعَمَ الْعَوَازِلُ أَنَّي فِي غَمْرَةٍ صَدَقُوا وَلَكِنْ غَمَرَتِي لَا تَنْجَلِي

3- قَالَ الشَّاعِرُ:

النَّاسُ لِلنَّاسِ مِنْ بَدْوٍ وَحَاضِرَةٍ بَعْضُ لِبَعْضٍ وَإِنْ لَمْ يَشْعُرُوا خَدَمُ

4- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ لِمَنْ لَا يَهَابُنِي وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ مَا لَا يَرَى لِيَا

5- قَالَ الشَّاعِرُ (أَيُّ الْعَتَاهِيَةِ):

يَا صَاحِبَ الدُّنْيَا الْمُحِبَّ لَهَا أَنْتَ الَّذِي لَا يَنْقُضِي تَعْبُهُ

6- قَالَ الشَّاعِرُ:

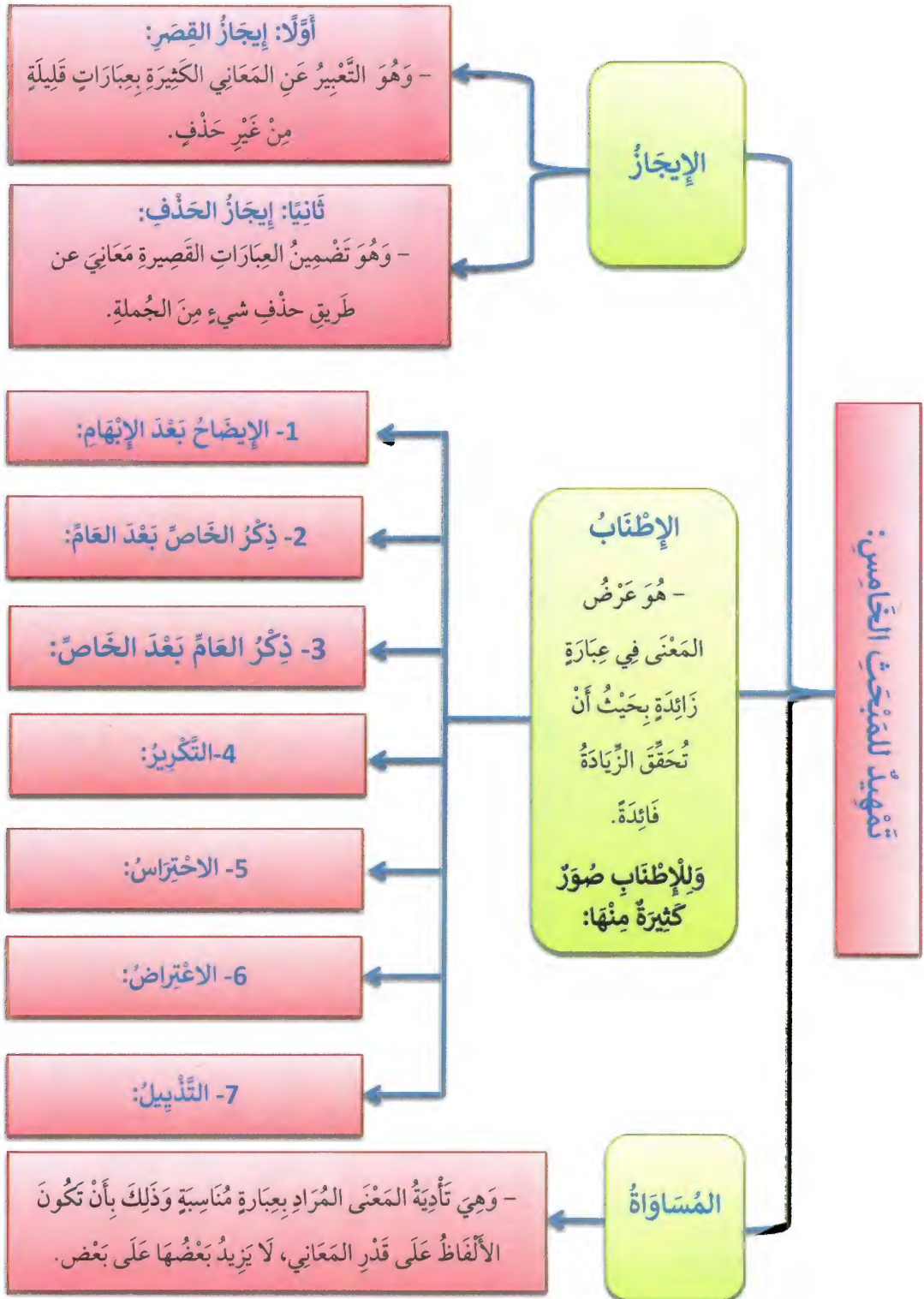
جَزَى اللَّهُ الشَّدَائِدَ كُلَّ خَيْرٍ عَرَفْتُ بِهَا عَدُوِّي مِنْ صَدِيقِي

7- قَالَ الشَّاعِرُ:

أَصُونُ عِرْضِي بِمَالِي لَا أُدْنِسُهُ لَا بَارَكَ اللَّهُ بَعْدَ الْعِرْضِ فِي الْمَالِ

الإجابة		
رَقْمُ	المَوْضِعُ:	التَّوْضِيحُ:
1-	فَضْلٌ لِشِبْهِ كَمَالِ الانْقِطَاعِ.	<p>- فَالشَّاعِرُ يُرِيدُ الْإِخْبَارَ بِأَنَّهُمْ رَمَوْهُ بِالذَّلَّةِ، وَيُرِيدُ أَيْضًا الْإِخْبَارَ بِأَنَّهُ بَرِيءٌ مِنْ هَذِهِ التُّهْمَةِ، فَفَصَلَ الشَّاعِرُ بَيْنَ الْجُمْلَةِ: (أَعُوذُ بِرَبِّي ...) وَالْجُمْلَةِ: (يَقُولُونَ)؛ لِأَنَّهُ لَوْ عَطَفَ لَتَوَهَّمَ السَّامِعُ أَنَّ الْجُمْلَةَ (أَعُوذُ بِرَبِّي) مِنْ مَقُولِهِمْ.</p> <p>فَهُمْ قَالُوا: (أَنِّي أَحْمِلُ الضِّيمَ) وَالشَّاعِرُ قَالَ: (أَعُوذُ بِرَبِّي ..) فَلَوْ عَطَفَ الشَّاعِرُ لَتَوَهَّمَ السَّامِعُ أَنَّ الْجُمْلَةَ (أَعُوذُ بِرَبِّي ...) مِنْ مَقُولِهِمْ أَيْضًا.</p> <p>- وَالسَّرُّ فِي هَذَا الْفَصْلِ هُوَ شِبْهُ كَمَالِ الْانْقِطَاعِ حَتَّى لَا يَتَوَهَّمَ السَّامِعُ أَنَّ هَذِهِ الْجُمْلَةَ الْأَخِيرَةَ مَعْطُوفَةٌ عَلَى الْجُمْلَةِ (أَنِّي أَحْمِلُ الضِّيمَ) لِقُرْبِهَا مِنْهَا.</p>
2-	فَضْلٌ لِشِبْهِ كَمَالِ الِاتِّصَالِ	<p>- فَصِلَتِ الْجُمْلَةُ: (صَدَقُوا ...) عَنِ الْجُمْلَةِ: (رَعَمَ الْعَوَاضِلُ ...) لِشِبْهِ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ فَالْجُمْلَةُ الْأُولَى مُثِيرَةٌ لِسُؤَالٍ كَأَنَّهُ قِيلَ (أَصَدَقُوا فِي هَذَا الزَّعَمِ أَمْ لَا؟) فَجَاءَتِ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَّةُ (صَدَقُوا) جَوَابًا عَنِ السُّؤَالِ الَّذِي تَضَمَّنَتْهُ الْجُمْلَةُ الْأُولَى، وَسِرُّ الْفَصْلِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ شِبْهُ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ، فَيُفَصِّلُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ بِتَرْكِ الْعَطْفِ كَمَا يُفَصِّلُ بَيْنَ الْجَوَابِ وَالسُّؤَالِ.</p>
3-	فَضْلٌ لِكَمَالِ الِاتِّصَالِ.	<p>- فَصِلَتِ الْجُمْلَةُ الْأُولَى: (النَّاسُ لِلنَّاسِ ...) عَنِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَّةِ: (بَعْضٌ لِبَعْضٍ ...) لِكَمَالِ الْإِتِّصَالِ بَيْنَهُمَا؛ فَفِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى خَفَاءٌ وَإِنْهَامٌ، فَجَاءَتِ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَّةُ (بَعْضٌ لِبَعْضٍ وَإِنْ لَمْ يَشْعُرُوا خَدَمٌ) مُوَضِّحَةً خَفَاءً وَإِنْهَامًا هَذَا النُّطْقَ، فَكَانَتْ بِمَنْزِلَةِ عَطْفِ الْبَيَانِ؛ لِذَلِكَ فَصَلَ بَيْنَهُمَا بِتَرْكِ الْعَطْفِ لِكَمَالِ الْإِتِّصَالِ.</p>
4-	وَصْلٌ لِلتَّوَسُّطِ بَيْنَ الْكَمَالَيْنِ	<p>- فَالْجُمْلَةُ (وَلَسْتُ بِهَيَّابٍ) خَبَرِيَّةٌ وَالْجُمْلَةُ: (وَلَسْتُ أَرَى لِلْمَرْءِ) خَبَرِيَّةٌ أَيْضًا.</p> <p>- اتَّحَدَتِ الْجُمْلَتَانِ فِي الْخَبَرِيَّةِ وَلَا يُوجَدُ مَعَهُمَا سَبَبٌ يَقْتَضِي الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا وَيُنْهِيهِمَا مُنَاسَبَةً وَرَابِطَةً تَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَحِينَئِذٍ يُوصَلُ بَيْنَهُمَا بِوَاوِ الْعَطْفِ.</p>

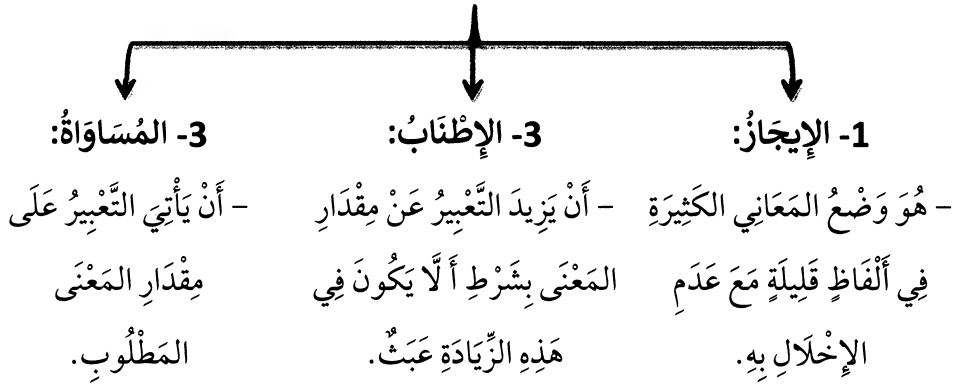
رَقْمٌ	المَوْضِعُ:	التَّوْضِيحُ:
5-	فَضْلٌ لِكَمَالِ الانْقِطَاعِ مَعَ عَدَمِ الْإِنْهَامِ	- فَالْجُمْلَةُ: (يَا صَاحِبَ الدُّنْيَا الْمُحِبَّ لَهَا) إِنشَائِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى وَالْجُمْلَةُ: (أَنْتَ الَّذِي لَا يَنْقُضِي تَعْبَهُ) خَبَرِيَّةٌ لَفْظًا وَمَعْنَى، فَالصَّلَةُ بَيْنَهُمَا مُنْقَطِعَةٌ تَمَامًا فَفُصِّلَ بَيْنَهُمَا لِكَمَالِ الْانْقِطَاعِ وَالْفَضْلُ لَا يُؤْهِمُ خِلَافَ الْمَقْصُودِ.
6-	فَضْلٌ لِشِبْهِ كَمَالِ الِاتِّصَالِ	- فُصِّلَ بَيْنَ شَطْرَيِ الْبَيْتِ: جَزَى اللَّهُ الشَّدَائِدَ كُلَّ خَيْرٍ عَرَفْتُ بِهَا عَدُوِّي مِنْ صَدِيقِي لِشِبْهِ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ فَالْجُمْلَةُ الْأُولَى (جَزَى اللَّهُ الشَّدَائِدَ كُلَّ خَيْرٍ) تَضَمَّنَتْ حُكْمًا مُثْبِتًا لِلسُّؤَالِ كَأَنَّهُ قِيلَ (لِمَ تَدْعُو لِلشَّدَائِدِ؟) فَجَاءَتِ الْجُمْلَةُ الثَّانِيَّةُ: (عَرَفْتُ بِهَا عَدُوِّي مِنْ صَدِيقِي) - جَوَابًا عَنِ السُّؤَالِ الَّذِي تَضَمَّنَتْهُ الْجُمْلَةُ الْأُولَى، وَسِرُّ الْفَضْلِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هُوَ شِبْهُ كَمَالِ الْإِتِّصَالِ، فَيُفْصِّلُ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ بِتَرْكِ الْعَطْفِ كَمَا يُفْصِّلُ بَيْنَ الْجَوَابِ وَالسُّؤَالِ.
7-	فَضْلٌ لِكَمَالِ الِاتِّصَالِ	- فُصِّلَتِ الْجُمْلَةُ الْأُولَى: (أَصُونُ عِرْضِي...) عَنِ الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ: (لَا أُدَسِّسُهُ) لِكَمَالِ الْإِتِّصَالِ بَيْنَهُمَا فَالْجُمْلَةُ الثَّانِيَّةُ مُقَرَّرَةٌ لِمَعْنَى الْأُولَى فَأَشْبَهَتِ التَّوْكِيدَ فَتَرَكْتُ الْجُمْلَةَ الثَّانِيَةَ مِنَ الْأُولَى مَنزِلَةَ التَّوْكِيدِ فَفُصِّلَ بَيْنَهُمَا لِكَمَالِ الْإِتِّصَالِ.



الإيجاز والإطناب والمساواة

- فالبلاغة الإتيان بالإيجاز في موضعه المناسب، وبالإطناب في مكانه اللائق، فحين يقتضي السياق الإطناب يكون الإيجاز مخلًا، والعكس، فكل حسب مطابقة الكلام لمقتضى الحال.
- فالزيادة في الكلام الذي يطابق مقتضى الحال بلا فائدة حشو لا قيمة له، ونقص الكلام عن تمام الفائدة خلل.

- وكل ما يجول في الصدور من المعاني ويزاد التعبير عنه لا يخرج عن ثلاث صور:



- انتبه:

- لا يعتبر الكلام في إحدى هذه الصور الثلاثة بليغًا إلا إذا كان المقام مطابقًا لمقتضى الحال.
- فإذا كان المقام يستدعي الإطناب مثلًا وأوجز المتكلم فقد أخل وخالف مقاييس البلاغة.
- وإذا كان المقام يستدعي الإيجاز مثلًا وأطنب المتكلم فقد أخل وخالف مقاييس البلاغة.

الإيجازُ

- هُوَ وَضْعُ الْمَعَانِي الْكَثِيرَةِ فِي أَلْفَاظٍ قَلِيلَةٍ، وَافِيَةٌ بِالْغَرَضِ الْمَطْلُوبِ، مَعَ الْإِبَانَةِ وَالْإِفْصَاحِ.

- وَالْإِيجَازُ عِنْدَ الْبَلَاغِيِّينَ نَوْعَانِ:

2- إِيْجَازُ الْحَذْفِ:

- وَهُوَ تَضْمِينُ الْعِبَارَاتِ الْقَصِيرَةِ مَعَانِي كَثِيرَةً مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ.
عن طريق حذف شيءٍ من الجملة.

1- إِيْجَازُ الْقِصْرِ:

أَوَّلًا: إِيْجَازُ الْقِصْرِ:

- وَهُوَ تَضْمِينُ الْعِبَارَاتِ الْقَصِيرَةِ مَعَانِي كَثِيرَةً مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ﴾ [الأعراف: 199]

- التَّوْضِيحُ: - فَالْمُرَادُ بـ (خُذِ الْعَفْوَ) أَمْرٌ بِإِصْلَاحِ الْقُوَّةِ وَالطَّاقَةِ النَّفْسِيَّةِ الَّتِي تَبْعَثُ عَلَى الْمَنَافِعِ.

- وَ(وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ)، أَيُّ: بِالْمَعْرُوفِ وَالْأَفْعَالِ الْجَمِيلَةِ.

- وَ(وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ)، أَيُّ: أَعْرِضْ عَنِ السُّفَهَاءِ وَلَا تُكَافِئُهُمْ عَلَى أَفْعَالِهِمْ فَهُوَ أَمْرٌ بِإِصْلَاحِ الْقُوَّةِ الَّتِي تَبْعَثُ عَلَى دَرِّءِ الْمَفَاسِدِ.

- فَفِي الْآيَةِ إِيْجَازٌ بِالْقِصْرِ فَإِنَّ مَعْنَاهَا كَثِيرٌ، وَلَفْظُهَا قَلِيلٌ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِيَ الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [البقرة: 179]

- التَّوْضِيحُ: - فِي الْآيَةِ إِيْجَازٌ بِالْقِصْرِ فَإِنَّ مَعْنَاهَا كَثِيرٌ، وَلَفْظُهَا قَلِيلٌ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ.

- فَالْمُرَادُ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِنْ عَلِمَ أَنَّهُ إِنْ قُتِلَ لَمَّا تَجَرَّأَ عَلَى قَتْلِ غَيْرِهِ، وَفِي ذَلِكَ حَيَاتُهُ وَحَيَاةُ غَيْرِهِ.

- فَقَدْ تَضَمَّنَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ (وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ) مَعَانِي كَثِيرَةً، وَلَفْظُهَا قَلِيلٌ، إِذْ جَعَلَتْ

فِي قَتْلِ الْقَاتِلِ حَيَاةً لِلنَّاسِ، فَإِلَى الْإِنْسَانِ، حِينَ يَضَعُ فِي حُسْبَانِهِ أَنَّهُ مَتَى قُتِلَ اقْتَصَصَ مِنْهُ، يَتَفَادَى الْقَتْلَ وَيَمْتَنِعُ عَنْهُ وَفِي هَذَا حَيَاةٌ لَهُ وَحَيَاةٌ لِمَنْ هُمْ أَنْ يَقْتُلَهُ.

- وَبِمُقَارَنَةِ هَذِهِ الْآيَةِ مَعَ قَوْلِ الْعَرَبِ قَدِيمًا: "الْقَتْلُ أَنْفَى لِلْقَتْلِ" تَجِدُ أَنَّهُ رَغَمَ اتَّفَاقِهِمَا فِي الْمَعْنَى، فَإِنَّ الْآيَةَ أَكْثَرُ بِلَاغَةً وَإِعْجَازًا. ^(١)

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ...﴾ [الأعراف: 54]

- التَّوْضِيحُ: - فِي الْآيَةِ إِيْجَازٌ بِالْقِصْرِ فَإِنَّ مَعْنَاهَا كَثِيرٌ، وَلَفْظُهَا قَلِيلٌ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ، فَالْمُرَادُ

اِخْتِصَاصُ اللَّهِ تَعَالَى بِجَمِيعِ الْأَشْيَاءِ وَالشُّوْنِ.

(١) - فِجْمَلَةُ الْعَرَبِ مِنْ ثَلَاثِ كَلِمَاتٍ، فِي جِهِنِ "الْقِصَاصِ حَيَاةٌ" مِنْ كَلِمَتَيْنِ، كَمَا أَنَّ الْآيَةَ لَيْسَ فِيهَا ذَلِكَ التَّكَرُّارُ الْحَاصِلُ بِتَكَرُّارِ لَفْظِ الْقَتْلِ، كَمَا أَنَّهَا انْفَرَدَتْ بِبَيَانِ فَضْلِ الْقِصَاصِ وَالتَّرْغِيبِ فِيهِ، كَمَا أَنَّ الْمَعْنَى يَطْرُدُ فِي الْآيَةِ دُونَ الْعِبَارَةِ؛ فَكُلُّ قِصَاصٍ حَيَاةٌ، وَلَيْسَ كُلُّ قَتْلٍ نَفْيًا لِلْقَتْلِ؛ إِذِ الْقَتْلُ الَّذِي لَا يَكُونُ عَلَى وَجْهِ الْقِصَاصِ سَبَبُ إِزَاقَةِ الدَّمَاءِ وَلَيْسَ نَفْيًا لَهُ، كَمَا أَنَّ تَنْكِيرَ لَفْظِ "حَيَاةٌ" فِي الْآيَةِ أَفَادَ التَّعْظِيمَ، وَأَنَّ الْقِصَاصَ هُوَ السَّبِيلُ الْوَحِيدُ لِمَا تَنْشُدُهُ الْمُجْتَمَعَاتُ مِنَ الْحَيَاةِ الْآمِنَةِ، كَذَلِكَ فَإِنَّ إِذْخَالَ "فِي" عَلَى "الْقِصَاصِ" تَجْلِيَةً لِحِكْمَةِ الْقِصَاصِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ مُجَرَّدَ إِزَاقَةِ دِمَاءٍ، وَإِنَّمَا هُوَ مُصَدِّرُ الْحَيَاةِ، كَمَا أَفَادَ التَّقْدِيمُ وَالتَّأخِيرُ فِي الْآيَةِ التَّخْصِصِ الَّذِي يُرْغَبُ فِي الْقِصَاصِ، وَتَضَمَّنَتْ أَيْضًا الطَّبَاقَ بَيْنَ لَفْظِ الْحَيَاةِ وَالْقِصَاصِ.

ثَانِيًا: إِيْجَازُ الْحَذْفِ:

- وَهُوَ تَضْمِينُ الْعِبَارَاتِ الْقَصِيرَةِ مَعَانِي كَثِيرَةٍ عَنْ طَرِيقِ حَذْفِ شَيْءٍ مِنَ الْجُمْلَةِ.
- بِشَرْطِ أَنْ يَدُلَّ السِّيَاقُ وَالْقَرِينَةُ عَلَى الْمَحْذُوفِ، وَإِلَّا كَانَ الْحَذْفُ سَقَطًا يُخِلُّ بِالْمَعْنَى وَالْجُزْءُ الْمَحْذُوفُ أَنْوَاعٌ كَثِيرَةٌ فَقَدْ يَكُونُ:

1- حَرْفًا:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ [مريم: 20]
- التَّقْدِيرُ: (وَلَمْ أَكُنْ بَغِيًّا).

2- أَوْ اسْمًا مُضَافًا أَوْ مُضَافًا إِلَيْهِ:

- حَذْفُ الْمُضَافِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَسْأَلُ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا...﴾ [يوسف: 82]
- حُذِفَ الْمُضَافُ وَالتَّقْدِيرُ: (وَأَسْأَلُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ).
- ﴿... لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ...﴾ [الأحزاب: 21]
- حُذِفَ الْمُضَافُ وَالتَّقْدِيرُ: (لِمَنْ كَانَ يَرْجُو رَحْمَةَ اللَّهِ).
- حَذْفُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ...﴾ [الروم: 4]
- حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَالتَّقْدِيرُ: (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ ذَلِكَ وَمِنْ بَعْدُ ذَلِكَ).
- ﴿وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ [الكهف: 25]
- حُذِفَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَالتَّقْدِيرُ: (وَازْدَادُوا تِسْعَ سِنِينَ).

3- أَوْ اسْمًا مَوْصُوفًا أَوْ صِفَةً:

- حَذَفَ الْمَوْصُوفُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا﴾ [الفرقان: 71]

- حَذَفَ الْمَوْصُوفُ وَالتَّقْدِيرُ: (وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا).

﴿أَنْ اَعْمَلْ سَابِغَاتٍ...﴾ [سبا: 11]

- حَذَفَ الْمَوْصُوفُ وَالتَّقْدِيرُ: (أَنْ اَعْمَلْ دُرُوعًا سَابِغَاتٍ).

- حَذَفَ الصِّفَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف: 79]

- حَذَفَتِ الصِّفَةُ وَالتَّقْدِيرُ: (يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ سَلِيمَةٍ غَصْبًا).

4- أَوْ مُتَعَلِّقًا:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [الأنبياء: 23]

- حَذَفَ مُتَعَلِّقُ الْفِعْلِ وَالتَّقْدِيرُ: (عَمَّا يَفْعَلُونَ).

5- أَوْ مُسْتَنَدًا أَوْ مُسْتَنَدًا إِلَيْهِ:

- حَذَفَ الْمُسْتَنَدُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ...﴾ [الزخرف: 87]

- حَذَفَ الْمُسْتَنَدُ وَالتَّقْدِيرُ: (لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُمُ اللَّهُ).

- حَذَفَ الْمُسْتَنَدُ إِلَيْهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ﴾ [الواقعة: 83]

- حَذَفَ الْمُسْتَنَدُ إِلَيْهِ وَالتَّقْدِيرُ: (بَلَغَتِ الرُّوحُ الْخُلُقُومَ).

6- أَوْ شَرْطًا أَوْ جَوَابَهُ:

- حَذَفُ الشَّرْطِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ...﴾ [الشورى: 9]

- حُذِفَ الشَّرْطُ وَالتَّقْدِيرُ: (إِنْ أَرَادُوا وَلِيًّا فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ).

- حَذَفُ جَوَابِ الشَّرْطِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ...﴾ [الأنعام: 27]

- حُذِفَ جَوَابُ الشَّرْطِ وَالتَّقْدِيرُ: (وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ لَرَأَيْتَ أَمْرًا عَظِيمًا).

7- أَوْ جُمْلَةً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ جُمْلَةٍ:

- حَذَفُ جُمْلَةٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿... فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا...﴾ [البقرة: 60]

- حُذِفَتْ جُمْلَةٌ وَالتَّقْدِيرُ: (فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَضْرَبَهُ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ...).

- حَذَفُ أَكْثَرَ مِنْ جُمْلَةٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ...﴾ [البقرة: 73]

- حُذِفَتْ جُمْلَتَانِ وَالتَّقْدِيرُ:

(فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا فَضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا فَأَحْيَاهُ اللَّهُ).

﴿فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا﴾ [الفرقان: 36]

- حُذِفَتْ ثَلَاثُ جُمَلٍ، وَالتَّقْدِيرُ:

(فَقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا فَابْلَغَاهُمْ الرِّسَالََةَ فَكَذَّبُوهَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا)

مُلَخَّصُ الْإِيجَازِ بِالْحَذْفِ:

- 1- حَرْفًا: كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿... وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا﴾ [مريم: 20] - التَّقْدِيرُ: (وَلَمْ أَكُنْ بَغِيًّا).
- 2- أَوْ اسْمًا مُضَافًا أَوْ مُضَافًا إِلَيْهِ:
- حَذَفُ الْمُضَافِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ...﴾ [يوسف: 82] - وَالتَّقْدِيرُ: (وَاسْأَلِ أَهْلَ الْقَرْيَةِ).
- حَذَفُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...وَازْدَادُوا تِسْعًا﴾ [الكهف: 25] - وَالتَّقْدِيرُ: (وَازْدَادُوا تِسْعَ سِنِينَ).
- 3- أَوْ اسْمًا مَوْصُوفًا أَوْ صِفَةً:
- حَذَفُ الْمَوْصُوفِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا...﴾ [الفرقان: 71] - وَالتَّقْدِيرُ: (عَمَلًا صَالِحًا).
- حَذَفُ الصِّفَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف: 79] - وَالتَّقْدِيرُ: (سَفِينَةٍ سَلِيمَةٍ).
- 4- أَوْ مُتَعَلِّقًا:
- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ﴾ [الأنبياء: 23] - وَالتَّقْدِيرُ: (عَمَّا يَفْعَلُونَ).
- 5- أَوْ مُسْتَنَدًا أَوْ مُسْتَنَدًا إِلَيْهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
- حَذَفُ الْمُسْتَنَدِ: ﴿وَلَكِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ...﴾ [الزخرف: 87] - وَالتَّقْدِيرُ: (لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُمْ).
- حَذَفُ الْمُسْتَنَدِ إِلَيْهِ: ﴿فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ﴾ [الواقعة: 83] - وَالتَّقْدِيرُ: (بَلَغَتِ الرُّوحَ الْخُلُقُومَ).
- 6- أَوْ شَرْطًا أَوْ جَوَابَهُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
- حَذَفُ الشَّرْطِ: ﴿... قَالَ اللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ...﴾ [الشورى: 9] - وَالتَّقْدِيرُ: (إِنْ أَرَادُوا وَلِيًّا فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ).
- حَذَفُ جَوَابِ الشَّرْطِ: ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ...﴾ [الأنعام: 27] - وَالتَّقْدِيرُ: (لَرَأَيْتَ أَمْرًا عَظِيمًا).
- 7- أَوْ جُمْلَةً أَوْ أَكْثَرَ مِنْ جُمْلَةٍ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
- حَذَفُ جُمْلَةٍ: ﴿... فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا...﴾ [البقرة: 60]
- وَالتَّقْدِيرُ: (فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَضَرَبَهُ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ...).
- حَذَفُ أَكْثَرَ مِنْ جُمْلَةٍ: ﴿فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ...﴾ [البقرة: 73]
- وَالتَّقْدِيرُ: (فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا فَضَرَبُوهُ بِبَعْضِهَا فَأَحْيَاهُ اللَّهُ).

الإِظْنَابُ

- هُوَ عَرَضُ الْمَعْنَى فِي عِبَارَةٍ زَائِدَةٍ بِحَيْثُ تُحَقِّقُ الزِّيَادَةَ فَائِدَةً.

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ:

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا...﴾ [مريم: 4]

التَّوْضِيحُ: - مِنَ الْمُمَكِّنِ أَنْ يُؤَدَّى هَذَا الْمَعْنَى بِأَنْ يَقُولَ زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ: (رَبِّ إِنِّي كَبُرْتُ) وَلَكِنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ يَقْتَضِيهَا مَوْقِفُ بَثِّ الشَّكْوَى وَاسْتِعْطَافُ اللَّهِ تَعَالَى فَالزِّيَادَةُ لِفَائِدَةٍ. ^(١)

- كَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ:

﴿وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى﴾ [١٧] قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾ [طه: ١٧-١٨]

التَّوْضِيحُ: - مِنَ الْمُمَكِّنِ أَنْ يُؤَدَّى هَذَا الْمَعْنَى بِأَنْ يَقُولَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ: (هِيَ عَصَايَ) وَلَكِنَّ هَذِهِ الزِّيَادَةَ يَقْتَضِيهَا مَقَامُ التَّكَلُّمِ مَعَ مَنْ يُحِبُّ، فَالزِّيَادَةُ هُنَا لِفَائِدَةٍ حُبًّا فِي إِطَالَةِ الْكَلَامِ مَعَ اللَّهِ. ^(٢)

(١) - عَبَّرَ سَيِّدُنَا زَكَرِيَّا عَلَيْهِ السَّلَامُ عَنِ الْكِبَرِ بِجُمْلَتَيْنِ يُفِيدَانِ مَعْنَى الْكِبَرِ وَالشَّيْخُوخَةِ؛ وَذَلِكَ إِظْهَارٌ لِلضَّعْفِ وَالتَّذَلُّلِ وَبَثِّ الشَّكْوَى لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذَا مِنَ الْمَقَامَاتِ الَّتِي يَحْسُنُ فِيهَا الْإِظْنَابُ وَلَوْ قَالَ إِنِّي كَبُرْتُ فَقَطْ لَمَا أَفَادَ إِظْهَارَ ضَعْفِهِ مَعَ تَقَدُّمِ سِنِّهِ فَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَنْصُصَ عَلَى أَنَّهُ ضَعِيفٌ زِيَادَةً عَلَى كِبَرِ سِنِّهِ.

(٢) - فَقَالَ: "هِيَ عَصَايَ"، وَلَمْ يَقُلْ: "عَصَايَ"، فَذَكَرَ الْمُسْتَدَّ إِلَيْهِ (هِيَ) رَغْبَةً وَحُبًّا فِي إِطَالَةِ الْكَلَامِ مَعَ اللَّهِ - ﷻ - بَلْ زَادَ عَلَى ذَلِكَ وَذَكَرَ أَوْصَافًا لِعَصَاهُ لَمْ يُسْأَلْ عَنْهَا فَقَالَ: "أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى".

- فَإِنْ كَانَتْ الزِّيَادَةُ لغير فائِدَةٍ فَلَا تُسَمَّى إِطْنَابًا بَلْ هِيَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ:

2- أَوْ حَشْوًا:

- وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الزِّيَادَةُ مُتَعَيِّنَةً أَيْ فِي

مَقْدُورِنَا مَعْرِفَةُ الزَّائِدِ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (زُهَيْرٍ):

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ

وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمَّ

- التَّوْضِيحُ:

- فَكَلِمَةُ (قَبْلَهُ) لَا فَائِدَةَ فِيهَا؛ فَالْأَمْسُ قَبْلَ

الْيَوْمِ بِالتَّأَكِيدِ، فَلَوْ حَذَفَهَا لَمَا تَغَيَّرَ الْمَعْنَى

فَنَحْنُ نَعْرِفُ هَذِهِ الزِّيَادَةَ فَهِيَ مُتَعَيِّنَةٌ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوَدَنِي

صُدَاعُ الرَّأْسِ وَالْوَصْبُ

- التَّوْضِيحُ:

- فَكَلِمَةُ (الرَّأْسِ) لَا فَائِدَةَ فِيهَا؛ فَمَعْرُوفٌ

أَنَّ الصُّدَاعَ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الرَّأْسِ، فَلَوْ

حَذَفَهَا لَمَا تَغَيَّرَ الْمَعْنَى فَهِيَ مُتَعَيِّنَةٌ.

1- تَطْوِيلًا:

- وَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الزِّيَادَةُ لغير مُتَعَيِّنَةٍ

أَيْ لَيْسَ فِي مَقْدُورِنَا تَحْدِيدُ الزَّائِدِ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ فِي دَوْلَةِ امْرِئٍ

نَصِيبٌ وَلَا حَظٌّ تَمَنَّى زَوَالَهَا

- التَّوْضِيحُ:

- (حَظٌّ - نَصِيبٌ) بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَتُغْنِي

وَاحِدَةً مِنْهُمَا عَنِ الْآخَرَى وَلَا تَتَعَيَّنُ وَاحِدَةٌ

مِنْهُمَا لِلزِّيَادَةِ؛ فَالْوَاوُ لَا تُفِيدُ تَرْتِيبًا وَلَا غَيْرَهُ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَلَا حَبْدًا هِنْدُ وَأَرْضُهَا هِنْدُ

وَهِنْدُ أَتَى مِنْ دُونِهَا النَّأْيُ وَالْبُعْدُ

- التَّوْضِيحُ:

- فَكَلِمَتَا: (النَّأْيُ وَالْبُعْدُ) بِمَعْنَى وَاحِدٍ، وَلَا

تَتَعَيَّنُ وَاحِدَةٌ مِنْهُمَا لِلزِّيَادَةِ؛ فَالْوَاوُ لَا تُفِيدُ

تَرْتِيبًا وَلَا غَيْرَهُ.

لِلإِطْنَابِ صُورٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا:

أَوَّلًا: الْإِيضَاحُ بَعْدَ الْإِبْهَامِ، أَوِ التَّفْصِيلِ وَالتَّفْسِيرِ بَعْدَ الْإِجْمَالِ:

- وَهُوَ أَنْ يَأْتِيَ لَفْظٌ مُبْهَمٌ أَوْ مُجْمَلٌ، فَيَأْتِي بَعْدَهُ مَا يَوْضِّحُهُ وَيُفَسِّرُهُ وَيُفَصِّلُ إِجْمَالَهُ.

- وَتَكْمُنُ بِلَاغَتُهُ فِي أَنَّ الْمَعْنَى يُذَكِّرُ فِي صُورَتَيْنِ:

1- مَرَّةً فِي صُورَةِ الْإِجْمَالِ وَالْإِبْهَامِ.

2- وَمَرَّةً فِي صُورَةِ التَّوْضِيحِ وَالتَّفْسِيرِ.

- فَيَقَعُ حِينَئِذٍ فِي نَفْسِ السَّامِعِ مُقَرَّرًا وَمُؤَكَّدًا؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى إِذَا أُقْيِيَ عَلَى سَبِيلِ الْإِجْمَالِ

وَالْإِبْهَامِ تَشَوَّقَتِ النَّفْسُ إِلَى مَعْرِفَتِهِ، فَإِذَا أُقْيِيَ مُوَضَّحًا تَمَكَّنَ فِي النَّفْسِ فَكَانَ شُعُورُهَا بِهِ أَتَمًّا.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ۖ تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ

وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ...﴾ [الصف: 10-11]

- التَّوْضِيحُ: -أَتَى بِلَفْظٍ مُجْمَلٍ (تِجَارَةٍ)، ثُمَّ وَصَفَهَا بِأَنَّهَا تُنْجِي مِنَ الْعَذَابِ، فَتَشَوَّقَتْ لِذَلِكَ

النَّفْسُ، ثُمَّ جَاءَتِ الْآيَةُ الثَّانِيَةُ مُوَضَّحَةً لِتِلْكَ التِّجَارَةِ: (تُوْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ...).

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ ۖ﴾ [الحجر: 66]

- التَّوْضِيحُ: أَتَى بِلَفْظٍ مُجْمَلٍ (الْأَمْرَ)، فَتَشَوَّقَتْ لِذَلِكَ النَّفْسُ، ثُمَّ وَضَحَ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ اللَّهُ

تَعَالَى: (أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ).

ثَانِيًا: ذِكْرُ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِّ أَوْ عَطْفُ الْخَاصِّ عَلَى الْعَامِّ:

- فَيَأْتِي الْمُتَكَلِّمُ بِكَلِمَةٍ عَامَّةٍ، ثُمَّ يَعْطِفُ عَلَيْهَا خَاصًّا دَاخِلًا فِي ذَلِكَ الْعَامِّ.

- وَالْعَرَضُ الْبَلَاغِيُّ مِنْ هَذَا الْإِطْنَابِ هُوَ التَّنْبِيهُ عَلَى أَهَمِّيَّةِ ذَلِكَ الْخَاصِّ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ جِنْسِ الْخَاصِّ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ﴾ [البقرة: 238]

(عَامٌّ) (خَاصٌّ)

(ذِكْرُ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِّ)

- التَّوْضِيحُ: - خَصَّ الصَّلَاةَ الْوُسْطَى بَعْدَ ذِكْرِ الصَّلَوَاتِ الْعَامَّةِ؛ لِأَنَّ لِلصَّلَاةِ الْوُسْطَى

أَهَمِّيَّةً خَاصَّةً، أَفْرَدَهَا بِالذِّكْرِ وَإِنْ كَانَتْ دَاخِلَةً فِي الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾ [القدر: 4]

(عَامٌّ) (خَاصٌّ)

(ذِكْرُ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِّ)

- التَّوْضِيحُ: - الْمُرَادُ بِالرُّوحِ هُوَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَصَّ اللَّهُ جَبْرِيلَ بِالذِّكْرِ مَعَ أَنَّهُ دَاخِلٌ

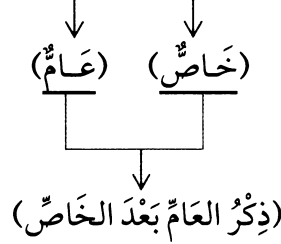
فِي عُمُومِ الْمَلَائِكَةِ تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ كَأَنَّهُ جِنْسٌ آخَرُ.

ثَالِثًا: ذِكْرُ الْعَامِّ بَعْدَ الْخَاصِّ: أَوْ عَظْفُ الْعَامِّ عَلَى الْخَاصِّ:

- وَهُوَ عَكْسُ الصُّورَةِ السَّابِقَةِ؛ حَيْثُ يَأْتِي الْمُتَكَلِّمُ بِشَيْءٍ خَاصٍّ، ثُمَّ يَأْتِي بِالْعَامِّ الَّذِي يَشْمَلُهُ.
- وَالْعَرَضُ مِنْ ذَلِكَ هُوَ إِفَادَةُ الْعُمُومِ مَعَ الْعِنَايَةِ بِشَأْنِ الْخَاصِّ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ﴾ [إبراهيم: 41]

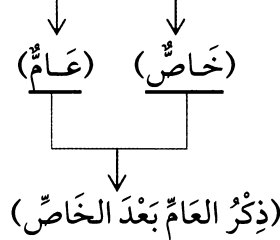


- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ...﴾ [نوح: 28]

- التَّوْضِيحُ: - دَعَا لِنَفْسِهِ أَوَّلًا، ثُمَّ لِوَالِدَيْهِ، ثُمَّ لِأَصْحَابِهِ الَّذِينَ آزَرُوهُ وَنَصَرُوهُ، ثُمَّ لِعُمُومِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَالثَّلَاثَةُ دَاخِلُونَ فِي عِدَادِهِمْ، لَكِنَّهُ أَفْرَدَهُمْ عِنَايَةً بِهِمْ وَتَمَيِّزًا لَهُمْ.
- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿...وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ...﴾ [النور: 21]



- التَّوْضِيحُ: - لَفْظُ الْمُنْكَرِ أَعَمُّ مِنْ لَفْظِ الْفَحْشَاءِ فَالْمُنْكَرُ يَشْمَلُ الْفَحْشَاءَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْمُؤْبَقَاتِ، وَالْعَرَضُ مِنْ ذَلِكَ هُوَ إِفَادَةُ الْعُمُومِ مَعَ الْعِنَايَةِ بِشَأْنِ الْفَحْشَاءِ مِنَ الْمُنْكَرَاتِ.

رَابِعًا: التَّكْرِيرُ:

- وَهُوَ تَكْرِيرُ الْكَلِمَةِ أَوْ الْجُمْلَةِ مَرَّتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ لِفَائِدَةٍ مِنَ الْفَوَائِدِ، مِنْهَا:

- تَقْرِيرُ الْمَعْنَى أَوْ تَأْكِيدُ الْإِنْذَارِ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾﴾ [التكاثر: 3-4]

- التَّرْغِيبُ وَاسْتِمَالَةُ الْمُخَاطَبِ فِيَمَا يَدْعُو إِلَيْهِ الْمُتَكَلِّمُ، كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِيكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ ﴿٣٨﴾ يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الدُّنْيَا مَتَاعٌ

وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ ﴿٣٩﴾﴾ [غافر: 38-39]

- تِعْدَادُ الْمُتَعَلِّقِ كَالْتَكْرَارِ عَقَبَ كُلِّ نِعْمَةٍ لِلتَّنْبِيهِ وَالشُّكْرِ، كَمَا فِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ:

- كَتِّكَارِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣١﴾﴾ [الرحمن: 13]

خَامِسًا: الْاِخْتِرَاسُ أَوْ التَّكْمِيلُ:

- وَهُوَ أَنْ يَخْشَى الْمُتَكَلِّمُ فَهَمًّا خَاطِئًا لِمُرَادِهِ فَيُكْمِلُ بِمَا يُوضِّحُ هَذَا الْمُرَادَ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ...﴾ [الفتح: 29]

- التَّوْضِيحُ: - أَخْبَرَنَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنَّهُمْ (أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ) ثُمَّ زَادَ سُبْحَانَهُ: (رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ)

لِيُفْهَمَ أَنَّ شِدَّتَهُمْ عَلَى الْكُفَّارِ فَقَطٌ وَلَيْسَتْ مِنْ طِبَاعِهِمْ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيْسَ جُؤْنُهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾﴾ [يوسف: 35]

- التَّوْضِيحُ: - لَوْ قَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: (ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ لَيْسَ جُنَّتَهُ) لِكَانَ ذَلِكَ إِيْهَامًا بِثُبُوتِ التُّهْمَةِ عَلَى يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَالَ: (مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوْا الْآيَاتِ) احْتِرَاسًا مِنْ هَذَا الْإِيْهَامِ؛ لِيُقَرَّرَ أَنَّهُمْ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ بَرَاءَةِ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ مِمَّا رَمَتْهُ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ وَرَأَوْا الْأَدِلَّةَ عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ سَجَنُوهُ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (ظَرْفَةً)

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوْبُ الرَّبِيعِ وَدِيمَةُ تَهْمِي

- التَّوْضِيحُ: - فَقَوْلُ الشَّاعِرِ: (غَيْرَ مُفْسِدِهَا) احْتِرَاسٌ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَذْكُرْهَا لَتَوَهَّمَ الْمُخَاطَبُ أَنَّ الشَّاعِرَ يَدْعُو عَلَى الدِّيَارِ بِأَنْ تَسْقُطَ عَلَيْهَا الْأَمْطَارُ الدَّائِمَةُ فَتُفْسِدُهَا، لِذَا جَاءَ الْإِحْتِرَاسُ لِيُقَيَّدَ أَنَّ الدُّعَاءَ لَهَا بِأَمْطَارٍ دَائِمَةٍ لَيْسَتْ بِمُفْسِدَةٍ.

سَادِسًا: الْإِعْْرَاضُ:

- وَهُوَ أَنْ يُؤْتَى فِي أَثْنَاءِ الْكَلَامِ أَوْ بَيْنَ كَلَامَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ مَعْنَى جُمْلَةٍ أَوْ أَكْثَرَ، لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ، أَيْ: جُمْلَةٍ اعْتِرَاضِيَّةٍ تَأْتِي أَثْنَاءَ الْكَلَامِ قَبْلَ تَمَامِهِ لِإِعْرَاضٍ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ...﴾ [النحل: 101]

(الشَّرْطُ) (جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَهُمَا) (جَوَابُ الشَّرْطِ)

- فَجُمْلَةٌ: (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ) جُمْلَةٌ مُعْتَرِضَةٌ بَيْنَ الشَّرْطِ وَجَوَابِهِ.

- تَأْتِي الْجُمْلَةُ الْاِعْتِرَاضِيَّةُ لِأَغْرَاضٍ كَثِيرَةٍ مِنْهَا:

- التَّنْزِيهِ وَالتَّعْظِيمُ:

- كَتَبَ إِلَيْهِ اللَّهُ تَعَالَى عَمَّا يَنْسِبُهُ إِلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانِتُونَ﴾ [البقرة: 116]

- الدُّعَاءُ:

- أَنْ تَأْتِي الْجُمْلَةُ الْاِعْتِرَاضِيَّةُ لِلدُّعَاءِ لِلْمُخَاطَبِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَتَحْتَفِرُ الدُّنْيَا احْتِقَارَ مُجَرَّبٍ يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا - وَحَاشَاكَ - فَانِيَا^(١)

- التَّنْبِيهُ عَلَى أَهَمِّيَّةِ الشَّيْءِ لِفَضْلِ فِيهِ:

- كَالْتَّنْبِيهِ عَلَى فَضِيلَةِ الْعِلْمِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَاعْلَمْ - فَعَلِمُ الْمَرْءُ يَنْفَعُهُ - أَنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قَدِرَا

- الْإِسْرَاعُ إِلَى الْغَرَضِ الْمَطْلُوبِ مِنْ هِجَاءٍ أَوْ غَيْرِهِ:

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (كثير):

لَوْ أَنَّ الْبَاخِلِينَ - وَأَنْتَ مِنْهُمْ - رَأَوْكَ تَعَلَّمُوا مِنْكَ الْمِطَالَا^(٢)

(١) - فِجْمَلَةُ: (وَحَاشَاكَ) دُعَاءٌ لِلْمُخَاطَبِ بِعَدَمِ الْفَنَاءِ وَهِيَ جُمْلَةٌ اِعْتِرَاضِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْاِعْرَابِ، وَالْوَاوُ فِي الْجُمْلَةِ تُسَمَّى اِعْتِرَاضِيَّةً وَكَيْسَتْ عَاطِفَةً.

(٢) - فِجْمَلَةُ: (وَأَنْتَ مِنْهُمْ) اِعْتِرَاضٌ اِثْنَاءَ الْكَلَامِ قَبْلَ تَمَامِهِ وَالْغَرَضُ مِنْهُ الْإِسْرَاعُ إِلَى التَّصْرِيحِ بِدَمِّ الْمُخَاطَبِ، وَهِيَ جُمْلَةٌ اِعْتِرَاضِيَّةٌ لَا مَحَلَّ لَهَا مِنَ الْاِعْرَابِ، وَالْوَاوُ فِي الْجُمْلَةِ تُسَمَّى اِعْتِرَاضِيَّةً وَكَيْسَتْ عَاطِفَةً.

- زِيَادَةُ التَّأْكِيدِ:

- أَيْ تَخْصِصُ أَحَدِ الْمَذْكُورَيْنِ بِزِيَادَةِ التَّوَكِيدِ فِي أَمْرٍ تَعْلُقُ بِهِمَا.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ...﴾ [لقمان: 14]

(تَوْضِيحُ الْوَصِيَّةِ)

(جُمْلَتَانِ مُعْتَرِضَتَانِ بَيْنَهُمَا)

(الْوَصِيَّةُ)

- فَالْجُمْلَتَانِ (حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ) مُعْتَرِضَتَانِ بَيْنَ كَلَامَيْنِ مُتَّصِلَيْنِ وَهُمَا:

(وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ) - (أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ) وَهَذَا الِاعْتِرَاضُ أَفَادَ تَخْصِصَ الْأُمِّ بِزِيَادَةِ

تَأْكِيدِ الْإِحْسَانِ إِلَيْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْأَبِ كَوْنِهَا حَمَلَتْهُ وَأَرْضَعَتْهُ مَعَ أَنَّ الْإِحْسَانَ إِلَى الْوَالِدَيْنِ كِلَيْهِمَا وَاجِبٌ.

- زِيَادَةُ التَّعْظِيمِ وَالتَّهْوِيلِ:

- كَأَنْ يَكُونَ اعْتِرَاضٌ دَاخِلٌ فِي اعْتِرَاضٍ آخَرَ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ۖ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ۖ إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ ۖ﴾ [الواقعة: 75-77]

(جَوَابُ الْقَسَمِ)

(جُمْلَةٌ اعْتِرَاضِيَّةٌ)

(قَسَمٌ)

(جُمْلَةٌ اعْتِرَاضِيَّةٌ)

- فَالْجُمْلَةُ (لَوْ تَعْلَمُونَ) اعْتِرَاضِيَّةٌ أَفَادَتْ التَّعْظِيمَ وَالتَّهْوِيلَ، وَهِيَ دَاخِلَةٌ فِي اعْتِرَاضٍ آخَرَ

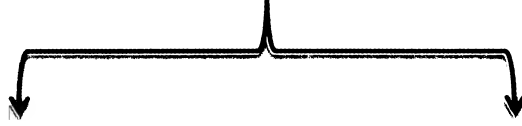
وَهُوَ: (وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ... عَظِيمٌ).

سَابِعًا: التَّذْيِيلُ:

- هُوَ تَعْقِيبُ الْجُمْلَةِ بِجُمْلَةٍ تَشْتَمِلُ عَلَى مَعْنَاهَا تَأْكِيدًا لَهَا.

- أَيْ هُوَ الْإِثْبَانُ بِجُمْلَةٍ عَقِبَ الْجُمْلَةِ الْأُولَى تَشْتَمِلُ عَلَى مَعْنَاهَا تَأْكِيدًا لَهَا.

- وَهُوَ قِسْمَانِ:



1- جَارٍ مَجْرَى الْمَثَلِ:

- وَهُوَ مَا يَكُونُ مُسْتَقْلَلًا عَمَّا قَبْلَهُ جَارِيًا

مَجْرَى الْمَثَلِ فِي كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ

إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الإسراء: 81]

- فَالْمَعْنَى الْأَصْلِيَّةُ قَدْ تَمَّ عِنْدَ قَوْلِهِ:

(وَزَهَقَ الْبَاطِلُ)، ثُمَّ جَاءَ بِالتَّذْيِيلِ بِجُمْلَةٍ

مُسْتَقِلَّةٍ بِمَعْنَاهَا، أَيْ: لَا يَتَوَقَّفُ فَهْمُهَا

عَلَى فَهْمِ مَا قَبْلَهَا وَهِيَ: (إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ

زَهُوقًا) لِتَأْكِيدِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ.

2- غَيْرُ جَارٍ مَجْرَى الْمَثَلِ:

- وَهُوَ مَا كَانَتْ جُمْلَتُهُ غَيْرَ مُسْتَقِلَّةٍ بِمَعْنَاهَا

فَلَا يُفْهَمُ الْغَرَضُ مِنْهَا إِلَّا بِمَعُونَةِ مَا قَبْلَهَا.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا

وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾ [سبا: 17]

- فَالْمَعْنَى الْأَصْلِيَّةُ قَدْ تَمَّ عِنْدَ قَوْلِهِ: (ذَلِكَ

جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا) ثُمَّ جَاءَ بِالتَّذْيِيلِ بِجُمْلَةٍ

غَيْرَ مُسْتَقِلَّةٍ بِمَعْنَاهَا، أَيْ: يَتَوَقَّفُ فَهْمُهَا

عَلَى فَهْمِ مَا قَبْلَهَا، وَهِيَ: (وَهَلْ نُجَازِي

إِلَّا الْكَفُورَ) لِتَأْكِيدِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ.

- **فَالْخُلَاصَةُ:** أَنَّ التَّذْيِيلَ هُوَ الْإِنْتِائَانُ بِجُمْلَةٍ عَقِبَ الْجُمْلَةِ الْأُولَى تَشْتَمِلُ عَلَى مَعْنَاهَا تَأْكِيدًا لَهَا فَإِنْ كَانَتْ هَذِهِ الْجُمْلَةُ مُسْتَقْلَلَةً بِمَعْنَاهَا، أَيْ: مَفْهُومَةٌ بِدُونِ السَّابِقَةِ فَهُوَ جَارٍ مَجْرَى الْمَثَلِ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مُسْتَقْلَلَةً بِمَعْنَاهَا أَيْ لَا يُفْهَمُ مَعْنَاهَا إِلَّا بِمَعُونَةِ مَا قَبْلَهَا فَهُوَ غَيْرُ جَارٍ مَجْرَى الْمَثَلِ.

- **وَمِنَ التَّذْيِيلِ الْجَارِي مَجْرَى الْمَثَلِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْحَطِيبَةِ):**

تَزُورُ فَتَى يُعْطِي عَلَى الْحَمْدِ مَالَهُ وَمَنْ يُعْطِ أَثْمَانَ الْمَحَامِدِ يَحْمَدُ

التَّوْضِيحُ: - فَالشَّطْرُ الثَّانِي مِنَ الْبَيِّنَاتِ تَوْكِيدٌ لِمَنْطُوقِ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ.

- **فَالْمَعْنَى الْأَصْلِيَّةُ** قَدْ تَمَّ عِنْدَ قَوْلِهِ: (تَزُورُ فَتَى يُعْطِي عَلَى الْحَمْدِ مَالَهُ)، ثُمَّ جَاءَ بِالتَّذْيِيلِ بِجُمْلَةٍ مُسْتَقْلَلَةٍ بِمَعْنَاهَا، أَيْ: لَا يَتَوَقَّفُ فَهْمُهَا عَلَى فَهْمِ مَا قَبْلَهَا وَهِيَ: (وَمَنْ يُعْطِ أَثْمَانَ الْمَحَامِدِ يَحْمَدُ) لِتَأْكِيدِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ.

- **كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْنَابِغَةِ):**

وَلَسْتُ بِمُسْتَبْقٍ أَحَا لَا تَلْمَهُ عَلَى شَعَثٍ أَيْ الرَّجَالِ الْمُهْذَبِ

التَّوْضِيحُ: - **فَالْمَعْنَى الْأَصْلِيَّةُ** قَدْ تَمَّ عِنْدَ قَوْلِهِ: (وَلَسْتُ بِمُسْتَبْقٍ أَحَا لَا تَلْمَهُ عَلَى شَعَثٍ)، ثُمَّ جَاءَ بِالتَّذْيِيلِ بِجُمْلَةٍ مُسْتَقْلَلَةٍ بِمَعْنَاهَا، أَيْ: لَا يَتَوَقَّفُ فَهْمُهَا عَلَى فَهْمِ مَا قَبْلَهَا وَهِيَ: (أَيُّ الرَّجَالِ الْمُهْذَبِ) لِتَأْكِيدِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ.

- **فَيَسْتَقِلُّ التَّذْيِيلُ بِمَعْنَاهُ وَيَجْرِي عَلَى الْأَلْسِنَةِ مَعَ تَوْكِيدِهِ لِلْكَلامِ قَبْلَهُ.**

- وَمِنَ التَّذْيِيلِ غَيْرِ الْجَارِي مَجْرَى الْمَثَلِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (السَّعْدِي):

لَمْ يُبْقِ جُودَكَ لِي شَيْئًا أَوْ مُلَّهُ تَرَكَتَنِي أَصْحَبُ الدُّنْيَا بِلَا أَمَلٍ

التَّوْضِيحُ: - فالجُمْلَةُ: (تَرَكَتَنِي أَصْحَبُ الدُّنْيَا بِلَا أَمَلٍ) لَا يُفْهَمُ مَعْنَاهَا إِلَّا بِمَا قَبْلَهَا.

- فَاَلْمَعْنَى الْأَصْلِيُّ قَدْ تَمَّ عِنْدَ قَوْلِهِ: (لَمْ يُبْقِ جُودَكَ لِي شَيْئًا أَوْ مُلَّهُ) ثُمَّ جَاءَ بِالتَّذْيِيلِ بِجُمْلَةٍ

غَيْرِ مُسْتَقِلَّةٍ بِمَعْنَاهَا، أَيْ: يَتَوَقَّفُ فَهْمُهَا عَلَى فَهْمِ مَا قَبْلَهَا، وَهِيَ: (تَرَكَتَنِي أَصْحَبُ الدُّنْيَا بِلَا

أَمَلٍ) لِتَأْكِيدِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ. ^(١)

(١)- ثَامِنًا: الْإِيغَالُ:

- وَهُوَ خَتْمُ الْكَلَامِ بِمَا يُفِيدُ فَائِدَةً يَتِمُّ الْمَعْنَى بِدُونِهَا.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ﴿٢١﴾﴾ [يس: 20-21]

- فَقَوْلُهُ: (وَهُمْ مُهْتَدُونَ) إِيغَالٌ يَتِمُّ الْمَعْنَى بِدُونِهِ؛ إِذِ الرُّسُلُ لَا مَحَالَةَ مُهْتَدُونَ، لَكِنَّهُ أَتَى بِهَا زِيَادَةً فِي الْحَثِّ عَلَى اتِّبَاعِ الرُّسُلِ وَالْإِقْتِدَاءِ بِهِمْ.

- كَقَوْلِ الْخَنَسَاءِ فِي رِثَاءِ أَخِيهَا صَخْرٍ:

وَأِنْ صَخْرًا لَتَأْتِ الْهَدَاةُ بِهِ كَأَنَّهُ عَلِمَ فِي رَأْسِهِ نَارُ

- فَقَوْلُهَا: (فِي رَأْسِهِ نَارُ) إِيغَالٌ يُفِيدُ الْمُبَالَغَةَ فِي التَّشْبِيهِ، فَلَمْ تَكْتَفِ بِأَنْ يَكُونَ أَخُوهَا عَلَمًا، وَهُوَ الْجَبَلُ الْعَالِي الَّذِي يُهْتَدَى بِهِ فِي السَّيْرِ لِظُهُورِهِ حَتَّى زَادَتْ عَلَى ذَلِكَ أَنْ جَعَلَتْ عَلَى قِمَّتِهِ نَارًا؛ مُبَالَغَةً فِي الْوُضُوحِ وَالْإِنْكَشَافِ.

المُساواةُ

- وَهِيَ تَأْدِيَةُ الْمَعْنَى الْمُرَادِ بِعِبَارَةٍ مُساوِيَةٍ لَهُ.

- وَذَلِكَ بِأَنْ تَكُونَ الْأَلْفَاظُ عَلَى قَدْرِ الْمَعَانِي، لَا يَزِيدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

- وَهِيَ أَغْلَبُ الْكَلَامِ الْمَأْلُوفِ، وَهِيَ الْأَصْلُ الْمَقِيسُ عَلَيْهِ.

- فَإِنَّ الْكَلَامَ إِذَا زَادَ عَنْهَا كَانَ إِطْنَابًا، وَإِنْ قَلَّ كَانَ إِيجَازًا.

- بِشَرَطِ أَنْ يَتِمَّ الْمَعْنَى فِي الْجَمِيعِ كَمَا ذَكَرْنَا.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿...وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا...﴾ [المزمل: 20]

- وَمِنْ الشَّعْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (ظَرْفَةَ):

سُبْدِي لَكَ الْيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ

- وَمِنْ الشَّعْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِي):

فَإِنَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُدْرِكِي وَإِنْ خِلْتُ أَنَّ الْمُتَأَيَّ عَنْكَ وَاسِعُ

- وَمِنْ الشَّعْرِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَمَى):

وَمَهْمَا يَكُنْ عِنْدَ امْرِئٍ مِنْ خَلِيقَةٍ وَإِنْ خَالَهَا تَخْفَى عَلَى النَّاسِ تُعْلَمُ

التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ فِيمَا سَبَقَ تَأْدِيَةَ الْمَعْنَى الْمُرَادِ بِعِبَارَةٍ مُساوِيَةٍ لَهُ وَذَلِكَ بِأَنَّ الْأَلْفَاظَ عَلَى

قَدْرِ الْمَعَانِي، لَا يَزِيدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ.

كَيْفَ تَقْرَأُ الْبَلَاغَةَ؟

الْخَلَاَصَةُ: لِلإِظْفَانِ صُورٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا:

1- الإِيْبَاحُ بَعْدَ الإِيْهَامِ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ﴾ [المجر: 66]
- أَتَى بِلَفْظٍ مُجْمَلٍ (الْأَمْرَ)، فَتَشَوَّفَ لِذَلِكَ النَّفْسِ، ثُمَّ وَضَحَ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ).

2- ذِكْرُ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِّ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى﴾ [البقرة: 238]
- خَصَّ الصَّلَاةَ الْوُسْطَى بَعْدَ ذِكْرِ الصَّلَوَاتِ الْعَامَّةِ؛ لِأَنَّ لِلصَّلَاةِ الْوُسْطَى أَهَمِّيَّةً خَاصَّةً، أَفْرَدَهَا بِالذِّكْرِ.

3- ذِكْرُ الْعَامِّ بَعْدَ الْخَاصِّ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [إبراهيم: 41]
- دَعَا لِنَفْسِهِ، ثُمَّ لِوَالِدَيْهِ، ثُمَّ لِعُمُومِ الْمُؤْمِنِينَ، لَكِنَّهُ أَفْرَدَهُمْ عِنَايَةً بِهِمْ وَتَمَيِيزًا لَهُمْ.

4- التَّكْرِيذُ:

- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ [التكاثر: 4-3]
- كَرَّرَ الْجُمْلَةَ لِتَقْرِيرِ الْمَعْنَى وَتَأْكِيدِ الْإِنْدَارِ.

5- الْإِخْتِرَاسُ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ [الفتح: 29]
- زَادَ سُبْحَانَهُ: (رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ) لِيُفْهَمَ أَنَّ شِدَّتَهُمْ عَلَى الْكُفَّارِ فَقَطْ وَلَيْسَتْ مِنْ طِبَاعِهِمْ.

6- الْإِعْرَاضُ:

- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ...﴾ [البقرة: 116]
- أَتَتْ الْجُمْلَةُ الْإِعْرَاضِيَّةُ لِتَنْزِيهِهِ اللَّهُ تَعَالَى عَمَّا يَنْسِبُهُ إِلَيْهِ الْمُشْرِكُونَ.

7- التَّنْذِيرُ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا﴾ [الأنعام: 81]
- أَتَتْ جُمْلَةً عَقِبَ الْجُمْلَةَ الْأُولَى تَشْتَمِلُ عَلَى مَعْنَاهَا تَأْكِيدًا لَهَا.

تَدْرِيبٌ عَلَى الْإِجَازِ وَالْإِطْنَابِ وَالْمُسَاوَاةِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

- بَيِّنْ مَوْضِعَ الْإِجَازِ أَوْ الْإِطْنَابِ أَوْ الْمُسَاوَاةِ مَعَ بَيَانِ النَّوعِ مَعَ التَّوْضِيحِ.

1- قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: 82]

2- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا﴾ [النساء: 87]

3- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ [الفجر: 22]

4- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ...﴾ [الأعراف: 142]

5- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْ أَعْمَلْ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرْ فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا...﴾ [سبا: 11]

6- قَالَ تَعَالَى: ﴿... حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ...﴾ [النساء: 160]

7- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ﴾ [يوسف: 45-46] ﴿يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا...﴾ [يوسف: 45-46]

8- قَالَ تَعَالَى: ﴿كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ...﴾ [البقرة: 213]

9- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ [الحجر: 94]

10- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَوْتِيَ مُوسَى وَعِيسَى وَالتَّيِّبُونَ مِنْ رَبِّهِمْ...﴾ [آل عمران: 84]

11- قَالَ تَعَالَى: ﴿...أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ﴾ [الشعراء: 132-133] ﴿أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ﴾ [الشعراء: 132-133]

12- قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ...﴾ [البقرة: 98]

13 - قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِن كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ

فَعَمِيَّتْ عَلَيْكُمْ أَنْزَلِمُكُمْوَهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ﴾ (١٨) وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ... ﴿[هود: 28-29]

14 - قَالَ تَعَالَى عَلَىٰ لِسَانِ أُمِّ مَرْيَمَ: ﴿...رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ

الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ...﴾ [آل عمران: 36]

15 - قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ (١٩) إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ﴿[الشرح: 5-6]

16 - قَالَ تَعَالَى: ﴿...فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٍ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَىٰ

الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ...﴾ [المائدة: 54]

17 - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾ (٢١) كُلُّ نَفْسٍ

ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴿[الأنبياء: 34-35]

18 - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَكْبَرُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي...﴾ [يوسف: 53]

19 - قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَدْخِلْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ...﴾ [النمل: 12]

20 - قَالَ تَعَالَى: ﴿...يَوْمَئِذٍ يَصُدُّرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ﴾ (٢٢) فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

خَيْرًا يَرَهُ ﴿٢٣﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٢٤﴾ [الزلزلة: 6-8]

21 - قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي

تَجْرَىٰ فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ

مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ

لَايَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ [البقرة: 164]

الإِجَابَةُ		
رَقْمٌ	النَّوعُ:	التَّوْضِيحُ:
1 -	إِيجَازٌ بِالْقَصْرِ	- فِي الْآيَةِ إِيجَازٌ بِالْقَصْرِ فَإِنَّ مَعْنَاهَا كَثِيرٌ، وَلَفْظُهَا قَلِيلٌ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلَى أَنَّ لَهُمْ كُلَّ أَمْرٍ مَحْبُوبٍ وَيَتَّقِي عَنْهُمْ كُلَّ أَمْرٍ مَكْرُوهٍ.
2 -	إِيجَازٌ بِالْقَصْرِ	- فِي الْآيَةِ إِيجَازٌ بِالْقَصْرِ فَإِنَّ مَعْنَاهَا كَثِيرٌ، وَلَفْظُهَا قَلِيلٌ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ فَإِنَّهَا تَحْمِلُ مَعَانِي كَثِيرَةً يَخْتِاجُ إِلَى شَرْحِهَا صَفَحَاتٍ طَوَالٍ.
3 -	إِيجَازٌ بِالْحَذْفِ	- فِي الْآيَةِ إِيجَازٌ مُفْرَدٌ بِحَذْفِ جُزْءٍ مِنَ الْجُمْلَةِ وَهُوَ الْمُضَافُ وَالتَّقْدِيرُ: (وَجَاءَ أَمْرٌ رَبِّكَ)، تَصَمَّنَتْ الْعِبَارَاتُ الْقَصِيرَةُ مَعَانِي كَثِيرَةً عَنْ طَرِيقِ الْحَذْفِ.
4 -	إِيجَازٌ بِالْحَذْفِ	- فِي الْآيَةِ إِيجَازٌ مُفْرَدٌ بِحَذْفِ جُزْءٍ مِنَ الْجُمْلَةِ وَهُوَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَالتَّقْدِيرُ: (وَأَتَمَّنَاهَا بِعَشْرِ لَيَالٍ) تَصَمَّنَتْ الْعِبَارَاتُ الْقَصِيرَةُ مَعَانِي كَثِيرَةً عَنْ طَرِيقِ الْحَذْفِ.
5 -	إِيجَازٌ بِالْحَذْفِ	- فِي الْآيَةِ إِيجَازٌ مُفْرَدٌ بِحَذْفِ جُزْءٍ مِنَ الْجُمْلَةِ وَهُوَ الْمَوْصُوفُ وَالتَّقْدِيرُ: (أَنْ أَعْمَلَ دُرُوعًا سَابِغَاتٍ) تَصَمَّنَتْ الْعِبَارَاتُ الْقَصِيرَةُ مَعَانِي كَثِيرَةً عَنْ طَرِيقِ الْحَذْفِ.
		- فِي الْآيَةِ إِيجَازٌ مُفْرَدٌ بِحَذْفِ جُزْءٍ مِنَ الْجُمْلَةِ وَهُوَ الْمَوْصُوفُ وَالتَّقْدِيرُ: (وَأَعْمَلُوا عَمَلًا صَالِحًا) تَصَمَّنَتْ الْعِبَارَةُ الْقَصِيرَةُ مَعَانِي كَثِيرَةً عَنْ طَرِيقِ الْحَذْفِ.
6 -	إِيجَازٌ بِالْحَذْفِ	- فِي الْآيَةِ إِيجَازٌ مُفْرَدٌ بِحَذْفِ جُزْءٍ مِنَ الْجُمْلَةِ وَهُوَ الْمُضَافُ وَالتَّقْدِيرُ: (حَرَمْنَا عَلَيْهِمْ تَنَاوُلَ طَيِّبَاتٍ) تَصَمَّنَتْ الْعِبَارَاتُ الْقَصِيرَةُ مَعَانِي كَثِيرَةً عَنْ طَرِيقِ الْحَذْفِ.
7 -	إِيجَازٌ بِالْحَذْفِ	- فِي الْآيَةِ إِيجَازٌ بِحَذْفِ أَكْثَرِ مِنَ الْجُمْلَةِ وَالتَّقْدِيرُ: (بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسَلُونِ لِأَسْتَعْبِرَهُ الرُّؤْيَا فَأَرْسَلُوهُ إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُ يُونُسُ) تَصَمَّنَتْ الْعِبَارَاتُ الْقَصِيرَةُ مَعَانِي كَثِيرَةً عَنْ طَرِيقِ حَذْفِ أَكْثَرِ مِنَ الْجُمْلَةِ وَيَكْتَفِرُ فِي الْقَصَصِ.
8 -	إِيجَازٌ بِالْحَذْفِ	- فِي الْآيَةِ إِيجَازٌ بِحَذْفِ جُمْلَةٍ وَالتَّقْدِيرُ: (كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّنَ...)، تَصَمَّنَتْ الْعِبَارَاتُ الْقَصِيرَةُ مَعَانِي كَثِيرَةً عَنْ طَرِيقِ حَذْفِ جُمْلَةٍ.

رَقْمٌ	النُّوعُ:	التَّوْضِيحُ:
٦٠ -	إِبْجَازٌ بِالْقِصْرِ	- فَبِىِ الْآيَةِ إِبْجَازٌ بِالْقِصْرِ فَإِنَّ مَعْنَاهَا كَثِيرٌ، وَلَفْظُهَا قَلِيلٌ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ فَإِنَّهَا تَحْمِلُ مَعَانِي كَثِيرَةً يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحِهَا صَفَحَاتٍ طَوَالٍ.
٦١ -	إِطْنَابٌ بِذِكْرِ الْعَامِّ بَعْدَ الْخَاصِّ	- ذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ: (مُوسَى وَعِيسَى) أَوَّلًا، ثُمَّ (النَّبِيُّونَ) مَعَ أَنَّ الْاِثْنَيْنِ دَاخِلُونَ فِي عِدَادِ النَّبِيِّينَ، لَكِنَّ اللَّهَ أَفْرَدَهُمَا عِنَايَةً بِهِمَا وَتَمْيِيزًا لَهُمَا وَهَذَا مَا يُسَمَّى (إِطْنَابٌ بِذِكْرِ الْعَامِّ بَعْدَ الْخَاصِّ).
٦٢ -	إِطْنَابٌ بِالْإِيضَاحِ بَعْدَ الْإِثْبَاهِ	- ذَكَرَ اللَّهُ كَلَامًا مُبْهَمًا: (أَمَدَكُم بِمَا تَعْلَمُونَ)، فَتَسَوَّقَتْ لِذَلِكَ النَّفْسُ، ثُمَّ وَصَّحَ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: (أَمَدَكُم بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ)، وَالْغَرَضُ مِنْ ذَلِكَ تَقْرِيرُ الْمَعْنَى فِي ذِهْنِ السَّامِعِ بِذِكْرِهِ مَرَّتَيْنِ مَرَّةً عَنْ طَرِيقِ الْإِجْمَالِ وَمَرَّةً عَنْ طَرِيقِ الْإِيضَاحِ.
٦٣ -	إِطْنَابٌ بِذِكْرِ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِّ	- فَخَصَّ اللَّهُ (وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ) بِالذِّكْرِ مَعَ أَنَّهُمَا دَاخِلَانِ فِي عُمُومِ الْمَلَائِكَةِ تَعْظِيمًا لِسَانِيهِمَا كَأَنَّهُمَا جِنْسٌ آخَرُ، وَهَذَا مَا يُسَمَّى بِذِكْرِ الْخَاصِّ بَعْدَ الْعَامِّ فَذَكَرَ اللَّهُ: (الْمَلَائِكَةَ) أَوَّلًا ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ: (وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ)
٦٤ -	إِطْنَابٌ بِالتَّكْرِيرِ	- كَرَّرَ لَفْظَ (يَا قَوْمِ) لِلتَّرْغِيبِ وَاسْتِمَالَةِ الْمُخَاطَبِ فِيمَا يَدْعُو إِلَيْهِ الْمُتَكَلِّمُ وَحَثُّهُمْ عَلَى تَصْدِيقِهِ.
٦٥ -	إِطْنَابٌ لِلْإِعْتِرَاضِ	- فَبِىِ قَوْلِهِ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ أُمِّ مَرْيَمَ: (وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ) جُمْلَةً اعْتِرَاضِيَّةً أَتَتْ أَثْنَاءَ الْكَلَامِ قَبْلَ تَمَامِهِ لِتَنْزِيهِهِ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنْ عَدَمِ الْعِلْمِ بِمَا وَضَعْتَ.
٦٦ -	إِطْنَابٌ بِالتَّكْرِيرِ	- كُرِّرَتْ الْجُمْلَةُ (إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا) مَرَّتَيْنِ لِمَا نَدَّ وَهِيَ تَقْرِيرُ الْمَعْنَى فِي نَفْسِ السَّامِعِ وَتَأْكِيدُهُ.

رَقْم	النُّوعُ:	التَّوْضِيحُ:
16-	إِطْنَابٌ لِلْإِحْتِرَاسِ وَالْتَّكْمِيلِ	- فَلَوْ اِكْتَفَى اللهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ (أَذَلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ) فَقَدْ يُتَوَهَّمُ أَنَّ ذَلَّتْهُمْ ضَعْفُ لِذَلِكَ احْتَرَسَ بِقَوْلِهِ (أَعَزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ) لِيُفْهَمَ أَنَّ ذَلَّتْهُمْ تَوَاضُعُ.
17-	إِطْنَابٌ لِلتَّنْذِيلِ	- فَالْمَعْنَى الْأَصْلِيُّ قَدْ تَمَّ عِنْدَ قَوْلِهِ: (وَمَا جَعَلْنَا لِيَشِيرَ مِنْ قَبْلِكَ الْخُلْدَ) ثُمَّ جَاءَ بِالتَّنْذِيلِ بِجُمْلَةٍ غَيْرِ مُسْتَقَلَّةٍ بِمَعْنَاهَا، أَيُّ: يَتَوَقَّفُ فَهْمُهَا عَلَى فَهْمِ مَا قَبْلَهَا، وَهِيَ: (أَفَإِنْ مِتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ) لِتَأْكِيدِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ وَهُوَ مِنَ الضَّرْبِ غَيْرِ جَارٍ مَجْرَى المَثَلِ ثُمَّ جَاءَ بِتَّنْذِيلٍ آخَرَ جَارٍ مَجْرَى المَثَلِ وَهُوَ قَوْلُهُ: (كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ) لِأَنَّهَا مُؤَكَّدَةٌ لِمَا قَبْلَهَا مُسْتَقَلَّةٌ بِمَعْنَاهَا.
18-	إِطْنَابٌ لِلتَّنْذِيلِ	- فَالْمَعْنَى الْأَصْلِيُّ قَدْ تَمَّ عِنْدَ قَوْلِهِ: (وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي) ثُمَّ جَاءَ بِالتَّنْذِيلِ بِجُمْلَةٍ مُسْتَقَلَّةٍ بِمَعْنَاهَا، أَيُّ: لَا يَتَوَقَّفُ فَهْمُهَا عَلَى فَهْمِ مَا قَبْلَهَا، وَهِيَ: (إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ) لِتَأْكِيدِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ وَهُوَ مِنَ الضَّرْبِ الْجَارِي مَجْرَى المَثَلِ.
19-	إِطْنَابٌ لِلْإِحْتِرَاسِ وَالْتَّكْمِيلِ	- فَلَوْ اِكْتَفَى اللهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ: (وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءٌ) فَقَدْ يُتَوَهَّمُ أَنَّ الْبَيَاضَ مِنْ بَرَصٍ وَنَحْوِهِ فَقَالَ: (مِنْ غَيْرِ سُوءٍ) دَفْعًا لِهَذَا التَّوَهُّمِ.
20-	المُسَاوَاةُ	- نَجِدُ تَأْذِيَةَ الْمَعْنَى الْمُرَادِ بِعِبَارَةٍ مُسَاوِيَةٍ لَهُ وَذَلِكَ بِأَنَّ الْأَلْفَاظَ عَلَى قَدْرِ الْمَعَانِي، لَا يَزِيدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَهِيَ وَأَغْلَبُ الْكَلَامِ الْمَأْلُوفِ.
21-	المُسَاوَاةُ	- نَجِدُ تَأْذِيَةَ الْمَعْنَى الْمُرَادِ بِعِبَارَةٍ مُسَاوِيَةٍ لَهُ وَذَلِكَ بِأَنَّ الْأَلْفَاظَ عَلَى قَدْرِ الْمَعَانِي، لَا يَزِيدُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، وَهِيَ وَأَغْلَبُ الْكَلَامِ الْمَأْلُوفِ.

تَدْرِيبٌ عَلَى الْإِجَازِ وَالْإِطْنَابِ وَالْمُسَاوَاةِ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ

- بَيْنَ مَوْضِعِ الْإِجَازِ أَوْ الْإِطْنَابِ أَوْ الْمُسَاوَاةِ مَعَ بَيَانِ النَّوعِ مَعَ التَّوْضِيحِ.

1- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

"رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ، ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ قِيلَ: مَنْ؟ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: مَنْ أَدْرَكَ الْوَلَدَ عِنْدَ الْكَبِيرِ، أَحَدَهُمَا، أَوْ كِلَيْهِمَا، ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ". صحيح مسلم

2- عَنْ جَبْرِ بْنِ مَطْعَمٍ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

"لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ". صحيح البخاري

3- عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ -رضي الله عنها- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

"....لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لَيَوْمِكُمْ هَذَا. صحيح مسلم

4- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

"يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ، يَقُولُ: مَنْ يَدْعُونِي، فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ؟ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ؟". صحيح البخاري

5- عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

"لَا ضَرَرَ وَلَا ضِرَارَ" الأربعون النووية

6- عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

"الَّذِينَ النَّصِيحَةُ. قُلْنَا: لِمَنْ؟ قَالَ: لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأَيِّمَةِ الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ". صحيح مسلم

7- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

"لَيْسَ الْغِنَى عَنْ كَثْرَةِ الْعَرَضِ، وَلَكِنَّ الْغِنَى غِنَى النَّفْسِ" صحيح البخاري

الإجابة		
رقم	النوع	التوضيح:
1-	إطنابٌ بالتكرير	- كَرَّرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - (رَغِمَ أَفْنُهُ) لِفَائِدَةٍ وَهِيَ تَقْرِيرُ الْمَعْنَى فِي نَفْسِ السَّامِعِ وَتَأْكِيدُهُ.
2-	إيجازٌ بالحذف	- فِي الْحَدِيثِ إيجازٌ مُفْرَدٌ بِحَذْفِ جُزْءٍ مِنَ الْجُمْلَةِ وَهُوَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَالتَّقْدِيرُ: (لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَاطِعٌ رَحِمٍ).
3-	إيجازٌ بالحذف	- فِي الْحَدِيثِ إيجازٌ بِحَذْفِ جَوَابِ الشَّرْطِ وَالتَّقْدِيرُ: (لَوْ أَنَّكُمْ تَطَهَّرْتُمْ لَيَوْمِكُمْ هَذَا لَكَانَ حَسَنًا).
4-	إطنابٌ لِلْاعْتِرَاضِ	- فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ جُمْلَةٌ اعْتِرَاضِيَّةٌ وَهِيَ: (تَبَارَكَ تَعَالَى) أَتَتْ أَثْنَاءَ الْكَلَامِ قَبْلَ تَمَامِهِ لِتَنْزِيهِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ مِمَّا لَا يَلِيْقُ بِهِ.
5-	إيجازٌ بِالْقَصْرِ	- فِي الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ إيجازٌ بِالْقَصْرِ فَإِنَّ مَعْنَاهَا كَثِيرٌ، وَلَفْظُهَا قَلِيلٌ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ فَإِنَّهَا تَحْمِلُ مَعَانِي كَثِيرَةً يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحِهَا صَفَحَاتٍ طَوَالٍ.
6-	إيجازٌ بِالْقَصْرِ	- فِي الْآيَةِ إيجازٌ بِالْقَصْرِ فَإِنَّ مَعْنَاهَا كَثِيرٌ، وَلَفْظُهَا قَلِيلٌ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ فَإِنَّهَا تَحْمِلُ مَعَانِي كَثِيرَةً يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحِهَا صَفَحَاتٍ طَوَالٍ.
7-	إيجازٌ بِالْقَصْرِ	- فِي الْآيَةِ إيجازٌ بِالْقَصْرِ فَإِنَّ مَعْنَاهَا كَثِيرٌ، وَلَفْظُهَا قَلِيلٌ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ فَإِنَّهَا تَحْمِلُ مَعَانِي كَثِيرَةً يَحْتَاجُ إِلَى شَرْحِهَا صَفَحَاتٍ طَوَالٍ.

تَدْرِيبٌ عَلَى الْإِيجَازِ وَالْإِطْنَابِ وَالْمُسَاوَاةِ مِنَ الشَّعْرِ

- بَيْنَ مَوْضِعِ الْإِيجَازِ أَوْ الْإِطْنَابِ أَوْ الْمُسَاوَاةِ مَعَ بَيَانِ النَّوعِ مَعَ التَّوْضِيحِ.

1- قَالَ الشَّاعِرُ:

فَقُلْتُ أَجْرِنِي أَبَا مَالِكٍ وَإِلَّا فَهَبْنِي أَمْرًا هَالِكًا

2- قَالَ الشَّاعِرُ (الْمُتَنَبِّي):

أَتَى الزَّمَانُ بُنُوهُ فِي شَيْبَتِهِ فَسَرَّهُمْ وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ

3- قَالَ الشَّاعِرُ:

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ وَإِلَّا يَعْلُ مَفْرِقَكَ الْحُسَامُ

4- قَالَ الشَّاعِرُ:

تَبَدَّلَ دَارًا غَيْرَ دَارِي وَجِبْرَةً سِوَايَ وَأَخْدَاثُ الزَّمَانِ تَنُوبُ

5- قَالَ الشَّاعِرُ (الْمُتَنَبِّي):

أَشَدُّ مِنَ الرِّيَّاحِ الْهُوجِ بَطْشًا وَأَسْرَعُ فِي النَّدَى مِنْهَا هُبُوبًا

6- قَالَ الشَّاعِرُ:

ثَلَاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِبَهْجَتِهِمْ شَمْسُ الضُّحَى وَأَبُو إِسْحَاقَ وَالْقَمَرُ

7- قَالَ الشَّاعِرُ (مِرْوَانَ):

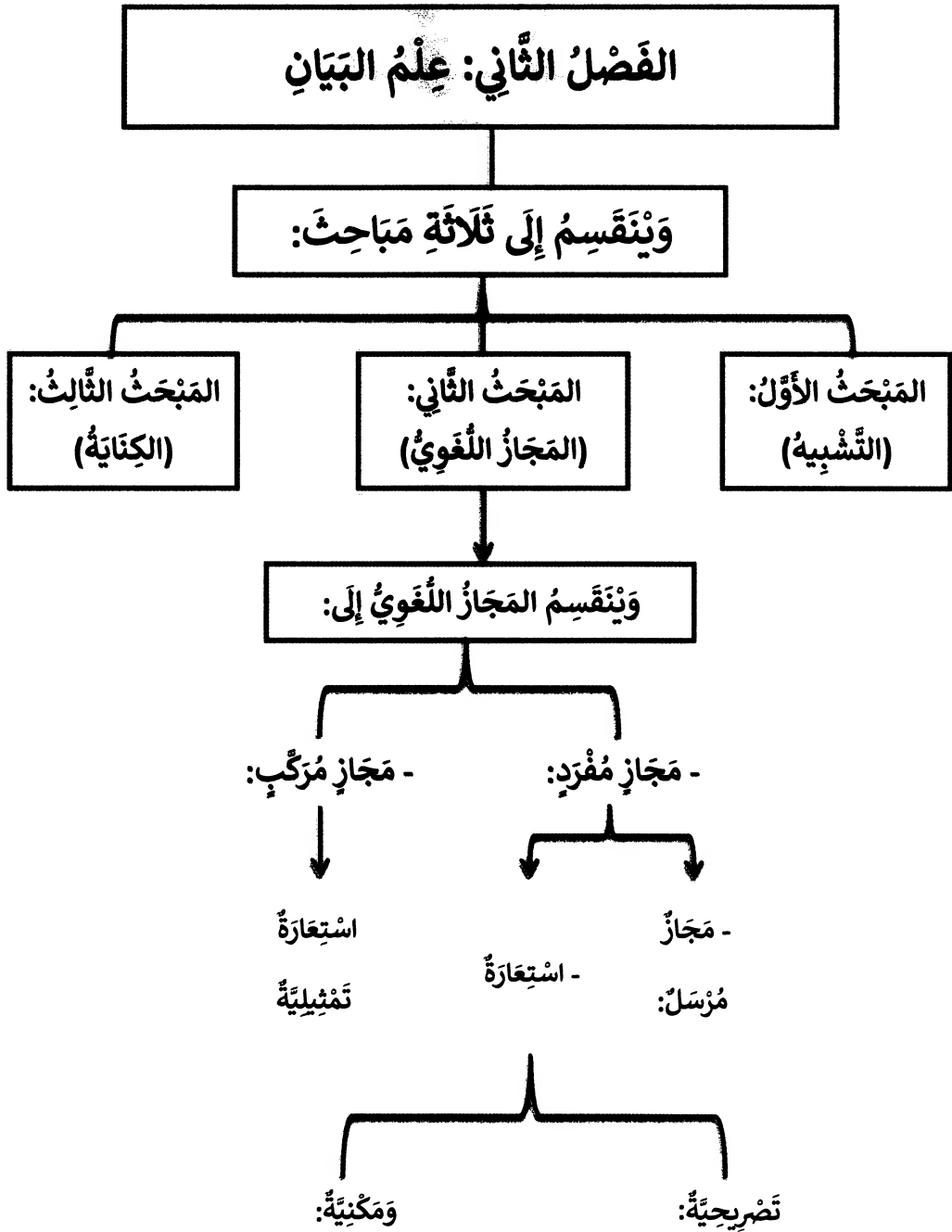
سَقَى اللَّهُ نَجْدًا وَالسَّلَامَ عَلَى نَجْدٍ وَيَا حَبْدًا نَجَدًا عَلَى الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ

8- قَالَ الشَّاعِرُ (ابْنُ نَبَاتَةَ):

لَمْ يَنْبِ جُودُكَ لِي شَيْئًا أَوْ مُلْهُ تَرَكْتَنِي أَصْحَبُ الدُّنْيَا بِلَا أَمَلِ

الإجابة		
رقم	النوع:	التوضيح:
1-	إيجاز بالحذف	- في الشطر الثاني من البيت إيجاز بحذف الشرط. والتقدير: (وإن لم تجرني فهنيئاً أمراً هالِكاً).
2-	إيجاز بالحذف	- في الشطر الثاني من البيت إيجاز بحذف جملة. والتقدير: (وأُتيناها على الهرم فسَاءتاً).
3-	إيجاز بالحذف	- في الشطر الثاني من البيت إيجاز بحذف الشرط. والتقدير: (وإلا تطلقها يعلو مفرك الحسام).
4-	إطناب للتذليل	- فالمعنى الأصلي قد تم عند قوله: (تبدل داراً غير داري وجيرة سواي) ثم جاء بالتذليل بجملة مستقلة بمعناها، أي: لا يتوقف فهمها على فهم ما قبلها وهي: (وأحداث الزمان تنوب) لتأكيد معنى الجملة السابقة وهو من الضرب الجاري مجرى المثل.
5-	إطناب للاختراس والتكميل	- فلو اكتفى الشاعر بوصف مندوحه بشدة البطش بقوله: (أشد من الرياح الهوج بطشاً) لأوهم ذلك أنه رجل فظ في جميع أحواله فاخترس بقوله: (وأسرع في الندى منها هبوباً) فأزال هذا الوهم بوصفه بالسماحة والندى.
6-	إطناب بالإيضاح بعد الإنهام	- ذكر الشاعر كلاماً مبهماً: (ثلاثة تُشرق الدنيا بهجتهيم) فلا نعرف من هم الثلاثة، فتشوقت لذلك النفس، ثم وضح هذا الأمر فقال: (شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر)، والغرض من ذلك تقيير المعنى في ذهن السامع بذكره مرتين مرة عن طريق الإجمال ومرة عن طريق الإيضاح.

رقم	النوع:	التوضيح:
	إِطْنَابٌ بِالتَّكْرِيرِ	- كَرَّرَ لَفْظَ (نَجْد) أَكْثَرَ مِنْ مَرَّةٍ لِلتَّلَذُّذِ بِذِكْرِهِ.
	إِطْنَابٌ لِلتَّنْذِيلِ	- فَالْمَعْنَى الْأَصْلِي قَدْ تَمَّ عِنْدَ قَوْلِهِ: (لَمْ يُبْقِ جُودُكَ لِي شَيْئًا أَوْ مِثْلَهُ) ثُمَّ جَاءَ بِالتَّنْذِيلِ بِجُمْلَةٍ غَيْرِ مُسْتَقِلَّةٍ بِمَعْنَاهَا، أَي: يَتَوَقَّفُ فَهْمُهَا عَلَى فَهْمِ مَا قَبْلَهَا، وَهِيَ: (تَرَكْتَنِي أَصْحَبُ الدُّنْيَا بِلا أَمَلٍ) لِتَأْكِيدِ مَعْنَى الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ وَهُوَ مِنَ الضَّرْبِ غَيْرِ الْجَارِي مَجْرَى الْمَثَلِ لِاعْتِمَادِ الشَّطْرِ الثَّانِي فِي مَعْنَاهُ عَلَى الشَّطْرِ الْأَوَّلِ.



تَمْهِيدٌ لِلْمَبْحَثِ الْأَوَّلِ: التَّشْبِيهِ

وَيَنْقَسِمُ إِلَى:

التَّشْبِيهِ الْمُرَكَّبُ:

- هُوَ تَشْبِيهُ صُورَةٍ بِصُورَةٍ أَوْ حَالَةٍ بِحَالَةٍ.

يُمْكِنُ أَنْ نَقُولَ: تَشْبِيهُ جُمْلَةٍ بِجُمْلَةٍ.

التَّشْبِيهِ الْمُفْرَدُ:

- هُوَ تَشْبِيهُ مُفْرَدٍ بِمُفْرَدٍ وَوَجْهَ شَبِّهِ مُفْرَدٌ.

- يُمْكِنُ أَنْ نَقُولَ: تَشْبِيهُ كَلِمَةٍ بِكَلِمَةٍ.

وَيَنْقَسِمُ التَّشْبِيهُ الْمُرَكَّبُ إِلَى:

الضَّمْنِي

- الْمُشَبَّهُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ
يُلَمَّحَانِ مِنَ التَّرْكِيبِ،
وَيُفْهَمَانِ مِنَ الْمَعْنَى

التَّمْثِيلِي

- هُوَ مَا كَانَ وَجْهَ
الشَّبِّهِ فِيهِ صُورَةً
مُتَنَزَّعَةً مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ.

وَيَنْقَسِمُ التَّشْبِيهُ الْمُفْرَدُ إِلَى:

الْبَلِيغ

- وَهُوَ مَا
حُذِفَ مِنْهُ
أَدَاةُ التَّشْبِيهِ
وَوَجْهُ الشَّبِّهِ.

الْمُجَمَّل

- هُوَ مَا ذُكِرَتْ
فِيهِ الْأَدَاةُ
وَحُذِفَ مِنْهُ
وَجْهُ الشَّبِّهِ.

الْمُقْصَل

- هُوَ التَّشْبِيهُ
الَّذِي ذُكِرَ فِيهِ
وَجْهُ الشَّبِّهِ.

التَّشْبِيهُ

التَّشْبِيهُ لُغَةً:

- التَّمَثِيلُ، يَقَالُ: هَذَا شَبَهُ هَذَا وَمِثْلُهُ، وَشَبَّهْتُ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ.

اضْطِلَاحًا:

- إلْحَاقُ أَمْرٍ بِأَمْرٍ فِي مَعْنَى مُشْتَرَكٍ بِأَدَاةٍ ظَاهِرَةٍ أَوْ مُقَدَّرَةٍ لِعَرَضٍ.

التَّوَضِيحُ:

- إلْحَاقُ أَمْرٍ (المُشَبَّهِ) بِأَمْرٍ (المُشَبَّهِ بِهِ)، وَيُسَمَّيَانِ بِالطَّرَفَيْنِ، فِي مَعْنَى مُشْتَرَكٍ (وَجْهِ الشَّيْءِ) بِأَدَاةٍ ظَاهِرَةٍ أَوْ مُقَدَّرَةٍ وَهِيَ (أَدَاةُ التَّشْبِيهِ): الكافُ، وكأنَّ، ومِثْلُ، ونَحْوُ ذَلِكَ.

وَأَرْكَانُ التَّشْبِيهِ أَرْبَعَةٌ:

1- المُشَبَّهُ. 2- المُشَبَّهِ بِهِ. 3- وَجْهُ الشَّيْءِ. 4- أَدَاةُ التَّشْبِيهِ.

- المُشَبَّهُ: هُوَ الشَّيْءُ الْمُرَادُ وَصْفُهُ لِلتَّزْكِيذِ عَلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ بِهِ، كَقُوَّتِهِ أَوْ جَمَالِهِ أَوْ قُبْحِهِ.

- المُشَبَّهِ بِهِ: هُوَ الْأَمْرُ الَّذِي يُلْحَقُ بِهِ الْمُشَبَّهُ، وَيَشْتَرِكُ مَعَ الْمُشَبَّهِ فِي الصِّفَةِ.

- وَجْهُ الشَّيْءِ: هُوَ الْوَصْفُ الْمُشْتَرَكُ الَّذِي يَجْمَعُ بَيْنَ الْمُشَبَّهِ وَالْمُشَبَّهِ بِهِ، وَيَكُونُ فِي

الْمُشَبَّهِ بِهِ أَقْوَى، أَوْ هُوَ الْمَعْنَى الَّذِي يَشْتَرِكُ فِيهِ الْمُشَبَّهُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ تَحْقِيقًا أَوْ تَخْيِيلًا.

- أَدَاةُ التَّشْبِيهِ: هِيَ اللَّفْظُ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى التَّشْبِيهِ، وَيَرْبِطُ الْمُشَبَّهَ بِالْمُشَبَّهِ بِهِ.

- وَقَدْ تَأْتِي حَرْفًا كَ (الْكَافِ) وَيَلِيهَا الْمُشَبَّهُ بِهِ، وَ(كَأَنَّ) وَيَلِيهَا الْمُشَبَّهُ.

- أَوْ فِعْلًا كَ (يُشَبِّهُ، يُحَاكِي، يُمَازِلُ...)

- أَوْ اسْمًا كَ (مِثْلُ، شَبِيهِ، مُمَازِلُ، مُشَابِهٌ، مِثْلِي، نَظِيرُ...)

التَّشْبِيهُ الْمُفْرَدُ

هُوَ أَنْ يَكُونَ الْمُشَبَّهَ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ وَوَجْهَ الشَّبهِ أَشْيَاءَ مُفْرَدَةً، أَيْ: لَا يَتَرَكَّبُ مِنْ أَجْزَاءٍ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿... هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ...﴾ [البقرة: 187]

(مُشَبَّهٌ) (مُشَبَّهٌ بِهِ) (مُشَبَّهٌ) (مُشَبَّهٌ بِهِ)

التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ أَنَّ التَّشْبِيهَ مُفْرَدٌ، أَيْ: تَشْبِيهُ لَفْظٍ بِلَفْظٍ وَلَيْسَ تَشْبِيهَ حَالَةٍ بِحَالَةٍ.

- شَبَّهَ اللَّهُ الرَّجُلَ وَالْمَرْأَةَ بِاللَّبَاسِ؛ فَكُلُّ مِنْهُمَا لِبَاسٌ لِلْآخَرِ، وَوَجْهَ الشَّبهِ الْمُلَاصَقَةُ وَالسَّتَرُ.^(١)

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ:

"تَجِدُونَ النَّاسَ مَعَادِنَ، خِيَارُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ خِيَارُهُمْ فِي الْإِسْلَامِ..." . صحيح البخاري

(مُشَبَّهٌ) (مُشَبَّهٌ بِهِ)

التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ أَنَّ التَّشْبِيهَ مُفْرَدٌ، أَيْ: تَشْبِيهُ لَفْظٍ بِلَفْظٍ، فَشَبَّهَ الرَّسُولَ -ﷺ- النَّاسَ

بِالْمَعَادِنِ، وَوَجْهَ الشَّبهِ اخْتِلَافُ النَّاسِ فِي الْعَرَائِزِ وَالطَّبَائِعِ كَاخْتِلَافِ الْمَعَادِنِ فِي الْجَوَاهِرِ.

قَالَ الشَّاعِرُ:

أَنْتَ كَاللَّيْثِ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ.....
(مُشَبَّهٌ) (أَدَاءُ التَّشْبِيهِ) (مُشَبَّهٌ بِهِ) (وَجْهُ الشَّبهِ)

التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ أَنَّ التَّشْبِيهَ مُفْرَدٌ، أَيْ تَشْبِيهُ لَفْظٍ بِلَفْظٍ، فَشَبَّهَ الشَّاعِرُ الْمَمْدُوحَ بِالْأَسَدِ.

(١) - أَيْ كُلُّ مِنْهُمَا يَلَاصِقُ الْآخَرَ عِنْدَ الْمُعَاتَقَةِ كَمَا يَلَاصِقُ اللَّبَاسُ صَاحِبَهُ، وَأَنَّ كُلًّا مِنْهُمَا سَتَرٌ لِلْآخَرِ مِنَ الْفَوَاحِشِ كَمَا يَسْتُرُ الثَّوبُ الْعَوْرَةَ.

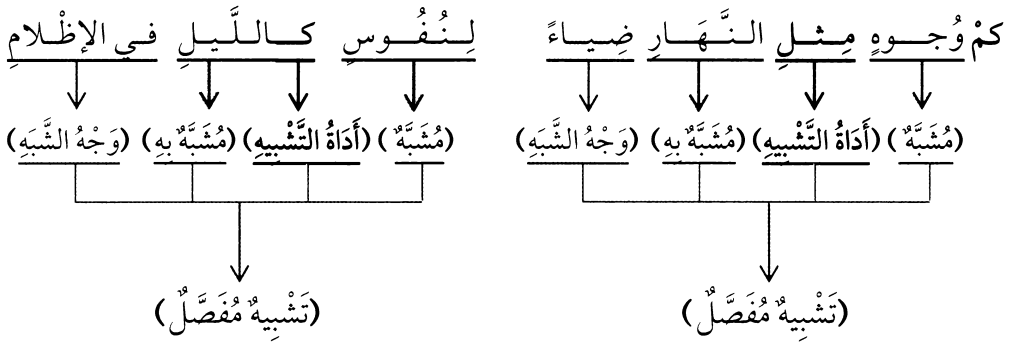
- وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ: وَقَدْ ذُكِرَ (هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ) عَلَى قَوْلِهِ: (وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ)؛ لِظُهُورِ اخْتِجَاجِ الرَّجُلِ إِلَى الْمَرْأَةِ وَقِلَّةِ صَبْرِهِ عَنْهَا، وَالرَّجُلُ هُوَ الْبَادِي بِطَلَبِ ذَلِكَ الْفِعْلِ. (البحر المحيط)

أقسام التشبيه المفرد

أولاً: التشبيه المفصل:

- هو التشبيه الذي ذكر فيه وجه الشبه مجزئاً ب (في) أو منصوباً على التمييز.

- قال الشاعر:



التوضيح: - شبه الشاعر الوجه بالنهار في ضيائه ونوره، والنفس بالليل في الظلام، وهذا

البيت أيضاً من التشبيه المُرسل بالنسبة لذكر أداة الشبه، ومفصل لذكر وجه الشبه.

- عن جابر بن عبد الله -

"أُتِيَ بِأَبِي قُحَافَةَ يَوْمَ فَتَحِ مَكَّةَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّغَامَةِ بَيَاضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ-: غَيَّرُوا

هذا بشيء، وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ". صحيح مسلم

التوضيح: - وجه الشبه منصوباً على التمييز وهو (بَيَاضًا)؛ فالتشبيه مُرسل مفصل.

- المُشَبَّهُ بِهِ: الثَّغَامَةُ. (١)

- المُشَبَّهُ: وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ.

- وَجْهُ الشَّيْءِ: (بَيَاضًا).

- أَدَاةُ التَّشْبِيهِ: (ك).

(١) - (الثَّغَامَةُ): نَبْتُ أَيْضُ الزَّهْرِ، وَتَمْرُهُ يُشَبَّهُ بِهِ الشَّيْبُ.

- قَالَ الشَّاعِرُ:

يَا شَيْبَةَ الْبَدْرِ حَسَنَ وَضِيَاءَ وَمَنَالًا

التَّوْضِيحُ: ذَكَرَ الشَّاعِرُ وَجْهَ الشَّبهِ مَنْصُوبًا عَلَى التَّمْيِيزِ وَهُوَ (حَسَنَ)؛ فَالتَّشْبِيهُ مُفَصَّلٌ.

- مُقَدَّرٌ مِنْ خِلَالِ الْمَعْنَى وَهُوَ (الْحَبِيبُ الْمُنَادَى فِي الْبَيْتِ).

- شَيْبَةُ الْبَدْرِ. - وَجْهَ شَبِّهِ. (حَسَنَ) الْمَنْصُوبَةُ عَلَى التَّمْيِيزِ، وَ(وَضِيَاءَ وَمَنَالًا).

- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى:

- ﴿وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي بَشِيرًا...﴾ [الكهف: 29]

(مُشَبَّهٌ) (أَدَاةُ التَّشْبِيهِ) (مُشَبَّهٌ بِهِ) (وَجْهَ شَبِّهِ)

التَّوْضِيحُ: شَبَّهَ اللَّهُ الْمَاءَ الَّذِي يُعَاقَبُونَ بِهِ بِالْمُهْلِ وَهُوَ مَا أُذِيبَ مِنْ مَعَادِنِ الْأَرْضِ أَوْ الزَّيْتِ

الْمَغْلِيِّ، وَمَعْنَى: (يَسْتَغِيثُوا)، أَي: يَطْلُبُونَ الشَّرَابَ، لِشِدَّةِ مَا يَجِدُونَ مِنَ الْعَطَشِ.

- شَبَّهَ الْمَاءَ الَّذِي يَشْرَبُهُ أَهْلُ النَّارِ. - شَيْبَةُ الْمُهْلِ. - ذُنُ شَبِّهِ. (ك).

- وَجْهَ شَبِّهِ الْجُمْلَةُ الْحَالِيَّةُ: (بَشِيرًا يَشْوِي)، أَي: الْحَرَارَةُ وَالْمَرَارَةُ وَالسَّوَادُ الْمُعَبَّرُ عَنْهُ فِي

الآيَةِ بِقَوْلِهِ: (بَشِيرًا يَشْوِي)؛ فَالتَّشْبِيهُ مُرْسَلٌ بِالنِّسْبَةِ لِذِكْرِ أَدَاةِ التَّشْبِيهِ، وَمُفَصَّلٌ بِالنِّسْبَةِ لِذِكْرِ

وَجْهَ الشَّبِّهِ. ^(١)

(١) - قَدْ يَكُونُ وَجْهَ الشَّبِّهِ لَيْسَ مَجْرُورًا بـ (مِنْ) أَوْ مَنْصُوبًا عَلَى التَّمْيِيزِ.

ثَانِيًا: التَّشْبِيهُ الْمُجْمَلُ:

- هُوَ مَا ذُكِرَتْ فِيهِ الْأَدَاةُ وَحُذِفَ مِنْهُ وَجْهُ الشَّبَهِ.

- وَمِنْ ذَلِكَ التَّشْبِيهُ الَّذِي حُذِفَ مِنْهُ وَجْهُ الشَّبَهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

- ﴿وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحٍ بِالْبَصَرِ﴾ [القمر: 50]

↓ ↓ ↓

(مُشَبَّهٌ) (أَدَاةُ التَّشْبِيهِ) (مُشَبَّهٌ بِهِ)

(لَمْ يُذَكَّرْ وَجْهُ الشَّبَهِ)

(تَشْبِيهُ مُجْمَلٌ)

التَّوْضِيحُ: تَشْبِيهُ مُرْسَلٌ مُجْمَلٌ: مُرْسَلٌ بِالنِّسْبَةِ لِذِكْرِ الْأَدَاةِ، مُجْمَلٌ بِالنِّسْبَةِ لِحُذْفِ وَجْهِ الشَّبَهِ.

- حَشَبَهُ. تَحَقَّقَ مَا أَمَرَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى. - التَّشْبِيهُ بِهِ: لَمْحُ الْبَصَرِ. ^(١) - دَائِمٌ تَشْبِيهِ (ك).

- وَجْهُ شَبَهٍ الْمَحْذُوفِ الْمَفْهُومُ مِنَ الطَّرْفَيْنِ هُوَ: (الْيُسْرُ وَالسَّرْعَةُ).

- وَلَكَمَا كَانَتْ حَرَكَهُ الْعَيْنِ أَحَفَّ الْحَرَكَاتِ، وَأَيْسَرَهَا عَلَى الْإِنْسَانِ، فَكَذَلِكَ أَمَرَ اللَّهُ فِي الْيُسْرِ وَالسُّهُولَةِ، لَا يَصْعُبُ عَلَيْهِ شَيْءٌ، وَلَا يُمَانِعُ إِرَادَتَهُ مَانِعٌ.

(١) - أَيِ النَّظَرِ بِالْعَيْنِ؛ لِأَنَّ النَّظَرَ بِالْعَيْنِ أَسْرَعُ حَرَكَةً فِي الْإِنْسَانِ، فَيَكُونُ الْمُرَادُ تَفْهِيمَ النَّاسِ بِأَعْجَلِ شَيْءٍ، وَالتَّشْبِيهُ بِلَمْحِ الْبَصَرِ فِي تَقْرِيبِ الزَّمَانِ أَسْرَعُ وَأَبْلَغُ مَا جَاءَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ.

- وَالْعَرَضُ مِنَ التَّشْبِيهِ بِلَمْحِ الْبَصَرِ فِي السَّرْعَةِ تَقْرِيبُهُ إِلَى الْأَذْهَانِ؛ لِأَنَّ أَمْرَ اللَّهِ أَسْرَعُ مِنْ ذَلِكَ.

- وَمِنْ ذَلِكَ التَّشْبِيهِ الَّذِي حُذِفَ مِنْهُ وَجْهُ الشَّبَهِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

- ﴿... إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا﴾ [الفرقان: 44]

(مُشَبَّهٌ) (أَدَاةُ التَّشْبِيهِ) (مُشَبَّهٌ بِهِ)

(لَمْ يُذَكَّرْ وَجْهُ الشَّبَهِ)

(تَشْبِيهٌ مُجْمَلٌ)

التَّوْضِيحُ: تَشْبِيهٌ مُرْسَلٌ مُجْمَلٌ: مُرْسَلٌ بِالنِّسْبَةِ لِذِكْرِ الْأَدَاةِ، مُجْمَلٌ بِالنِّسْبَةِ لِحَذْفِ وَجْهِ الشَّبَهِ

- ففِي الْآيَةِ تَشْبِيهٌ لِلْكَفَّارِ فِي ضَلَالِهِمْ وَجَهْلِهِمْ، وَعَدَمِ اسْتِغْلَالِ حَوَاسِّهِمْ بِالْأَنْعَامِ.

- وَوَجْهُ الشَّبَهِ الْمَحْذُوفُ الْمَفْهُومُ مِنْ سِيَاقِ الطَّرْفَيْنِ هُوَ: (الضَّلَالُ وَالْجَهْلُ وَالْغَفْلَةُ).

- وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِنَّمَا الدُّنْيَا كَبَيْتٍ نَسَجُهُ مِنْ عَنكَبُوتٍ

التَّوْضِيحُ: تَشْبِيهٌ مُرْسَلٌ مُجْمَلٌ: مُرْسَلٌ بِالنِّسْبَةِ لِذِكْرِ الْأَدَاةِ مُجْمَلٌ بِالنِّسْبَةِ لِحَذْفِ وَجْهِ الشَّبَهِ.

حَيْثُ صَوَّرَ الشَّاعِرُ الدُّنْيَا فِي وَهْنِهَا وَضَعْفِهَا بَيْنَ الْعَنكَبُوتِ، وَذَكَرَ الْأَدَاةَ، وَهِيَ الْكَافُ،

وَحَذَفَ وَجْهَ الشَّبَهِ، وَهُوَ الْوَهْنُ وَالضَّعْفُ، غَيْرَ أَنَّهُ ظَاهِرٌ مِنَ السِّيَاقِ.

- الْمُشَبَّهُ: الدُّنْيَا. - الْمُشَبَّهُ بِهِ: بَيْتٌ نَسَجُهُ مِنْ عَنكَبُوتٍ. - أَدَاةُ التَّشْبِيهِ: (ك).

- وَجْهُ الشَّبَهِ الْمَحْذُوفُ الْمَفْهُومُ مِنْ سِيَاقِ الطَّرْفَيْنِ هُوَ: (ضَعْفُ الدُّنْيَا وَعَدَمُ قُوَّتِهَا).

- النَّبِيُّ:

- وَجْهَ الشَّبهِ قَدْ يَكُونُ مَعْلُومًا ظَاهِرًا:

- كَقَوْلِكَ: زَيْدٌ كَالْأَسَدِ.

- التَّوَضُّيْحُ: لَا رَيْبَ أَنَّ وَجْهَ الشَّبهِ هُنَا الْجُرْأَةُ وَالشَّجَاعَةُ.

- وَقَدْ يَكُونُ غَيْرَ ظَاهِرٍ، بَلْ يَحْتَاجُ إِلَى قَرِيحَةٍ وَفَهْمٍ:

- وَذَلِكَ كَقَوْلِ فَاطِمَةَ بِنْتِ الْخُرْشَبِ حِينَ سُئِلَتْ: أَيُّ: أَوْلَادِكَ أَفْضَلُ؟

- فَقَالَتْ: "هُمُ كَالْحَلَقَةِ الْمُفْرَعَةِ لَا يُدْرَى أَيْنَ طَرَفَاهَا".

- الْمُسَبَّهُ: الضَّمِيرُ "هُمُ" - أَدَاةُ التَّشْبِيهِ: (ك). - الْمُسَبَّهُ بِهِ: الْحَلَقَةُ الْمُفْرَعَةُ.

- وَجْهَ الشَّبهِ الْخَفِيُّ الْمَحْذُوفُ:

- الْمُسَاوَاةُ، أَيُّ: تَنَاسُبُ الْأَنْبَاءِ، وَتَسَاوِيهِمْ فِي الشَّرَفِ كَتَنَاسُبِ الْحَلَقَةِ الْمُفْرَعَةِ؛ لِأَنَّهُ يَمْتَنِعُ

تَعْيِينُ طَرَفَيْهَا، وَهَذَا أَمْرٌ خَفِيٌّ لَا يَسْتَطِيعُ إِدْرَاكُهُ إِلَّا مَنْ لَهُ ذِهْنٌ^(١).

(١) وَمَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ أَنْبَاءَهَا لَتَسَاوِيهِمْ فِي الشَّرَفِ وَلَتَنَاسُبِ أَصُولِهِمْ وَقُرُوعِهِمْ يَمْتَنِعُ تَعْيِينُ بَعْضِهِمْ أَفْضَلَ مِنَ الْآخَرِ، كَمَا أَنَّ الْحَلَقَةَ الْمُفْرَعَةَ لَتَنَاسُبِ أَجْزَائِهَا وَتَسَاوِيَهَا يَمْتَنِعُ تَعْيِينُ بَعْضِهَا طَرَفًا وَبَعْضُهَا وَسْطًا.

ثَالِثًا: التَّشْبِيهُ الْبَلِيغُ:

- وَهُوَ مَا حُذِفَ مِنْهُ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ وَوَجْهُ الشَّبهِ، فَهُوَ عِبَارَةٌ عَنِ [المُشَبَّهِ وَالْمُشَبَّهِ بِهِ] فَقَطْ.

وَيُسَمَّى التَّشْبِيهُ الْبَلِيغَ:

- لِأَنَّ حَذْفَ الْأَدَاةِ وَوَجْهِ الشَّبهِ مُبَالِغَةٌ فِي التَّشْبِيهِ، حَتَّى كَانَهُمَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ فَكَأَنَّ الْمُشَبَّهَ هُوَ عَيْنُ الْمُشَبَّهِ بِهِ، كَقَوْلِكَ: مُحَمَّدٌ أَسَدٌ، فَاطِمَةُ بَدْرٌ.

- وَمِنْ ذَلِكَ التَّشْبِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ...﴾ [الحجرات: 10]

↓ ↓
(مُشَبَّهٌ) (مُشَبَّهٌ بِهِ)

↓
(لَمْ تُذَكَّرْ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ وَوَجْهُ الشَّبهِ)

↓
(تَشْبِيهٌُ بَلِيغٌ)

التَّوْضِيحُ: تَشْبِيهٌُ بَلِيغٌ حَيْثُ حُذِفَتْ أَدَاةُ الشَّبهِ وَوَجْهُ الشَّبهِ وَذُكِرَ [المُشَبَّهَ وَالْمُشَبَّهِ بِهِ] فَقَطْ. ^(١)

- الْمُشَبَّهُ: الْمُؤْمِنُونَ. - الْمُشَبَّهُ بِهِ: إِخْوَةٌ.

(١) - أَخْبَرَ عَنْهُمْ بِأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ مَجَازًا عَلَى وَجْهِ التَّشْبِيهِ الْبَلِيغِ زِيَادَةً لِتَقْرِيرِ مَعْنَى الْأُخُوَّةِ بَيْنَهُمْ حَتَّى لَا يَحِقَّ أَنْ يُقَرَّنَ بِحَرْفِ التَّشْبِيهِ الْمُشْعِرِ بِضَعْفِ صِفَتِهِمْ عَنْ حَقِيقَةِ الْأُخُوَّةِ.

- وَمِنْ ذَلِكَ التَّشْبِيهِ أَيْضًا قَوْلُهُ تَعَالَى:

﴿...رَأَيْتَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ...﴾ [محمد: 20]

- حَسْبَبَهُ: نَظَرَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ. - الْمُسَبَّهُ بِهِ: نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ.

التَّوْضِيحُ: تَشْبِيهُ بَلِيغٌ حَيْثُ حُذِفَ أَدَاةُ الشَّبهِ وَوَجْهُ الشَّبهِ وَذُكِرَ [الْمُسَبَّهُ وَالْمُسَبَّهُ بِهِ] فَقَطْ، أَيْ يُنْظَرُونَ إِلَيْكَ كَنَظَرِ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ مِنْ شِدَّةِ الْخَوْفِ.

- وَمِنْ ذَلِكَ التَّشْبِيهِ أَيْضًا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

- عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ - رضي الله عنه - " الطُّهُورُ شَطْرُ الْإِيمَانِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأَنَّ - أَوْ تَمْلَأُ - مَا بَيْنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ، وَالْقُرْآنُ حُجَّةٌ لَكَ، أَوْ عَلَيْكَ، كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايِعُ نَفْسِهِ فَمُعْتِقُهَا، أَوْ مُوْبِقُهَا". صحيح مسلم

- حَسْبَبَهُ: الصَّلَاةُ. - الْمُسَبَّهُ بِهِ: نُورٌ.

- حَسْبَبَهُ: الصَّدَقَةُ. - الْمُسَبَّهُ بِهِ: بُرْهَانٌ.

- حَسْبَبَهُ: الصَّبْرُ. - الْمُسَبَّهُ بِهِ: ضِيَاءٌ.

التَّوْضِيحُ: - فَقَوْلُهُ - رضي الله عنه - "وَالصَّلَاةُ نُورٌ، وَالصَّدَقَةُ بُرْهَانٌ، وَالصَّبْرُ ضِيَاءٌ" تَشْبِيهُ بَلِيغٌ حَيْثُ حُذِفَ أَدَاةُ الشَّبهِ وَوَجْهُ الشَّبهِ؛ مِمَّا جَعَلَ الْمُسَبَّهَ وَالْمُسَبَّهَ بِهِ مُتَسَاوَيْنَيْنِ مُتَّحِدَيْنِ كَأَنَّهُمَا كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ.^(١)

(١) - وَجَعَلَ الصَّلَاةَ نُورًا؛ لِأَنَّ الْمُصَلِّيَّ تَنْقَشِعُ أَمَامَ عَيْنَيْهِ ظُلُمَاتُ الْحَيَاةِ، وَيَرَى طَرِيقَ الْهَدَايَةِ، وَجَعَلَ الصَّدَقَةَ بُرْهَانًا؛ لِأَنَّهَا دَلِيلٌ عَلَى صِدْقِ إِيمَانِ الْمُؤْمِنِ، وَجَعَلَ الصَّبْرَ ضِيَاءً؛ لِأَنَّ الصَّبْرَ نُورٌ مَعَ حَرَارَةِ، وَهَكَذَا الصَّبْرُ لَا يَدْفِئُ فِيهِ مِنْ حَرَارَةِ وَتَعَبٍ؛ لِأَنَّ فِيهِ مَسَقَّةً كَبِيرَةً وَلِهَذَا كَانَ أَجْرُهُ يَغْيِرُ حِسَابًا؛ لِذَلِكَ سَبَّ الصَّبْرُ بِالصَّبَا.

- ومنه قول أبي فراس الحمداني:

إِذَا نِلْتُ مِنْكَ الْوَدَّ فَالْكُلُّ هَيِّنٌ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ تُرَابٌ

- المُشَبَّه: وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التُّرَابِ. - المُشَبَّهُ بِهِ: تُرَابٌ.

التَّوْضِيحُ: تَشْبِيهُ بَلِيغٌ حَيْثُ حَذَفَ أَدَاةَ الشَّبهِ وَوَجْهَ الشَّبهِ، وَجَعَلَ الْمُشَبَّهَ هُوَ عَيْنُ الْمُشَبَّهِ بِهِ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْأَدَاةَ وَلَا وَجْهَ الشَّبهِ؛ لِأَنَّ ذِكْرَهُمَا يُقَلِّلُ مِنْ بَلَاغَةِ التَّشْبِيهِ. ^(١)

- وَمِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ:

لَهُ أَيُّطَلَا ظَنِّي وَسَاقًا نَعَامَةً ^(٢) وَإِرْحَاءُ سِرْحَانٍ وَتَقْرِبُ تَنْفُلٍ ^(٣)

- المُشَبَّه: أَيُّطَلَا. - المُشَبَّهُ بِهِ: ظَنِّي.

- شَبَّهَ خَاصِرَتِي الْفَرَسِ بِخَاصِرَتِي الْغَزَالِ فِي ضُمُورِهِمَا وَعَدَمِ انْتِفَاحِهِمَا

- المُشَبَّه: سَاقًا. - المُشَبَّهُ بِهِ: نَعَامَةً.

- وَشَبَّهَ سَاقِي الْفَرَسِ بِسَاقِي النَّعَامَةِ فِي صَلَابَتِهِمَا وَقَصَرِهِمَا.

- المُشَبَّه: إِرْحَاءُ. - المُشَبَّهُ بِهِ: سِرْحَانٍ.

- وَشَبَّهَ عَدُوَّهُ أَيُّ: جَرِيَهُ بِالذُّئْبِ.

(١) - حَيْثُ صَوَّرَ الشَّاعِرُ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا إِذَا نَالَ الْوَدَّ مِنْ مَحَبُّوبِهِ بِالتُّرَابِ؛ لِعَدَمِ قِيَمَتِهَا حَيْثُئِذٍ، وَقَلَّةِ اهْتِمَامِهِ بِهَا، غَيْرَ أَنَّهُ حَذَفَ الْأَدَاةَ وَوَجْهَ الشَّبهِ.

(٢) - (لَهُ): الصَّمِيرُ يُعَوِّدُ عَلَى الْفَرَسِ. - (أَيُّطَلَا ظَنِّي): أَيُّ خَاصِرَتَانِ.

(٣) - (إِرْحَاءُ): جَرِيٌّ لَيْسَ بِالشَّدِيدِ. - (السَّرْحَانِ): الذُّئْبُ. - (التَّقْرِبُ): وَضْعُ الرَّجْلَيْنِ مَوْضِعَ الْيَدَيْنِ فِي الْعَدُوِّ. - (تَنْفُلٍ): هُوَ وَلَدُ الثَّغْلَبِ.

- الْمُشَبَّه: تَقْرِبُ. - الْمُشَبَّهُ بِهِ: تَنْفُلُ.

- وَشَبَّهَ تَقْرِبَ رَجُلِيهِ مِنْ يَدَيْهِ عِنْدَ الْجَزِيِّ بِوَلَدِ الثَّعْلَبِ.

التَّوْضِيحُ: تَشْبِيهُ بَلِيغٌ حَيْثُ حَذَفَ أَدَاةَ الشَّبِّهِ وَوَجْهَ الشَّبِّهِ، فَقَدْ جَمَعَ الشَّاعِرُ أَرْبَعَ تَشْبِيهَاتٍ

فِي هَذَا الْبَيْتِ: إِنَّ لِفَرَسِهِ خَاصِرَتَيْنِ، كَخَاصِرَتَيِ الظَّبْيِ، وَسَاقَيْنِ كَسَاقِي النِّعَامَةِ، وَرَكُضًا

كَرَكُضِ الذَّنَبِ، وَعَدَوًا كَعَدْوِ وَلَدِ الثَّعْلَبِ.^(١)

- انْتَبَهْ:

- كُلُّ تَشْبِيهِ ذُكِرَ فِيهِ وَجْهُ الشَّبِّهِ؛ فَهُوَ تَشْبِيهُ (مُفَصَّلٌ).

- وَكُلُّ تَشْبِيهِ ذُكِرَتْ فِيهِ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ؛ فَهُوَ تَشْبِيهُ (مُرْسَلٌ).

- وَكُلُّ تَشْبِيهِ ذُكِرَتْ فِيهِ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ وَوَجْهُ الشَّبِّهِ؛ فَهُوَ تَشْبِيهُ (مُرْسَلٌ مُفَصَّلٌ) وَيُسَمَّى: (تَامٌ).

- وَكُلُّ تَشْبِيهِ حُذِفَتْ مِنْهُ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ فَهُوَ تَشْبِيهُ (مُؤَكَّدٌ).

- وَكُلُّ تَشْبِيهِ حُذِفَتْ مِنْهُ وَجْهُ الشَّبِّهِ فَهُوَ تَشْبِيهُ (مُجْمَلٌ).

- وَكُلُّ تَشْبِيهِ حُذِفَتْ مِنْهُ الْأَدَاةُ وَوَجْهُ الشَّبِّهِ فَهُوَ تَشْبِيهُ (مُؤَكَّدٌ مُجْمَلٌ) وَيُسَمَّى (بَلِيغٌ).

(١) - أَخَذَ الشَّاعِرُ مِنْ كُلِّ حَيَوَانٍ شَيْئًا يُسَاعِدُهُ عَلَى الْجَزْيِ، وَأَشَقَطَهُ عَلَى فَرَسِهِ.

صُورُ التَّشْبِيهِ الْبَلِيغِ:

1- أَنْ يَكُونَ الْمُشَبَّهُ مُبْتَدَأً وَالْمُشَبَّهُ بِهِ خَبَرًا:

- مِثْلُ: الْعِلْمُ نُورٌ.

- قَالَ حَافِظُ إِبْرَاهِيمَ:

أَنَا الْبَحْرُ فِي أَحْشَائِهِ الدُّرُّ كَامِنٌ فَهَلْ سَأَلُوا الْغَوَاصَّ عَنْ صَدَفَاتِي

- الْمُشَبَّهُ: أَنَا (مُبْتَدَأٌ). - الْمُشَبَّهُ بِهِ: الْبَحْرُ (خَبَرٌ).

2- أَنْ يَكُونَ الْمُشَبَّهُ اسْمًا لِنَاسِخٍ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ خَبَرًا لَهُ:

- مِثْلُ: إِنَّ الْعِلْمَ نُورٌ.

- قَالَ الشَّاعِرُ:

كُنَّا نُجُومًا أَنْتَ زَهْرَةٌ رَوْضِهَا وَكُنَّا نُجُومًا أَنْتَ مِنْ بَيْنِهَا الْبَدْرُ

- الْمُشَبَّهُ: نَا (اسْمٌ لِفِعْلِ نَاسِخٍ). - الْمُشَبَّهُ بِهِ: نُجُومًا (خَبَرٌ لِفِعْلِ النَّاسِخِ).

3- أَنْ يَكُونَ الْمُشَبَّهُ مَفْعُولًا بِهِ (أَوَّلًا) وَالْمُشَبَّهُ بِهِ مَفْعُولًا بِهِ (ثَانٍ):

- لِ (عَلِمَ وَأَخَوَاتُهَا): - مِثْلُ: عَلِمْتُ السَّائِكَتَ عَنِ الْحَقِّ شَيْطَانًا أَخْرَسَ.

- الْمُشَبَّهُ: السَّائِكَتَ (مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ لِعَلِمَ). - الْمُشَبَّهُ بِهِ: شَيْطَانًا (مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ لِعَلِمَ).

- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَجَعَلْتُ صَدْرِي قَبْرَهَا وَجَعَلْتُ أَحْشَائِي ثَرَاهَا

- الْمُشَبَّهُ: صَدْرِي (مَفْعُولٌ بِهِ أَوَّلٌ لَجَعَلَ). - الْمُشَبَّهُ بِهِ: قَبْرَهَا (مَفْعُولٌ بِهِ ثَانٍ لَجَعَلَ).

4- أَنْ يَكُونَ الْمُشَبَّهُ بِهِ مَفْعُولًا مُطْلَقًا مُبَيَّنًا لِلنُّوعِ:

- مِثْلُ: هَجَمَ الْأَبْطَالُ هُجُومَ الْأَسَدِ.

- مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ...﴾ [النمل: 88]

- الْمُشَبَّهُ: وَهِيَ تَمُرُّ (مُرُورُ الْجِبَالِ).

- الْمُشَبَّهُ بِهِ الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ: مَرَّ السَّحَابِ (مُرُورُ السَّحَابِ).

- وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ (أَبِي الْقَاسِمِ):

خَطَرْتُ تَمْشِي بَرَوْضٍ زَاهِرٍ مِشْيَةَ الْخَيْلِ بِوَحْلِ السَّبَبِ

- الْمُشَبَّهُ: تَمْشِي (الضَّمِيرُ الْمُسْتَرْتَبُّ "هِيَ").

- الْمُشَبَّهُ بِهِ الْمَفْعُولُ الْمُطْلَقُ: مِشْيَةَ الْخَيْلِ.

5- أَنْ يَكُونَ الْمُشَبَّهُ بِهِ حَالًا مِنَ الْمُشَبَّهِ:

- مِثْلُ: هَجَمَ الْأَبْطَالُ عَلَى الْعَدُوِّ أَسْوَدًا.

- وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ مَعْرُوفِ الرِّصَافِيِّ:

بَسَمْتُ كَوَكَبًا وَمَرَّتْ نَسِيمًا وَشَدْتُ بُلْبُلًا وَفَاهَتْ خَطِيْبًا

- الْمُشَبَّهُ: (الضَّمِيرُ الْمُسْتَرْتَبُّ "هِيَ"). - الْمُشَبَّهُ بِهِ الْحَالُ: كَوَكَبًا، نَسِيمًا، بُلْبُلًا، خَطِيْبًا.

- وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ خَلِيلِ مَطْرَانَ:

يُضْحِكُ نُورًا يَعْيسُ ظِلًّا يَطْعَى عَبَابًا يَهْمُرُ سَيْلًا

- الْمُشَبَّهُ: (الضَّمِيرُ الْمُسْتَرْتَبُّ "هُوَ"). - الْمُشَبَّهُ بِهِ الْحَالُ: نُورًا، عَبَابًا، سَيْلًا.

6- أَنْ يَكُونَ الْمُشَبَّهُ بِهِ مُضَافًا وَالْمُشَبَّهُ مُضَافًا إِلَيْهِ:

- مِثْلُ: نُورُ الْعِلْمِ يَتَشَرُّ فِي أَنْحَاءِ الْعَالَمِ كَافَّةً.

- وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ مُحَمَّدٍ تَوْفِيقٍ فِي مَدْحِ الرَّسُولِ -ﷺ-:

فَوْقَ الصِّفَاتِ وَفَوْقَ مَا تَسْمُو لَهُ شُهْبُ النَّهْيِ وَكَوَاكِبُ الْأَذْهَانِ^(١)

- الْمُشَبَّهُ الْمُضَافُ إِلَيْهِ: النَّهْيُ - الْأَذْهَانُ.

- الْمُشَبَّهُ بِهِ الْمُضَافُ: شُهْبُ - كَوَاكِبُ.

7- أَنْ يَكُونَ الْمُشَبَّهُ بِهِ مَجْرُورًا بِ (مِنْ) الْبَيَانِيَّةِ الَّتِي تُبَيِّنُ الْمُشَبَّهَ:

- كَقَوْلِ أَبِي الْقَاسِمِ الشَّابِّي:

وَرَفَرَفَ رَوْحٌ غَرِيبُ الْجَمَالِ بَأَجْنِحَةٍ مِنْ ضِيَاءِ الْقَمَرِ

- الْمُشَبَّهُ: أَجْنِحَةٌ. - الْمُشَبَّهُ بِهِ: ضِيَاءُ الْقَمَرِ.

- فَالْمُشَبَّهُ بِهِ مَسْبُوقٌ بِ (مِنْ) الْبَيَانِيَّةِ الَّتِي بَيَّنَّتْ نَوْعَ الْأَجْنِحَةِ.

(١) - حَيْثُ شَبَّهَ الشَّاعِرُ النَّهْيَ وَهِيَ الْعُقُولُ بِالشُّهُبِ وَشَبَّهَ الْأَذْهَانَ بِالْكَوَاكِبِ بِإِضَافَةِ الْمُشَبَّهِ بِهِ إِلَى الْمُشَبِّهِ.

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي التَّشْبِيهِ الْمَفْرَدِ

- هُوَ أَنْ يَكُونَ الْمُشَبَّهُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ وَوَجْهُ الشَّيْءِ أَشْيَاءَ مُفْرَدَةً، أَيْ: لَا يَتَرَكَّبُ مِنْ أَجْزَاءٍ.

يَنْقَسِمُ مِنْ حَيْثُ:

وَجْهُ الشَّبْهِ إِلَى:

الْأَدَاةُ إِلَى:

مُجْمَلٍ

- هُوَ مَا حُذِفَ مِنْهُ
وَجْهُ الشَّبْهِ.

- مِثْلُ: مُحَمَّدٌ

كَالْأَسَدِ.

مُقْصَلٍ

- هُوَ مَا ذُكِرَ فِيهِ
وَجْهُ الشَّبْهِ.

- مِثْلُ: مُحَمَّدٌ

كَالْأَسَدِ

فِي الشَّجَاعَةِ.

مُؤَكَّدٍ

- هُوَ مَا حُذِفَتْ
مِنْهُ الْأَدَاةُ.

- مِثْلُ: مُحَمَّدٌ

أَسَدٌ فِي

الشَّجَاعَةِ.

مُرْسَلٍ

- هُوَ مَا ذُكِرَتْ
فِيهِ الْأَدَاةُ.

- مِثْلُ: مُحَمَّدٌ

كَالْأَسَدِ.

بَلِيغٍ

- هُوَ مَا حُذِفَتْ مِنْهُ الْأَدَاةُ وَوَجْهُ الشَّبْهِ.

- مِثْلُ: مُحَمَّدٌ أَسَدٌ.

التَّشْبِيهِ الْمُرَكَّبُ

- وَهُوَ تَشْبِيهُ حَالَةٍ أَوْ صُورَةٍ مُعَيَّنَةٍ بِحَالَةٍ أَوْ صُورَةٍ أُخْرَى.

وَيَنْقَسِمُ إِلَى:

2- تَشْبِيهِ ضَمْنِي.

1- تَشْبِيهِ تَمثِيلِي.

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا...﴾ [الجمعة: 5]

(وَالْمُشَبَّ بِهِ)

(الْمُشَبَّ)

حَالَةُ الْحِمَارِ يَحْمِلُ كُتُبَ الْعِلْمِ

حَالَةُ الْيَهُودِ الَّذِينَ حَفِظُوا

النَّافِعَةِ وَلَا يَنْتَفِعُ بِشَيْءٍ مِنْهَا.

التَّوْرَةَ وَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِمَا فِيهَا.

- وَجْهُ الشَّبَهِ: حِرْمَانُ الْإِنْتِفَاعِ مَعَ تَحْمِيلِ التَّعَبِ وَالْمَشَقَّةِ.

التَّوْضِيحُ: نُلَاحِظُ أَنَّ التَّشْبِيهَ مُرَكَّبٌ وَلَيْسَ تَشْبِيهَ لَفْظٍ بِلَفْظٍ بَلْ تَشْبِيهُ حَالَةٍ بِحَالَةٍ.

- فَلَا يُقَالُ: شَبَّ الْيَهُودُ بِالْحِمَارِ، وَلَا التَّوْرَةُ بِالْأَسْفَارِ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ يُذْهِبُ الْغَرَضَ الْمَقْصُودَ مِنَ

التَّشْبِيهِ، وَهُوَ تَشْبِيهُ حَالَةِ الْيَهُودِ الَّذِينَ حَفِظُوا التَّوْرَةَ وَلَمْ يَنْتَفِعُوا بِمَا فِيهَا بِحَالَةِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ

كُتُبَ الْعِلْمِ النَّافِعَةِ وَلَا يَنْتَفِعُ بِشَيْءٍ مِنْهَا. ^(١)

(١)- قال عبد القاهر ٤٧١هـ في شرح التشبيه في الآية الكريمة: " الشَّبَّ مُتَّعٍ مِنْ أَحْوَالِ الْحِمَارِ، وَهُوَ أَنَّهُ يَحْمِلُ الْأَسْفَارَ الَّتِي هِيَ أَوْعِيَةُ الْعُلُومِ وَمُسْتَوْدَعُ ثَمَرِ الْعُقُولِ، ثُمَّ لَا يُحْسِنُ بِمَا فِيهَا وَلَا يَشْعُرُ بِمَضْمُونِهَا، وَلَا يُفَرِّقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ سَائِرِ الْأَحْمَالِ الَّتِي لَيْسَتْ مِنَ الْعِلْمِ فِي شَيْءٍ، وَلَا مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَيْهِ بِسَبِيلٍ، فَلَيْسَ لَهُ مِمَّا يَحْمِلُ حَظٌّ سِوَى أَنَّهُ يَنْقُلُ عَلَيْهِ، وَتَكَدُّ جَنْبِيهِ فَهُوَ كَمَا تَرَى مُفْتَضًى أُمُورٍ مَجْمُوعَةٍ، وَتَنْبِجَةٌ لِأَشْيَاءَ أَلْفَتْ وَفُرْنَ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ. (كتاب أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني)

أَوَّلًا: - التَّشْبِيهِ التَّمثِيلِيُّ

تَعْرِيفُهُ: - هُوَ تَشْبِيهُ حَالَةٍ بِحَالَةٍ أَوْ هَيْئَةٍ مُرَكَّبَةٍ مِنْ عِدَّةِ أَجْزَاءٍ بِهَيْئَةٍ أُخْرَى مُرَكَّبَةٍ، أَيْ: يَكُونُ فِيهِ الْمُشَبَّهُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ صُورَتَيْنِ مُتَمَاثِلَتَيْنِ مُتَعَدِّدَتَيْنِ الْأَجْزَاءِ.

- أَوْ هُوَ مَا كَانَ وَجْهُ الشَّبَّهِ فِيهِ صُورَةً مُتَزَعَةً مِنْ عِدَّةِ أَشْيَاءٍ، أَيْ: وَجْهُ الشَّبَّهِ فِيهِ مُرَكَّبٌ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ حَسِّيَّةٍ أَوْ عَقْلِيَّةٍ.

- مِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿مِثْلَ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمِثْلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا...﴾ [الجمعة: 5]

(مُشَبَّهٌ بِهِ)

(مُشَبَّهٌ)

التَّوْضِيحُ:

- هُنَا تَشْبِيهُ حَالَةٍ بِحَالَةٍ وَلَيْسَ تَشْبِيهُ لَفْظٍ بِلَفْظٍ كَالْتَشْبِيهِ الْمُفْرَدِ، فَلَيْسَ الْمَقْصُودُ تَشْبِيهُ الْيَهُودِ بِالْحِمَارِ وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ تَشْبِيهُ التَّوْرَةِ بِالْأَسْفَارِ كَالْتَشْبِيهِ الْمُفْرَدِ، وَلَكِنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ تَشْبِيهُ حَالَةِ الْيَهُودِ الَّذِينَ حَفِظُوا التَّوْرَةَ وَلَمْ يَتَفَعَّلُوا بِمَا فِيهَا بِحَالَةِ الْحِمَارِ الَّذِي يَحْمِلُ كُتُبَ الْعِلْمِ النَّافِعَةِ وَلَا يَنْتَفِعُ بِشَيْءٍ مِنْهَا.

- وَجْهُ الشَّبَّهِ:

- حِرْمَانُ الْإِنْتِفَاعِ مَعَ تَحْمِيلِ التَّعَبِ وَالْمَشَقَّةِ، نُلَاحِظُ أَنَّ وَجْهُ الشَّبَّهِ فِيهِ صُورَةٌ مُتَزَعَةٌ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ أَوْ مَفْهُومٍ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ وَهِيَ:

- (حَالَةُ الْيَهُودِ الَّذِينَ حَفِظُوا التَّوْرَةَ) (وَلَمْ يَتَفَعَّلُوا بِمَا فِيهَا)

- (حَالَةُ الْحِمَارِ الَّذِي يَحْمِلُ كُتُبَ الْعِلْمِ النَّافِعَةِ) (وَلَا يَنْتَفِعُ بِشَيْءٍ مِنْهَا).

- وَمِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿مِثْلَ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾^(١) [البقرة: 261]

- الْمُسَبَّبَةُ: حَالَةُ مَنْ يُنْفِقُ مِنْ أَمْوَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.

- الْمُسَبَّبَةُ بِهِ: حَالَةُ مَنْ بَذَرَ حَبَّةً فَأَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةً.

- وَجْهُ الشَّبَهِ: هُوَ صُورَةُ مَنْ يَعْمَلُ قَلِيلًا (الْإِنْفَاقُ) فَيَجْنِي مِنْ ثَمَارِ عَمَلِهِ كَثِيرًا (الْجَزَاءُ).

نَلَاحِظُ أَنَّ وَجْهَ الشَّبَهِ فِيهِ صُورَةُ مُتَرَعَّةٍ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ أَوْ مَفْهُومٍ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ وَهِيَ:

- (مَنْ يُنْفِقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ) (حَبَّةٌ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ) (فِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِائَةٌ حَبَّةً)

- وَمِثْلَ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا﴾^(٢) [الكهف: 45]

- الْمُسَبَّبَةُ: حَالَةُ الدُّنْيَا فِي حُسْنِهَا وَبَهْجَتِهَا وَنَعِيمِهَا ثُمَّ زَوَالِهَا.

- الْمُسَبَّبَةُ بِهِ: حَالَةُ مَطَرٍ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَأَنْبَتَ زَرْعًا اخْضَرَ وَتَكَاثَفَ وَزَيْنَ الْأَرْضَ بِخُضْرَتِهِ

ثُمَّ يَبَسَ وَصَارَ حُطَامًا تُطِيرُهُ الرِّيَّاحُ.

(١)- تَشْبِيهُ تَمَثِيلِيٌّ حَيْثُ شَبَّهَ اللَّهُ -تَعَالَى- نَفَقَةَ الْمُتَّقِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْحَبَّةِ عِنْدَمَا يَغْرِسُهَا الْإِنْسَانُ فَتَنْبُتُ سَاقًا يَتَرَعَّرُ مِنْهُ سَبْعُ شُعَبٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ سُنبُلَةٌ وَفِي كُلِّ سُنبُلَةٍ مِئَةٌ حَبَّةٌ فِي مُضَاعَفَةِ الْأَجْرِ.

(٢)- تَشْبِيهُ تَمَثِيلِيٌّ حَيْثُ شَبَّهَ اللَّهُ -تَعَالَى- حَالَ الدُّنْيَا فِي نَضْرَتِهَا وَنَعِيمِهَا وَمَا يَتَعَقَّبُهَا مِنَ الْهَلَاكِ وَالْفَنَاءِ بِحَالِ مَاءٍ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَأَنْبَتَ زَرْعًا شَدِيدَ الْخُضْرَةِ، ثُمَّ يَبَسُ وَيَجِفُّ، ثُمَّ يَصِيرُ هَشِيمًا تَذْرُوهُ الرِّيَّاحُ كَأَن لَمْ يَكُنْ.

- وَجْهُ الشَّبَةِ: - وَجْهُ الشَّبَةِ صُورَةُ شَيْءٍ جَمِيلٍ مُبْهِجٍ يُعْجِبُ النَّاسَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ، ثُمَّ يَزُولُ يَهْلِكُ وَيَزُولُ جَمَالُهُ.

- نُلَاحِظُ أَنَّ وَجْهَ الشَّبَةِ فِيهِ لَيْسَ مُفْرَدًا مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ بَلْ صُورَةٌ مُتَتَرَعَةً مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ أَوْ مَفْهُومٍ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ وَهِيَ:

(جَمَالُ الدُّنْيَا وَبَهْجَتُهَا) (ثُمَّ زَوَالُهَا) (اخْضِرَارُ النَّبَاتِ وَجَمَالِهِ) (ثُمَّ هَلَاكُهُ وَحُطَامَتُهُ)

- وَمِثْلُ قَوْلِهِ - عَنِ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - :-

"مِثْلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مِثْلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحُمَى".^(١) صحيح مسلم

- الْمُسَبَّحَةُ: حَالَةُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَعَاوُنِهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ، وَأَنَّ مَا يُصِيبُ أَحَدَهُمْ يَشْعُرُ بِهِ الْجَمِيعُ.

- الْمُسَبَّحَةُ بِهِ: حَالَةُ الْجَسَدِ إِذَا مَرِضَ أَوْ تَأَلَّمَ عُضْوٌ تَأَلَّمَتْ لَهُ بَقِيَّةُ الْأَعْضَاءِ.

- وَجْهُ الشَّبَةِ: هُوَ تَشَارُكُ الْمُسْلِمِينَ آلَامَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا، وَيَعِينُونَ بَعْضُهُمْ عِنْدَ الْمَصَائِبِ، وَيُوَاسُونَ أَنْفُسَهُمْ وَيَشْعُرُونَ بِأَحْزَانِ بَعْضِهِمْ.

- نُلَاحِظُ أَنَّ وَجْهَ الشَّبَةِ فِيهِ لَيْسَ مُفْرَدًا مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ بَلْ صُورَةٌ مُتَتَرَعَةً مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ أَوْ مَفْهُومٍ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ وَهِيَ:

((تَعَاوُنُهُمْ وَتَرَاحُمُهُمْ) - (شُعُورُهُمْ بِبَعْضِ) - (إِذَا تَأَلَّمَ عُضْوٌ) - (تَأَلَّمَتْ لَهُ بَقِيَّةُ الْأَعْضَاءِ))

(١) - تَنْسِبُهُ تَمَثِيلِيٌّ حَيْثُ سَبَّهَ رَسُولُ - ﷺ - الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ، بِالْجَسَدِ، فَإِذَا أُصِيبَ عُضْوٌ مِنْ أَعْضَاءِ الْإِنْسَانِ، فَإِنَّ جَسَدَهُ كَامِلًا يَتَشَارَكُ الْأَلَمَ؛ فَيَعَانِي مِنَ الْحُمَى وَلَا يَسْتَطِيعُ النَّوْمَ، وَفِي هَذَا الْحَدِيثِ تَنْوِيهِ لِلْمُسْلِمِينَ بِأَنْ يَكُونُوا كَذَلِكَ فِي جَمِيعِ شُؤْنِهِمْ، فَالْمُسْلِمُ يُحِبُّ الْخَيْرَ لِأَخِيهِ.

- وَمِثْلُ قَوْلِهِ -ﷺ- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ -ﷺ- :-

"إِنَّمَا مَثَلُ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ، وَالْجَلِيسِ الشُّوْءِ، كَحَامِلِ الْمِسْكِ، وَنَافِخِ الْكَبِيرِ، فَحَامِلُ الْمِسْكِ: إِمَّا أَنْ يُحْذِيكَ،^(١) وَإِمَّا أَنْ تَبْتَاعَ مِنْهُ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا طَيِّبَةً، وَنَافِخُ الْكَبِيرِ: ^(٢) إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ رِيحًا خَبِيثَةً".^(٣) صحيح مسلم

التَّوْضِيحُ:

- حَيْثُ شَبَّهَ -ﷺ- حَالَ الْجَلِيسِ الصَّالِحِ بِحَالِ حَامِلِ الْمِسْكِ الَّذِي يَدْخُلُ عَلَيْهِ الْمَرْءُ لِيَشْتَرِيَ مِنْهُ؛ فَإِنْ لَمْ يَشْتَرِ مِنْهُ فَإِنَّ الْبَائِعَ قَدْ يُهْدِيهِ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، أَوْ يَشُمُّ مِنْهُ الرَّائِحَةَ الْجَمِيلَةَ.

- وَشَبَّهَ -ﷺ- حَالَ الْجَلِيسِ الشُّوْءِ بِحَالِ نَافِخِ الْكَبِيرِ الَّذِي إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ ثِيَابَكَ، وَإِمَّا أَنْ تَجِدَ مِنْهُ رِيحًا خَبِيثَةً.

- وَجْهُ الشَّبْهِ: (الْمَنْفَعَةُ) الْمُكْتَسَبَةُ مِنَ الصَّدِيقِ الصَّالِحِ وَ(الضَّرَرُ) مِنَ الصَّدِيقِ الشُّوْءِ فَوَجْهُ الشَّبْهِ مُنْتَرَعٌ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ.

- الْحَثُّ وَالتَّرْغِيبُ عَلَى مُجَالَسَةِ أَهْلِ الطَّاعَةِ وَالصَّلَاحِ، وَمُجَانَبَةِ أَهْلِ الْفَسَادِ وَأَصْحَابِ الْخُلُقِ السَّيِّئِ.

(١) - يُعْطِيكَ

(٢) - وَهُوَ جَلْدٌ غَلِيظٌ تُنْفَخُ بِهِ النَّارُ.

(٣) - يُخَيِّرُنَا رَسُولُ اللَّهِ -ﷺ- أَنَّ الْجَلِيسَ الصَّالِحَ مِثْلُ صَاحِبِ الْمِسْكِ، إِمَّا أَنْ تَشْتَرِيَ مِنْ مِسْكِهِ وَغُطُورِهِ، أَوْ تَجِدَ وَتَشُمُّ مِنْ رِيحِهِ

الطَّيِّبَةِ، وَكَذَلِكَ الْجَلِيسُ الصَّالِحُ؛ إِمَّا أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُ خَيْرًا، وَتَنْتَفِعَ بِهِ، أَوْ أَنْ تَجِدَ مِنْ مُجَالَسَتِهِ رَوْحًا وَطَيِّبًا.

- وَشَبَّهَ -ﷺ- الْجَلِيسَ الشُّوْءَ بِ«كَبِيرِ الْحَدَادِ»، فَنَافِخُ الْكَبِيرِ هَذَا إِمَّا أَنْ يُحْرِقَ بِدَنَّاكَ أَوْ ثِيَابَكَ مِنْ شَرِّهِ الْمُتَطَايِرِ، أَوْ تَجِدَ مِنْ مُجَالَسَتِهِ رِيحًا خَبِيثَةً، وَهَكَذَا الْجَلِيسُ الشُّوْءُ إِمَّا أَنْ تَطَالَكَ شُرُورُ أَفْعَالِهِ، وَإِمَّا أَنْ تَرَى الْقَبِيحَ وَشُوءَ الْفِعْلِ.

- وَلَيْسَ الْمَقْصُودُ الْإِسَاءَةُ إِلَى مَهْنَةِ نَافِخِ الْكَبِيرِ وَإِنَّمَا الْمَقْصُودُ ضَرْبُ مَثَلٍ مِنْ خِلَالِ التَّشْبِيهِ.

- وَمِثْلُ قَوْلِهِ - ﷺ - عَنِ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - :-

"مِثْلُ الْقَائِمِ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ وَالْوَاقِعِ فِيهَا؛ كَمِثْلِ قَوْمٍ اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ، فَأَصَابَ بَعْضُهُمْ أَعْلَاهَا، وَبَعْضُهُمْ أَسْفَلَهَا، فَكَانَ الَّذِينَ فِي أَسْفَلِهَا إِذَا اسْتَقَوْا مِنَ الْمَاءِ مَرُّوا عَلَى مَنْ فَوْقَهُمْ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَّا خَرَقْنَا فِي نَصِيبِنَا خَرْقًا وَلَمْ نُؤْذِ مَنْ فَوْقَنَا، فَإِنْ يَتْرَكُوهُمْ وَمَا أَرَادُوا هَلَكُوا جَمِيعًا، وَإِنْ أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ نَجَوْا وَنَجَّوْا جَمِيعًا".^(١) رواه البخاري.

التَّوْضِيحُ:

- حَيْثُ شَبَّهَ - ﷺ - حَالَ الْقَائِمِينَ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ، بِحَالِ مَنْ يَرْكَبُونَ أَعْلَى السَّفِينَةِ.
- وَشَبَّهَ حَالَ الْوَاقِعِينَ فِي الْحُدُودِ وَالْمُتَنَهِكِينَ لَهَا بِحَالِ مَنْ أَصَابُوا أَسْفَلَ السَّفِينَةِ.
- وَجْهَ الشَّبَهِ: (النَّجَاةُ) الْمُتَرْتَبَةُ عَلَى قِيَامِ الْقَوْمِ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ، وَ(الْهَلَاكُ) النَّاجِمُ عَنْ تَقْصِيرِهِمْ فِي مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ.^(٢)

(١) - (الْقَائِمُ عَلَى حُدُودِ اللَّهِ): الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهِي عَنِ الْمُنْكَرِ.

- (اسْتَهَمُوا عَلَى سَفِينَةٍ): اقْتَرَعُوا عَلَى الْأَمَانِ فِيهَا.

- (أَخَذُوا عَلَى أَيْدِيهِمْ): مَنَعُوهُمْ مِنْ أَنْ يَخْرِقُوا فِيهَا.

(٢) - وَجْهَ الشَّبَهِ هُنَا صُورَةُ مُتَنَزَّعَةٍ مِنْ مُتَعَدِّدٍ؛ وَهِيَ مُتَنَزَّعَةٌ فِي الْحَالَةِ الْأُولَى مِنْ هَيْئَةِ النَّجَاةِ الْمُتَرْتَبَةِ عَلَى قِيَامِ الْقَوْمِ بِمَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ، وَفِي الْحَالَةِ الثَّانِيَةِ مِنْ هَيْئَةِ الْهَلَاكِ النَّاجِمِ عَنْ تَقْصِيرِهِمْ فِي مَا يَجِبُ عَلَيْهِمْ؛ فَكَمَا أَنَّ أَهْلَ السَّفِينَةِ سَيَنْجُونَ إِنْ أَخَذُوا عَلَى يَدٍ مَنْ يُرِيدُ خَرْقَهَا، فَإِنَّ النَّجَاةَ سَتَكُونُ مَصِيرَ الْجَمِيعِ، وَكَمَا أَنَّ الْعَرَقَ سَيَكُونُ مَصِيرَ أَهْلِ السَّفِينَةِ إِنْ تَرَكَوا مُرِيدَ الْخَرْقِ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ، فَإِنَّ مُجْتَمَعَ السَّائِكِينَ عَنِ أَهْلِ الْمُنْكَرِ سَيُؤُولُ إِلَى هَلَاكِ.

- نُلَاحِظُ أَنَّ الشَّاعِرَ شَبَّهَ ظُهُورَ الشَّيْبِ وَعَلَامَاتِهِ فِي الشَّبَابِ بِصُورَةِ ظُهُورِ الصُّبْحِ فِي جَوَانِبِ اللَّيْلِ وَوَجْهَ الشَّبَّهِ هُوَ الصُّورَةُ الْمُرَكَّبَةُ النَّاتِجَةُ مِنْ اخْتِلَاطِ الْبَيَاضِ بِالسَّوَادِ.

وَمِثْل: قَوْلِ الْمُتَنَبِّي: يَصِفُ جَيْشًا لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ:

يَهْزُ الْجَيْشُ حَوْلَكَ جَانِبَهُ كَمَا نَفَضَتْ جَنَاحَيْهَا الْعُقَابُ^(١)

- الْمُشَبَّه: صُورَةُ جَانِبِي الْجَيْشِ (مِمْتُهُ وَمَيْسَرَتُهُ) يَتَحَرَّكَانِ وَبَيْنَهُمَا سَيْفُ الدَّوْلَةِ وَفَقَ أَوَامِرِهِ.

- الْمُشَبَّهُ بِهِ: الْعُقَابُ الَّذِي يَمْلِكُ جَنَاحَيْنِ قَوِيَّيْنِ يُحَرِّكُهُمَا بِكُلِّ قُوَّةٍ يَمِينًا وَيَسَارًا.

- وَجْهَ الشَّبَّهِ: الْقُوَّةُ وَالْعِظَمَةُ وَالْقُدْرَةُ عَلَى السَّيْطَرَةِ وَالتَّحَكُّمِ لِتَحْقِيقِ الْهَدَفِ الْمَنْشُودِ.

- وَمِثْلَ قَوْلِ الْبُخْتَرِي يَمْدَحُ فَارِسًا:

وَتَرَاهُ فِي ظِلِّ الْوَعَى فَتَخَالُهُ قَمَرًا يَكُرُّ عَلَى الرِّجَالِ بِكَوَكَبٍ

- الْمُشَبَّه: صُورَةُ الْمَمْدُوحِ الْفَارِسِ وَبِيَدِهِ سَيْفٌ لَا مَعَ يُشَقُّ بِهِ ظِلَامُ غُبَارِ الْحَرْبِ.

- الْمُشَبَّهُ بِهِ: صُورَةُ قَمَرٍ يُشَقُّ ظِلْمَةُ الْفَضَاءِ وَيَتَّصِلُ بِهِ كَوَكَبٌ مُضِيءٌ.

- وَجْهَ الشَّبَّهِ: الصُّورَةُ الْمُرَكَّبَةُ مِنْ ظُهُورِ شَيْءٍ مُضِيءٍ يَلُوحُ بِشَيْءٍ مُتَلَالِيٍّ فِي وَسْطِ الظَّلَامِ.

- الْخُلَاصَةُ: أَنَّ تَشْبِيهَ التَّمَثِيلِ مُكَوَّنٌ مِنْ مُشَبَّهِ مُتَعَدِّدٍ + وَجْهِ شَيْءٍ مُتَعَدِّدٍ + مُشَبَّهِ بِهِ مُتَعَدِّدٍ.^(٢)

- انْتَبَهْ: إِنَّ فِي كُلِّ تَشْبِيهِ لَا بُدَّ مِنْ وُجُودِ طَرَفَيْنِ أَسَاسِيَّيْنِ وَهُمَا: الْمُشَبَّهُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ، وَإِلَّا لَمْ يَكُنْ تَشْبِيهًا.

(١) - (الْعُقَابُ): طَائِرٌ مَعْرُوفٌ قَوِيٌّ ضَخْمٌ يُشَبَّهِ النَّسْرَ، خَفِيفُ الْجَنَاحِ سَرِيعُ الطَّيْرِ.

(٢) - فَالتَّشْبِيهُ التَّمَثِيلِيُّ يَكُونُ فِيهِ الْمُشَبَّهُ صُورَةً مُرَكَّبَةً، وَوَجْهُ الشَّبَّهِ صُورَةً مُرَكَّبَةً، وَالْمُشَبَّهُ بِهِ صُورَةً مُرَكَّبَةً وَمَا كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ فَهُوَ غَيْرُ تَمَثِيلِيٍّ.

ثَانِيًا: التَّشْبِيهُ الضَّمْنِي:

تَعْرِيفُهُ: - هُوَ تَشْبِيهُ لَا يُوَضَّعُ فِيهِ الْمُشَبَّهُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ فِي صُورَةٍ مِنْ صُورِ التَّشْبِيهِ الْمَعْرُوفَةِ، بَلْ يَلْمَحَانِ مِنَ التَّرَكِيبِ، وَيُفْهَمَانِ مِنَ الْمَعْنَى؛ لِذَلِكَ سُمِّيَ ضَمْنِيًّا.^(١)

- وَالشَّطْرُ الثَّانِي فِي التَّشْبِيهِ الضَّمْنِيِّ يَكُونُ حِكْمَةً أَوْ مَثَلًا غَالِبًا وَبُرْهَانًا لِلشَّطْرِ الْأَوَّلِ، وَلَا تُذَكَّرُ فِيهِ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ إِطْلَاقًا.

- وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي فِرَاسٍ الْحَمْدَانِيِّ:

سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ وَفِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ^(٢)



- لَمْ تُذَكَّرْ فِيهِ أَدَاةُ الشَّبِّهِ.

- لَمْ يُصَرَّحْ فِيهِ بِالتَّشْبِيهِ، بَلْ فُهِمَ مِنَ الْكَلَامِ.

- الشَّطْرُ الثَّانِي: الَّذِي فِيهِ (الْمُشَبَّهُ بِهِ) حِكْمَةٌ وَبُرْهَانٌ وَدَلِيلٌ عَلَى كَلَامِهِ فِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ.

التَّوْضِيحُ: يُشَبَّهُ نَفْسُهُ حِينَ احْتِيَاجِهِ قَوْمَهُ وَفَتْ الْمَصَائِبِ وَالْمَصَاعِبِ بِالْقَمَرِ الَّذِي يَفْتَقِدُهُ

النَّاسُ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ، وَالشَّطْرُ الثَّانِي جَاءَ لِيَدُلَّ عَلَى صِحَّةِ كَلَامِهِ فِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ.

- فَالتَّشْبِيهُ ضَمْنِيٌّ: لِأَنَّ الشَّاعِرَ لَمْ يَذْكُرِ التَّشْبِيهَ صَرَاحَةً؛ فَلَمْ يَقُلْ أَنَا كَالْقَمَرِ حِينَ يَفْتَقِدُهُ النَّاسُ فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ، وَلَكِنْ أَشَارَ إِلَى هَذَا التَّشْبِيهِ فِي غَيْرِ صَرَاحَةٍ.

(١) - يُسْتَعْدَمُ هَذَا التَّشْبِيهُ؛ لِثَبَاتِ أَنَّ الْحُكْمَ الَّذِي أُسْنِدَ إِلَى الْمُشَبَّهِ مُمَكِّنٌ، وَتُحْكَنُ الْكَاتِبُ أَوْ الشَّاعِرُ مِنَ التَّعْيِيرِ عَنْ بَعْضِ أَفْكَارِهِ بِأَسْلُوبٍ يُوحِي بِالتَّشْبِيهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُصَرَّحَ بِهِ فِي صُورَةٍ مِنْ صُورِ التَّشْبِيهِ الْمَعْرُوفَةِ.

(٢) - إِنَّ قَوْمَهُ سَيَذْكُرُونَهُ عِنْدَ اشْتِدَادِ الْخُطُوبِ وَالْأَهْوَالِ عَلَيْهِمْ وَيَطْلُبُونَهُ فَلَا يَجِدُونَهُ، وَلَا عَجَبَ فِي ذَلِكَ؛ فَإِنَّ الْبَدْرَ يُفْتَقَدُ وَيُطَلَّبُ عِنْدَ اشْتِدَادِ الظُّلَامِ.

- وَمِثْلُ قَوْلِهِ - تَعَالَى - :

﴿... وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾^(١) [الحجرات: 12]

التَّوْضِيحُ: شَبَّهَ اللَّهُ الْغِيْبَةَ أَوْ الَّذِي يَغْتَابُ أَخَاهُ بِأَكْلِ لَحْمِهِ مَيْتًا؛ لِأَنَّ الْمَيِّتَ لَا يَعْلَمُ بِأَكْلِ لَحْمِهِ كَمَا أَنَّ الْحَيَّ لَا يَعْلَمُ بِغِيْبَةِ مَنْ اغْتَابَهُ.

- فَالْتَّشْبِيْهُ ضَمْنِيٌّ: لِأَنَّ التَّشْبِيْهَ لَمْ يُذْكَرْ صَرَاحَةً وَلَمْ تُذْكَرِ الْأَدَاةُ، فَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ الَّذِي يَغْتَابُ أَخَاهُ كَالَّذِي يَأْكُلُ الْمَيِّتَ، وَلَكِنْ أَشَارَ إِلَى هَذَا التَّشْبِيْهِ فِي غَيْرِ صَرَاحَةٍ وَهَذَا كَمَا ظَهَرَ لَيْسَ عَلَى صُورِ التَّشْبِيْهِ الْمَعْرُوفَةِ.

- وَمِنْهُ حَدِيثُ الرَّسُولِ ﷺ - عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ -:

"ما من ثلاثة في قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليك بالجماعة فإنما يأكل الذئب القاصية"^(٢) صحيح أبي داود

التَّوْضِيحُ: صَوَّرَ الَّذِينَ اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ مِنْ تَرْكِهِمْ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ، بِالشَّاةِ الْقَاصِيَةِ الَّتِي انْفَرَدَتْ عَنْ جَمَاعَةِ الْغَنَمِ فَمَكَنَتْ بِذَلِكَ الذَّئْبِ مِنْ نَفْسِهَا فَأَكَلَهَا.

(١) - شَبَّهَ اللَّهُ تَمْزِيْقَ عَرْضِ الْأَخِ بِتَمْزِيْقِ لَحْمِهِ، وَلَمَّا كَانَ الْمُغْتَابُ يُمَزَّقُ عَرْضَ أَخِيهِ فِي غِيْبَتِهِ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ يَقْطَعُ لَحْمَهُ، وَلَمَّا كَانَ الْمُغْتَابُ عَاجِزًا عَنْ دَفْعِهِ بِنَفْسِهِ لِأَنَّهُ غَائِبٌ عَنْ ذِمَّتِهِ كَانَ بِمَنْزِلَةِ الْمَيِّتِ الَّذِي يَقْطَعُ لَحْمَهُ وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُدَافِعَ عَنْ نَفْسِهِ، وَلَمَّا كَانَ الْمُغْتَابُ مُجِبًّا لِذَلِكَ، شَبَّهَ بِمَنْ يُحِبُّ أَكْلَ لَحْمِ أَخِيهِ مَيْتًا وَفِي كُلِّ هَذَا مُبَالَغَاتٌ كَثِيرَةٌ لِتَضْوِيرِ الْغِيْبَةِ بِأَفْبَحِ الصُّوَرِ وَأَفْحَشِهَا.

(٢) - أَرْسَدَ النَّبِيُّ ﷺ - أَمَّتَهُ بِقَوْلِهِ: "فَعَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ"، أَي: الزَّمُوا صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ؛ حَتَّى لَا يَسْلُطَ عَلَيْكُمُ الشَّيْطَانُ، ثُمَّ عَلَّلَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ: "فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذَّئْبُ الْقَاصِيَةَ"، أَي: الشَّاةَ الْبَعِيدَةَ عَنِ الْأَغْنَامِ؛ لِبُعْدِهَا عَنْ رَاعِيهَا.

- وَفِي الْحَدِيثِ: حَثُّ الْمُسْلِمِينَ عَلَى التَّجَمُّعِ عَلَى الْخَيْرِ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا.

- وَفِيهِ: أَنَّ الْمُنْفَرِدَ عَنِ الْجَمَاعَةِ يَكُونُ أَقْرَبَ إِلَى تَسْلُطِ الشَّيَاطِينِ وَالْمُغْوِينَ عَلَيْهِ.

المَعْنَى: أَنَّ الشَّيْطَانَ يَتَسَلَّطُ عَلَى تَارِكِ الْجَمَاعَةِ الَّذِي اعْتَادَ الصَّلَاةَ مُنْفَرِدًا وَلَا يُصَلِّي مَعَ الْجَمَاعَةِ، كَمَا يَتَسَلَّطُ الذُّنْبُ عَلَى الشَّاةِ الْمُنْفَرِدَةِ عَنْ قَطِيعِ الْغَنَمِ.^(١)

- فَالتَّشْبِيهُ ضَمْنِيٌّ: لِأَنَّ الرَّسُولَ -ﷺ- لَمْ يَذْكُرِ التَّشْبِيهَ صَرَاحَةً وَلَمْ يَذْكُرْ أَدَاةَ الشَّبهِ.
- وَلَوْ ذَكَرَ الرَّسُولُ -ﷺ- التَّشْبِيهَ صَرَاحَةً لَقَالَ الَّذِينَ اسْتَحَوْذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ مِنْ تَرْكِهِمْ صَلَاةَ الْجَمَاعَةِ، كَالشَّاةِ الْقَاصِيَةِ الَّتِي انْفَرَدَتْ عَنِ الْغَنَمِ، وَلَكِنْ أَشَارَ إِلَى هَذَا التَّشْبِيهِ فِي غَيْرِ صَرَاحَةٍ وَهَذَا كَمَا ظَهَرَ لَيْسَ عَلَى صُورِ التَّشْبِيهِ الْمَعْرُوفَةِ.

- كَقَوْلِ الْمُتَنَبِّي:

مَنْ يَهْنُ يَسْهُلِ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا لِيُجْرَحَ بِمَيِّتٍ إِنْ لَمْ يَلَمْ^(٢)

التَّوْضِيحُ: يُشَبَّهُ الشَّاعِرُ الْإِنْسَانُ الَّذِي يَقْبَلُ الذَّلَّ وَالْهَوَانَ بِالْمَيِّتِ الَّذِي إِذَا جُرِحَ جَسَدُهُ لَا يَتَأَلَّمُ، وَالشَّطْرُ الثَّانِي جَاءَ لِيُذَلَّ عَلَى صِحَّةِ كَلَامِهِ فِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ.

- فَالتَّشْبِيهُ ضَمْنِيٌّ: لِأَنَّ الشَّاعِرَ لَمْ يَقُلْ إِنَّ الْمُتَهَاوِنَ بِكَرَامَتِهِ مَرَّةً لَا يُحْسُ بِذُلِّ جَدِيدِ يُصِيبُهُ؛ لِأَنَّ كَرَامَتَهُ مَيِّتَةٌ كَالْجَسَدِ الْمَيِّتِ لَا يَتَأَلَّمُ إِذَا جُرِحَ بَلْ لَمَحَ بِالتَّشْبِيهِ فِي غَيْرِ صَرَاحَةٍ وَهَذَا كَمَا ظَهَرَ لَيْسَ عَلَى صُورِ التَّشْبِيهِ الْمَعْرُوفَةِ.

- وَلَوْ أَمَعْنَا النَّظَرَ لَوَجَدْنَا أَنَّ التَّشْبِيهَ خَلَا مِنْ أَدَاةِ التَّشْبِيهِ، وَالْمُشَبَّهُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ، يُلَمَّحَانِ مِنْ خِلَالِ الْكَلَامِ وَلَا يُصْرَّحُ بِهِمَا، وَالشَّطْرُ الثَّانِي جَاءَ بُرْهَانًا عَلَى صِحَّةِ كَلَامِهِ فِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ.

(١) - نَجِدُ فِي هَاتَيْنِ الصُّورَتَيْنِ تَشْبِيهًا ضَمْنِيًّا فُهِمَ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ، وَالصُّورَتَانِ مِنْ وَحْيِ الثَّقَافَةِ الدِّيْنِيَّةِ الْمُتَمَثِّلَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالْبَيْئَةِ الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي فِيهَا الْمَرَاعِي وَالْغَنَمُ وَالذُّنْبُ، وَهَذَا مَا يَزِيدُ مِنْ تَأْثِيرِهَا فِي نَفْسِ الْمُخَاطَبِينَ.

(٢) - يَقُولُ أَنَّ مَنْ اعْتَادَ الْهَوَانَ يَسْهُلُ عَلَيْهِ تَحَمُّلُهُ وَلَا يَتَأَلَّمُ لَهُ، يُؤَيِّدُ هَذَا الْادِّعَاءُ أَنَّ الْمَيِّتَ إِذَا جُرِحَ لَا يَتَأَلَّمُ.

- وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي تَمَّامٍ:

لَا تُنْكِرِي عَطَلَ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى فَالْسَّيْلُ حَرْبٌ لِلْمَكَانِ الْعَالِيِ^(١)

التَّوْضِيحُ: شَبَّهَ خُلُوَّ الْكَرِيمِ مِنَ الْمَالِ وَالْغِنَى بِقِمَمِ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ لَا يَسْتَقِرُّ فِيهَا مَاءُ السَّيْلِ.

- فَالتَّشْبِيهُ ضَمْنِيٌّ: لِأَنَّ الشَّاعِرَ لَمْ يَذْكُرِ التَّشْبِيهَ صَرَاحَةً، وَلَوْ ذَكَرَ التَّشْبِيهَ صَرَاحَةً لَقَالَ خُلُوَّ

الْكَرِيمِ مِنَ الْمَالِ كَخُلُوِّ قِمَّةِ الْجَبَلِ الْعَالِيِ مِنَ الْمَاءِ، وَلَكِنْ أَشَارَ إِلَى هَذَا التَّشْبِيهِ فِي غَيْرِ

صَرَاحَةٍ وَهَذَا كَمَا ظَهَرَ لَيْسَ عَلَى صُورِ التَّشْبِيهِ الْمَعْرُوفَةِ.

- وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ مُحَمَّدٍ غَنِيمٍ:

هُمُّو حَسِبُوا مِصْرَ صَيْدًا سَمِينًا وَقَدْ تَقْنِصُ الْأُسْدُ صَيَادَهَا

التَّوْضِيحُ: شَبَّهَ أَبْطَالَ مِصْرَ بِالْأُسُودِ وَدَوَلَ الْعُدُوَانِ بِصَيَادٍ مُنْدَفِعٍ مَغْرُورٍ لَمْ يَفْعَلْ لِلْأُسُودِ

حُسْبَانًا عِنْدَ اضْطِيَادِهَا فَأَكَلَتْهُ، وَالشَّطْرُ الثَّانِي جَاءَ لِيَدُلَّ عَلَى صِحَّةِ كَلَامِهِ فِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ.

- فَالتَّشْبِيهُ ضَمْنِيٌّ: لِأَنَّ الشَّاعِرَ لَمْ يَذْكُرِ التَّشْبِيهَ صَرَاحَةً، وَلَوْ ذَكَرَ التَّشْبِيهَ صَرَاحَةً لَقَالَ: أَبْطَالُ

مِصْرَ كَالْأُسُودِ عِنْدَ صَيْدِهَا، وَلَكِنْ أَشَارَ إِلَى هَذَا التَّشْبِيهِ فِي غَيْرِ صَرَاحَةٍ وَهَذَا كَمَا ظَهَرَ لَيْسَ

عَلَى صُورِ التَّشْبِيهِ الْمَعْرُوفَةِ.

(١) - يُرِيدُ الشَّاعِرُ أَنْ يَقُولَ لِمَنْ يُخَاطِبُهَا: لَا تُنْكِرِي خُلُوَّ الرَّجُلِ الْكَرِيمِ مِنَ الْغِنَى فَإِنَّ ذَلِكَ لَيْسَ غَرِيبًا، لِأَنَّ قِمَمَ الْجِبَالِ وَهِيَ أَعْلَى الْأَمَاكِينِ لَا يَسْتَقِرُّ فِيهَا مَاءُ السَّيْلِ، فَالْكَلَامُ يُوجِي بِتَشْبِيهِ ضَمْنِيٍّ، وَلَوْ صَرَّحَ بِهِ لَقَالَ مَثَلًا: إِنَّ الرَّجُلَ الْكَرِيمَ الْمَخْرُومَ يُشْبِهُ قِمَّةَ الْجَبَلِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ مَاءِ السَّيْلِ، وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ صَرَاحَةً وَإِنَّمَا أَتَى بِجُمْلَةٍ وَصَمَّنَهَا هَذَا الْمَعْنَى.

الْفَرْقُ بَيْنَ التَّشْبِيهِ التَّمثِيلِيِّ وَالتَّشْبِيهِ الضَّمْنِيِّ

التَّشْبِيهِ التَّمثِيلِيُّ:	وَالْتَّشْبِيهِ الضَّمْنِيُّ:
تَعْرِيفُهُ:	تَعْرِيفُهُ:
- هُوَ مَا كَانَ وَجْهُ الشَّبِّهِ فِيهِ صُورَةً مُتَنَزَّعَةً مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ.	هُوَ تَشْبِيهُ لَا يُوَضَّعُ فِيهِ الْمُشَبَّهُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ فِي صُورَةٍ مِنْ صُورِ التَّشْبِيهِ الْمَعْرُوفَةِ، بَلْ يُلَمَّحَانِ مِنَ التَّرْكِيبِ، وَيُفْهَمَانِ مِنَ الْمَعْنَى.
خَصَائِصُهُ:	خَصَائِصُهُ:
- تُذَكَّرُ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ فِيهِ غَالِبًا.	- لَا تُذَكَّرُ فِيهِ أَدَاةُ الشَّبِّهِ إِطْلَاقًا.
- يُصْرَحُ فِيهِ بِالتَّشْبِيهِ.	- لَا يُصْرَحُ فِيهِ بِالتَّشْبِيهِ، يُفْهَمُ مِنَ الْكَلَامِ.
- يَحْتَوِي عَلَى حَرَكَةٍ أَوْ لَوْنٍ أَوْ صَوْتٍ.	- الْمُشَبَّهُ بِهِ حِكْمَةٌ وَبُرْهَانٌ.
- مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:	- مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ:
وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارٌ	مَنْ يَهْنُ يَسْهُلِ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا لِيُجْرِحَ بِمَيِّتٍ إِيْلَامٌ
التَّوْضِيحُ: - شَبَّهَ الشَّاعِرُ ظُهُورَ الشَّيْبِ وَعَلَامَاتِهِ فِي الشَّبَابِ بِصُورَةِ ظُهُورِ الصُّبْحِ فِي جَوَانِبِ اللَّيْلِ وَوَجْهَ الشَّبِّهِ هُوَ الصُّورَةُ الْمُرَكَّبَةُ النَّاتِجَةُ مِنْ اخْتِلَاطِ الْبَيَاضِ بِالسَّوَادِ.	التَّوْضِيحُ: - شَبَّهَ الشَّاعِرُ الْإِنْسَانَ الَّذِي يَقْبَلُ الذَّلَّ وَالْهَوَانَ بِالْمَيِّتِ الَّذِي إِذَا جُرِحَ جَسَدُهُ لَا يَتَأَلَّمُ، وَالشَّطْرُ الثَّانِي جَاءَ لِيَدُلَّ عَلَى صِحَّةِ كَلَامِهِ فِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ.
- وَلَوْ أَمَعْنَا النَّظَرَ لَوَجَدْنَا أَنَّ أَدَاةَ التَّشْبِيهِ مَوْجُودَةٌ، وَالْمُشَبَّهَ وَالْمُشَبَّهَ بِهِ صُورَتَانِ، وَوَجْهَ الشَّبِّهِ صُورَةٌ مُتَنَزَّعَةٌ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ، وَالتَّشْبِيهُ صَرِيحٌ، كَمَا اشْتَمَلَ عَلَى لَوْنٍ كَ (السَّوَادِ) وَصَوْتٍ كَ (يَصِيحُ).	- وَلَوْ أَمَعْنَا النَّظَرَ لَوَجَدْنَا أَنَّ التَّشْبِيهِ خَلَا مِنْ أَدَاةِ التَّشْبِيهِ، وَالْمُشَبَّهَ وَالْمُشَبَّهَ بِهِ، يُلَمَّحَانِ مِنْ خِلَالِ الْكَلَامِ وَلَا يُصْرَحُ بِهِمَا، وَالْمُشَبَّهُ بِهِ جَاءَ حِكْمَةً وَبُرْهَانًا عَلَى صِحَّةِ كَلَامِهِ فِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ.

التَّشْبِيهُ الْمَحْسُوسُ وَالْمَعْقُولُ

- يَنْقَسِمُ طَرَفَا التَّشْبِيهِ: (الْمُشَبَّهُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ) إِلَى:

- حِسِّيَّيْنِ. - أَوْ عَقْلِيَّيْنِ. - أَوْ مُخْتَلِفَيْنِ.

وَالطَّرْفُ الْحِسِّيُّ هُوَمَا يُدْرِكُ بِالْحَوَاسِّ بِالنَّظَرِ أَوْ السَّمْعِ أَوْ الشَّمِّ.

وَالطَّرْفُ الْعَقْلِيُّ هُوَمَا يُدْرِكُ بِالْعَقْلِ أَوْ الْوُجْدَانِ كَالْأَلَمِ، وَاللَّذَّةِ، وَالْغَضَبِ، وَالسَّعَادَةِ.

يَنْقَسِمُ التَّشْبِيهُ مِنْ حَيْثُ الطَّرَفَانِ (الْحِسِّيُّ وَالْعَقْلِيُّ) إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

أَوَّلًا: تَشْبِيهُ الْمَعْقُولِ بِالْمَحْسُوسِ: أَيْ الْمُشَبَّهُ عَقْلِيٌّ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ حِسِّيٌّ:

- كَتَشْبِيهِ: - الْعِلْمُ بِالنُّورِ فِي الْهِدَايَةِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً...﴾ [النور: 39]

(الْمُشَبَّهُ) (الْمُشَبَّهُ بِهِ)

(مَعْقُولٌ) (مَحْسُوسٌ)

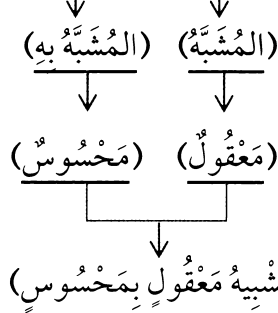
(تَشْبِيهُ مَعْقُولٍ بِمَحْسُوسٍ)

التَّوْضِيحُ: - سَبَّهَ اللَّهُ أَعْمَالَ الْكُفَّارِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ وَهِيَ شَيْءٌ مَعْقُولٌ بِالسَّرَابِ " وَهُوَ شَيْءٌ

مَحْسُوسٌ يُرَى بِالْعَيْنِ.

(¹) - (السَّرَابُ) شُعَاعٌ أبيضٌ يُرَى فِي الْبَرِّ عِنْدَ اسْتِدَادِ الْحَرِّ كَالْمَاءِ السَّارِبِ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: إِنَّ حَظِّي كَدَقِيقٍ فِي يَوْمٍ رِيحٍ نَثْرُوهُ



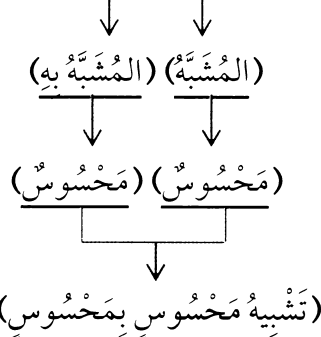
التَّوْضِيحُ: - شَبَّ حَظَّهُ وَهُوَ شَيْءٌ مَعْقُولٌ بِالْذَّقِيقِ وَهُوَ شَيْءٌ مَحْسُوسٌ يُرَى بِالْعَيْنِ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: وَالنَّفْسُ كَالطِّفْلِ إِنْ تَهْمَلُهُ شَبَّ عَلَى حُبِّ الرِّضَاعِ وَإِنْ تَقْطُمُهُ يَنْفَطِمِ

التَّوْضِيحُ: - شَبَّ النَّفْسَ وَهِيَ شَيْءٌ مَعْقُولٌ بِالطِّفْلِ وَهُوَ شَيْءٌ مَحْسُوسٌ يُرَى بِالْعَيْنِ.

ثَانِيًا: تَشْبِيهُ الْمَحْسُوسِ بِالْمَحْسُوسِ، أَيْ أَنْ يَكُونَ الْمُشَبَّهُ بِهِ وَالْمُشَبَّهُ حِسِّيَيْنِ: - كَتَشْبِيهِ: الْخَدَّ بِالْوَرْدِ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: أَنْتَ نَجْمٌ فِي رِفْعَةٍ وَضِيَاءٍ تَجْتَليكَ الْعُيُونُ شَرْقًا وَغَرْبًا



التَّوْضِيحُ: - شَبَّ الشَّاعِرُ مَمْدُوحَهُ بِالنَّجْمِ وَكِلَاهُمَا مَحْسُوسٌ يُدْرَكَ بِحَاسَّةِ النَّظَرِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ...﴾ [الاعراف: 171]

التَّوْضِيحُ: - شَبَّ الْجَبَلَ بِالظِّلَّةِ، وَكِلَاهُمَا مَحْسُوسَانِ يُدْرَكَانِ بِحَاسَّةِ النَّظَرِ.

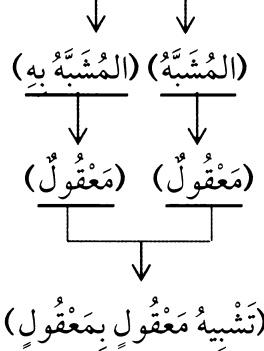
ثَالِثًا: تَشْبِيهُ الْمَعْقُولِ بِالْمَعْقُولِ: أَيُّ أَنَّ يَكُونُ الْمُسَبَّهُ بِهِ وَالْمُسَبَّهُ عَقْلِيَّيْنِ:

- كَتَشْبِيهِ الْعِلْمِ بِالْحَيَاةِ وَالْجَهْلِ بِالْمَوْتِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً...﴾ [البقرة: 74]

التَّوْضِيحُ: - شَبَّهَ اللَّهُ (قَسْوَةَ قُلُوبِ الْكُفَّارِ) بِ (قَسْوَةِ الْحِجَارَةِ) وَالْقَسْوَةُ شَيْءٌ عَقْلِيٌّ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: الْعِشْقُ كَالْمَوْتِ يَأْتِي لَا مَرَدَّ لَهُ مَا فِيهِ لِلْعَاشِقِ الْمِسْكِينِ تَذِيرِ

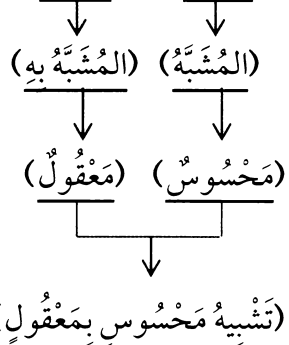


التَّوْضِيحُ: - شَبَّهَ الشَّاعِرُ الْعِشْقَ بِالْمَوْتِ وَكِلَاهُمَا مَعْقُولَانِ يُدْرَكَانِ بِالْعَقْلِ وَالْوَجْدَانِ.

رَابِعًا: تَشْبِيهُ الْمَحْسُوسِ بِالْمَعْقُولِ وَفِيهِ خِلَافٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ:

- كَتَشْبِيهِ الشَّمْسِ بِالْأَمَلِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ظَلَعَهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ﴾ [الصافات: 64-65]



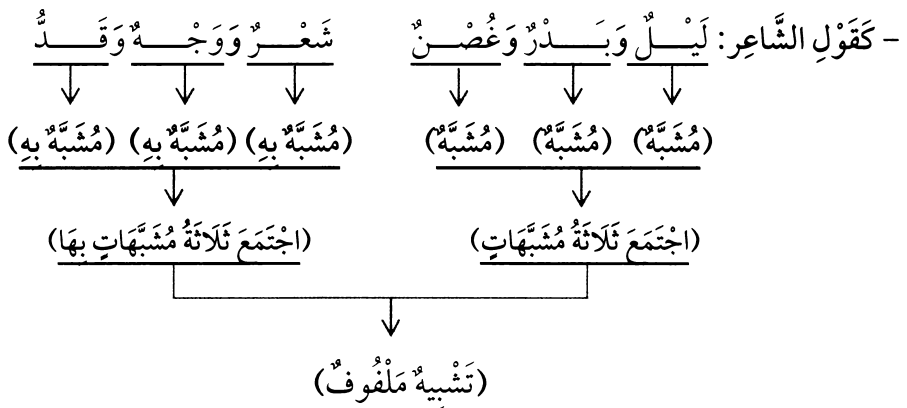
التَّوْضِيحُ: - فَالْمُسَبَّهُ: (ظَلَعَهَا) حِسِّيٌّ يُدْرَكُ، وَالْمُسَبَّهُ بِهِ: (رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ) عَقْلِيٌّ.

التَّشْبِيهُ الْمُتَعَدِّدُ الْأَطْرَافِ

وَيَنْقَسِمُ إِلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

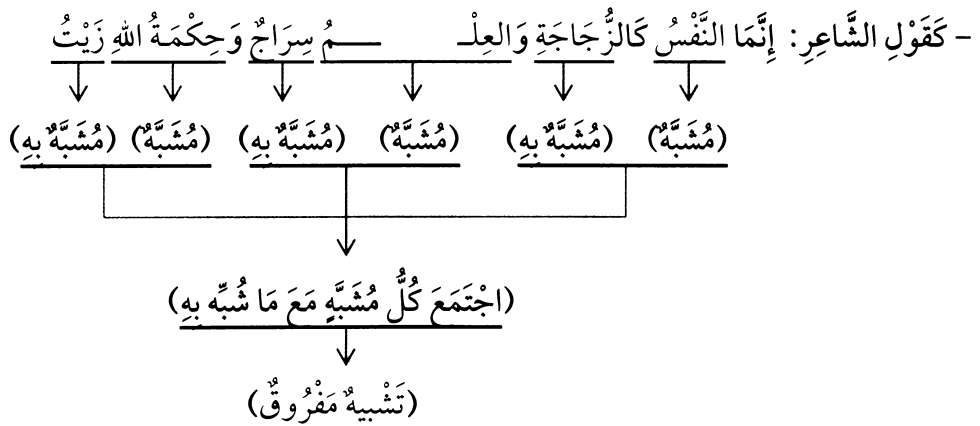
أولاً: التَّشْبِيهُ الْمَلْفُوفُ:

- هُوَ أَنْ يَجْتَمَعَ مُشَبَّهَانِ أَوْ أَكْثَرُ مَعًا، ثُمَّ الْمُشَبَّهَانِ بِيَهُمَا أَوْ أَكْثَرُ مَعًا أَيْضًا.



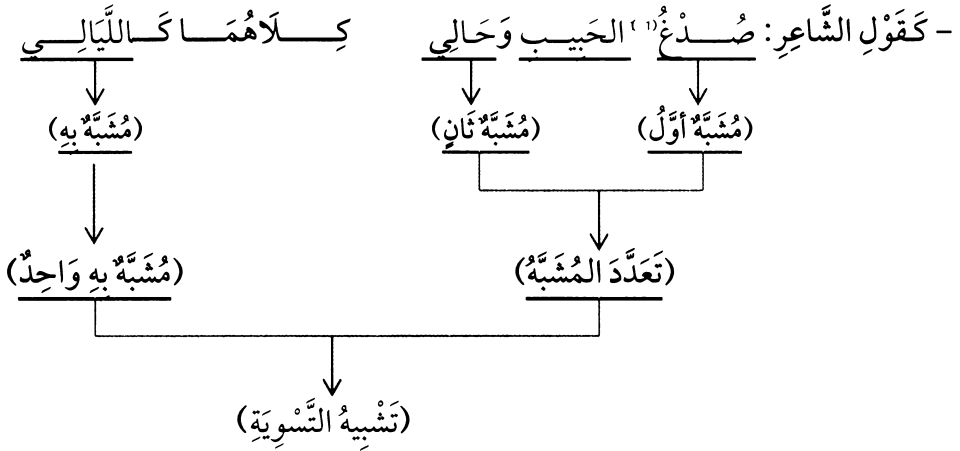
ثانيًا: التَّشْبِيهُ الْمَفْرُوقُ:

- أَنْ يَجْتَمَعَ كُلُّ مُشَبَّهٍ مَعَ مَا شُبَّهَ بِهِ أَيْ يَأْتِي بِمُشَبَّهِ وَمُشَبَّهٍ بِهِ، ثُمَّ بِآخَرٍ وَآخَرٍ.



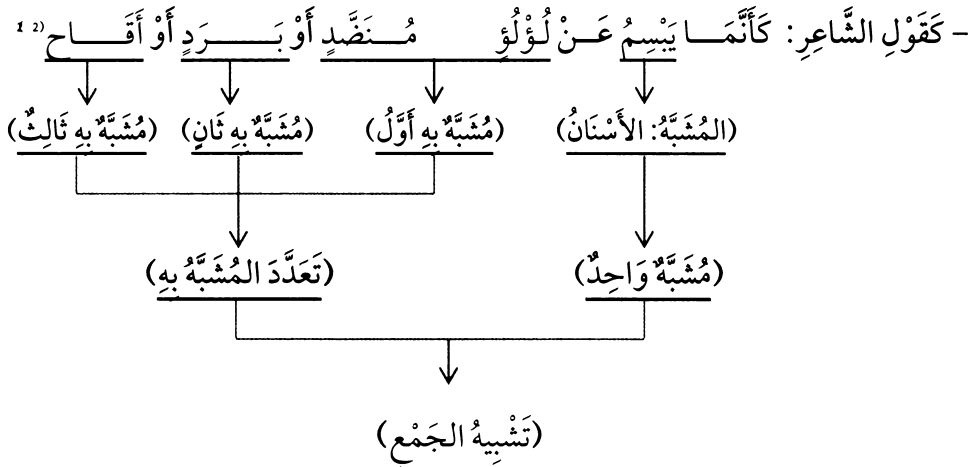
ثَالِثًا: تَشْبِيهُ التَّسْوِيَةِ:

- هُوَ أَنْ يَتَعَدَّدَ الْمُشَبَّهُ دُونَ الْمُشَبِّهِ بِهِ، أَيْ: يَذْكُرُ الشَّاعِرُ مُشَبَّهَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ وَمُشَبَّهَ بِهِ وَاحِدًا لَهُمْ.



رَابِعًا: تَشْبِيهُ الْجَمْعِ:

- هُوَ أَنْ يَتَعَدَّدَ الْمُشَبَّهُ بِهِ دُونَ الْمُشَبِّهِ عَلَى عَكْسِ تَشْبِيهِ التَّسْوِيَةِ.



(1)- (صُدَّغَ) بِضَمِّ الصَّادِ، مَا بَيْنَ الْأُذُنِ وَالْعَيْنِ، وَيُطْلَقُ عَلَى الشَّعْرِ الْمُتَدَلِّي عَلَى هَذَا الْمَوْضِعِ.

(2)- (لَوْلُو) الْجَوْهَرُ الصَّافِي. - (مُنْضِدٌ) أَيْ: مُنْظَمٌ. - (بَرْدٌ) مَاءٌ جَامِدٌ يَنْزِلُ مِنَ السَّحَابِ قِطْعًا صَغِيرًا يُسَمَّى: حَبَّ الْعَمَامِ.

(3)- (أَقَاحٍ) جَمْعُ "أَفْحَوَانٍ"، وَهُوَ نَوْرٌ يَنْفَتِحُ كَالْوَرْدِ أَوْ رَافَهُ فِي شَكْلِهَا، تُشَبِّهُ الْأَسْنَانَ فِي اعْتِدَالِهَا.

التَّشْبِيهُ الْمَقْلُوبُ

- هُوَ جَعَلَ الْمُشَبَّهَ مُشَبَّهًا بِهِ بِادِّعَاءِ أَنَّ وَجْهَ الشَّبَهِ فِيهِ أَقْوَى وَأَظْهَرُ.

- كَقَوْلِ تَعَالَى:

﴿...ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا...﴾^(١) [البقرة: 275]

- الْمُشَبَّهُ: الْبَيْعُ. - الْمُشَبَّهُ بِهِ: الرِّبَا.

التَّوْضِيحُ: - الْأَصْلُ قَوْلُهُمْ: الرِّبَا مِثْلُ الْبَيْعِ (تَشْبِيهُ الرِّبَا بِالْبَيْعِ) فَعَكَسُوا الْكَلَامَ فَقَالُوا:

(الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا) زَعَمًا أَنَّ الرِّبَا أَوْلَى بِالْحِلِّ مِنَ الْبَيْعِ؛ لِيَصِلُوا إِلَى غَرَضِهِمْ، وَهُوَ تَحْلِيلُ مَا حَرَّمَهُ اللَّهُ.

- وَكَقَوْلِ الْحَمِيرِي:

وَبَدَأَ الصَّبَاحُ كَأَنَّ غُرَّتَهُ^(٢) وَجْهَ الْخَلِيفَةِ حِينَ يُمْتَدِّحُ^(٣)

- الْمُشَبَّهُ: غُرَّةُ الصَّبَاحِ. - الْمُشَبَّهُ بِهِ: وَجْهُ الْخَلِيفَةِ.

التَّوْضِيحُ: - الْمَأْلُوفُ أَنَّ يُشَبَّهَ الشَّاعِرُ وَجْهَ الْخَلِيفَةِ بِغُرَّةِ الصَّبَاحِ وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ عَكَسَ

التَّشْبِيهِ فَشَبَّهَ غُرَّةَ الصَّبَاحِ بِوَجْهِ الْخَلِيفَةِ قَصْدًا وَادِّعَاءً أَنَّ وَجْهَ الْخَلِيفَةِ أَكْمَلُ مِنْ غُرَّةِ الصَّبَاحِ فِي الضِّيَاءِ.

(١)- وَالْأَصْلُ أَنَّ يُقَالَ: الرِّبَا مِثْلُ الْبَيْعِ وَلَكِنَّهُ بَلَغَ مِنْ اعْتِقَادِهِمْ فِي حِلِّ الرِّبَا أَنْ جَعَلُوهُ أَصْلًا يُقَاسُ عَلَيْهِ فَشَبَّهُوا بِهِ الْبَيْعَ.

(٢)- (غُرَّةٌ) أَي: بَيَاضُ الصُّبْحِ وَإِشْرَافُهُ.

(٣)- وَجْهَ الْخَلِيفَةِ مُشَبَّهٌ بِغُرَّةِ الصَّبَاحِ فِي الْحَقِيقَةِ، لَكِنَّ الشَّاعِرَ عَكَسَ التَّشْبِيهِ قَصْدًا إِلَى ادِّعَاءِ أَنَّهُ أَكْمَلُ مِنْ غُرَّةِ الصَّبَاحِ فِي الضِّيَاءِ عَلَى قَاعِدَةٍ مَا يُفِيدُهُ التَّشْبِيهِ مِنْ كَوْنِ الْمُشَبَّهِ بِهِ فِي الْكَلَامِ أَقْوَى مِنَ الْمُشَبَّهِ فِي وَجْهِ الشَّبَهِ.

مُلَخَّصُ التَّشْبِيهِ

التَّشْبِيهِ الْمُرَكَّبُ:

- هُوَ تَشْبِيهُ صُورَةٍ بِصُورَةٍ أَوْ حَالَةٍ بِحَالَةٍ.
- يُمَكِّنُ أَنْ نَقُولَ: تَشْبِيهُ جُمْلَةٍ بِجُمْلَةٍ.

وَيَنْقَسِمُ التَّشْبِيهُ الْمُرَكَّبُ إِلَى:

ضِمْنِي

- الْمُشَبَّهَ وَالْمُشَبَّهَ بِهِ
- يُلَمَّحَانِ مِنَ التَّرَكِيبِ،
- وَيُفْهَمَانِ مِنَ الْمَعْنَى
- لَا تُذَكَّرُ فِيهِ أَدَاةُ
- الشَّبَّهِ، وَلَا يُصْرَحُ فِيهِ
- بِالتَّشْبِيهِ.

- مِثْلُ: - الْمُؤْمِنُونَ

إِخْوَةٌ وَيَشْعُرُونَ

بِبَعْضِهِمْ؛ فَالْجَسَدُ إِذَا

تَأَلَّمَ مِنْهُ عُضْوٌ تَأَلَّمَ

سَائِرُ الْجَسَدِ.

تَمَثِيلِي

- هُوَ مَا كَانَ وَجْهَ
- الشَّبَّهِ فِيهِ صُورَةً
- مُتَنَزَّعَةً مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ.
- وَيَحْتَوي عَلَى حَرَكَةٍ
- أَوْ لَوْنٍ أَوْ صَوْتٍ
- تُذَكَّرُ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ فِيهِ
- وَيُصْرَحُ فِيهِ بِالتَّشْبِيهِ.

- مِثْلُ: - الْمُؤْمِنُونَ

فِي أُخُوَّتِهِمْ وَتَعَاوَنِهِمْ

كَمَثَلِ الْجَسَدِ إِذَا تَأَلَّمَ

مِنْهُ عُضْوٌ تَأَلَّمَ سَائِرُ

الْجَسَدِ.

التَّشْبِيهِ الْمُفْرَدُ:

- هُوَ تَشْبِيهُ مُفْرَدٍ بِمُفْرَدٍ وَوَجْهَ شَبَّهِ مُفْرَدٍ.
- يُمَكِّنُ أَنْ نَقُولَ: تَشْبِيهُ كَلِمَةٍ بِكَلِمَةٍ.

وَيَنْقَسِمُ التَّشْبِيهُ الْمُفْرَدُ إِلَى:

بَلِيغٍ

- وَهُوَ مَا
- حُذِفَ مِنْهُ
- أَدَاةُ التَّشْبِيهِ
- وَوَجْهَ الشَّبَّهِ.
- مِثْلُ: -
- الْمُؤْمِنُونَ
- الْمُؤْمِنُونَ
- كَالْإِخْوَةِ.
- إِخْوَةٌ.

مُجْمَلٍ

- هُوَ مَا
- حُذِفَ مِنْهُ
- وَجْهَ الشَّبَّهِ.
- مِثْلُ: -
- الْمُؤْمِنُونَ
- كَالْإِخْوَةِ.

مُقْصَلٍ

- هُوَ التَّشْبِيهُ
- الَّذِي ذُكِرَ فِيهِ
- وَجْهَ الشَّبَّهِ.
- مِثْلُ: -
- الْمُؤْمِنُونَ
- كَالْإِخْوَةِ فِي
- تَعَامُلِهِمْ.

تَدْرِيبٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى التَّشْبِيهِ

- بَيْنَ أَرْكَانِ التَّشْبِيهِ ثُمَّ بَيْنَ نَوْعِ التَّشْبِيهِ

- 1- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ﴾ [الشورى: 32]
- 2- قَالَ تَعَالَى: ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ﴾ [إبراهيم: 43]
- 3- قَالَ تَعَالَى: ﴿تَنْزِيعُ النَّاسِ كَانْتَهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ [القمر: 20]
- 4- قَالَ تَعَالَى: ﴿... هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ ...﴾ [البقرة: 187]
- 5- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا﴾ [النبا: 19-20]
- 6- قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: 41]
- 7- قَالَ تَعَالَى: ﴿* اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَوْفٍ ...﴾ [النور: 35]
- 8- قَالَ تَعَالَى: ﴿اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرَاهُ مُضْفَرًا ثُمَّ يَكُونُ حُطَامًا وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ....﴾ [الحديد: 20]
- 9- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ....﴾ [إبراهيم: 24]
- 10- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوْقَاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ﴾ [النور: 39]

الإِجَابَةُ

الرَّقْمُ:	المُسَبَّه:	المُسَبَّه بِهِ:	الأَدَاة:	وَجْهَ الشَّبَه:	نَوْعُ التَّشْبِيهِ:	التَّوَضُّيْحُ:
1-	الجَوَارِي (السُّفُنُ)	الأَعْلَامُ (الجِبَالِ)	الكَافُ	لَمْ يُذَكَّرُ	مُرْسَلٌ مُجْمَلٌ	مُرْسَلٌ: ذُكِرَتْ فِيهِ الأَدَاةُ. مُجْمَلٌ: لَمْ يُذَكَّرْ وَجْهَ الشَّبَه.
2-	أَفْتَدَتْهُمْ	هَوَاءٌ	لَمْ تُذَكَّرُ	لَمْ يُذَكَّرُ	بَلِيغٌ	لِأَنَّهُ حُذِفَ مِنْهُ وَجْهُ الشَّبَه وَأَدَاةُ التَّشْبِيهِ.
3-	هُمْ	أَعْجَازُ نَحْلِ مُنْقَعِرٍ	كَانَ	لَمْ يُذَكَّرُ	مُرْسَلٌ مُجْمَلٌ	مُرْسَلٌ: ذُكِرَتْ فِيهِ الأَدَاةُ. مُجْمَلٌ: لَمْ يُذَكَّرْ وَجْهُ الشَّبَه.
4-	هُنَّ	لِبَاسٌ	لَمْ تُذَكَّرُ	لَمْ يُذَكَّرُ	بَلِيغٌ	لِأَنَّهُ حُذِفَ مِنْهُ وَجْهُ الشَّبَه وَأَدَاةُ التَّشْبِيهِ.
	أَنْتُمْ	لِبَاسٌ				
5-	السَّمَاءُ	أَبْوَابًا	لَمْ تُذَكَّرُ	لَمْ يُذَكَّرُ	بَلِيغٌ	لِأَنَّهُ حُذِفَ مِنْهُ وَجْهُ الشَّبَه وَأَدَاةُ التَّشْبِيهِ.
	الْجِبَالُ	سَرَابًا				
6-	صُورَةُ الْكُفَّارِ وَمَا يَعْبُدُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ.	صُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ وَبَيْتِهِ وَمَا فِيهِ مِنْ صَعْفٍ وَعَجْزٍ.	مَثَلُ	التَّعَبُّ فِي الشَّيْءِ دُونَ الِإِنْتِفَاعِ بِهِ وَالصَّعْفُ وَالْعَجْزُ	تَمَثُّلِيٌّ	- تَشْبِيهُ صُورَةٍ بِصُورَةٍ وَوَجْهَ الشَّبَه فِيهِ صُورَةٌ مُتَرَعَّةٌ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ.

الرَّقْمُ:	المُسَبَّهُ:	المُسَبَّهُ بِهِ:	الأداة:	وَجْهُ الشَّبَه:	نَوْعُ التَّشْبِيهِ:	التَّوْضِيحُ:
7-	نُورُهُ	مِشْكَاةٌ	الكَافُ	لَمْ يُذَكِّرْ	مُرْسَلٌ مُجْمَلٌ	مُرْسَلٌ: ذُكِرَتْ فِيهِ الْأَدَاةُ، مُجْمَلٌ: لَمْ يُذَكِّرْ وَجْهَ الشَّبَه.
8-	صُورَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي بُهْجَتِهَا وَسُرْعَةِ انْقِصَائِهَا.	صُورَةُ مَطَرٍ أَنْبَتَ زَرْعًا وَأَعْجَبَ بِهِ الزَّرَّاعُ ثُمَّ أَصَابَتْهُ آفَةٌ فَاصْفَرَّ وَصَارَ حُطَامًا.	كَمَثَلِ	شَيْءٌ يُعْجِبُ النَّاطِرِينَ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ ثُمَّ تَزُولُ نَصَارَتُهُ وَيَسُوءُ حَالُهُ وَيَهْلِكُ.	تَمَثِيلِيٌّ	- تَشْبِيهُ صُورَةِ بِصُورَةٍ وَوَجْهَ الشَّبَه فِيهِ صُورَةٌ مُتَنَزَّعَةٌ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ.
9-	كَلِمَةٌ طَيِّبَةٌ	شَجَرَةٌ طَيِّبَةٌ	الكَافُ	لَمْ يُذَكِّرْ	مُرْسَلٌ مُجْمَلٌ	مُرْسَلٌ: ذُكِرَتْ فِيهِ الْأَدَاةُ. مُجْمَلٌ: لَمْ يُذَكِّرْ وَجْهَ الشَّبَه.
10-	صُورَةُ أَعْمَالِ الْكُفَّارِ الصَّالِحَةِ الَّتِي لَا ثَوَابَ فِيهَا.	صُورَةُ السَّرَابِ يَظُنُّهُ الظَّمَانُ مَاءً فَيَذْهَبُ إِلَيْهِ فَلَا يَجِدُ شَيْئًا.	الكَافُ	صُورَةُ الشَّيْءِ يَخْدَعُ مَنْظَرُهُ وَيَسُوءُ مَخْبَرُهُ	تَمَثِيلِيٌّ	- تَشْبِيهُ صُورَةِ بِصُورَةٍ وَوَجْهَ الشَّبَه فِيهِ صُورَةٌ مُتَنَزَّعَةٌ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ.

تَدْرِيبٌ مِّنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَلَى التَّشْبِيهِ

- بَيِّنْ أَرْكَانَ التَّشْبِيهِ ثُمَّ بَيِّنْ نَوْعَ التَّشْبِيهِ:

1- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-:

"المؤمنُ مرآةُ المؤمنِ، والمؤمنُ أخو المؤمنِ يكفُّ عليه ضيعته، ويحوطه من ورائه". أبو داود

2- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-:

"...والصَّوْمُ جُنَّةٌ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ: فَرْحَةٌ حِينَ يُفْطِرُ، وَفَرْحَةٌ حِينَ يَلْقَى رَبَّهُ..". صحيح البخاري

3- عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-:

"...وَالصَّدَقَةُ تَطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يُطْفِئُ الْمَاءُ...". صحيح الترمذي

4- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-:

"اجْعَلُوا فِي بُيُوتِكُمْ مِنْ صَلَاتِكُمْ وَلَا تَتَّخِذُوهَا قُبُورًا". صحيح البخاري

5- عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-:

"مَثَلُ الْمُؤْمِنِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْأُتْرُجَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا طَيِّبٌ، وَمَثَلُ الْمُؤْمِنِ

الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ، لَا رِيحَ لَهَا وَطَعْمُهَا حُلْوٌ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ

مَثَلُ الرَّيْحَانَةِ، رِيحُهَا طَيِّبٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ،

لَيْسَ لَهَا رِيحٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ". صحيح البخاري

6- عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-:

"أَتَيْتُ بَابِي فُحَاةَ يَوْمٍ فَتَحَ مَكَّةَ وَرَأْسُهُ وَلِحْيَتُهُ كَالثَّمَامَةِ بَيَاضًا، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: غَيَّرُوا هَذَا بَشِيءٌ،

وَاجْتَنِبُوا السَّوَادَ". صحيح مسلم

الإجابة

الرَّقْمُ:	المُشَبَّه:	المُشَبَّه بِهِ:	الأداة:	وَجْهُ الشَّبَه:	نَوْعُ التَّشْبِيهِ:	التَّوْضِيحُ:
1-	المؤمنُ	مرأةُ المؤمنِ	لَمْ تُذَكِّرْ	لَمْ يُذَكِّرْ	بَلِغٌ	لِأَنَّهُ حُذِفَ مِنْهُ وَجْهُ الشَّبَهِ وَأَدَاةُ التَّشْبِيهِ.
2-	الصَّوْمُ	جُنَّةٌ	لَمْ تُذَكِّرْ	لَمْ يُذَكِّرْ	بَلِغٌ	لِأَنَّهُ حُذِفَ مِنْهُ وَجْهُ الشَّبَهِ وَأَدَاةُ التَّشْبِيهِ.
3-	صُورَةُ الصَّدَقَةِ فِي مَحْوِهَا لِلْحَاطِطَةِ	صُورَةُ الْمَاءِ عِنْدَ إِطْفَائِهَا لِلنَّارِ	الْكَافُ	حُصُولُ الْإِطْفَاءِ وَالْمَحْوِ	تَمْثِيلِيٌّ	- تَشْبِيهُ صُورَةِ بِصُورَةٍ وَوَجْهَ الشَّبَهِ فِيهِ صُورَةٌ مُتَنَزَّعَةٌ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ.
4-	البيوت	قُبُورٌ	لَمْ تُذَكِّرْ	لَمْ يُذَكِّرْ	بَلِغٌ	لِأَنَّهُ حُذِفَ مِنْهُ وَجْهُ الشَّبَهِ وَأَدَاةُ التَّشْبِيهِ.
5-	صُورَةُ المؤمنِ الذي يَقْرَأُ القرآنَ وَيَتَنَفَّعُ بِهِ، فَيَعْمَلُ بِمَا يَقْرَأُ.	صُورَةُ الثَّمَرَةِ الْأُتْرَاجِيَّةِ، وهو ثَمَرٌ طَيِّبُ الطَّعْمِ وَالرَّائِحَةِ وَحُسْنُ اللَّوْنِ، وَمَنَافِعُهُ كَثِيرَةٌ.	مثل	وَجْهُ الشَّبَهِ فِيهِ صُورَةٌ مُتَنَزَّعَةٌ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ.	تَمْثِيلِيٌّ	- تَشْبِيهُ صُورَةِ بِصُورَةٍ وَوَجْهَ الشَّبَهِ فِيهِ صُورَةٌ مُتَنَزَّعَةٌ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ.

الرَّقْمُ:	المُسَبَّه:	المُسَبِّه بِهِ:	الأداة:	وَجْهُ الشَّبَه:	نَوْعُ التَّشْبِيهِ:	التَّوْضِيحُ:
-5	صُورَةُ المؤمن الذي لا يَقْرَأُ القرآنَ.	صُورَةُ التَّمْرِ الَّتِي طَعَمَهَا حُلْوٌ، وَلَا رِيحَ لَهَا.	مَثَلٌ	وَجْهُ الشَّبَه فِيهِ صُورَةُ مُنْتَزَعَةٍ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ.	تَمَثِيلِيٌّ	- تَشْبِيهُ صُورَةٍ بِصُورَةٍ وَوَجْهَ الشَّبَه فِيهِ صُورَةُ مُنْتَزَعَةٍ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ.
	صُورَةُ المُنَافِقِ الَّذِي يَقْرَأُ القرآنَ، وَيَتَظَاهَرُ أَمَامَ النَّاسِ .	صُورَةُ الرَّيْحَانَةِ لَهَا رَائِحَةٌ طَيِّبَةٌ وَطَعْمُهَا مُرٌّ؛ فَرِيحُهَا قِرَاءَتُهُ، وَطَعْمُهَا الْمُرُّ يُشَبِّهُ نِفَاقَهُ.	مَثَلٌ	وَجْهُ الشَّبَه فِيهِ صُورَةُ مُنْتَزَعَةٍ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ.	تَمَثِيلِيٌّ	- تَشْبِيهُ صُورَةٍ بِصُورَةٍ وَوَجْهَ الشَّبَه فِيهِ صُورَةُ مُنْتَزَعَةٍ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ.
	صُورَةُ المُنَافِقِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ القرآنَ.	صُورَةُ الْحَنَظَلَةِ، لَا رَائِحَةَ لَهَا، وَفِيهَا مِنْ الْمَذَاقِ الْمُرِّ.	مَثَلٌ	وَجْهُ الشَّبَه فِيهِ صُورَةُ مُنْتَزَعَةٍ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ.	تَمَثِيلِيٌّ	- تَشْبِيهُ صُورَةٍ بِصُورَةٍ وَوَجْهَ الشَّبَه فِيهِ صُورَةُ مُنْتَزَعَةٍ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ.
-6	لِحَيْتُهُ	الثَّغَامَةُ	الكَافُ	بَيَاضًا	مُرْسَلٌ مُفَصَّلٌ	مُرْسَلٌ: ذُكِرَتْ فِيهِ الْأَدَاةُ، وَمُفَصَّلٌ: ذُكِرَ وَجْهُ الشَّبَه.

تَدْرِيبُ مِنَ الشُّعْرِ عَلَى التَّشْبِيهِ

- بَيِّنْ أَرْكَانَ التَّشْبِيهِ ثُمَّ بَيِّنْ نَوْعَ التَّشْبِيهِ:

1- قَالَ الشَّاعِرُ (أَبُو بَكْرٍ الْخَالِدِي):

أَنْتَ مِثْلُ الْوَرْدِ لَوْنًا وَنَسِيمًا وَمَلَالًا

2- قَالَ الشَّاعِرُ: (ابن الرومي):

أَوَّلُ بَدْءِ الْمَشِيبِ وَاحِدَةٌ تُشْعِلُ مَا جَاوَرَتْ مِنَ الشُّعْرِ
مِثْلُ الْحَرِيقِ الْعَظِيمِ تَبْدُؤُهُ أَوَّلُ صَوْلٍ صَغِيرُهُ الشَّرِّ

3- قَالَ الشَّاعِرُ (ابن الرومي):

قَدْ يَشِيبُ الْفَتَى وَلَيْسَ عَجِيًّا أَنْ يُرَى النُّورُ فِي الْقَضِيبِ الرَّطِيبِ

4- قَالَ الشَّاعِرُ (زهير) فِي مَدْحِ النَّبِيِّ ﷺ:-

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُورٌ

5- قَالَ الشَّاعِرُ (أَبُو الْعَتَاهِيَةِ):

تَرْجُو النِّجَاةَ وَلَمْ تَسْلُكْ مَسَالِكَهَا إِنَّ السَّفِينَةَ لَا تَجْرِي عَلَى الْيَبَسِ

6- قَالَ الشَّاعِرُ: (البحثري):

قُصُورٌ كَالْكَوَاعِبِ لَامِعَاتٌ يَكْدُنُ يُضِئْنَ لِلْسَّارِي الظَّلَامَا

7- قَالَ الشَّاعِرُ: (الْمُتَنَبِّي):

وَأَصْبَحَ شِعْرِي مِنْهُمَا فِي مَكَانِهِ وَفِي عُقْرِ الْحَسَنَاءِ يُسْتَحْسَنُ الْعِقْدُ

8- قَالَ الشَّاعِرُ (محمود غنيم):

أَتَوْا كَالْأُسْدِ إِقْدَامًا وَفَرُّوا وَهُمْ مِثْلُ النَّعَامَةِ فِي الْفِرَارِ

9- قَالَ الشَّاعِرُ (البحثري):

صَحُوكُ إِلَى الْأَبْطَالِ، وَهُوَ يَرُوعُهُمْ وَلِلسَّيْفِ حَدٌّ حِينَ يَسْطُو، وَرَوْنُ

10- قَالَ الشَّاعِرُ (المعز):

وَكَأَنَّ الْبَنْفَسَجَ الْغَضَّ يَحْكِي أَثَرَ اللَّطْمِ فِي خُدُودِ الْغَيْدِ

11- قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمْ وَجُوهٌ مِثْلَ النَّهَارِ ضِيَاءَ لِنُفُوسٍ كَاللَّيْلِ فِي الْإِظْلَامِ

12- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالْبَدْرُ فِي كَيْدِ السَّمَاءِ كَدَرَهُمْ مُلْقَى عَلَى دِيبَاجَةِ زَرْقَاءَ

13- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَأَشَدُّ مَا لَا قِيْتُ مِنَ أَلَمِ الْجَوَى قُرْبُ الْحَبِيبِ وَمَا إِلَيْهِ وَصُولُ

كَالْعَيْسِ فِي الْبَيْدَاءِ يَقْتُلُهَا الظَّمَا وَالْمَاءُ فَوْقَ ظُهُورِهَا مَحْمُولُ

14- قَالَ الشَّاعِرُ (بدر شاكر):

عَيْنَاكِ غَابَتَا نَحِيلَ سَاعَةِ السَّحَرِ أَوْ شُرْفَتَانِ رَاحَ يَنَائِي عَنْهُمَا الْقَمَرُ

15- قَالَ الشَّاعِرُ (أحمد شوقي):

وَمَا أَنْتَ إِلَّا جِيفَةٌ طَالَ حَوْلُهَا قِيَامُ ضِبَاعٍ أَوْ قُعُودُ ذَنَابِ

الإِجَابَةُ

الرَّقْمُ:	المُسَبَّهُ:	المُسَبَّهُ بِهِ:	الأدَاةُ:	وَجْهُ الشَّبَهِ:	نَوْعُ التَّشْبِيهِ:	التَّوْضِيحُ:
1-	أَنْتَ	الْوَرْدُ	مِثْلُ	لَوْنًا وَنَسِيمًا وَمَلَا لَا	مُفَصَّلٌ مُرْسَلٌ	- مُفَصَّلٌ: ذُكِرَ فِيهِ وَجْهُ الشَّبَهِ. مُرْسَلٌ: ذُكِرَتْ فِيهِ الأدَاةُ.
2-	صُورَةُ الشَّيْبِ يَبْدَأُ بِشَعْرَةٍ ثُمَّ يَنْتَشِرُ.	صُورَةُ الْحَرِيقِ الْعَظِيمِ يَبْدَأُ بِشَرَارَةٍ ثُمَّ يُصْبِحُ حَرِيقًا كَبِيرًا.	مِثْلُ	صُورَةُ شَيْءٍ يَبْدُو أَوَّلًا صَغِيرًا ثُمَّ لَا يَلْبَثُ أَنْ يُنْتِجَ أَمْرًا عَظِيمًا.	تَمَثِيلِيٌّ	- تَشْبِيهُ صُورَةٍ بِصُورَةٍ وَوَجْهُ الشَّبَهِ فِيهِ صُورَةٌ مُتَنَزَّعَةٌ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ.
3-	حَالُ الشَّابِّ الصَّغِيرِ قَدْ يَشِيبُ شَعْرُهُ.	حَالُ الْغُصَنِ الْغَضِّ الصَّغِيرِ قَدْ يَظْهَرُ فِيهِ الزَّهْرُ الْأَبْيَضُ.	لَمْ تُذَكَّرْ	صُورَةُ ظُهُورِ عَلَامَاتِ الْكِبَرِ فِي الشَّيْءِ الصَّغِيرِ.	ضَمْنِيٌّ	- لِأَنَّ الْمُسَبَّهَ وَالْمُسَبَّهَ بِهِ لَيْسَا فِي صُورَةٍ مِنْ صُورِ التَّشْبِيهِ الْمَعْرُوفَةِ، بَلْ فِيهِمَا مِنَ الْمَعْنَى، وَلَمْ تُذَكَّرْ أَدَاةُ الشَّبَهِ.
4-	الرَّسُولُ	النَّوْرُ السَّيْفُ	لَمْ تُذَكَّرْ	لَمْ يُذَكَّرْ	بَلِغٌ	لِأَنَّهُ حُذِفَ مِنْهُ وَجْهُ الشَّبَهِ وَأَدَاةُ التَّشْبِيهِ.

الرَّفْم:	المُشَبَّه:	المُشَبَّه بِهِ:	الأداة:	وَجْهُ الشَّبَه:	نَوْعُ التَّشْبِيهِ:	التَّوْضِيحُ:
5-	حَالٌ مَنْ يَرْجُو النَّجَاةَ مِنْ عَذَابِ الْآخِرَةِ وَلَا يَسْلُكُ مَسَالِكَ النَّجَاةِ.	حَالُ السَّفِينَةِ الَّتِي تُحَاوِلُ الْجَزْيَ عَلَى الْأَرْضِ الْيَابِسَةِ.	لَمْ تُذَكَّرْ	عَدَمُ اتِّبَاعِ طُرُقِ النِّجَاةِ لَنْ يُنَجِّكَ أَبَدًا.	ضَمْنِيّ	- لِأَنَّ الْمُشَبَّهَ وَالْمُشَبَّهَ بِهِ لَيْسَا فِي صُورَةٍ مِنْ صُورِ التَّشْبِيهِ الْمَعْرُوفَةِ، بَلْ فُهِمَا مِنَ الْمَعْنَى، وَلَمْ تُذَكَّرْ آدَاةُ الشَّبَهِ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ حِكْمَةً وَبُرْهَانًا.
6-	قُصُورُ الْكَوَاكِبِ	الْكَوَاكِبِ	الكَافُ	(الإِضَاءَةُ) "يُضْنَنُ لِلسَّارِي الظَّلَامُ"	مُرْسَلٌ مُفَصَّلٌ	مُرْسَلٌ: ذُكِرَتْ فِيهِ الْأَدَاةُ. مُفَصَّلٌ: ذُكِرَ وَجْهُ الشَّبَهِ.
7-	حَالُ الشَّعْرِ يُثْنِي بِهِ عَلَى الكَرِيمِ فَيَزْدَادُ جَمَالًا لِحُسْنِ مَوْضِعِهِ.	حَالُ العَقْدِ الثَّمِينِ يَزْدَادُ جَمَالًا فِي عُنْيِ الْحَسَنَاءِ.	لَمْ تُذَكَّرْ	زِيَادَةُ جَمَالِ الشَّيْءِ لِجَمَالِ مَوْضِعِهِ.	ضَمْنِيّ	- لِأَنَّ الْمُشَبَّهَ وَالْمُشَبَّهَ بِهِ لَيْسَا فِي صُورَةٍ مِنْ صُورِ التَّشْبِيهِ الْمَعْرُوفَةِ، بَلْ فُهِمَا مِنَ الْمَعْنَى، وَلَمْ تُذَكَّرْ آدَاةُ الشَّبَهِ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ حِكْمَةً وَبُرْهَانًا.

الرَّقْمُ:	المُسَبَّهُ:	المُسَبَّهُ بِهِ:	الأداة:	وجهُ الشَّبه:	نوعُ التشبيه:	التَّوضيحُ:
-8	أَتَوْا	الأُسْدُ	الكافُ	إِفْدَامًا	مُرْسَلٌ مُفَصَّلٌ	مُرْسَلٌ: ذُكِرَتْ فِيهِ الأداة.
	هُمْ	النَّعَامَةُ	مِثْلُ	فِي الْفِرَارِ		مُفَصَّلٌ: ذُكِرَ وَجْهُ الشَّبه.
-9	حَالُ لِقَاءِ الْأَبْطَالِ بِوَجْهِ صَاحِبِكَ وَهُوَ يُفَزِعُهُمْ فِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ بِنَاسِهِ وَسَطَوْنَهُ.	حَالُ السَّيْفِ عِنْدَ الْقِتَالِ لَهُ رَوْتٌ وَفِي الْوَقْتِ ذَاتِهِ يَفْتِكُ الْأَعْدَاءَ.	لَمْ تُذَكَّرْ	حَالُهُ فِي لِقَاءِ الْأَبْطَالِ بِحَالِ السَّيْفِ عِنْدَ الْقِتَالِ لَهُ رَوْتٌ لَكِنَّهُ يَفْتِكُ الْأَعْدَاءَ.	ضَمْنِيٌّ	- لِأَنَّ الْمُسَبَّهَ وَالْمُسَبَّهَ بِهِ لَيْسَا فِي صُورَةٍ مِنْ صُورِ التَّشْبِيهِ الْمَعْرُوفَةِ، بَلْ فِيهِمَا مِنَ الْمَعْنَى وَلَمْ تُذَكَّرْ أَدَاةُ الشَّبهِ وَالْمُسَبَّهُ بِهِ حِكْمَةً وَبُرْهَانًا.
-10	الْبَنْفَسِجَ	أَثَرُ اللَّطْمِ فِي الْخُدُودِ	يَحْكِي	لَمْ يُذَكَّرْ	مُرْسَلٌ مُجْمَلٌ	مُرْسَلٌ: ذُكِرَتْ فِيهِ الأداة. مُجْمَلٌ: لَمْ يُذَكَّرْ وَجْهُ الشَّبه.
-11	وُجُوه	النَّهَارِ	مِثْلُ	ضِيَاءَ	مُرْسَلٌ مُفَصَّلٌ	مُرْسَلٌ: ذُكِرَتْ فِيهِ الأداة.
	نَفُوسَ	اللَّيْلِ	الكافُ	فِي الْإِظْلَامِ		مُفَصَّلٌ: ذُكِرَ وَجْهُ الشَّبه.

الرَّقْم:	المُشَبَّه:	المُشَبَّه بِهِ:	الأداة:	وَجْهُ الشَّبَه:	نَوْعُ التَّشْبِيهِ:	التَّوْضِيحُ:
12-	صُورَةُ البَدْرِ وَهُوَ مُسْتَدِيرٌ أَبْيَضٌ فِي وَسْطِ السَّمَاءِ.	صُورَةُ الدَّرْهَمِ المُسْتَدِيرِ الْأَبْيَضِ عَلَيِ قِطْعَةٍ مِنْ القُمَاشِ زُرْقَاءِ.	الكافُ	صُورَةُ بَيْضَاءٍ مُشْرِقَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ فِي رُقْعَةٍ زُرْقَاءِ مَبْسُوطَةٍ.	تَمَثِيلِيٌّ	- تَشْبِيهُ صُورَةِ بِصُورَةٍ وَوَجْهَ الشَّبَه فِيهِ صُورَةٌ مُتَزَعَةٌ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ.
13-	صُورَةُ مَا وَصَلَ إِلَيْهِ مِنْ أَلَمِ العِشْقِ، وَقُرْبِهِ مِنْ دَارِ الحَبِيبِ، وَلَا يَسْتَطِيعُ الْوُصُولَ.	صُورَةُ الْإِبِلِ فِي الصَّحَرَاءِ تَكَادُ تُهْلِكُ عَطْشًا، وَهِيَ تَحْمِلُ الْمَاءَ عَلَى ظَهْرِهَا، وَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنَالَهُ رَغْمَ قُرْبِهِ مِنْهَا.	الكافُ	شِدَّةُ الْأَلَمِ مِنْ عَدَمِ اسْتَطَاعَةِ الْوُصُولِ إِلَى الشَّيْءِ رَغْمَ قُرْبِهِ مِنْهُ	تَمَثِيلِيٌّ	- تَشْبِيهُ صُورَةِ بِصُورَةٍ وَوَجْهَ الشَّبَه فِيهِ صُورَةٌ مُتَزَعَةٌ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ.
14-	عَيْنَاكَ	غَابَتَا نَخِيلٍ	لَمْ تُذَكَّرْ	لَمْ يُذَكَّرْ	بَلِيغٌ	لِأَنَّهُ حُذِفَ مِنْهُ وَجْهُ الشَّبَهِ وَأَدَاةُ التَّشْبِيهِ.
15-	أَنْتَ	حَيْفَةٌ	لَمْ تُذَكَّرْ	لَمْ يُذَكَّرْ	بَلِيغٌ	لِأَنَّهُ حُذِفَ مِنْهُ وَجْهُ الشَّبَهِ وَأَدَاةُ التَّشْبِيهِ.

المَبْحَثُ الثَّانِي: المَجَازُ

وَيَنْقَسِمُ إِلَى:

المَجَازِ الْعَقْلِيِّ:

- المَجَازِ اللُّغَوِيِّ:

وَيَنْقَسِمُ المَجَازُ اللُّغَوِيُّ إِلَى:

- مَجَازٍ مُرَكَّبٍ:

اسْتِعَارَةٌ
تَمثِيلِيَّةٌ

- مَجَازٍ مُفْرَدٍ:

- مَجَازٍ
اسْتِعَارِيٍّ:

- مَجَازٍ
مُرْسَلٍ:

اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ

اسْتِعَارَةٌ تَصْرِيحِيَّةٌ

الْمَجَازُ

- هُوَ اللَّفْظُ الْمُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ.

وَيَنْقَسِمُ إِلَى:

- الْمَجَازِ الْعَقْلِيّ:

هُوَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ إِلَى غَيْرِ مَا هُوَ لَهُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي التَّرْكِيبِ.

مثاله: أَنْبَتَ الرَّبِيعُ الزَّرْعَ.

- فإِسْنَادُ الْإِثْبَاتِ إِلَى الرَّبِيعِ مَجَازِيٌّ؛
لِأَنَّ الْمُنْبِتَ الْحَقِيقِيَّ لِهَذَا الزَّرْعِ هُوَ اللَّهُ.

وَهُوَ نَقْلُ اللَّفْظِ مِنْ حَقِيقَتِهِ اللَّغَوِيَّةِ إِلَى مَعْنَى آخَرَ وَيَكُونُ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّرْكِيبِ.

وَيَنْقَسِمُ إِلَى:

- مَجَازٌ مُرَكَّبٌ:

اسْتِعَارَةٌ
تَمْثِيلِيَّةٌ

- مَجَازٌ مُفْرَدٌ:

- مَجَازٌ
اسْتِعَارِيٌّ:

- مَجَازٌ
مُرْسَلٌ:

الْمَجَازُ اللَّغَوِيُّ

وَهُوَ نَقْلُ اللَّفْظِ مِنْ حَقِيقَتِهِ اللَّغَوِيَّةِ إِلَى مَعْنَى آخَرَ وَيَكُونُ فِي الْمُفْرَدِ وَالتَّرْكِيْبِ.

وَيَنْقَسِمُ إِلَى:

- الْمَجَازِ الْمُرَكَّبِ:

- تَرْكِيبُ اسْتِعْمَالٍ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ
لَهُ لِعَلَّاقَةِ الْمُشَابَهَةِ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ
مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ.

- اسْتِعَارَةٌ تَمْثِيلِيَّةٌ

- الْمَجَازِ الْمُفْرَدِ:

- اسْتِعْمَالُ اللَّفْظِ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ
لِعَلَّاقَةِ الْمُشَابَهَةِ أَوْ غَيْرِهَا مَعَ قَرِينَةٍ
مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّةِ.

عَلَّاقَةُ
الْمُشَابَهَةِ

عَلَّاقَةُ غَيْرِ
الْمُشَابَهَةِ

- مَجَازُ اسْتِعَارِيٍّ:

- مَجَازُ مُرْسَلٍ:

اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ

اسْتِعَارَةٌ تَصْرِيحِيَّةٌ

الْمَجَازُ

- هُوَ اسْتِعْمَالُ اللَّفْظِ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ.

- عِلَاقَةُ الْمَجَازِ:

(غَيْرُ الْمُسَابَهَةِ) فَهُوَ مَجَازٌ مُرْسَلٌ:

- قَالِمَجَازُ الْمُرْسَلِ:

- هُوَ مَجَازٌ تَكُونُ الْعِلَاقَةُ فِيهِ غَيْرَ الْمُسَابَهَةِ، وَسُمِّيَ مُرْسَلًا لِأَنَّهُ لَمْ يُقَيَّدَ بِعِلَاقَةِ الْمُسَابَهَةِ، بَلْ لَهُ عِلَاقَاتٌ شَتَّى.

مِثَالٌ:

- شَرِبْتُ مَاءَ النَّيْلِ.

- أُسْتُعْمِلَ اللَّفْظُ (مَاءَ النَّيْلِ) فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ أَنَّهُ شَرِبَ مَاءَ النَّيْلِ كُلَّهُ بَلْ جُزْءًا مِنْهَا.

- وَالْعِلَاقَةُ غَيْرُ الْمُسَابَهَةِ: وَهِيَ الْكَلِّيَّةُ؛ لِأَنَّهُ عَبَّرَ بِالْكُلِّ وَأَرَادَ الْجُزْءَ.

(الْمُسَابَهَةُ) فَهُوَ اسْتِعَارَةٌ:

- فَلَا اسْتِعَارَةَ:

- هِيَ مَجَازٌ لُغَوِيٌّ تَكُونُ الْعِلَاقَةُ فِيهِ بَيْنَ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ وَالْمَعْنَى الْمَجَازِيِّ الْمُسَابَهَةِ.

مِثَالٌ:

- رَأَيْتُ أَسَدًا يَحْمِلُ سَيْفًا.

أُسْتُعْمِلَ لَفْظُ: (أَسَدًا) فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ أَنَّهُ رَأَى أَسَدًا بَلْ رَجُلًا شَجَاعًا.

- وَالْعِلَاقَةُ الْمُسَابَهَةُ بَيْنَ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ وَالْمَجَازِيِّ وَهِيَ الشَّجَاعَةُ.

العَلَاَقَاتُ فِي الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ

- وَهِيَ الْعَلَاَقَاتُ الَّتِي تَجْمَعُ بَيْنَ طَرَفَيْ الْمَجَازِ وَهِيَ كَثِيرَةٌ مِنْهَا:

أَوَّلًا: السَّبَبِيَّةُ:

- وَهِيَ أَنْ تَذْكَرَ لَفْظَ السَّبَبِ وَتُرِيدَ الْمُسَبَّبَ (أَي: النَّتِيجَةُ الْمُتَرْتِبَةُ عَلَى السَّبَبِ).

- كَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ - عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا):

- "أَسْرَعُكُمْ لِحَاقًا بِي أَطْوَلُكُمْ يَدًا..." . صحيح مسلم

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (يَدًا)، وَالْمَقْصُودُ: (الْمُبَادَرَةُ إِلَى الصَّدَقَةِ).

- الْعَلَاَقَةُ: (السَّبَبِيَّةُ) - لِأَنَّ الْيَدَ سَبَبٌ فِي الْعَطَاءِ وَالصَّدَقَةِ، وَأَرَادَ بِطُولِ الْيَدِ الْمُبَادَرَةَ إِلَى الصَّدَقَةِ؛ لِأَنَّهَا تُسَارِعُ فِي بَسْطِهَا بِالْمَالِ، ذَكَرَ السَّبَبَ وَهُوَ (طُولُ الْيَدِ) وَأَرَادَ الْمُسَبَّبَ، أَي: النَّتِيجَةَ: (بَسْطُهَا بِالْمَالِ وَالْمُبَادَرَةُ إِلَى الصَّدَقَةِ).^(١)

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْمُتَنَبِّي):

لَهُ أَيَادٍ عَلَيَّ سَابِغَةٌ أَعَدُّ مِنْهَا وَلَا أَعَدُّدَهَا

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (أَيَادٍ)، وَالْمَقْصُودُ: (الْعَطَايَا).

- الْعَلَاَقَةُ: (السَّبَبِيَّةُ) - لِأَنَّ الْيَدَ سَبَبٌ فِي الْعَطَاءِ، ذَكَرَ السَّبَبَ وَهُوَ (الْيَدُ) وَأَرَادَ الْمُسَبَّبَ، أَي: النَّتِيجَةَ: (الْعَطَاءُ).

(١) - قَوَّجُوا سُودَةَ بِنْتَ زَمْعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَطْوَلَهُنَّ يَدًا ظَنًّا مِنْهُنَّ أَنَّ الْمَرَادَ طُولُ الْيَدِ حَقِيقَةً، ثُمَّ تَبَيَّنَ لَهُنَّ بَعْدَ مَوْتِ زَيْنَبَ بِنْتُ

جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَقْصُودُهُ - ﷺ - بِأَطْوَلَهُنَّ يَدًا، وَهِيَ أَنَّهَا أَكْثَرُهُنَّ صَدَقَةً؛ وَأَرَادَ بِطُولِ يَدِهَا كَثْرَةَ إِفْنَائِهَا وَصَدَقَاتِهَا.

- وَالْقَرِينَةُ هُنَا أَنَّهُ لَمَّا مَاتَتْ زَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ - عَلِمُوا أَنَّ الْمُرَادَ إِنَّمَا هُوَ الصَّدَقَةُ؛ لِأَنَّهَا كَانَتْ أَكْثَرَهُنَّ صَدَقَةً، وَكَانَتْ سُودَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَطْوَلَهُنَّ يَدًا نَظَرًا لَطَوِيلِهَا، وَلَمْ تَلْحَقْ بِهِ قَبْلَ زَيْنَبَ.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ...﴾ [الفتح: 10]

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (يَدُ)، وَالْمَقْصُودُ: (الْقُوَّةُ).

- الْعِلَاقَةُ: (السَّبَبِيَّةُ)؛ لِأَنَّ الْيَدَ سَبَبٌ فِي الْقُدْرَةِ، ذَكَرَ السَّبَبَ: (الْيَدُ) وَأَرَادَ الْمُسَبَّبَ: (الْقُوَّةُ) (١).

- وَهَذَا مُخَالَفٌ لِمَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ؛ لِأَنَّ صِفَةَ الْيَدِ ثَابِتَةٌ لِلَّهِ بِإِجْمَاعِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ.

- وَكَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- لَهُ أَيَادٍ عَلَيَّ كَثِيرَةٌ. - جُلَّتْ يَدُهُ عِنْدِي.

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (أَيَادٍ - يَدُهُ) وَالْمَقْصُودُ: (الْعَطَاءُ).

- الْعِلَاقَةُ: (السَّبَبِيَّةُ)؛ لِأَنَّ الْيَدَ سَبَبٌ فِي الْعَطَاءِ، ذَكَرَ السَّبَبَ: (الْيَدُ) وَأَرَادَ الْمُسَبَّبَ: (الْعَطَاءُ).

- وَكَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- رَعَتِ الْغَنَمُ الْغَيْثَ.

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (الْغَيْثُ) وَالْمَقْصُودُ: (النَّبَاتُ).

- الْعِلَاقَةُ: (السَّبَبِيَّةُ) - لِأَنَّ الْمَطَرَ سَبَبٌ فِي وُجُودِ النَّبَاتِ الَّذِي تَأْكُلُهُ الْمَاشِيَةُ، ذَكَرَ السَّبَبَ

وَهُوَ (الْمَطَرُ) وَأَرَادَ الْمُسَبَّبَ أَيِ النَّتِيجَةِ: (النَّبَاتَ).

(١) - قَالَ الطَّبْرِيُّ: فِي قَوْلِهِ: (يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ) وَجْهَانِ مِنَ التَّأْوِيلِ: أَحَدُهُمَا: يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ عِنْدَ الْبَيْعَةِ؛ لِأَنَّهُمْ كَانُوا

يُبَايِعُونَ اللَّهَ بَيِّعَتِهِمْ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

- وَالْآخَرُ: قُوَّةُ اللَّهِ فَوْقَ قُوَّتِهِمْ فِي نُصْرَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا بَايَعُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى نُصْرَتِهِ عَلَى الْعَدُوِّ.

ثَانِيًا: الْمُسَبَّبِيَّةُ:

- وَهِيَ أَنْ تَذْكُرَ الْمُسَبَّبَ أَيْ (النَّيِّجَةَ) وَتُرِيدُ السَّبَبَ (عَكْسُ الْعَلَاقَةِ السَّابِقَةِ).

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ وَيُنَزِّلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا...﴾ [غافر: 13]

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (رِزْقًا)، وَالْمَقْصُودُ: (الْمَطَرُ).

- الْعَلَاقَةُ: (الْمُسَبَّبِيَّةُ)؛ لِأَنَّ الرِّزْقَ نَاتِجٌ عَنْ نُزُولِ الْمَطَرِ، ذَكَرَ الْمُسَبَّبَ، أَيْ: النَّيِّجَةَ: (الرِّزْقَ)

وَأَرَادَ السَّبَبَ: (الْمَطَرُ).^(١)

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَلَيْسْتَغْفِرَ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ...﴾ [النور: 33]

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (نِكَاحًا)، وَالْمَقْصُودُ: (الْمَهْرُ وَالنَّفَقَةُ).

- الْعَلَاقَةُ: (الْمُسَبَّبِيَّةُ)؛ لِأَنَّ النِّكَاحَ نَاتِجٌ عَنِ مَهْرٍ وَنَفَقَةٍ، ذَكَرَ الْمُسَبَّبَ أَيْ: النَّيِّجَةَ: (النِّكَاحَ)

وَأَرَادَ السَّبَبَ: (الْمَهْرُ وَالنَّفَقَةُ).^(٢)

(١)- الْمَقْصُودُ الْمَطَرُ، فَهُوَ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ، وَلَكِنَّهُ ذَكَرَ مَا يَتَرْتَّبُ عَلَيْهِ، وَهُوَ الرِّزْقُ؛ فَيَنْزِلُ الْمَطَرُ بِرِتْوَى الرِّزْقِ وَتُخَصَّبُ الْأَرْضُ، فَذَكَرَ سُبْحَانَهُ الْمُسَبَّبَ وَأَرَادَ السَّبَبَ، وَالْقَرِينَةُ أَنَّ الرِّزْقَ لَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مُبَاشَرَةً، وَإِنَّمَا سَبَبُهُ.

(٢)- أُطْلِقَ "النِّكَاحُ" وَالْمُرَادُ مَوْجُودُهُ مِنْ مَهْرٍ وَنَفَقَةٍ وَمَا يَحْتَاجُهُ طَالِبُ النِّكَاحِ، وَهَذَا مِنْ إِطْلَاقِ الْمُسَبَّبِ وَإِزَادَةِ سَبَبِهِ.

- وَفِي هَذَا الْمَجَازِ إِيجَازٌ فِي التَّعْيِيرِ، مَعَ الْإِشَارَةِ إِلَى أَنَّ الرِّجَالَ هُمُ الْمَسْئُولُونَ عَنِ نَفَقَاتِ النِّكَاحِ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (شوقي):

وُلِدَ الْهُدَى فَالكَائِنَاتُ ضِيَاءٌ ... وَفَمُ الزَّمَانِ تَبَسُّمٌ وَنَنَاءٌ

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (الهُدَى)، وَالْمَقْصُودُ: (النَّبِيُّ - ﷺ -).

- الْعَلَاقَةُ: (الْمُسَبِّحَةُ)؛ لِأَنَّ الْهُدَى نَاتِجٌ عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - ذَكَرَ الْمُسَبِّبَ، أَيِ: النَّتِيجَةَ: (الهُدَى)

وَأَرَادَ السَّبَبَ: (النَّبِيُّ - ﷺ -).

- وَكَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- أَمْطَرَتِ السَّمَاءُ خَيْرًا.

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (خَيْرًا)، وَالْمَقْصُودُ: (الْمَطَرُ).

- الْعَلَاقَةُ: (الْمُسَبِّحَةُ)؛ لِأَنَّ الْخَيْرَ نَاتِجٌ عَنِ نُزُولِ الْمَطَرِ، ذَكَرَ الْمُسَبِّبَ، أَيِ: النَّتِيجَةَ: (الْخَيْرَ)

وَأَرَادَ السَّبَبَ: (الْمَطَرُ).

ثَالِثًا: الْجُزْئِيَّةُ:

- وَهِيَ أَنْ تَذْكُرَ الْجُزْءَ وَتُرِيدَ الْكُلَّ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿... أَوْ كَسَوَتْهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ...﴾ [المائدة: 89]

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (رَقَبَةً)، وَالْمَقْصُودُ: (الْعَبْدُ أَوِ الْأُمَّةُ).

- الْعَلَاقَةُ: (الْجُزْئِيَّةُ)؛ لِأَنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - عَبَّرَ بِالْجُزْءِ وَهِيَ (الرَّقَبَةُ) وَأَرَادَ الْكُلَّ وَهُوَ

(الْعَبْدُ أَوِ الْأُمَّةُ).^(١)

(١) - فَالْمَقْصُودُ يَلْفُظُ الرَّقَبَةَ الْعَبْدُ أَوِ الْأُمَّةُ الَّذِي يُحَرِّرُهُ الْقَاتِلُ، غَيْرَ أَنَّ اللَّهَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - ذَكَرَ رَقَبَةً، وَهِيَ جُزْءٌ، وَأَرَادَ الْكُلَّ،

وَالْقَرِينَةُ أَنَّهُ لَا يَصِحُّ تَحْرِيرُ الرَّقَبَةِ حَتَّى يَنْتَحِرَ الْعَبْدُ كُلُّهُ.

- وَكَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ - عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ -:-

- "جَاءَ رَجُلٌ وَالنَّبِيُّ ﷺ - يَخْطُبُ النَّاسَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ، فَقَالَ: أَصَلَّيْتَ يَا فُلَانُ؟ قَالَ: لَا، قَالَ: قُمْ فَارْكَعْ رَكَعَتَيْنِ". صحيح البخاري

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (ارْكَعْ)، وَالْمَقْصُودُ: (صَلِّ).

- الْعَلَاقَةُ: (الْجُزْئِيَّةُ)؛ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ - عَبَّرَ بِالْجُزْءِ وَهُوَ (الرُّكُوعُ) وَأَرَادَ الْكُلَّ وَهِيَ (الصَّلَاةُ). فَالرُّكُوعُ جُزْءٌ مِنَ الصَّلَاةِ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (مَعْنِ بْنِ أَوْسٍ):

وَكَمْ عَلَّمْتُهُ نَظْمَ الْقَوَافِي فَلَمَّا قَالَ قَافِيَةً هَجَانِي

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (الْقَوَافِي)، وَالْمَقْصُودُ: (الْقَصِيدَةُ).

- الْعَلَاقَةُ: (الْجُزْئِيَّةُ)؛ لِأَنَّهُ عَبَّرَ بِالْجُزْءِ وَهِيَ (الْقَوَافِي) وَأَرَادَ الْكُلَّ وَهِيَ (الْقَصِيدَةُ).

- انْتَبَهَ:

- يُشْتَرَطُ فِي الْجُزْءِ الَّذِي نَعْبَرُ بِهِ عَنِ الْكُلِّ:

1- أَنْ يَكُونَ لَهُ عِلَاقَةٌ بِالْمَعْنَى الْمُرَادِ، مِثْلَ: أَطْلَقَ السُّلْطَانُ عُيُونَهُ فِي النَّاسِ.

تَقْصِدُ الْجَوَاسِيسَ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ هِيَ الَّتِي يُنْظَرُ بِهَا وَأَهَمُّ مِيزَةٍ فِي الْجَاسُوسِ؛ وَلِهَذَا لَا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ: أَطْلَقَ السُّلْطَانُ يَدَهُ فِي النَّاسِ، وَيَكُونُ الْمَقْصُودُ بِهَا ذَلِكَ.

2- أَنْ يَكُونَ جُزْءًا مُهِمًّا وَلَا يَتَحَقَّقُ الْكُلُّ إِلَّا بِهِ، مِثْلَ: نَظَّمْتُ قَافِيَةً.

فَالْقَافِيَةُ هِيَ أَهَمُّ جُزْءٍ فِي الْقَصِيدَةِ، وَلَا يُمَكِّنُ وُجُودَ قَصِيدَةٍ بِدُونِ قَافِيَةٍ.

- فَالْمَجَازُ: (قَافِيَةٌ)، وَالْمَقْصُودُ: (الْقَصِيدَةُ كَامِلَةً).

رَابِعًا: الْكُلِّيَّةُ:

- وَهِيَ أَنْ تَذْكُرَ الْكُلَّ وَتُرِيدَ الْجُزْءَ (وَهِيَ عَكْسُ الْعَلَاقَةِ السَّابِقَةِ).

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَإِنِّي كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ...﴾ [نوح: 7]

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (أَصَابِعُهُمْ)، وَالْمَقْصُودُ: (أَطْرَافُ أَصَابِعِهِمْ).

- الْعَلَاقَةُ: (الْكُلِّيَّةُ)؛ لِأَنَّهُ عَبَّرَ بِالْكُلِّ: (الْأَصَابِعِ) وَأَرَادَ الْجُزْءَ: (أَطْرَافَ الْأَصَابِعِ)؛ لِأَنَّهُ لَا

يُمْكِنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَضَعَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا فِي أُذُنِهِ. ^(١)

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ...﴾ [المائدة: 38]

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (أَيْدِيَهُمَا)، وَالْمَقْصُودُ: (الْكَفَّ).

- الْعَلَاقَةُ: (الْكُلِّيَّةُ)؛ لِأَنَّهُ عَبَّرَ بِالْكُلِّ: (الْيَدَّ) وَأَرَادَ الْجُزْءَ: (الْكَفَّ) وَلَيْسَ الْيَدُّ كَامِلَةً.

- وَكَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -

- "أَتَاكُمْ أَهْلُ الْيَمَنِ، أضعفُ قلوبًا، وأرقُّ أفئدةً، الفقه يمانٍ والحكمة يمانية". صحيح البخاري

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (أَهْلُ الْيَمَنِ)، وَالْمَقْصُودُ: (جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ).

- الْعَلَاقَةُ: (الْكُلِّيَّةُ)؛ لِأَنَّهُ عَبَّرَ بِالْكُلِّ: (أَهْلُ الْيَمَنِ) وَأَرَادَ الْجُزْءَ: (جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ)

- فَالْمُرَادُ الَّذِينَ جَاؤُوا مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَلَيْسَ كُلُّ أَهْلِ الْيَمَنِ.

(١) - فَالْمُرَادُ: جَعَلُوا أَطْرَافَ أَصَابِعِهِمْ فِي آذَانِهِمْ؛ إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَضَعَ الْإِنْسَانُ إصْبَعَهُ كُلَّهُ فِي أُذُنِهِ، وَمَقْصُودُ الْآيَةِ الْإِعْرَاضُ عَنْ نَبِيِّ اللَّهِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَصُدُودُ الْمُشْرِكِينَ عَنْهُ؛ فَلِهَذَا آتَتْ الْآيَةُ بِتِلْكَ الْمُبَالَغَةِ، وَهُوَ أَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ جَمِيعَهَا فِي آذَانِهِمْ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِمْ مِنْ سَمَاعِ مَا يَقُولُ، وَالْقَرِينَةُ هُنَا اسْتِحَالَةُ إِدْخَالِ الْأَصَابِعِ كُلِّهَا فِي الْأُذُنَيْنِ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَرَى الْحُبَّ دَاءً قَدْ تَمَكَّنَ بِالْحَشَا وَلَيْسَ سِوَى حُبِّي طَبِيبًا مُدَاوِيَا

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (الحشا)، وَالْمَقْصُودُ: (القلب).

- الْعَلَاقَةُ: (الكَلِيَّةُ)؛ لِأَنَّهُ عَبَّرَ بِالْكُلِّ: (الحشا) وَهُوَ تَجْوِيفُ الْبَطْنِ وَأَرَادَ الْجُزْءَ: (القلب)،

فَالْقَلْبُ جُزْءٌ مِنَ الْحَشَا.

خَامِسًا: اعْتِبَارُ مَا كَانَ:

- وَهُوَ أَنْ تَذْكُرَ الشَّيْءَ بِاعْتِبَارِ مَا كَانَ عَلَيْهِ سَابِقًا.

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- شَرِبْتُ بُنًا.

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (بُنًا)، وَالْمَقْصُودُ: (القهوة).

- الْعَلَاقَةُ: (اعْتِبَارُ مَا كَانَ)؛ لِأَنَّ الْقَهْوَةَ كَانَتْ بُنًا قَبْلَ طَحْنِهَا وَتَحْضِيرِهَا.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَى﴾ [طه: 74]

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (مُجْرِمًا)، وَالْمَقْصُودُ: (الَّذِي كَانَ مُجْرِمًا فِي الدُّنْيَا).

- الْعَلَاقَةُ: (اعْتِبَارُ مَا كَانَ)؛ لِأَنَّهُ سَمَّى مُجْرِمًا بِاعْتِبَارِ مَا كَانَ عَلَيْهِ فِي الدُّنْيَا، فَلَا يُوصَفُ

الْإِنْسَانُ بِالْإِجْرَامِ بَعْدَ مُفَارَقَتِهِ لِلْحَيَاةِ إِلَّا مَجَازًا؛ لِأَنَّ الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ عَلَى أَعْمَالِهِ فِي الدُّنْيَا

فَقَطُّ، وَالْقَرِينَةُ هِيَ اسْتِحَالَةُ الْإِجْرَامِ فِي الْآخِرَةِ.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَتَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ...﴾ [النساء: 2]

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (الْيَتَامَى)، وَالْمَقْصُودُ: (الْبَالِغِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَتَامَى).

- الْعَلَاقَةُ: (اعْتِبَارُ مَا كَانَ)، فَالْمَقْصُودُ بِالْيَتَامَى هُنَا مَنْ كَانُوا يَتَامَى قَبْلَ ذَلِكَ؛ إِذِ الْيَتَامَى

الْأَطْفَالُ الَّذِينَ مَاتَ وَالِدُهُمْ، فَإِذَا كَبُرَ لَمْ يَصِرْ يَتِيمًا. ⁽¹⁾

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا...﴾ [البقرة: 234]

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (أَزْوَاجًا)، وَالْمَقْصُودُ: (الْأَرَامِلُ اللَّاتِي كُنَّ أَزْوَاجًا).

- الْعَلَاقَةُ: (اعْتِبَارُ مَا كَانَ) لِأَنَّهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَبَّرَ بِ(أَزْوَاجًا) بِاعْتِبَارِ مَا كُنَّ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ

يَمُوتَ أَزْوَاجُهُنَّ؛ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ الَّتِي مَاتَ زَوْجُهَا تُسَمَّى (أَرْمَلَةً) وَلَيْسَ زَوْجَةً.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

طِينٌ أَنَا وَهُوَ مَاءٌ وَالطِّينُ فِي الْمَاءِ ذَائِبٌ

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (طِينٌ)، وَالْمَقْصُودُ: (الْإِنْسَانُ).

- الْعَلَاقَةُ: (اعْتِبَارُ مَا كَانَ)؛ لِأَنَّهُ عَبَّرَ بِ(الطِّينِ) بِاعْتِبَارِ مَا كَانَ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ أَصْلُهُ

طِينٌ.

(1) - وَالْقَرِينَةُ: إِعْطَاءُ الْمَالِ عِنْدَ بُلُوغِ النِّكَاحِ؛ فَإِنَّ الْيَتِيمَ إِذَا كَانَ صَغِيرًا لَمْ يُعْطِهِ الْوَصِيُّ مَالَهُ حَتَّى يَبْلُغَ الرُّشْدَ، فَيُحْسِنَ

التَّصَرُّفَ فِي مَالِهِ.

سَادِسًا: اَعْتِبَارُ مَا سَيَكُونُ:

- وَهُوَ أَنْ تَذْكُرَ الشَّيْءَ بِاعْتِبَارِ مَا سَيَكُونُ عَلَيْهِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا...﴾ [يوسف: 36]

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (خَمْرًا)، وَالْمَقْصُودُ: (الْعِنْبُ).

- الْعَلَاقَةُ: (اعْتِبَارُ مَا سَيَكُونُ) - عَبَّرَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - بِالْخَمْرِ وَأَرَادَ الْعِنْبَ بِاعْتِبَارِ مَا سَيَكُونُ عَلَيْهِ الْعِنْبُ بَعْدَ ذَلِكَ. ⁽¹⁾

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا﴾ [نوح: 27]

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (فَاجِرًا كَفَّارًا)، وَالْمَقْصُودُ: (الْمَوْلُودُ الصَّغِيرُ).

- الْعَلَاقَةُ: (اعْتِبَارُ مَا سَيَكُونُ)؛ لِأَنَّ الْمَوْلُودَ الصَّغِيرَ لَا يُوصَفُ بِالْكَفْرِ أَوِ الْإِيمَانِ، وَإِنَّمَا عَبَّرَ سَيِّدُنَا نُوحٌ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - بِاعْتِبَارِ مَا سَيَكُونُ عَلَيْهِ أَوْلَادُهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ. ⁽²⁾

(1) - فَالَّذِي يُعْصَرُ هُوَ الْعِنْبُ، فَإِذَا عُصِرَ صَارَ خَمْرًا، فَسَمَّاهُ بِاسْمِ مَا سَيَكُونُ عَلَيْهِ بَعْدَ عُصْرِهِ، وَالْقَرِينَةُ اسْتِحَالَةُ عُصْرِ الْخَمْرِ؛ فَإِنَّهَا سَائِلَةٌ كَالْمَاءِ.

- لَمْ يُعَبَّرْ عَنْ هَذَا الْمَعْنَى الْمُرَادِ بِاللَّفْظِ الْمَوْضُوعِ لَهُ فِي عُرْفِ اللَّغَةِ وَعَبَّرَ عَنْهُ بِالْمَجَازِ؛ لِيَبَانَ الْمَقْصُودُ مِنَ الْعَصْرِ، وَهُوَ أَنْ يَصِيرَ فِي الْمَالِ خَمْرًا.

(2) - فَإِنَّ الْمَوْلُودَ لَا يُوصَفُ بِالْفُجُورِ وَلَا بِالْكَفْرِ، وَإِنَّمَا وَصَفَهُ عَلَى مَا سَيُؤُولُ إِلَيْهِ أَمْرُهُ فِي النَّهَايَةِ، وَهَذَا تَنْبُؤٌ مِنْ نَبِيِّ اللَّهِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَعْدَ مَا يَيْتَسُ مِنْ إِيْمَانِ قَوْمِهِ، وَقَدْ مَكَثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا.

- وَكَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ - عَنْ أَبِي قَتَادَةَ الْحَارِثِ بْنِ رَبِيعٍ -:

"... مَنْ قَتَلَ قَتِيلًا لَهُ عَلَيْهِ بَيِّنَةٌ فَلَهُ سَلْبُهُ..." . صحيح البخاري

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (قَتِيلًا)، وَالْمَقْصُودُ: (الْإِنْسَانُ الْحَيُّ).

- الْعَلَاقَةُ: (اعْتِبَارُ مَا سَيَكُونُ)؛ فَالْقَتِيلُ لَا يُقْتَلُ، فَعَبَّرَ - ﷺ - بِاعْتِبَارِ مَا سَيَكُونُ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ

الْحَيُّ بَعْدَ قَتْلِهِ؛ لِأَنَّهُ - ﷺ - يَتَحَدَّثُ عَنْ رَجُلٍ حَيٍّ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ فَسَرَّكَ أَنْ يَعِيشَ فَجِيءٌ بِزَادٍ

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (مَيِّتٌ)، وَالْمَقْصُودُ: (الْإِنْسَانُ الْحَيُّ).

- الْعَلَاقَةُ: (اعْتِبَارُ مَا سَيَكُونُ) عَبَّرَ الشَّاعِرُ بِلَفْظِ (مَيِّتٍ) بِاعْتِبَارِ مَا سَيَكُونُ عَلَيْهِ الْإِنْسَانُ بَعْدَ

ذَلِكَ وَأَرَادَ: (الْإِنْسَانُ الْحَيُّ).

سَابِعًا: الْحَالِيَّةُ:

- وَهِيَ أَنْ تَذْكُرَ الْحَالَ وَتُرِيدَ الْمَحَلَّ أَيْ (الْمَكَانَ).

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ [الانفطار: 13]

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (فِي نَعِيمٍ)، وَالْمَقْصُودُ الْمَحَلُّ وَهُوَ: (الْجَنَّةُ).

- الْعَلَاقَةُ: (الْحَالِيَّةُ) عَبَّرَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - بِحَالِهِمْ (فِي نَعِيمٍ) وَأَرَادَ: (الْجَنَّةَ) فَالْنَّعِيمُ

حَالُهُمْ فِي الْجَنَّةِ.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَأَمَّا الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وَجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ﴾ [آل عمران: 107]

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (فِي رَحْمَةِ اللَّهِ)، وَالْمَقْصُودُ الْمَحَلُّ وَهُوَ: (الْجَنَّةُ).

- الْعَلَاقَةُ: (الْحَالِيَّةُ) عَبَّرَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى - بِحَالِهِمْ (فِي رَحْمَةِ اللَّهِ) وَأَرَادَ: (الْجَنَّةُ) فَبَدُخُولِكَ الْجَنَّةِ فَأَنْتَ فِي رَحْمَةِ كَبِيرَةٍ مِنَ اللَّهِ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

قُلْ لِلْجَبَانِ إِذَا تَأَخَّرَ سَرَجُهُ^(١) هَلْ أَنْتَ مِنْ شَرِكِ الْمَيِّتَةِ نَاجٍ

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (سَرَجُهُ)، وَالْمَقْصُودُ الْمَحَلُّ وَهُوَ: (الْحِصَانُ).

- الْعَلَاقَةُ: (الْحَالِيَّةُ) عَبَّرَ بِالْحَالِ وَهُوَ (السَّرَجُ) وَأَرَادَ الْمَحَلَّ وَهُوَ: (الْحِصَانُ)، فَالسَّرَجُ حَالٌ وَالْفَرَسُ مَحَلٌّ لَهُ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (أَبِي الطَّيِّبِ الْمَتْنَبِيِّ):

إِنِّي نَزَلْتُ بِكَذَّابِينَ ضَيْفَهُمْ عَنِ الْقَرَى وَعَنِ التَّرْحَالِ مَحْدُودِ

- مَجَازُ مَرْسَلٍ: (كَذَّابِينَ)، وَالْمَقْصُودُ الْمَحَلُّ وَهُوَ: (أَرْضُ الْكَذَّابِينَ).

- الْعَلَاقَةُ: (الْحَالِيَّةُ) عَبَّرَ بِحَالِ أَهْلِ هَذِهِ الْأَرْضِ (كَذَّابِينَ) وَأَرَادَ: (أَرْضُ الْكَذَّابِينَ)، فَذَكَرَ أَنَّهُ نَزَلَ ضَيْفًا بِكَذَّابِينَ وَمِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ نَزَلَ بِأَرْضٍ فِيهَا الْكَذَّابُونَ.^(٢)

(١)- قِيلَ أَنَّ سَرَجَ الْحِصَانِ أَيْ شَدَّ عَلَيْهِ السَّرَجُ، أَيْ: الرَّحْلُ الَّذِي يُوضَعُ عَلَى ظَهْرِهِ فَيَقْعُدُ عَلَيْهِ.

(٢)- فِي الْأَصْلِ أَنْ يَجْلَّ الضَّيْفُ فِي مَكَانٍ مَا كَالْبَيْتِ أَوْ الْأَرْضِ وَلَكِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّهُ نَزَلَ ضَيْفًا بِكَذَّابِينَ وَمِنْ الْمُؤَكَّدِ أَنَّهُ أَرَادَ أَنَّهُ نَزَلَ بِأَرْضٍ فِيهَا الْكَذَّابُونَ فَقَدْ ذَكَرَ مَنْ يَحُلُّ فِي الْمَكَانِ وَأَرَادَ الْمَحَلَّ، إِذَنْ؛ فَإِنَّ الْعَلَاقَةَ بَيْنَ اللَّفْظِ الْمَذْكُورِ (كَذَّابِينَ) وَالْمَعْنَى الْمُرَادِ (أَرْضُ الْكَذَّابِينَ) هِيَ عِلَاقَةُ حَالِيَّةٍ وَالْمَجَازُ الَّذِي يُذَكِّرُ فِيهِ الْحَالُ؛ لِيَدُلَّ عَلَى الْمَحَلِّ هُوَ مَجَازُ مَرْسَلٍ عِلَاقَتُهُ الْحَالِيَّةُ.

ثَامِنًا: الْمَحَلِّيَّةُ:

- وَهِيَ أَنْ تَذْكُرَ الْمَحَلَّ أَيِ: (الْمَكَانَ) وَتُرِيدَ الْحَالَ (عَكْسُ الْعَلَاقَةِ السَّابِقَةِ).

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ﴾ [يوسف: 82]

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (الْقَرْيَةُ)، وَالْمَقْصُودُ: (أَهْلُ الْقَرْيَةِ).

- الْعَلَاقَةُ: (الْمَحَلِّيَّةُ) عَبْرَ الْمَحَلِّ وَهُوَ الْقَرْيَةُ وَأَرَادَ أَهْلَ الْقَرْيَةِ؛ لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ سُؤَالَ الْقَرْيَةِ

وَإِنَّمَا أَهْلُهَا. ^(١)

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ﴾ [العلق: 17]

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (نَادِيَهُ) فَالنَّادِي هُوَ (مَكَانُ اجْتِمَاعِ النَّاسِ)، وَالْمَقْصُودُ: (أَهْلُ نَادِيِهِ).

- الْعَلَاقَةُ: (الْمَحَلِّيَّةُ) عَبْرَ النَّادِي وَهُوَ مُجْتَمَعُ النَّاسِ وَمَجْلِسُهُمْ، أَرَادَ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -

فَلْيَدْعُ أَهْلَ نَادِيِهِ. ^(٢)

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

بِلَادِي وَإِنْ جَارَتْ عَلَيَّ عَزِيزَةٌ وَقَوْمِي وَإِنْ ضُنُّوا عَلَيَّ كِرَامُ

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (بِلَادِي) (بِلَادِي) وَالْمَقْصُودُ: (أَهْلُ الْبِلَادِ).

- الْعَلَاقَةُ: (الْمَحَلِّيَّةُ) عَبْرَ الْمَحَلِّ أَيِ الْمَكَانِ وَهُوَ الْبِلَادُ وَأَرَادَ الْحَالَ وَهُوَ أَهْلُ هَذِهِ الْبِلَادِ.

(١) - فَإِنَّ إِخْوَةَ يُوسُفَ لَمْ يَطْلُبُوا مِنْ أَبِيهِمْ أَنْ يَسْأَلَ الْقَرْيَةَ جُذْرَانًا وَيُوتَا وَأَرْضًا، وَإِنَّمَا أَرَادُوا سُؤَالَ أَهْلِهَا مِنَ النَّاسِ، وَسُؤَالَ أَصْحَابِ الْعِيرِ وَالرَّاكِبِينَ عَلَيْهَا، لَا سُؤَالَهَا نَفْسَهَا وَهِيَ لَا تَعْقِلُ.

(٢) - فَالنَّادِي هُوَ مُجْتَمَعُ النَّاسِ وَمَجْلِسُهُمْ، أَرَادَ سُبْحَانَهُ: فَلْيَدْعُ أَهْلَ نَادِيِهِ وَالْقَرْيَةُ هِيَ اسْتِحَالَةُ دُعَاءِ النَّادِي وَهُوَ الْمَكَانُ.

تَاسِعًا: الْآلِيَّةُ:

- وَهِيَ أَنْ تَذْكُرَ اسْمَ الْآلَةِ وَتُرِيدَ أَثَرَهَا الَّذِي يَنْتُجُ عَنْهَا.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَجَعَلَ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ﴾ [الشعراء: 84]

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (لِسَان) وَالْمَقْصُودُ: (قَوْلُ صِدْقٍ أَيْ ذِكْرُ حَسَنٍ).^(١)

- الْعَلَاقَةُ: (الْآلِيَّةُ) عَبْرَ بِالْآلَةِ وَهِيَ اللَّسَانُ وَأَرَادَ الذِّكْرَ الْحَسَنَ الَّذِي يَنْتُجُ عَنِ اللَّسَانِ.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ...﴾ [الروم: 22]

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (أَلْسِنَتِكُمْ) وَالْمَقْصُودُ: (اللُّغَاتُ).

- الْعَلَاقَةُ: (الْآلِيَّةُ) عَبْرَ بِالْآلَةِ وَهِيَ (اخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ) وَأَرَادَ (اخْتِلَافَ اللُّغَاتِ)

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَفَى بِالْمَرْءِ عَيْبًا أَنْ تَرَاهُ لَهُ وَجْهٌ وَلَيْسَ لَهُ لِسَانٌ

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (لِسَان)، وَالْمَقْصُودُ: (الْبَيَانُ وَالْفَصَاحَةُ).

- الْعَلَاقَةُ: (الْآلِيَّةُ) عَبْرَ بِالْآلَةِ وَهِيَ اللَّسَانُ وَأَرَادَ الْقُدْرَةَ عَلَى الْبَيَانِ الْفَصِيحِ؛ لِأَنَّ اللَّسَانَ هُوَ الْآلَةُ الَّتِي يَنْتُجُ عَنْهَا الْبَيَانُ الْفَصِيحُ.

(١)- قَوْلُ صِدْقٍ أَيْ (ذِكْرًا حَسَنًا)، وَاللَّسَانُ أَلَّةٌ هَذَا الذِّكْرُ، فَلَا يَكُونُ الذِّكْرُ إِلَّا بِاللَّسَانِ، وَالْقَرِينَةُ هُنَا اسْتِحَالَةُ تَصَوُّرِ أَنْ

يَجْعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ لِسَانًا بَعْدَ انْقِضَاءِ أَجَلِهِ فِي الْآخِرِينَ.

عَاشِرًا: الْمُجَاوَرَةُ:

- وَهِيَ أَنْ تَذْكُرَ الشَّيْءَ وَتُرِيدَ مَا يُجَاوِرُهُ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿... أَتَيْتَهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ [يوسف: 70]

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (الْعِيرُ) وَالْمَقْصُودُ: (أَصْحَابُ الْعِيرِ).

- الْعَلَاقَةُ: (الْمُجَاوَرَةُ) عَبَّرَ بِالْعِيرِ وَأَرَادَ مَا يُجَاوِرُهُ وَهُوَ أَصْحَابُ الْعِيرِ.

- وَكَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ - عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ -:

- "إِذَا وُضِعَتِ الْجَنَازَةُ، فَاحْتَمَلَهَا الرَّجَالُ عَلَى أَعْنَاقِهِمْ، فَإِنْ كَانَتْ صَالِحَةً قَالَتْ: قَدُمُونِي،

قَدُمُونِي، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ صَالِحَةٍ قَالَتْ: يَا وَيْلَهَا، أَيْنَ يَذْهَبُونَ بِهَا؟ ...". صحيح البخاري

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (أَعْنَاقِهِمْ) وَالْمَقْصُودُ: (كَوَاهِلُهُمْ)، وَهِيَ أَعْلَى الظَّهْرِ مِمَّا يَلِي الْعُنُقَ.

- الْعَلَاقَةُ: (الْمُجَاوَرَةُ) عَبَّرَ ﷺ - بِالْأَعْنَاقِ وَأَرَادَ الْكَوَاهِلَ فَالْجَنَازَةُ تُحْمَلُ عَلَى الْكَوَاهِلِ لَا عَلَى الْأَعْنَاقِ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (عنتره):

فَشَكَّكَتْ بِالرُّمَحِ الطَّوِيلِ ثِيَابَهُ لَيْسَ الْكَرِيمُ عَلَى الْقَنَآ بِمَحْرَمٍ^(١)

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ: (ثِيَابَهُ) وَالْمَقْصُودُ: (الْقَلْبُ).

- الْعَلَاقَةُ: (الْمُجَاوَرَةُ) عَبَّرَ بِالثِّيَابِ وَأَرَادَ مَا يُجَاوِرُهَا وَهُوَ الْقَلْبُ.

(١) - يَصِفُ الشَّاعِرُ نَفْسَهُ بِالْفُرُوسِيَّةِ فَقَدْ شَكَّ عَدُوَّهُ بِالرُّمَحِ وَهَذَا الشَّكُّ لَا يَقْتُلُهُ وَإِنَّمَا الَّذِي يَقْتُلُهُ هُوَ أَنْ يَنْفُذَ الرُّمَحُ إِلَى قَلْبِهِ فَيَمُوتُ، وَفِي هَذَا مِثَالٌ لَعَنَةِ فِي أَنْ مَجَرَّدَ الشَّكِّ فِي ثِيَابِهِ أَرَادَهُ قَتِيلًا، وَهَذَا مَا قَصَدَهُ الشَّاعِرُ فَالْعَلَاقَةُ هُنَا الْمُجَاوَرَةُ؛ لِأَنَّ الثِّيَابَ تُجَاوِرُ الْقَلْبَ فَعَبَّرَ بِالثِّيَابِ وَأَرَادَ الْقَلْبَ.

مُلَخَّصُ عِلَاقَاتِ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ

العلاقة:	تَعْرِيفُهَا:	مِثَالُهَا:	التَّوْضِيحُ:
1- السَّبَبِيَّةُ:	- أَنْ تَذْكُرَ لَفْظَ السَّبَبِ وَتُرِيدَ الْمُسَبَّبَ.	﴿يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ...﴾ [الفتح: 10]	- ذَكَرَ السَّبَبَ: (الْيَدُ) وَأَرَادَ الْمُسَبَّبَ: (الْقُوَّة).
2- الْمُسَبَّبِيَّةُ:	- أَنْ تَذْكُرَ الْمُسَبَّبَ وَتُرِيدَ السَّبَبَ.	﴿وَيُنَزِّلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا﴾ [غافر: 13]	- ذَكَرَ الْمُسَبَّبَ: (الرِّزْقَ) وَأَرَادَ السَّبَبَ: (الْمَطَر).
3- الْجُزْئِيَّةُ:	- أَنْ تَذْكُرَ الْجُزْءَ وَتُرِيدَ الْكُلَّ.	﴿أَوْ كَسَوُتُهُمْ أَوْ تُحْرِيرُ رَقَبَةٍ﴾ [المائدة: 89]	- عَبَّرَ بِالْجُزْءِ: (الرَّقَبَةُ) وَأَرَادَ الْكُلَّ: (الْعَبْدُ أَوِ الْأَمَةُ).
4- الْكُلِّيَّةُ:	- أَنْ تَذْكُرَ الْكُلَّ وَتُرِيدَ الْجُزْءَ.	﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا﴾ [المائدة: 38]	- عَبَّرَ بِالْكُلِّ: (الْيَدُ) وَأَرَادَ الْجُزْءَ: (الْكَف).
5- اِعْتِبَارُ مَا كَانَ:	- أَنْ تَذْكُرَ الشَّيْءَ بِاعْتِبَارِ مَا كَانَ عَلَيْهِ سَابِقًا.	﴿وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا﴾ [البقرة: 234]	- عَبَّرَ اللَّهُ بـ (أَزْوَاجًا) بِاعْتِبَارِ مَا كُنَّ عَلَيْهِ وَأَرَادَ: (أَزَامِل).
6- اِعْتِبَارُ مَا سَيَكُونُ:	- أَنْ تَذْكُرَ الشَّيْءَ بِاعْتِبَارِ مَا سَيَكُونُ عَلَيْهِ.	﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا﴾ [يوسف: 36]	- عَبَّرَ بـ (الْخَمْرِ) وَأَرَادَ: (الْعَنْبَ) بِاعْتِبَارِ مَا سَيَكُونُ عَلَيْهِ.
7- الْحَالِيَّةُ:	- أَنْ تَذْكُرَ الْحَالَ وَتُرِيدَ الْمَحَلَّ.	﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ [الأنفطار: 13]	- عَبَّرَ اللَّهُ بِحَالِهِمْ (فِي نَعِيمٍ) وَأَرَادَ الْمَحَلَّ: (الْجَنَّة).
8- الْمَحَلِّيَّةُ:	- وَهِيَ أَنْ تَذْكُرَ الْمَحَلَّ وَتُرِيدَ الْحَالَ.	﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ [يوسف: 82]	- عَبَّرَ بِالْمَحَلِّ: (الْقَرْيَةُ) وَأَرَادَ: (أَهْلَ الْقَرْيَةِ).
9- الْإِلِيَّةُ:	- أَنْ تَذْكُرَ اسْمَ الْآلَةِ وَتُرِيدَ أَثَرَهَا الَّذِي يَنْتُجُ عَنْهَا.	﴿وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ﴾ [الرود: 22]	- عَبَّرَ بِالْآلَةِ: (الْأَلْسِنَتِكُمْ) وَأَرَادَ: (لُغَاتِكُمْ).
10- الْمَجَاوِزَةُ:	- أَنْ تَذْكُرَ الشَّيْءَ وَتُرِيدَ مَا يُجَاوِرُهُ.	﴿أَتَيْنَهَا الْغَيْرَ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ﴾ [يوسف: 70]	- عَبَّرَ بـ (الْغَيْرِ) وَأَرَادَ مَا يُجَاوِرُهُ: (أَصْحَابُ الْغَيْرِ).

تَدْرِيبٌ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ

- بَيِّنِ الْمَجَازَ الْمُرْسَلَ وَادْكُرْ عِلَاقَتَهُ:

1- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ...﴾ [الأعراف: 31]

2- قَالَ تَعَالَى: ﴿فِمْ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [المزمل: 2]

3- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَابْتَئِلُوا الِيتَامَى حَتَّى إِذَا بَلَغُوا النِّكَاحَ...﴾ [النساء: 6]

4- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَبَشِّرْهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ﴾ [الصفاف: 101]

5- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ﴾ [الانفطار: 14]

6- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ...﴾ [إبراهيم: 4]

7- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا فَأْتُوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ﴾ [الأنبياء: 61]

8- قَالَ تَعَالَى: ﴿... أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَايِبِ...﴾ [النساء: 43]

9- قَالَ تَعَالَى: ﴿... يَقُولُونَ بِأَفْوَهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ...﴾ [آل عمران: 167]

10- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ...﴾ [الأعراف: 26]

11- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبِ الرِّقَابِ...﴾ [محمد: 4]

12- قَالَ تَعَالَى: ﴿... يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ...﴾ [البقرة: 19]

13- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: 1]

الإِجَابَةُ			
رَقْم	المَجَازُ الْمُرْسَلُ:	عَلَاقَتُهُ:	التَّوْضِيحُ:
-1	زِينَتُكُمْ	الحَالِيَّةُ	عَبَّرَ بِالحَالِ (الرَّيْنَةِ) وَأَرَادَ المَحَلَّ (اللِّبَاسَ) الطَّيِّبَ الْمُنَاسِبَ لِلصَّلَاةِ فَالرَّيْنَةُ حَالٌ فِي اللِّبَاسِ النَّظِيفِ، وَالْقَرِينَةُ خُذُوا فَالرَّيْنَةُ لَا تُؤْخَذُ بِلِ اللِّبَاسِ.
	مَسْجِد	المَحَلِّيَّةُ	عَبَّرَ بِالمَحَلِّ (مَسْجِدٍ) وَأَرَادَ الحَالِ (الصَّلَاةَ) فَالصَّلَاةُ حَالٌ فِي المَسْجِدِ فَالمَعْنَى خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ.
-2	قُمْ	الجُزْئِيَّةُ	عَبَّرَ بِالجُزْءِ (القِيَامِ) وَأَرَادَ الكُلَّ (الصَّلَاةَ) فَالقِيَامُ جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ الصَّلَاةِ بَلْ رُكْنٌ مِنْ أَرْكَانِهَا.
-3	الْيَتَامَى	اعْتِبَارُ مَا كَانَ	عَبَّرَ بِ (الْيَتَامَى) بِاعْتِبَارِ مَا كَانُوا عَلَيْهِ وَأَرَادَ (البَالِغِينَ الَّذِينَ كَانُوا يَتَامَى)، فَالْيَتِيمُ الطِّفْلُ الَّذِي مَاتَ وَالِدُهُ، فَإِذَا كَبُرَ لَمْ يَصِرْ يَتِيمًا.
-4	حَلِيم	اعْتِبَارُ مَا سَيَكُونُ	عَبَّرَ بِ (الحَلِيمِ) وَأَرَادَ (سَيَكُونُ حَلِيمًا) بِاعْتِبَارِ مَا سَيَكُونُ عَلَيْهِ الغُلَامُ بَعْدَ ذَلِكَ، فَالغُلَامُ لَا يُوصَفُ بِالحِلْمِ فِي هَذِهِ السَّنِّ.
-5	لَفِي جَحِيمٍ	الحَالِيَّةُ	عَبَّرَ بِحَالِهِمْ (فِي جَحِيمٍ) وَأَرَادَ: (جَهَنَّمَ) فَالجَحِيمُ حَالُهُمْ فِي النَّارِ.
-6	لِسَان	الْأَلِيَّةُ	عَبَّرَ بِالْأَلَةِ: (لِسَان) وَأَرَادَ: (اللُّغَةَ) فَالَّةُ الكَلَامِ اللِّسَانُ الْمَعْنَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلُغَةٍ قَوْمِهِ.

رَقْم	الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ:	عَلَاقَتُهُ:	التَّوْضِيحُ:
7-	أَعْيُنُ	الْأَلِيَّةُ	عَبَّرَ بِالْأَلَةِ: (أَعْيُنَ النَّاسِ) وَأَرَادَ: (مَرَأَى النَّاسِ) فَالْأَعْيُنُ هِيَ الْأَلَةُ الَّتِي تَحْدُثُ بِهَا الرُّؤْيَةُ، فَالْمَعْنَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ فَاتُّوا بِهِ عَلَى مَرَأَى مِنَ النَّاسِ.
8-	الْغَائِطُ	الْمُجَاوِرَةُ	عَبَّرَ بِ (الْغَائِطِ) وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُخَفِضُ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ وَأَرَادَ: (التَّبَرُّزُ) فَعَبَّرَ بِالْغَائِطِ لِمُجَاوَرَتِهِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ.
9-	بِأَفْوَاهِهِمْ	الْمَحَلِّيَّةُ	عَبَّرَ بِ (الْأَفْوَاهِ) وَأَرَادَ (الْأَلْسِنَةَ) فَذَكَرَ الْمَحَلَّ أَيِ الْمَكَانَ وَهُوَ الْأَفْوَاهُ الْمَوْجُودُ بِهَا الْأَلْسِنَةُ، فَالْقَوْلُ بِالْأَلْسِنَةِ لَا بِالْأَفْوَاهِ.
10-	لِبَاسِ	الْمُسَبَّبَةُ	عَبَّرَ بِالْمُسَبَّبِ: (اللباسِ) وَ أَرَادَ السَّبَبَ: (الماءَ) فَاللباسُ لَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَلَكِنْ الْمَاءُ الَّذِي بِسَبَبِهِ يَخْرُجُ الزَّرْعُ الَّذِي يُصْنَعُ مِنْهُ الْمَلَابِسُ.
11-	ضَرَبَ الرِّقَابِ	السَّبَبَةُ	عَبَّرَ بِالسَّبَبِ: (فَضْرَبَ الرِّقَابِ) وَأَرَادَ الْمُسَبَّبَ: (الْقَتْلَ) فَضْرَبُ الرِّقَابِ سَبَبٌ فِي الْمَوْتِ.
12-	أَصَابِعُهُمْ	الْكُلِّيَّةُ	عَبَّرَ بِالْكُلِّ: (الْأَصَابِعِ) وَأَرَادَ الْجُزْءَ: (أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ)؛ لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَضَعَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا فِي أُذُنِهِ.
13-	صَدْرَكَ	الْمَحَلِّيَّةُ	عَبَّرَ بِالْمَحَلِّ أَيِ: الْمَكَانِ (صَدْرَكَ) وَأَرَادَ: (الْقَلْبَ) فَالْقَلْبُ مَكَانُهُ الصِّدْرُ.

تَدْرِيبٌ مِّنَ الْحَدِيثِ عَلَى الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ

- بَيِّنُ الْمَجَازَ الْمُرْسَلَ وَادْكُرْ عِلَاقَتَهُ:

1- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

"مَا لِأَحَدٍ عِنْدَنَا يَدٌ إِلَّا وَقَدْ كَافَيْنَاهُ مَا خَلَا أَبَا بَكْرٍ فَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا يَدًا يُكَافِيهِ اللَّهُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ ،
وَمَا نَفَعَنِي مَالٌ أَحَدٍ قَطُّ مَا نَفَعَنِي مَالُ أَبِي بَكْرٍ..." صحيح الترمذي

2- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

- "عَيْنَانِ لَا تَمْسَهُمَا النَّارُ: عَيْنٌ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ، وَعَيْنٌ بَاتَتْ تَحْرُسُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ". سنن الترمذي

3- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

"أَصْدَقُ كَلِمَةٍ قَالَهَا الشَّاعِرُ كَلِمَةُ لَبِيدٍ: أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَا خَلَا اللَّهَ بَاطِلٌ..." صحيح البخاري

4- عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

"طُوبَى لِلشَّامِ إِنَّ مَلَائِكَةَ الرَّحْمَنِ بِاسْطِةٍ أَجْنَحَتْهَا عَلَيْهِ". صحيح الترغيب

5- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

- مَنَ أَعْتَقَ رَقَبَةً مُّؤْمِنَةً، أَعْتَقَ اللَّهُ بِكُلِّ إِرْبٍ مِنْهَا إِرْبًا مِنْهُ مِنَ النَّارِ". صحيح مسلم

6- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

"فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَالْعُيُونُ أَوْ كَانَ عَثَرِيًّا الْعُشْرُ، وَمَا سُقِيَ بِالنَّضْحِ نِصْفُ الْعُشْرِ". صحيح البخاري

7- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم-:

"...ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ، وَأَدْخَلَ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّاحَتَيْنِ فِي أُذُنَيْهِ، وَمَسَحَ بِإِنْهَامِيهِ عَلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ
وَبِالسَّبَّاحَتَيْنِ بَاطِنِ أُذُنَيْهِ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثًا ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: "هَكَذَا الْوُضُوءُ، فَمَنْ زَادَ عَلَى
هَذَا، أَوْ نَقَصَ فَقَدْ أَسَاءَ وَظَلَمَ"، أَوْ "ظَلَمَ وَأَسَاءَ". تخریج سنن أبي داود

الإِجَابَةُ			
رَقْم	الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ:	عَلَاقَتُهُ:	التَّوْضِيحُ:
1-	يد	السَّبَبِيَّةُ	ذَكَرَ السَّبَبَ وَهُوَ (الْيَدُ) وَأَرَادَ الْمُسَبَّبَ، أَيِ: النَّبِيْجَةَ: (الْعَطَاءُ)، فَالْيَدُ سَبَبٌ فِي الْعَطَاءِ.
2-	عَيْنٌ	الْجُزْئِيَّةُ	عَبَّرَ - عَنِ - بِالْجُزْءِ وَهِيَ: (الْعَيْنُ) وَأَرَادَ الْكُلَّ وَهُوَ (الْحَارِثُ)؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ هِيَ الَّتِي يُنْظَرُ بِهَا أَهَمُّ مِيزَةٍ فِي الْحَارِثِ فَتُعْتَبَرُ جُزْءًا مِنْهُ.
3-	كَلِمَةٌ	الْجُزْئِيَّةُ	عَبَّرَ - عَنِ - بِالْجُزْءِ وَهِيَ: (كَلِمَةٌ)، وَأَرَادَ الْكُلَّ، وَهِيَ: (كَلِمَاتُ).
4-	طُوبَى لِلشَّامِ	الْمَحَلِّيَّةُ	عَبَّرَ - عَنِ - بِالْمَحَلِّ وَهِيَ (الشَّامُ) وَأَرَادَ (أَهْلَ الشَّامِ) فَالْعَلَاقَةُ مَحَلِّيَّةٌ.
5-	رَقَبَةٌ	الْجُزْئِيَّةُ	عَبَّرَ - عَنِ - بِالْجُزْءِ وَهُوَ (الرَّقَبَةُ) وَأَرَادَ الْكُلَّ وَهُوَ (العَبْدُ أَوْ الْأَمَةُ).
6-	سَقَتِ السَّمَاءُ	الْمَحَلِّيَّةُ	عَبَّرَ - عَنِ - بِالْمَحَلِّ وَهُوَ (السَّمَاءُ) وَأَرَادَ (الْمَطَرُ) فَالْعَلَاقَةُ مَحَلِّيَّةٌ؛ لِأَنَّ السَّمَاءَ لَا تَسْقِي بَلِ الْمَطَرُ الَّذِي هُوَ فِي السَّمَاءِ.
7-	أَصَابِعُهُمْ	الْكُلِّيَّةُ	عَبَّرَ - عَنِ - بِالْكُلِّ: (الْأَصَابِعِ) وَأَرَادَ الْجُزْءَ: (أَطْرَافُ الْأَصَابِعِ)؛ لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ لِإِنْسَانٍ أَنْ يَضَعَ أَصَابِعَهُ كُلَّهَا فِي أُذُنِهِ.

تَدْرِيبٌ مِنَ الشَّعْرِ عَلَى الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ

- بَيِّنِ الْمَجَازِ الْمُرْسَلَ وَادْكُرْ عِلَاقَتَهُ:

1- قَالَ الشَّاعِرُ (عمرو بن كلثوم):

أَلَا لَا يَجْهَلُنَّ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَجَهِلَ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَ

2- قَالَ الشَّاعِرُ (عمرو بن كلثوم):

أَكَلْتُ دَمًا إِنْ لَمْ أَرْعُكَ بَصْرَةً بَعِيدَةً مَهْوَى الْقُرْطِ طَبِيبَةِ النَّشْرِ

3- قَالَ الشَّاعِرُ (امرؤ القيس):

أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبَّكَ قَاتِلِي وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ

4- قَالَ الشَّاعِرُ:

كَمْ بَعَثْنَا الْجَيْشَ جَرَّارًا وَأَرْسَلْنَا الْعُيُونَا

5- قَالَ الشَّاعِرُ (المتنبي):

أَقَمْتُ بِأَرْضِ مُضَرَ فَلَا وَرَائِي ... تَخَبَّ بِي الرِّكَابُ وَلَا أَمَامِي

6- قَالَ الشَّاعِرُ (ابن حمديس):

لَا أَرْكَبُ الْبَحْرَ أَخْشَى عَلَيَّ مِنْهُ الْمَعَاظِبُ
طِينٌ أَنَا وَهُوَ مَاءٌ وَالطِّينُ فِي الْمَاءِ ذَائِبُ

الإِجَابَةُ			
رَقْم	الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ:	عَلَاقَتُهُ:	التَّوْضِيحُ:
1-	فَنَجْهَلُ	السَّبَبِيَّةُ	عَبَّرَ الشَّاعِرُ بِالسَّبَبِ (الْجَهْلِ) وَأَرَادَ الْمُسَبَّبَ (الْعُقُوبَةَ)؛ لِأَنَّ الْجَهْلَ سَبَبٌ فِي حُصُولِ الْعُقُوبَةِ. فَكَلِمَةُ (يَجْهَلَنَّ) الْأُولَى حَقِيقَةٌ وَالثَّانِيَةُ (نَجْهَلُ) مَجَازٌ؛ لِأَنَّهُ سَمَّى عِقَابَ الْجَاهِلِ عَلَى جَهْلِهِ جَهْلًا.
2-	دَمًا	السَّبَبِيَّةُ	عَبَّرَ الشَّاعِرُ بِالسَّبَبِ (الدِّمِّ) وَأَرَادَ الْمُسَبَّبَ (الدِّيَّةَ) فَالدِّمُّ سَبَبٌ فِي خُرُوجِ الدِّيَّةِ، فَالشَّاعِرُ يَدْعُو عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يُقْتَلَ لَهُ قَتِيلٌ وَيَعْجِزُ عَنِ الْأَخْذِ بِالنَّارِ فَيَرْضَى بِالدِّيَّةِ لِيَأْكُلَ مِنْهَا، وَهَذَا مَعْنَى (أَكَلْتُ دَمًا).
3-	الْقَلْبُ	الْجُزْئِيَّةُ	عَبَّرَ الشَّاعِرُ بِالْجُزْءِ (الْقَلْبِ) وَأَرَادَ الْكُلَّ: (ذَاتَهُ) فَأَطْلَقَ (الْقَلْبَ) وَهُوَ جُزْءٌ مِنْهُ، وَأَرَادَ كُلَّ ذَاتِهِ.
4-	الْعُيُونُ	الْجُزْئِيَّةُ	عَبَّرَ بِالْجُزْءِ: (الْعُيُونِ) وَأَرَادَ الْكُلَّ: (الْجَوَاسِيسَ) فَالْعَيْنُ جُزْءٌ مِنَ الْجَاسُوسِ وَلَهَا شَأْنٌ كَبِيرٌ فِيهِ.
5-	بِأَرْضٍ مِصْرَ	الْكُلِّيَّةُ	عَبَّرَ الشَّاعِرُ بِالْكُلِّ: (أَرْضِ مِصْرَ) وَأَرَادَ الْجُزْءَ: (مَكَانًا فِيهَا) لِأَنَّهُ لَمْ يَقُمْ فِي أَرْضِ مِصْرَ بِكَامِلِهَا.
6-	الْبَحْرُ	الْمَحَلِّيَّةُ	عَبَّرَ الشَّاعِرُ بِالْمَحَلِّ أَيِ الْمَكَانِ (الْبَحْرِ) وَأَرَادَ الْحَالَ (السَّفِينَةَ)، فَالْبَحْرُ هُوَ مَحَلُّ جَرَيَانِ السُّفُنِ
	طِين	اعْتِبَارُ مَا كَانَ	عَبَّرَ الشَّاعِرُ بِاعْتِبَارِ مَا كَانَ عَلَيْهِ (طِينٌ) وَأَرَادَ مَا عَلَيْهِ الْآنَ.

المَجَازُ الْعَقْلِيُّ

- هُوَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ⁽¹⁾ إِلَى غَيْرِ مَا هُوَ لَهُ، مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِزَادَةِ الْإِسْنَادِ الْحَقِيقِيِّ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي التَّرَكِيبِ.
- مِثْلُ: أَنْبَتَ الرَّبِيعُ الزَّرْعَ، فَإِسْنَادُ الْإِنْبَاتِ إِلَى الرَّبِيعِ مَجَازِيٌّ؛ لِأَنَّ الْمُنْبِتَ الْحَقِيقِيَّ لِهَذَا الزَّرْعِ هُوَ اللَّهُ تَعَالَى، فَإِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى الْفَاعِلِ (الرَّبِيعِ) مَجَازٌ عَقْلِيٌّ، وَالْقَرِينَةُ يُدْرِكُهَا الْعَقْلُ.

- وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمَجَازِ اللَّغَوِيِّ وَالْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ.

أَوَّلًا: الْمَجَازُ الْعَقْلِيُّ:

- يَكُونُ فِي الْإِسْنَادِ بِمَعْنَى: أَنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ يُرَادُ بِهَا الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّةُ، لَكِنْ إِسْنَادُهَا إِلَى الْكَلِمَةِ الْأُخْرَى عَقْلِيٌّ، يَمْنَعُهُ الْعَقْلُ، مِثْلُ: شَفَى الطَّبِيبُ الْمَرِيضَ، فَالشَّافِي هُوَ اللَّهُ، وَالطَّبِيبُ سَبَبٌ.

ثَانِيًا: الْمَجَازُ اللَّغَوِيُّ:

- هُوَ نَقْلُ اللَّفْظِ مِنْ حَقِيقَتِهِ اللَّغَوِيَّةِ إِلَى مَعْنَى آخَرَ؛ فَهُوَ اسْتِعْمَالُ اللَّفْظِ فِي غَيْرِ مَا وُضِعَ لَهُ أَيْ: نَذْكُرُ مَعْنَى وَنُرِيدُ مَعْنَى آخَرَ.
- فَإِنْ كَانَتْ عِلَاقَتُهُ الْمُشَابَهَةُ، فَهُوَ اسْتِعَارَةٌ، وَإِنْ كَانَتْ عِلَاقَتُهُ غَيْرَ الْمُشَابَهَةِ، فَهُوَ مَجَازٌ مُرْسَلٌ.
- **مَجَازٌ لُغَوِيٌّ + عِلَاقَةٌ غَيْرُ الْمُشَابَهَةِ = (مَجَازٌ مُرْسَلٌ)**
- أَكَلْتُ جَمَلًا. - العِلَاقَةُ (كُلِّيَّةٌ) لَا (مُشَابَهَةٌ) ذِكْرَ الْكُلِّ وَأُرِيدَ (جُزْءًا مِنْ لَحْمِ الْجَمَلِ).
- **مَجَازٌ لُغَوِيٌّ + عِلَاقَةٌ مُشَابَهَةٌ = (اسْتِعَارَةٌ)**
- رَأَيْتُ أَسَدًا يَحْمِلُ سَيْفًا. - شَبَّهَ الرَّجُلُ بِالْأَسَدِ، وَالْعِلَاقَةُ الْمُشَابَهَةُ بَيْنَهُمَا: (الشَّجَاعَةُ).

(1) - وَالْمَقْصُودُ بِ (مَا فِي مَعْنَاهُ) وَهِيَ الْمُشْتَقَّاتُ الَّتِي تَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ وَهِيَ: الْمَصْدَرُ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ، وَالصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ وَاسْمُ التَّفْضِيلِ.

عَلَاَقَاتُ الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ

- وَهِيَ الصَّلَةُ الَّتِي تَرْبِطُ بَيْنَ الْفِعْلِ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ، وَبَيْنَ مَا يُسْنَدُ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْفِعْلُ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ، وَالْعَلَاَقَةُ بَيْنَ الْمُسْنَدِ وَالْمُسْنَدِ إِلَيْهِ تُدْرِكُ بِالْعَقْلِ، وَمِنْهَا مَا يَلِي:

أَوَّلًا: الزَّمَانِيَّةُ:

- وَهِيَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ إِلَى الزَّمَانِ الَّذِي يَحْدُثُ فِيهِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿... بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ...﴾ [سبا: 33]

المَجَازُ الْعَقْلِيُّ:	عَلَاَقَتُهُ:	التَّوْضِيحُ:
مَكْرُ اللَّيْلِ	الزَّمَانِيَّةُ	- أُسْنَدَ الْمَكْرُ لِلَّيْلِ مَعَ أَنَّ اللَّيْلَ لَا يَمَكُرُ بَلْ يَمَكُرُ النَّاسُ فِيهِ، فَإِسْنَادُ الْمَكْرِ إِلَى (اللَّيْلِ) مَجَازُ عَقْلِي، وَالْقَرِيبَةُ يُدْرِكُهَا الْعَقْلُ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (ظَرْفَةُ بِنِ الْعَبْدِ):

سُتَبْدِي لَكَ الْآيَامُ مَا كُنْتُ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودْ

المَجَازُ الْعَقْلِيُّ:	عَلَاَقَتُهُ:	التَّوْضِيحُ:
سُتَبْدِي لَكَ الْآيَامُ	الزَّمَانِيَّةُ	فَأُسْنَدَ الْإِبْدَاءُ إِلَى الْآيَامِ بَيْنَمَا هُوَ فِي الْحَقِيقَةِ لِمَا فِي الْآيَامِ مِنْ أَحْدَاثٍ، فَالْآيَامُ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهَا أَنْ تُبْدِيَ شَيْئًا أَوْ تُخْفِيَهُ.

ثَانِيًا: الْمَكَانِيَّةُ:

- وَهِيَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ أَوْ مَا يَقُومُ مَقَامَهُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الْحَدَثُ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿... وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ...﴾ [الأنعام: 6]

المَجَازُ الْعَقْلِيُّ:	عَلَاقَتُهُ:	التَّوْضِيحُ:
الْأَنْهَارُ تَجْرِي	الْمَكَانِيَّةُ	إِسْنَادُ الْجَرَيَانِ إِلَى الْأَنْهَارِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ؛ يُدْرِكُ بِالْعَقْلِ فَإِنَّ الَّذِي يَجْرِي الْمَاءُ، وَالْأَنْهَارُ هِيَ الْأَمَاكِنُ الَّتِي يَجْرِي الْمَاءُ فِيهَا.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعْدَكَ أَوْقَدْتُ وَاسْتَبَّ بَعْدَكَ يَا كُلَيْبُ الْمَجْلِسُ

المَجَازُ الْعَقْلِيُّ:	عَلَاقَتُهُ:	التَّوْضِيحُ:
اسْتَبَّ..... الْمَجْلِسُ	الْمَكَانِيَّةُ	إِسْنَادُ السَّبِّ إِلَى الْمَجْلِسِ، وَهُوَ مَكَانُ الْجُلُوسِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ، فَلَا يُسَبُّ الْمَكَانُ وَلَا يُمدَحُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ سَبَّ الْجُلُوسِ نَفْسَهُ بَعْدَهُ، أَوْ سَبَّ الْجَالِسِينَ فِيهِ.

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- ازْدَحَمْتُ شَوَارِعَ الْمَدِينَةِ.

فَالْمَجَازُ الْعَقْلِيُّ: (ازدحمت شوارع)، عَلَاقَتُهُ الْمَكَانِيَّةُ، فَأُسْنِدَ الْازْدِحَامَ إِلَى الشَّوَارِعِ مَعَ أَنَّ الشَّوَارِعَ مَكَانٌ تُزْدَحِمُ فِيهِ السَّيَّارَاتُ أَوِ النَّاسُ فَالْمَجَازُ عَقْلِيٌّ؛ يُدْرِكُ بِالْعَقْلِ.

ثَالِثًا: الْمَصْدَرِيَّةُ:

- وَهِيَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى الْمَصْدَرِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ [الحاقة: 13]

المَجَازُ الْعَقْلِيُّ	عَلَاقَتُهُ:	التَّوْضِيحُ:
نُفِخَ ... نَفْخَةٌ	المَصْدَرِيَّةُ	أُسْنِدَ الْفِعْلُ (نُفِخَ) إِلَى الْمَصْدَرِ (نَفْخَةٌ)، وَلَمْ يُسْنَدَ إِلَى نَائِبِ فَاعِلِهِ الْحَقِيقِيِّ أَيْ أُسْنِدَ إِلَى غَيْرِ مَا هُوَ لَهُ لِعَلَّاقَةِ الْمَصْدَرِيَّةِ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (أَبِي فِرَاسٍ الْحَمْدَانِيِّ):

سَيَذْكُرُنِي قَوْمِي إِذَا جَدَّ جِدُّهُمْ^(١) فِي اللَّيْلَةِ الظُّلُمَاءِ يُفْتَقَدُ الْبَدْرُ

المَجَازُ الْعَقْلِيُّ:	عَلَاقَتُهُ:	التَّوْضِيحُ:
جَدَّ جِدُّهُمْ	المَصْدَرِيَّةُ	- أَصْلُ الْكَلَامِ: (جَدَّ الْقَوْمُ جِدًّا)، فَأُسْنَدَ الشَّاعِرُ الْفِعْلَ: (جَدَّ) إِلَى الْمَصْدَرِ (جِدًّا) فَقَالَ: (جَدَّ جِدُّهُمْ) عَلَى طَرِيقِ الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ، فَالْجِدُّ لَا يُنْسَبُ إِلَيْهِ فِعْلٌ عَلَى الْحَقِيقَةِ.

(١) - فَقَدْ أُسْنَدَ الشَّاعِرُ الْفِعْلَ: (جَدَّ) إِلَى الْمَصْدَرِ (الجِدِّ)، أَيْ الْاجْتِهَادَ، وَهُوَ لَيْسَ بِفَاعِلٍ لَهُ، بَلْ فَاعِلُهُ الْقَوْمُ، فَأَصْلُ الْكَلَامِ: (جَدَّ الْقَوْمُ جِدًّا)، فَحَذَفَ الشَّاعِرُ الْفَاعِلَ الْأَصْلِيَّ وَهُوَ (الْقَوْمُ)، وَأُسْنَدَ الْفِعْلَ إِلَى الْمَصْدَرِ (الجِدِّ) فَقَالَ: (جَدَّ جِدُّهُمْ).
وَالْخُلَاصَةُ: أَنَّ الْفِعْلَ هُنَا أُسْنِدَ إِلَى الْمَصْدَرِ وَهُوَ (الجِدُّ) لَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ يَكُونُ مِنْهُمْ الْجِدُّ.

رَابِعًا: الْفَاعِلِيَّةُ:

- هُوَ أَنْ يُطْلَقَ اسْمُ الْمَفْعُولِ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ أَوْ يَكُونَ اسْمُ الْمَفْعُولِ بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ.
- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿... حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ [الإسراء: 45]

المَجَازُ الْعَقْلِيُّ:	عَلَاقَتُهُ:	التَّوْضِيحُ:
مَسْتُورًا	الْفَاعِلِيَّةُ	فَ (مَسْتُورٌ) هُنَا بِمَعْنَى سَاتِرٌ؛ لِأَنَّ الْحِجَابَ سَاتِرٌ وَلَيْسَ مَسْتُورًا، فَاسْمُ الْمَفْعُولِ هُنَا بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ، وَهُوَ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْفَاعِلِيَّةُ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿... إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾ [مريم: 61]

المَجَازُ الْعَقْلِيُّ:	عَلَاقَتُهُ:	التَّوْضِيحُ:
مَأْتِيًا	الْفَاعِلِيَّةُ	فَالْوَعْدُ لَيْسَ مَأْتِيًا بَلْ هُوَ آتٍ، فَاسْمُ الْمَفْعُولِ (مَأْتِيًا) هُنَا بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ (آتِيًا)، وَهُوَ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْفَاعِلِيَّةُ. ^(١)

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- الضَّوءُ مُضَاءً، فَالْأَصْلُ: (الضَّوءُ مُضِيٌّ) فَاسْمُ الْمَفْعُولِ: (مُضَاءً) بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ: (مُضِيٌّ)، وَهُوَ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْفَاعِلِيَّةُ؛ فَالضَّوءُ لَا يُضَاءُ بَلْ يُضِيءُ.

(١) - الْأَصْلُ فِيهَا: "وَعْدُهُ آتِيًا"؛ فَإِنَّ الْوَعْدَ يَأْتِي وَلَا يُؤْتَى، لَكِنَّهُ شُبِّحَ أَنْهُ عَدَلَ عَنْ اسْتِحْدَامِ اسْمِ الْفَاعِلِ إِلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ.

خَامِسًا: الْمَفْعُولِيَّةُ:

- هُوَ أَنْ يُطْلَقَ اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ أَوْ يَكُونَ اسْمُ الْفَاعِلِ بِمَعْنَى اسْمِ الْمَفْعُولِ.
- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ [الحاقة: 21]

الْمَجَازُ الْعَقْلِيُّ:	عَلَاقَتُهُ:	التَّوْضِيحُ:
عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ	الْمَفْعُولِيَّةُ	- وَالْأَصْلُ: (عِيشَةٍ مَرْضِيَةٍ). فَإِسْنَادُ الرِّضَا إِلَى الْعِيشَةِ إِسْنَادٌ مَجَازِيٌّ؛ فَالْعِيشَةُ لَا تَرْضَى، وَإِنَّمَا الَّذِي يَرْضَى هُوَ صَاحِبُهَا، فَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَفْعُولَةٌ وَلَيْسَتْ فَاعِلَةً.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْحُطَيْيَّةِ):

دَعِ الْمَكَارِمَ لَا تَرْحَلْ لُبُغَيْتِهَا وَأَقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي^(١)

الْمَجَازُ الْعَقْلِيُّ:	عَلَاقَتُهُ:	التَّوْضِيحُ:
أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي	الْمَفْعُولِيَّةُ	- أَصْلُ الْكَلَامِ: (أَنْتَ الْمَطْعُومُ الْمَكْسُوءُ)، فَالطَّاعِمُ وَالْكَاسِي اسْمُ فَاعِلٍ، وَالْمُرَادُ اسْمُ الْمَفْعُولِ أَيِ: الْمَطْعُومُ وَالْمَكْسُوءُ؛ لِأَنَّ الشَّاعِرَ يَهْجُوهُ فَأَرَادَ أَنَّهُ (مَطْعُومٌ وَمَكْسُوءٌ) وَلَيْسَ (طَاعِمًا مَكْسُوءًا).

(١) - قَالَتِ الْحُطَيْيَّةُ فِي هِجَاءِ رَجُلٍ، وَیَصِفُهُ بِعَدَمِ الْهَمَّةِ؛ لِذَا يَطْلُبُ مِنْهُ أَنْ يَطَّلَ قَائِمًا فِي بَيْتِهِ، وَيَكْتَفِي بِأَنْ يَجْلِسَ فِي بَيْتِهِ يَأْكُلُ وَيَلْبَسُ، وَالْمَجَازُ هُنَا فِي قَوْلِهِ: (أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي)، فَحَوَّلَ الصَّبِيغَةَ مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ إِلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ، مُبَالَغَةً فِي السُّخْرِيَةِ، وَالْقَرِينَةُ الْمَانِعَةُ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ هِيَ حَالُ الْمُتَكَلِّمِ مِنَ الْهِجَاءِ وَالسُّخْرِيَةِ، مَا يُثْبِتُ أَنْ يَصِفَهُ بِالْإِطْعَامِ وَكِسْوَةِ الْغَيْرِ.

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- عُرْفَةٌ مُضِيَّةٌ.

فَالْأَصْلُ: (عُرْفَةٌ مُضَاءٌ) فَاسْمُ الْمَفْعُولِ: (مُضِيَّةٌ) هُنَا بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ: (مُضَاءٌ)، وَهُوَ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ عِلَاقَتُهُ الْمَفْعُولِيَّةُ، فَالْعُرْفَةُ تَضَاءٌ وَلَا تُضِيءُ.

سَادِسًا: السَّبَبِيَّةُ:

- وَهِيَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى مَا هُوَ سَبَبٌ لَهُ، أَيْ إِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَى مَا كَانَ سَبَبًا فِي حُدُوثِهِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾ [غافر: 36]

التَّوْضِيحُ:	عِلَاقَتُهُ:	الْمَجَازُ الْعَقْلِيُّ:
أُسْنِدَ الْفِعْلِ (ابْنِ) إِلَى هَامَانَ مَعَ أَنَّهُ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَبْنِيَ الصَّرْحَ بِنَفْسِهِ، وَإِنَّمَا سَيُصْدِرُ أَوْامِرَ لِعُمَّالِهِ سَيَقُومُونَ بِهَذَا الْعَمَلِ، فَهَامَانُ هُوَ السَّبَبُ فِي بِنَاءِ الصَّرْحِ.	السَّبَبِيَّةُ	يَا هَامَانُ ابْنِ لِي صَرْحًا ^(١)

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- بَنَى الرَّئِيسُ قَصْرًا.

فَالرَّئِيسُ لَمْ يَبْنِ الْقَصْرَ بِنَفْسِهِ وَإِنَّمَا بَنَاهُ الْعُمَّالُ وَالْمُهَنْدِسُونَ، وَهُوَ السَّبَبُ؛ لِأَنَّهُ الْأَمْرُ، فَإِسْنَادُ الْفِعْلِ إِلَيْهِ مَجَازٌ عَقْلِيٌّ قَرِيبَتُهُ سَبَبِيَّةٌ يُدْرِكُهَا الْعَقْلُ.

(١) - أُسْنِدَ الْفِعْلِ (ابْنِ) إِلَى الْفَاعِلِ الْمُسْتَرِ الْعَائِدِ إِلَى هَامَانَ، وَهَامَانُ لَيْسَ الْفَاعِلُ الْحَقِيقِيُّ بَلِ الْفَاعِلُ الْحَقِيقِيُّ هُوَ الْعُمَّالُ لَكِنْ هَامَانُ هُوَ السَّبَبُ فَالْعِلَاقَةُ سَبَبِيَّةٌ.

مُلَخَّصُ عِلَاقَاتِ الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ

العلاقة:	تعريفها:	مثالها:	التوضيح:
1- الزمانية:	- وهي إسناد الفعل أو ما يقوم مقامه إلى الزمان.	﴿... بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالتَّهَارِ...﴾ [سبا: 33]	- أُسْنِدَ الْمَكْرُ لِلَّيْلِ مَعَ أَنَّ اللَّيْلَ لَا يُمْكُرُ بَلْ يُمْكُرُ فِيهِ.
2- المكانية:	- وهي إسناد الفعل أو ما يقوم مقامه إلى المكان.	﴿... وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ...﴾ [الأنعام: 6]	أُسْنِدَ الْجَرَيَانُ إِلَى الْأَنْهَارِ فَلَا أَنْهَارَ لَا تَجْرِي بَلْ هِيَ الْأَمَاكِنُ الَّتِي يَجْرِي الْمَاءُ فِيهَا.
3- المصدريّة:	- وهي إسناد الفعل إلى المصدر.	﴿فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةً وَاحِدَةً﴾ [الحاقة: 13]	أُسْنِدَ الْفِعْلُ (نُفِخَ) إِلَى الْمَصْدَرِ (نَفْخَةً)، وَلَمْ يُسْنَدَ إِلَى نَائِبِ فَاعِلِهِ الْحَقِيقِيِّ أَيْ أُسْنِدَ إِلَى غَيْرِ مَا هُوَ لَهُ.
4- الفاعليّة:	- هُوَ أَنْ يُطْلَقَ اسْمُ الْمَفْعُولِ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ.	﴿... حِجَابًا مَسْتُورًا﴾ [الاسراء: 45]	فَالْحِجَابُ سَاتِرٌ وَلَيْسَ مَسْتُورًا فَاسْمُ الْمَفْعُولِ (مَسْتُورٌ) بِمَعْنَى اسْمِ الْفَاعِلِ (سَاتِرٌ).
5- المفعوليّة:	- هُوَ أَنْ يُطْلَقَ اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ	﴿فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ﴾ [الحاقة: 21]	فَالْعِيشَةُ لَا تَرْضَى، وَإِنَّمَا الَّذِي يَرْضَى هُوَ صَاحِبُهَا، فَهِيَ فِي الْأَصْلِ مَفْعُولَةٌ وَلَيْسَتْ فَاعِلَةً.
6- السببية:	- وهي إسناد الفعل إلى ما كان سبباً في حدوثه.	﴿وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا هَامَانَ ابْنِ لِي صَرْحًا...﴾ [غافر: 36]	أُسْنِدَ الْفِعْلُ (ابْنِ) إِلَى هَامَانَ مَعَ أَنَّهُ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَبْنِيَ الصَّرْحَ بِنَفْسِهِ، وَإِنَّمَا سَيُصْدِرُ أَوْامِرَ لِعَمَالِهِ، فَهَامَانُ هُوَ السَّبَبُ فِي بِنَاءِ الصَّرْحِ.

تَدْرِيبٌ عَلَى الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ

1- قَالَ تَعَالَى: ﴿... قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ...﴾ [هود: 43]

2- قَالَ تَعَالَى: ﴿... أَوْلَمْ نُمَكِّنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا...﴾ [القصص: 57]

3- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾﴾ [الطارق: 5-6]

4- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا...﴾ [الرعد: 17]

5- قَالَ تَعَالَى: ﴿...يَذْبَحُ أَبْنَاءَهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٤﴾﴾ [القصص: 4]

6- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِنْ كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا ﴿٧﴾﴾ [المزمل: 17]

7- قَالَ الشَّاعِرُ (أبو تمام):

تَكَادُ عَطَايَاهُ يُجَنُّ جُنُونُهَا إِذَا لَمْ يُعَوِّذْهَا بِنِعْمَةِ طَالِبِ

8- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَيَوْمًا يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً... أُقِيمُ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنْعَمِ

9- قَالَ الشَّاعِرُ:

يُغْنِي كَمَا صَدَحَتْ أَيْكَةُ وَقَدْ نَبَّهَ الصُّبْحُ أَطْيَارَهَا

10- قَالَ الشَّاعِرُ:

مَلَكْنَا فَكَانَ الْعَفْوُ مِنَّا سَجِيَّةً فَلَمَّا مَلَكْتُمْ سَالَ بِالْدَمِ أَبْطَحُ

الإجابة			
رقم	المجاز العقلي:	علاقته:	التوضيح:
1-	لا عاصم	المفعولية	- الأصل: (لا معصوم) أُطْلِقَ اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى اسْمِ الْمَفْعُولِ، فَالْعَاصِمُ هُوَ اللَّهُ.
2-	حرماً آمناً	المفعولية	- الأصل: (مأمون) وَ (آمن) بِمَعْنَى (مأمون) فَالْحَرَمُ مَأْمُونٌ وَلَيْسَ آمِناً، فَقَدْ أُسْنِدَ الْأَمْنُ إِلَى الْحَرَمِ وَكَانَ حَقُّهُ أَنْ يُسْنَدَ إِلَى أَهْلِ الْحَرَمِ.
3-	ماء دافق	المفعولية	- الأصل: (مدفوق)، فَالْمَاءُ مَدْفُوقٌ وَلَيْسَ دَافِقاً؛ لِأَنَّ الَّذِي يَدْفُقُ الْمَاءَ هُوَ الْإِنْسَانُ.
4-	فسالت أودية	المكانية	أُسْنِدَ السَّيْلَانُ إِلَى الْأُودِيَةِ، فَالْأُودِيَةُ لَا تَسِيلُ بَلْ هِيَ الْأَمَاكِنُ الَّتِي يَجْرِي الْمَاءُ فِيهَا.
5-	يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ	السببية	أُسْنِدَ الْفِعْلُ (يُذَبِّحُ) إِلَى فِرْعَوْنَ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يُذَبِّحْ بِنَفْسِهِ، وَإِنَّمَا فِرْعَوْنُ كَانَ هُوَ الْأَمْرُ فِي أَعْمَالِ تَذْبِيحِ أَبْنَاءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ فِي مِصْرَ، فَهُوَ سَبَبٌ.
6-	يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا	الزمانية	أُسْنِدَ الْفِعْلُ (يَجْعَلُ) إِلَى (اليوم)، وَالْيَوْمُ لَيْسَ هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا بَلِ الْيَوْمُ هُوَ مَنْ يَكُونُ فِيهِ الْوِلْدَانُ شِيبًا، فَهُوَ زَمَنٌ لِلشَّيْبِ.

رَقْم	الْمَجَازُ الْعَقْلِيُّ:	عَلَاقَتُهُ:	التَّوْضِيحُ:
7-	يُجَنُّ جُنُونُهَا	الْمَصْدَرِيَّةُ	- الْأَصْلُ: (يُجَنُّ عَطَايَاهُ جُنُونَهَا) أُسْنِدَ الْفِعْلُ (يُجَنُّ) إِلَى الْمَصْدَرِ (جُنُونَهَا) مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ الْفَاعِلُ الْحَقِيقِيُّ. وَلَوْ أَرَادَ الْإِسْنَادَ الْحَقِيقِيَّ لَقَالَ: (تُجَنُّ عَطَايَاهُ)، فَالْفَاعِلُ الْحَقِيقِيُّ (عَطَايَاهُ) وَلَيْسَ (الْجُنُونُ).
8-	يَوْمًا يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ	الزَّمَانِيَّةُ	أُسْنِدَ الْفِعْلُ (يَغِيظُ) إِلَى (الْيَوْمِ)، وَالْيَوْمُ لَيْسَ هُوَ الَّذِي يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ بَلِ الْيَوْمُ هُوَ الزَّمَانُ الَّذِي يَحْصُلُ فِيهِ الْغَيْظُ.
9-	يُغْنِي كَمَا صَدَحَتْ أَيْكَةُ (الْصَدْحُ): رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْغِنَاءِ. (الْأَيْكَةُ): الْحَدِيقَةُ ذَاتُ الْأَشْجَارِ.	الْمَكَانِيَّةُ	فَالْفِعْلُ (صَدَحَتْ) أُسْنِدَ إِلَى (الْأَيْكَةِ) فَأُسْنِدَ إِلَى غَيْرِ فَاعِلِهِ؛ لِأَنَّ فَاعِلَهُ الْحَقِيقِيَّ هُوَ (الطُّيُورُ) الَّتِي تَتَّخِذُ مِنَ الْأَيْكَةِ مَكَانًا لَهَا تَصَدِّحُ مِنْ فَوْقِهِ؛ لِأَنَّ الْأَيْكَةَ مَكَانُ الطُّيُورِ الَّتِي تَصَدِّحُ.
10-	سَالَ بِالدَّمِ أَبْطَحُ	الْمَكَانِيَّةُ	أُسْنِدَ سَيْلَانُ الدَّمِّ إِلَى أَبْطَحَ، أَي: إِلَى غَيْرِ فَاعِلِهِ؛ لِأَنَّ الْأَبْطَحَ مَكَانُ سَيْلَانِ الدَّمِّ، وَهُوَ لَا يَسِيلُ وَإِنَّمَا يَسِيلُ مَا فِيهِ وَهُوَ الدَّمُّ.

الاستِعَارَةُ

- هِيَ تَشْبِيهُ بَلِيغٌ حُذِفَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ: (الْمُشَبَّهُ أَوْ الْمُشَبَّهُ بِهِ).^(١)

- فَإِذَا قُلْتُ: رَأَيْتُ أَسَدًا فِي الْمَعْرَكَةِ. كَانَ أَصْلُ الْكَلَامِ: رَأَيْتُ جُنْدِيًّا أَسَدًا فِي الْمَعْرَكَةِ.

فَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ: (جُنْدِيًّا).

- نَفْهَمُ مِنَ الْكَلَامِ السَّابِقِ أَنَّ التَّشْبِيهَ لَا بُدَّ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الطَّرَفَيْنِ وَهُمَا (الْمُشَبَّهُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ).

- فَإِذَا حُذِفَ أَحَدُ الرُّكْنَيْنِ لَا يُعَدُّ تَشْبِيهًا بَلْ يُصْبِحُ اسْتِعَارَةً.

- فَمَثَلًا عِنْدَمَا تَقُولُ:

- خَطَبَ شَيْخٌ شَجَاعٌ فِي الْمَسْجِدِ. ← - فَالْمَعْنَى حَقِيقِيٌّ وَخَالٍ مِنَ الْاسْتِعَارَةِ.

- وَعِنْدَمَا تَقُولُ:

- خَطَبَ أَسَدٌ فِي الْمَسْجِدِ. ← - فَالْمَعْنَى مَجَازِيٌّ (غَيْرُ حَقِيقِيٍّ) وَبِهِ اسْتِعَارَةٌ.

التَّوْضِيحُ:

- فَأَنْتَ اسْتَعَرْتَ كَلِمَةَ (أَسَدٌ) لَهَا عِلَاقَةٌ بِالْمَعْنَى الْمُرَادِ تَوْضِيحُهُ وَهِيَ الشَّجَاعَةُ.

- فَالْعِلَاقَةُ بَيْنَ الْكَلِمَةِ الْمُسْتَعَارَةِ وَالْمَعْنَى الْمُرَادِ تَوْضِيحُهُ عِلَاقَةُ مُشَابَهَةٍ؛ فَالْخَطِيبُ وَالْأَسَدُ

يَتَشَابَهُانِ فِي (الشَّجَاعَةِ).

- وَالْقَرِيبَةُ الْمَانِعَةُ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ اسْتِحَالُهُ أَنْ يَخْطُبَ الْأَسَدُ وَمَعْرُوفٌ أَنَّهُ

الْخَطِيبُ وَلَيْسَ الْأَسَدُ.

(١)- أَوْ هِيَ اسْتِعْمَالُ اللَّفْظِ فِي غَيْرِ مَا وَضِعَ لَهُ لِعِلَاقَةِ الْمُشَابَهَةِ مَعَ قَرِيبَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّةِ، فَإِذَا قُلْنَا: رَأَيْتُ

أَسَدًا فِي الْمَعْرَكَةِ، اسْتُعْمِلَ لَفْظُ: (أَسَدًا) فِي غَيْرِ مَا وَضِعَ لَهُ لِعِلَاقَةِ الْمُشَابَهَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجُنْدِيِّ فِي الشَّجَاعَةِ.

وَالْقَرِيبَةُ الْمَانِعَةُ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّةِ: (فِي الْمَعْرَكَةِ)؛ مَعْرُوفٌ أَنَّ الْجُنْدِيَّ هُوَ الْمُقَاتِلُ وَلَيْسَ الْأَسَدُ.

أَرْكَانُ الِاسْتِعَارَةِ

- 1- المُسْتَعَارُ مِنْهُ: هُوَ الْمُشَبَّهُ بِهِ.
- 2- المُسْتَعَارُ لَهُ: هُوَ الْمُشَبَّه.
- 3- المُسْتَعَارُ: هُوَ اللَّفْظُ الْمَنْقُولُ بَيْنَ الْمُشَبَّهِ وَالْمُشَبَّهِ بِهِ، أَوْ الْعَلَاقَةُ بَيْنَهُمَا، أَوْ وَجْهُ الشَّبَه.
- 4- الْقَرِينَةُ: هِيَ الَّتِي تَمْنَعُ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ فَتُغَيِّرُهُ.
- مِثَالُ: الطُّفْلَةُ تُغَرِّدُ فِي الْأَنَاشِيدِ، فَإِنَّ الْأَصْلَ: الطُّفْلَةُ تُغْنِي غِنَاءَ حَسَنًا كَتَغْرِيدِ الْعَصَافِيرِ.
- فَالْمُسْتَعَارُ مِنْهُ: (تَغْرِيدُ الْعَصَافِيرِ). - وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ: (غِنَاءُ الطُّفْلَةِ).
- وَالْمُسْتَعَارُ: (جَمَالُ الصَّوْتِ). - الْقَرِينَةُ: (الْأَنَاشِيدُ) مَعْلُومٌ أَنَّ الْمُنْشِدَ (الطُّفْلَةَ).

وَتَنْقَسِمُ الِاسْتِعَارَةُ إِلَى:

1- اسْتِعَارَةُ تَصْرِيحِيَّةٌ:	2- اسْتِعَارَةُ مَكْنِيَّةٌ:
<p>تَعْرِيفُهَا: - وَهِيَ مَا صُرِّحَ فِيهَا بِلَفْظِ الْمُشَبَّهِ بِهِ، أَيِ: الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ.</p> <p>- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:</p> <p>﴿يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [البقرة: 257]</p> <p>التَّوْضِيحُ:</p> <p>شَبَّهَ اللَّهُ الضَّلَالَ بِالظُّلُمَاتِ وَشَبَّهَ الْهُدَى بِالنُّورِ، وَحَذَفَ الْمُشَبَّهَ وَهُوَ: (الضَّلَالُ وَالْهُدَى) وَصَرَّحَ بِلَفْظِ الْمُشَبَّهِ بِهِ وَهُوَ: (الظُّلُمَاتُ وَ النُّورُ).</p>	<p>تَعْرِيفُهَا: - وَهِيَ مَا حُذِفَ فِيهَا الْمُشَبَّهُ بِهِ وَرُمِزَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ.</p> <p>- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:</p> <p>﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير: 18]</p> <p>التَّوْضِيحُ:</p> <p>شَبَّهَ اللَّهُ الصُّبْحَ بِأَنَّهُ إِنْسَانٌ يُمَكِّنُهُ التَّنَفُّسُ، وَذَكَرَ الْمُشَبَّهَ وَهُوَ الصُّبْحُ وَحَذَفَ الْمُشَبَّهَ بِهِ وَهُوَ الْإِنْسَانُ وَرُمِزَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ التَّنَفُّسُ.</p>

الاستِعَارَةُ التَّصْرِيحِيَّةُ

- وَهِيَ مَا صُرِّحَ فِيهَا بِلَفْظِ الْمُشَبَّهِ بِهِ، وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ.

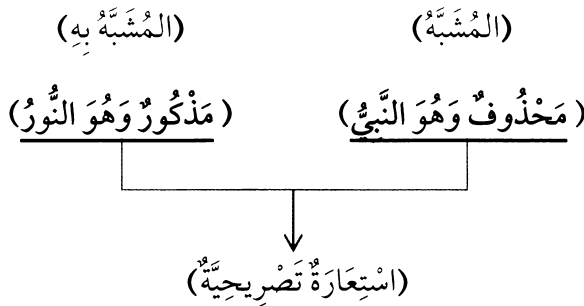
- وَالْمُشَبَّهُ يُسَمَّى: (الْمُسْتَعَارَ لَهُ). وَالْمُشَبَّ بِهِ فِي الِاسْتِعَارَةِ يُسَمَّى: (الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ)،

- فَإِذَا قُلْتَ: رَأَيْتُ بَحْرًا. ← - كَانَ أَصْلُ الْكَلَامِ: رَأَيْتُ رَجُلًا كَالْبَحْرِ فِي سَخَائِهِ.

- فَحُذِفَ الرَّجُلُ وَهُوَ الْمُسْتَعَارُ لَهُ (الْمُشَبَّهُ)، وَذُكِرَ الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ (الْمُشَبَّ بِهِ) وَهُوَ (الْبَحْرُ).

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿... قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ﴾ [المائدة: 15]



التَّوْضِيحُ:	الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ: (الْمُشَبَّ بِهِ)	الْمُسْتَعَارَ لَهُ: (الْمُشَبَّهُ).
- تَشْبِيهُ لِلنَّبِيِّ - ﷺ - بِأَنَّهُ نُورٌ، وَقَدْ صَرَّحَ بِذِكْرِ الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ وَهُوَ الْمُشَبَّ بِهِ: (نُورٌ).	نُورٌ (مَذْكُورٌ)	النَّبِيُّ (مَحذُوفٌ)

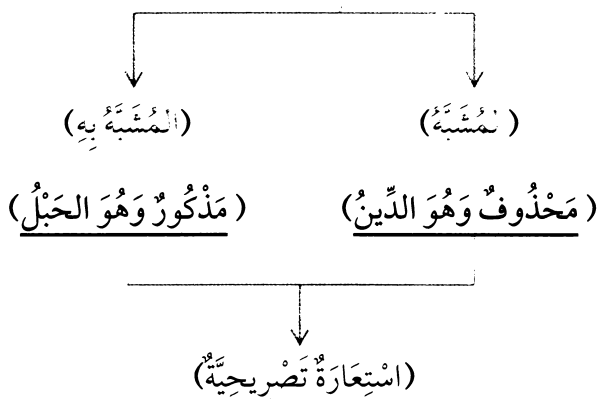
- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿...كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ...﴾ [إبراهيم: 1]

المُسْتَعَارُ لَهُ: (المُسَبَّهُ بِهِ).	المُسْتَعَارُ مِنْهُ: (المُسَبَّهُ بِهِ)	التَّوْضِيحُ:
الْكُفْرُ (مَحذُوفٌ)	الظُّلُمَاتُ (مَذْكُورٌ)	حَيْثُ شَبَّهَ اللَّهُ الْكُفْرَ بِالظُّلُمَاتِ، وَصَرَاحَ بِذِكْرِ المُسْتَعَارِ مِنْهُ وَهُوَ المُسَبَّهُ بِهِ: (الظُّلُمَاتُ).
الْإِيمَانُ (مَحذُوفٌ)	النُّورُ (مَذْكُورٌ)	حَيْثُ شَبَّهَ اللَّهُ الْإِيمَانَ بِالنُّورِ، وَصَرَاحَ بِذِكْرِ المُسْتَعَارِ مِنْهُ وَهُوَ المُسَبَّهُ بِهِ: (النُّورُ).

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

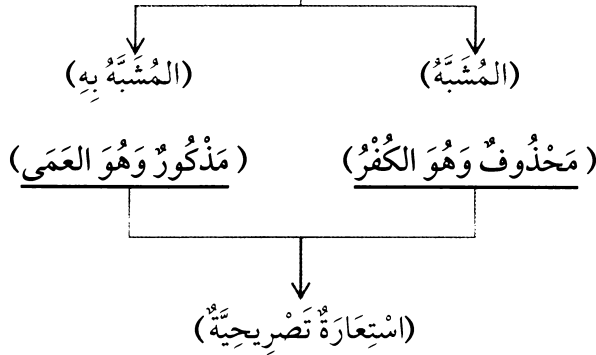
﴿وَاغْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا...﴾ [آل عمران: 103]



المُسْتَعَارُ لَهُ: (المُسَبَّهُ بِهِ).	المُسْتَعَارُ مِنْهُ: (المُسَبَّهُ بِهِ)	التَّوْضِيحُ:
الدِّينُ (مَحذُوفٌ)	الْحَبْلُ (مَذْكُورٌ)	- شَبَّهَ اللَّهُ - تَعَالَى - الدِّينَ بِالْحَبْلِ، وَصَرَاحَ بِذِكْرِ المُسْتَعَارِ مِنْهُ وَهُوَ المُسَبَّهُ بِهِ: (الْحَبْلُ).

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ فَاسْتَحَبُّوا الْعَمَىٰ عَلَى الْهُدَىٰ...﴾ [فصلت: 17]



التَّوْضِيحُ:	الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ: (الْمُشَبَّهُ بِهِ)	الْمُسْتَعَارُ لَهُ: (الْمُشَبَّهُ).
- شَبَّهَ اللَّهُ - تَعَالَى - الْكُفْرَ بِالْعَمَى، وَصَرَّحَ بِذِكْرِ الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ وَهُوَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (الْعَمَى).	الْعَمَى (مَذْكُورٌ)	الْكُفْرُ (مَحذُوفٌ)

- وَكَقَوْلِهِ - عَنِ النِّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ:

".... أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً: إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ،

أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ". صحيح البخاري

التَّوْضِيحُ:	الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ: (الْمُشَبَّهُ بِهِ)	الْمُسْتَعَارُ لَهُ: (الْمُشَبَّهُ).
- شَبَّهَ - عَنِ الْقَلْبِ بِالْمُضْغَةِ، وَصَرَّحَ بِذِكْرِ الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ وَهُوَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (الْقَلْبُ).	مُضْغَةٌ (مَذْكُورٌ)	الْقَلْبُ (مَحذُوفٌ)

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ يَصِفُ مَحْبُوبَتَهُ:

فَأَمْطَرَتْ لَوْلَا مِنْ نَرْجِسٍ وَسَقَتْ
وَرَدًا وَعَصَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ^(١)

المُسْتَعَارُ لَهُ: (المُشَبَّه).	المُسْتَعَارُ مِنْهُ: (المُشَبَّه بِهِ)	التَّوْضِيحُ:
الدُّمُوعُ (مَحذُوفٌ)	اللُّوْلُو (مَذْكُورٌ)	- نَجِدُ فِي هَذَا الْبَيْتِ خَمْسَ اسْتِعَارَاتٍ: - حَيْثُ شَبَّهَ الشَّاعِرُ الدُّمُوعَ بِاللُّوْلُو،
الْعُيُونُ (مَحذُوفٌ)	النَّرْجِسُ (مَذْكُورٌ)	وَالْعُيُونُ بِالنَّرْجِسِ، وَالْخُدُودَ بِالْوَرْدِ،
الْأَنَامِلُ (مَحذُوفٌ)	الْعُنَابُ (مَذْكُورٌ)	وَالْأَنَامِلُ بِالْعُنَابِ، وَالْأَسْنَانَ بِالْبَرْدِ.
الْأَسْنَانُ (مَحذُوفٌ)	الثَّلْجُ (مَذْكُورٌ)	ثُمَّ حَذَفَ فِي كُلِّ مِنْهُمَا الْمُشَبَّهَ: (الدُّمُوعُ، الْعُيُونُ، الْخُدُودُ، الْأَنَامِلُ، الْأَسْنَانُ)
الْأَسْنَانُ (مَحذُوفٌ)	الثَّلْجُ (مَذْكُورٌ)	- وَصَرَّحَ بِالْمُشَبَّهِ بِهِ: (اللُّوْلُو، النَّرْجِسُ، الْوَرْدُ، الْعُنَابُ، الثَّلْجُ).

(١)- يَصِفُ جَمَالَ مَحْبُوبَتِهِ وَهِيَ تَبْكِي: فَعَيْنُهَا تُمْطِرُ لَوْلَا لَا دُمُوعًا، وَعَيْنُهَا كَنَبَاتِ النَّرْجِسِ تَخْرُجُ مِنْهَا الدُّمُوعُ فَتَسْقِي خَدَّهَا الَّذِي يُشَبِّهُ الْوَرْدَ، ثُمَّ عَصَّتْ أَطْرَافَ أَصَابِعِهَا الَّتِي تُشَبِّهُ نَبَاتَ الْعُنَابِ فِي الْحُمْرَةِ بِأَسْنَانِهَا الَّتِي تُشَبِّهُ الْبَرْدَ وَهُوَ الثَّلْجُ.

- فَهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَقُولَ أَنَّ مَحْبُوبَتَهُ عِنْدَمَا بَكَتْ أَمْطَرَتْ لَأَلَيْعٍ لَا مَطَرًا، وَهَذِهِ الدُّمُوعُ تَرَكَّتْ مِنَ النَّرْجِسِ لَا مِنَ الْعُيُونِ وَسَقَتْ وَرَدًا لَا خَدًا، ثُمَّ عَصَّتْ عَلَى عُنَابٍ لَا عَلَى أَطْرَافِ أَصَابِعِهَا، ثُمَّ عَصَّتْ بِالْبَرْدِ لَا بِالْأَسْنَانِ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْمُتَنَبِّي):

تَعَرَّضَ لِي السَّحَابُ وَقَدْ قَفَلْنَا فَقُلْتُ إِلَيْكَ إِنَّمَعِيَ السَّحَابَا^(١)

المُسْتَعَارُ لَهُ: (المُشَبَّه)	المُسْتَعَارُ مِنْهُ: (المُشَبَّه بِهِ)	التَّوْضِيحُ:
المَمْدُوحُ (مَحْدُوفٌ)	السَّحَابُ (مَذْكُورٌ)	- شَبَّهَ الشَّاعِرُ الْمَمْدُوحَ بِالسَّحَابِ، وَصَرَّحَ بِذِكْرِ الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ وَهُوَ الْمُشَبَّه بِهِ: (السَّحَاب).

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْمُتَنَبِّي):

فَلَمْ أَرْ قَبْلِي مَنْ مَشَى الْبَحْرَ نَحْوَهُ وَلَا رَجُلًا قَامَتْ تُعَانِقُهُ الْأُسْدُ

المُسْتَعَارُ لَهُ: (المُشَبَّه)	المُسْتَعَارُ مِنْهُ: (المُشَبَّه بِهِ)	التَّوْضِيحُ:
المَمْدُوحُ (مَحْدُوفٌ)	الْبَحْرُ (مَذْكُورٌ)	- شَبَّهَ الشَّاعِرُ الْمَمْدُوحَ بِالْبَحْرِ، وَصَرَّحَ بِذِكْرِ الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ وَهُوَ الْمُشَبَّه بِهِ: (الْبَحْر).
الْفُرْسَانُ (مَحْدُوفٌ)	الْأُسُودُ (مَذْكُورٌ)	- شَبَّهَ الشَّاعِرُ الْفُرْسَانَ بِالْأُسُودِ، وَصَرَّحَ بِذِكْرِ الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ وَهُوَ الْمُشَبَّه بِهِ: (الْأُسُود).

(١)- فَالْمَعْنَى أَنَّ السَّحَابَ الْحَقِيقِيَّ تَعَرَّضَ لَهُ وَهُوَ رَاجِعٌ فِي طَرِيقِهِ وَمَعَهُ الْمَمْدُوحُ فَقَالَ لَهُ: إِلَيْكَ عَيِّي أَيُّ ابْتِعَادٍ لَا حَاجَةَ لِي إِلَيْكَ الْآنَ لِأَنَّ السَّحَابَ الْحَقِيقِيَّ مَعِيَ فَأَدْعَى عَلَى سَبِيلِ الْمُبَالَغَةِ أَنَّ الْمَمْدُوحَ هُوَ السَّحَابُ وَهُوَ أَوَّلَى مِنَ السَّحَابِ الَّذِي تَعَرَّضَ لَهُ.

- وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ: (السَّحَابُ الثَّانِيَّة) وَالْمُرَادُ بِهِ الرَّجُلُ الْكَرِيمُ وَالْعِلَاقَةُ بَيْنَهُمَا الْمُشَابَهَةُ فَالسَّحَابُ يَجُودُ بِالْغَيْثِ وَالرَّجُلُ الْكَرِيمُ يَجُودُ بِالْمَالِ فَالْجَامِعُ بَيْنَهُمَا الْعَطَاءُ الْكَثِيرُ فِي كُلِّ مِنْهُمَا، ثُمَّ حَذَفَ الْمُشَبَّهَ وَهُوَ (الْمَمْدُوحُ) وَصَرَّحَ بِالْمُشَبَّهِ بِهِ وَهُوَ (السَّحَابُ) الَّتِي فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَالْقَرِيبَةُ قَوْلُهُ (مَعِيَ) لِأَنَّ السَّحَابَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ لَيْسَ مَعَهُ، وَإِنَّمَا الَّذِي مَعَهُ هُوَ الْمَمْدُوحُ.

- فَلَا شَيْعَارَهُ مَجَازٌ مُرْسَلٌ عِلَاقَتُهُ الْمُشَابَهَةُ: (الْعَطَاءُ الْكَثِيرُ فِي كُلِّ مِنْهُمَا الْمَمْدُوحُ وَالسَّحَابُ)، وَاسْتِعْمَالَ اللَّفْظِ فِي غَيْرِ مَا وَضَعَ لَهُ لِعِلَاقَةِ الْمُشَابَهَةِ مَعَ قَرِيبَةٍ مَا بَعْدَهُ مِنْ إِزَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ: (إِنَّ مَعِيَ السَّحَابَا).

قَرِينَةُ الِاسْتِعَارَةِ

- هِيَ الْأَمْرُ الَّذِي يَجْعَلُهُ الْمُتَكَلِّمُ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ بِاللَّفْظِ غَيْرَ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ.

أَوَّلَا الْقَرِينَةُ اللَّفْظِيَّةُ:

- وَهِيَ لَفْظٌ يُلَاحِظُ الْمُشَبَّهَ يُذَكِّرُ فِي الْكَلَامِ؛ لِيَصْرِفَهُ عَنْ إِرَادَةِ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ.

- مِثْلَ قَوْلِكَ: رَأَيْتُ أَسَدًا يَعِظُ النَّاسَ. - كَلَّمَنِي بَحْرٌ فِي الْعِلْمِ.

- التَّوْضِيحُ: - اسْتِعَارَتَانِ تَصْرِيحَتَانِ حَيْثُ حُذِفَ الْمُشَبَّهُ وَصُرِّحَ بِالْمُشَبَّهِ بِهِ: (أَسَدًا، بَحْرٌ).

- وَالْقَرِينَةُ: (يَعِظُ، كَلَّمَنِي)، وَنَوْعُهَا: (لَفْظِيَّةٌ).

- لِأَنَّهُ ذَكَرَ لَفْظًا يُلَاحِظُ الْمُشَبَّهَ فِي الْكَلَامِ؛ صَرَفَهُ عَنْ إِرَادَةِ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ: (يَعِظُ - كَلَّمَنِي).

- فَمَعْلُومٌ أَنَّ الْأَسَدَ لَا يَعِظُ وَالْبَحْرَ لَا يَتَكَلَّمُ.

ثَانِيًا: الْقَرِينَةُ غَيْرُ اللَّفْظِيَّةِ:

- أَمْرٌ غَيْرُ اللَّفْظِ يَصْرِفُ الْكَلَامَ عَنْ إِرَادَةِ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ وَهِيَ نَوْعَانِ:

(أ) - حَالِيَّةٌ: - يُرِيدُ إِلَيْهَا الْحَالُ، أَوْ تُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ.

- وَذَلِكَ عِنْدَمَا تُقَابِلُ رَجُلًا شُجَاعًا فَتَقُولُ: - رَأَيْتُ أَسَدًا.

- التَّوْضِيحُ: فـ (أَسَدًا) اسْتِعَارَةٌ تَصْرِيحِيَّةٌ حُذِفَ الْمُشَبَّهُ وَصُرِّحَ بِالْمُشَبَّهِ بِهِ: (أَسَدًا).

- وَالْقَرِينَةُ: يَدُلُّ عَلَيْهَا الْحَالُ، وَنَوْعُهَا: (حَالِيَّةٌ).

- لِأَنَّ الْحَالَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا شُجَاعًا وَإِنَّهُ لَمْ يَرَ أَسَدًا.

(ب) - اسْتِحَالَةُ الْمَعْنَى: - اسْتِحَالَةُ النُّطْقِ بِمَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ.

- نَطَقْتُ حَالِي بِالشَّكْوَى.

- التَّوْضِيحُ: - اسْتِعَارَةُ تَصْرِيحِيَّةٍ حُذِفَ الْمُشَبَّهُ: (الْمُتَكَلِّمُ) وَصَرَخَ بِالشَّيْءِ بِهِ: (حَالِي).

- وَالْقَرِينَةُ: اسْتِحَالَةُ النُّطْقِ بِمَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ، وَنَوْعُهَا: (اسْتِحَالَةُ الْمَعْنَى).

- لِأَنَّهُ يَسْتَحِيلُ أَنْ تَنْطِقَ الْحَالُ بِالشَّكْوَى؛ فَهِيَ لَا تَمْلِكُ لِسَانًا، وَإِنَّمَا يَنْطِقُ الْمُتَكَلِّمُ.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ [الحاقة: 11]

- التَّوْضِيحُ: - اسْتِعَارَةُ تَصْرِيحِيَّةٍ، حُذِفَ الْمُشَبَّهُ: (زِيَادَةُ الْمَاءِ) وَصَرَخَ بِالشَّيْءِ بِهِ: (الطُّغْيَانُ)

مِنَ الْفِعْلِ: (طَغَى).

- وَالْقَرِينَةُ: اسْتِحَالَةُ النُّطْقِ بِمَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ، وَنَوْعُهَا: (اسْتِحَالَةُ الْمَعْنَى).

- لِأَنَّهُ يَسْتَحِيلُ أَنْ يَصْدَرَ الطُّغْيَانُ مِنَ الْمَاءِ، إِذْ هُوَ مِنْ شَأْنِ الْإِنْسَانِ.

-السَّرُّ الْبَلَاغِيُّ لِلْاسْتِعَارَةِ

- التَّوْضِيحُ وَالتَّأْكِيدُ وَالْإِيجَازُ وَالْمُبَالَغَةُ، وَيُضَافُ عَلَيْهِ وَاحِدٌ مِمَّا يَلِي:

-التَّشْخِصُ: إِذَا شُبَّهَ غَيْرُ الْإِنْسَانِ بِالْإِنْسَانِ.

-التَّجْسِيمُ: إِذَا شُبَّهَ شَيْءٌ مَعْنَوِيٌّ أَيْ (مَعْقُولٌ) بِشَيْءٍ مَادِّيٍّ أَيْ: (مَحْسُوسٍ).

- التَّوْضِيحُ: فِيمَا عَدَا ذَلِكَ:

(إِذَا شُبَّهَ: مَحْسُوسٌ بِمَحْسُوسٍ - مَعْقُولٌ بِمَعْقُولٍ - مَحْسُوسٌ بِمَعْقُولٍ).

خُلَاصَةُ الْقَوْلِ فِي (قَرِينَةِ الْاسْتِعَارَةِ)

- هِيَ الْأَمْرُ الَّذِي يَجْعَلُهُ الْمُتَكَلِّمُ دَلِيلًا عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ بِاللَّفْظِ غَيْرَ مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ وَتَنْقَسِمُ إِلَى:

غَيْرُ لَفْظِيَّةٍ

لَفْظِيَّةٍ

- أَمْرٌ غَيْرُ اللَّفْظِ يَصْرِفُ الْكَلَامَ

عَنْ إِرَادَةِ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ وَهِيَ نَوْعَانِ:

- لَفْظٌ يُلَاقِيهِ الْمُشَبَّهُ يُذَكِّرُ فِي الْكَلَامِ؛

لِيَصْرِفَهُ عَنْ إِرَادَةِ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ.

- اسْتِحَالَةُ الْمَعْنَى:

- حَالِيَّةٌ:

- اسْتِحَالَةُ النُّطْقِ بِمَعْنَاهُ

- يُرْشِدُ إِلَيْهَا الْحَالُ، أَوْ تُفْهَمُ

الْحَقِيقِيِّ.

مِنْ السِّيَاقِ.

- نَطَقْتُ حَالِي بِالشُّكْوَى.

- وَذَلِكَ عِنْدَمَا تُقَابِلُ رَجُلًا

- اسْتِعَارَةُ تَصْرِيجَةِ حُذَفِ

شُجَاعًا فَتَقُولُ:

الْمُشَبَّهُ: (الْمُتَكَلِّمُ) وَصَرَخَ

- رَأَيْتُ أَسَدًا.

بِالْمُشَبَّهِ بِهِ: (حَالِي).

- وَالْقَرِينَةُ: (حَالِيَّةٌ)

- وَالْقَرِينَةُ: (اسْتِحَالَةُ الْمَعْنَى)

فَ (أَسَدًا) اسْتِعَارَةُ

- لِأَنَّهُ يَسْتَحِيلُ أَنْ تَنْطِقَ

تَصْرِيجَةً حُذَفِ الْمُشَبَّهَ

الْحَالُ بِالشُّكْوَى؛ فَهِيَ لَا

وَصَرَخَ بِالْمُشَبَّهِ بِهِ: (أَسَدًا).

تَمْلِكُ لِسَانًا.

- لِأَنَّ الْحَالَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ

رَأَى رَجُلًا شُجَاعًا.

- رَأَيْتُ أَسَدًا يَعِطُ النَّاسَ.

- كَلَّمَنِي بَحْرٌ فِي الْعِلْمِ.

- فَ (أَسَدًا، بَحْرٌ) اسْتِعَارَتَانِ

تَصْرِيجَتَانِ حَيْثُ حُذِفَ الْمُشَبَّهُ

وَصَرَخَ بِالْمُشَبَّهِ بِهِ: (أَسَدًا، بَحْرٌ).

- وَالْقَرِينَةُ: (لَفْظِيَّةٌ)

لِأَنَّهُ ذُكِرَ لَفْظٌ يُلَاقِيهِ الْمُشَبَّهُ فِي

الْكَلَامِ؛ صَرَفَهُ عَنْ إِرَادَةِ مَعْنَاهُ

الْحَقِيقِيِّ: (يَعِطُ، كَلَّمَنِي)

- فَمَعْلُومٌ أَنَّ الْأَسَدَ لَا يَعِطُ وَالْبَحْرَ

لَا يَتَكَلَّمُ.

الاستِعَارَةُ الْمَكْنِيَّةُ

- وَهِيَ مَا حُذِفَ فِيهَا الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ (الْمُشَبَّهُ بِهِ)، وَرُمِزَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ أَوْ الصِّفَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهِ، أَيْ: يُحْذَفُ فِيهَا الْمُشَبَّهُ بِهِ، وَيُؤْتَى بِصِفَةٍ مِنْ صِفَاتِهِ تَرْمِزُ إِلَيْهِ أَوْ بِلَازِمَةٍ مِنْ لَوَازِمِهِ.

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

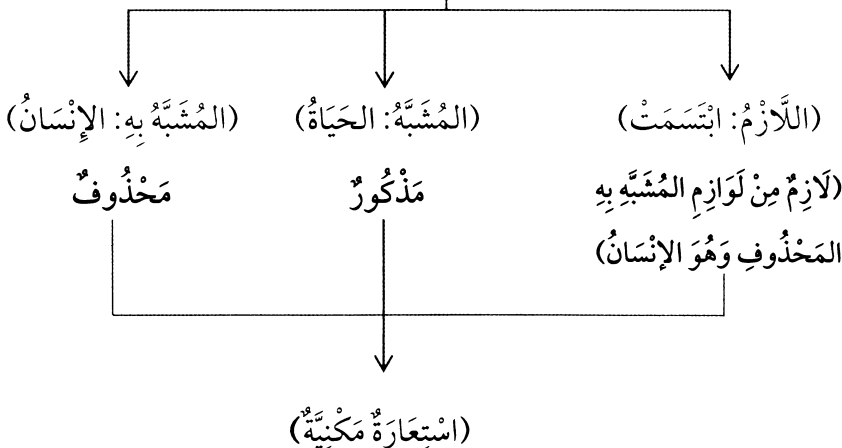
- مَاتَ الْأَمَلُ.

- شُبَّهَ الْأَمَلُ بِإِنْسَانٍ يَمُوتُ وَتَمَّ حَذْفُ الْمُشَبَّهِ بِهِ: (الْإِنْسَانُ) وَرُمِزَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ أَوْ الصِّفَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهِ: (الْمَوْتُ) عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ الْمَكْنِيَّةِ.

- وَالْقَرِينَةُ الْمَانِعَةُ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ هِيَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ (مَاتَ) إِلَى لَفْظِ (الْأَمَلُ)، فَلَوْ سَأَلْتَ نَفْسَكَ وَقُلْتَ هَلْ يَمُوتُ الْأَمَلُ؟ فَالْإِجَابَةُ (لا)، فَالْأَمَلُ شَيْءٌ مَعْنَوِيٌّ لَا يَمْلِكُ جَسَدًا أَوْ رُوحًا أَصْلًا.

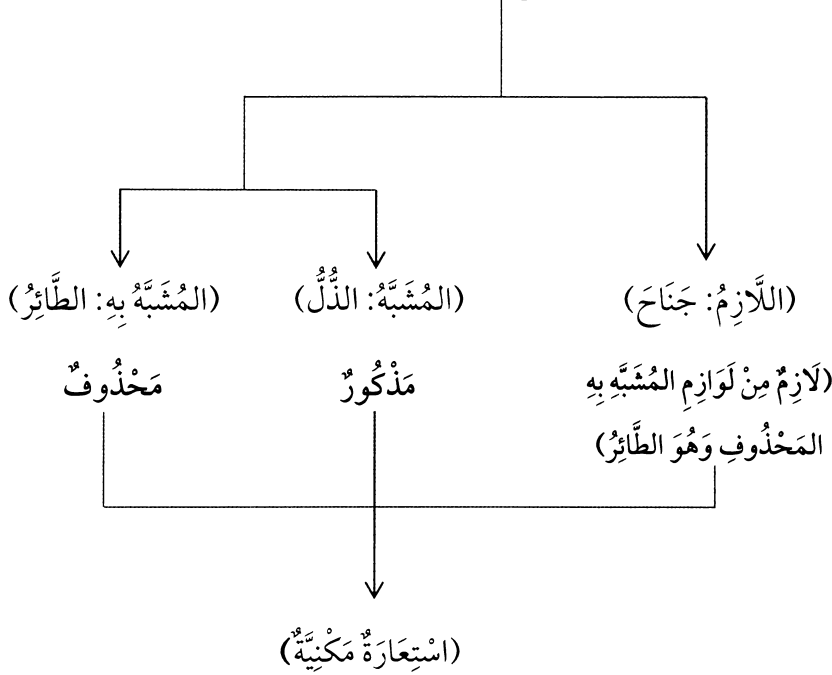
- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- ابْتَسَمَتِ الْحَيَاةُ لَنَا.



- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ...﴾ [الإسراء: 24]

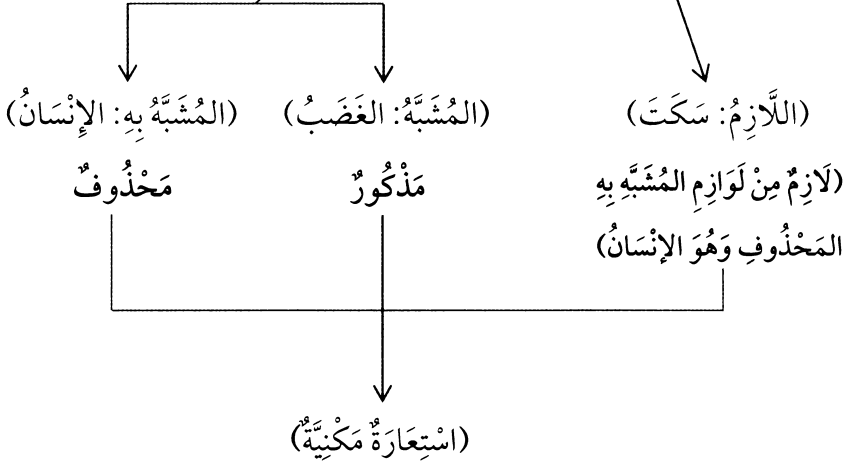


المُسْتَعَارُ لَهُ: (المُشَبَّه)	المُسْتَعَارُ مِنْهُ: (المُشَبَّه بِهِ)	التَّوْضِيحُ:
الذُّلُّ (مَذْكُورٌ)	الطَّائِرُ (مَحْذُوفٌ)	- ذَكَرَ الْمُشَبَّهَ (الذُّلُّ) وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ (الطَّائِرُ)، وَأَبْقَى شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (جَنَاحٌ) لِيَدُلَّ عَلَيْهِ. ^(١)

(١) - شَبَّهَ الذُّلَّ بِطَائِرٍ لَهُ جَنَاحٌ وَحَذَفَ الطَّائِرَ وَرَمَزَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ (الجَنَاحُ)، فَقَدْ اسْتَعَارَ الْجَنَاحَ مِنَ الطَّائِرِ،
وَالْمُسْتَعَارُ لَهُ الذُّلُّ، وَالْمُسْتَعَارُ الْجَنَاحُ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ...﴾ [الأعراف: 154]



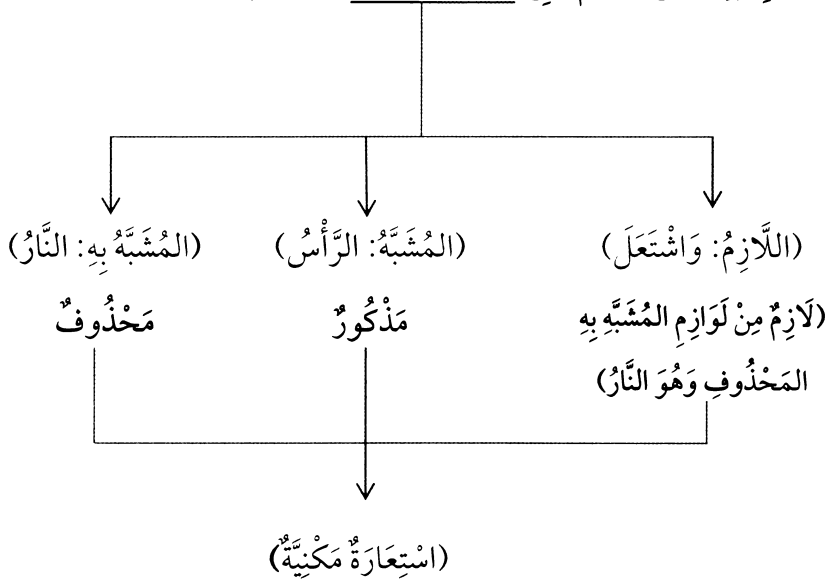
المُسْتَعَارُ لَهُ: (المُشَبَّه)	المُسْتَعَارُ مِنْهُ: (المُشَبَّهُ بِهِ)	التَّوْضِيحُ:
الْغَضَبُ (مَذْكُورٌ)	الْإِنْسَانُ (مَحْذُوفٌ)	- شَبَّهَ اللَّهُ الْغَضَبَ بِإِنْسَانٍ، ثُمَّ حَذَفَ الْمُشَبَّهَ بِهِ: (الْإِنْسَانُ) وَأَبْقَى شَيْئًا مِنْ خَصَائِصِهِ وَهُوَ (السُّكُوتُ). ^(١)

(١) - وَالْقَرِينَةُ الْمَانِعَةُ مِنْ إِزَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِي هِيَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ (سَكَتَ) إِلَى لَفْظِ (الْغَضَبِ)، فَلَوْ سَأَلْتَ نَفْسَكَ وَقُلْتَ هَلْ يَسْكُتُ الْغَضَبُ؟ فَلَا إِجَابَةَ (لا)، فَهُوَ لَا يَمْلِكُ لِسَانًا أَصْلًا.

-وَالْبَلَاغَةُ هُنَا تَكْمُنُ فِي تَصْوِيرِ مَدَى الْغَضَبِ الَّذِي أَصَابَ سَيِّدَنَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ عِنْدَمَا وَجَدَ قَوْمَهُ يَعْبُدُونَ الْعِجْلَ حَيْثُ صَوَّرَ اللَّهُ شُعُورَ الْغَضَبِ الَّذِي أَصَابَهُ بِشَخْصٍ يَمْلِكُ عَقْلًا وَإِرَادَةً قَوِيَّةً.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا...﴾ [مريم: 4]



المُسْتَعَارُ لَهُ: (الشَّيْبَةُ)	المُسْتَعَارُ مِنْهُ: (الشَّيْبَةُ بِهِ)	التَّوْضِيحُ:
الرَّأْسُ (مَذْكُورٌ)	وَقُودُ النَّارِ (مَحْذُوفٌ)	- ذَكَرَ الشَّيْبَةَ: (الرَّأْسُ) وَحَذَفَ الشَّيْبَةَ بِهِ: (وَقُودُ النَّارِ)، وَأَبْقَى شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (الاشْتِعَالُ) لِيَدُلَّ عَلَيْهِ. ^(١)

(١) - شُبَّةٌ انْتِشَارُ الشَّيْبِ، وَكَثْرَتُهُ بِاشْتِعَالِ النَّارِ فِي الْحَطَبِ، وَاسْتُعِيرَ الْاشْتِعَالُ لِلانْتِشَارِ.

- وَالْقَرِينَةُ الْمَانِعَةُ مِنْ إِزَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّ هِيَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ (اشْتَعَلَ) إِلَى لَفْظِ (الرَّأْسِ)، فَلَوْ سَأَلْتَ نَفْسَكَ وَقُلْتَ هَلْ يَشْتَعِلُ الرَّأْسُ؟ فَالْإِجَابَةُ (لا).

- وَكَقَوْلِ الرَّسُولِ -ﷺ- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-

"بَدَأَ الْإِسْلَامُ غَرِيبًا، وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيبًا، فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ". صحيح مسلم

المُسْتَعَارُ لَهُ: (المُشَبَّه)	المُسْتَعَارُ مِنْهُ: (المُشَبَّه بِهِ)	التَّوْضِيحُ:
الإِسْلَامُ (مَذْكُورٌ)	الرَّجُلُ (مَحْذُوفٌ)	- ذَكَرَ الْمُشَبَّهَ: (الإِسْلَامُ) وَحَذَفَ الْمُشَبَّهَ بِهِ: (الرَّجُلُ)، وَأَبْقَى شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا) لِيَدُلَّ عَلَيْهِ. ^(١)

- وَكَقَوْلِ الرَّسُولِ -ﷺ- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه-

- "إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ، فَسَدِّدُوا وَقَارِبُوا، وَأَبْشِرُوا، وَاسْتَعِينُوا

بِالْعَدَاةِ وَالرَّوْحَةَ وَشَيْءٌ مِنَ الدَّلْجَةِ". صحيح البخاري

المُسْتَعَارُ لَهُ: (المُشَبَّه)	المُسْتَعَارُ مِنْهُ: (المُشَبَّه بِهِ)	التَّوْضِيحُ:
الدِّينُ (مَذْكُورٌ)	كَائِنْ ضَخْمٌ (مَحْذُوفٌ)	- ذَكَرَ الْمُشَبَّهَ: (الدِّينُ) وَحَذَفَ الْمُشَبَّهَ بِهِ: (كَائِنْ ضَخْمٌ أَوْ رَجُلٌ ضَخْمٌ)، وَأَبْقَى شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (الْمُشَادَّةُ وَالْمُغَالَبَةُ) لِيَدُلَّ عَلَيْهِ. ^(٢)

(١)- حَيْثُ شَبَّهَ الْإِسْلَامَ بِالرَّجُلِ الْغَرِيبِ، وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ وَهُوَ (الرَّجُلُ) وَبَقِيَ شَيْءٌ مِنْ لَوَازِمِهِ (بَدَأَ غَرِيبًا)، فَشَخَّصَ الْإِسْلَامَ بِالرَّجُلِ الْغَرِيبِ فِي أَوَّلِ أَمْرِهِ وَآخِرِ أَمْرِهِ.

(٢)- شَبَّهَ النَّبِيُّ الدِّينَ بِهَيْئَةِ كَائِنْ ضَخْمٍ لَا طَاقَةَ لِأَحَدٍ فِي مُغَالَبَتِهِ، حَيْثُ حُذِفَ فِيهَا الْمُشَبَّهُ بِهِ: (الكَائِنْ الضَّخْمُ أَوْ الرَّجُلُ الضَّخْمُ) وَذَكَرَ الْمُشَبَّهَ: (الدِّينَ) وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ صِفَةٌ مُتَعَلِّقَةٌ بِالْمُشَبَّهِ بِهِ، وَهِيَ (الْمُشَادَّةُ وَالْمُغَالَبَةُ) الَّتِي تَحْصُلُ بَيْنَ الرِّجَالِ وَالْجَامِعِ بَيْنَهُمَا وَهِيَ الْقُوَّةُ الْعَظِيمَةُ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (أَبِي دُوَيْبٍ الْهُذَلِيِّ):

وَإِذَا الْمَيِّتَةُ أَنْشَبَتْ أَظْفَارَهَا أَلْفَيْتُ كُلَّ تَمِيمَةٍ لَا تَنْفَعُ^(١)

المُسْتَعَارُ لَهُ: (المُشَبَّه)	المُسْتَعَارُ مِنْهُ: (المُشَبَّهُ بِهِ)	التَّوْضِيحُ:
الْمَيِّتَةُ أَيُّ الْمَوْتِ (مَذْكُورٌ)	الْأَسَدُ (مَحْذُوفٌ)	- ذَكَرَ الْمُشَبَّهَ: (الْمَيِّتَةُ أَيْ الْمَوْتُ) وَحَذَفَ الْمُشَبَّهَ بِهِ: (الْأَسَدُ)، وَأَبْقَى شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (إِنْشَابُ الْأَظْفَارِ) لِيَدُلَّ عَلَيْهِ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (دِعْبِلِ الْخَزَاعِيِّ):

لَا تَعْجَبِي يَا سَلَمُ مِنْ رَجُلٍ ضَحِكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى^(٢)

المُسْتَعَارُ لَهُ: (المُشَبَّه)	المُسْتَعَارُ مِنْهُ: (المُشَبَّهُ بِهِ)	التَّوْضِيحُ:
الْمَشِيبُ (مَذْكُورٌ)	الْإِنْسَانُ (مَحْذُوفٌ)	- ذَكَرَ الْمُشَبَّهَ: (الْمَشِيبُ) وَحَذَفَ الْمُشَبَّهَ بِهِ: (الْإِنْسَانُ)، وَأَبْقَى شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (الضَّحْكُ) لِيَدُلَّ عَلَيْهِ.

(١) - حَيْثُ شَبَّهَ الْمَيِّتَةَ أَيْ الْمَوْتَ بِالْأَسَدِ الَّذِي يُدْخِلُ أَظْفَارَهُ فِي فَرَسِيَّتِهِ وَيُعَلِّقُ بِهَا، وَحَذَفَ الْمُشَبَّهَ بِهِ وَهُوَ (الْأَسَدُ)، وَأَبْقَى شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ لِيَدُلَّ عَلَيْهِ وَهِيَ (إِنْشَابُ الْأَظْفَارِ) عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ الْمَكْنِيَّةِ، فَلَوْ سَأَلْتَ نَفْسَكَ وَقُلْتَ هَلْ يُنْشِبُ الْمَوْتُ أَظْفَارَهُ؟ فَالْإِجَابَةُ (لَا)، فَالْمَوْتُ لَيْسَ لَهُ أَظْفَارٌ بَلِ الْأَسَدُ فَالْقَرِينَةُ هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ إِزَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ.

(٢) - حَيْثُ صَوَّرَ الشَّاعِرُ الشَّيْبَ بِالْإِنْسَانِ، وَحَذَفَ الْمُشَبَّهَ بِهِ وَأَتَى بِمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ، وَهُوَ الضَّحْكُ. فَالْمُسْتَعَارُ مِنْهُ: الْإِنْسَانُ مَحْذُوفٌ وَقَدْ كَتَبَ عَنْهُ بِشَيْءٍ مِنْ خَصَائِصِهِ (الضَّحْكُ).

الْمُسْتَعَارُ لَهُ: الشَّيْبُ مَذْكُورٌ. الْجَامِعُ بَيْنَهُمَا: التَّدْرُجُ فِي ظُهُورِ الْبَيَاضِ، الْقَرِينَةُ: الضَّحْكُ، فَلَوْ سَأَلْتَ نَفْسَكَ وَقُلْتَ هَلْ يَضْحَكُ الْمَشِيبُ؟ فَالْإِجَابَةُ (لَا) بَلِ الْإِنْسَانُ فَالْقَرِينَةُ هِيَ الْمَانِعَةُ مِنْ إِزَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَحَلِّ الْبَدْرِ لَهُمْ جَفْنُ الدَّجَى وَغَدَا فِي وَجْنَةِ الصُّبْحِ لَنَامَا^(١)

المُسْتَعَارُ لَهُ: (المُشَبَّه)	المُسْتَعَارُ مِنْهُ: (المُشَبَّهُ بِهِ)	التَّوْضِيحُ:
البَدْرُ (مَذْكُورٌ)	الْإِنْسَانُ (مَحْذُوفٌ)	- ذُكِرَ الْمُشَبَّهُ: (البَدْرُ) وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (الْإِنْسَانُ)، وَأَبْقِيَ شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ: (الْكُحْلُ).
الدَّجَى (مَذْكُورٌ)	الْإِنْسَانُ (مَحْذُوفٌ)	- ذُكِرَ الْمُشَبَّهُ: (الدَّجَى) وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (الْإِنْسَانُ)، وَأَبْقِيَ شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ: (الجَفْنُ).
الصُّبْحُ (مَذْكُورٌ)	الْإِنْسَانُ (مَحْذُوفٌ)	- ذُكِرَ الْمُشَبَّهُ: (الصُّبْحُ) وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (الْإِنْسَانُ)، وَأَبْقِيَ شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ: (الْوَجْنَةُ).

- وَكَقَوْلِ الْحَجَّاجِ بْنِ يَوْسُفَ الثَّقَفِيِّ:

"إِنِّي لَأَرِي رُؤُوسًا قَدْ أَيْنَعَتْ وَحَانَ قِطَافُهَا وَإِنِّي لَصَاحِبُهَا"^(٢)

المُسْتَعَارُ لَهُ: (المُشَبَّه)	المُسْتَعَارُ مِنْهُ: (المُشَبَّهُ بِهِ)	التَّوْضِيحُ:
الرُّؤُوسُ (مَذْكُورٌ)	الثَّمَارُ (مَحْذُوفٌ)	- ذُكِرَ الْمُشَبَّهُ: (الرُّؤُوسُ) وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (الثَّمَارُ)، وَأَبْقِيَ شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (أَيْنَعَتْ، قِطَافُهَا).

(١)- قَفِي قَوْلِهِ: (كَحَلِّ الْبَدْرِ) اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ، فَقَدْ شَبَّهَ الْبَدْرَ بِإِنْسَانٍ ثُمَّ حَذَفَهُ وَأَتَى بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ (كَحَلِّ) وَأَسْنَدَهُ لِلْبَدْرِ فَالَّذِي يَكْحَلُ الْإِنْسَانُ وَلَيْسَ الْبَدْرُ.

- وَكَذَا (جَفْنُ الدَّجَى) اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ، فَقَدْ شَبَّهَ الدَّجَى بِإِنْسَانٍ ثُمَّ حَذَفَهُ وَأَتَى بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ: (جَفْنُ الْعَيْنِ).

- وَكَذَا (وَجْنَةُ الصُّبْحِ) اسْتِعَارَةٌ مَكْنِيَّةٌ، فَقَدْ شَبَّهَ الصُّبْحَ بِإِنْسَانٍ ثُمَّ حَذَفَهُ وَأَتَى بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ: (الْوَجْنَةُ) أَيْ الْخَدُّ.

(٢)- شَبَّهَ الْحَجَّاجُ رُؤُوسَ مُحَاطِبِيهِ بِالثَّمَارِ الْيَانِعَةِ ثُمَّ حَذَفَهُ وَأَتَى بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ: (نُضُوجُهُ وَحِينَ الْقِطَافِ).

الاستِعَارَةُ التَّمثِيلِيَّةُ

- هِيَ تَرْكِيبُ اسْتِعْمَالٍ فِي غَيْرِ مَا وَضِعَ لَهُ لِعَلَّاقَةِ الْمُشَابَهَةِ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ وَالْمُسَبَّهِ وَالْمُسَبَّهَ بِهِ مُرَكَّبَانِ.

- كَقَوْلِكَ لِمَنْ يُسِيءُ وَيَنْتَظِرُ الْإِحْسَانَ:

"إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوكِ الْعِنَبَ".

اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِ مَا وَضِعَ لَهُ	(عَلَّاقَةُ الْمُشَابَهَةِ)	(قَرِينَةٌ مَانِعَةٌ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ)	(وَالْمُسَبَّهُ وَ الْمُسَبَّهَ بِهِ مُرَكَّبَانِ)
اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِ مَا وَضِعَ لَهُ، فَهُوَ لَا يَقْصِدُ أَنَّهُ لَنْ يَجْنِيَ الْعِنَبَ مِنَ الشُّوكِ فَلَمْ يَسْتَعْمِلِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةَ، بَلِ اسْتَعْمَلَهُ مَجَازِيًّا لِلَّذِي يَفْعَلُ الشَّرَّ وَيَنْتَظِرُ الْإِحْسَانَ.	فَعِلُ الشَّرِّ وَأَنْتَظَارُ الْإِحْسَانِ يُشَبَّهِ مَنْ يَزْرَعُ الشُّوكَ وَيَنْتَظِرُ أَنْ يَخْصُدَ مِنْهُ الْعِنَبَ.	الْقَرِينَةُ حَالِيَّةٌ مَفْهُومَةٌ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ وَالْحَالِ الَّتِي قِيلَتْ فِيهَا الْعِبَارَةُ مَنْعَتِ إِرَادَةَ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ.	أَي تَشْبِيهِ حَالَةٍ بِحَالَةٍ أَوْ صُورَةٍ بِصُورَةٍ وَلَيْسَ تَشْبِيهِ لَفْظٍ بِلَفْظٍ. فَشَبَّهَ حَالَ مَنْ يُسِيءُ وَيَنْتَظِرُ الْإِحْسَانَ بِحَالِ مَنْ يَزْرَعُ الشُّوكَ وَيَنْتَظِرُ أَنْ يَخْصُدَ الْعِنَبَ.

- الْمُسَبَّهُ: حَالُ مَنْ يُسِيءُ وَيَنْتَظِرُ حُسْنَ الْجَزَاءِ. — (مَحذُوفٌ)

- الْمُسَبَّهَ بِهِ: "إِنَّكَ لَا تَجْنِي مِنَ الشُّوكِ الْعِنَبَ". — (مَذْكُورٌ)

- الْعَلَّاقَةُ: الْمُشَابَهَةُ فِي فَعْلِ الشَّرِّ وَأَنْتَظَارِ الْإِحْسَانِ.

- الْقَرِينَةُ: حَالِيَّةٌ تُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ وَالْحَالِ.

وَمِنْ خَصَائِصِ هَذِهِ الِاسْتِعَارَةِ:

- شَائِعَةٌ فِي الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ نَثْرًا وَشِعْرًا.

- الْمُشَبَّهَ وَالْمُشَبِّهَ بِهِ مُرَكَّبَانِ كَالْتَّشْبِيهِ التَّمثِيلِيِّ.

- تُحذفُ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ، وَيُحذفُ الْمُشَبَّهُ عَادَةً وَيُذَكَّرُ الْمُشَبَّهُ بِهِ كَالِاسْتِعَارَةِ التَّصْرِيحِيَّةِ.

- الْمُشَبَّهُ لَا يُذَكَّرُ فِي هَذِهِ الِاسْتِعَارَةِ، وَإِنَّمَا يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ وَدَلَالَةِ الْحَالِ.

- إِدْخَالُ الْمُشَبَّهِ فِي جِنْسِ الْمُشَبِّهِ بِهِ مُبَالِغَةٌ فِي التَّشْبِيهِ، فَتُذَكَّرُ بِلَفْظِهَا.

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا: لِمَنْ يُظْهِرُ الْخَيْرَ وَيُبْطِنُ الشَّرَّ:

- "يُدُسُّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ".

- وَهَذَا مَثَلٌ يُطْلَقُ فِي وَصْفِ مَنْ يُظْهِرُ الْخَيْرَ وَيُبْطِنُ الشَّرَّ.

التَّوْضِيحُ: - تَقْدِيرُ الْكَلَامِ: "مَنْ يُظْهِرُ الْخَيْرَ وَيُبْطِنُ الشَّرَّ كَمَنْ يَدُسُّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ".

- فَحذفَ مِنْهُ الْمُشَبَّهَ وَهُوَ: (مَنْ يُظْهِرُ الْخَيْرَ وَيُبْطِنُ الشَّرَّ)، وَأَدَاةُ التَّشْبِيهِ مَحذُوفَةٌ أَيْضًا، وَلَكِنْ

بَقِيَ الْمُشَبَّهُ بِهِ وَهُوَ: (يُدُسُّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ) وَلَقَدْ فَهَمْنَا الْمُرَادَ مِنَ الْمَثَلِ وَهُوَ الْمَعْنَى

الْمَجَازِيَّةُ لَا الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةُ بِوَاسِطَةِ الْقَرِينَةِ أَوْ السِّيَاقِ.

- نَلَاحِظُ مَا يَلِي:

- الْمُشَبَّهَ وَالْمُشَبِّهَ بِهِ مُرَكَّبَانِ: فَشَبَّهَ حَالَهُ: (مَنْ يُظْهِرُ الْخَيْرَ وَيُبْطِنُ الشَّرَّ) بِحَالِهِ مَنْ:

(يُدُسُّ السُّمَّ فِي الدَّسَمِ) وَحذفَ الْمُشَبَّهَ وَذَكَرَ الْمُشَبَّهَ بِهِ، وَالْجَامِعُ فِيهَا حَالَةٌ لَا صِفَةٌ وَيَتِمَّتْ

بِهَا؛ لِذَلِكَ سُمِّيَتْ اسْتِعَارَةً تَمثِيلِيَّةً.

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا: لِمَنْ عَادَ إِلَى وَطَنِهِ بَعْدَ غُرْبَةٍ:

- "عَادَ السَّيْفُ إِلَى قِرَابِهِ".

- الْمُسَبَّهُ: (حَالُ الرَّجُلِ الَّذِي رَجَعَ إِلَى وَطَنِهِ بَعْدَ طُولِ الْكَدِّ). ← (مَحْذُوفٌ)

- الْمُسَبَّهُ بِهِ: (حَالُ عَوْدَةِ السَّيْفِ إِلَى قِرَابِهِ). ← (مَذْكُورٌ)

- تَشْبِيهُ حَالِ (الرَّجُلِ الَّذِي رَجَعَ إِلَى وَطَنِهِ بَعْدَ طُولِ الْكَدِّ) بِحَالِ (السَّيْفِ الَّذِي اسْتَلَّ لِلْحَرْبِ حَتَّى إِذَا ظَفِرَ بِالنَّصْرِ عَادَ إِلَى غَمَدِهِ).^(١)

- كَقَوْلِ النَّاسِ إِذَا رَأَوْا اجْتِمَاعَ جُمْهُورٍ عَلَى عَالِمٍ، أَوْ كَثْرَةَ إِقْبَالٍ عَلَى مَكَانٍ:

- "وَالْمُورِدُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الزَّحَامِ".

- الْمُسَبَّهُ: (حَالُ النَّاسِ إِذَا تَجَمَّعُوا حَوْلَ عَالِمٍ). ← (مَحْذُوفٌ)

- الْمُسَبَّهُ بِهِ: (حَالُ الْمُورِدِ الْعَذْبِ كَثِيرِ الزَّحَامِ). ← (مَذْكُورٌ)

- وَالْعَلَاقَةُ بَيْنَهُمَا عِلَاقَةٌ مُشَابِهَةٌ؛ فَحَالُ (النَّاسِ إِذَا تَجَمَّعُوا حَوْلَ عَالِمٍ) يُشَبِّهُ حَالُ (الْمُورِدِ الْعَذْبِ كَثِيرِ الزَّحَامِ) فَالنَّاسُ يَتَجَمَّعُونَ حَوْلَ الْعَالِمِ لِلْفَائِدَةِ وَالنَّاسُ يَتَجَمَّعُونَ حَوْلَ مُورِدِ الْمَاءِ الْعَذْبِ لِلْفَائِدَةِ أَيْضًا وَهِيَ: (شُرْبُ الْمَاءِ الْعَذْبِ).^(٢)

(١) - فَحِينَمَا عَادَ الرَّجُلُ الْعَامِلُ إِلَى وَطَنِهِ لَمْ يَبْدُ سَيْفٌ حَقِيقِيٌّ إِلَى قِرَابِهِ، وَإِذِ التَّرَكِيبُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي حَقِيقَتِهِ بَلْ مَجَازٌ.

- وَالْقَرِيبَةُ خَالِيَّةٌ، وَالْعَلَاقَةُ بَيْنَهُمَا عِلَاقَةٌ مُشَابِهَةٌ فَحَالُ الرَّجُلِ بَعْدَ عَوْدَتِهِ إِلَى وَطَنِهِ بَعْدَ تَعَبٍ وَغُرْبَةٍ يُشَبِّهُ حَالِ رُجُوعِ السَّيْفِ إِلَى قِرَابِهِ النَّيْلِ مِنَ الْأَعْدَاءِ، وَخُذِفَ الْمُسَبَّهُ وَذُكِرَ الْمُسَبَّهُ بِهِ، وَالْجَامِعُ فِيهَا حَالَةٌ لَا صِفَةً.

(٢) - وَالْقَرِيبَةُ خَالِيَّةٌ إِذِ التَّرَكِيبُ (وَالْمُورِدُ الْعَذْبُ كَثِيرُ الزَّحَامِ) لَمْ يُسْتَعْمَلْ فِي حَقِيقَتِهِ بَلْ مَجَازٌ فَمَعْلُومٌ أَنَّ الْمَقْصُودَ هُوَ:

(هُوَ تَجَمُّعُ النَّاسِ حَوْلَ عَالِمٍ أَوْ مَكَانٍ مَا لِلْفَائِدَةِ).

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ....﴾ [الإسراء: 29]

التَّوْضِيحُ: - شَبَّهَ اللهُ سُبْحَانَهُ حَالَ الْبَخِيلِ الَّتِي يَدُهُ لَا تُعْطِي قَطُّ، بِالْإِنْسَانِ الْمُقَيَّدِ بِالْأَغْلَالِ إِلَىٰ عُنُقِهِ، فَلَا تَمْتَدُّ بِعَطَاءٍ قَطُّ.^(١)

- وَشَبَّهَ اللهُ سُبْحَانَهُ حَالَ الْمُسْرِفِ الَّذِي يُضَيِّعُ كُلَّ مَا يَمْلِكُ لِلْآخِرِينَ بِالَّذِي يَبْسُطُ يَدَيْهِ عَلَىٰ طُولِهَا فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَمْسِكَ عَلَىٰ شَيْءٍ.

- نَلَا حِظُّ: حُذِفَ الْمُسَبَّهُ فِي كِلَا الْمُسَبَّهَيْنِ: (حَالُ الْبَخِيلِ - حَالُ الْمُسْرِفِ)، وَذَكَرَ الْمُسَبَّهَ بِهِ: (الْإِنْسَانُ الْمُقَيَّدُ بِالْأَغْلَالِ إِلَىٰ عُنُقِهِ - الَّذِي يَبْسُطُ يَدَيْهِ عَلَىٰ طُولِهَا).

- وَكَقَوْلِ -ﷺ- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -ﷺ- قَالَ رَسُولُ اللهِ -ﷺ-:

- "لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ" ⁽²⁾ صحيح البخاري

- الْمُسَبَّهُ: حَالُ مَنْ يُخْطِئُ مَرَّةً فَيَسْتَفِيدُ مِنْ خَطِيئِهِ فَلَا يَعُودُ إِلَيْهِ. ← (مَحْذُوفٌ)

الْمُسَبَّهُ بِهِ: حَالُ مَنْ لَا يُلْدَغُ مِنْ جُحْرٍ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ. ← (مَذْكُورٌ)

- عِلَاقَةُ الْمُسَابَهَةِ: (التَّعَلُّمُ مِنَ الْخَطَا).

- الْقَرِينَةُ: حَالِيَّةٌ تُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ.

(١) - شَبَّهَ الْبَخِيلُ بِرَجُلٍ يَدَاهُ مَشْدُودَتَانِ إِلَىٰ عُنُقِهِ مَرْبُوطَتَانِ بِعُنُقِهِ رَبْطًا شَدِيدًا، وَفِي ذَلِكَ تَنْفِيرٌ مِنَ الْبُخْلِ.

(٢) - شَبَّهَ حَالَ مَنْ يُخْطِئُ فَيَسْتَفِيدُ مِنْ خَطِيئِهِ بِحَالِ مَنْ يُلْدَغُ مَرَّةً مِنْ جُحْرٍ فَلَا يَعُودُ لَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً.

- وَكَقَوْلِ الْمُتَنَبِّي يَصِفُ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْيُبُونَ عَلَيْهِ شِعْرَهُ لِعَيْبٍ فِي ذَوْقِهِمْ:

وَمَنْ يَكُ ذَا فَمُ مَرِيضٍ يَجِدُ مُرَّابِهِ الْمَاءَ الزُّلَّالَ^(١)

- الْمُسَبَّهُ: حَالُ مَنْ يَعْيُبُونَ شِعْرَ الْمُتَنَبِّي الَّذِينَ لَيْسَ لَدَيْهِمْ مَلَكَةٌ إِدْرَاكِ الشَّعْرِ الرَّائِعِ.

- الْمُسَبَّهُ بِهِ: حَالُ مَوْقِفِ الْمَرِيضِ الَّذِي يَجِدُ الْمَاءَ الْعَذْبَ الزُّلَّالَ مُرًّا فِي فَمِهِ.

- عِلَاقَةُ الْمُشَابَهَةِ: (فَسَادُ التَّدْوِقِ).

- الْقَرِينَةُ: حَالِيَّةٌ تَفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ.

- وَحَذِفَ الْمُسَبَّهُ وَذُكِرَ الْمُسَبَّهُ بِهِ، وَالْجَامِعُ فِيهَا حَالَةٌ لَا صِفَةٌ (حَالَةُ السَّقَمِ وَفَسَادُ التَّدْوِقِ).

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ لَمَنْ يُبَغِّضُ فِيمَا وَرِثَهُ عَنِ وَالِدَيْهِ:

وَمَنْ مَلَكَ الْبِلَادَ بِغَيْرِ حَرْبٍ يَهُونُ عَلَيْهِ تَسْلِيمَ الْبِلَادِ^(٢)

- الْمُسَبَّهُ: حَالُ الْوَارِثِ الَّذِي يُبَغِّضُ فِيمَا وَرِثَهُ عَنِ وَالِدَيْهِ.

- الْمُسَبَّهُ بِهِ: حَالُ مَنْ اسْتَوْلَى عَلَى بِلَادٍ بِغَيْرِ تَعَبٍ وَقِتَالٍ فَهَانَ عَلَيْهِ تَسْلِيمُهَا لِأَعْدَائِهِ.

- عِلَاقَةُ الْمُشَابَهَةِ: (التَّفْرِيطُ فِيمَا لَا يَتَعَبُ فِي تَحْصِيلِهِ).

- الْقَرِينَةُ: حَالِيَّةٌ تَفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ.

- وَحَذِفَ الْمُسَبَّهُ وَذُكِرَ الْمُسَبَّهُ بِهِ، وَالْجَامِعُ: (التَّفْرِيطُ فِيمَا لَا يَتَعَبُ فِي تَحْصِيلِهِ).

(١)- الزُّلَّالُ: الْمَاءُ الْعَذْبُ الصَّافِي الْبَارِدُ السَّلِسُ.

- فَهَذَا الْبَيْتُ يَدُلُّ وَضْعُهُ الْحَقِيقِيُّ عَلَى أَنَّ الْمَرِيضَ الَّذِي يُصَابُ بِمَرَازَةٍ فِي فَمِهِ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ الْعَذْبَ وَجَدَهُ مُرًّا، وَلَكِنَّ الْمُتَنَبِّيَ لَمْ يَسْتَعْمِلْ فِي هَذَا الْمَعْنَى بَلِ اسْتَعْمَلَهُ فِيمَنْ يَعْيُبُونَ شِعْرَهُ لِعَيْبٍ فِي ذَوْقِهِمْ الشَّعْرِيَّ.

(٢)- الْمَعْنَى الْحَقِيقِيُّ لِلْبَيْتِ هُنَا هُوَ أَنَّ مَنْ اسْتَوْلَى عَلَى بِلَادٍ بِغَيْرِ تَعَبٍ وَقِتَالٍ يَهُونُ عَلَيْهِ تَسْلِيمُهَا لِأَعْدَائِهِ، لَكِنَّ الشَّاعِرَ لَمْ يَسْتَعْمِلِ الْبَيْتَ فِي هَذَا الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ، بَلِ اسْتَعْمَلَهُ مَجَازِيًّا لِلَّذِي يُبَغِّضُ فِيمَا وَرِثَهُ عَنِ وَالِدَيْهِ لِعِلَاقَةِ الْمُشَابَهَةِ بَيْنَهُمَا.

تَنْقِيسُ الاسْتِعَارَةِ بِاعْتِبَارِ الطَّرْفَيْنِ:

مُرَكَّبَةٌ:

3- الاستِعَارَةُ التَّمثِيلِيَّةُ:

- هِيَ تَرْكِيبُ اسْتِعْمَالٍ فِي غَيْرِ مَا
وُضِعَ لَهُ لِعَلَّاقَةُ الْمُشَابَهَةِ مَعَ قَرِينَةٍ
مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ
وَالْمُشَبَّهِ وَالْمُشَبَّهِ بِهِ مُرَكَّبَانِ.

- وَكَقَوْلِ - ﷺ - عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ:
"لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ
مَرَّتَيْنِ"

- سُبَّةٌ حَالٌ مَنْ يُخْطِئُ فَيَسْتَفِيدُ مِنْ
خَطِيئَتِهِ بِحَالٍ مَنْ يُلْدَغُ مَرَّةً مِنْ جُحْرِ فَلَا
يَعُودُ لَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً.

- اسْتِعْمَالٌ فِي غَيْرِ مَا وَضِعَ لَهُ، فَهُوَ
لَا يَقْصِدُ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةَ مِنْ يُلْدَغُ
مَرَّةً مِنْ جُحْرِ فَلَا يَعُودُ لَهُ، بَلِ اسْتَعْمَلَهُ
مَجَازِيًّا لِلَّذِي يُخْطِئُ فَيَسْتَفِيدُ مِنْ
خَطِيئَتِهِ.

مُفْرَدَةٌ:

2- اسْتِعَارَةُ تَصْرِيحِيَّةٌ:

- وَهِيَ مَا صُرِّحَ فِيهَا
بَلَفْظِ الْمُشَبَّهِ بِهِ، أَيْ:
الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ.
- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿...يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ...﴾ [البقرة: 257]

التَّوْضِيحُ:

- سَبَّهَ اللَّهُ الضَّلَالَةَ بِالظُّلُمَاتِ
وَسَبَّهَ الْهُدَى بِالنُّورِ، وَحَذَفَ
الْمُشَبَّهَ وَهُوَ:

(الضَّلَالَةُ وَالْهُدَى)

وَصَرَّحَ بَلَفْظِ الْمُشَبَّهِ بِهِ وَهُوَ:
(الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ).

1- اسْتِعَارَةُ مَكْنِيَّةٌ:

- وَهِيَ مَا حُذِفَ فِيهَا
الْمُشَبَّهُ بِهِ وَرُمِزَ لَهُ
بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ.
- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾
[التكوير: 18]

التَّوْضِيحُ:

- سَبَّهَ اللَّهُ الصُّبْحَ بِأَنَّهُ
إِنْسَانٌ يُمَكِّنُهُ التَّنَفُّسُ،
وَذَكَرَ الْمُشَبَّهَ وَهُوَ الصُّبْحُ
وَحَذَفَ الْمُشَبَّهَ بِهِ وَهُوَ
الْإِنْسَانُ وَرُمِزَ لَهُ بِشَيْءٍ
مِنْ لَوَازِمِهِ، وَهُوَ التَّنَفُّسُ.

أقسام الاستعارة بحسب اللفظ المستعار

- تنقسم الاستعارة المفردة: بحسب اللفظ المستعار إلى: (أصلية وتبعية).

أولاً: الاستعارة الأصلية:

- وهي ما كان اللفظ المستعار اسم جنس، أي: اسماً جامداً غير مشتق.
- سواءً أكان اسم ذات؛ كالبدر والأسد والنهر والقمر والشمس والبحر والفرس والغزال.
- أم اسم معنى (مصدر)؛ كالجمال والكرم والشجاعة والعلم والجهل.^(١)

- كقول المتنبي يخاطب سيف الدولة:

أحبك يا شمس الزمان وبدره وإن لآمني فيك السهى والفراق^(٢)

- في البيت أربع استعارات تصريحية أصلية لأن ألفاظها المستعارة جامدة:

- استعارتان لسيف الدولة: (شمس - البدر).

- شبه سيف الدولة مرة بالشمس؛ ومرة بالبدر بجامع الرفعة والظهور ثم حذف المشبه:

(سيف الدولة) وصرح بالمشبه به: (شمس - البدر).

- واستعارتان لمن دونه: (السهى - الفراق) وهما نجمان).

- وشبه من دونه مرة بالسهى ومرة بالفراق وهي النجوم بجامع الصغر والخفاء.

- الاستعارات تصريحية أصلية؛ لأن ألفاظها جامدة وهي: (شمس - البدر السهى - الفراق).

(١) - ولحق بالاستعارة الأصلية الأعلام التي ازبطلت بأوصاف مشتهرة، كالعلم (حاتم ازبطل بصفة الكرم) ووعتره ازبطل بصفة الشجاعة والقوة؛ لأن الشخص المشتهر بصفة خاصة يصير كأنه جنس صالح لأن يطلق على كثيرين، كقولك: "سلمت على حاتم" تفصيلاً رجلاً كريماً استعرت له "حاتماً" بجامع الكرم في كل منهما، فتكون استعارة تصريحية أصلية.

(٢) - السهى: نجم خفي يمتحن الناس به أبصارهم. - الفراق: جمع (فرق) وهو نجم قريب من القطب الشمالي.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿... قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ...﴾ [المائدة: 15-16]

- المُشَبَّه: (النَّبِيُّ - ﷺ) - المُشَبَّه بِهِ: (نُورٌ) - حُذِفَ المُشَبَّه وَصُرِّحَ بِالمُشَبَّهِ بِهِ.
- المُشَبَّه: (الشَّرْكُ) - المُشَبَّه بِهِ: (الظُّلُمَاتِ) - حُذِفَ المُشَبَّه وَصُرِّحَ بِالمُشَبَّهِ بِهِ.
- المُشَبَّه: (الإِسْلَامُ) - المُشَبَّه بِهِ: (النُّورُ) - حُذِفَ المُشَبَّه وَصُرِّحَ بِالمُشَبَّهِ بِهِ.
- الاستِعَارَاتُ تَصْرِيحِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ؛ لِأَنَّ الْأَفَاطَهَا جَامِدَةٌ وَهِيَ: (النُّورُ - الظُّلُمَاتُ)، لِأَنَّهَا أَسْمَاءُ مَعَانٍ (مَصَادِرُ)، وَلِذَلِكَ كَانَتِ الاستِعَارَةُ أَصْلِيَّةً.^(١)

- كَقَوْلِ الْمُعَرِّي فِي الرَّثَاءِ:

فَتَى عَشِيقَتُهُ الْبَابِلِيَّةُ حِقْبَةً فَلَمْ يَشْفِهَا مِنْهُ بِرَشْفٍ وَلَا لَثَمَ^(٢)

- شُبِّهَتِ الْبَابِلِيَّةُ - وَيَقْصِدُ بِهَا الْخَمْرَ - بِأَمْرَةٍ ثُمَّ حَذَفَ المُشَبَّه بِهِ وَرُمِزَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ (عَشِيقَتُهُ) عَلَى سَبِيلِ الاستِعَارَةِ الْمَكْنِيَّةِ.
- المُشَبَّه: (الْبَابِلِيَّةُ) الْخَمْرُ. - المُشَبَّه بِهِ: (أَمْرَةٌ).
- الاستِعَارَةُ مَكْنِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ؛ لِأَنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَعَارَ: (الْبَابِلِيَّةُ) جَامِدٌ (أَسْمُ ذَاتٍ)، وَلِذَلِكَ كَانَتِ الاستِعَارَةُ أَصْلِيَّةً.

(١) - حَيْثُ اسْتَعَارَ النُّورَ فِي الْآيَةِ الْأُولَى لِلنَّبِيِّ - ﷺ -، ثُمَّ اسْتَعَارَ الظُّلُمَاتِ فِي الْآيَةِ الثَّانِيَةِ لِلشَّرْكِ وَالضَّلَالِ وَالْجَاهِلِيَّةِ، وَالنُّورَ لِلإِسْلَامِ وَالْهَدْيَاةِ لِلْحَقِّ، وَهَذِهِ الْأَفَاطُ: (النُّورُ - الظُّلُمَاتُ) أَسْمَاءُ مَعَانٍ (مَصَادِرُ)، وَلِذَلِكَ كَانَتِ الاستِعَارَةُ أَصْلِيَّةً.

(٢) - (الْحِقْبَةُ): الْمُدَّةُ مِنَ الزَّمَانِ. - (بِرَشْفٍ): وَرَشَفَ الْمَاءَ أَيْ مَضَّه. - (الْثَمَ): التَّقْيِيلُ.

ثَانِيًا: الاستِعَارَةُ التَّبَعِيَّةُ:

- وَهِيَ الَّتِي يَكُونُ اللَّفْظُ الْمُسْتَعَارُ فِيهَا فِعْلًا أَوْ اسْمًا مُشْتَقًّا.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَابَ وَفِي نُسْحَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ...﴾ [الأعراف: 154]

- (سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ) استِعَارَةٌ فَالْغَضَبُ لَا يَسْكُتُ، وَلَفْظُ الاستِعَارَةِ: (سَكَتَ) فِعْلٌ مَاضٍ، لَيْسَ اسْمٌ ذَاتٍ وَلَا اسْمٌ مَعْنَى، فَكَانَ مِنَ الاستِعَارَةِ التَّبَعِيَّةِ لَا الْأَصْلِيَّةِ.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ [الحاقة: 11]

- (طَغَى الْمَاءُ) استِعَارَةٌ فَالْمَاءُ لَا يَطْغَى بِالْإِنْسَانِ وَلَفْظُ الاستِعَارَةِ: (طَغَى) فِعْلٌ مَاضٍ، لَيْسَ اسْمٌ ذَاتٍ وَلَا اسْمٌ مَعْنَى، فَكَانَ مِنَ الاستِعَارَةِ التَّبَعِيَّةِ لَا الْأَصْلِيَّةِ.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿... وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ...﴾ [الإسراء: 12]

- (آيَةُ النَّهَارِ مُبْصِرَةً) استِعَارَةٌ فَالنَّهَارُ لَا يُبْصِرُ حَقِيقَةً، وَلَفْظُ الاستِعَارَةِ مُشْتَقٌّ: (مُبْصِرَةً) مِنَ الْفِعْلِ (أَبْصَرَ)، لَيْسَ اسْمٌ ذَاتٍ وَلَا اسْمٌ مَعْنَى، فَكَانَ مِنَ الاستِعَارَةِ التَّبَعِيَّةِ لَا الْأَصْلِيَّةِ.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: 41]

- (الرِّيحَ الْعَقِيمَ) استِعَارَةٌ فَالرِّيحُ لَا تَعْقُمُ وَلَا تُنْجِبُ، وَلَفْظُ الاستِعَارَةِ مُشْتَقٌّ: (الْعَقِيمَ) مِنَ الْفِعْلِ (عَقَّمَ)، لَيْسَ اسْمٌ ذَاتٍ وَلَا اسْمٌ مَعْنَى، فَكَانَ مِنَ الاستِعَارَةِ التَّبَعِيَّةِ لَا الْأَصْلِيَّةِ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

عَضَّنَا الدَّهْرُ بِنَابِهِ لَيْتَ مَا حَلَّ بِنَابِهِ^(١)

- (عَضَّنَا الدَّهْرُ) فَالدَّهْرُ لَا يَعَضُّ، وَلَفْظُ الِاسْتِعَارَةِ: (عَضَّ) فِعْلٌ مَاضٍ، لَيْسَ اسْمٌ ذَاتٌ وَلَا اسْمٌ مَعْنَى، فَكَانَ مِنَ الِاسْتِعَارَةِ التَّبَعِيَّةِ لَا الْأَصْلِيَّةِ.

خُلَاصَةُ أَقْسَامِ الِاسْتِعَارَةِ بِحَسَبِ اللَّفْظِ الْمُسْتَعَارِ

- تَنْقَسِمُ الِاسْتِعَارَةُ الْمُفْرَدَةُ: بِحَسَبِ اللَّفْظِ الْمُسْتَعَارِ إِلَى: (أَصْلِيَّةٍ وَتَبَعِيَّةٍ).

ثَانِيًا: الِاسْتِعَارَةُ التَّبَعِيَّةُ:

تَعْرِيفُهَا:

- وَهِيَ الَّتِي يَكُونُ اللَّفْظُ الْمُسْتَعَارُ فِيهَا فِعْلًا أَوْ اسْمًا مُشْتَقًّا.

أَوَّلًا: الِاسْتِعَارَةُ الْأَصْلِيَّةُ:

تَعْرِيفُهَا:

- وَهِيَ مَا كَانَ اللَّفْظُ الْمُسْتَعَارُ اسْمَ جِنْسٍ، أَيْ: اسْمًا جَامِدًا غَيْرَ مُشْتَقٍّ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

عَضَّنَا الدَّهْرُ بِنَابِهِ

لَيْتَ مَا حَلَّ بِنَابِهِ

- (عَضَّنَا الدَّهْرُ) فَالدَّهْرُ لَا يَعَضُّ، وَلَفْظُ

الِاسْتِعَارَةِ: (عَضَّ) فِعْلٌ مَاضٍ، لَيْسَ اسْمٌ

ذَاتٌ وَلَا اسْمٌ مَعْنَى، فَكَانَ مِنَ الِاسْتِعَارَةِ

التَّبَعِيَّةِ لَا الْأَصْلِيَّةِ.

- كَقَوْلِ الْمَعْرِي فِي الرَّثَاءِ:

فَتَى عَشَقْتَهُ الْبَابِلِيَّةُ حِقْبَةً

فَلَمْ يَشْفِهَا مِنْهُ بَرَشْفٍ وَلَا لَثَمَ

- الِاسْتِعَارَةُ أَصْلِيَّةٌ؛ لِأَنَّ اللَّفْظَ

الْمُسْتَعَارَ: (الْبَابِلِيَّةُ) جَامِدٌ (اسْمٌ ذَاتٌ)

؛ وَلِذَلِكَ كَانَتْ الِاسْتِعَارَةُ أَصْلِيَّةً.

(١) - شَبَّ الدَّهْرُ بِحَيَوَانٍ مُفْتَرَسٍ بِجَامِعِ الْإِبْدَاءِ فِي كُلِّ، ثُمَّ حُذِفَ الْمُشَبَّ بِهِ وَرُزِمَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ (عَضَّ) فَلَا اسْتِعَارَةَ مَكْنِيَّةَ أَصْلِيَّةٍ.

تَنْبِيْهُ:

- كُلُّ اسْتِعَارَةٍ «تَبَعِيَّةٍ» يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فِي قَرِيبَتِهَا اسْتِعَارَةٌ «مَكْنِيَّةٌ»، غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَنَا إِجْرَاءُ الاسْتِعَارَةِ إِلَّا فِي وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا لَا فِي كِلْتَيْهِمَا مَعًا.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

- ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ...﴾ [الأعراف: 154]

- فَيجُوزُ أَنْ نَقُولَ: - شُبَّهَ «الغَضَبُ» بِإِنْسَانٍ، ثُمَّ حُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: «الإنسان» وَرُمِزَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ «سَكَتٌ»، فَتَكُونُ اسْتِعَارَةٌ «مَكْنِيَّةً».

- وَيجُوزُ أَيْضًا أَنْ نَقُولَ: - شُبَّهَ انْتِهَاءُ الْغَضَبِ عَنْ مُوسَى «بِالسُّكُوتِ» بِجَامِعِ الْهُدُوءِ فِي كُلِّ، ثُمَّ اسْتَعِيرَ اللَّفْظُ الدَّالُّ عَلَى الْمُشَبَّهِ بِهِ وَهُوَ «السُّكُوتُ» لِلْمُشَبَّهِ وَهُوَ «انْتِهَاءُ الْغَضَبِ»، فَفِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ اسْتِعَارَةٌ (تَضْرِيحِيَّةٌ) تَبَعِيَّةٌ، وَذَلِكَ لِلتَّضْرِيحِ فِيهَا بِلَفْظِ الْمُشَبَّهِ بِهِ.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ [الحاقة: 11]

- فَيجُوزُ أَنْ نَقُولَ: شبه «الماءُ» بِالطَّاعِيَةِ الْمُجَاوِزِ لِلْحَدِّ، وَحَذَفَ الْمُشَبَّهَ بِهِ، وَرُمِزَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ «طَغَى»، فَتَكُونُ اسْتِعَارَةٌ «مَكْنِيَّةً».

- وَيجُوزُ أَيْضًا أَنْ نَقُولَ: شُبَّهَ فِيهَا «الزِّيَادَةُ» بِالطُّغْيَانِ بِجَامِعِ تَجَاوُزِ الْحَدِّ فِي كُلِّ، ثُمَّ اشْتَقَّ مِنَ «الطُّغْيَانِ» الْفِعْلُ طَغَى بِمَعْنَى زَادَ عَلَى سَبِيلِ الاسْتِعَارَةِ التَّضْرِيحِيَّةِ التَّبَعِيَّةِ، فَفِي لَفْظَةِ «طَغَى» اسْتِعَارَةٌ تَضْرِيحِيَّةٌ تَبَعِيَّةٌ.

تَقْسِيمُ الاسْتِعَارَةِ بِحَسَبِ الْمُلَائِمِ

- تَقْسِيمُ الاسْتِعَارَةِ بِحَسَبِ ذِكْرِ مَا يُلَائِمُ أَحَدَ طَرَفَيْ الاسْتِعَارَةِ أَوْ عَدَمِ ذِكْرِهِ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

- 1- مَرَشَّحَةٌ:
- 2- مُجَرَّدَةٌ:
- 3- مُطْلَقَةٌ:

أَوَّلًا: الاسْتِعَارَةُ الْمُرَشَّحَةُ:

- وَهِيَ الَّتِي تُقَرَّنُ بِمَا يُلَائِمُ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ: (الْمُشَبَّهَ بِهِ).

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبَحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [البقرة: 16]

نَوْعُ الاسْتِعَارَةِ:	التَّوْضِيحُ:
- تَصْرِيحِيَّةٌ:	- شُبَّهَ: (اسْتَبَدَّلُوا) بِ (اشْتَرَوْا)، ثُمَّ حَذَفَ الْمُسَبَّهَ: (اسْتَبَدَّلُوا)، فَشَبَّهَ اللَّهُ اسْتِبْدَالَ الْكُفْرِ بِالْإِيمَانِ بِالشَّرَاءِ. ⁽¹⁾
- تَبْعِيَّةٌ:	- لِإِنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَعَارَ: (اشْتَرَوْا) فِعْلٌ.
- مَرَشَّحَةٌ:	- لِأَنَّهُ ذَكَرَ فِيهَا مَا يُلَائِمُ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ: (رَبِحَتْ)، فَالرَّيْحُ يُلَائِمُ الشَّرَاءَ. - اسْتَعَارَ لَفْظَ الشَّرَاءِ: (اشْتَرَوْا) لِلْإِسْتِبْدَالِ، ثُمَّ زَادَهُ تَوْضِيحًا وَتَرْشِيحًا بِقَوْلِهِ: (فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ).

(1) - وَفِي نَفْسِ الْآيَةِ اسْتِعَارَتَانِ تَصْرِيحِيَّتَانِ أَصْلِيَّتَانِ: (اشْتَرَوْا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَى) فَقَدْ حُذِفَ الْمُسَبَّهَ وَهُوَ: (الْكُفْرُ)، وَصُرِّحَ بِالْمُسَبَّهِ بِهِ وَهُوَ (الضَّلَالَةُ)، وَحُذِفَ الْمُسَبَّهَ وَهُوَ (الْإِيمَانُ)، وَصُرِّحَ بِالْمُسَبَّهِ بِهِ وَهُوَ (الْهُدَى).

- وَكَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- سَلَّمْتُ عَلَى أَسَدٍ يَزَارُ.

نَوْعُ الاسْتِعَارَةِ:	التَّوْضِيحُ:
- تَصْرِيحِيَّةٌ:	- لِأَنَّ الْمُشَبَّهَ بِهِ: (الْأَسَدُ) مَذْكُورٌ، وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ: (الرَّجُلُ).
- أَصْلِيَّةٌ:	- لِأَنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَعَارَ: (الْأَسَدُ) جَامِدٌ اسْمُ ذَاتٍ.
- مُرَشَّحَةٌ:	- لِإِنَّهُ ذُكِرَ فِيهَا مَا يُلَائِمُ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ: (يَزَارُ) فَالزَّيْرُ يُلَائِمُ الْمُشَبَّهَ بِهِ: (الْأَسَدُ).

- ومنه قول الرسول -ﷺ- عن أبي ذر الغفاري:

"من فارق الجماعة شبراً فقد خلع رِبْقَةَ الإسلامِ مِنْ عُنُقِهِ".^(١) صحيح أبي داود

- اسْتِعَارَةٌ تَصْرِيحِيَّةٌ: شَبَّهَ أَحْكَامَ الْإِسْلَامِ بِالرَّبْقَةِ وَحُذِفَ الْمُشَبَّهَ وَصَرَّحَ بِالْمُشَبَّهِ بِهِ.

نَوْعُ الاسْتِعَارَةِ:	التَّوْضِيحُ:
- تَصْرِيحِيَّةٌ:	- لِأَنَّ الْمُشَبَّهَ بِهِ: (رِبْقَةً) مَذْكُورٌ، وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ: (أَحْكَامُ الْإِسْلَامِ).
- أَصْلِيَّةٌ:	- لِأَنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَعَارَ: (رِبْقَةً) جَامِدٌ اسْمُ ذَاتٍ.
- مُرَشَّحَةٌ:	- لِإِنَّهُ ذُكِرَ فِيهَا مَا يُلَائِمُ الْمُشَبَّهَ بِهِ: (عُنُقٍ) وَهُوَ يُلَائِمُ الْمُشَبَّهَ بِهِ: (رِبْقَةً) لِأَنَّ الرَّبْقَةَ عُرْوَةٌ فِي حَبْلِ تُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْبَهِيمَةِ.

(١) - اسْتَعَارَ -ﷺ- الرَّبْقَةَ لِمَا فِي ذِمَّةِ الْإِنْسَانِ مِنْ لَوَائِمِ الْإِسْلَامِ، وَالرَّبْقَةُ تَمْنَعُ الْحَيَوَانَ مِنَ الشُّرُودِ، وَتَمْسِكُهُ، وَكَذَلِكَ تَعَالِيمُ الدِّينِ وَأَحْكَامُهُ تَمْنَعُ صَاحِبَهَا مِنَ الْوُقُوعِ فِي مَا حُرِّمَ عَلَيْهِ وَذَكَرَ الْعُنُقُ فِي هَذَا الْكَلَامِ تَرْشِيحٌ لِلْاسْتِعَارَةِ؛ لِأَنَّ (الرَّبْقَةَ) فِي الْأَصْلِ: عُرْوَةٌ فِي حَبْلِ تُجْعَلُ فِي عُنُقِ الْبَهِيمَةِ أَوْ فِي يَدِهَا تَمْسِكُهُ وَتُجْمَعُ الرَّبْقَةُ عَلَى رَبَقٍ مِثْلَ كِسْرَةٍ وَكَسِيرٍ.

- ومنه قول الشاعر (شوقي) يمدح الرسول -ﷺ:-

لي في مديحك يا رسول عرائس تيمن فيك وشاقهن جلاء
هن الحسان فإن قبلت تكرمنا فمهورهن شفاعه حسناء

- شبه الشاعر قصائده بالعرائس وحذف المشبه: (القصائد) وصرح بالمشبه به: (عرائس).

نوع الاستعارة:	التوضيح:
- تصريحية:	- لأن المشبه به: (عرائس) مذكور، وحذف المشبه: (القصائد).
- أصلية:	- لأن اللفظ المستعار: (عرائس) جامد اسم ذات.
- مرشحة:	- لأنه ذكر فيها ما يلائم المستعار منه: (عرائس) فالعرائس يلائمها: (تيمن فيك - وشاقهن جلاء - هن الحسان - فمهورهن)، فهذه الأوصاف للنساء.

- كقول الشاعر (ذو الإصبع):

إذا ما الدهر جر على أناس كلاكله أناخ بأخرينا

نوع الاستعارة:	التوضيح:
- مكنية:	- لأنه ذكر المشبه: (الدهر) وحذف المشبه به: (الجمال) ورمز إليه بشيء من لوازمه: (الكلاكل) جمع كل كل وهو الصدر.
- أصلية:	- لأن اللفظ المستعار: (الدهر) جامد اسم ذات.
- مرشحة:	- لأنه ذكر فيها ما يلائم المشبه به: (الجمال)، وهو (أناخ بأخرينا) أي (برك)، فيقال: (أناخ الإبل أي أبركها).

ثَانِيًا: الاستِعَارَةُ الْمُجَرَّدَةُ:

- وَهِيَ الَّتِي تَقْتَرِنُ بِمَا يُلَائِمُ الْمُسْتَعَارَ لَهُ: (الْمُشَبَّه).

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

-رَأَيْتُ بَحْرًا يَشْرَحُ كِتَابَ كَيْفَ تُقْنِ الصَّرْفَ؟

- تَصْرِيحِيَّةٌ: - لِأَنَّ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (بَحْرًا) مَذْكُورٌ، وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ: (الرَّجُلُ).

- أَصْلِيَّةٌ: - لِأَنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ: (بَحْرًا) جَامِدٌ اسْمٌ ذَاتٍ.

- مُجَرَّدَةٌ: - لِأَنَّهُ ذُكِرَ فِيهَا مَا يُلَائِمُ الْمُشَبَّهَ وَهُوَ: (يَشْرَحُ كِتَابَ كَيْفَ تُقْنِ الصَّرْفَ؟).

وَهُوَ يُلَائِمُ وَيَتَنَاسَبُ مَعَ الْمُشَبَّه: (الرَّجُلُ الْعَلَامَةُ)، فَالْبَحْرُ لَا يَشْرَحُ بَلِ الْعَالِمُ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَعَدَ الْبَدْرُ بِالزِّيَارَةِ لَيْلًا فَإِذَا مَا وَفَى قَضَيْتُ نُذُورِي^(١)

- اسْتِعَارَةُ تَصْرِيحِيَّةٌ حَيْثُ شَبَّهَ الْمَحْبُوبَةَ بِالْبَدْرِ بِجَامِعِ الْحُسْنِ فِي كُلِّ.

نَوْعُ الاسْتِعَارَةِ:	التَّوْضِيحُ:
- تَصْرِيحِيَّةٌ:	- لِأَنَّ الْمُشَبَّهَ بِهِ: (الْبَدْرُ) مَذْكُورٌ، وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ: (الْمَحْبُوبَةُ).
- أَصْلِيَّةٌ:	- لِأَنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَعَارَ: (الْبَدْرُ) جَامِدٌ اسْمٌ ذَاتٍ.
- مُجَرَّدَةٌ:	- لِأَنَّهُ ذُكِرَ فِيهَا مَا يُلَائِمُ الْمُشَبَّهَ وَهُوَ: (الزِّيَارَةُ وَالْوَفَاءُ) فَهُمَا يُلَائِمَانِ (الْمَحْبُوبَةَ).

(١) - اسْتُعِيرَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (الْبَدْرُ) لِلْمُشَبَّهِ: (الْمَحْبُوبَةِ) عَلَى سَبِيلِ الاسْتِعَارَةِ التَّصْرِيحِيَّةِ الْأَصْلِيَّةِ، وَالْقَرِينَةُ الْمَانِعَةُ مِنْ إِزَادَةِ

الْمَعْنَى الْأَصْلِيَّ هُنَا لَفْظِيَّةٌ، وَهِيَ: (وَعَدَ)، فَالْقَمَرُ لَا يَعِدُ، وَلَكِنْ إِذَا تَأَمَّلْنَا هَا رَأَيْنَا أَنَّهُ قَدْ ذُكِرَ مَعَهَا شَيْءٌ يُلَائِمُ الْمُشَبَّهَ:

(الْمَحْبُوبَةِ)، وَهَذَا الشَّيْءُ هُوَ (الزِّيَارَةُ وَالْوَفَاءُ بِهَا).

- كَقَوْلِ الْبُخْتَرِيِّ:

يُؤَدُّونَ التَّحِيَّةَ كُلَّ يَوْمٍ إِلَى قَمَرٍ مِنَ الْإِيوَانِ بَادٍ^(١)

- اسْتِعَارَةٌ تَصْرِيحِيَّةٌ حَيْثُ شَبَّهَ الْمَمْدُوحَ بِالْقَمَرِ بِجَامِعِ الْحُسْنِ وَالظُّهُورِ فِي كُلِّ.

نَوْعُ الاسْتِعَارَةِ:	التَّوْضِيحُ:
- تَصْرِيحِيَّةٌ:	- لِأَنَّ الْمُشَبَّهَ بِهِ: (الْقَمَرُ) مَذْكُورٌ، وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ: (الْمَمْدُوحُ).
- أَصْلِيَّةٌ:	- لِأَنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَعَارَ: (الْقَمَرُ) جَامِدٌ اسْمٌ ذَاتٍ.
- مُجَرَّدَةٌ:	- لِأَنَّهُ ذُكِرَ فِيهَا مَا يُلَائِمُ الْمُشَبَّهَ وَهُوَ: (مِنَ الْإِيوَانِ بَادٍ) فَهُمَا يُلَائِمَانِ: (الْمَمْدُوحُ) فَ (الْإِيوَانُ) هُوَ الْقَصْرُ (بَادٍ) أَي: ظَاهِرٌ.

- كَقَوْلِ الْقَائِلِ:

(رَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا أَلْجَمَ نَفْسَهُ بِإِبْعَادِهَا عَنْ شَهَوَاتِهَا).

نَوْعُ الاسْتِعَارَةِ:	التَّوْضِيحُ:
- مَكْنِيَّةٌ:	- لِأَنَّهُ ذُكِرَ الْمُشَبَّهَ: (نَفْسَهُ) وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (الْحِصَانُ)، وَرُمِزَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ: (أَلْجَمَ) وَهُوَ مَا يُوَضَّعُ فِي فَمِ الْفَرَسِ.
- أَصْلِيَّةٌ:	- لِأَنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَعَارَ: (نَفْسَهُ) اسْمٌ جَامِدٌ.
- مُجَرَّدَةٌ:	- لِأَنَّهُ ذُكِرَ فِيهَا مَا يُلَائِمُ الْمُشَبَّهَ: (النَّفْسُ)، وَهُوَ: (بِإِبْعَادِهَا عَنْ شَهَوَاتِهَا)، فَذُكِرَ الْإِبْعَادُ عَنْ الشَّهَوَاتِ وَهُوَ مُلَائِمٌ لِلنَّفْسِ.

(١) - فَاسْتَعَارَ لَفْظَ الْقَمَرِ لِلْمَمْدُوحِ، ثُمَّ قَرَنَ الاسْتِعَارَةَ بِمَا يُلَائِمُ الْمَمْدُوحَ بِأَنَّهُ مِنْ بَنِي الْبَشَرِ، وَهُوَ أَنَّهُ ظَاهِرٌ فِي الْإِيوَانِ فَ (الْإِيوَانُ) هُوَ الْقَصْرُ (بَادٍ) أَي: ظَاهِرٌ، إِذِ الْقَمَرُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْظُرَ مِنَ الْقَصْرِ بَلِ الْمَمْدُوحُ، وَقَدْ اسْتَوْفَتِ الاسْتِعَارَةُ قَرِبَتَهَا بِقَوْلِهِ: (يُؤَدُّونَ التَّحِيَّةَ كُلَّ يَوْمٍ) فَالَّذِي يُوَدَّى إِلَيْهِ التَّحِيَّةُ إِنْسَانٌ وَلَيْسَ قَمَرًا.

ثالثاً: الاستِعَارَةُ الْمُطْلَقَةُ:

- وَهِيَ الَّتِي خَلَتْ عَمَّا يُلَائِمُ أَحَدَ طَرَفِي الاستِعَارَةِ الْمُشَبَّهِ بِهِ وَالْمُشَبَّهِ.

- أَوْ مَا ذُكِرَ مَعَهَا مَا يُلَائِمُ الْمُشَبَّهَ بِهِ وَالْمُشَبَّهَ مَعًا.

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- رَأَيْتُ أَسَدًا.

نَوْعُ الاستِعَارَةِ:	التَّوْضِيحُ:
- تَصْرِيحِيَّةٌ:	- الْمُشَبَّهُ بِهِ: (أَسَدًا) مَذْكُورٌ، وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ: (الرَّجُلُ الشُّجَاعُ).
- أَصْلِيَّةٌ:	- لِأَنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَعَارَ: (أَسَدًا) جَامِدٌ اسْمٌ ذَاتٍ.
- مُطْلَقَةٌ:	- لَمْ يُذَكَّرْ فِيهَا مَا يُلَائِمُ الْمُشَبَّهَ بِهِ أَوْ الْمُشَبَّهَ.

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- رَأَيْتُ أَسَدًا يَزَارُ يَخْطُبُ فِي النَّاسِ.

نَوْعُ الاستِعَارَةِ:	التَّوْضِيحُ:
- تَصْرِيحِيَّةٌ:	- الْمُشَبَّهُ بِهِ: (أَسَدًا) مَذْكُورٌ، وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ: (الرَّجُلُ الشُّجَاعُ).
- أَصْلِيَّةٌ:	- لِأَنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَعَارَ: (أَسَدًا) جَامِدٌ اسْمٌ ذَاتٍ.
- مُطْلَقَةٌ:	- ذَكَرَ فِيهَا مَا يُلَائِمُ الْمُشَبَّهَ بِهِ وَالْمُشَبَّهَ مَعًا، فَذَكَرَ مَا يُنَاسِبُ الْمُشَبَّهَ بِهِ: (يَزَارُ) وَذَكَرَ مَا يُنَاسِبُ الْمُشَبَّهَ: (يَخْطُبُ فِي النَّاسِ). - فَالتَّرْشِيحُ + التَّجْرِيدُ = فِي رُتْبَةِ (الْمُطْلَقَةِ).

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

-لَدَى أَسَدٍ شَاكِي السَّلَاحِ مُقَدِّفٍ لَهُ لُبْدٌ أَطْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ^(١)

نَوْعُ الاستِعَارَةِ:	التَّوْضِيحُ:
- تَصْرِيحِيَّةٌ:	- الْمُشَبَّهُ بِهِ: (أَسَدٍ) مَذْكُورٌ، وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ: (الرَّجُلُ الشَّجَاعُ).
- أَصْلِيَّةٌ:	- لِأَنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَعَارَ: (أَسَدٍ) جَامِدٌ اسْمُ ذَاتٍ.
- مُطْلَقَةٌ:	- ذَكَرَ فِيهَا مَا يُلَاحِظُ الْمُشَبَّهُ بِهِ وَالْمُشَبَّهَ مَعًا، فَذَكَرَ مَا يُنَاسِبُ الْمُشَبَّهَ بِهِ: (لَهُ لُبْدٌ أَطْفَارُهُ) وَذَكَرَ مَا يُنَاسِبُ الْمُشَبَّهَ: (شَاكِي السَّلَاحِ مُقَدِّفٍ)، فَالْتَّرْشِيحُ + التَّجْرِيدُ = فِي رُتَبَةِ (الْمُطْلَقَةِ).

- وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ عَزَّةً:

رَمَتْنِي بِسَهْمٍ رِيشُهُ الْكُحْلُ لَمْ يُضِرْ ظَوَاهِرَ جِلْدِي وَهُوَ لِلْقَلْبِ جَارِحٌ^(٢)

التَّوْضِيحُ:- استِعَارَةٌ تَصْرِيحِيَّةٌ: - لِأَنَّ الْمُشَبَّهَ بِهِ: (سَهْمٌ) مَذْكُورٌ، وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ: (الطَّرْفُ). وَهُوَ تَحْرِيكُ جَفْنِ الْعَيْنِ، وَأَصْلِيَّةٌ: - لِأَنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَعَارَ: (سَهْمٌ).

(١)- (شَاكِي السَّلَاحِ) أَيِ سِلَاحُهُ ذُو شَوْكَةٍ. - (مُقَدِّفٍ) يُقَدِّفُ بِهِ كَثِيرًا إِلَى الْوَقَائِعِ.

- (لُبْدٌ): جَمْعُ (لُبْدَةٍ) وَهِيَ الشَّعْرُ الْمُتَرَاكِمُ بَيْنَ كَتِفَيْ الْأَسَدِ.

- اسْتَعَارَ الشَّاعِرُ الْأَسَدَ لِلرَّجُلِ الشَّجَاعِ، وَذَكَرَ مَا يُنَاسِبُ الْمُسْتَعَارَ لَهُ: «شَاكِي السَّلَاحِ مُقَدِّفٍ»، وَهَذَا هُوَ التَّجْرِيدُ، ثُمَّ ذَكَرَ مَا يُنَاسِبُ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ: (الْأَسَدُ)، وَهُوَ: «لَهُ لُبْدٌ أَطْفَارُهُ لَمْ تُقَلِّمْ»، وَهَذَا هُوَ التَّرْشِيحُ، وَاجْتِمَاعُ التَّجْرِيدِ وَالتَّرْشِيحِ يُؤَدِّي إِلَى تَعَارُضِهِمَا وَسُقُوطِهِمَا، فَكَانَ الاسْتِعَارَةُ لَمْ تَقْتَرِنْ بِشَيْءٍ، وَتَكُونُ فِي رُتَبَةِ (الْمُطْلَقَةِ).

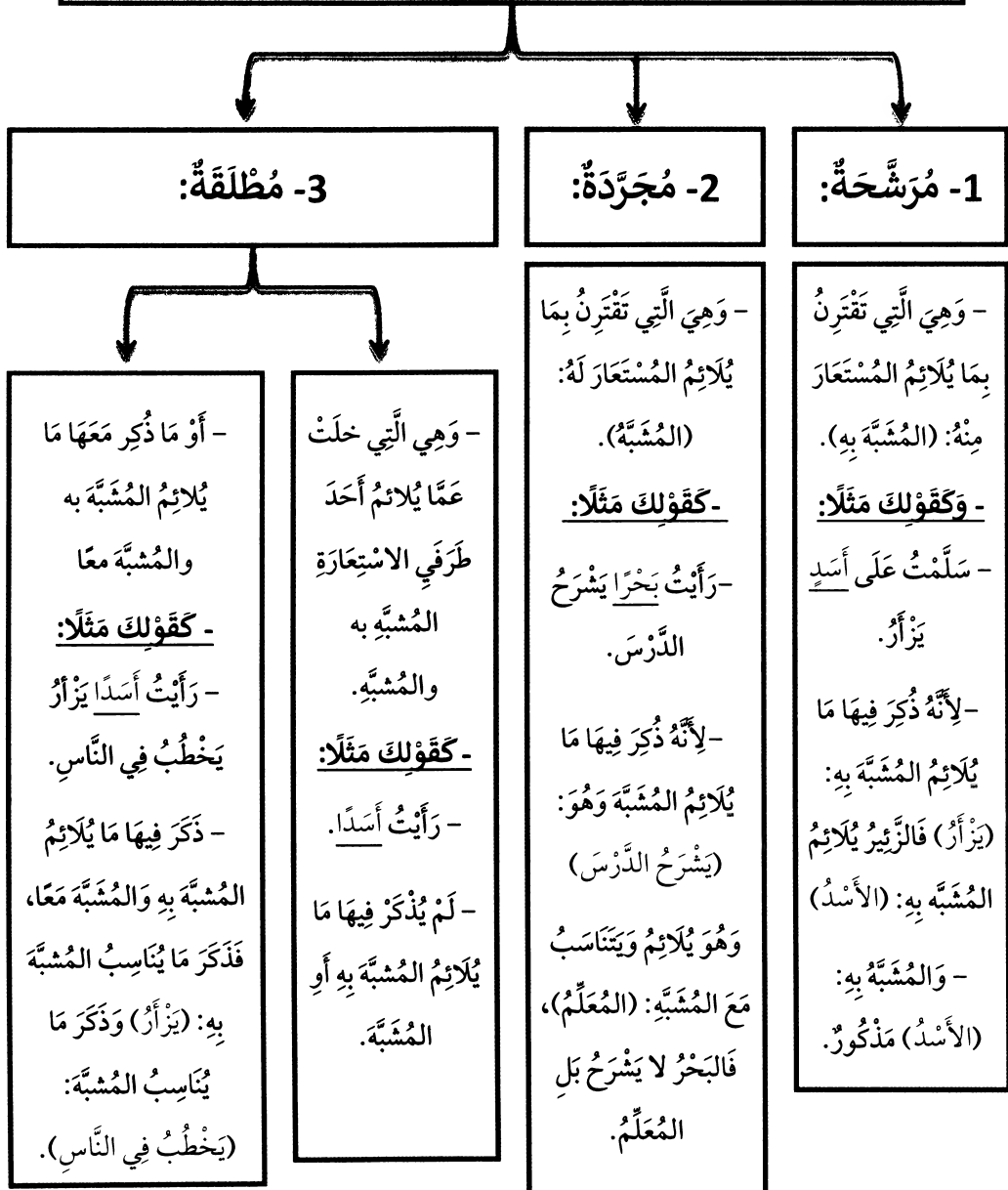
(٢)- شَبَّهَ نَظْرَتَهَا لَهُ بِالسَّهْمِ، بِجَمَاعِ التَّأْيِيرِ وَالْإِضْرَارِ فِي كُلِّ، وَصَرَحَ بِذِكْرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ: (السَّهْمِ)، وَهُوَ الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَى بِمَا يُؤَكِّدُهُ، وَهُوَ ذِكْرُ الرَّيْسِ يَوْضَعُ لِلْسَّهْمِ لِيُوقِرَ لَهُ الثَّبَاتَ.

- يَتَكَوَّنُ السَّهْمُ مِنْ عُودٍ خَشَبِيِّ عَلَى رَأْسِهِ قِطْعَةٌ حَادَّةٌ مِنَ الْمَعْدِنِ وَفِي مُؤَخَّرِهِ ثَلَاثُ رِيشَاتٍ مُضَوَّعَةٍ بِشَكْلِ يُوَقِّرُ الثَّبَاتَ لِلْسَّهْمِ عِنْدَمَا يَنْطَلِقُ فِي الْهَوَاءِ.

- مَطْلَقَةٌ: ذَكَرَ فِيهَا مَا يُلَاثِمُ الْمُشَبَّهَ بِهِ وَالْمُشَبَّهَ مَعًا، فَذَكَرَ مَا يُنَاسِبُ الْمُشَبَّهَ بِهِ وَهُوَ (رِيشٌ) وَذَكَرَ مَا يُنَاسِبُ الْمُشَبَّهَ وَهُوَ: (الْكُحْلُ) لِأَنَّ الْمُشَبَّهَ (الطَّرْفُ) وَهُوَ تَحْرِيكُ جَفْنِ الْعَيْنِ يُنَاسِبُهُ الْكُحْلُ.

نَوْعُ الِاسْتِعَارَةِ:	التَّوْضِيحُ:
- تَصْرِيحِيَّةٌ:	- لِأَنَّ الْمُشَبَّهَ بِهِ: (سَهْمٌ) مَذْكُورٌ، وَحُذِفَ الْمُشَبَّهَ: (الطَّرْفُ).
- أَصْلِيَّةٌ:	- لِأَنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَعَارَ: (سَهْمٌ) جَامِدٌ اسْمٌ ذَاتٍ.
- مُجَرَّدَةٌ:	- لِأَنَّهُ ذَكَرَ فِيهَا مَا يُلَاثِمُ الْمُشَبَّهَ وَالْمُشَبَّهَ بِهِ مَعًا: فَذَكَرَ مَا يُنَاسِبُ الْمُشَبَّهَ بِهِ: (سَهْمٌ) وَهُوَ (رِيشٌ). - وَذَكَرَ مَا يُنَاسِبُ الْمُشَبَّهَ: (الطَّرْفُ) وَهُوَ (الْكُحْلُ). - لِأَنَّ الْمُشَبَّهَ: (الطَّرْفُ) وَهُوَ تَحْرِيكُ جَفْنِ الْعَيْنِ يُنَاسِبُهُ الْكُحْلُ. - وَالْمُشَبَّهَ بِهِ: (السَّهْمُ) يُنَاسِبُهُ: (الرِّيشُ)؛ لِأَنَّ السَّهْمَ فِي آخِرِهِ رِيشَاتٌ مَوْضُوعَةٌ بِشَكْلِ يُوَفِّرُ الثَّبَاتَ لِلْسَّهْمِ عِنْدَمَا يَنْطَلِقُ.

تَقْسِيمُ الاسْتِعَارَةِ بِحَسَبِ الْمَلَائِمِ إِلَى:



تَفْسِيمُ الاسْتِعَارَةِ بِاعْتِبَارِ الطَّرْفَيْنِ وَالْجَامِعِ

- تَفْسِيمُ الاسْتِعَارَةِ بِاعْتِبَارِ الطَّرْفَيْنِ وَالْجَامِعِ ⁽¹⁾ إِلَى حِسِّيَّةٍ وَعَقْلِيَّةٍ.

أَوَّلًا: اسْتِعَارَةُ مَعْقُولٍ لِمَحْسُوسٍ وَالْجَامِعُ عَقْلِيٌّ:

- **قَالَ تَعَالَى:** ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ﴾ ⁽²⁾ [الحجر: 94]

- الْمُسْتَعَارُ لَهُ (الْمُشَبَّهُ): التَّبْلِغُ جَهْرًا. ← (مَعْقُولٌ).

- الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ (الْمُشَبَّهُ بِهِ): صَدْعُ الزُّجَاجَةِ، أَيْ: كَسْرُهَا. ← (مَحْسُوسٌ).

- الْجَامِعُ بَيْنَهُمَا: شِدَّةُ التَّأْثِيرِ فِي كُلِّ مِنْهُمَا. ← (عَقْلِيٌّ).

ثَانِيًا: اسْتِعَارَةُ مَحْسُوسٍ لِمَحْسُوسٍ وَالْجَامِعُ عَقْلِيٌّ:

- **قَالَ تَعَالَى:** ﴿وَأَيُّهُ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ﴾ ⁽³⁾ [يس: 37]

- الْمُسْتَعَارُ لَهُ (الْمُشَبَّهُ): كَشْفُ الضُّوءِ عَنْ مَكَانِ اللَّيْلِ. ← (مَحْسُوسٌ).

- الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ (الْمُشَبَّهُ بِهِ): (السَّلْخُ) وَهُوَ كَشَطُ الْجِلْدِ عَنِ الذِّبْحَةِ. ← (مَحْسُوسٌ).

- الْجَامِعُ بَيْنَهُمَا: ظُهُورُ الشَّيْءِ الْمُخْتَفِي شَيْئًا فَشَيْئًا. ← (عَقْلِيٌّ).

(1) - الْجَامِعُ فِي الاسْتِعَارَةِ: بِمَنَابَةِ (وَجْهِ الشَّبَهِ) فِي التَّشْبِيهِ، أَوْ هُوَ مَا فُهِمَ مِنْ طَرَفِي الاسْتِعَارَةِ.

(2) - شَبَّهَ التَّبْلِغَ جَهْرًا بِكَسْرِ الزُّجَاجَةِ (صَدْعُهَا)، بِجَامِعِ التَّأْثِيرِ الشَّدِيدِ فِي كُلِّ وَاسْتَعِيرَ الْمُشَبَّهُ بِهِ وَهُوَ «الْصَّدْعُ» لِلْمُشَبَّهِ وَهُوَ «التَّبْلِغُ جَهْرًا» عَلَى طَرِيقَةِ الاسْتِعَارَةِ التَّصْرِيجِيَّةِ التَّبَعِيَّةِ.

(3) - اسْتِعَارَةُ تَصْرِيجِيَّةٍ تَبَعِيَّةٍ فَقَدْ حُذِفَ الْمُشَبَّهُ وَهُوَ: زَوَالُ ضَوْءِ النَّهَارِ، وَصُرِّحَ بِالْمُشَبَّهِ بِهِ وَهُوَ السَّلْخُ (أَيْ كَشَطُ الْجِلْدِ عَنِ الْحَيَوَانِ بَعْدَ ذَبْحِهِ)، فَقَدْ شَبَّهَ شُبْحَانَهُ وَتَعَالَى زَوَالُ ضَوْءِ النَّهَارِ بِزَوَالِ الْجِلْدِ عَنِ الْحَيَوَانِ بَعْدَ ذَبْحِهِ، وَوَجْهَ الشَّبَهِ ظُهُورُ الشَّيْءِ الْمُخْتَفِي شَيْئًا فَشَيْئًا.

ثَالِثًا: اسْتِعَارَةُ مَحْسُوسٍ لِمَحْسُوسٍ وَالْجَامِعُ حِسِّيٌّ:

- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ...﴾^(١) [الكهف: 99]

- الْمُسْتَعَارُ لَهُ (الْمُشَبَّه): حَرَكَتُهُمُ الْمُضْطَّرِبَةُ وَحَيْرَتُهُمْ. ————— (مَحْسُوسٌ).

- الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ (الْمُشَبَّهُ بِهِ): حَرَكَةُ الْمَاءِ (مَوْجُ الْبَحْرِ). ————— (مَحْسُوسٌ).

- الْجَامِعُ بَيْنَهُمَا: شِدَّةُ الْحَرَكَةِ وَالْاضْطِرَابِ. ————— (حِسِّيٌّ).

- قَالَ تَعَالَى: ﴿فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ...﴾^(٢) [طه: 88]

- الْمُسْتَعَارُ لَهُ (الْمُشَبَّه): الْحَيَوَانُ الَّذِي صَنَعَهُ السَّامِرِيُّ. ————— (مَحْسُوسٌ).

- الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ (الْمُشَبَّهُ بِهِ): وَلَدُ الْبَقَرَةِ. ————— (مَحْسُوسٌ).

- الْجَامِعُ بَيْنَهُمَا: الْإِتْفَاقُ فِي الشَّكْلِ وَالْخُورِ. ————— (حِسِّيٌّ).

رَابِعًا: اسْتِعَارَةُ مَعْقُولٍ لِمَعْقُولٍ وَالْجَامِعُ عَقْلِيٌّ:

- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا...﴾^(٣) [يس: 52]

- الْمُسْتَعَارُ لَهُ (الْمُشَبَّه): الْمَوْتُ. ————— (مَعْقُولٌ).

- الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ (الْمُشَبَّهُ بِهِ): الرُّقَادُ. ————— (مَعْقُولٌ).

- الْجَامِعُ بَيْنَهُمَا: سُرْعَةُ الْإِنْتِبَاهِ لِمَا حَدَثَ لَهُمْ، أَوْ عَدَمُ ظُهُورِ الْفِعْلِ. ————— (عَقْلِيٌّ).

(١) - اسْتِعَارَةُ تَصْرِيحِيَّةٌ شَبَّهَ حَرَكَتَهُمْ وَكَثْرَتَهُمْ وَتَدَاخُلَهُمْ بِمَوْجِ الْبَحْرِ وَالْجَامِعُ شِدَّةُ الْحَرَكَةِ وَالْاضْطِرَابِ.

(٢) - اسْتِعَارَةُ تَصْرِيحِيَّةٌ شَبَّهَ الْحَيَوَانَ الْمَصْنُوعَ مِنْ حُلِيِّهِمْ بِوَلَدِ الْبَقَرَةِ، فَالْمُشَبَّهُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ حِسِّيَّانِ وَالْجَامِعُ حِسِّيٌّ كَذَلِكَ، وَهُوَ الشَّكْلُ وَالْخُورُ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْحَيَوَانَ كَانَ عَلَى شَكْلِ وَلَدِ الْبَقَرَةِ، وَلَهُ صَوْتُ كَصَوْتِهِ.

(٣) - اسْتِعَارَةُ تَصْرِيحِيَّةٌ فَقَدْ اسْتَعَارَ الرُّقَادَ لِلْمَوْتِ وَالْجَامِعُ: عَدَمُ ظُهُورِ الْفِعْلِ لِأَنَّ كُلًّا مِنَ النَّائِمِ وَالْمَيِّتِ لَا يَظْهَرُ فِيهِ فِعْلٌ.

خَامِسًا: اسْتِعَارَةُ مَحْسُوسٍ لِمَعْقُولٍ وَالْجَامِعُ عَقْلِيٌّ:

- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ [الحاقة: 11]

- الْمُسْتَعَارُ لَهُ (الْمُشَبَّه): الطُّغْيَانُ أَيْ التَّكَبُّرُ. \longleftrightarrow (مَعْقُولٌ).

- الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ (الْمُشَبَّهُ بِهِ): زِيَادَةُ الْمَاءِ. \longleftrightarrow (مَعْقُولٌ).

- الْجَامِعُ بَيْنَهُمَا: مُجَاوَزَةُ الْحَدِّ فِي كُلِّ مِنْهُمَا. \longleftrightarrow (عَقْلِيٌّ).

سَادِسًا: اسْتِعَارَةُ مَحْسُوسٍ لِمَحْسُوسٍ وَالْجَامِعُ حِسِّيٌّ وَعَقْلِيٌّ:

- مِثْلُ: رَأَيْتُ الشَّمْسَ بَاهِرَةً تَتَقَدَّمُ الْجَيْشَ

- الْمُسْتَعَارُ لَهُ (الْمُشَبَّه): الْقَائِدُ. \longleftrightarrow (مَحْسُوسٌ).

- الْمُسْتَعَارُ مِنْهُ (الْمُشَبَّهُ بِهِ): الشَّمْسُ. \longleftrightarrow (مَحْسُوسٌ).

- الْجَامِعُ بَيْنَهُمَا: (مُخْتَلَفٌ).

- وَهُوَ حُسْنُ الطَّلَعَةِ (وَهَذَا أَمْرٌ مَحْسُوسٌ بِالْبَصَرِ).

- وَارْتِفَاعُ الشَّانِ (وَهَذَا أَمْرٌ مَعْقُولٌ).

الْفَرْقُ بَيْنَ الْإِسْتِعَارَةِ التَّصْرِيحِيَّةِ وَالْإِسْتِعَارَةِ التَّمثِيلِيَّةِ

2- الاستِعَارَةُ التَّمثِيلِيَّةُ:	1- الْإِسْتِعَارَةُ التَّصْرِيحِيَّةُ:
<p>تَعْرِيفُهَا:</p> <p>- مُرَكَّبَةٌ: أَيُّ غَيْرِ مُفْرَدَةٍ: (تَشْبِيهُ حَالَةٍ بِحَالَةٍ أَوْ صُورَةٍ بِصُورَةٍ)، ثُمَّ تُحَذَفُ الصُّورَةُ الْأُولَى وَهِيَ الْمُشَبَّهُ وَتُذَكَّرُ الصُّورَةُ الثَّانِيَةُ وَهِيَ الْمُشَبَّهُ بِهِ. ^(١)</p>	<p>تَعْرِيفُهَا:</p> <p>- مُفْرَدَةٌ: غَيْرُ مُرَكَّبَةٍ أَيُّ تَشْبِيهِ مُفْرَدٍ (تَشْبِيهِ لَفْظٍ بِلَفْظٍ) حَيْثُ يُحَذَفُ الْمُشَبَّهُ وَيُذَكَّرُ الْمُشَبَّهُ بِهِ.</p>
<p>- مِثَالٌ:</p> <p>- مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ يَجْنِي الْجِرَاحَ.</p>	<p>- مِثَالٌ:</p> <p>- رَأَيْتُ قَمَرًا يَخْرُجُ فِي الصَّبَاحِ.</p>
<p>- أَصْلُهَا تَشْبِيهُ مُرَكَّبٍ تَمَثِيلِيٌّ:</p> <p>- <u>الَّذِي يَعْمَلُ الشَّرَّ يَلْقَى الشَّرَّ كَمَثَلِ مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ يَجْنِي الْجِرَاحَ.</u></p>	<p>- أَصْلُهَا تَشْبِيهُ مُفْرَدٍ:</p> <p>- رَأَيْتُ فَتَاةً كَالْقَمَرِ تَخْرُجُ فِي الصَّبَاحِ.</p>
<p>التَّوْضِيحُ:</p> <p>- نُلَاحِظُ أَنَّ الْمُشَبَّهَ حَالٌ: (الَّذِي يَعْمَلُ الشَّرَّ يَلْقَى الشَّرَّ) وَالْمُشَبَّهُ بِهِ: (مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ يَجْنِي الْجِرَاحَ) صُورَتَانِ مُرَكَّبَتَانِ، ثُمَّ حُذِفَتِ الصُّورَةُ الْأُولَى وَهِيَ الْمُشَبَّهُ وَذُكِّرَتِ الصُّورَةُ الثَّانِيَةُ وَهِيَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (مَنْ يَزْرَعِ الشَّوْكَ يَجْنِي الْجِرَاحَ)</p>	<p>التَّوْضِيحُ:</p> <p>- نُلَاحِظُ أَنَّ الْمُشَبَّهَ: (فَتَاةٌ) وَالْمُشَبَّهُ بِهِ: (القَمَرُ) مُفْرَدَانِ غَيْرِ مُرَكَّبَيْنِ، أَيُّ: تَشْبِيهُ لَفْظٍ بِلَفْظٍ وَلَيْسَ صُورَةٌ بِصُورَةٍ، ثُمَّ حُذِفَ الْمُشَبَّهُ: (فَتَاةٌ) وَصَرِّحَ بِالْمُشَبَّهُ بِهِ: (القَمَرُ).</p>

(١) - هِيَ تَشْبِيهُ صُورَةٍ بِصُورَةٍ لِمَا بَيْنَهُمَا مِنْ صِلَةٍ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى ثُمَّ تُحَذَفُ الصُّورَةُ الْأُولَى أَيُّ الْمُشَبَّهَ، وَيَبْقَى الْمُشَبَّهُ بِهِ.

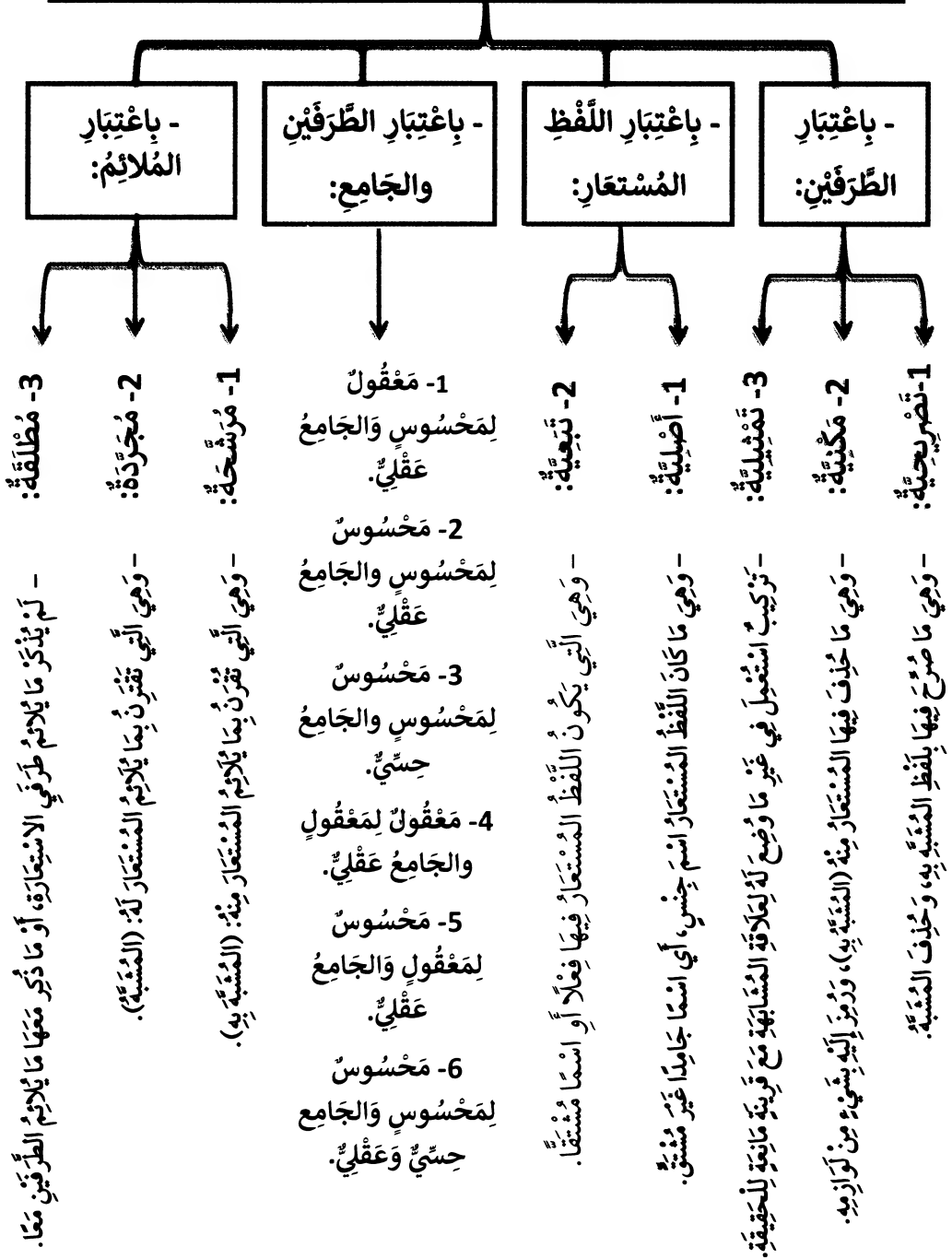
الْفَرْقُ بَيْنَ التَّشْبِيهِ التَّمثِيلِيِّ وَالِاسْتِعَارَةِ التَّمثِيلِيَّةِ

1- التَّشْبِيهِ التَّمثِيلِيُّ:	2- أَمَّا الْإِسْتِعَارَةُ التَّمثِيلِيَّةُ:
<p>تَعْرِيفُهُ:</p> <p>- فَهُوَ تَشْبِيهُ صُورَةٍ بِصُورَةٍ.</p> <p>وَهُوَ مَا كَانَ وَجْهُ الشَّبَّهِ فِيهِ صُورَةٌ مُتَرَعَّةٌ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ.</p>	<p>تَعْرِيفُهَا:</p> <p>- مُرَكَّبَةٌ: أَيِ غَيْرُ مُفْرَدَةٍ: (تَشْبِيهُ حَالَةٍ بِحَالَةٍ أَوْ صُورَةٍ بِصُورَةٍ)، ثُمَّ تُحَذَفُ الصُّورَةُ الْأُولَى وَهِيَ الْمُشَبَّهُ وَتُذَكَّرُ الصُّورَةُ الثَّانِيَّةُ وَهِيَ الْمُشَبَّهُ بِهِ.</p>
<p>خَصَائِصُهُ:</p> <p>- تُذَكَّرُ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ فِيهِ عَالِيًا.</p> <p>- يُذَكَّرُ الْمُشَبَّهُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ.</p> <p>- يُصَرِّحُ فِيهِ بِالتَّشْبِيهِ.</p> <p>- لَا يَحْتَاجُ إِلَى قَرِينَةٍ (مِنْ قِبَلِ الْحَقِيقَةِ).</p>	<p>خَصَائِصُهَا:</p> <p>- تُحَذَفُ أَدَاةُ التَّشْبِيهِ.</p> <p>- وَيُحَذَفُ الْمُشَبَّهُ عَادَةً وَيُذَكَّرُ الْمُشَبَّهُ بِهِ.</p> <p>- شَائِعَةٌ فِي الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ نَثْرًا وَشِعْرًا.</p> <p>- يَحْتَاجُ إِلَى قَرِينَةٍ (مِنْ قِبَلِ الْمَجَازِ).</p>
<p>- مِثَالٌ:</p> <p>وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي السَّوَادِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصْبِحُ بِجَانِبَيْهِ نَهَارٌ</p>	<p>- مِثَالٌ:</p> <p>وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مُرٍّ مَرِيضٍ يَجِدُ مُرًّا بِهِ الْمَاءَ الزُّلَالَا</p>
<p>التَّوْضِيحُ:</p> <p>- الْمُشَبَّهُ: صُورَةُ ظُهُورِ الشَّيْبِ وَعَلَامَاتِهِ.</p> <p>- الْمُشَبَّهُ بِهِ: صُورَةُ ظُهُورِ الصُّبْحِ.</p> <p>نُلاحِظُ أَنَّهُ: ذُكِرَ الْمُشَبَّهُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ وَأَدَاةُ التَّشْبِيهِ.</p> <p>- وَالْمَعْنَى حَقِيقِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى قَرِينَةٍ.</p>	<p>التَّوْضِيحُ:</p> <p>- الْمُشَبَّهُ: صُورَةُ مَنْ يَعْيِيُونَ شِعْرَ الْمُتَنَبِّيِّ.</p> <p>- الْمُشَبَّهُ بِهِ: صُورَةُ الْمَرِيضِ يَجِدُ الْمَاءَ مُرًّا.</p> <p>نُلاحِظُ أَنَّهُ: حُذِفَ الْمُشَبَّهُ وَأَدَاةُ التَّشْبِيهِ.</p> <p>- وَذُكِرَ الْمُشَبَّهُ بِهِ، وَالْمَعْنَى مَجَازِي قَرِينَتُهُ حَالِيَّةٌ تُفْهَمُ مِنَ السِّيَاقِ.</p>

الْفَرْقُ بَيْنَ التَّشْبِيهِ الضَّمْنِيِّ وَالِاسْتِعَارَةِ التَّمثِيلِيَّةِ

2- أَمَّا الْاسْتِعَارَةُ التَّمثِيلِيَّةُ:	1- التَّشْبِيهِ الضَّمْنِي:
<p>تَعْرِيفُهَا:</p> <p>- مُرَكَّبَةٌ: أَيُّ غَيْرٍ مُفْرَدَةٍ: أَيُّ (تَشْبِيهِ صُورَةٍ بِصُورَةٍ)، ثُمَّ تُحَذَفُ الصُّورَةُ الْأُولَى وَهِيَ الْمُشَبَّةُ وَتُذَكَّرُ الصُّورَةُ الثَّانِيَّةُ وَهِيَ الْمُشَبَّهُ بِهِ.</p>	<p>تَعْرِيفُهُ:</p> <p>- هُوَ تَشْبِيهُ لَا يُوضَعُ فِيهِ الْمُشَبَّةُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ فِي صُورَةٍ مِنْ صُورِ التَّشْبِيهِ الْمَعْرُوفَةِ، بَلْ يُلَمَّحَانِ مِنَ التَّرْكِيبِ.</p>
<p>خَصَائِصُهَا:</p> <p>- يُحَذَفُ الْمُشَبَّهُ عَادَةً وَيُذَكَّرُ الْمُشَبَّهُ بِهِ.</p> <p>- شَائِعَةٌ فِي الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ نَثْرًا وَشِعْرًا.</p> <p>- يَحْتَاجُ إِلَى قَرِينَةٍ (مِنْ قَبْلِ الْمَجَازِ).</p>	<p>خَصَائِصُهُ:</p> <p>- الْمُشَبَّةُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ مُوجُودَانِ يُفْهَمَانِ مِنَ الْمَعْنَى، وَالْمُشَبَّهُ بِهِ حِكْمَةٌ أَوْ بُرْهَانٌ.</p> <p>- لَا يُصْرَحُ فِيهِ بِالتَّشْبِيهِ، يُفْهَمُ مِنَ الْكَلَامِ.</p>
<p>- مِثَالٌ:</p> <p>وَمَنْ يَكُ ذَا فَمٍ مُرٍّ مَرِيضٍ يَجِدُ مُرًّا بِهِ الْمَاءَ الزُّلَالَا</p>	<p>- مِثَالٌ:</p> <p>مَنْ يَهْنُ يَسْهَلِ الْهَوَانُ عَلَيْهِ مَا لِي جُرْحٍ بِمَيِّتٍ إِيْلَامُ</p>
<p>التَّوْضِيحُ:</p> <p>- الْمُشَبَّةُ: صُورَةٌ مِنْ يَعْبُونُ شِعْرَ الْمُتَنَبِّي.</p> <p>- الْمُشَبَّهُ بِهِ: صُورَةُ الْمَرِيضِ يَجِدُ الْمَاءَ مُرًّا.</p> <p>نُلاحظُ أَنَّهُ: حُذِفَ الْمُشَبَّهُ وَذُكِرَ الْمُشَبَّهُ بِهِ، وَالْمَعْنَى مَجَازِي قَرِينَتُهُ حَالِيَّةٌ تُفْهَمُ مِنَ السِّيَاقِ.</p>	<p>التَّوْضِيحُ:</p> <p>- الْمُشَبَّةُ: الَّذِي يَقْبَلُ الذَّلَّ وَالْهَوَانَ.</p> <p>- الْمُشَبَّهُ بِهِ: الْمَيِّتُ إِذَا جُرِحَ جَسَدُهُ لَا يَتَأَلَّمُ.</p> <p>نُلاحظُ أَنَّ: الْمُشَبَّةَ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ مَذْكُورَانِ يُلَمَّحَانِ مِنَ الْكَلَامِ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ بُرْهَانٌ عَلَى صِحَّةِ كَلَامِهِ.</p>

مُلَخَّصُ أَقْسَامِ الاسْتِعَارَةِ



تَدْرِيبٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ

- اذْكُرْ طَرَفِي الْاسْتِعَارَةِ وَتَيِّنْ نَوْعَهَا مَعَ التَّوْضِيحِ:

1- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوَمَنْ كَانَ مِيتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ...﴾ [الأنعام: 122]

2- قَالَ تَعَالَى: ﴿...فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ...﴾ [الكهف: 77]

3- قَالَ تَعَالَى: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ [الفاتحة: 6]

4- قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ...﴾ [البقرة: 27]

5- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير: 18]

6- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ [الذاريات: 41]

7- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا كَبِيرًا﴾ [النساء: 2]

8- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ [الحاقة: 11]

9- قَالَ تَعَالَى: ﴿حَتَّى إِذَا أَذْرَكَهُ الْعَرْقُ قَالَ آمَنْتُ...﴾ [يونس: 90]

10- قَالَ تَعَالَى: ﴿يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [البقرة: 9]

الإجابة

رَقْم	المُسْتَعَارُ لَهُ: (المُشَبَّه).	المُسْتَعَارُ مِنْهُ: (المُشَبَّه بِهِ)	نَوْعُ الاسْتِعَارَةِ:	التَّوْضِيحُ:
- 1	الضَّلَالُ (مَحذُوفٌ)	المَوْتُ (مَذْكُورٌ)	تَصْرِيحِيَّةٌ	- شَبَّهَ اللهُ - تَعَالَى - الضَّلَالَ بِالمَوْتِ، وَصَرَّحَ بِذِكْرِ المُسْتَعَارِ مِنْهُ وَهُوَ المُشَبَّهُ بِهِ: (المَوْتُ).
	الهِدَايَةُ (مَحذُوفٌ)	الحَيَاةُ (مَذْكُورٌ)	تَصْرِيحِيَّةٌ	- شَبَّهَ اللهُ - تَعَالَى - الهِدَايَةَ بِالحَيَاةِ، وَصَرَّحَ بِذِكْرِ المُسْتَعَارِ مِنْهُ وَهُوَ المُشَبَّهُ بِهِ: (الحَيَاةُ).
- 2	الجِدَارُ (مَذْكُورٌ)	الإنْسَانُ (مَحذُوفٌ)	مَكْنِيَّةٌ	- ذُكِرَ المُشَبَّهُ: (الجِدَارُ) وَحُذِفَ المُشَبَّهُ بِهِ: (الإنْسَانُ)، وَأَبْقِيَ شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (انْقُصَ).
- 3	الإِسْلَامُ (مَحذُوفٌ)	الصِّرَاطُ (مَذْكُورٌ)	تَصْرِيحِيَّةٌ	- شَبَّهَ اللهُ - تَعَالَى - الإِسْلَامَ بِالصِّرَاطِ، وَصَرَّحَ بِذِكْرِ المُسْتَعَارِ مِنْهُ وَهُوَ المُشَبَّهُ بِهِ: (الصِّرَاطُ).
- 4	العَهْدُ (مَذْكُورٌ)	الحَبْلُ (مَحذُوفٌ)	مَكْنِيَّةٌ	- ذُكِرَ المُشَبَّهُ: (العَهْدُ) وَحُذِفَ المُشَبَّهُ بِهِ: (الحَبْلُ)، وَأَبْقِيَ شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (يَنْقُضُونَ). نَقَضَ الحَبْلَ، أَي: حَلَّ الحَبْلَ.

5-	الصُّبْحُ (مَذْكُورٌ)	الْإِنْسَانُ (مَحذُوفٌ)	مَكْنِيَّةٌ - ذُكِرَ الْمُشَبَّهُ: (الصُّبْحُ) وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (الْإِنْسَانُ)، وَأَبْقِيَ شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (تَنَفَّسَ).
6-	الرَّيْحُ (مَذْكُورٌ)	الْمَرْأَةُ (مَحذُوفٌ)	مَكْنِيَّةٌ - ذُكِرَ الْمُشَبَّهُ: (الرَّيْحُ) وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (الْمَرْأَةُ)، وَأَبْقِيَ شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (عَقِيمٌ).
7-	الْأَمْوَالُ (مَذْكُورٌ)	الطَّعَامُ (مَحذُوفٌ)	مَكْنِيَّةٌ - ذُكِرَ الْمُشَبَّهُ: (الْأَمْوَالُ) وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (الطَّعَامُ)، وَأَبْقِيَ شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (تَأْكُلُوا).
8-	المَاءُ (مَذْكُورٌ)	الْإِنْسَانُ (مَحذُوفٌ)	مَكْنِيَّةٌ - ذُكِرَ الْمُشَبَّهُ: (المَاءُ) وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (الْإِنْسَانُ)، وَأَبْقِيَ شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (الطُّغْيَانُ).
9-	الْغَرَقُ (مَذْكُورٌ)	الْإِنْسَانُ (مَحذُوفٌ)	مَكْنِيَّةٌ - ذُكِرَ الْمُشَبَّهُ: (الْغَرَقُ) وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (الْإِنْسَانُ)، وَأَبْقِيَ شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (الْإِذْرَاكُ).
10-	حَالُ الْمُنَافِقِينَ مَعَ اللَّهِ . (مَحذُوفٌ)	حَالُ الرَّعِيَّةِ الْمُخَادِعَةِ لِسُلْطَانِهَا. (مَذْكُورٌ)	تَمَثِيلِيَّةٌ شُبَّ حَالُ الْمُنَافِقِينَ مَعَ اللَّهِ كَوْنِهِمْ يُظْهِرُونَ الْإِيمَانَ وَيُخْفُونَ الْكُفْرَ بِحَالِ الرَّعِيَّةِ الْمُخَادِعَةِ لِسُلْطَانِهَا. فَهُمْ لَا يُخَادِعُونَ اللَّهَ حَقِيقَةً.

تَدْرِيبٌ مِّنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ

- اذْكُرْ طَرَفِي الْاسْتِعَارَةِ وَيَنْ نُّوعَهَا مَعَ التَّوْضِيحِ:

1- عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ:

- "بَنِي الْإِسْلَامَ عَلَى خَمْسٍ: شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ،

وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ، وَالْحَجِّ، وَصَوْمِ رَمَضَانَ". صحيح البخاري

2- عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ:

"... بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- ذَاتَ يَوْمٍ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ شَدِيدُ بَيَاضِ الثِّيَابِ، شَدِيدُ

سَوَادِ الشَّعْرِ، لَا يُرَى عَلَيْهِ أَثَرُ السَّفَرِ، وَلَا يَعْرِفُهُ مِنَّا أَحَدٌ....". صحيح مسلم

3- عن عمرو بن أمية -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ:

- "قال رجلٌ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُرْسِلْ نَاقَتِي وَأَتَوَكَّلُ؟ قال: (اعْقِلْهَا وَتَوَكَّلْ)".

صحيح ابن حبان

4- عن العباس بن عبد المطلب -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ:

- "ذَاقَ طَعْمَ الْإِيمَانِ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رَبًّا، وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا، وَبِمُحَمَّدٍ رَسُولًا". صحيح مسلم

5- عن العرباض بن سارية -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -ﷺ- قَالَ:

- "...فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بُسَّتِي وَسُنَّةُ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَصَّوا عَلَيْهَا

بِالنَّوَاجِذِ". سنن الترمذي

6- عن أبي مالك الأشعري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

- "الوضوء شَطْرُ الإِيمَانِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمْلَأُ الْمِيزَانَ...". صحيح الترمذي

7- عن أبي ذر الغفاري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

- " اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ ، وَاتَّبِعِ السَّيِّئَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا ، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ ". صحيح الترغيب

8- عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

- "إِنَّ الدُّنْيَا حُلْوَةٌ خَصِرَةٌ، وَإِنَّ اللَّهَ مُسْتَخْلِفُكُمْ فِيهَا، فَيَنْظُرُ كَيْفَ تَعْمَلُونَ، فَاتَّقُوا الدُّنْيَا وَاتَّقُوا

النِّسَاءَ؛ فَإِنَّ أَوَّلَ فِتْنَةٍ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانَتْ فِي النِّسَاءِ. وفي رواية: لِيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ". صحيح مسلم

الإجابة

رَقْم	المُسْتَعَارُ لَهُ: (المُشَبَّه).	المُسْتَعَارُ مِنْهُ: (المُشَبَّه بِهِ)	نَوْعُ الاستِعَارَةِ:	التَّوْضِيحُ:
1-	الإِسْلَامُ (مَذْكُورٌ)	البَيْتُ (مَحذُوفٌ)	مَكْنِيَّةٌ	- ذِكْرُ الْمُشَبَّه: (الإِسْلَامُ) وَحُذِفَ المُشَبَّه بِهِ: (البَيْتُ)، وَأَبْقِيَ شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (البِنَاء).
2-	ظُهُورُ الرَّجُلِ (مَحذُوفٌ)	طُلُوعُ الشَّمْسِ (مَذْكُورٌ)	تَصْرِيحِيَّةٌ تَبْعِيَّةٌ	- شَبَّهَ - ﷺ - (ظُهُورَ الرَّجُلِ بِطُلُوعِ الشَّمْسِ)، وَصَرَّحَ بِذِكْرِ المُسْتَعَارِ مِنْهُ وَهُوَ الْمُشَبَّه بِهِ: الطُّلُوعُ مِنَ الْفِعْلِ (طَلَعَ).
3-	حَالُ مَنْ يَجْتَهِدُ ثُمَّ يَعْتَمِدُ عَلَى اللَّهِ فِي رِزْقِهِ. (مَحذُوفٌ)	حَالُ مَنْ يَعْقِلُ نَاقَتَهُ أَيْ: يَرْبِطُ نَاقَتَهُ ثُمَّ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ. (مَذْكُورٌ)	تَمثِيلِيَّةٌ	- يُقَالُ لِمَنْ يَتْرُكُ الْعَمَلَ رَاعِمًا أَنْ التَّوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ يَكْفِيهِ، فَتَنْصَحُهُ بِالْعَمَلِ وَالْأَخْذِ بِالْأَسْبَابِ فَإِنْ تَرَكْتَ النَّاقَةَ بِلَا عِقَالٍ وَاعْتَمَدَتْ عَلَى اللَّهِ فِي حِفْظِهَا فَلَا يَجُوزُ بَلْ اعْقِلْهَا ثُمَّ تَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ. فَشَبَّهَ - ﷺ - حَالَ مَنْ يَجْتَهِدُ ثُمَّ يَعْتَمِدُ عَلَى اللَّهِ بِحَالِ مَنْ يَعْقِلُ نَاقَتَهُ ثُمَّ يَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ. وَالْمُشَبَّهُ مَحذُوفٌ وَالْمَعْنَى مَجَازِيٌّ قَرِيبَتْهُ حَالِيَّةٌ نَفَهُمُ مِنَ السِّيَاقِ.

4-	الإِيْمَانُ (مَذْكُورٌ)	شَيْءٌ يُؤْكَلُ (مَحْذُوفٌ)	مَكْنِيَّةٌ	- ذِكْرُ الْمُشَبَّهِ: (الإِيْمَانُ) وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (شَيْءٌ يُؤْكَلُ)، وَأَبْقِيَ شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (ذَاقَ طَعْمَ).
5-	السُّنَّةُ (مَذْكُورٌ)	شَيْءٌ يُؤْكَلُ (مَحْذُوفٌ)	مَكْنِيَّةٌ	- ذِكْرُ الْمُشَبَّهِ: (السُّنَّةُ) وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (شَيْءٌ يُؤْكَلُ)، وَأَبْقِيَ شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (عَضُّوا).
6-	الْحَمْدُ لِلَّهِ (مَذْكُورٌ)	جِسْمٌ لَهُ حَجْمٌ (مَحْذُوفٌ)	مَكْنِيَّةٌ	- ذِكْرُ الْمُشَبَّهِ: (الْحَمْدُ لِلَّهِ) وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (جِسْمٌ لَهُ حَجْمٌ)، وَأَبْقِيَ شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (تَمَلَّأَ).
7-	الْحَسَنَةُ (مَذْكُورٌ)	الْإِنْسَانُ (مَحْذُوفٌ)	مَكْنِيَّةٌ	- ذِكْرُ الْمُشَبَّهِ: (الْحَسَنَةُ) وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (الْإِنْسَانُ)، وَأَبْقِيَ شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (تَمَحَّ) فَالْحَسَنَةُ لَا تَمَحُّ وَلَا تُزِيلُ.
8-	الدُّنْيَا (مَذْكُورٌ)	الْفَاكِهَةُ (مَحْذُوفٌ)	مَكْنِيَّةٌ	- ذِكْرُ الْمُشَبَّهِ: (الدُّنْيَا) وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (الْفَاكِهَةُ)، وَأَبْقِيَ شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (حُلُوَّةٌ خَصِرَةٌ).

تَدْرِيبٌ عَلَى الْاسْتِعَارَةِ مِنَ الشَّعْرِ

1- قال الشاعر (المتنبي) يَصِفُ قَلَمًا:

يُمُجُّ ظَلَامًا فِي نَهَارٍ لِسَانُهُ وَيُفْهِمُ عَمَّنْ قَالَ مَا لَيْسَ يُسْمَعُ

2- قال الشاعر (التهامي) فِي رثاء ابنه:

يَا كَوْكَبًا مَا كَانَ أَقْصَرَ عُمرُهُ وَكَذَلِكَ عُمرُ كَوَاكِبِ الْأَسْحَارِ

3- قال الشاعر (شوقي):

رِيمٌ عَلَى الْقَاعِ بَيْنَ الْبَانِ وَالْعَلَمِ أَحَلَّ سَفَكَ دَمِي فِي الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ

4- قال الشاعر:

قَامَتْ تُظِلُّنِي وَمَنْ عَجَبٍ شَمْسٌ تُظِلُّنِي مِنَ الشَّمْسِ

5- قال الشاعر:

عَصْنَا الدَّهْرُ بِنَابَهُ لَيْتَ مَا حَلَّ بِنَابَهُ

6- قال الشاعر (المتنبي):

أَعِيدُهَا نَظَرَاتٍ مِنْكَ صَادِقَةً أَنْ تَحْسَبَ الشَّحْمَ فَيَمَنْ شَحْمُهُ وَرَمُ

7- قال الشاعر (بشار):

مَتَى يَلْبِغُ الْبُنْيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ إِذَا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرُكَ يَهْدِمُ

- قال الشاعر (بشار):

وَلَيْلَةٌ مَرَضَتْ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ ... فَلَا يُضِيءُ لَهَا نَجْمٌ وَلَا قَمَرٌ

الإِجَابَةُ				
رَقْم	المُسْتَعَارُ لَهُ: (المُشَبَّه).	المُسْتَعَارُ مِنْهُ: (المُشَبَّه بِهِ)	نَوْعُ الاستِعَارَةِ:	التَّوْضِيحُ:
1 -	القلم وَهُوَ مَرْجِعُ الضَّمِيرِ فِي (لِسَانِهِ) (مَذْكُورٌ)	الإنسان (مَحذُوفٌ)	مَكْنِيَّةٌ	- ذِكْرُ الْمُشَبَّه: (القَلَمُ) وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (الإنْسَانُ)، وَأَبْقِيَ شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (اللِّسَانُ).
2 -	الابن (مَحذُوفٌ)	الكوكب (مَذْكُورٌ)	تَصْرِيحِيَّةٌ	- شَبَّهَ الابْنَ بِالْكَوْكِ، وَصَرَّحَ بِذِكْرِ الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ وَهُوَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (الْكَوْكَبُ)، وَالْقَرِينَةُ نِدَاؤُهُ.
3 -	الفتاة (مَحذُوفٌ)	ريم وَهُوَ الْغَزَالُ الْأَبْيَضُ (مَذْكُورٌ)	تَصْرِيحِيَّةٌ	- شَبَّهَ الْفَتَاةَ بِالرَّيْمِ، وَصَرَّحَ بِذِكْرِ الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ وَهُوَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (رَيْمٌ وَهُوَ الْغَزَالُ الْأَبْيَضُ).
4 -	المَحْبُوبَةُ (مَحذُوفٌ)	الشمس (مَذْكُورٌ)	تَصْرِيحِيَّةٌ	- شَبَّهَ الْمَحْبُوبَةَ بِالشَّمْسِ، وَصَرَّحَ بِذِكْرِ الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ وَهُوَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (الشَّمْسُ).
5 -	الدَّهْرُ (مَذْكُورٌ)	حَيَوَانٌ مُفْتَرَسٌ (مَحذُوفٌ)	مَكْنِيَّةٌ	- ذِكْرُ الْمُشَبَّه: (الدَّهْرُ) وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (حَيَوَانٌ مُفْتَرَسٌ)، وَأَبْقِيَ شَيْئًا مِنْ لَوَازِمِهِ (عَضَّ).

رَقْم	المُسْتَعَارُ لَهُ: (المُشَبَّهُ).	المُسْتَعَارُ مِنْهُ: (المُشَبَّهُ بِهِ)	نَوْعُ الاسْتِعَارَةِ:	التَّوْضِيحُ:
6-	حَالٌ مَنْ يَغْتَرُّ بِمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَلَا فَائِدَةَ. (مَحذُوفٌ)	حَالٌ مَنْ يَحْسَبُ الشَّحْمَ فَيَمْنُ شَحْمُهُ وَرَمَ. (مَذْكُورٌ)	تَمثِيلِيَّةٌ	شُبَّهَ حَالٌ مَنْ يَغْتَرُّ بِمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ بِحَالٍ مَنْ يَنْخَدِعُ فِي صُورَةِ الشَّحْمِ فَيُظَنُّ صِحَّةً، وَقَرِيبَتَهَا الْمُشَابَهَةُ (الانْخِدَاعُ فِي الْمَظْهَرِ).
7-	حَالٌ مَنْ يَبْدَأُ بِالِإِصْلَاحِ فَيَأْتِي غَيْرُهُ يُفْسِدُهُ. (مَحذُوفٌ)	مَتَى يَبْلُغُ الْبُيَانُ يَوْمًا تَمَامَهُ إِذَا كُنْتَ تَبْنِيهِ وَغَيْرُكَ يَهْدِمُ. (مَذْكُورٌ)	تَمثِيلِيَّةٌ	شُبَّهَ حَالٌ مَنْ يَبْدَأُ بِالِإِصْلَاحِ فَيَأْتِي غَيْرُهُ يُفْسِدُهُ بِحَالِ الْبُيَانِ يَبْدَأُ بِنَاؤُهُ وَقَبْلَ الْانْتِهَاءِ مِنْهُ يَأْتِي مَنْ يَهْدِمُهُ، وَالْقَرِيبَةُ حَالِيَّةٌ تُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ.
8-	الظَّلَامُ (مَحذُوفٌ)	المرَضُ مِنَ الْفِعْلِ (مَرِضْتُ) (مَذْكُورٌ)	تَصْرِيحِيَّةٌ	- شُبَّهَ الظَّلَامُ بِالْمَرَضِ، وَصَرَّحَ بِذِكْرِ الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ وَهُوَ الْمُشَبَّهُ بِهِ: (الْمَرَضُ مِنَ الْفِعْلِ (مَرِضْتُ).

تَدْرِيبٌ عَلَى أَقْسَامِ الاسْتِعَارَةِ

- قَالَ تَعَالَى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالََةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ...﴾ [البقرة: 16]

لَفْظُ - الاسْتِعَارَةِ:	- بِاعْتِبَارِ الطَّرْفَيْنِ:	- بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ المُسْتَعَارِ:	- بِاعْتِبَارِ المُلَائِمِ:	- نَوْعُ الْقَرِينَةِ:
اشْتَرَوْا	(تَضْرِيحِيَّةٌ) - سَبَّهِ الاختِيَارَ بِالاشْتِرَاءِ وَصَرَّحَ بِالمُشَبَّهِ بِهِ وَهُوَ (الاشْتِرَاءُ) مِنْ الفِعْلِ (اشْتَرَوْا).	(تَبَعِيَّةٌ) - لِأَنَّ اللَّفْظَ المُسْتَعَارَ فِعْلٌ (اشْتَرَوْا).	(مُرَشَّحَةٌ) - لِأَنَّهُ ذُكِرَ مَعَهَا مَا يُلَائِمُ المُشَبَّهَ بِهِ وَهُوَ (رَبِحَتْ) فَالرَّبْحُ يُلَائِمُ الاشْتِرَاءَ.	(لَفْظِيَّةٌ) - وَهِيَ (الضَّلَالَةُ) فَالضَّلَالَةُ لَا تُشْتَرَى وَلَا تُبَاعُ.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَّقُونِ﴾ [البقرة: 41]

لَفْظُ - الاسْتِعَارَةِ:	- بِاعْتِبَارِ الطَّرْفَيْنِ:	- بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ المُسْتَعَارِ:	- بِاعْتِبَارِ المُلَائِمِ:	- نَوْعُ الْقَرِينَةِ:
تَشْتَرُوا	(تَضْرِيحِيَّةٌ) - سَبَّهِ الاستِبدَالَ بِالاشْتِرَاءِ وَصَرَّحَ بِالمُشَبَّهِ بِهِ وَهُوَ (الاشْتِرَاءُ) مِنْ الفِعْلِ (تَشْتَرُوا).	(تَبَعِيَّةٌ) - لِأَنَّ اللَّفْظَ المُسْتَعَارَ فِعْلٌ (تَشْتَرُوا).	(مُرَشَّحَةٌ) - لِأَنَّهُ ذُكِرَ مَعَهَا مَا يُلَائِمُ المُشَبَّهَ بِهِ وَهُوَ (الثَّمَنُ) فَالثَّمَنُ يُلَائِمُ الاشْتِرَاءَ.	(لَفْظِيَّةٌ) - وَهِيَ (آيَاتِي) فَالآيَاتُ لَا يُشْتَرَى بِهَا.

- قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ﴾ [الحاقة: 11]

- لَفْظُ الاسْتِعَارَةِ:	- بِاعْتِبَارِ الطَّرْفَيْنِ:	- بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ المُسْتَعَارِ:	- بِاعْتِبَارِ المَلَائِمِ:	- نَوْعُ الْقَرِينَةِ:
طَغَى	(تَصْرِيحِيَّةٌ) - شَبَّهَ زِيَادَةَ الْمَاءِ بِالطُّغْيَانِ وَصَرَّحَ بِالْمُشَبَّهِ بِهِ وَهُوَ (الطُّغْيَانُ) مِنْ الْفِعْلِ (طَغَى).	(تَبْعِيَّةٌ) - لِأَنَّ اللَّفْظَ المُسْتَعَارَ فِعْلٌ (طَغَى).	(مَطْلَقَةٌ) - لِأَنَّهُ لَمْ يُذَكَّرْ مَعَهَا مَا يُلَائِمُ المُشَبَّهَ أَوْ المُشَبَّهَ بِهِ.	(اسْتِحَالَةٌ) المَعْنَى - يَسْتَحِيلُ أَنْ يَصُدَّرَ الطُّغْيَانُ مِنْ الْمَاءِ، إِذْ هُوَ مِنْ شَأْنِ الْإِنْسَانِ.

- قَالَ الشَّاعِرُ: وَعَدَ الْبَدْرُ بِالزِّيَارَةِ لَيْلًا فَإِذَا مَا وَفَى قَصِيْتُ نُذُورِي

- لَفْظُ الاسْتِعَارَةِ:	- بِاعْتِبَارِ الطَّرْفَيْنِ:	- بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ المُسْتَعَارِ:	- بِاعْتِبَارِ المَلَائِمِ:	- نَوْعُ الْقَرِينَةِ:
الْبَدْرُ	(تَصْرِيحِيَّةٌ) - لِأَنَّ الْمُشَبَّهَ بِهِ: (الْبَدْرُ) مَذْكُورٌ، وَحُذِفَ الْمُشَبَّهُ: (الْمَحْبُوبَةُ).	(أَصْلِيَّةٌ) - لِأَنَّ اللَّفْظَ المُسْتَعَارَ: (الْبَدْرُ) جَامِدٌ اسْمٌ ذَاتٍ.	(مُجَرَّدَةٌ) - لِأَنَّهُ ذُكِرَ فِيهَا مَا يُلَائِمُ الْمُشَبَّهَ وَهُوَ: (الزِّيَارَةُ وَالْوَفَاءُ) فَهُمَا يُلَائِمَانِ (الْمَحْبُوبَةُ).	(لَفْظِيَّةٌ) - وَهِيَ: (وَعَدَ) فَالْبَدْرُ لَا يَعِدُ.

- قَالَ الشَّاعِرُ: يَا بَذْرُ يَا بَحْرُ يَا غَمَامَةُ يَا لَيْثَ الشَّرَى يَا حِمَامُ يَا رَجُلُ

- لَفْظُ الاسْتِعَارَةِ:	- بِاعْتِبَارِ الطَّرْفَيْنِ:	- بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ الْمُسْتَعَارِ:	- بِاعْتِبَارِ المَلَائِمِ:	- نَوْعُ الْقَرِينَةِ:
- خَمْسُ اسْتِعَارَاتٍ: 1- بَذْرُ 2- بَحْرُ 3- غَمَامَةُ 4- حِمَامُ 5- لَيْثُ الشَّرَى.	- تَصْرِيحِيَّةٌ - شَبَّةُ الْمَمْدُوحِ بِالْبَذْرِ وَالْبَحْرِ وَالْغَمَامَةِ وَلَيْثِ الشَّرَى وَالْحِمَامِ وَحَذَفَ الْمُشَبَّهَ (الْمَمْدُوحَ).	(أَصْلِيَّةٌ) - لِأَنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَعَارَ: (بَذْرُ - بَحْرُ - غَمَامَةُ - حِمَامُ - لَيْثُ الشَّرَى) أَلْفَاظُ جَامِدَةٌ.	(مُطْلَقَةٌ) - لِأَنَّ الاسْتِعَارَاتِ الْخَمْسَةَ خَلَّتْ مِمَّا يُلَاقِي الْمُشَبَّهَ أَوْ الْمُشَبَّهَ بِهِ.	(لَفْظِيَّةٌ) - وَهِيَ: النَّدَاءُ (يَا). فَالْبَذْرُ وَالْبَحْرُ وَالْغَمَامَةُ.... لَا تُنَادَى.

- قَالَ الشَّاعِرُ: فَإِنَّ يَهْلِكَ فَكُلُّ عَمُودٍ قَوْمٍ مِنَ الدُّنْيَا إِلَى هُلِكَ يَصِيرُ

- لَفْظُ الاسْتِعَارَةِ:	- بِاعْتِبَارِ الطَّرْفَيْنِ:	- بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ الْمُسْتَعَارِ:	- بِاعْتِبَارِ المَلَائِمِ:	- نَوْعُ الْقَرِينَةِ:
عَمُودُ	- تَصْرِيحِيَّةٌ - شَبَّةُ رَئِيسِ الْقَوْمِ بِالْعَمُودِ وَحَذَفَ الْمُشَبَّهَ وَصَرَّحَ بِذِكْرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ وَهُوَ (الْعَمُودُ).	(أَصْلِيَّةٌ) - لِأَنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَعَارَ: (عَمُودُ) اسْمُ جَامِدٍ.	(مُجَرَّدَةٌ) - لِأَنَّهُ ذَكَرَ مَا يُلَاقِي الْمُشَبَّهَ وَهُوَ (إِلَى هُلِكَ يَصِيرُ) فَالْهَلَاكُ وَهُوَ الْمَوْتُ يُلَاقِي الْمُشَبَّهَ.	(لَفْظِيَّةٌ) - (يَهْلِكَ) فَالْعَمُودُ لَا يُهْلِكُ بَلِ الْإِنْسَانُ.

كَيْفَ تَقْنِ الْبَلَاغَةُ؟

- قَالَ الشَّاعِرُ: أَبَتْ عِبْرَاتُهُ إِلَّا أَنْسَكَا بِا
وَنَارُ غَرَامِهِ إِلَّا الْتِهَابَا

- لَفْظُ الاسْتِعَارَةِ:	- بِاعْتِبَارِ الظَّرْفَيْنِ:	- بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ الْمُسْتَعَارِ:	- بِاعْتِبَارِ الْمَلَائِمِ:	- نَوْعُ الْقَرِينَةِ:
اسْتِعَارَتَانِ مَكْنِيَّتَانِ: 1 - عِبْرَاتُهُ	(مَكْنِيَّةٌ) - شَبَّهَ (العِبَرَاتِ) بِإِنْسَانٍ، ثُمَّ حَذَفَ الْمُشَبَّهَ بِهِ (الْإِنْسَانَ) وَرَمِزَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ الْفِعْلُ (أَبَى).	(أَصْلِيَّةٌ) - لِأَنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَعَارَ: (عِبَرَاتِ) اسْمٌ جَامِدٌ.	(مُجَرَّدَةٌ) - لِأَنَّهُ ذَكَرَ مَا يُلَاحِظُ الْمُشَبَّهَ وَهُوَ (أَنْسَكَا) فَالْأَنْسَكَا يُلَاحِظُ العِبَرَاتِ وَهِيَ الدُّمُوعُ.	(لَفْظِيَّةٌ) - (أَبَتْ) فَالْعِبَرَاتُ لَا تَأْبَى بَلِ الْإِنْسَانُ، وَأَبَتْ أَيْ رَفَضَتْ.
2 - نَارُ	(مَكْنِيَّةٌ) - شَبَّهَ (النَّارَ) بِإِنْسَانٍ، ثُمَّ حَذَفَ الْمُشَبَّهَ بِهِ (الْإِنْسَانَ) وَرَمِزَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ الْفِعْلُ (أَبَتْ).	(أَصْلِيَّةٌ) - لِأَنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَعَارَ: (نَارِ) اسْمٌ جَامِدٌ.	(مُجَرَّدَةٌ) - لِأَنَّهُ ذَكَرَ مَا يُلَاحِظُ الْمُشَبَّهَ وَهُوَ (الْتِهَابَا) فَالْتِهَابُ يُلَاحِظُ النَّارَ.	(لَفْظِيَّةٌ) - (أَبَتْ) فَالنَّارُ لَا تَأْبَى بَلِ الْإِنْسَانُ وَأَبَتْ أَيْ رَفَضَتْ.

- قَالَ الشَّاعِرُ: وَلَيْلَةٌ مَرَضْتُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ فَلَا يُضِيءُ لَهَا نَجْمٌ وَلَا قَمَرٌ

- لَفْظُ الاسْتِعَارَةِ:	- بِاعْتِبَارِ الطَّرْفَيْنِ:	- بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ الْمُسْتَعَارِ:	- بِاعْتِبَارِ الْمُلَائِمِ:	- نَوْعُ الْقَرِينَةِ:
- مَرَضْتُ	(تَضَرَّيْحِيَّةٌ) - سَبَّهَ الظَّلَامَ بِالْمَرَضِ وَصَرَّحَ بِذِكْرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ وَهُوَ (الْمَرَضُ) مِنَ الْفِعْلِ (مَرَضَ).	- لِأَنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَعَارَ: (مَرَضْتُ) فِعْلٌ.	(مُجَرَّدَةٌ) - لِأَنَّهُ ذَكَرَ مَا يُلَائِمُ الْمُشَبَّهَ وَهُوَ (فَلَا يُضِيءُ لَهَا نَجْمٌ وَلَا قَمَرٌ) فَعَدَمُ الضِّيَاءِ يُلَائِمُ (الظَّلَامَ).	(لَفْظِيَّةٌ) - (وَلَيْلَةٌ مَرَضْتُ) فَاللَّيْلَةُ لَا تَمْرُضُ بَلِ الْإِنْسَانُ.

- قَالَ الشَّاعِرُ: سَقَاكِ وَحَيَاتَا بِكَ اللَّهُ إِنَّمَا عَلَى الْعِيسِ نَوْرٌ وَالْخُدُورُ كَمَاثِمَةٌ

- لَفْظُ الاسْتِعَارَةِ:	- بِاعْتِبَارِ الطَّرْفَيْنِ:	- بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ الْمُسْتَعَارِ:	- بِاعْتِبَارِ الْمُلَائِمِ:	- نَوْعُ الْقَرِينَةِ:
نَوْرٌ	(تَضَرَّيْحِيَّةٌ) - سَبَّهَ النِّسَاءَ بِالنَّوْرِ وَهُوَ الزَّهْرُ الْأَبْيَضُ وَصَرَّحَ بِذِكْرِ الْمُشَبَّهِ بِهِ وَهُوَ (نَوْرٌ).	(أَصْلِيَّةٌ) - لِأَنَّ اللَّفْظَ الْمُسْتَعَارَ: (نَوْرٌ) اسْمٌ جَامِدٌ.	(مُطْلَقَةٌ) - ذَكَرَ مَا يُلَائِمُ الْمُشَبَّهَ (الْخُدُورُ) وَهُوَ سَتْرٌ يَمُدُّ لِلنِّسَاءِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ وَذَكَرَ مَا يُلَائِمُ الْمُشَبَّهَ بِهِ (الْكَمَائِمُ) وَهِيَ وَعَاءُ الطَّلَعِ وَغِطَاءُ النَّوْرِ.	(لَفْظِيَّةٌ) (عَلَى الْعِيسِ) وَالْعِيسُ إِبِلٌ يُبْصَأُ وَالنَّوْرُ لَا يَرْكَبُ الْإِبِلَ بَلِ النِّسَاءُ.

تَمْهِيدٌ لِلْمَبْحَثِ الثَّالِثِ: الْكِنَايَةُ

تَنْقَسِمُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ

كِنَايَةٌ عَنْ نِسْبَةٍ:

- أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا الصِّفَةُ
وَالْمَوْصُوفُ وَلَا يُصْرَحُ
بِنِسْبَةِ الصِّفَةِ إِلَى
الْمَوْصُوفِ.

كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ:

- أَنْ يُكْتَى فِيهَا عَنْ
الْمَوْصُوفِ وَيُصْرَحُ
فِيهَا بِالصِّفَةِ.

كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ:

- أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا
الْمَوْصُوفُ وَيُرَادُ
الصِّفَةُ.

الْكِنَايَةُ

- هِيَ كَلَامٌ أُريدَ بِهِ غَيْرُ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي وُضِعَ لَهُ، مَعَ جَوَازِ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ؛ إِذْ لَا

تُوجَدُ قَرِينَةٌ تَمْنَعُ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ.

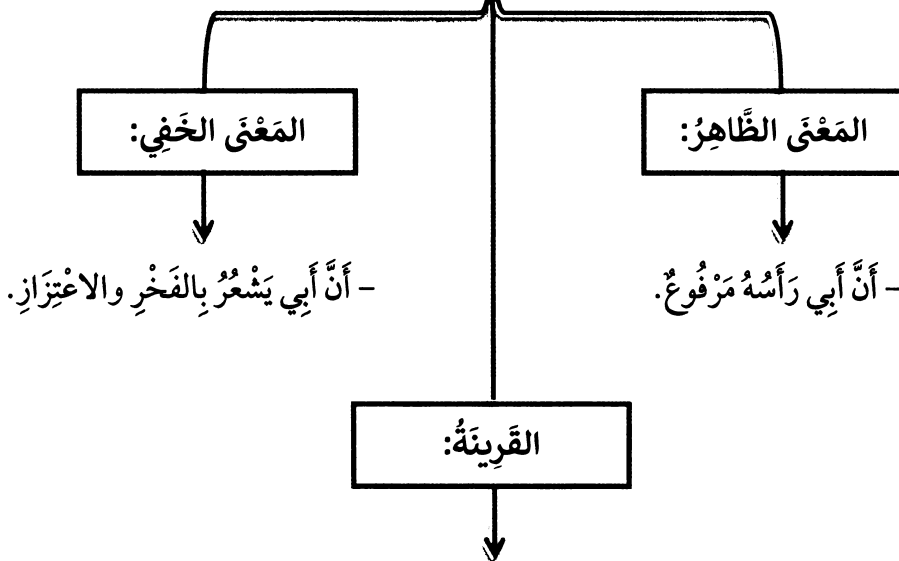
مِثْلُ: أَحْمَدُ بَيْتُهُ مَفْتُوحٌ.

- فَبِالْمِثَالِ كَلَامٌ أُريدَ بِهِ غَيْرُ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ. ⇐ - كِنَايَةٌ عَنِ الْكَرَمِ.

- وَيَجُوزُ إِرَادَةُ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ لِلْكَلامِ. ⇐ - هُوَ أَنَّ أَحْمَدَ يَتْرُكُ بَيْتَهُ مَفْتُوحًا.

- فَلَا تُوجَدُ قَرِينَةٌ تَمْنَعُ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ.

(يَعِيشُ أَبِي مَرْفُوعَ الرَّأْسِ)



- لَا تُوجَدُ قَرِينَةٌ تَمْنَعُ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ، فَالْمِثَالُ كِنَايَةٌ عَنِ الْفَخْرِ وَلَا تُوجَدُ

قَرِينَةٌ تَمْنَعُ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ إِذْ يَجُوزُ الْمَعْنَى أَنَّ أَبِي رَأْسُهُ مَرْفُوعٌ حَقِيقَةً.

((الْفَرْقُ بَيْنَ قَرِينَةِ الْمَجَازِ وَقَرِينَةِ الْكِنَايَةِ))

قَرِينَةُ الْكِنَايَةِ:

قَرِينَةُ الْمَجَازِ:

- غَيْرُ مَانِعَةٍ مِنْ إِزَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِي:

- مَانِعَةٌ مِنْ إِزَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِي:

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- سَارَةُ نَوُومُ الضُّحَى .

- رَأَيْتُ أَسَدًا يُكَلِّمُ النَّاسَ .

فَالْقَرِينَةُ لَيْسَتْ مَانِعَةً مِنْ إِزَادَةِ الْمَعْنَى
الْحَقِيقِي فَالْمَعْنَى الْخَفِيَّةُ: أَنَّهَا مُدَلَّلَةٌ،
وَالْمَعْنَى الظَّاهِرُ: أَنَّهَا تَنَامُ وَقْتَ الضُّحَى
أَوْ إِلَى وَقْتِ الضُّحَى وَالْقَرِينَةُ لَمْ تَمْنَعَهُ.

فَالْقَرِينَةُ هُنَا مَانِعَةٌ مِنْ إِزَادَةِ الْمَعْنَى
الْحَقِيقِي فَالْأَسَدُ مُسْتَحِيلٌ أَنْ يُكَلِّمَ
النَّاسَ بَلْ رَجُلٌ شَجَاعٌ؛ لِأَنَّ صِفَةَ
الْكَلَامِ مَنَعَتْ مِنْ إِزَادَةِ الْمَعْنَى الظَّاهِرِ.

- (كِنَايَةً) عَلَى أَنَّهُ لَصٌّ .

يَجُوزُ الْمَعْنَى الظَّاهِرُ: أَنَّ يَدَهُ طَوِيلَةٌ حَقِيقَةً.

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا: (فُلَانٌ يَدُهُ طَوِيلَةٌ) -

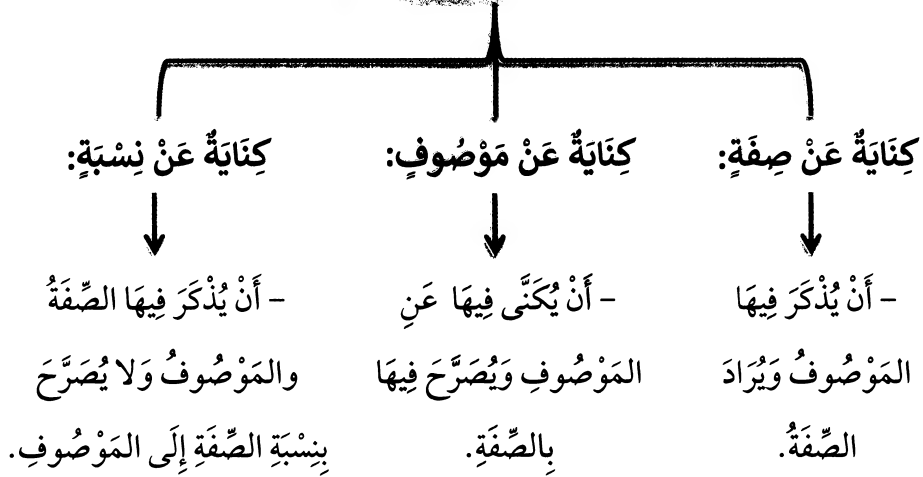
- (مَجَازٌ) شُبَّهَ الدَّهْرُ بِحَيَوَانٍ مُفْتَرَسٍ .

لَا يَجُوزُ الْمَعْنَى الظَّاهِرُ: فَالدَّهْرُ لَا يَعْضُ .

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا: (عَضَّ نَبِي الدَّهْرِ) -

أقسام الكناية

((تنقسم إلى ثلاثة أقسام))



أولاً كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ:

- هِيَ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا الْمَوْصُوفُ مَعَ إِخْفَاءِ الصِّفَةِ.

- زَيْدٌ نَظِيفُ الْيَدِ. ← كِنَايَةٌ عَنِ الْعِفَّةِ أَوْ الْأَمَانَةِ.

- زَيْدٌ غَلِيزُ الْكِدِ. ← كِنَايَةٌ عَنِ قَسْوَةِ الْقَلْبِ.

- زَيْدٌ أَنْفُهُ فِي السَّمَاءِ. ← كِنَايَةٌ عَنِ الْكِبَرِ.

- زَيْدٌ بَابُهُ مَفْتُوحٌ. ← كِنَايَةٌ عَنِ الْكَرَمِ.

التَّوْضِيحُ:

ذُكِرَ الْمَوْصُوفُ (زَيْدٌ) مَعَ إِخْفَاءِ الصِّفَةِ، وَذُكِرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا كَقَوْلِكَ (بَابُهُ مَفْتُوحٌ) دَلِيلٌ عَلَى صِفَةِ الْكَرَمِ مَعَ جَوَازِ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ إِذْ لَا تَوْجَدُ قَرِينَةً تَمْنَعُهُ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿... فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفِّهِ عَلَى مَا أَنْفَقَ فِيهَا...﴾ [الكهف: 42]

نَوْعُ الْكِتَابَةِ:	الْمَعْنَى الظَّاهِرُ:	الْمَعْنَى اللَّازِمُ أَوْ الْخَفِيُّ:
- كِتَابَةٌ عَنِ صِفَةِ النَّدَمِ أَخْفَى الصِّفَةِ وَذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا وَهُوَ تَقْلِيدُ كَفِّهِ.	- تَقْلِيدُ كَفِّهِ فَالْقَرِينَةُ لَا تَمْنَعُ مِنْ إِرَادَتِهِ.	- النَّدَمُ وَالْحَسْرَةُ وَهُوَ الْمَعْنَى الْمَقْصُودُ.

- كَقَوْلِهِ -ﷺ- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ -رضي الله عنه-:

"الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ".⁽¹⁾ صحيح مسلم

- الْمُؤْمِنُ يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ ← - كِتَابَةٌ عَنِ الْقَنَاعَةِ أَوْ الرِّضَا .

- وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ ← - كِتَابَةٌ عَنِ النَّهْمِ أَوْ الشَّرَاهَةِ .

التَّوْضِيحُ:

ذَكَرَ الْمُؤَصِّفُ (الْمُؤْمِنُ - الْكَافِرُ) مَعَ إِخْفَاءِ الصِّفَةِ، وَذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا (يَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ) دَلِيلٌ عَلَى صِفَةِ الْقَنَاعَةِ (يَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ) دَلِيلٌ عَلَى صِفَةِ الشَّرَاهَةِ، مَعَ جَوَازِ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةِ إِذَا لَا تَوْجَدُ قَرِينَةٌ تَمْنَعُهُ.

(1) - وَالْمُرَادُ: أَنَّ الْمُؤْمِنَ يَأْكُلُ بِأَدَبِ الشَّرْعِ، فَيَأْكُلُ فِي مَعَى وَاحِدٍ، وَيُبَارِكُ لَهُ فِي الْقَلِيلِ، وَالْكَافِرُ يَأْكُلُ بِمُقْتَضَى الشَّهْوَةِ وَالشَّرَاهَةِ وَالنَّهْمِ، فَيَأْكُلُ فِي سَبْعَةِ أَمْعَاءٍ، حَتَّى يَمْلَأَ طَبَقَاتِ أَمْعَانِهِ كُلَّهَا، وَهَذَا تَمَثُّيلٌ لِرِضَا الْمُؤْمِنِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الدُّنْيَا، وَحِرْصِ الْكَافِرِ عَلَى الْكَثِيرِ مِنْهَا.

- كذلك قول الخنساء تَرثِي أَخَاهَا صَخْرًا:

طَوِيلُ النَّجَادِ رَفِيعُ الْعِمَادِ كَثِيرُ الرَّمَادِ إِذَا مَا شَتَا^(١)

(كِنَايَةٌ عَنِ الشَّجَاعَةِ) (كِنَايَةٌ عَنِ عُلُوِّ مَنْزِلَتِهِ) (كِنَايَةٌ عَنِ الْكَرَمِ)

التَّوْضِيحُ:

- (طَوِيلُ النَّجَادِ) -

- يَعْنِي أَنَّ حَمَالَه السَّيْفِ طَوِيلَةٌ، فَيَسْتَلْزِمُ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ طَوِيلَ الْقَامَةِ، ثُمَّ إِنَّ الطُّوْلَ يَدُلُّ عَلَى شَجَاعَتِهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى الْقِتَالِ.

- (رَفِيعُ الْعِمَادِ) -

يَعْنِي أَنَّ أَعْمَدَةَ خَيْمَتِهِ عَالِيَةٌ وَرَفِيعَةٌ، وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ خَيْمَتَهُ شَامِحَةٌ بَارِزَةٌ، وَهَذِهِ تَكُونُ عَادَةً لِرَفِيعِ الْمَنْزِلَةِ وَكَبِيرِ الْقَوْمِ.

- (كَثِيرُ الرَّمَادِ) -

يَعْنِي كَثْرَةَ إِحْرَاقِ الْحَطَبِ تَحْتَ الْقُدُورِ، لِذَا كَانَ رَمَادُهَا كَثِيرًا، ثُمَّ يَعْنِي ذَلِكَ أَنَّ كَثْرَةَ إِحْرَاقِ الْحَطَبِ لِلطَّهْيِ الْكَثِيرِ، وَبِالتَّالِي كَثْرَةُ ضُيُوفِهِ، فَهُوَ كَرِيمٌ.

(١) - الْخَنْسَاءُ فِي هَذَا الْبَيْتِ تَصِفُ أَخَاهَا بِثَلَاثِ صِفَاتٍ وَهِيَ: (الشَّجَاعَةُ - عُلُوُّ الْمَنْزِلَةِ - الْكَرَمُ) وَلَكِنَّهَا عَدَلَتْ عَنِ

التَّصْرِيحِ بِهَذِهِ الصِّفَاتِ إِلَى الْكِنَايَةِ عَنْهَا، فَقَالَتْ: (طَوِيلُ النَّجَادِ - رَفِيعُ الْعِمَادِ - كَثِيرُ الرَّمَادِ).

- لِأَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْ طُولِ النَّجَادِ أَيْ (حَمَالَه السَّيْفِ) طُولُ صَاحِبِهِ، وَشَجَاعَتُهُ عَادَةً، ثُمَّ إِنَّهُ يَلْزَمُ مِنْ كَوْنِهِ رَفِيعَ الْعِمَادِ أَيْ (أَعْمَدَةُ خَيْمَتِهِ عَالِيَةً) أَنْ يَكُونَ سَيِّدًا عَظِيمَ الْقَدْرِ وَالْمَكَانَةِ فِي قَوْمِهِ، كَمَا أَنَّهُ يَلْزَمُ مِنْ كَثْرَةِ الرَّمَادِ كَثْرَةُ إِحْرَاقِ الْحَطَبِ تَحْتَ الْقُدُورِ، ثُمَّ كَثْرَةُ الضُّيُوفَانِ، ثُمَّ كَثْرَةُ الْكَرَمِ

- وَهَذَا أَيْضًا يَجُوزُ حَمْلُ الْمَعْنَى عَلَى جَانِبِ الْحَقِيقَةِ، فَمِنْ الْجَائِزِ أَنْ يَكُونَ أَخُوهَا حَقِيقَةً طَوِيلَ النَّجَادِ أَيْ: (حَمَالَه سَيْفِهِ طَوِيلَةً)، رَفِيعَ الْعِمَادِ أَيْ (أَعْمَدَةُ خَيْمَتِهِ عَالِيَةً وَرَفِيعَةً)، كَثِيرُ الرَّمَادِ أَيْ (كَثْرَةُ إِحْرَاقِ الْحَطَبِ).

((تَنْقَسِمُ الْكِنَايَةُ عَنْ صِفَةٍ إِلَى نَوْعَيْنِ:))

الْكِنَايَةُ الْبَعِيدَةُ:

- هِيَ مَا يَنْتَقِلُ الذَّهْنُ فِيهَا مِنَ الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ إِلَى الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ بِوَاسِطَةٍ أَيْ تَكُونُ خَفِيَّةً تَحْتَاجُ إِلَى تَأَمُّلٍ وَتَفْكِيرٍ؛ لِكَثْرَةِ الْوَسَائِطِ الذَّهْنِيَّةِ.

- مِثْلُ: (كَثِيرُ الرَّمَادِ)

- لَوَازِمُهَا الذَّهْنِيَّةُ كَثِيرَةٌ. فَكَثْرَةُ الرَّمَادِ تَسْتَلْزِمُ كَثْرَةَ إِيقَادِ النَّيرانِ، وَكَثْرَةُ إِيقَادِ النَّيرانِ تَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ الطَّبَخِ، وَكَثْرَةُ الطَّبَخِ تَدُلُّ عَلَى كَثْرَةِ الْأَكْلِينَ، وَكَثْرَةُ الْأَكْلِينَ تَدُلُّ عَلَى كَرَمِهِ.

الْكِنَايَةُ الْقَرِيبَةُ:

هِيَ مَا يَنْتَقِلُ الذَّهْنُ فِيهَا مِنَ الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ إِلَى الْمَعْنَى الْمَقْصُودِ بِلَا وَاسِطَةٍ، أَيْ: تَكُونُ وَاضِحَةً ظَاهِرَةً، يَسْهُلُ عَلَى مُعْظَمِ النَّاسِ إِدْرَاكُ الْمَقْصُودِ مِنْهَا.

مِثْلُ: (طَوِيلُ النَّجَادِ)

- يَعْنِي أَنَّ حَمَالََةَ السَّيْفِ طَوِيلَةٌ، فَيَسْتَلْزِمُ ذَلِكَ أَنَّ يَكُونِ الرَّجُلُ طَوِيلَ الْقَامَةِ مُبَاشَرَةً دُونَ لَوَازِمٍ أَوْ وَسَائِطٍ، ثُمَّ إِنَّ الطُّوْلَ يَدُلُّ عَلَى شَجَاعَتِهِ وَقُدْرَتِهِ عَلَى الْقِتَالِ.

ثَانِيًا: الْكِنَايَةُ عَنْ مَوْصُوفٍ:

- وَهِيَ أَنْ تَذْكُرَ صِفَةً أَوْ أَكْثَرَ لِلْمَوْصُوفِ مَعَ إِخْفَاءِ الْمَوْصُوفِ، أَيْ يُكْنَى فِيهَا عَنِ الْمَوْصُوفِ وَيُصْرَّحُ فِيهَا بِالصِّفَةِ. ^(١)

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ﴾ [القم: 48]

- (صَاحِبِ الْحُوتِ) كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ سَيِّدُنَا يُونُسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَلَا حِظَّ أَنَّ الصِّفَةَ ذُكِرَتْ وَكُنِّيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ خَاصَّةٌ بِهِ وَمَيَّزَتْهُ عَنْ غَيْرِهِ .

الْمِثَالُ:	الْكِنَايَةُ عَنْ مَوْصُوفٍ:	التَّوْضِيحُ:
- مَلِكُ الْغَابَةِ.	- كِنَايَةٌ عَنِ الْأَسَدِ.	- ذُكِرَتِ الصِّفَةُ مَعَ إِخْفَاءِ الْمَوْصُوفِ، أَيْ: كُنِّيَ فِيهَا عَنِ الْمَوْصُوفِ وَصُرِّحَ فِيهَا بِالصِّفَةِ.
- أَرْضُ الرَّافِدِينَ.	- كِنَايَةٌ عَنِ الْعِرَاقِ.	
- أَرْضُ الْكِنَانَةِ.	- كِنَايَةٌ عَنْ مِصْرَ.	
- أَبُو الْأَنْبِيَاءِ.	- كِنَايَةٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.	
- خَاتَمُ الْمُرْسَلِينَ.	- كِنَايَةٌ عَنْ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ.	
- كَلِيمُ اللَّهِ.	- كِنَايَةٌ عَنْ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.	
- رُوحُ اللَّهِ.	- كِنَايَةٌ عَنْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ.	
- خَلِيلُ اللَّهِ.	- كِنَايَةٌ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.	

(١) - يُشْتَرَطُ فِي تِلْكَ الْكِنَايَةِ أَنْ تَكُونَ بِخَصِيصَةٍ تُمَيِّزُ الْمَوْصُوفَ مِنْ غَيْرِهِ، أَيْ: تَكُونُ الصِّفَةُ خَاصَّةً بِالْمَوْصُوفِ فَقَطْ تُمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ؛ لِيَصِحَّ الْاِتِّفَاقُ مِنْهَا إِلَيْهِ؛ فَلَا يُقَالُ: "ذُو النَّابِ" كِنَايَةً عَنِ الْأَسَدِ مَثَلًا؛ لِأَنَّ أَكْثَرَ الْحَيَوَانَاتِ لَهَا أَنْبَابٌ، فَهَذِهِ الصِّفَةُ لَا تُمَيِّزُ الْأَسَدَ عَنْ غَيْرِهِ بِخِلَافِ لَوْ قُلْنَا مَلِكُ الْغَابَةِ، فَهَذِهِ صِفَةٌ خَاصَّةٌ بِهِ وَتُمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ.

- كَقَوْلِهِ - عَنِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ -:

(مَنْ يَضْمَنْ لِي مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ وَمَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ، أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ). صحيح البخاري

- (مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ) ← - كِنَايَةٌ عَنِ اللِّسَانِ.

- (مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ) ← - كِنَايَةٌ عَنِ الْفَرْجِ.

التَّوْضِيحُ:

- فِي الْحَدِيثِ: كِنَايَتَانِ عَنْ مَوْصُوفٍ، الْأُولَى: (مَا بَيْنَ لَحْيَيْهِ) كِنَايَةٌ عَنِ اللِّسَانِ؛ لِأَنَّهُ هُوَ

الْوَاقِعُ بَيْنَ اللَّحْيَيْنِ، وَالثَّانِيَةُ: (مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ) كِنَايَةٌ عَنِ الْفَرْجِ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْوَاقِعُ بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ.^(١)

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْبِيدِ بْنِ رَبِيعَةَ):

وَكُلُّ أَنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ
دُوبِيهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

التَّوْضِيحُ:

(تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ) كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ الْمَوْتُ، وَالْمُرَادُ بِالْأَنَامِلِ الْأَطْفَارُ؛ فَإِنَّ

صُفْرَتَهَا لَا تَكُونُ إِلَّا بِالْمَوْتِ.^(٢)

(١)- مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَى النَّاسِ أَنْ جَعَلَ لِكُلِّ مِنْهُمَا حِجَابًا يَمْنَعُهُ وَيَسْتُرُهُ؛ فَجَعَلَ لِللِّسَانَةِ حِجَابًا وَحِجَابًا يَكْمُفُهَا وَيَمْنَعُهَا عَنِ الْكَلَامِ وَهُمَا الشَّفَتَانِ وَاللَّحْيَانِ يُلْجِمَانِ اللِّسَانَ عَنْ شَهْوَةِ الْكَلَامِ، وَالْفَرْجُ مَخْبُوءٌ مُسْتَوْرٌ بَيْنَ رِجْلَيْهِ وَبِلَبَاسِهِ.

- وَلَوْ قَالَ الْمُصْطَفَى - (مَنْ يَضْمَنْ لِي لِسَانَهُ وَفَرْجَهُ أَضْمَنْ لَهُ الْجَنَّةَ) لَمْ يَكُنْ فِيهِ هَذَا الْمَعْنَى وَهُوَ أَنَّ اللَّحْيَيْنِ وَ الشَّفَتَيْنِ حِجَابٌ لِلِّسَانِ وَحِجَابٌ، وَأَنَّ الرَّجْلَيْنِ حِجَابٌ لِلْفَرْجِ وَحِجَابٌ؛ فَحَفِظَهُمَا يَسِيرٌ: أَطْبِقْ فَمَكَ تَحْفَظْ لِسَانَكَ وَأَطْبِقْ رِجْلَيْكَ تَحْفَظْ فَرْجَكَ.

(٢)- بِخِلَافِ لَوْ قُلْتُ: أَصْفَرَّ وَجْهُ الطَّلِبِ، فَهَذَا كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ وَهِيَ الْخَوْفُ؛ لِأَنَّهُ ذِكْرُ الْمَوْصُوفِ وَهُوَ (الطَّلِبُ) وَحَدِثَتِ الصِّفَةُ وَهِيَ (الْخَوْفُ) وَذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا وَهُوَ (الصِّفْرَارُ الْوَجْهِ).

((تَنْقَسِمُ الْكِنَايَةُ عَنْ مَوْصُوفٍ إِلَى:))

المُكْنَى بِهِ دَالٌّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ صِفَةٍ :

المُكْنَى بِهِ دَالٌّ عَلَى صِفَةٍ وَاحِدَةٍ:

- وَهِيَ مَا كَانَتِ الْكِنَايَةُ عِبَارَةً عَنْ أَكْثَرِ
مِنْ صِفَةٍ، بِحَيْثُ تُؤْخَذُ صِفَةٌ فَتُضَمُّ إِلَى
صِفَةٍ أُخْرَى، ثُمَّ إِلَى ثَالِثَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

- وَهِيَ مَا كَانَتِ الْكِنَايَةُ عِبَارَةً عَنْ
صِفَةٍ وَاحِدَةٍ، يُعْرَفُ بِهَا الْمَوْصُوفُ،
وَهِيَ خَصِيصَةٌ تُمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ.

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (أحمد شوقي):

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (حافظ إبراهيم):

وَلِي بَيْنَ الضُّلُوعِ دَمٌ وَلَحْمٌ

وَبُنَاءُ الْأَهْرَامِ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ

هُمَا الْوَاهِي الَّذِي تَكِلَ الشَّبَابَا

كَفَوْنِي الْكَلَامَ عِنْدَ التَّحَدِّي

(بَيْنَ الضُّلُوعِ دَمٌ وَلَحْمٌ) كُنَى عَنِ الْقَلْبِ

فَقَوْلُهُ: (بُنَاءُ الْأَهْرَامِ) كِنَايَةٌ عَنِ

بِأَنَّهُ بَيْنَ الضُّلُوعِ وَبِأَنَّهُ دَمٌ وَلَحْمٌ وَهَاتَانِ

الْمِصْرِيِّينَ الْقَدَمَاءِ، وَقَدْ أَتَى الشَّاعِرُ

الصِّفَتَانِ كِنَايَةً عَنِ الْقَلْبِ. ^(١)

بِصِفَةٍ وَاحِدَةٍ تَدُلُّ عَلَى الْمُتَصِفِينَ بِهَا.

(١) - وَلَوْ اقْتَصَرَ عَلَى الدَّمِ وَاللَّحْمِ مَا صَلَحَ أَنْ يَكُونَ كِنَايَةً عَنِ الْقَلْبِ؛ لِأَنَّ الْيَدَ وَكَبِيرًا مِنَ الْجَوَارِحِ دَمٌ وَلَحْمٌ، وَلَكِنْ مَجْمُوعُ
تِلْكَ الصِّفَتَيْنِ لَا يُصَدِّقُ إِلَّا عَلَى الْقَلْبِ.

- كَقَوْلِكَ: (حَيٌّ مُسْتَوِي الْقَامَةِ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ عَرِيضِ الْأُظْفَارِ) فَهَذِهِ الصِّفَاتُ كُلُّهَا كِنَايَةٌ عَنِ الْإِنْسَانِ، إِذْ لَا يَجُوزُ أَنْ
تَكُونَ صِفَةً وَاحِدَةً كِنَايَةً عَنِ الْإِنْسَانِ، فَلَيْسَتْ كُلُّ صِفَةٍ مِنْهَا بِمُفْرَدَةٍ خَاصَّةٍ بِهِ فَلَوْ كُنَى عَنِ الْإِنْسَانِ بِاسْتِوَاءِ الْقَامَةِ فَقَطْ
لَشَارَكَهُ الشَّجَرُ فِي هَذِهِ الصِّفَةِ وَلَوْ كُنَى عَنِ الْإِنْسَانِ بِعَرْضِ الْأُظْفَارِ وَخَدَهَا لِشَارَكَهُ الْجَمَلُ.

ثَالِثًا: كِنَايَةٌ عَنْ نِسْبَةٍ:

- وَهِيَ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا الصِّفَةُ وَالْمَوْصُوفُ وَلَا يُصْرَحُ بِنِسْبَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ ^(١) وَلَا يَجُوزُ إِيرَادَةُ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّ فِي هَذَا النَّوعِ مِنَ الْكِنَايَةِ.

- **كَقَوْلِكَ:** الْجُودُ فِي رِكَابِهِ. — كِنَايَةٌ عَنْ نِسْبَةِ الْجُودِ لَهُ.

التَّوْضِيحُ:

ذُكِرَتِ الصِّفَةُ (الْجُودُ) وَذُكِرَ الْمَوْصُوفُ وَهُوَ الصَّمِيرُ الْعَائِدُ إِلَيْهِ وَلَمْ يُصْرَحْ بِنِسْبَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ فَلَمْ يَقُلِ الْجُودُ فِيهِ وَلَكِنْ قَالَ فِي رِكَابِهِ.

- **كَقَوْلِكَ:** الصِّدْقُ يَحُلُّ فِي بَيْتِ الْمُؤْمِنِ. — كِنَايَةٌ عَنْ نِسْبَةِ اتِّصَافِ الْمُؤْمِنِ بِالصِّدْقِ.

التَّوْضِيحُ:

ذُكِرَتِ الصِّفَةُ (الصِّدْقُ) وَذُكِرَ الْمَوْصُوفُ وَهُوَ (الْمُؤْمِنُ) وَلَمْ يُصْرَحْ بِنِسْبَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ فَلَمْ يَقُلِ الصِّدْقُ فِيهِ وَلَكِنْ قَالَ فِي بَيْتِ الْمُؤْمِنِ.

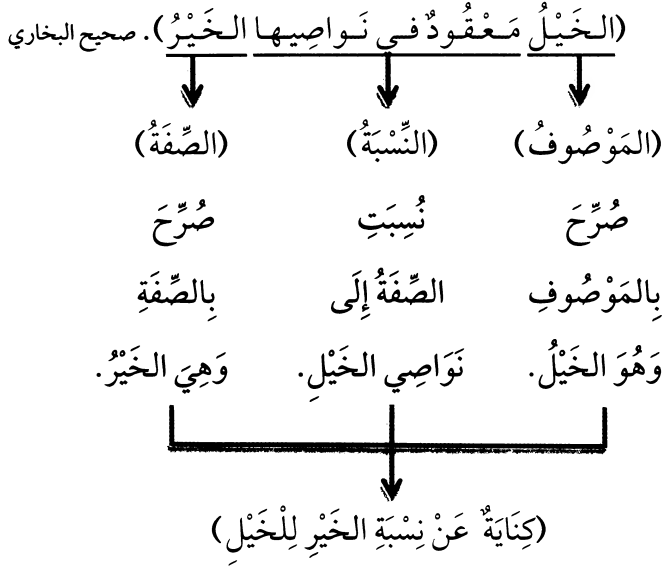
- **كَقَوْلِكَ:** الْمَجْدُ بَيْنَ بُرْدَيْهِ. — كِنَايَةٌ عَنْ نِسْبَةِ الْمَجْدِ.

التَّوْضِيحُ:

- نَلَا حِظُّ أَنْ كُلًّا مِنَ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفِ مَوْجُودَانِ فِي الْجُمْلَةِ، فَالصِّفَةُ (الْمَجْدُ) وَالْمَوْصُوفُ وَهُوَ الصَّمِيرُ الْعَائِدُ إِلَيْهِ وَلَمْ يُصْرَحْ بِنِسْبَةِ الْمَجْدِ مُبَاشَرَةً لَهُ فَلَمْ يَقُلِ الْمَجْدُ فِيهِ مَثَلًا، بَلْ كَتَبَ عَنْ ذَلِكَ؛ لِكَوْنِهِ بَيْنَ بُرْدَيْهِ.

(١) - أَيْ لَا تُنْسَبُ هَذِهِ الصِّفَةُ الْمَذْكُورَةُ إِلَى صَاحِبِهَا مُبَاشَرَةً، وَإِنَّمَا تُنْسَبُهَا إِلَى شَيْءٍ آخَرَ لَا يَصْلُحُ أَنْ تُنْسَبَ إِلَيْهِ تِلْكَ الصِّفَةُ، مِمَّا يَغْنِي فِي الْعَقْلِ أَنَّنا نُرِيدُ صَاحِبَهَا.

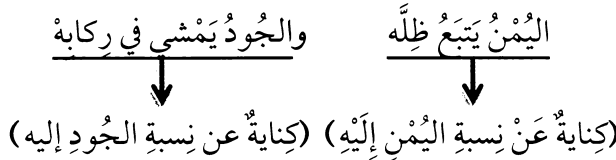
- كَقَوْلِهِ - عن أنس بن مالك - :-



التَّوْضِيحُ:

صُرِّحَ بِالْمَوْصُوفِ: (الْخَيْلُ) وَبِالْصِّفَةِ: (الْخَيْرُ) وَلَكِنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى (نَوَاصِي الْخَيْلِ)، وَلَمْ تُنْسَبْ إِلَى الْخَيْلِ نَفْسِهَا، فَالْخَيْرُ مَنْسُوبٌ إِلَى شَيْءٍ مُتَّصِلٍ بِالْمَوْصُوفِ وَهِيَ: (النَّوَاصِي) وَلَيْسَ الْمَوْصُوفُ نَفْسُهُ (الْخَيْلُ)، وَلَوْ قِيلَ: (الْخَيْلُ فِيهَا الْخَيْرُ لَمَا كَانَتْ كِنَايَةً عَنْ نِسْبَةٍ).

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:



- لَمْ يُصَرِّحْ بِنِسْبَةِ (الْيُمْنِ وَالْجُودِ) لِلْمَمْدُوحِ مُبَاشَرَةً، بَلْ كَتَبَ عَنْ ذَلِكَ؛ فَتَنَسَّبَ الْيُمْنُ إِلَى ظِلِّهِ وَالْجُودُ إِلَى رِكَابِهِ. ^(١)

(١) - لَمْ تُنْسَبِ الصِّفَتَانِ إِلَى الْمَمْدُوحِ مُبَاشَرَةً، وَإِنَّمَا نُسِبَتَا إِلَى شَيْءٍ آخَرَ مُتَّعِلٍ بِالْمَمْدُوحِ لَا يَضِلُّحُ أَنْ تُنْسَبَ إِلَيْهِ تِلْكَ الصِّفَتَانِ فِي الْحَقِيقَةِ، مِمَّا يَعْنِي فِي الْعَقْلِ أَنَّهُ يَقْصِدُ صَاحِبَهَا وَلَيْسَ ظِلُّهُ وَرِكَابُهُ.

مُلَخَّصُ الْكِنَايَةِ

- هِيَ كَلَامٌ أُريدَ بِهِ غَيْرُ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي وُضِعَ لَهُ، مَعَ جَوَازِ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ؛ إِذْ لَا تُوجَدُ قَرِينَةٌ تَمْنَعُ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ، مِثْلُ: أَحْمَدُ بَيْتُهُ مَفْتُوحٌ.

تَنْقَسِمُ الْكِنَايَةُ إِلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ

كِنَايَةٌ عَنْ نِسْبَةٍ:

- أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا الصِّفَةُ
وَالْمَوْصُوفُ وَلَا يُصْرَحَ بِنِسْبَةِ
الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ.

مِثَالٌ:

- الصَّدُوقُ يَحُلُّ فِي بَيْتِ الْمُؤْمِنِ.
- ذُكِرَتِ الصِّفَةُ (الصَّدُوقُ) وَذُكِرَ
الْمَوْصُوفُ وَهُوَ (الْمُؤْمِنُ) وَلَمْ
يُصْرَحَ بِنِسْبَةِ الصِّفَةِ إِلَى
الْمَوْصُوفِ فَلَمْ يَقُلِ الصَّدُوقُ فِيهِ
وَلَكِنْ قَالَ فِي بَيْتِ الْمُؤْمِنِ.

كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ:

- أَنْ يُكْنَى فِيهَا عَنِ
الْمَوْصُوفِ وَيُصْرَحَ فِيهَا
بِالصِّفَةِ.

مِثَالٌ:

- دَعَا صَاحِبُ الْحُوتِ رَبَّهُ.
- (صَاحِبُ الْحُوتِ) كِنَايَةٌ عَنْ
مَوْصُوفٍ وَهُوَ سَيِّدُنَا يُوسُفُ عَلَيْهِ
السَّلَامُ، فَتَلَا حِظُّ أَنَّ الصِّفَةَ ذُكِرَتْ
وَكُنِيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ
خَاصَّةٌ بِهِ وَمَيَّزَتْهُ عَنْ غَيْرِهِ.

كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ:

- أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا
الْمَوْصُوفُ وَيُرَادَ
الصِّفَةُ.

مِثَالٌ:

- رَيدُ بَيْتِهِ مَفْتُوحٌ.
- ذُكِرَ الْمَوْصُوفُ (رَيدٌ) مَعَ
إِخْفَاءِ الصِّفَةِ، وَذُكِرَ مَا يَدُلُّ
عَلَيْهَا: (بَابُهُ مَفْتُوحٌ) دَلِيلٌ عَلَى
صِفَةِ الْكَرَمِ مَعَ جَوَازِ إِرَادَةِ
الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ إِذْ لَا تُوجَدُ
قَرِينَةٌ تَمْنَعُهُ.

تَنْقَسِمُ الْكِنَايَةُ عَنْ صِفَةٍ إِلَى:

الْكِنَايَةُ الْبَعِيدَةُ:

- خَفِيَّةٌ تَحْتَاجُ إِلَى تَأَمُّلٍ وَتَفْكِيرٍ.

الْكِنَايَةُ الْقَرِيبَةُ:

- ظَاهِرَةٌ، يَسْهُلُ عَلَى مُعْظَمِ النَّاسِ إِدْرَاكُهَا.

- مِثْلُ: (كَثِيرُ الرَّمَادِ)، لَوَازِمُهَا الدَّهْنِيَّةُ كَثِيرَةٌ، فَكَثْرَةُ الرَّمَادِ تَسْتَلْزِمُ كَثْرَةَ الطَّبَخِ، وَهَذَا يَسْتَلْزِمُ كَثْرَةَ الْاِكْلَيْنِ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى كَرَمِهِ.

مِثْلُ: (طَوِيلُ النَّجَادِ)، يَعْنِي أَنَّ حِمَالَةَ السَّيْفِ طَوِيلَةٌ، فَيَسْتَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ طَوِيلَ الْقَامَةِ مُبَاشَرَةً دُونَ لَوَازِمٍ أَوْ وَسَائِطٍ.

تَنْقَسِمُ الْكِنَايَةُ عَنْ مَوْصُوفٍ إِلَى:

الْمُكْنَى بِهِ دَالٌّ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ صِفَةٍ:

- وَهِيَ مَا كَانَتْ الْكِنَايَةُ عِبَارَةً عَنْ أَكْثَرِ مِنْ صِفَةٍ، بِحَيْثُ تُوْخِذُ صِفَةً فَتُضَمُّ إِلَى صِفَةٍ أُخْرَى، ثُمَّ إِلَى ثَالِثَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ.

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (أَحْمَدُ شَوْقِي):

وَلِي بَيْنَ الضُّلُوعِ دَمٌ وَلَحْمٌ

(بَيْنَ الضُّلُوعِ دَمٌ وَلَحْمٌ) كَنَّى عَنِ الْقَلْبِ بِأَنَّهُ

بَيْنَ الضُّلُوعِ وَبِأَنَّهُ دَمٌ وَلَحْمٌ وَهَاتَانِ

الصِّفَتَانِ كِنَايَةٌ عَنِ الْقَلْبِ.

الْمُكْنَى بِهِ دَالٌّ عَلَى صِفَةٍ وَاحِدَةٍ:

- وَهِيَ مَا كَانَتْ الْكِنَايَةُ عِبَارَةً عَنْ صِفَةٍ وَاحِدَةٍ، يُعْرَفُ بِهَا الْمَوْصُوفُ، وَهِيَ خَصِيصَةٌ تُمَيِّزُهُ عَنْ غَيْرِهِ.

كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (حَافِظُ إِبْرَاهِيمَ):

وَبُنَاةُ الْأَهْرَامِ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ

فَقَوْلُهُ: (بُنَاةُ الْأَهْرَامِ) كِنَايَةٌ عَنِ

الْمِصْرِيِّينَ الْقَدَمَاءِ، وَقَدْ أَتَى الشَّاعِرُ بِصِفَةٍ

وَاحِدَةٍ تَدُلُّ عَلَى الْمُتَّصِفِينَ بِهَا.

تَدْرِيبٌ عَلَى الْكِتَابَةِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

- بَيْنِ الْكِتَابَةِ وَنَوْعِهَا مَعَ التَّوْضِيحِ:

- 1- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ﴾ [القم: 13]
- 2- قَالَ تَعَالَى: ﴿...أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ...﴾ [النساء: 43]
- 3- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ...﴾ [الإسراء: 29]
- 4- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ...﴾ [النساء: 1]
- 5- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ...﴾ [الفرقان: 27]
- 6- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا...﴾ [الأعراف: 149]
- 7- قَالَ تَعَالَى: ﴿... كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ﴾ [المتحنة: 13]
- 8- قَالَ تَعَالَى: ﴿الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ [التوبة: 67]
- 9- قَالَ تَعَالَى: ﴿أَوْ مَنْ يُنشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ﴾ [الزخرف: 18]
- 10- قَالَ تَعَالَى: ﴿... فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ...﴾ [النساء: 24]
- 11- قَالَ تَعَالَى: ﴿... وَقَدْ أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ...﴾ [النساء: 21]

الإِجَابَةُ			
رَقْم	الْكِنَايَةُ:	نَوْعُهَا:	التَّوْضِيحُ:
1 -	ذَاتِ الْوَاحِ وَدُسْرٍ	كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ (السَّفِينَةُ).	- كُنِّيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ وَذُكِرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَهُمَا الصَّفَتَانِ (الْوَاحُ - وَدُسْرٌ)، فَلَا لَوَاحٍ وَالدُّسْرُ أَيِ الْمَسَامِيرُ تَخْتَصُّ بِالْمَوْصُوفِ.
2 -	أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنْ الْغَائِطِ	كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ (الْخَارِجُ مِنَ الْإِنْسَانِ).	- كُنِّيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ وَذُكِرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَهُوَ (الْغَائِطُ)، وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُنْخَفِضُ لِقَضَاءِ الْحَاجَةِ.
	لَا مَسْتُمْ النِّسَاءُ	كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ (الْجَمَاعُ).	- كُنِّيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ وَذُكِرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَهُوَ (الْمَلَأَمَةُ) بَيْنَ الزَّوْجَيْنِ.
3 -	يَدُكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ	كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ وَهِيَ (البُحْلُ).	- أَخْفَى الصِّفَةَ وَذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا وَهُوَ حَالُ الْبَخِيلِ كَأَنَّهُ مُقَيَّدٌ بِالْأَغْلَالِ إِلَى عُنُقِهِ، فَلَا تَمْتَدُّ بَعْطَاءٌ قَطُّ.
	تَبْسُطُهَا كُلَّ الْبَسْطِ	كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ وَهِيَ (الْإِسْرَافُ).	- أَخْفَى الصِّفَةَ وَذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا وَهُوَ حَالُ الْمُسْرِفِ الَّذِي يَبْسُطُ يَدَيْهِ عَلَى طُولِهَا فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُنَمْسِكَ عَلَى شَيْءٍ.
4 -	نَفْسٍ وَاحِدَةٍ	كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ (آدَمُ).	- كُنِّيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ وَذُكِرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ؛ لَأَنَّا جَمِيعًا خُلِقْنَا مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَهِيَ نَفْسُ سَيِّدِنَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

5-	يَعْضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ	كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ وَهِيَ (النَّدَمُ).	- أَخْفَى الصِّفَةَ وَذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّ مِنْ اشْتَدَّ نَدَمُهُ يَعْضُ يَدَهُ عَمَّا.
6-	سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ	كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ وَهِيَ (النَّدَمُ).	- أَخْفَى الصِّفَةَ وَذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّ مِنْ اشْتَدَّ نَدَمُهُ يَعْضُ يَدَهُ عَمَّا؛ فَتَصِيرُ يَدُهُ مَسْقُوطًا فِيهَا، لِأَنَّ فَاهُ قَدْ وَقَعَ فِيهَا.
7-	أَصْحَابِ الْقُبُورِ	كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُمْ (الْمَوْتَى).	- كُنِّيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ وَذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَهُوَ (امْتِلَاكُ الْقُبُورِ كَأَنَّهَا بَيُوتٌ).
8-	وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ	كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ وَهِيَ (البُخْلُ).	- أَخْفَى الصِّفَةَ وَذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا؛ لِأَنَّ قَبْضَ الْأَيْدِي يَدُلُّ عَلَى شِدَّةِ الْبُخْلِ، وَالْأَيْدِي حِينَمَا تَقْبِضُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْهَا شَيْءٌ.
9-	يُنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ	كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ (الْبَنَاتُ).	- كُنِّيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ وَذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّهُنَّ يُنْشَأْنَ فِي الْحِلْيَةِ، أَيِ: التَّرْنِيمِ.
10-	اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ	كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ (الْجِمَاعُ).	- كُنِّيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ وَذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَهُوَ (الْمُتْعَةُ).
	أَجُورُهُنَّ	كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ (الْمُهْوَرُ).	- كُنِّيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ وَذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْمَهْرَ حَقُّهَا مُقَابِلُ الاسْتِمْتَاعِ بِالزَّوْاجِ.
11-	أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ	كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ (الْجِمَاعُ).	- كُنِّيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ وَذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ الْإِفْضَاءَ هُوَ وَصُولُ الزَّوْجِ إِلَى زَوْجَتِهِ.

تَذْرِيبٌ عَلَى الْكِنَايَةِ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ

- بَيِّنِ الْكِنَايَةَ وَنَوْعَهَا مَعَ التَّوْضِيحِ:

1 - عن عائشة أم المؤمنين - ؓ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ -

"أَنَّ رِفَاعَةَ الْقُرْظِيِّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ طَلَّقَهَا، فَتَزَوَّجَتْ آخَرَ، فَأَتَتْ النَّبِيَّ - ﷺ - فَذَكَرَتْ لَهُ أَنَّهُ لَا يَأْتِيهَا، وَأَنَّهُ لَيْسَ مَعَهُ إِلَّا مِثْلُ هُدْبَةٍ، فَقَالَ: لَا، حَتَّى تَذُوقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقَ عُسَيْلَتَكَ. صحيح البخاري

2 - عن العرباض بن سارية - ؓ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ -

"وَعظنا رسولُ الله - ﷺ - يوماً بعد صلاةِ الغداةِ موعظةً بليغةً ذرَفَتْ مِنْهَا الْعَيُونَ وَوَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ رَجُلٌ إِنَّ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُودَّعٌ فَمَاذَا تَعْهَدُ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَوْصِيكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ، وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ عَبْدٌ حَبِشِيٌّ فَإِنَّهُ مِنْ يَعْشُ مِنْكُمْ يَرِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا، وَإِيَّاكُمْ وَمَحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ، فَإِنَّهَا ضَلَالَةٌ فَمَنْ أَدْرَكَ ذَلِكَ مِنْكُمْ فَعَلَيْهِ بَسْتِي وَسَنَةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُوا عَلَيْهَا بِالنَّوْاجِذِ". سنن الترمذي

3- عن أبي سعيد الخدري - ؓ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ -

- إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلُهُ، ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَعُودَ، فَلْيَتَوَضَّأْ... " صحيح مسلم

4- عن عائشة أم المؤمنين - ؓ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ -

- دَخَلْتُ عَلَى بَرِيرَةَ وَهِيَ مُكَاتَبَةٌ، فَقَالَتْ: يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ اشْتَرَيْنِي، فَإِنَّ أَهْلِي يَبِيعُونِي، فَأَعْتَقْنِي قَالَتْ: نَعَمْ... " صحيح البخاري

5- عن أبي هريرة - ؓ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ -

"أَنَا أَوْلَى النَّاسِ بِابْنِ مَرْيَمَ الْأَنْبِيَاءِ أَوْلَادُ عُلَاتٍ وَلَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ نَبِيٌّ (قَالَ : فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ - : (مَثَلِي وَمَثَلُ الْأَنْبِيَاءِ كَمَثَلِ قَصْرِ أَحْسَنَ بُنْيَانِهِ... " تخريج صحيح ابن حبان

الإجابة

رَقْم	الكِنَايَةُ:	نَوْعُهَا:	التَّوْضِيحُ:
- 1	مِثْلُ هُدْبَةٍ	كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ (الْعُضْوُ). (مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ)	- كُنِّيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ وَذُكِرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَهُوَ عَدَمُ الْقُدْرَةِ عَلَى الْجَمَاعِ، وَالْهُدْبَةُ خُيُوطٌ فِي طَرْفِي الثَّوْبِ، لَمْ تُنْسَجْ، فَهُوَ مِثْلُهَا فِي عَدَمِ الصَّلَابَةِ.
	تَذَوُّقِي عُسَيْلَتَهُ وَيَذُوقُ عُسَيْلَتِكَ	كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ (الْجَمَاعُ).	- كُنِّيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ وَذُكِرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَهُوَ تَذَوُّقُ الْعَسَلِ، فَشَبَّهَتِ اللَّذَّةُ بِتَذَوُّقِ الْعَسَلِ.
- 2	ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ	كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ وَهِيَ (الْبُكَاءُ).	- أَخْفَى الصِّفَةَ وَذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا وَهُوَ (ذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُونُ) وَالْمَعْنَى سَالَ دَمْعُهَا.
	وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ	كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ (التَّأَثُّرُ).	- كُنِّيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ وَذُكِرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَهُوَ (وَجِلَتْ مِنْهَا الْقُلُوبُ)، أَيُّ رَقَّتْ وَفَزَعَتِ الْقُلُوبُ مِنْ شِدَّةِ التَّأَثُّرِ.
	عَضَوْا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ	كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ وَهِيَ (الثَّبَاتُ).	- أَخْفَى الصِّفَةَ وَذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا وَهُوَ (عَضَوْا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ)، وَالنَّوَاجِدُ هِيَ آخِرُ الْأَصْرَاسِ، فَهِيَ كِنَايَةٌ عَنِ الثَّبَاتِ وَشِدَّةِ التَّمَسُّكِ بِالشَّيْءِ لِدَرَجَةِ الْعَصَصِ عَلَيْهِ.

3-	إِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ أَهْلَهُ،	كِنَايَةً عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ (الْجَمَاعُ).	- كُنِّيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ وَذُكِرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَهُوَ إِيَّانُ الْأَهْلِ.
4-	أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ	كِنَايَةً عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ (عَائِشَةُ).	- كُنِّيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ وَذُكِرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَهُوَ وَصْفُهَا بِأُمِّ الْمُؤْمِنِينَ.
5-	بَابِنِ مَرْيَمَ	كِنَايَةً عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ (عِيسَى).	- كُنِّيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ وَذُكِرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَهُوَ وَصْفُهُ بِبَابِنِ مَرْيَمَ.
	أَبُو هُرَيْرَةَ	كِنَايَةً عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ).	- كُنِّيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ وَذُكِرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَهُوَ وَصْفُهُ بِأَبِي هُرَيْرَةَ.

تَدْرِيبٌ مِنَ الشَّعْرِ عَلَى الْكِنَايَةِ

1- قَالَ الشَّاعِرُ:

الضَّارِبِينَ بِكُلِّ أَيْضٍ مَخْذَمٍ وَالطَّاعِنِينَ مَجَامِعَ الْأَضْغَانِ

2- قَالَ الشَّاعِرُ (الْبُحْثَرِيُّ):

فَاتَّبَعْتُهَا أُخْرَى فَأُضِلَلْتُ نَصْلَهَا بَحِثُ يَكُونُ اللَّبُّ وَالرُّعْبُ وَالْحِقْدُ

3- قَالَ الشَّاعِرُ:

إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرْوَةَ وَالنَّدَى فِي قُبَّةٍ ضُرِبَتْ عَلَى ابْنِ الْحَشَرَجِ

4- قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا يَكُ فِي مَنَ عَيْبٍ فَإِنِّي جَبَانُ الْكَلْبِ مَهْزُولُ الْفَصِيلِ

5- قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَا جَاذَهُ جُودٌ وَلَا حَلَّ دُونَهُ وَلَكِنْ يَصِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَصِيرُ

6- قَالَ الشَّاعِرُ (الْمَتْنَبِيُّ):

إِنَّ فِي ثَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ لَضِيَاءٌ يُزْرِي بِكُلِّ ضِيَاءٍ

7- قَالَ الشَّاعِرُ (شَوْقِي):

إِنَّ الَّذِي مَلَأَ اللَّغَاتِ مَحَاسِنًا جَعَلَ الْجَمَالَ وَسِرَّهُ فِي الضَّادِ

8- قَالَ الشَّاعِرُ:

فَمَسَّاهُمْ وَبَسَطَهُمْ حَرِيرٌ وَصَبَّحَهُمْ وَبَسَطَهُمْ تَرَابٌ

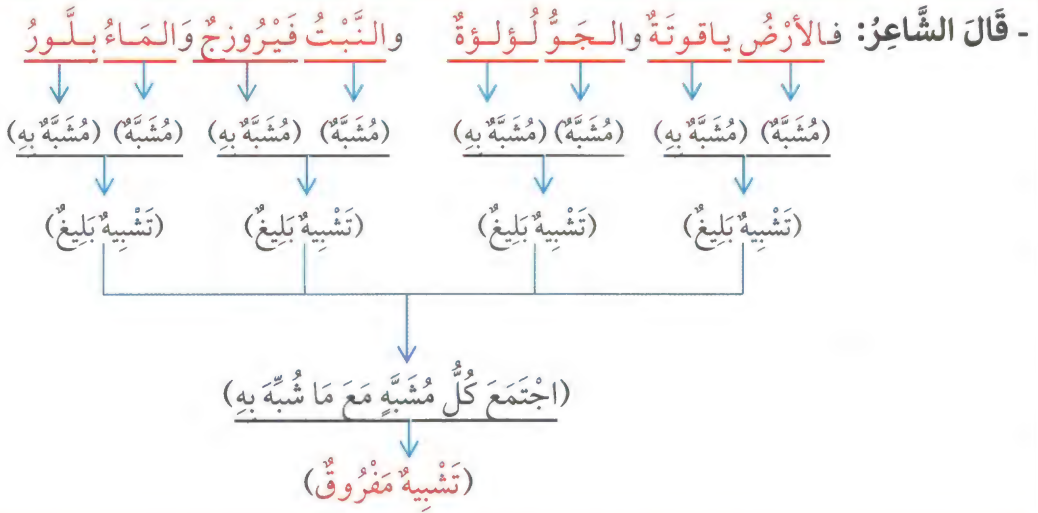
الإجابة			
رَقْم	الْكِنَايَةُ:	نَوْعُهَا:	التَّوْضِيحُ:
1 -	"مَجَامِعُ الأَضْغَانِ"	كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ (الْقَلْبُ).	- كُنِّيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ وَذُكِرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَهُوَ (الأَضْغَانُ)، فَالْقَلْبُ يَجْمَعُ الْأَضْغَانَ وَالْأَحْقَادَ.
2 -	اللُّبُّ	ثَلَاثُ كِنَايَاتٍ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ (الْقَلْبُ).	- كُنِّيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ وَذُكِرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَهُوَ (اللُّبُّ وَالرُّعْبُ وَالْحِقْدُ). ثَلَاثُ كِنَايَاتٍ كُلُّهَا كِنَايَةٌ عَنِ الْقَلْبِ؛ ففِيهِ اللُّبُّ، وَهُوَ الْعَقْلُ، وَهُوَ مَحَلُّ الرُّعْبِ وَالْخَوْفِ، وَالْحِقْدِ وَالصَّغِينَةِ.
	الرُّعْبُ		
	الْحِقْدُ		
3 -	إِنَّ السَّمَاحَةَ وَالْمُرُوءَةَ وَالنَّدَى فِي قُبَّةٍ	كِنَايَةٌ عَنْ نِسْبَةٍ (السَّمَاحَةِ وَالْمُرُوءَةِ) وَالنَّدَى إِلَى الْمَمْدُوحِ).	- لَمْ يُصْرَحْ بِنِسْبَةِ (السَّمَاحَةِ وَالْمُرُوءَةِ وَالنَّدَى) إِلَى الْمَمْدُوحِ مُبَاشَرَةً، بَلْ كُنِيَ عَنْ ذَلِكَ؛ فَتَسَبَّهَ إِلَى قُبَّتِهِ، ففِي هَذَا الْبَيْتِ كِنَايَةٌ يُرَادُ بِهَا نِسْبَةُ السَّمَاحَةِ وَالْمُرُوءَةِ وَالنَّدَى إِلَى الْمَمْدُوحِ، وَهُوَ ابْنُ الْحَشْرَجِ.
4 -	جَبَانُ الْكَلْبِ	كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ وَهِيَ (الْكِرْمُ)	- أَخْفَى الصِّفَةَ وَذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا وَهُوَ قَوْلُهُ: (جَبَانُ الْكَلْبِ) يُرِيدُ أَنَّ كَلْبَهُ صَارَ جَبَانًا لَا يَنْبَحُ عَلَى غَرِيبٍ؛ وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ ضِيُوفِهِ، حَتَّى اعْتَادَ الْكَلْبُ ذَلِكَ فَلَمْ يَنْبَحْ عَلَى أَحَدٍ.

مَهْزُولُ الْفَصِيلِ	كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ وَهِيَ (الكَرَمُ).	- أَخْفَى الصِّفَةَ وَذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا وَهُوَ قَوْلُهُ: (مَهْزُولُ الْفَصِيلِ) وَالْفَصِيلُ مِنَ الْإِبِلِ مَا يُفْصَلُ عَنْ أُمِّهِ، يُرِيدُ: أَنَّ أُمَّهُ ذُبِحَتْ وَهُوَ صَغِيرٌ فَلَمْ يَجِدْ مَنْ يُرْضِعُهُ، فَصَارَ هَزِيلًا أَيْ ضَعِيفًا، وَسَبَبُ الذَّبْحِ هُوَ إِكْرَامُ الضَّيْفِ.
يَصِيرُ الْجُودُ حَيْثُ يَصِيرُ	كِنَايَةٌ عَنْ نِسْبَةِ (الْجُودِ إِلَى الْمَمْدُوحِ).	- لَمْ يُصَرِّحْ بِنِسْبَةِ (الْجُودِ) إِلَى الْمَمْدُوحِ مُبَاشَرَةً، بَلْ كَتَبَ عَنْ ذَلِكَ؛ حَيْثُ نَسَبَ الْجُودَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُوجَدُ فِيهِ الْمَمْدُوحُ.
إِنَّ فِي ثَوْبِكَ الَّذِي الْمَجْدُ فِيهِ	كِنَايَةٌ عَنْ نِسْبَةِ (الْمَجْدِ إِلَى الْمَمْدُوحِ).	- لَمْ يُصَرِّحْ بِنِسْبَةِ (الْمَجْدِ) إِلَى الْمَمْدُوحِ مُبَاشَرَةً، بَلْ كَتَبَ عَنْ ذَلِكَ؛ حَيْثُ نَسَبَ الْمَجْدَ إِلَى ثَوْبِهِ.
فِي الضَّادِ	كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ (اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ).	- كُنِّيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ وَذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ وَهُوَ قَوْلُهُ: (الضَّادُ)؛ لِأَنَّ حَرْفَ الضَّادِ رَمَزُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ لِأَنَّهُ مَوْجُودٌ فِيهَا فَقَطْ.
وَبَسَطُهُمْ حَرِيرٌ	كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ وَهِيَ (الْعِزَّةُ)	- أَخْفَى الصِّفَةَ وَذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا وَهُوَ قَوْلُهُ: (حَرِيرٌ).
وَبَسَطُهُمْ تُرَابٌ	كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ وَهِيَ (الذُّلُّ)	- أَخْفَى الصِّفَةَ وَذَكَرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا وَهُوَ قَوْلُهُ: (الذُّلُّ).

تَدْرِيبٌ عَلَى الْكِنَايَةِ مُجَابٌ عَنْهُ

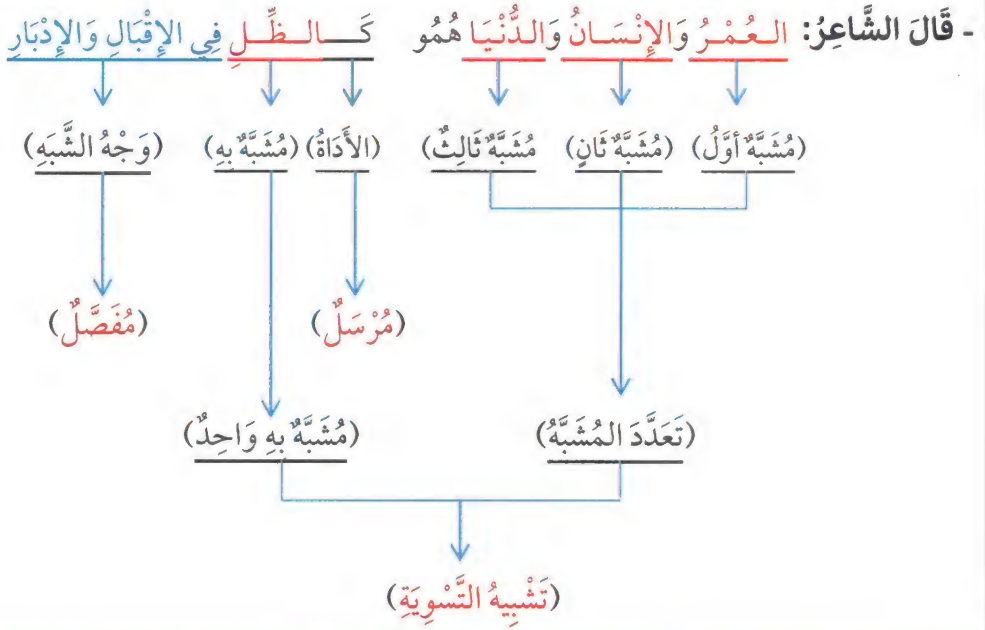
المِثَالُ:	نَوْعُ الْكِنَايَةِ:
- اصْفَرَ وَجْهَ زَيْدٍ عِنْدَ الْامْتِحَانِ.	- كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ وَهِيَ: (الْخَوْفُ).
- قَرَعَ فُلَانٌ سِنَّهُ.	- كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ وَهِيَ: (النَّدَمُ).
- وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ.	- كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ (اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى).
- هُوَ النَّاطِقُ الْأَبْكَمُ.	- كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ: (الْقَلَمُ).
- الْمَجْدُ فِي بَيْتِهِ.	- كِنَايَةٌ عَنْ نِسْبَةٍ (الْمَجْدِ) لِلْمَمْدُوحِ.
- فُلَانٌ غَلِيظُ الْكَبِدِ.	- كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ وَهِيَ: (الْقَسْوَةُ).
- فُلَانَةٌ نَوُومُ الصُّحَى.	- كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ وَهِيَ: (التَّرَفُّهُ).
- فُلَانٌ ثَوْبُهُ طَوِيلٌ.	- كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ وَهِيَ: (الطُّولُ).
- وَلِي بَيْنَ الضُّلُوعِ دَمٌ وَلَحْمٌ.	- كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ: (الْقَلْبُ).
- فِي ثَوْبِكَ الَّذِي الْجُودُ فِيهِ.	- كِنَايَةٌ عَنْ نِسْبَةٍ (الْجُودِ) لِلْمَمْدُوحِ.
- فُلَانٌ قَابِضٌ يَدُهُ.	- كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ وَهِيَ: (الْبُخْلُ).
- أُمُّ الْمَصَائِبِ.	- كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ: (الْخَمَرُ).
- ابْنَةُ الْيَمِّ.	- كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ: (السَّفِينَةُ).
- ذَوَاتُ الْخَلَائِلِ.	- كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ: (النِّسَاءُ).
- الْمَجْدُ يَمْشِي فِي بَيْتِهِ.	- كِنَايَةٌ عَنْ نِسْبَةٍ (الْمَجْدِ) لِلْمَمْدُوحِ.

تَدْرِيبٌ مُجَابٌ عَنْهُ عَلَى الْفَصْلِ الْأَوَّلِ: عِلْمُ الْبَيَانِ

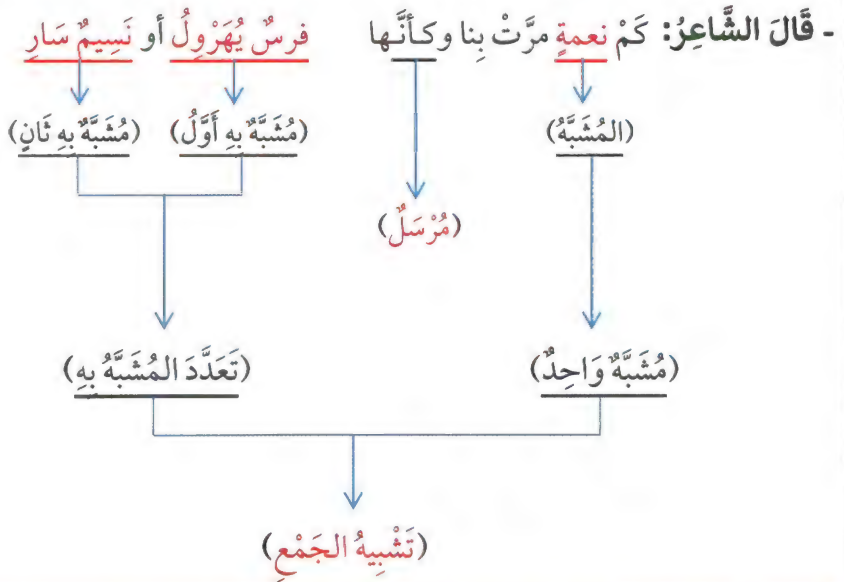


- بِاعْتِبَارِ الْأَدَاةِ وَوَجْهِ الشَّبَهِ: - بِاعْتِبَارِ تَعَدُّدِ طَرَفَيْهِ: - بِاعْتِبَارِ الْحِسِّيِّ وَالْمَعْقُولِ:

<p>(تَشْبِيهَاتٌ بَلِغَةٌ)</p> <p>بِمَحْسُوسَةٍ</p> <p>- (فَالْأَرْضُ بِالْيَاقُوتَةِ).</p> <p>(تَشْبِيهٌُ مَحْسُوسٍ بِمَحْسُوسٍ)</p> <p>- (الْجَوُّ بِاللُّوْلُؤَةِ).</p> <p>(تَشْبِيهٌُ مَحْسُوسٍ بِمَحْسُوسٍ)</p> <p>(وَالنَّبْتُ بِالْفَيْرُورِجِ)</p> <p>(تَشْبِيهٌُ مَحْسُوسٍ بِمَحْسُوسٍ)</p> <p>- (وَالْمَاءُ بِالْبَلَّورِ).</p> <p>(تَشْبِيهٌُ مَحْسُوسٍ بِمَحْسُوسٍ)</p>	<p>(الْبَيْتُ تَشْبِيهٌُ مَفْرُوقٌ)</p> <p>- لِأَنَّهُ اجْتَمَعَ كُلُّ مُشَبَّهٍ مَعَ مَا شُبِّهَ بِهِ، أَيْ: يَأْتِي بِمُشَبَّهِهِ وَمُشَبَّهٍ بِهِ، ثُمَّ بَآخِرَ وَآخَرَ.</p>	<p>(تَشْبِيهَاتٌ بَلِغَةٌ)</p> <p>أَطْلَقَ الشَّاعِرُ عِدَّةَ تَشْبِيهَاتٍ بَلِغَةٍ؛ لِأَنَّهُ حَذَفَ مِنْهَا الْأَدَاةَ وَوَجْهَ الشَّبَهِ؛ فَشَبَّهَ الْأَرْضَ بِالْيَاقُوتَةِ، وَالْجَوَّ بِاللُّوْلُؤَةِ، وَالنَّبْتَ بِالْفَيْرُورِجِ، وَالْمَاءَ بِالْبَلَّورِ.</p>
---	--	---



- بِإِعْتِبَارِ الْأَدَاةِ وَوَجْهِ الشَّبِيهِ	- بِإِعْتِبَارِ تَعَدُّدِ طَرَفَيْهِ	- بِإِعْتِبَارِ الْحِسِّيِّ وَالْمَعْقُولِ:
<p>(تَشْبِيهُ مُرْسَلٌ مُقَصَّلٌ)</p> <p>- تَشْبِيهُ مُرْسَلٌ بِالنِّسْبَةِ لِذِكْرِ الْأَدَاةِ وَمُقَصَّلٌ بِالنِّسْبَةِ لِذِكْرِ وَجْهِ الشَّبِيهِ.</p> <p>- فَالْمُشَبَّهَةُ: (الْعُمُرُ وَالْإِنْسَانُ وَالْدُنْيَا "مَحْسُوسٌ"، وَالْمُشَبَّهُ بِهِ: (الظِّلُّ "مَحْسُوسٌ")</p> <p>- فَالْمُشَبَّهَةُ بَعْضُهُ حِسِّيٌّ، وَبَعْضُهُ عَقْلِيٌّ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ حِسِّيٌّ.</p>	<p>(تَشْبِيهُ تَسْوِيَةٍ)</p> <p>- لِأَنَّهُ تَعَدَّدَ الْمُشَبَّهَةُ دُونَ الْمُشَبَّهِ بِهِ، أَي: يَذْكُرُ الشَّاعِرُ مُشَبَّهَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ وَمُشَبَّهٌ بِهِ وَاحِدًا لَهُمْ.</p>	<p>(تَشْبِيهُ مَحْسُوسٍ بِمَحْسُوسٍ)</p> <p>- فَالْمُشَبَّهَةُ: (الْعُمُرُ "عَقْلِيٌّ" وَالْإِنْسَانُ "مَحْسُوسٌ" وَالْدُنْيَا "مَحْسُوسٌ"، وَالْمُشَبَّهُ بِهِ: (الظِّلُّ "مَحْسُوسٌ")</p> <p>- فَالْمُشَبَّهَةُ بَعْضُهُ حِسِّيٌّ، وَبَعْضُهُ عَقْلِيٌّ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ حِسِّيٌّ.</p>



- بِإِعْتِبَارِ الْأَدَاةِ وَوَجْهِ الشَّبَهِ:

(تَشْبِيهُ مَحْسُوسٍ بِمَحْسُوسٍ)

- فَالْمُشَبَّهُ:

(نِعْمَةٌ "مَحْسُوسٌ")،

وَالْمُشَبَّهُ بِهِ (فَرَسٌ يَهْرُولُ أَوْ

نَسِيمٌ سَارٍ "مَحْسُوسَانِ")

- بِإِعْتِبَارِ تَعَدُّدِ طَرَفَيْهِ:

(تَشْبِيهُ الْجَمْعِ)

- لِأَنَّهُ تَعَدَّدَ الْمُشَبَّهُ بِهِ
دُونَ الْمُشَبَّهِ عَلَى
عَكْسِ تَشْبِيهِ التَّسْوِيَةِ.

- بِإِعْتِبَارِ الْأَدَاةِ وَوَجْهِ الشَّبَهِ:

(تَشْبِيهُ مُرْسَلٍ مُجْمَلٍ)

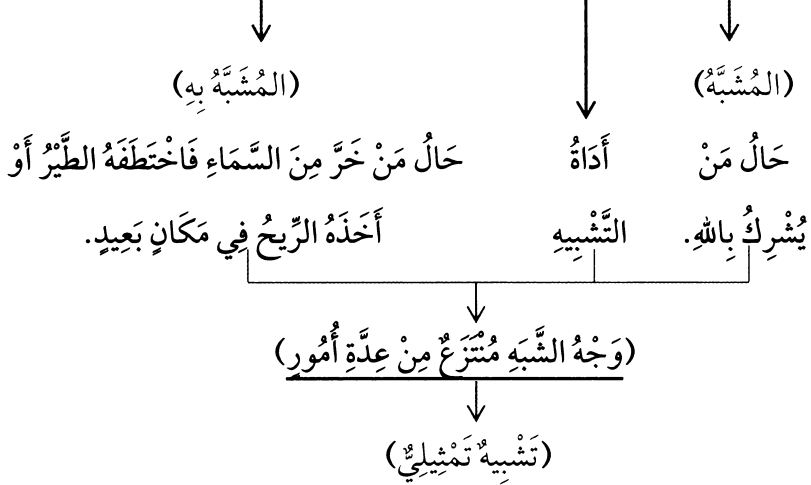
- تَشْبِيهُ مُرْسَلٍ بِالنِّسْبَةِ لِذِكْرِ
الْأَدَاةِ وَمُجْمَلٍ بِالنِّسْبَةِ لِحَذْفِ
وَجْهِ الشَّبَهِ.

- فَالْمُشَبَّهُ (نِعْمَةٌ)، وَالْمُشَبَّهُ بِهِ
(فَرَسٌ يَهْرُولُ أَوْ نَسِيمٌ سَارٍ).

- وَالْأَدَاةُ: (كَأَنَّ) وَوَجْهُ الشَّبَهِ
(مَحْذُوفٌ).

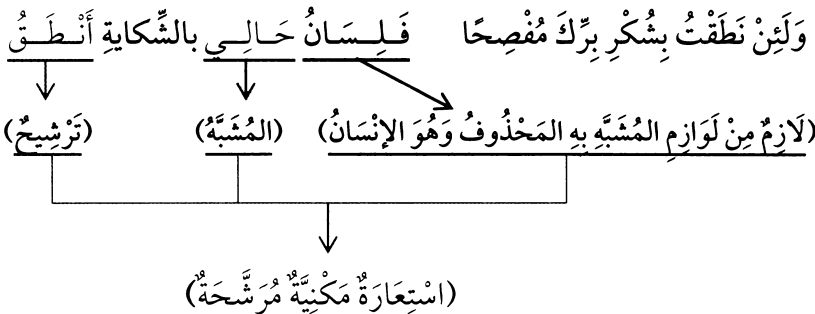
- قَالَ تَعَالَى:

﴿...وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ...﴾ [الحج: 31]



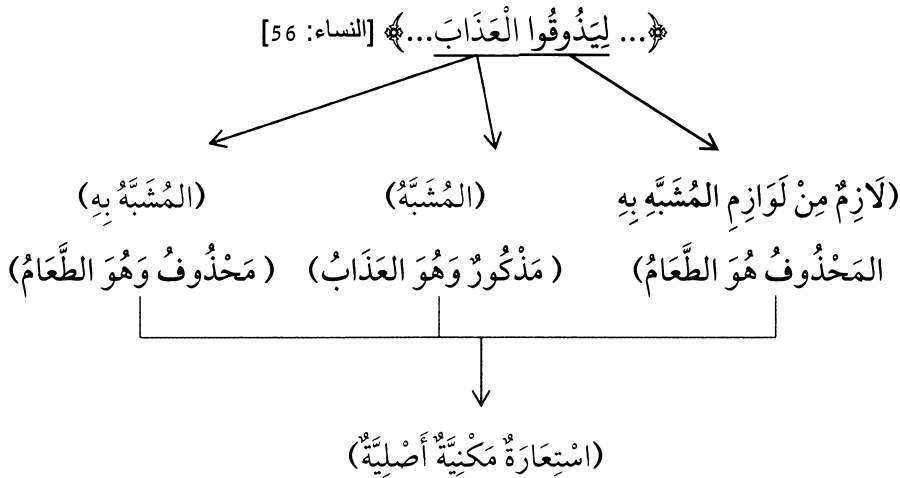
- التَّوْضِيحُ: حَيْثُ شَبَّهَ حَالَةَ الْمُشْرِكِ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ يَعْتَمِدُ وَيَقِفُ عَلَيْهِ فِي كُفْرِهِ بِمَنْ يَسْقُطُ إِلَى الْأَسْفَلِ مِنَ السَّمَاءِ، وَيَكُونُ مَصِيرُهُ أَنْ تَخْطِفَهُ الطَّيْرُ فْتَمْرِقُهُ، أَوْ تَصْرِفُهُ الرِّيحُ إِلَى مَكَانٍ بَعِيدٍ يَصْعَبُ الْوُصُولُ إِلَيْهِ، فَوَجْهُ الشَّبهِ التَّيُّ وَالتَّخْبُطُ وَعَدَمُ الْحِمَايَةِ الْإِلَهِيَّةِ وَالْمَصِيرُ السَّيِّئُ.

- قَالَ الشَّاعِرُ:



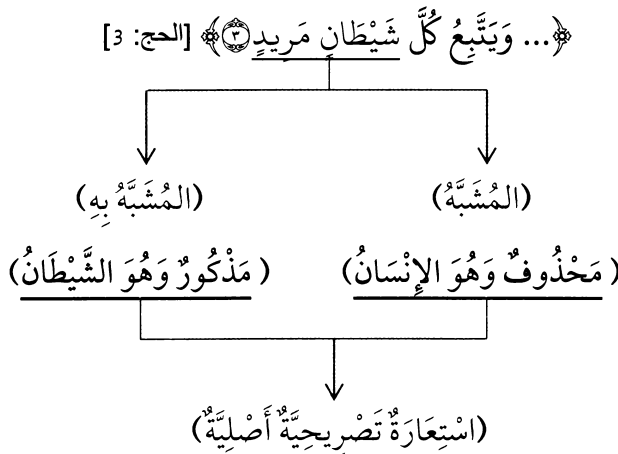
- التَّوْضِيحُ: شَبَّهَ الْحَالَ بِإِنْسَانٍ مُتَكَلِّمٍ، ثُمَّ حَذَفَ الْمُشَبَّهَ بِهِ وَهُوَ (الْإِنْسَانُ) وَدَلَّ عَلَيْهِ بِلَا زِمَ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ (اللَّسَانُ)؛ لِأَنَّهُ ذُكِرَ فِيهَا مَا يُلَازِمُ الْمُسْتَعَارَ مِنْهُ الْمُشَبَّهَ بِهِ: (أَنْطَقَ).

- قَالَ تَعَالَى:



- التَّوْضِيحُ: حَيْثُ شُبَّ الْعَذَابُ بِالطَّعَامِ يُدْأَقُ بِاللِّسَانِ، ثُمَّ حُذِفَ الْمُسَبَّةُ بِهِ وَرُمِزَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ: (لِيَذُوقُوا) وَلَفْظُ الْاِسْتِعَارَةِ اسْمٌ جَامِدٌ فَهِيَ (مَكْنِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ).

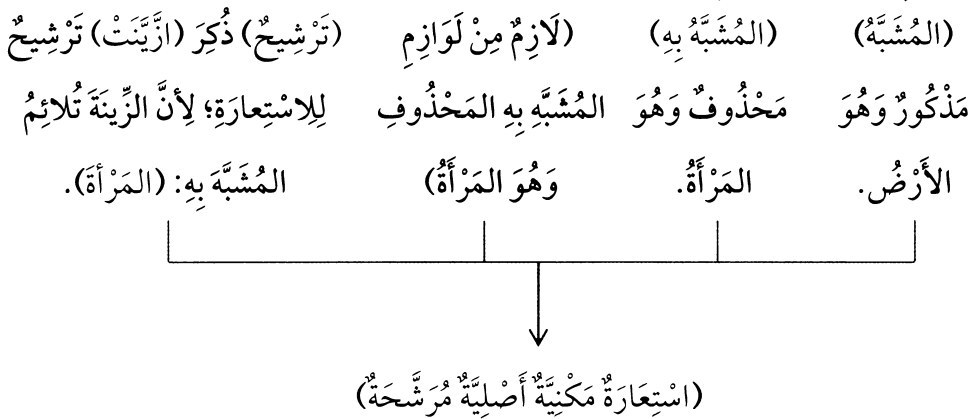
- قَالَ تَعَالَى:



- التَّوْضِيحُ: حَيْثُ شُبَّ الْإِنْسَانُ الْمُتَمَرِّدُ عَلَى اللَّهِ بِالشَّيْطَانِ وَحُذِفَ الْمُسَبَّةُ وَهُوَ (الْإِنْسَانُ) وَصُرِّحَ بِذِكْرِ الْمُسَبَّةِ بِهِ وَهُوَ (الشَّيْطَانُ) وَهُوَ اسْمٌ جَامِدٌ فَلَا اِسْتِعَارَةَ: (تَصْرِيحِيَّةٌ أَصْلِيَّةٌ).

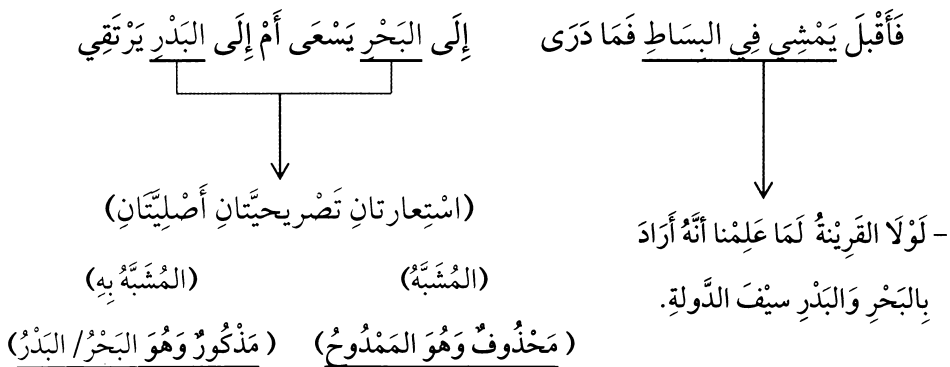
- قَالَ تَعَالَى:

﴿... حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَازَّيَّنَتْ...﴾ [يونس: 24]



- التَّوْضِيحُ: شُبِّهَتِ الْأَرْضُ بِالْمَرَأَةِ ثُمَّ حُذِفَ الْمُسَبَّهِ بِهِ وَرُمِزَ إِلَيْهِ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ (زُخْرُفُهَا) وَالزُّخْرُفُ: اسْمُ الذَّهَبِ وَأُطْلِقَ عَلَى مَا يُتَزَيَّنُ بِهِ مِمَّا فِيهِ ذَهَبٌ وَتَلَوِينٌ مِنَ الثِّيَابِ وَالْحُلِيِّ، وَذَكَرَ (ازَّيَّنَتْ) عَقِبَ زُخْرُفِهَا تَرْشِيحٌ لِلاِسْتِعَارَةِ؛ لِأَنَّ الْمَرَأَةَ تَأْخُذُ زُخْرُفَهَا لِلتَّزْيِينِ.

- قَالَ الْمُتَنَبِّي فِي وَصْفِ دُخُولِ رَسُولِ الرُّومِ لِسَيْفِ الدَّوْلَةِ:



- قَالَ تَعَالَى:

﴿... سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التوبة: 99]

- الْعَلَاقَةُ:

(الْحَالِيَّةُ)

- عَبَّرَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى -

بِحَالِهِمْ: (فِي رَحْمَتِهِ) وَأَرَادَ: (الْجَنَّةَ)

فَالنَّعِيمُ حَالُهُمْ فِي الْجَنَّةِ.

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ:

(فِي رَحْمَتِهِ)

- وَالْمَقْصُودُ الْمَحَلُّ

وَهُوَ: (الْجَنَّةُ).

- قَالَ الشَّاعِرُ (شَوْقِي):

كُنْتُ فِي عَاصِفٍ سَلَلْتُ شِرَاعِي مِنْهُ فَأَنْسَلَتْ الْبَوَارِجُ إِثْرِي

- الْعَلَاقَةُ:

(الْجُزْئِيَّةُ)

- لِأَنَّهُ عَبَّرَ بِالْجُزْءِ وَهُوَ (الشَّرَاعُ)

وَأَرَادَ الْكُلَّ وَهُوَ (السَّفِينَةُ).

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ:

(شِرَاعِي)

- وَالْمَقْصُودُ الْكُلُّ

وَهُوَ: (السَّفِينَةُ).

- قَالَ تَعَالَى:

﴿... وَقَطَعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا...﴾ [يوسف: 31]

- الْعَلَاقَةُ:

(الْكَلِيَّةُ)

- لِأَنَّهُ - سُبْحَانَهُ - عَبَّرَ بِالْكُلِّ: (الْأَيْدِي)

وَأَرَادَ الْجُزْءَ: (الْأَصَابِعَ).

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ:

(أَيْدِيَهُنَّ)

- وَالْمَقْصُودُ:

(أَصَابِعُهُمْ).

- قَالَ الشَّاعِرُ (شَوْقِي):

وَالِهَمْ يَخْتَرِمُ الْجَسِيمَ نَحَافَةً وَيُسِيبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيُهْرِمُ

- الْعَلَاقَةُ:

(السَّبَبِيَّةُ)

عَبَّرَ بِالسَّبَبِ وَأَرَادَ الْمُسَبَّبَ

أَيِ النَّتِيجَةِ (الْمَرَضِ)؛ لِأَنَّ الْهَمَّ

سَبَبٌ فِي الْمَرَضِ.

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ:

(الِهَمْ)

- وَالْمَقْصُودُ:

(الْمَرَضُ).

- قَالَ تَعَالَى:

﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾ [القصص: 41]

- الْعَلَاقَةُ:

(الْمُسَبِّئَةُ)

- لِأَنَّهُ عَبَّرَ بِالْمُسَبِّبِ (النَّارِ)

وَأَرَادَ السَّبَبَ (الضَّلَالِ).

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ:

(النَّارِ)

- وَالْمَقْصُودُ:

(الضَّلَالُ).

- قَالَ تَعَالَى:

﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ﴾ [الحجر: 53]

- الْعَلَاقَةُ:

(اعْتِبَارُ مَا سَيَكُونُ)

- لِأَنَّهُ عَبَّرَ بِاعْتِبَارِ مَا سَيَكُونُ عَلَيْهِ:

(الْمَوْلُودُ) بَعْدَ ذَلِكَ وَهُوَ (عَلِيمٌ).

- الْمَجَازُ الْمُرْسَلُ:

(غُلَامٍ عَلِيمٍ)

- وَالْمَقْصُودُ:

(الْمَوْلُودُ).

- عَنْ حَكِيمِ بْنِ حَزَامٍ - ع - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ -

"الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى..."



كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ

كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ

وَهِيَ: (الْأَخْذُ)

وَهِيَ: (الْعِطَاءُ)



حُذِفَتِ الصِّفَةُ فِي كِلَا الْكِنَايَتَيْنِ وَذُكِرَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهَا فَالْيَدُ الْعُلْيَا هِيَ
الَّتِي تُعْطَى وَالْيَدُ السُّفْلَى هِيَ الَّتِي تُكُونُ أَسْفَلَ الْيَدِ الْعُلْيَا.

- قَالَ الشَّاعِرُ:

مَسْغُوفَةٌ بِمَوَاطِنِ الْكِتْمَانِ

قَوْمٌ تَرَى أَرْمَاحَهُمْ يَوْمَ الْوَعَى



كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ (الْقَلْبُ).

- ذُكِرَتِ الصِّفَةُ وَكُنِيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ خَاصَّةً بِهِ وَمَيَّزَتْهُ عَنْ غَيْرِهِ وَهِيَ الْكِتْمَانُ.

- قَالَ الشَّاعِرُ (الْبَحْتَرِيُّ):

أَوْ مَا رَأَيْتَ الْمَجْدَ أَلْفَى رَحْلَهُ فِي آلِ طَلْحَةَ ثُمَّ لَمْ يَتَحَوَّلْ



(كِنَايَةٌ عَنْ نِسْبَةِ الْمَجْدِ إِلَى آلِ طَلْحَةَ)



ذُكِرَتِ الصِّفَةُ (الْمَجْدُ) وَذُكِرَ الْمَوْصُوفُ وَهُوَ (آلُ طَلْحَةَ) وَلَمْ يُصَرَّحْ بِنِسْبَةِ الصِّفَةِ إِلَى
الْمَوْصُوفِ فَلَمْ يَقُلْ: الْمَجْدُ فِي آلِ طَلْحَةَ وَلَكِنْ قَالَ الْمَجْدُ أَلْفَى رَحْلَهُ فِي آلِ طَلْحَةَ.

- قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلَا يَأْخُذُكَ مَنْ ذَاتِ عِرْقٍ
عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلَامُ

↓

كِتَابَةُ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ (الْمَرْأَةُ).

– كُنِيَ بِالنَّخْلَةِ، عَنِ الْمَرْأَةِ الَّتِي يُحِبُّهَا، فَذُكِرَتِ الصِّفَةُ وَكُنِيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ.

- كَقَوْلِهِمْ مَثَلًا:

– فُلَانٌ عَرِيضُ الْقَفَا.

- كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ وَهِيَ: (الْغَبَاءُ).

كِنَايَةٌ خَفِيَّةٌ لَا يُفْهَمُ الْمَقْصُودُ مِنْهَا إِلَّا مَعَ شَيْءٍ مِنَ التَّفَكُّيرِ.

- كَقَوْلِهِمْ مَثَلًا:

- فَلَانٌ غَلِيظُ الْكَبِدِ.

- كِنَايَةٌ عَنِ صِفَةٍ وَهِيَ: (الْقَسْوَةُ).

كِنَايَةً خَفِيَّةً لَا يُفْهَمُ الْمَقْصُودُ مِنْهَا إِلَّا مَعَ شَيْءٍ مِنَ التَّفْكِيرِ.

- كَقَوْلِي مَثَلًا:

- رَأَيْتُ أُمِّي -رَحِمَهَا اللَّهُ- فَأَنْحَنِي رَأْسِي فَكَانَتْ أَعْلَى مَا رَأَيْتُ.

– كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ وَهِيَ: (الْاِخْتِرَامُ وَالْإِجْلَالُ).

كِنَايَةٌ وَاضِحَةٌ يُفْهَمُ الْمَقْصُودُ مِنْهَا بِسُهُولَةٍ.

الفصل الثالث: علم البديع

وَيَنْقَسِمُ إِلَى مَبْحَثَيْنِ:

الثاني: المحسنات اللفظية:

1- الجناس:

2- السجع:

3- ردّ العجز على الصدر:

4- الاقتباس:

5- التضمين:

6- المواربة:

7- حُسن التّقسيم:

8- الازدواج:

9- التّرصيع:

الأول: المحسنات المعنوية:

1- الطّباق:

2- المُقابلة:

3- مُرَاعاة النَّظِير:

4- حُسن التّغليل:

5- المُشاكلة:

6- التّورية:

7- المُبالغة:

8- تَأْكِيد المَدْح بِمَا يُشَبِّهُ الدَّمَّ وَعَكْسِهِ:

9- اللَّفّ وَالنّشْر:

10- الجَمْع والتّفْرِيق والتّقسيم:

11- الإِزْصَاد:

تَمْهِيدٌ لِلْمَبْحَثِ الْأَوَّلِ: الْمُحَسَّنَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ

- 1- الطَّبَاقِ: - وَهُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْءِ وَضِدِّهِ فِي الْكَلَامِ.
- 2- الْمُقَابَلَةُ: هِيَ كَلِمَتَانِ أَوْ أَكْثَرُ مُتَوَافِقَتَانِ ضِدُّ كَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرُ فِي الْمَعْنَى عَلَى التَّوَالِي.
- 3- مُرَاعَاةِ النَّظِيرِ: - وَهِيَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ أَمْرٍ وَمَا يُنَاسِبُهُ لَا بِالنَّضَادِّ.
- 4- حُسْنِ التَّغْلِيلِ: - هُوَ أَنْ يُدْعَى لَوْصِفٍ عِلَّةٌ مُنَاسِبَةٌ لَهُ بِاعْتِبَارِ لَطِيفٍ، غَيْرِ حَقِيقَةٍ.
- 5- الْمُسَاكَلَةُ: - وَهِيَ ذِكْرُ الشَّيْءِ بِلَفْظٍ غَيْرِهِ؛ لَوْفُوعِهِ فِي صُحْبَتِهِ.
- 6- التَّوْرِيَةِ: - هِيَ أَنْ يُذَكَّرَ لَفْظٌ لَهُ مَعْنِيَانِ: قَرِيبٌ ظَاهِرٌ غَيْرُ مُرَادٍ وَبَعِيدٌ خَفِيٌّ هُوَ الْمُرَادُ.
- 7- الْمُبَالَغَةِ: - هِيَ أَنْ يُدْعَى الْمُتَكَلِّمُ أَنَّ وَصْفًا مِنَ الْأَوْصَافِ بَلَغَ فِي الشَّدَّةِ أَوْ الضَّعْفِ حَدًّا مُسْتَحِيلًا أَوْ مُسْتَبَعَدًا.
- 7- تَأْكِيدِ الْمَدْحِ بِمَا يُشَبِّهُ الدَّمَّ وَعَكْسِهِ: - هُوَ أَنْ يُبَالِغَ الْمُتَكَلِّمُ فِي الْمَدْحِ، فَيَأْتِي بِعِبَارَةٍ يَتَوَهَّمُ السَّامِعُ مِنْهَا أَنَّهُ دَمٌ، فَإِذَا هُوَ مَدْحٌ أَوْ عَكْسُ.
- 8- اللَّفِّ وَالنَّسْرِ: - هُوَ ذِكْرُ مُتَعَدِّ ثُمَّ ذِكْرُ مَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينِ ثِقَةٍ بِأَنَّ السَّامِعَ يَرُدُّهُ إِلَيْهِ.
- 9- الْجَمْعِ وَالتَّفْرِيقِ وَالتَّقْسِيمِ: - الْجَمْعُ: - هُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ مُتَعَدِّ فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ. التَّفْرِيقُ: - هُوَ إِيقَاعُ تَبَايُنٍ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ. التَّقْسِيمُ: - هُوَ ذِكْرُ مُتَعَدِّ ثُمَّ ذِكْرُ مَا لِكُلِّ وَاحِدٍ عَلَى سَبِيلِ التَّعْيِينِ.
- 10- الْإِرْصَادِ: - أَنْ يُجْعَلَ قَبْلَ الْعَجْزِ مِنَ الْفَقْرَةِ أَوْ مِنَ الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ إِذَا عُرِفَ الرُّوْيُ

الطَّبَاقُ

- وَهُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْءِ وَضِدِّهِ فِي الْكَلَامِ.

كَ [الْعَدَمِ وَالْوُجُودِ - طَوِيلٍ وَقَصِيرٍ - يُحْيِي وَيُمِيتُ - يُحِبُّ وَيَكْرَهُ]

- وَيُسَمَّى: الْمُطَابَقَةُ، وَالتَّضَادُّ، وَالتَّكَافُؤُ.

- وَهُوَ بِاعْتِبَارِ طَرَفَيْهِ أَوْ اللَّفْظِ عَلَى أَرْبَعَةِ أَقْسَامٍ:

1- مُطَابَقَةُ بَيْنَ اسْمَيْنِ: 2- مُطَابَقَةُ بَيْنَ فِعْلَيْنِ: 3- مُطَابَقَةُ بَيْنَ حَرْفَيْنِ: 4- مُطَابَقَةُ بَيْنَ مُخْتَلَفَيْنِ:

- كَالْجَمْعِ بَيْنَ: - كَالْجَمْعِ بَيْنَ: - كَالْجَمْعِ بَيْنَ: - كَالْجَمْعِ بَيْنَ:

[عَنِي وَفَقِيرٍ] [دَخَلَ وَخَرَجَ] [لَهَا وَعَلَيْهَا] [الاسم والفعل]

[حَيٍّ وَمَيِّتٍ] [يُحْيِي وَيُمِيتُ] [لَهُمْ وَعَلَيْهِمْ] [نَوْمٌ وَيَسْتَيْقِظُ]

كَقَوْلِهِ تَعَالَى: كَقَوْلِهِ تَعَالَى: كَقَوْلِهِ تَعَالَى: كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَنَحْسَبُهُمْ آتِقَاطًا﴾ ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ﴾ ﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ﴾ ﴿أَوَمَنْ كَانَ مَسَاقًا﴾

وَهُمْ رُقُودٌ ﴿وَأَنْتَ﴾ ﴿وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ ﴿فَأَحْيَيْنَاهُ﴾

[الكهف: 18] [النجم: 43] [البقرة: 286] [الأنعام: 122]

- التَّوَضُّيْحُ: - التَّوَضُّيْحُ: - التَّوَضُّيْحُ: - التَّوَضُّيْحُ:

- أَيْقَاطُ ضِدِّهَا رُقُودٌ - أَضْحَكَ ضِدُّهُ - لَهَا ضِدُّهُ عَلَيْهَا - مَيِّتٌ اسْمٌ وَضِدُّهُ

وَهُمَا اسْمَانِ. أَبْكَى وَهُمَا فِعْلَانِ. وَهُمَا حَرْفَانِ. أَحْيَيْنَاهُ وَهُوَ فِعْلٌ.

- تَنْقَسِمُ الْمُطَابَقَةُ بِاعْتِبَارِ حَالِ الضَّدَيْنِ أَوْ الْإِثْبَاتِ وَالنَّفْيِ إِلَى:

1- طِبَاقُ الْإِجَابِ:

- هُوَ مَا كَانَ طَرَفَاهُ مُثَبَّتَيْنِ مَعًا أَوْ مَنْفِيَّيْنِ مَعًا، أَيْ لَمْ يَخْتَلِفِ الضَّدَانِ إِجَابًا وَسَلْبًا.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿قَالَ لَيْتَكَ بِيَدِلُ اللَّهِ سَيِّئَاتِهِمْ

حَسَنَاتِهِ﴾ [الفرقان: 70]

- وَقَعَ الطَّبَاقُ بَيْنَ ضِدَّيْنِ مُثَبَّتَيْنِ مَعًا.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ

وَلَا يَضُرُّهُمْ﴾ [يونس: 18]

- وَقَعَ الطَّبَاقُ بَيْنَ ضِدَّيْنِ مَنْفِيَّيْنِ مَعًا.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْفَرَزْدَقِ):

لَعَنَ الْإِلَهَ بَنِي كُلَيْبٍ إِنَّهُمْ

لَا يَعْدُرُونَ وَلَا يَفُونَ لِجَارٍ

التَّوْضِيحُ: وَقَعَ الطَّبَاقُ بَيْنَ ضِدَّيْنِ مَنْفِيَّيْنِ

مَعًا، فَكُلُّ طِبَاقٍ لَمْ يَخْتَلِفْ فِيهِ الضَّدَانِ

إِجَابًا وَسَلْبًا فَيَنْهَمَا طِبَاقُ إِجَابٍ.

2- طِبَاقُ السَّلْبِ:

- هُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ فِعْلَيْنِ مِنْ مَصْدَرٍ وَاحِدٍ أَحَدُهُمَا مُثَبَّتٌ وَالْآخَرُ مَنْفِيٌّ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ

وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: 9]

التَّوْضِيحُ: وَقَعَ الطَّبَاقُ بَيْنَ فِعْلَيْنِ مِنْ

مَصْدَرٍ وَاحِدٍ أَحَدُهُمَا مُثَبَّتٌ وَالْآخَرُ مَنْفِيٌّ،

فَيَنْهَمَا مُطَابَقَةٌ بِالسَّلْبِ، وَهِيَ النَّفْيُ

بِأَدَاةِ النَّفْيِ (لَا).

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (رُهَيْرٍ):

أَخُو ثَقَّةٍ لَا تُهْلِكُ الْخَمْرُ مَالَهُ

وَلَكِنَّهُ قَدْ يَهْلِكُ الْمَالُ نَائِلُهُ

التَّوْضِيحُ: وَقَعَ الطَّبَاقُ بَيْنَ فِعْلَيْنِ مِنْ

مَصْدَرٍ وَاحِدٍ أَحَدُهُمَا مُثَبَّتٌ وَالْآخَرُ مَنْفِيٌّ،

فَيَنْهَمَا مُطَابَقَةٌ بِالسَّلْبِ، وَهِيَ النَّفْيُ

بِأَدَاةِ النَّفْيِ (لَا).

- تَنْقِصُ الْمُطَابَقَةَ بِاعْتِبَارِ كَوْنِ طَرَفَيْهِ مِنَ الْحَقِيقَةِ أَوْ الْمَجَازِ:



1- الطَّبَاقُ الْحَقِيقِيُّ:

مَا كَانَ طَرَفَاهُ مِنْ قَبِيلِ الْحَقِيقَةِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ رَبَّنَا إِنَّكَ تَعَلَّمُ مَا نُخْفِي

وَمَا نُعْلِنُ ﴾ [إبراهيم: 38]

التَّوْضِيحُ: فَبَيْنَ الطَّرَفَيْنِ (نُخْفِي

وَنُعْلِنُ) طِبَاقٌ وَهُمَا حَقِيقَيَانِ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَئِنْ سَاءَنِي أَنْ نَلْتَمِي بِمَسَاءَةٍ

لَقَدْ سَرَّنِي أَتَى خَطَرْتُ بِبَالِكَ

التَّوْضِيحُ:

- فَبَيْنَ الطَّرَفَيْنِ (سَاءَنِي وَسَرَّنِي) طِبَاقٌ

وَهُمَا حَقِيقَيَانِ.

2- الطَّبَاقُ الْمَجَازِيُّ:

مَا كَانَ طَرَفَاهُ مِنْ قَبِيلِ الْمَجَازِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُم

مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ﴾ [البقرة: 257]

التَّوْضِيحُ: فَبَيْنَ الطَّرَفَيْنِ (الظُّلُمَاتِ

وَالنُّورِ) طِبَاقٌ فَهُمَا مِنْ قَبِيلِ الِاسْتِعَارَةِ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

حُلُو الشَّمَائِلِ وَهُوَ مُرٌّ بِاسِلٌ

يَحْمِي الذَّمَارَ صَبِيحَةَ الْإِرْهَاقِ

التَّوْضِيحُ:

- فَبَيْنَ حُلُوٍّ وَمُرٍّ طِبَاقٌ فَهُمَا مِنْ قَبِيلِ

الِاسْتِعَارَةِ.^(١)

(١) - هُنَاكَ نَوْعٌ ثَالِثٌ: وَهُوَ مَا كَانَ أَحَدُ طَرَفَيْهِ حَقِيقَةً وَالْآخَرُ مَجَازًا.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: لَا تَعْجَبِي يَا سَلَمُ مِنْ رَجُلٍ صَحَّكَ الْمَشِيبُ بِرَأْسِهِ فَبَكَى

- فَبَيْنَ الطَّرَفَيْنِ صَحَّكَ وَبَكَى طِبَاقٌ فَالْأَوَّلُ مِنْ قَبِيلِ الْمَجَازِ وَالثَّانِي مِنْ قَبِيلِ الْحَقِيقَةِ، فَإِنَّ كَلِمَةَ "صَحَّكَ" هُنَا لَيْسَتْ ضِدًّا

كَلِمَةِ "بَكَى" عَلَى الْحَقِيقَةِ، وَإِنَّمَا صَحَّكَ هُنَا بِمَعْنَى كَثُرَ؛ وَلِذَلِكَ يُوْهَمُ اللَّفْظُ الْمُطَابَقَةَ، وَيُسَمَّى أَيْضًا إِنْهَامَ التَّضَادِّ.

مُلَخَّصُ الطَّبَاقِ هُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْءِ وَضِدِّهِ وَآلِهَ عِدَّةِ أَقْسَامٍ

أَقْسَامُهُ
بِاعْتِبَارِ
طَرَفَيْهِ
أَوْ
اللَّفْظِ:

1- مُطَابَقَةٌ بَيْنَ اسْمَيْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَنَحْسَبُهُمْ آتِقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ﴾ [الكهف: 18]

2- مُطَابَقَةٌ بَيْنَ فِعْلَيْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَكَ وَأَنكَى﴾ [النجم: 43]

3- مُطَابَقَةٌ بَيْنَ حَرْفَيْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾ [البقرة: 286]

4- مُطَابَقَةٌ بَيْنَ مُخْتَلَفَيْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿أَوْ مَن كَانَ مَنًّا فَأَحْبَبْتَهُ﴾ [الأنعام: 122]

أَقْسَامُهُ
بِاعْتِبَارِ
الْإِثْبَاتِ
وَالنَّفْيِ:

1- طِبَاقُ الْإِيجَابِ:

- هُوَ مَا كَانَ طَرَفَاهُ مُثَبِّتَيْنِ أَوْ مُنْفِيَيْنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَأُولَٰئِكَ يَبْدُلُ اللَّهُ سَعَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ [الفرقان: 70]

2- طِبَاقُ السَّلْبِ:

- هُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ فِعْلَيْنِ مِنْ مَصْدَرٍ وَاحِدٍ أَحَدُهُمَا

مُثَبَّتٌ وَالْآخَرُ مُنْفِيٌّ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: 9]

1- الطَّبَاقُ الْحَقِيقِيُّ:

- مَا كَانَ طَرَفَاهُ مِنْ قِبَلِ الْحَقِيقَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿تَعْلَمُ مَا تُخْفِي وَمَا يُعْلِنُ﴾ [إبراهيم: 38]

2- الطَّبَاقُ الْمَجَازِيُّ:

- مَا كَانَ طَرَفَاهُ مِنْ قِبَلِ الْمَجَازِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

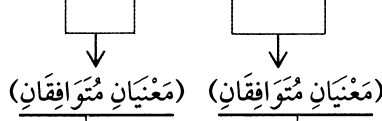
﴿يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [البقرة: 257]

أَقْسَامُهُ
بِاعْتِبَارِ
الْحَقِيقَةِ
وَالْمَجَازِ:

المُقَابَلَةُ

- وَهِيَ أَنْ يُؤْتَى بِمَعْنَيْنِ مُتَوَافِقَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ثُمَّ يُؤْتَى بِمَا يُقَابِلُ ذَلِكَ عَلَى التَّرْتِيبِ.
أَيُّ هِيَ كَلِمَتَانِ أَوْ أَكْثَرُ مُتَوَافِقَتَانِ ضِدُّ كَلِمَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرُ فِي الْمَعْنَى عَلَى التَّوَالِي.

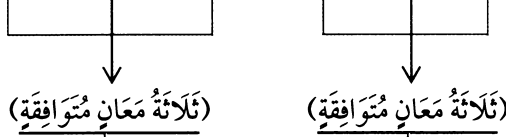
- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ [التوبة: 82]



(مَعْنِيَانِ مُتَوَافِقَانِ ضِدُّ مَعْنَيْنِ مُتَوَافِقَيْنِ فَالضَّحْكُ يُقَابِلُ الْبُكَاءَ وَالْقَلَّةُ تُقَابِلُ الْكَثْرَةَ)

التَّوْضِيحُ: - فَالضَّحْكُ وَالْقَلَّةُ مَعْنِيَانِ مُتَوَافِقَانِ وَالْبُكَاءُ وَالْكَثْرَةُ كَذَلِكَ مُتَوَافِقَانِ وَقَوْلُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ عَلَى التَّرْتِيبِ فَالضَّحْكُ يُقَابِلُ الْبُكَاءَ وَالْقَلَّةُ تُقَابِلُ الْكَثْرَةَ.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [الأعراف: 157]



(ثَلَاثَةُ مَعَانٍ مُتَوَافِقَةٍ ضِدُّ ثَلَاثَةِ مَعَانٍ مُتَوَافِقَةٍ قَابِلُ يُحِلُّ بِ (يُحَرِّمُ) وَلَهُمْ بِعَلَيْهِمُ وَالطَّيِّبَاتِ بِالْخَبَائِثِ)

التَّوْضِيحُ: - (يُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ) ثَلَاثَةُ مَعَانٍ مُتَوَافِقَةٍ وَ (يُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثِ) ثَلَاثَةُ مَعَانٍ مُتَوَافِقَةٍ أَيْضًا وَقَوْلُ بَيْنَ الطَّرَفَيْنِ عَلَى التَّرْتِيبِ فَقَابِلُ يُحِلُّ بِ (يُحَرِّمُ) وَلَهُمْ بِعَلَيْهِمُ وَالطَّيِّبَاتِ بِالْخَبَائِثِ.

-الْفَرْقُ بَيْنَ الطَّبَاقِ وَالْمُقَابَلَةِ:

ثَانِيًا: الْمُقَابَلَةُ:

- 1- تَكُونُ غَالِبًا بِالْجَمْعِ بَيْنَ أَرْبَعَةِ أَضْدَادٍ.
- 2- تَكُونُ بِالْأَضْدَادِ وَبِغَيْرِ الْأَضْدَادِ.^(١)
- 3- تَأْتِي الْمَعَانِي مُتَوَافِقَةً أَوَّلًا ثُمَّ يَحْصُلُ بَيْنَهُمَا التَّنَافِي وَالتَّضَادُّ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾

[التوبة: 82]

التَّوْضِيحُ:

- (فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا) مُتَوَافِقَانِ (وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا) كَذَلِكَ مُتَوَافِقَانِ ثُمَّ حَصَلَ التَّضَادُّ عِنْدَ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا فَالضَّحِكُ يُقَابِلُ الْبُكَاءَ وَالْقِلَّةُ تُقَابِلُ الْكَثْرَةَ.

أَوَّلًا: الطَّبَاقُ:

- 1- يَكُونُ بِالْجَمْعِ بَيْنَ صِدْدَيْنِ فَقَطْ.
- 2- لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْأَضْدَادِ.
- 3- يَحْصُلُ فِيهِ جَمْعُ بَيْنِ صِفَتَيْنِ مُتَنَافِئَتَيْنِ مُتَضَادَّتَيْنِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ

أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ [المالك: 2]

التَّوْضِيحُ:

- فَبَيْنَ الطَّرَفَيْنِ (الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ) طِبَاقٌ وَنُلاْحِظُ أَنَّهُمَا صِدْدَانِ فَقَطْ فَجَمَعَ بَيْنَ صِفَتَيْنِ مُتَضَادَّتَيْنِ.

(١)- فَالْمُقَابَلَةُ بِغَيْرِ الْأَضْدَادِ. كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿سُوءَ اللَّهِ فَسَيَسْأَلُهُمْ﴾ [التوبة: 67]

- حَيْثُ قَابَلَ سُبْحَانَهُ بَيْنَ نَسْيَانِهِمْ لَهُ بِعَدَمِ عِبَادَتِهِ وَالْخَوْفِ مِنْهُ وَالْإِشْرَاقِ بِهِ، وَبَيْنَ إِهْمَالِهِ وَتَرْكِهِ لَهُمْ وَعَدَمِ مَغْفِرَتِهِ لَهُمْ وَرَحْمَتِهِ بِهِمْ، فَأَنْزَلَ ذَلِكَ مَنَزِلَةَ النَّسيَانِ، وَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى جَلَّ عَنِ النَّسيَانِ فَلَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنسَى.

صُورُ الْمُقَابَلَةِ:

1- مُقَابَلَةُ مَعْنَيْنِ بِمَعْنَيْنِ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿...بَأْمُرِهِمُ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ...﴾ [الأعراف: 157]

(مُقَابَلَةُ مَعْنَيْنِ بِمَعْنَيْنِ فَالْأَمْرُ يُقَابِلُ النَّهْيَ وَالْمَعْرُوفُ يُقَابِلُ الْمُنْكَرَ)

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَن زَكَّاهَا ۖ وَقَدْ خَابَ مَن دَسَّاهَا﴾ [الشمس: 9-10]

(مُقَابَلَةُ مَعْنَيْنِ بِمَعْنَيْنِ فَأَفْلَحَ يُقَابِلُ خَابَ وَزَكَّاهَا يُقَابِلُ دَسَّاهَا)

2- مُقَابَلَةُ ثَلَاثَةِ مَعَانٍ بِثَلَاثَةِ مَعَانٍ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾ [الأعراف: 157]

(ثَلَاثَةُ مَعَانٍ مُتَوَافِقَةٍ)

(ثَلَاثَةُ مَعَانٍ مُتَوَافِقَةٍ)

(ثَلَاثَةُ مَعَانٍ مُتَوَافِقَةٍ ضِدُّ ثَلَاثَةِ مَعَانٍ مُتَوَافِقَةٍ قَابِلٌ يُحِلُّ بِ(يُحَرِّمُ) وَلَهُمْ بِعَلَيْهِمُ وَالطَّيِّبَاتِ بِالْخَبَائِثِ)

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا بِهَا﴾ [آل عمران: 120]

(ثَلَاثَةُ مَعَانٍ مُتَوَافِقَةٍ)

(ثَلَاثَةُ مَعَانٍ مُتَوَافِقَةٍ)

(ثَلَاثَةُ مَعَانٍ مُتَوَافِقَةٍ ضِدُّ ثَلَاثَةِ مَعَانٍ مُتَوَافِقَةٍ قَابِلٌ تَمْسَسْكُمْ بِتُصِيبُكُمْ وَحَسَنَةٌ بِسَيِّئَةٍ وَتَسُوءُ بِتَفْرَحُ)

3- مُقَابَلَةُ أَرْبَعَةِ مَعَانٍ بِأَرْبَعَةِ مَعَانٍ:

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ۝ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ۝ فَسَنِّيْرُهُ لِلْعُسْرَى ۝ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ ۝ وَاسْتَعْتَصَنَ ۝ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ۝ فَسَنِّيْرُهُ لِلْعُسْرَى ۝ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ۝ ﴾ [الليل: 5-11]

- مُقَابَلَةُ أَرْبَعَةِ مَعَانٍ بِأَرْبَعَةِ مَعَانٍ:

- أَعْطَى يُقَابِلُ بَخِلَ

- اتَّقَى يُقَابِلُ اسْتَعْتَصَنَ

- كَذَّبَ يُقَابِلُ صَدَّقَ

- لِلْعُسْرَى يُقَابِلُ لِلْعُسْرَى

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (جَرِير):

وَقَابِضٌ شَرٌّ عَنْكُمْ بِشِمَالِهِ	وَبَاسِطٌ خَيْرٌ فِيكُمْ بِيَمِينِهِ
↓	↓

(مُقَابَلَةُ أَرْبَعَةِ مَعَانٍ بِأَرْبَعَةِ مَعَانٍ) (مُقَابَلَةُ أَرْبَعَةِ مَعَانٍ بِأَرْبَعَةِ مَعَانٍ)

قَابِلَ بَيْنَ:

بَاسِطٌ وَقَابِضٌ

خَيْرٌ وَشَرٌّ

فِيكُمْ وَعَنْكُمْ

بِيَمِينِهِ وَبِشِمَالِهِ

4- مُقَابَلَةُ خَمْسَةِ مَعَانٍ بِخَمْسَةِ مَعَانٍ:

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (صَفِيِّ الدِّينِ):

كَانَ الرِّضَا بِدُنُوِّي مِنْ خَوَاطِرِهِمْ فَصَارَ سُخْطِي لِبُعْدِي عَنْ جَوَارِهِمْ

قَابِلَ بَيْنَ:

- كَانَ وَصَارَ

- الرِّضَا وَالسُّخْطُ

- الدُّنُوُّ وَالْبُعْدُ

- مِنْ وَعَنْ

- خَوَاطِرُ وَجَوَارُ

5- مُقَابَلَةُ سِتَّةِ مَعَانٍ بِسِتَّةِ مَعَانٍ:

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

عَلَى رَأْسِ عَبْدٍ تَاجٌ عَزَّ يَزِينُهُ وَفِي رِجْلِ حُرٍّ قَيْدٌ ذَلَّ يَشِينُهُ

قَابِلَ بَيْنَ:

- عَلَى وَفِي

- رَأْسٌ وَرِجْلٌ

- عَبْدٌ وَحُرٌّ

- تَاجٌ وَقَيْدٌ

- عَزَّ وَذَلَّ

- يَزِينُهُ وَيَشِينُهُ

مُلَخَّصُ
الْمُقَابَلَةِ

- وَهِيَ
أَنْ يُؤْتَى
بِمَعْنَيْنِ
مُتَوَافِقَيْنِ
أَوْ أَكْثَرَ
ثُمَّ يُؤْتَى
بِمَا يُقَابِلُ
ذَلِكَ عَلَى
التَّرْتِيبِ.

صُورُ الْمُقَابَلَةِ:

1- مُقَابَلَةُ مَعْنَيْنِ بِمَعْنَيْنِ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يَأْتُرُهُم بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾
[الأعراف: 157]

2- مُقَابَلَةُ ثَلَاثَةِ مَعَانٍ بِثَلَاثَةِ مَعَانٍ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّلِيئَتِ وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ﴾
[الأعراف: 157]

3- مُقَابَلَةُ أَرْبَعَةِ مَعَانٍ بِأَرْبَعَةِ مَعَانٍ:

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (جَرِير):

وَبَاسِطُ خَيْرٍ فَيَكُمُ بِيَمِينِهِ
وَقَابِضُ شَرٍّ عَنْكُمُ بِشِمَالِهِ

4- مُقَابَلَةُ خَمْسَةِ مَعَانٍ بِخَمْسَةِ مَعَانٍ:

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (صَفِيِّ الدِّينِ):

كَانَ الرَّضَا بَدُنَوِّي مِنْ خَوَاطِرِهِمْ
فَصَارَ سُخْطِي لِبُعْدِي عَنْ جَوَارِهِمْ

5- مُقَابَلَةُ سِتَّةِ مَعَانٍ بِسِتَّةِ مَعَانٍ:

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

عَلَى رَأْسِ عَبْدٍ تَاجٍ عِزٌّ يَزِينُهُ
وَفِي رِجْلِ حُرٍّ قَيْدٌ ذُلٌّ يَشِينُهُ

مُرَاعَاةُ النَّظِيرِ

- وَهِيَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ أَمْرٍ وَمَا يُنَاسِبُهُ لَا بِالتَّضَادِّ.

- سَوَاءٌ كَانَتْ الْمُنَاسَبَةُ لَفْظًا لِمَعْنَى، أَوْ لَفْظًا لِلْفَظِّ، أَوْ مَعْنَى لِمَعْنَى.

وَيُسَمَّى: الْإِثْلَافَ، وَالتَّوْفِيقَ، وَالْمُؤَاخَاةَ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝﴾ [الرحمن: 5]

- حَيْثُ جَمَعَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مُتَنَاسِبَيْنِ: (الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ) وَهُمَا مِنَ الْكَوَاكِبِ.

صُورُ مُرَاعَاةِ النَّظِيرِ

1- أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مُتَنَاسِبَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ...﴾ [التوبة: 34]

- حَيْثُ جَمَعَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مُتَنَاسِبَيْنِ: (الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ) وَهُمَا مِنَ الْمَعَادِنِ.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ ۝﴾ [الرحمن: 22]

- حَيْثُ جَمَعَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مُتَنَاسِبَيْنِ: (اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) وَهُمَا مِنَ الْأَحْجَارِ الْكَرِيمَةِ.

- عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ:

"آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا أُؤْتِمِنَ خَانَ" صحيح البخاري

- حَيْثُ جَمَعَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أُمُورٍ مُتَنَاسِبَةٍ: (الْكَذِبِ وَالْإِخْلَافِ بِالْوَعْدِ وَخِيَانَةِ الْأَمَانَةِ) وَهِيَ مِنَ الصِّفَاتِ الذَّمِيمَةِ الْمَنْهِي عَنْهَا.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (أَبِي نُوَّاسٍ):

يَا قَمْرًا أَبْصُرْتَ فِي مَائِمٍ يَنْدُبُ شَجْوًا بَيْنَ أَثْرَابِ

يَبْكِي فَيَذِرِي الدُّرَّ مِنْ نَرَجِسٍ وَيَلْطِمُ الْوَرْدَ بَعْنَابِ

التَّوْضِيحُ: حَيْثُ جَمَعَ الشَّاعِرُ بَيْنَ (المَائِمِ وَالنَّدْبِ، وَالشَّجْوِ وَالْبُكَاءِ وَاللَّطْمِ)، وَهِيَ كُلُّهَا أُمُورٌ مُتَنَاسِبَةٌ يَجْمَعُهَا الْحُزْنُ عَلَى الْمَيِّتِ، ثُمَّ نَاسَبَ كَذَلِكَ بَيْنَ (النَّرَجِسِ وَالْوَرْدِ وَالْعُنَابِ) وَهِيَ كُلُّهَا أُمُورٌ مُتَنَاسِبَةٌ وَهِيَ مِنَ النَّبَاتِ.

2- اِتِّتْلَافُ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى:

- وَيُرَادُ بِهِ أَنْ تَكُونَ أَلْفَاظُ الْمَعْنَى الْمُرَادِ يُلَاقِئُ بَعْضُهَا بَعْضًا بِحَيْثُ إِذَا كَانَ الْمَعْنَى غَرِيبًا كَانَتْ الْأَلْفَاظُ غَرِيبَةً وَإِذَا كَانَ الْمَعْنَى مُوَلَّدًا كَانَتْ الْأَلْفَاظُ مُوَلَّدَةً وَهَكَذَا.

- وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ بَيْنَ يَدَيْكَ أَلْفَاظَ مِنْ دُونِهَا فَعَسَىٰ أَمْرًا لَّا تُدْرِكُهُ الْبَصَرُ وَلَا خُبْرٌ وَلَا نَبَأٌ﴾ [مريم: 45]

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ	- نَادَاهُ (يَا) أَبَتِ لِيَلْفَتِ انْتِبَاهَهُ بِنِدَاءٍ مُّحِبِّبٍ إِلَى النَّفْسِ يُحَرِّكُ مَشَاعِرَ الْأُبُوءِ.
أَخَافُ	- عَبَّرَ بِالْخَوْفِ دَلَالَةً عَلَى الْفَزَعِ عَلَيْهِ وَإِشَارَةً إِلَى عَدَمِ جَزْمِهِ بِوُقُوعِ الْعَذَابِ.
يُمَسِّكُ	- وَاسْتَعْمَلَ الْمَسَّ الْمُشْعِرَ بِالتَّقْلِيلِ الْمُنبِئُ عَنْ قِلَّةِ الْعَذَابِ.
عَذَابٌ	- نَكَّرَ لَفْظَ الْعَذَابِ لِتَقْلِيلِهِ.
الرَّحْمَنُ	- وَصَفَ الْعَذَابَ بِأَنَّهُ مِنَ الرَّحْمَنِ إِشْعَارًا بِخَفَّتِهِ.

- نُلَاحِظُ أَنَّ الْأَلْفَاظَ جَاءَتْ فِي غَايَةِ الرِّقَّةِ وَاللُّطْفِ لِتُنَاسِبَ الْمَعْنَى؛ لِأَنَّهُ فِي مَقَامِ الدَّعْوَةِ وَحُسْنِ الْأَدَبِ مَعَ الْأَبِ.

3- اِتِّتْلَافُ اللَّفْظِ مَعَ اللَّفْظِ:

- وَذَلِكَ بِأَنْ تَكُونَ الْأَلْفَاظُ يُلَاقِي بِبَعْضِهَا بَعْضًا وَذَلِكَ بِأَنْ يَقْتَرِنَ اللَّفْظُ الْغَرِيبُ بِمِثْلِهِ
وَالْمُتَدَاوِلُ بِمِثْلِهِ بِحَيْثُ يَسِيرُ الْأَسْلُوبُ عَلَى نَمَطٍ مُتَلَاثِمٍ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفَتَوْا تَذَكَّرُوا يَوْسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا...﴾ [يوسف: 85]

- التَّوْضِيحُ: حَيْثُ جِيءَ بِأَقْلَ حُرُوفِ الْقَسَمِ اسْتِعْمَالًا وَهُوَ (التَّاءُ) وَتَبِعَهُ الْمَجِيءُ بِأَغْرَبِ
الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى الْاسْتِمْرَارِ وَهُوَ (تَفْتًا) وَعَبَّرَ بِأَغْرَبِ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى الْهَلَاكِ وَهُوَ
(حَرَضًا) نَلَا حِظُ جِيءَ بِاللَّفْظِ الْغَرِيبِ مَعَ مِثْلِهِ فِي نَفْسِ الْآيَةِ.

4- اِتِّتْلَافُ الْمَعْنَى مَعَ الْمَعْنَى أَوْ تَنَاسُبُ الْأَطْرَافِ:

- وَهُوَ أَنْ يُخْتَمَ الْكَلَامُ بِمَا يُنَاسِبُ أَوَّلَهُ فِي الْمَعْنَى.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾ [البقرة: 103]

- التَّوْضِيحُ: حَيْثُ خُتِمَ الْكَلَامُ بِمَا يُنَاسِبُ أَوَّلَهُ فِي الْمَعْنَى، فَإِنَّ اللَّطِيفَ يُنَاسِبُ مَا لَا تُدْرِكُهُ
الْأَبْصَارُ، وَالْخَبِيرَ يُنَاسِبُ الْإِذْرَاكَ؛ فَالْمُدْرِكُ لِلشَّيْءِ خَبِيرٌ بِهِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنْ تَعَدَّيْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [البقرة: 118]

- التَّوْضِيحُ: حَيْثُ خُتِمَ الْكَلَامُ بِمَا يُنَاسِبُ أَوَّلَهُ فِي الْمَعْنَى؛ فَإِنَّهُ قَدْ يُتَوَهَّمُ أَنْ تَكُونَ فَاصِلَةً
الْآيَةِ: "الْغَفُورُ الرَّحِيمُ"، لَكِنَّ ذِكْرَ الْعَزِيزِ أُنْبَلِغُ؛ لِأَنَّهُ لَا يَغْفِرُ لِمَنْ يَسْتَحِقُّ الْعَذَابَ إِلَّا مَنْ لَيْسَ
فَوْقَهُ أَحَدٌ يَرُدُّ عَلَيْهِ حُكْمَهُ، وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَالِبُ، ثُمَّ اسْتَبْعَ ذَلِكَ أَنْ يُوصَفَ بِالْحَكِيمِ؛ لِئَلَّا يُظَنَّ
أَنَّ الْغُفْرَانَ خَارِجٌ عَنِ الْحِكْمَةِ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ لِحِكْمَةٍ ظَهَرَتْ أَوْ خَفِيَتْ.

فَلْيَخُصْ مُرَاعَاةَ النَّظِيرِ: - وَهِيَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ أَمْرٍ وَمَا يُنَاسِبُهُ لَا بِالتَّحْقَادِ.

صُورُ مُرَاعَاةِ النَّظِيرِ:

1- أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مُتَنَاسِبَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ:
- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَالَّذِينَ يَكْنُزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ﴾ [التوبة: 34]
- جَمَعَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مُتَنَاسِبَيْنِ وَهُمَا مِنَ الْمَعَادِينِ.

2- ائْتِلَافُ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَتَلَبَّثُ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَسَّكَ عَذَابٌ
مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا﴾ [مريم: 45]
- الْأَلْفَاظُ فِي غَايَةِ الرَّقَّةِ وَاللُّطْفِ لِتُنَاسِبَ الْمَعْنَى؛ لِأَنَّهُ
فِي مَقَامِ الدَّعْوَةِ وَحُسْنِ الْأَدَبِ مَعَ الْأَبِ.

3- ائْتِلَافُ اللَّفْظِ مَعَ اللَّفْظِ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَذَكَّرُ يُونُسَ حَتَّى
تَكُونَ حَرَضًا...﴾ [يوسف: 85]

- جِيءَ بِأَقْلَ حُرُوفِ الْقَسَمِ اسْتِغْنَاءً لَا (تَاءً) ثُمَّ بَاغَرَبِ الْأَلْفَاظِ
الدَّالَّةِ عَلَى الْاسْتِمْرَارِ (تَفْتَأُ) ثُمَّ بَاغَرَبِ الْأَلْفَاظِ الدَّالَّةِ عَلَى الْهَلَاكِ
(حَرَضًا) ثَلَاثُ جِيءَ بِاللَّفْظِ الْغَرِيبِ مَعَ مِثْلِهِ فِي نَفْسِ الْآيَةِ.

4- ائْتِلَافُ الْمَعْنَى مَعَ الْمَعْنَى أَوْ تَنَاسُبُ الْأَطْرَافِ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ تَفَقَّوْا تَذَكَّرُ يُونُسَ
حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا...﴾ [يوسف: 85]

- خُتِمَ الْكَلَامُ بِمَا يُنَاسِبُ أَوَّلَهُ فِي الْمَعْنَى، فَإِنَّ اللَّطِيفَ يُنَاسِبُ
مَا لَا تَذَرِكُهُ الْأَبْصَارُ، وَالْخَبِيرَ يُنَاسِبُ الْإِذْرَاكُ؛ فَالْمُدْرِكُ لِلشَّيْءِ
خَبِيرٌ بِهِ.

حُسْنُ التَّغْلِيلِ

- هُوَ أَنْ يُدْعَى لَوْصِفَ عِلَّةٌ مُنَاسِبَةٌ لَهُ بِاعْتِبَارٍ لَطِيفٍ، غَيْرِ حَقِيقِيَّةٍ.^(١)

- أَيُّ: يُعَلَّلُ الشَّيْءُ بِعِلَّةٍ خَيَالِيَّةٍ غَيْرِ حَقِيقِيَّةٍ تَحْتَاجُ إِلَى تَأَمُّلٍ فِي إِدْرَاكِهَا.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (ابن المعتز):

قَالَتْ كَبُرَتْ وَشِبَتْ قُلْتُ لَهَا هَذَا غُبَارُ وَقَائِعِ الدَّهْرِ

- التَّوْضِيحُ: رَدَّ الشَّاعِرُ عَلَى مَنْ عَابَتْهُ بِالْكِبَرِ وَالشَّيْبِ بِعِلَّةٍ مُنَاسِبَةٍ غَيْرِ حَقِيقِيَّةٍ وَهِيَ بِأَنَّ مَا عَلَيْهِ لَيْسَ مِنْ أَثَارِ الْكِبَرِ وَالشَّيْبِ كَمَا تَدَّعِي، وَلَكِنَّهُ غُبَارُ وَقَائِعِ الدَّهْرِ، وَهَذِهِ كَمَا تَرَى عِلَّةً خَيَالِيَّةً لَا أَسَاسَ لَهَا مِنَ الْحَقِيقَةِ، وَلَكِنْ فِيهَا لُطْفٌ وَطَرَفَةٌ.

- نَلَاحِظُ فِي الْبَيْتِ السَّابِقِ أَنَّكَرَ الشَّاعِرُ الْعِلَّةَ الْمَعْرُوفَةَ وَهِيَ (سَبَبُ كِبَرِهِ...)، وَآتَى بِعِلَّةٍ أُخْرَى أَدْبِيَّةً طَرِيفَةً غَيْرِ حَقِيقِيَّةٍ وَهِيَ: (السَّبَبُ فِي كِبَرِهِ غُبَارُ وَقَائِعِ الدَّهْرِ).

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَا قَصَّرَ الْغَيْثُ عَنْ مِصْرٍ وَتُرَّتِيهَا طَبْعًا وَلَكِنْ تَعَدَّاهُ مِنَ الْخَجَلِ

- التَّوْضِيحُ: يُنْكِرُ الشَّاعِرُ هُنَا الْأَسْبَابَ الطَّبِيعِيَّةَ فِي قِلَّةِ الْمَطَرِ عَنْ مِصْرٍ؛ فَإِنَّهُ مَا قَلَّ بِسَبَبِ الطَّبِيعَةِ، وَإِنَّمَا خَجَلٌ مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِأَرْضٍ يَعْمُهَا فَضْلُ ذَلِكَ الْمَمْدُوحِ.

- نَلَاحِظُ أَنَّكَرَ الشَّاعِرُ الْعِلَّةَ الْمَعْرُوفَةَ (فِي قِلَّةِ الْمَطَرِ عَنْ مِصْرٍ) وَآتَى بِعِلَّةٍ أُخْرَى أَدْبِيَّةً طَرِيفَةً غَيْرِ حَقِيقِيَّةٍ وَهِيَ: (خَجَلٌ مِنْ أَنْ يَنْزِلَ بِأَرْضٍ يَعْمُهَا فَضْلُ ذَلِكَ الْمَمْدُوحِ).

(١) - أَوْ أَنْ يُنْكِرَ - صَرَاحَةً أَوْ ضَمْنًا - عِلَّةَ الشَّيْءِ الْمَعْرُوفَةَ، وَيَأْتِي بِعِلَّةٍ أُخْرَى أَدْبِيَّةً طَرِيفَةً، لَهَا اعْتِبَارٌ لَطِيفٌ، وَمُشْتَمِلَةٌ عَلَى دَقَّةِ النَّظَرِ، بَحِثٌ تَنَاسُبُ الْغَرَضِ الَّذِي يَرْمِي إِلَيْهِ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْمُتَنَبِّي):

مَا بِهِ قَتْلُ أَعَادِيهِ وَلَكِنْ يَتَّقِي إِخْلَافَ مَا تَرْجُو الذَّنَابُ

- التَّوْضِيحُ: يَقْصِدُ الشَّاعِرُ أَنَّ قَتْلَ الْمُلُوكِ لِأَعْدَائِهَا أَمْرٌ شَائِعٌ جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ؛ لِتَسْلَمَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَأَذَاهُمْ، لَكِنَّ الْمُتَنَبِّيَّ يَنْفِي تِلْكَ الْعِلَّةَ عَنِ الْمَمْدُوحِ وَيَجْعَلُ لَهُ عِلَّةً لَطِيفَةً أُخْرَى، وَهِيَ أَنَّهُ يَقْتُلُهُمْ لِيُحَقِّقَ لِلذَّنَابِ مَا تَرْجُو؛ فَهِيَ تَطْمَعُ أَوْقَاتَ الْحُرُوبِ فِي أَنْ تَنَالَ مِنْ دِمَاءِ الْأَعْدَاءِ وَلُحُومِهَا.

- نَلَاحِظُ أَنَّ الشَّاعِرَ أَنْكَرَ الْعِلَّةَ الْمَعْرُوفَةَ:

(أَنَّ قَتْلَ الْمُلُوكِ لِأَعْدَائِهَا؛ لِتَسْلَمَ مِنْ شُرُورِهِمْ وَأَذَاهُمْ) وَآتَى بِعِلَّةٍ أُخْرَى أَدْبِيَّةٍ طَرِيفَةٍ غَيْرِ حَقِيقَةٍ وَهِيَ: (لِيُحَقِّقَ لِلذَّنَابِ مَا تَرْجُو؛ فَهِيَ تَطْمَعُ أَوْقَاتَ الْحُرُوبِ فِي أَنْ تَنَالَ مِنْ دِمَاءِ الْأَعْدَاءِ وَلُحُومِهَا).

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (أَبِي الْعَلَاءِ الْمَعْرِي):

وَمَا كُفَّةُ الْبَدْرِ الْمُنِيرِ قَدِيمَةٌ وَلَكِنَّهَا فِي وَجْهِهِ أَثَرُ اللَّطْمِ

- التَّوْضِيحُ: يَقْصِدُ الشَّاعِرُ أَنَّ الْحُزْنَ عَلَى الْمَرْتِيِّ قَدْ شَمِلَ الْكَوْنَ كُلَّهُ، فَهُوَ يَدَّعِي أَنَّ الْبَدْرَ فِي السَّمَاءِ؛ فَقَدْ ظَهَرَتْ فِي طَلْعَتِهِ كُفَّةٌ أَيْ (مَا يَظْهَرُ عَلَى وَجْهِهِ مِنْ كُدْرَةٍ) مِنْ آثَارِ اللَّطْمِ عَلَى فِرَاقِ الْمَرْتِيِّ، وَيَنْفِي بِذَلِكَ أَنَّ تَكُونَ تِلْكَ الْكُفَّةُ قَدِيمَةً طَبِيعِيَّةً.

- نَلَاحِظُ أَنَّ الشَّاعِرَ أَنْكَرَ الْعِلَّةَ الْمَعْرُوفَةَ وَهِيَ:

- (أَنَّ تِلْكَ الْكُفَّةُ قَدِيمَةٌ طَبِيعِيَّةٌ) وَآتَى بِعِلَّةٍ أُخْرَى أَدْبِيَّةٍ طَرِيفَةٍ غَيْرِ حَقِيقَةٍ وَهِيَ: (أَنَّ الْحُزْنَ عَلَى الْمَرْتِيِّ قَدْ شَمِلَ الْكَوْنَ كُلَّهُ حَتَّى الْقَمَرِ مِنْ آثَارِ اللَّطْمِ عَلَى فِرَاقِ الْمَرْتِيِّ).

المُشَاكَلَةُ

- وَهِيَ ذِكْرُ الشَّيْءِ بِلَفْظٍ غَيْرِهِ؛ لَوْ قُوْعِهِ فِي صُحْبَتِهِ.

- كَقَوْلِكَ لِلْجَائِعِ:

- أَسْقِيكَ مَاءً، فَيَقُولُ لَكَ بَلِ اسْقِنِي طَعَامًا.

- فَعَبَّرَ بِالسَّقْيِ عَنِ الْإِطْعَامِ مُشَاكَلَةً لِسَقْيِ الْمَاءِ حَيْثُ وَقَعَ فِي صُحْبَتِهِ.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَجَزَّوْا سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ...﴾ [الشورى: 40]

- أُطْلِقَ لَفْظُ (سَيِّئَةٍ) الثَّانِي عَلَى الْجَزَاءِ الْمُقَابِلِ لـ (سَيِّئَةٍ) الْأُولَى عَلَى سَبِيلِ الْمُشَاكَلَةِ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَالُوا اقْتَرَحْ شَيْئًا نَجِدْ لَكَ طَبْخَهُ قُلْتُ اطْبُخُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصًا

- فَالْجُبَّةُ وَالْقَمِيصُ لَا يُطْبَخَانِ، وَإِنَّمَا آتَى بِهَذَا اللَّفْظِ لِمُشَاكَلَةِ قَوْلِهِمْ: (نَجِدْ لَكَ طَبْخَهُ).

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ):

أَلَا لَا يَجْهَلُنْ أَحَدٌ عَلَيْنَا فَنَجْهَلُ فَوْقَ جَهْلِ الْجَاهِلِينَا

- فَقَوْلُهُ: (فَنَجْهَلُ) مَجَازَةٌ وَرَدُّ لِلْعُدْوَانِ وَارِدٌ عَلَى سَبِيلِ الْمُشَاكَلَةِ لـ (يَجْهَلُنْ) فَمُعَاقَبَةٌ

الْجَاهِلِ بِجَهْلِهِ جَهْلٌ^(١).

(١) - هُنَاكَ نَوْعٌ آخَرُ يُسَمَّى بِالْمُشَاكَلَةِ التَّقْدِيرِيَّةِ وَهِيَ أَلَّا يُذَكَّرَ الْمُشَاكِلُ لَفْظًا، وَإِنَّمَا يُقَدَّرُ وَجُودُهُ:

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِمَّنْ أَلَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَبِيدُونَ﴾ [البقرة: 138]

- فَقَوْلُهُ: صِبْغَةُ اللَّهِ مُصَدَّرٌ مُؤَكَّدٌ مُنْتَصِبٌ عَنْ قَوْلِهِ: (أَمَّا بِاللَّهِ) فِي الْآيَاتِ قَبْلَهُ، وَالْمَعْنَى (تَطْهِيرُ اللَّهِ)؛ لِأَنَّ الْإِيمَانَ يُطَهِّرُ النَّفْسَ، وَالْأَصْلُ فِيهِ أَنَّ النَّصَارَى كَانُوا يَغُوسُونَ أَوْلَادَهُمْ فِي مَاءٍ أَضْفَرُ يُسَمُّونَهُ الْمَعْمُودِيَّةَ، وَيَقُولُونَ: هُوَ تَطْهِيرُ لَهُمْ، فَأَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ بَانَ يَقُولُوا لَهُمْ: أَمَّا بِاللَّهِ وَصَبَّغْنَا اللَّهَ بِالْإِيمَانِ صِبْغَةً لَا مِثْلَ صِبْغَتِكُمْ، وَطَهَّرْنَا بِهِ تَطْهِيرًا لَا مِثْلَ تَطْهِيرِكُمْ.

مُلَخَّصُ مَا سَبَقَ

المُشَاكَلَةُ

- وَهِيَ ذِكْرُ الشَّيْءِ بِلَفْظٍ غَيْرِهِ؛ لَوْقُوعِهِ فِي صُحْبَتِهِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَجَزَّوْا سَيِّئَةً سَيِّئَةً مِّثْلَهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ...﴾

[الشورى: 40]

- أُطْلِقَ لَفْظُ (سَيِّئَةٍ) الثَّانِي عَلَى الْجَزَاءِ الْمُقَابِلِ لـ (سَيِّئَةٍ) الْأُولَى عَلَى سَبِيلِ الْمُشَاكَلَةِ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَالُوا اقْتَرِحْ سَيِّئًا نَجِدْ لَكَ طَبْحَهُ

قُلْتُ اطْبُخُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصًا

- فَالْجُبَّةُ وَالْقَمِيصُ لَا يُطْبَخَانِ، وَإِنَّمَا أَتَى بِهِذَا اللَّفْظَ لِمُشَاكَلَةِ قَوْلِهِمْ: (نَجِدْ لَكَ طَبْحَهُ).

حُسْنُ التَّغْلِيلِ

- هُوَ أَنْ يُدْعَى لَوْصِفَ عِلَّةٌ مُنَاسِبَةٌ لَهُ بِاعْتِبَارِ لَطِيفٍ، غَيْرِ حَقِيقِيَّةٍ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (ابن المعتز):

قَالَتْ كَبِرَتْ وَشَبَّتْ قُلْتُ لَهَا

هَذَا غُبَارُ وَقَائِعِ الدَّهْرِ

- رَدَّ الشَّاعِرُ عَلَى مَنْ عَابَتْهُ بِالْكِبَرِ وَالشَّيْبِ، بِعِلَّةٍ مُنَاسِبَةٍ غَيْرِ حَقِيقِيَّةٍ وَهِيَ بِأَنْ مَا عَلَاهُ لَيْسَ مِنْ أَثَارِ الْكِبَرِ وَالشَّيْبِ كَمَا تَدَّعِي، وَلَكِنَّهُ غُبَارُ وَقَائِعِ الدَّهْرِ، وَهَذِهِ كَمَا تَرَى عِلَّةً خَيَالِيَّةً لَا أَسَاسَ لَهَا مِنَ الْحَقِيقَةِ.

- فَأَنكَرَ الشَّاعِرُ الْعِلَّةَ الْمَعْرُوفَةَ وَهِيَ (سَبَبُ كِبَرِهِ...)، وَأَتَى بِعِلَّةٍ أُخْرَى غَيْرِ حَقِيقِيَّةٍ وَهِيَ: (السَّبَبُ فِي كِبَرِهِ غُبَارُ وَقَائِعِ الدَّهْرِ).

التَّوْرِيَّةُ

- هِيَ أَنْ يُذَكَّرَ لَفْظٌ لَهُ مَعْنَيَانِ: قَرِيبٌ ظَاهِرٌ غَيْرُ مُرَادٍ وَبَعِيدٌ خَفِيٌّ هُوَ الْمُرَادُ.

- وَلَا بُدَّ مَعَهَا مِنْ قَرِينَةٍ تُشِيرُ إِلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ، وَتُسَمَّى الْإِيهَامَ.

- كَقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - وَقَتِ الْهَجْرَةِ لَمَّا سُئِلَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

(هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ) ^(١)

(الْمَعْنَى الْبَعِيدُ وَهُوَ مُرَادٌ) ^(٢)

- أَنَّهُ يَهْدِيهِ السَّبِيلَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

(الْمَعْنَى الْقَرِيبُ وَهُوَ غَيْرُ مُرَادٍ)

- أَنَّهُ دَلِيلٌ يَسِيرُ بِهِ، وَيَهْدِيهِ الطَّرِيقَ.

- كَقَوْلِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا سُئِلَ مِمَّنْ أَنْتُمْ؟:

- فَلَمْ يُرِدْ أَنْ يُعْلِمَ السَّائِلَ فَقَالَ (مِنْ مَاءٍ).

(الْمَعْنَى الْبَعِيدُ وَهُوَ مُرَادٌ)

- أَنَّهُ مَخْلُوقٌ مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ.

(الْمَعْنَى الْقَرِيبُ وَهُوَ غَيْرُ مُرَادٍ)

- أَنَّهُ مِنْ قَبِيلَةٍ يُقَالُ لَهَا مَاءٌ أَوْ مَوْضِعٌ.

(١) - أخرجه البخاري (3911) مطولاً من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه.

(٢) - وَرَى أَبُو بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَيْلًا يَكْذِبُ، وَلِأَنَّهُ لَوْ أَخْبَرَهُمُ الْحَقِيقَةَ لَهُمُوا بِالنَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَذَكَرَ لَفْظَ (السَّبِيلَ) لَهُ مَعْنَيَانِ: الْمَعْنَى الْقَرِيبُ الَّذِي يُرِيدُهُمْ أَنْ يَفْهَمُوهُ: أَنَّهُ دَلِيلٌ يَسِيرُ بِهِ وَيَهْدِيهِ الطَّرِيقَ، وَالْمَعْنَى الْبَعِيدُ الَّذِي وَرَى عَنْهُ أَنَّهُ يَهْدِيهِ السَّبِيلَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَقُولُ وَقَدْ شَنُّوا إِلَيَّ الْحَرْبَ غَارَةً

دَعُونِي فَإِنِّي أَكَلُ الْعَيْشَ بِالْجُبْنِ

(الْمَعْنَى الْبَعِيدُ وَهُوَ مُرَادٌ)

(الْمَعْنَى الْقَرِيبُ وَهُوَ غَيْرُ مُرَادٍ)

- وَهُوَ الْجُبْنُ ضِدُّ الشَّجَاعَةِ.

- وَهُوَ الْجُبْنُ الْمَأْكُولُ.

- التَّوْضِيحُ: لَفْظُ (الْجُبْنِ) لَهُ مَعْنَيَانِ: قَرِيبٌ مُورَى بِهِ وَهُوَ الْجُبْنُ الْمَأْكُولُ، وَبَعِيدٌ مُورَى عَنْهُ وَهُوَ الْجُبْنُ ضِدُّ الشَّجَاعَةِ، وَهَذَا هُوَ الْمُرَادُ.

- وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا الْمَزَاحُ وَالْمُدَاعَبَةُ بَيْنَ حَافِظٍ وَشَوْقِي:

- قَرَدٌ حَافِظٌ عَلَيْهِ مُدَاعِبًا إِيَّاهُ أَيْضًا:

- قَوْلُ شَوْقِي لِحَافِظٍ مُدَاعِبًا إِيَّاهُ:

يَقُولُونَ إِنَّ الشَّوْقَ نَارٌ وَلَوْعَةٌ

وَحَمَلْتُ إِنْسَانًا وَكَلَبًا أَمَانَةً

فَمَا بَالُ شَوْقِي الْآنَ أَصْبَحَ بَارِدًا

فَضَيَّعَهَا الْإِنْسَانُ وَالْكَلْبُ حَافِظٌ

- التَّوْضِيحُ:

- التَّوْضِيحُ:

- الْمَعْنَى الْقَرِيبُ (حَافِظٌ) شَوْقِي مِنَ الشَّوْقِ

- الْمَعْنَى الْقَرِيبُ (حَافِظٌ) اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ

وَالْحَنِينِ وَالْبَعِيدُ وَهُوَ الْمُرَادُ شَوْقِي الشَّاعِرِ.

حَفِظَ، وَالْبَعِيدُ وَهُوَ الْمُرَادُ الشَّاعِرُ حَافِظٌ.

- وَتَنْقُصُ التَّوْرِيَةَ إِلَى:

- التَّوْرِيَةُ الْمُبَيَّنَّة:	- التَّوْرِيَةُ الْمُرْشَّحَةُ:	- التَّوْرِيَةُ الْمُجَرَّدَةُ:
- هِيَ الَّتِي اقْتَرَنْتُ بِمَا يُلَائِمُ الْمَعْنَى الْبَعِيدَ.	- هِيَ الَّتِي اقْتَرَنْتُ بِمَا يُلَائِمُ الْمَعْنَى الْقَرِيبَ.	- هِيَ الَّتِي لَمْ تَقْتَرَنْ بِمَا يُلَائِمُ الْمَعْنَى.
- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:	- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:	- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:
ذَكَرْتُ وَالْكَأْسَ فِي كَفِّي... فَالْكَأْسُ فِي رَاحَةِ وَالْقَلْبُ...	كَأَنَّا لِلْمُجَاوِرَةِ اقْتَسَمْنَا فَقَلْبِي جَارُهُمْ وَالذَّمُّعُ جَارِي	﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ...﴾ [الأنعام: 60]
التَّوْضِيحُ:	التَّوْضِيحُ:	التَّوْضِيحُ:
- التَّوْرِيَةُ فِي كَلِمَةِ (رَاحَةٍ) لَهَا مَعْنَيَانِ: الْمَعْنَى الْقَرِيبُ أَنَّهَا بِمَعْنَى الاسْتِرْخَاءِ، أَمَّا الْبَعِيدُ بِمَعْنَى رَاحَةٍ الْيَدِ، وَقَدْ ذَكَرَ مَا يُلَائِمُ هَذَا الْمَعْنَى الْبَعِيدَ فِي قَوْلِهِ: (كَفِّي).	- التَّوْرِيَةُ فِي كَلِمَةِ (جَارِي) لَهَا مَعْنَيَانِ: الْمَعْنَى الْقَرِيبُ لَهَا مِنَ الْمُجَاوِرَةِ وَالْقُرْبِ. - وَالْقَرِينَةُ كَلِمَةُ (جَارُهُمْ). - وَالْمَعْنَى الْبَعِيدُ مُنْسَكِبٌ، وَقَدْ ذَكَرَ ثَلَاثَ الْمَعْنَى الْقَرِيبِ وَهُوَ (لِلْمُجَاوِرَةِ).	- التَّوْرِيَةُ فِي كَلِمَةِ (جَرَحْتُمْ) يَحْتَمِلُ تَفْسِيرَهَا مَعْنَيْنِ، الْمَعْنَى الْقَرِيبُ الْجَرْحُ لِلْجَسَدِ، وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مُرَادٍ، أَمَّا الْمَعْنَى الْبَعِيدُ ارْتِكَابُ الذُّنُوبِ وَهُوَ الْمُرَادُ وَلَمْ تَقْتَرَنْ بِمَا يُلَائِمُ الْمَعْنَى الْقَرِيبَ أَوِ الْبَعِيدَ.

التَّوْرِيَّةُ

- هِيَ أَنْ يُذَكَّرَ لَفْظٌ لَهُ مَعْنَيَانِ: قَرِيبٌ ظَاهِرٌ غَيْرُ مُرَادٍ وَبَعِيدٌ خَفِيٌّ هُوَ الْمُرَادُ.

- كَقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَمَّا سُئِلَ عَنِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: (هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ).

- (الْمَعْنَى الْقَرِيبُ) أَنَّهُ دَلِيلٌ يَهْدِيهِ الطَّرِيقَ - (الْمَعْنَى الْبَعِيدُ) أَنَّهُ يَهْدِيهِ السَّبِيلَ إِلَى اللَّهِ.

وَتَنْقَسِمُ التَّوْرِيَّةُ إِلَى:

3- التَّوْرِيَّةُ الْمُبَيِّنَةُ:

- هِيَ الَّتِي افْتَرَنْتَ بِمَا يُلَايِمُ

الْمَعْنَى الْبَعِيدَ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

ذَكَرْتُ وَالْكَأْسَ فِي كَفِّي...

فَالْكَأْسُ فِي رَاحَةِ الْقَلْبِ...

التَّوْضِيحُ:

- التَّوْرِيَّةُ فِي كَلِمَةِ (رَاحَةٍ)

لَهَا مَعْنَيَانِ: الْمَعْنَى الْقَرِيبُ

أَنَّهَا بِمَعْنَى الْاسْتِرْحَاءِ، أَمَّا

الْبَعِيدُ بِمَعْنَى رَاحَةِ الْيَدِ، وَقَدْ

ذَكَرَ مَا يُلَايِمُ هَذَا الْمَعْنَى

الْبَعِيدَ فِي قَوْلِهِ: (كَفِّي).

2- التَّوْرِيَّةُ الْمُرْشَحَةُ:

- هِيَ الَّتِي افْتَرَنْتَ بِمَا يُلَايِمُ

الْمَعْنَى الْقَرِيبَ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَأَنَّا لِلْمُجَاوَرَةِ افْتَسَمْنَا

فَقَلْبِي جَارُهُمْ وَالْدَّمْعُ جَارِي

التَّوْضِيحُ:

- التَّوْرِيَّةُ فِي كَلِمَةِ (جَارِي)

لَهَا مَعْنَيَانِ: الْمَعْنَى الْقَرِيبُ

لَهَا مِنَ الْمُجَاوَرَةِ وَالْقُرْبِ.

- وَالْقَرِيبَةُ كَلِمَةُ (جَارُهُمْ).

- وَالْمَعْنَى الْبَعِيدُ مُنْسَكِبٌ،

وَقَدْ ذَكَرَ مُلَايِمُ الْمَعْنَى

الْقَرِيبِ وَهُوَ (لِلْمُجَاوَرَةِ).

1- التَّوْرِيَّةُ الْمُجَرَّدَةُ:

- هِيَ الَّتِي لَمْ تَقْتَرِنْ بِمَا يُلَايِمُ

الْمَعْنَى.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّنَكُمْ بِاللَّيْلِ

وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ...﴾

[الأنعام: 60]

التَّوْضِيحُ:

- التَّوْرِيَّةُ فِي كَلِمَةِ (جَرَحْتُمْ)

يَحْتَمِلُ تَفْسِيرَهَا مَعْنَيْنِ،

الْقَرِيبُ: الْجَرْحُ لِلْجَسَدِ،

وَلَكِنَّهُ غَيْرُ مُرَادٍ، أَمَّا الْمَعْنَى

الْبَعِيدُ أَرْتَكَابُ الذُّنُوبِ وَهُوَ

الْمُرَادُ وَلَمْ تَقْتَرِنْ بِمَا يُلَايِمُ

الْمَعْنَى الْقَرِيبَ أَوِ الْبَعِيدَ.

المُبَالَغَةُ

- هِيَ أَنْ يَدَّعِيَ الْمُتَكَلِّمُ أَنَّ وَصْفًا مِنَ الْأَوْصَافِ بَلَغَ فِي الشَّدَّةِ أَوْ الضَّعْفِ حَدًّا مُسْتَحِيلًا أَوْ مُسْتَبَعْدًا.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَلُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً...﴾ [النور: 39]

- التَّوْضِيحُ: فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَوْ قَالَ: (يَحْسَبُهُ الرَّائِي مَاءً) لَكَانَ كَافِيًا، لَكِنَّ الْمُبَالَغَةَ بِاسْتِخْدَامِ (الظَّمْآنِ) أَشَدُّ وَقَعًا وَأَعْظَمُ أَثَرًا؛ فَإِنَّ حَاجَةَ الظَّمْآنِ إِلَى الْمَاءِ أَعْظَمُ مِنْ حَاجَةِ غَيْرِهِ.

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ بَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُّورٍ﴾ [النور: 40]

- التَّوْضِيحُ: - لَوْ وَقَفَ الْكَلَامُ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: (أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ) لَكَانَ الْمَعْنَى تَامًا وَلَكِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ بَالِغٌ فِي وَصْفِ الظُّلُمَاتِ فَقَالَ: (ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ بَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَهَا) فَالظُّلُمَاتُ أَطْبَقَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِلَى حَدٍّ لَا تَكَادُ أَنْ تَرَى فِيهِ الْبَدَ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (ابن نباتة):

لَمْ يَبْقَ جُودُكَ لِي شَيْئًا أَوْ مِثْلَهُ تَرَكْتَنِي أَصْحَبُ الدُّنْيَا بِلَا أَمَلٍ

- التَّوْضِيحُ: فَإِنَّ الشَّاعِرَ بَالِغٌ فِي وَصْفِ كَرَمِ الْمَمْدُوحِ وَجُودِهِ؛ فَيَصِفُهُ بِأَنَّهُ قَدْ حَقَّقَ لَهُ كُلَّ أَمَانِيهِ، حَتَّى صَارَ بِلَا غَايَةٍ يُؤَمِّلُ الْحُصُولَ عَلَيْهَا، وَأَصْبَحَ فِي الدُّنْيَا بِلَا أَمَلٍ يَرْجُوهُ.

- تَنْقَسِمُ الْمُبَالَغَةُ بِحَسَبِ الْوَصْفِ الْمُدَّعَى إِلَى: تَبْلِيغٍ وَإِغْرَاقٍ وَغُلُوفٍ:

3-الغُلُوفُ:

- أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ الْمُدَّعَى
مُسْتَحِيلًا عَقْلًا وَعَادَةً.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَأَخَفَتْ أَهْلَ الشَّرِّ حَتَّى أَنَّهُ
لِتَخَافُكَ النُّطْفُ الَّتِي لَمْ تُخْلَقِ

التَّوْضِيحُ:

- يَذْكُرُ الشَّاعِرُ أَنَّ الْخَوْفَ
دَخَلَ قُلُوبَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ
يُبَالِغُ وَيُعَالِي فَيَدَّعِي أَنَّ
الْخَوْفَ تَسَرَّبَ إِلَى النُّطْفِ
الَّتِي لَمْ تُخْلَقْ، فَإِنَّ إِخَافَةَ
النُّطْفِ الَّتِي لَمْ تُخْلَقْ بَعْدُ
أَمْرٌ مُسْتَحِيلٌ عَقْلًا وَعَادَةً،
فَضْلًا عَنْ مُخَالَفَتِهِ لِلشَّرْعِ.

2-الِإِغْرَاقُ:

- أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ الْمُدَّعَى
مُمْكِنًا عَقْلًا لَا عَادَةً.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَنُكْرِمُ جَارَنَا مَا دَامَ فِينَا
وَنُتْبِعُهُ الْكَرَامَةَ حَيْثُ مَا لَا

التَّوْضِيحُ:

- يَصِفُ الشَّاعِرُ نَفْسَهُ
وَقَوْمَهُ بِإِكْرَامِ الْجَارِ حِينَ
يَكُونُ بَيْنَهُمْ وَبَالِغٍ فِي
الْوَصْفِ حَتَّى إِنْ رَحَلَ
عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ أَرْسَلُوا
إِلَيْهِ الْعَطَايَا، وَهِيَ مِنْ
الْأُمُورِ الْمُمْكِنَةِ عَقْلًا، غَيْرَ
أَنَّهَا لَيْسَتْ مُمَكِّنَةً عَادَةً.

1-التَّبْلِيغُ:

- أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ الْمُدَّعَى
مُمْكِنًا عَقْلًا وَعَادَةً.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لِعَادِي عَدَاءٍ بَيْنَ ثَوْرٍ وَنَعْجَةٍ
دِرَاكًا وَلَمْ يُنْصَحْ بِمَاءٍ فَيَغْسَلَ

التَّوْضِيحُ:

- يَذْكُرُ أَنَّ فَرَسَهُ جَرَى
لِمَسَافَةٍ طَوِيلَةٍ بَيْنَ ثَوْرٍ
وَنَعْجَةٍ فَأَذْرَكَهُمَا وَبَالِغٍ
حَتَّى أَنَّهُ أَذْرَكَهُمَا دُونَ أَنْ
يَنَالَهُ التَّعَبُ، لَمْ يَعْرِفْ عَرَقًا
يَسِيلُ عَلَى جَسَدِهِ كَالْمَاءِ
الَّذِي يَغْسِلُهُ، وَهُوَ أَمْرٌ
مُمْكِنٌ عَقْلًا وَعَادَةً.

مُلَخَّصُ الْمُبَالَغَةِ

- هِيَ أَنْ يَدَّعِي الْمُتَكَلِّمُ أَنَّ وَصْفًا مِنَ الْأَوْصَافِ بَلَغَ فِي الشَّدَّةِ أَوْ الضَّعْفِ حَدًّا مُسْتَحِيلًا أَوْ مُسْتَبَعَدًا.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ يَفِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً...﴾ [النور: 39]

- فَإِنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ لَوْ قَالَ: (يَحْسَبُهُ الرَّائِي مَاءً) لَكَانَ كَافِيًا، لَكِنَّ الْمُبَالَغَةَ بِاسْتِخْدَامِ (الظَّمْآنِ) أَشَدُّ وَقَعًا وَأَعْظَمُ أَثَرًا؛ فَإِنَّ حَاجَةَ الظَّمْآنِ إِلَى الْمَاءِ أَعْظَمُ مِنْ حَاجَةِ غَيْرِهِ.

وَتَنْقَسِمُ الْمُبَالَغَةُ إِلَى:

2- الغلو:

- أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ الْمُدَّعَى مُسْتَحِيلًا عَقْلًا وَعَادَةً.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَأَخَفَتْ أَهْلَ الشَّرِّكَ حَتَّى أَنَّهُ
لِتَخَافُكَ النُّطْفُ الْتِي لَمْ تُخْلَقِ

التَّوْضِيحُ:

- يَذْكُرُ الشَّاعِرُ أَنَّ الْخَوْفَ دَخَلَ قُلُوبَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ يَبَالِغُ وَيُعَالِي فَيَدَّعِي أَنَّ الْخَوْفَ تَسَرَّبَ إِلَى النُّطْفِ الْتِي لَمْ تُخْلَقِ، فَإِنَّ إِخَافَةَ النُّطْفِ الْتِي لَمْ تُخْلَقِ بَعْدَ أَمْرِ مُسْتَحِيلٌ عَقْلًا وَعَادَةً، فَضْلًا عَنْ مُحَالَفَتِهِ لِلشَّرْعِ.

2- الإغراق:

- أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ الْمُدَّعَى مُمَكِّنًا عَقْلًا لَا عَادَةً.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

نُكْرِمُ جَارَنَا مَا دَامَ فِينَا
وَنُتْبِعُهُ الْكَرَامَةَ حَيْثُ مَا لَا

التَّوْضِيحُ:

- يَصِفُ الشَّاعِرُ نَفْسَهُ وَقَوْمَهُ بِإِكْرَامِ الْجَارِ حِينَ يَكُونُ بَيْنَهُمْ وَبَالِغَ فِي الْوَصْفِ حَتَّى إِنْ رَحَلَ عَنْهُمْ إِلَى غَيْرِهِمْ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ الْعَطَايَا، وَهِيَ مِنَ الْأُمُورِ الْمُمَكِّنَةِ عَقْلًا، غَيْرَ أَنَّهَا لَيْسَتْ مُمَكِّنَةً عَادَةً.

1- التَّيْلِيغُ:

- أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ الْمُدَّعَى مُمَكِّنًا عَقْلًا وَعَادَةً.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَعَادَى عِدَاءَ بَيْنِ نَوْرٍ وَنَعْجَةٍ
دِرَاكًا وَلَمْ يُنْصَحْ بِمَاءٍ فَيُغْسَلَ

التَّوْضِيحُ:

- يَذْكُرُ أَنَّ فَرَسَهُ جَرَى لِمَسَافَةٍ طَوِيلَةٍ بَيْنَ نَوْرٍ وَنَعْجَةٍ فَأَذْرَكَهُمَا وَبَالِغَ حَتَّى أَنَّهُ أَذْرَكَهُمَا دُونَ أَنْ يَبَالِغَ التَّعَبَ، لَمْ يَعْرِفْ عَرَفًا يَسِيلُ عَلَى جَسَدِهِ كَالْمَاءِ الَّذِي يَغْسِلُهُ، وَهُوَ أَمْرٌ مُمَكِّنٌ عَقْلًا وَعَادَةً.

تَأْكِيدُ الْمَدْحِ بِمَا يُشْبِهُ الذَّمَّ وَعَكْسُهُ

أَوَّلًا: تَأْكِيدُ الْمَدْحِ بِمَا يُشْبِهُ الذَّمَّ:

- هُوَ أَنْ يُبَالِغَ الْمُتَكَلِّمُ فِي الْمَدْحِ، فَيَأْتِي بِعِبَارَةٍ يَتَوَهَّمُ السَّامِعُ مِنْهَا أَنَّهُ ذَمٌّ، فَإِذَا هُوَ مَدْحٌ.
- أَيْ يَمْدَحُ الْمُتَكَلِّمُ شَيْئًا ثُمَّ يَأْتِي بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ يَتَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنَّ بَعْدَهَا ذَمًّا فَإِذَا هُوَ مَدْحٌ آخَرٌ.
- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- لَا عَيْبَ فِي زَيْدٍ إِلَّا أَنَّهُ كَرِيمٌ.

- فَقَوْلُكَ: (لَا عَيْبَ فِي زَيْدٍ) مَدْحٌ؛ لِأَنَّكَ نَفَيْتَ عَنْهُ صِفَةَ ذَمٍّ وَهِيَ الْعَيْبُ.
- فَإِذَا أَتَيْتَ بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ: (لَا عَيْبَ فِي زَيْدٍ إِلَّا) تَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنَّ بَعْدَهَا عَيْبٌ فَتَقُولُ: (لَا عَيْبَ فِي زَيْدٍ إِلَّا أَنَّهُ كَرِيمٌ) فَإِذَا هُوَ مَدْحٌ آخَرٌ فَهَذَا تَأْكِيدٌ لِمَدْحِكَ إِيَّاهُ.
- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ۖ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا ۝ ﴾ [الواقعة: 25-26]

- التَّوْضِيحُ: فَالآيَةُ الْأُولَى صِفَةُ مَدْحٍ لِلْجَنَّةِ (لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا)، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَهَا أَدَاةُ اسْتِثْنَاءٍ: (إِلَّا قِيلًا) فَأَشْعَرَتْ بِأَنَّ شَيْئًا مِنَ اللَّغْوِ وَالتَّائِيمِ يُقَالُ فِي الْجَنَّةِ، لَكِنْ جَاءَ مَا بَعْدَهَا (إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا) تَوْكِيدًا لِلْمَدْحِ الْأَوَّلِ، فَذَكَرَ أَنَّهُمْ لَا يَسْمَعُونَ إِلَّا السَّلَامَ، أَيْ تَكْرِيمَ وَتَحِيَّةً.
- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (ابن الرومي):

لَيْسَ بِهِ عَيْبٌ سِوَى أَنَّهُ لَا تَقَعُ الْعَيْنُ عَلَى شِبْهِهِ

- التَّوْضِيحُ: نَفَى عَنِ مَمْدُوحِهِ أَيِّ صِفَةِ عَيْبٍ، ثُمَّ اسْتَشْنَى بِقَوْلِهِ: (سِوَى أَنَّهُ) يُوهِمُ أَنْ يَكُونَ لَهُ عَيْبٌ يَذْكُرُهُ الشَّاعِرُ، فَكَانَ مَا ذَكَرَهُ أَنَّ عَيْبَهُ الْوَحِيدَ (أَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ)، فَإِذَا هُوَ مَدْحٌ آخَرٌ.

- وَهُوَ عَلَى ضَرَّتَيْنِ:

- | | |
|---|--|
| <p>- أَنْ يُثَبِّتَ صِفَةً مَدْحٍ تَلِيهَا صِفَةٌ مَدْحٍ أُخْرَى.</p> <p>- صِفَةُ مَدْحٍ مُثَبَّتَةٌ + صِفَةُ مَدْحٍ أُخْرَى.</p> <p>- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (النَّابِغَةِ):</p> <p>فَتَى كَمَلْتَ أَخْلَاقَهُ غَيْرَ أَنَّهُ</p> <p>جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا</p> <p>- التَّوْضِيحُ:</p> <p>- أَثَبَّتَ صِفَةَ مَدْحٍ، وَهِيَ: (كَمَلْتَ أَخْلَاقَهُ)</p> <p>، ثُمَّ اسْتَنْى مِنْهَا مَا يُوْهِمُ الدَّمَّ، لَكِنَّهُ ذَكَرَ</p> <p>صِفَةً أُخْرَى مِنْ صِفَاتِ الْمَدْحِ، وَهِيَ:</p> <p>(جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا)</p> <p>- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْهَمْدَانِي):</p> <p>هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنَّهُ الْبَحْرُ زَاخِرًا</p> <p>سَوَى أَنَّهُ الضَّرْعَاغُ لَكِنَّهُ الْوَبْلُ.</p> <p>- التَّوْضِيحُ:</p> <p>- صِفَةُ مَدْحٍ مُثَبَّتَةٌ: (هُوَ الْبَدْرُ)</p> <p>+ صِفَةُ مَدْحٍ أُخْرَى: (أَنَّهُ الْبَحْرُ زَاخِرًا)</p> | <p>- أَنْ يُسْتَنْى مِنْ صِفَةٍ ذَمٍّ مَنْفِيَّةٍ صِفَةُ مَدْحٍ.</p> <p>- صِفَةُ ذَمٍّ مَنْفِيَّةٍ + صِفَةُ مَدْحٍ.</p> <p>- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْمَعْرِي):</p> <p>تُعَدُّ ذُنُوبِي عِنْدَ قَوْمٍ كَثِيرَةٍ</p> <p>وَلَا ذَنْبَ لِي إِلَّا الْعُلَا وَالْفَضَائِلُ</p> <p>- التَّوْضِيحُ:</p> <p>- نَفَى عَنِ نَفْسِهِ صِفَةَ ذَمٍّ، وَهِيَ:</p> <p>(وَلَا ذَنْبَ لِي)، ثُمَّ اسْتَنْى مِنْ صِفَةٍ ذَمٍّ</p> <p>مَنْفِيَّةٍ صِفَةَ مَدْحٍ، وَهِيَ:</p> <p>(الْعُلَا وَالْفَضَائِلُ).</p> <p>- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (النَّابِغَةِ):</p> <p>وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سَيُوفَهُمْ</p> <p>بِهِنَّ فُلُولٌ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ</p> <p>- التَّوْضِيحُ:</p> <p>- صِفَةُ ذَمٍّ مَنْفِيَّةٍ (لَا عَيْبَ فِيهِمْ)</p> <p>+ صِفَةُ مَدْحٍ (سَيُوفُهُمْ بِهِنَّ فُلُولٌ).</p> |
|---|--|

ثَانِيًا: - تَأْكِيدُ الدَّمِّ بِمَا يُشَبِّهُ الْمَدْحَ:

- هُوَ أَنْ يُبَالِغَ الْمُتَكَلِّمُ فِي الدَّمِّ، فَيَأْتِي بِعِبَارَةٍ يَتَوَهَّمُ السَّامِعُ مِنْهَا أَنَّهُ مَدْحٌ، فَإِذَا هُوَ دَمٌّ.
- أَيْ يَذُمُّ الْمُتَكَلِّمُ شَيْئًا ثُمَّ يَأْتِي بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ يَتَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنَّ بَعْدَهَا مَدْحٌ فَإِذَا هُوَ دَمٌّ آخَرٌ.
- وَهَذَا عَكْسُ الْأَوَّلِ.

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- لَا خَيْرَ فِي الْمُحْتَلِّ إِلَّا أَنَّهُ مُجْرِمٌ.

- فَقَوْلُكَ: (لَا خَيْرَ فِي الْمُحْتَلِّ) دَمٌّ؛ لِأَنَّكَ نَفَيْتَ عَنْهُ صِفَةَ مَدْحٍ وَهِيَ الْخَيْرُ.
- فَإِذَا أَتَيْتَ بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ: (لَا خَيْرَ فِي الْمُحْتَلِّ إِلَّا أَنَّهُ) تَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنَّ بَعْدَهَا مَدْحٌ فَتَقُولُ: (إِلَّا أَنَّهُ مُجْرِمٌ) فَإِذَا هُوَ دَمٌّ آخَرٌ فَهَذَا تَأْكِيدٌ لِذَمِّكَ إِيَّاهُ.

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- فَلَانٌ لَا خَيْرَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ يَسْرِقُ.

- فَقَوْلُكَ: (فُلَانٌ لَا خَيْرَ فِيهِ) دَمٌّ؛ لِأَنَّكَ نَفَيْتَ عَنْهُ صِفَةَ مَدْحٍ وَهِيَ الْخَيْرُ، ثُمَّ جَاءَ الْاسْتِثْنَاءُ (إِلَّا أَنَّهُ) فَأَوْهَمَ أَنَّكَ تُثَبِّتُ لَهُ بَعْضَ الْخَيْرِ، لَكِنَّكَ أَتَيْتَ لَهُ بِصِفَةِ دَمٍّ أُخْرَى، وَهِيَ السَّرِقَةُ.
- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- فَلَانٌ جَاهِلٌ إِلَّا أَنَّهُ فَاسِقٌ.

- فَقَوْلُكَ: (فُلَانٌ جَاهِلٌ) دَمٌّ؛ لِأَنَّكَ تُثَبِّتُ لَهُ صِفَةَ الْجَهْلِ، ثُمَّ تَسْتَنْبِي (إِلَّا أَنَّهُ) فَيَتَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنَّكَ تَذْكُرُ لَهُ صِفَةَ مَدْحٍ تُخَالِفُ الدَّمَّ الْأَوَّلَ، لَكِنَّكَ تَزِيدُ صِفَةَ دَمٍّ أُخْرَى، وَهِيَ (فَاسِقٌ).

- وَهُوَ عَلَى ضَرْبَيْنِ:

- أَنْ يُثَبَّتَ صِفَةُ دَمٍّ تَلِيهَا صِفَةُ
دَمٍّ أُخْرَى.

- صِفَةُ دَمٍّ مُثَبَّتَةٌ + صِفَةُ دَمٍّ أُخْرَى.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (النَّابِغَةِ):

لَيْمُ الطَّبَّاعِ سِوَى أَنَّهُ

جَبَانٌ يَهُونُ عَلَيْهِ الْهَوَانُ

- التَّوْضِيحُ:

- فَقَوْلُهُ: (لَيْمُ الطَّبَّاعِ)، صِفَةُ دَمٍّ مُثَبَّتَةٌ،

فَأَتَى الشَّاعِرُ بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ: (سِوَى)

تَوَهَّمَ السَّامِعُ أَنَّ بَعْدَهَا مَدْحٌ فَقَالَ:

(سِوَى أَنَّهُ جَبَانٌ يَهُونُ عَلَيْهِ الْهَوَانُ)

- فَإِذَا هُوَ دَمٌّ آخَرُ.

- فَوَصَفَ الشَّاعِرُ الْمَهْجُورَ بِأَنَّهُ لَيْمُ

الطَّبَّاعِ، ثُمَّ اسْتَشْنَى فَذَكَرَ صِفَةً أُخْرَى

مِنْ صِفَاتِ الدَّمِّ، وَهِيَ أَنَّهُ جَبَانٌ

يَرْضَى بِالذُّلِّ وَالْهَوَانِ.

- أَنْ يُسْتَشْنَى مِنْ صِفَةِ مَدْحٍ مَنْفِيَّةٍ
صِفَةُ دَمٍّ.

- صِفَةُ مَدْحٍ مَنْفِيَّةٍ + صِفَةُ دَمٍّ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

خَلَا مِنَ الْفَضْلِ غَيْرَ أَنِّي

أَرَاهُ فِي الْحُمُقِ لَا يُجَارَى

- التَّوْضِيحُ:

- فَقَوْلُهُ: (خَلَا مِنَ الْفَضْلِ) صِفَةُ دَمٍّ مَنْفِيَّةٌ

فَأَتَى الشَّاعِرُ بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ: (غَيْرَ)

تَوَهَّمَ السَّامِعُ أَنَّ بَعْدَهَا مَدْحٌ فَقَالَ:

(فِي الْحُمُقِ لَا يُجَارَى)

- فَإِذَا هُوَ دَمٌّ آخَرُ.

- فَتَنَّى الشَّاعِرُ عَنْهُ كُلَّ فَضْلٍ، ثُمَّ

اسْتَشْنَى فَأَوْهَمَ أَنَّهُ يُثَبَّتُ لَهُ شَيْئًا مِنَ

الْفَضْلِ الَّذِي نَفَاهُ عَنْهُ مِنْ قَبْلُ، لَكِنَّهُ أَتَى

بِصِفَةِ دَمٍّ أُخْرَى، وَهِيَ أَنَّهُ فِي قِمَّةِ الْحُمُقِ.

الْخُلَاصَةُ:

- تَأْكِيدُ الْمَدْحِ بِمَا يُشْبِهُ الدَّمَ:

هُوَ أَنْ يُبَالِغَ الْمُتَكَلِّمُ فِي الْمَدْحِ، فَيَأْتِي بِعِبَارَةٍ يَتَوَهَّمُ السَّامِعُ مِنْهَا أَنَّهُ دَمٌ، فَإِذَا هُوَ مَدَحٌ.

- لَا عَيْبَ فِي الْفَلَسْطِينِيِّينَ إِلَّا أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ.

التَّوْضِيحُ: - فَقَوْلُكَ: (لَا عَيْبَ فِي

الْفَلَسْطِينِيِّينَ) مَدَحٌ، فَإِذَا أَتَيْتَ بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ: (إِلَّا أَنَّهُمْ) تَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنَّ بَعْدَهَا عَيْبٌ فَتَقُولُ: (إِلَّا أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ)

- فَإِذَا هُوَ مَدَحٌ آخَرُ تَأْكِيدٌ لِمَدْحِكَ إِيَّاهُمْ.

- فَلَسْطِينُ حُرٌّ غَيْرُ أَنَّهَا جَمِيلَةٌ.

- فَقَوْلُكَ: (فَلَسْطِينُ حُرٌّ) مَدَحٌ، فَإِذَا أَتَيْتَ بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ: (غَيْرُ أَنَّهَا) تَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنَّ بَعْدَهَا عَيْبٌ فَتَقُولُ:

- (غَيْرُ أَنَّهَا جَمِيلَةٌ) فَإِذَا هُوَ مَدَحٌ آخَرُ.

- الْفَلَسْطِينِيُّونَ أَحْرَارٌ إِلَّا أَنَّهُمْ شُجْعَاءُ.

↓
مَدَحٌ مَدَحٌ آخَرُ

- تَأْكِيدُ الدَّمَ بِمَا يُشْبِهُ الْمَدْحَ:

هُوَ أَنْ يُبَالِغَ الْمُتَكَلِّمُ فِي الدَّمَ، فَيَأْتِي بِعِبَارَةٍ يَتَوَهَّمُ السَّامِعُ مِنْهَا أَنَّهُ مَدَحٌ، فَإِذَا هُوَ دَمٌ.

- لَا خَيْرَ فِي الْمُحْتَلِّ إِلَّا أَنَّهُ قَاتِلٌ لِلْأَبْرِيَاءِ.

- فَقَوْلُكَ: (لَا خَيْرَ فِي الْمُحْتَلِّ) دَمٌ،

فَإِذَا أَتَيْتَ بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ: (إِلَّا أَنَّهُ) تَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنَّ بَعْدَهَا مَدَحٌ فَتَقُولُ: (لَا خَيْرَ فِي الْمُحْتَلِّ إِلَّا أَنَّهُ قَاتِلٌ لِلْأَبْرِيَاءِ)

- فَإِذَا هُوَ دَمٌ آخَرُ فَهَذَا تَأْكِيدٌ لِدَمِّكَ إِيَّاهُ.

- الْمُحْتَلُّ مُفْسِدٌ فِي الْأَرْضِ غَيْرُ أَنَّهُ قَاتِلٌ.

- فَقَوْلُكَ: (الْمُحْتَلُّ مُفْسِدٌ فِي الْأَرْضِ)

دَمٌ، فَإِذَا أَتَيْتَ بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ: (غَيْرُ أَنَّهُ) تَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنَّ بَعْدَهَا مَدَحٌ فَتَقُولُ:

- (غَيْرُ أَنَّهُ قَاتِلٌ) فَإِذَا هُوَ دَمٌ آخَرُ.

- الْمُحْتَلُّ قَاتِلٌ لِلْأَطْفَالِ إِلَّا أَنَّهُ جَبَانٌ.

↓
دَمٌ دَمٌ آخَرُ

الْفُ وَالنَّشْرُ (الطِّيُّ وَالنَّشْرُ)

- هُوَ ذِكْرٌ مُتَعَدِّدٌ ثُمَّ ذِكْرٌ مَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينِ ثَقَّةً بِأَنَّ السَّامِعَ يَرُدُّهُ إِلَيْهِ.

الْفُ وَالنَّشْرُ نَوْعَانِ:

النَّوعُ الْأَوَّلُ: الْفُ وَالنَّشْرُ الْمُرْتَبُ:

- وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّشْرُ فِيهِ عَلَى تَرْتِيبِ الْفُ؛ بِأَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ مِنَ النَّشْرِ لِلأَوَّلِ مِنَ الْفُ،
وَالثَّانِي لِلثَّانِي، وَهَكَذَا.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَسْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ [الفصم: 73]

- التَّوْضِيحُ: - ذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ (الَّيْلَ وَالنَّهَارَ) ثُمَّ ذَكَرَ فَايْدَةً كُلَّ مِنْهُمَا عَلَى التَّرْتِيبِ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ، فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَذَكَرَ السَّكْنَ لِلَّيْلِ، وَابْتِغَاءَ الرِّزْقِ، لِلنَّهَارِ عَلَى التَّرْتِيبِ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَعَلُ الْمُدَامِ وَلَوْهَا وَمَذَاقُهَا فِي مُقْلَتَيْهِ وَوَجْتَيْهِ وَرَيْقِهِ

- التَّوْضِيحُ: - فَذَكَرَ (فَعَلُ الْمُدَامِ) وَهُوَ السُّكْرُ (فِي مُقْلَتَيْهِ)، وَذَكَرَ (لَوْهَا) فِي (وَجْتَيْهِ)،

وَذَكَرَ (مَذَاقُهَا) فِي (رَيْقِهِ)، فَوَقَعَ النَّشْرُ مُرْتَبًّا؛ الْأَوَّلُ لِلأَوَّلِ، وَالثَّانِي لِلثَّانِي، وَالثَّالِثُ لِلثَّالِثِ. ^(١)

(١) - فَالنَّظَرُ إِلَى عَيْنِي الْمَحْبُوبَةِ يَسْحَرُ وَيُسْكِرُ، وَلَوْ الْخَمْرُ وَحُمُرُتْهُ فِي وَجْتَيْهَا، وَمَذَاقُ الْخَمْرِ فِي رَيْقِهَا.

النَّوعُ الثَّانِي: اللَّفُّ وَالنَّشْرُ غَيْرُ الْمُرْتَبِّ:

- وَهُوَ أَنْ يَكُونَ النَّشْرُ عَلَى غَيْرِ تَرْتِيبِ اللَّفِّ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ فَمَحَوْنَا آيَةَ آلِ لَيْلٍ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً لِّتَتَّبِعُوا فُضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ ... ﴾ [الإسراء: 12]

- التَّوْضِيحُ: - جَمَعَ بَيْنَ (آيَةِ اللَّيْلِ وَآيَةِ النَّهَارِ) فَذَكَرَ ائْتِغَاءَ الْفُضْلِ لـ (آيَةِ النَّهَارِ)، وَذَكَرَ عِلْمَ (السِّنِينَ وَالْحِسَابِ) لـ (آيَةِ اللَّيْلِ) عَلَى خِلَافِ التَّرْتِيبِ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

كَيْفَ أَسْلُو وَأَنْتَ حِقْفٌ وَغُصْنٌ
وَعَزَالٌ لِحْظًا وَقَدْ وَرَدَفَا

- التَّوْضِيحُ: - فَالْحِظُّ لِلْعَزَالِ، وَالْقَدْ لِلْغُصْنِ، وَالرَّدْفُ لِلْحِقْفِ، فَجَعَلَ الْأَوَّلَ مِنَ النَّشْرِ لِلثَّالِثِ مِنَ اللَّفِّ، وَالثَّانِي لِلثَّانِي، وَالثَّالِثَ لِلأَوَّلِ عَلَى غَيْرِ التَّرْتِيبِ.^(١)

(١)- عَرَفْنَا سَابِقًا: إِنَّ (اللَّفَّ وَالنَّشْرَ) هُوَ ذِكْرُ مُتَعَدِّدٍ ثُمَّ ذِكْرُ مَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ تَغْيِينٍ. وَهَذَا الْمُتَعَدِّدُ لَهُ قِسْمَانِ:

الْقِسْمُ الْأَوَّلُ: الْمُتَعَدِّدُ الْمُفْضِلُ: وَهُوَ مَا ذُكِرَ فِيهِ الْمُتَعَدِّدُ عَلَى سَبِيلِ التَّفْصِيلِ وَهُوَ عَلَى صَرْتَيْنِ: (مُرْتَبٌّ وَغَيْرُ مُرْتَبٍّ) وَهُوَ مَا ذَكَرْنَاهُ سَابِقًا.

الْقِسْمُ الثَّانِي: الْمُتَعَدِّدُ الْمُجْمَلُ: وَهُوَ أَنْ تَأْتِيَ بِلَفْظٍ وَاحِدٍ مُجْمَلٍ يَشْتَمِلُ عَلَى مُتَعَدِّدٍ، وَتُقَوِّصُ إِلَى الْعَقْلِ رَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى مَا يَلِيْقُ بِهِ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ إِلَى أَنْ تُنصَّ عَلَى ذَلِكَ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصْرَانً ﴾ [البقرة: 111]

- فَالضَّمِيرُ فِي (قَالُوا) يُعَوِّدُ عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى، فَذَكَرَ الْفَرِيقَيْنِ عَلَى وَجْهِ الْإِجْمَالِ بِالضَّمِيرِ الْعَائِدِ عَلَيْهِمَا، وَالْأَصْلُ: قَالَتِ الْيَهُودُ: لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ يَهُودِيًّا، وَقَالَتِ النَّصَارَى: لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا.

- فَلَفَّ بَيْنَ الْقَوْلَيْنِ إِجْمَالًا وَثَقَّةً بِقُدْرَةِ السَّمْعِ عَلَى أَنْ يَرُدَّ إِلَى كُلِّ فَرِيقٍ قَوْلُهُ، وَأَمَّا مِنَ الْإِنْبِيَاءِ؛ وَذَلِكَ لِعِلْمِهِمُ بِالتَّعَادِي بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ، وَتَضْلِيلِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ
فَضْلِهِ﴾

[القصص: 73]

- التَّوْضِيحُ:

- ذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ (الَّيْلَ وَالنَّهَارَ) ثُمَّ
ذَكَرَ فَائِدَةَ كُلِّ مِنْهُمَا عَلَى التَّرْتِيبِ مِنْ
غَيْرِ تَعْيِينٍ، فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ
فَذَكَرَ السَّكْنَ لِلَّيْلِ، وَابْتِغَاءَ الرِّزْقِ،
لِلنَّهَارِ عَلَى التَّرْتِيبِ.

الأَوَّلُ:
الْمُرْتَّبُ:

- وَهُوَ أَنْ

يَكُونُ

النَّشْرُ فِيهِ

عَلَى

تَرْتِيبِ

الْلَفِّ.

مُلَخَّصُ
الْلَفِّ
وَالنَّشْرِ:

- هُوَ ذِكْرُ

مُتَعَدِّدٍ ثُمَّ ذِكْرُ

مَا لِكُلِّ وَاحِدٍ

مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ

ثِقَةً بِأَنَّ

السَّامِعَ يَرُدُّهُ

إِلَيْهِ وَلَهُ

نَوَّعَانِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ
مُبْصِرَةً لِيَتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ
وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ...﴾

[الإسراء: 12]

- التَّوْضِيحُ:

- جَمَعَ بَيْنَ (آيَةِ اللَّيْلِ وَآيَةِ النَّهَارِ) فَذَكَرَ
ابْتِغَاءَ الْفَضْلِ لـ (آيَةِ النَّهَارِ)، وَذَكَرَ
عِلْمَ (السِّنِينَ وَالْحِسَابِ) لـ (آيَةِ اللَّيْلِ)
عَلَى خِلَافِ التَّرْتِيبِ.

الثَّانِي: غَيْرُ

الْمُرْتَّبُ:

- وَهُوَ أَنْ

يَكُونِ النَّشْرُ

عَلَى غَيْرِ

تَرْتِيبِ

الْلَفِّ.

الْجَمْعُ

- هُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ مُتَعَدِّدٍ فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ، أَوْ: أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَأَكْثَرَ فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ.
- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿الْمَالُ وَالنَّوْنُ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾ [الكهف: 46]

التَّوْضِيحُ: جَمَعَ بَيْنَ الْمَالِ وَالنَّوْنِ فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنَّهُمَا مَعَا زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.
- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿...إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ...﴾ [المائدة: 90]

التَّوْضِيحُ: - جَمَعَ بَيْنَ أَرْبَعَةِ أَشْيَاءَ: (الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ) فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ (رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ).

- وَكَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ - عَنْ - عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَحْصَنٍ -:

"مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمْ آمِنًا فِي سَرِيرِهِ، مُعَافًى فِي جَسَدِهِ عِنْدَهُ قُوَّةٌ يَوْمِهِ، فَكَأَنَّمَا حِيزَتْ لَهُ الدُّنْيَا"

صحيح الترمذي

التَّوْضِيحُ: جَمَعَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: (الْأَمْنِ، الصَّحَّةِ، الْقُوَّةِ) فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ: (حِيزَتْ لَهُ...).
- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْعَتَاهِيَّةِ):

إِنَّ الشَّبَابَ وَالْفَرَاغَ وَالْجِدَّةَ
مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ أَيُّ مَفْسَدَةٍ

التَّوْضِيحُ: جَمَعَ بَيْنَ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: (الشَّبَابِ، الْفَرَاغِ، الْجِدَّةِ) فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ: (مَفْسَدَةٌ لِلْمَرْءِ).

التَّفْرِيقُ

- هُوَ إِيقَاعُ تَبَايُنٍ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ، أَيْ التَّفْرِيقُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فِي صِفَةٍ يَشْتَرِكَانِ فِيهَا.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (رَشِيدِ الدِّينِ):

مَا نَوَالَ الْغَمَامُ وَقْتَ رَبِيعٍ كَنَوَالَ الْأَمِيرِ يَوْمَ سَخَاءٍ
فَنَوَالَ الْأَمِيرِ بَدْرَةَ عَيْنٍ وَنَوَالَ الْغَمَامُ قَطْرَةَ مَاءٍ

التَّوْضِيحُ: الْغَمَامُ (الْمَطَرُ) وَالْأَمِيرُ يَشْتَرِكَانِ فِي صِفَةِ الْعَطَاءِ، وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا:

- فَذَكَرَ أَنَّ عَطَاءَ الْأَمِيرِ: (بَدْرَةَ عَيْنٍ) أَيْ كَيْسٌ يُوضَعُ فِيهِ نُقُودٌ (عَطَاءٌ كَثِيرٌ).

- وَذَكَرَ أَنَّ عَطَاءَ الْمَطَرِ: (قَطْرَةَ مَاءٍ) أَيْ عَطَاءٌ قَلِيلٌ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

مَنْ قَاسَ جَدْوَاكَ بِالْغَمَامِ فَمَا أَنْصَفَ فِي الْحُكْمِ بَيْنَ شَيْئَيْنِ
أَنْتَ إِذَا جُدْتَ ضَاحِكٌ أَبَدًا وَذَاكَ إِنْ جَادَ دَامِعُ الْعَيْنِ

التَّوْضِيحُ: الْغَمَامُ (الْمَطَرُ) وَالْأَمِيرُ يَشْتَرِكَانِ فِي صِفَةِ الْعَطَاءِ، وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا:

- فَذَكَرَ أَنَّ الْأَمِيرَ إِذَا أَعْطَى: (ضَاحِكٌ أَبَدًا) أَيْ مَسْرُورٌ وَهُوَ يُعْطَى.

- وَذَكَرَ أَنَّ الْغَمَامَ إِذَا أَعْطَى: (دَامِعُ الْعَيْنِ) أَيْ حَزِينٌ فَجَعَلَ قَطَرَاتِ الْمَطَرِ دُمُوعًا.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (صَفِيِّ الدِّينِ الْحَلِيِّ):

فَجُودُ كَفِّهِ لَمْ تَقْلَعْ سَحَابَهُ عَنِ الْعِبَادِ وَجُودُ السُّحْبِ لَمْ يَدُمِ

التَّوْضِيحُ: فَفَرَّقَ الشَّاعِرُ بَيْنَ جُودِ الْمَمْدُوحِ وَجُودِ السَّحَابِ؛ فَجُودُ الْمَمْدُوحِ لَا يَنْتَهِي، أَمَّا

جُودُ السَّحَابِ لَا يَدُومُ، فَمَا يَلْبَثُ أَنْ تَنْقَشِعَ الْغَمَامَةُ وَيَنْتَهِيَ الْجُودُ.

الْجَمْعُ مَعَ التَّفْرِيقِ

- هُوَ أَنْ يَجْمَعَ الْمُتَكَلِّمُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يُفَرِّقُ بَيْنَ جِهَتَيْ إِدْخَالِهِمَا.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ إِبْلِيسَ:

﴿... خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ﴾ [الأعراف: 12]

(جَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي الْخِلْقَةِ)
(وَفَرَّقَ فِي بَيَانِ جِنْسِ الْخِلْقَةِ: الشَّيْطَانُ مِنْ نَارٍ وَآدَمُ مِنْ طِينٍ)

التَّوْضِيحُ: - جَمَعَ إِبْلِيسُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ: خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ وَبَيْنَ خَلْقِهِ تَعَالَى لِآدَمَ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُ خَلْقَهُ مِنْ نَارٍ وَخَلَقَ آدَمَ مِنْ طِينٍ، فَجَمَعَ بَيْنَهُمَا فِي الْخِلْقَةِ وَفَرَّقَ فِي بَيَانِ جِنْسِ الْخِلْقَةِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً...﴾ [الإسراء: 12]

(جَمَعَ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي كَوْنِهِمَا آيَتَيْنِ)
(فَرَّقَ بَيْنَهُمَا: فَذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ مَحَا آيَةَ اللَّيْلِ وَتَرَكَ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً)

التَّوْضِيحُ: - جَمَعَ سُبْحَانُهُ وَتَعَالَى بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ وَهُوَ أَنَّهُمَا آيَتَانِ، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا: فَذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ مَحَا آيَةَ اللَّيْلِ وَتَرَكَ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْوَطَاطِ):

فَوَجْهُكَ كَالنَّارِ فِي ضَوْئِهَا وَقَلْبِي كَالنَّارِ فِي حَرِّهَا

(جَمَعَ بَيْنَ وَجْهِ الْحَبِيبِ وَقَلْبِهِ فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ تَشْبِيهُهُمَا بِالنَّارِ)
(ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا: فَوَجْهُ الْحَبِيبِ كَالنَّارِ فِي ضَوْئِهَا، وَقَلْبُ الشَّاعِرِ كَالنَّارِ فِي حَرَارَتِهَا)

الْجَمْعُ مَعَ التَّقْسِيمِ

- وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ الْمُتَكَلِّمُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يُقَسِّمَ مَا جَمَعَ، أَوْ الْعَكْسُ: بِأَنْ يُقَسِّمَ أَوَّلًا ثُمَّ يَجْمَعُ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾

[فاطر: 32]

(جَمَعَهُمُ اللَّهُ فِي إِرَاثِ الْكِتَابِ) ← (ثُمَّ قَسَمَهُمْ^(١))

- وَهُوَ عَلَى صَرْتَيْنِ:

2- التَّقْسِيمُ ثُمَّ الْجَمْعُ:

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (حَسَّانَ):

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا ضَرُّوا عَدُوَّهُمْ

أَوْ حَاوَلُوا النَّفْعَ فِي أَشْيَاعِهِمْ نَفَعُوا

سَجِيَّةٌ تِلْكَ فِيهِمْ غَيْرُ مُحَدَّثَةٍ

التَّوْضِيحُ:

- قَسَمَ أَوَّلًا صِفَةَ الْمَمْدُوحِينَ وَهِيَ

إِضْرَارُ الْعَدُوِّ، وَالنَّفْعُ، ثُمَّ جَمَعَ بِقَوْلِهِ:

(سَجِيَّةٌ تِلْكَ فِيهِمْ)

1- الْجَمْعُ ثُمَّ التَّقْسِيمُ:

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (صَفِيِّ الدِّينِ):

أَبَادَهُمْ فَلَبِيتَ الْمَالِ مَا جَمَعُوا

وَالرُّوحَ لِلسَّيْفِ، وَالْأَجْسَادَ لِلرَّحِمِ

التَّوْضِيحُ:

- جَمَعَ عَلَيْهِمُ الْإِبَادَةَ، ثُمَّ قَسَمَهَا، فَذَكَرَ

أَنَّ أَمْوَالَهُمْ ذَهَبَتْ لِبَيْتِ الْمَالِ، وَأَزْوَاجُهُمْ

اِقْتَنَصَتْهَا السُّيُوفُ، وَأَجْسَادُهُمْ لِلرَّحِمِ،

وَهِيَ الطُّيُورُ الَّتِي تَأْكُلُ جُثَثَهُمْ.

(١) - جَمَعَهُمُ اللَّهُ فِي إِرَاثِ الْكِتَابِ، ثُمَّ قَسَمَ مَنَازِلَهُمْ؛ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ (مُقَصِّرٌ)، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ (مُعْتَدِلٌ)، وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ.

الْجَمْعُ مَعَ التَّفْرِيقِ وَالتَّقْسِيمِ

- وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ، ثُمَّ يُفَرِّقُ بَيْنَهُمَا، ثُمَّ يُضَافُ إِلَى كُلِّ مَا يُنَاسِبُهُ.

- جَمْعٌ + تَفْرِيقٌ + تَقْسِيمٌ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ ﴿١٥﴾ فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهِيقٌ ﴿١٦﴾ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٧﴾ * وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَفِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ ﴿١٨﴾﴾ [هود: 105-108]

- (لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ) ← - جَمْعٌ.

- حَيْثُ وَقَعَتْ نَكْرَةٌ فِي سِيَاقٍ نَفْيٍ لِتُفِيدَ الْعُمُومَ.

- (شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ) ← - تَفْرِيقٌ.

- حَيْثُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَمِنْهُمْ سَعِيدٌ.

- (فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَفِي النَّارِ...) ← - تَقْسِيمٌ.

- (وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَفِي الْجَنَّةِ...)

- حَيْثُ ذَكَرَ مَا يُنَاسِبُ أَحْوَالَ الْفَرِيقَيْنِ، فَلَا شَقِيَاءَ فِي النَّارِ، وَالسَّعْدَاءُ فِي الْجَنَّةِ.

- إِذَا سَأَلَ سَائِلٌ وَقَالَ كَيْفَ نَفَرَقُ بَيْنَ التَّفْسِيمِ وَاللَّفِّ وَالنَّشْرِ؟



- اللَّفُّ وَالنَّشْرُ:

هُوَ ذِكْرٌ مُتَعَدِّدٌ ثُمَّ ذِكْرٌ مَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ
تَعْيِينَ ثِقَةً بِأَنَّ السَّامِعَ يَرُدُّهُ إِلَيْهِ.

- ذِكْرٌ مُتَعَدِّدٌ + ذِكْرٌ مَا لِكُلِّ وَاحِدٍ
مِنْ غَيْرِ تَعْيِينَ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾

[القصص: 73]

- التَّوْضِيحُ: - ذَكَرَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - مُتَعَدِّدًا:

(الَّيْلَ وَالنَّهَارَ) ثُمَّ ذَكَرَ فَائِدَةً كُلِّ مِنْهُمَا
عَلَى التَّرْتِيبِ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينَ، فَلَمْ يَقُلِ اللَّهُ:
(اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ)

- فَجَمَعَ بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَذَكَرَ السَّكْنَ

لِلَّيْلِ، وَابْتِغَاءَ الرِّزْقِ، لِلنَّهَارِ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينَ
ثِقَةً بِأَنَّ السَّامِعَ يَعْرِفُ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينَ.

- التَّفْسِيمُ:

- هُوَ ذِكْرٌ مُتَعَدِّدٌ ثُمَّ ذِكْرٌ مَا لِكُلِّ وَاحِدٍ عَلَى
سَبِيلِ التَّعْيِينَ.

- ذِكْرٌ مُتَعَدِّدٌ + ذِكْرٌ مَا لِكُلِّ وَاحِدٍ
عَلَى التَّعْيِينَ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يَوْمَ تَبْيَضُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ فَأَلْقَا
الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ
فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ﴾ وَأَمَّا
الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَبِى رَحْمَةِ اللَّهِ...﴾

[آل عمران: 106-107]

- التَّوْضِيحُ: - ذَكَرَ اللَّهُ - سُبْحَانَهُ - مُتَعَدِّدًا:

(تَبْيَضُ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُ وُجُوهٌ)، ثُمَّ فَصَّلَ بِذِكْرِ
حَالِ الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ، ثُمَّ حَالِ

الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ عَلَى التَّعْيِينَ، فَقَالَ:

- (الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ...)

- (الَّذِينَ ابْيَضَّتْ وُجُوهُهُمْ فَبِى رَحْمَةِ اللَّهِ...)

الإِزْصَادُ

- أَنْ يُجْعَلَ قَبْلَ الْعَجْزِ مِنَ الْفِقْرَةِ أَوْ مِنَ الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ إِذَا عُرِفَ الرَّوِيُّ، وَيُسَمَّى التَّسْهِيمَ.
- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿...وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة: 57]

التَّوْضِيحُ: - إِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى: (وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ) تَبَيَّنَ لِلسَّامِعِ أَنَّ فَاصِلَةَ الْآيَةِ: (يَظْلِمُونَ)، فَمُقَدِّمَةُ الْآيَةِ دَلَّتْ عَلَى الْكَلِمَةِ الْأَخِيرَةِ.
- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا...﴾ [يونس: 19]

التَّوْضِيحُ: - إِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى (وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً) تَبَيَّنَ لِلسَّامِعِ أَنَّ فَاصِلَةَ الْآيَةِ: (فَاخْتَلَفُوا)، فَمُقَدِّمَةُ الْآيَةِ دَلَّتْ عَلَى الْكَلِمَةِ الْأَخِيرَةِ.
- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ

التَّوْضِيحُ: - إِذَا وَقَفْتَ عَلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ: (إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى) اسْتَطَاعَ السَّامِعُ أَنْ يَعْلَمَ أَنَّ تَكْمِلَةَ الْبَيْتِ (مَا تَسْتَطِيعُ).
- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْبُخْرِيِّ):

أَحَلَّتْ دَمِي مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَحَرَّمَتْ
فَلَيْسَ الَّذِي حَلَّلْتَهُ بِمُحَلَّلٍ
بَلَا سَبَبٍ يَوْمَ اللَّقَاءِ كَلَامِي
وَلَيْسَ الَّذِي حَرَّمْتَهُ بِحَرَامٍ

التَّوْضِيحُ: - فَالْمُتَلَقِّيُ إِنْ عَلِمَ أَنَّ الْقَافِيَةَ كَمَا فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ، ثُمَّ سَمِعَ صَدَرَ الْبَيْتِ الثَّانِي (حَلَّلْتَهُ بِمُحَلَّلٍ)؛ عَلِمَ عَجْزَهُ دُونَ أَنْ يَسْمَعَهُ (حَرَّمْتَهُ بِحَرَامٍ).

خُلَاصَةُ مَا سَبَقَ

التَّفْرِيقُ

الْجَمْعُ

- هُوَ التَّفْرِيقُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فِي صِفَةٍ يَشْتَرِكَانِ فِيهَا.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (صَفَى الدِّينِ الْحَلِّي):

فَجُودُ كَفِيهِ لَمْ تُقْلِعْ سَحَابُهُ

عَنِ الْعِبَادِ وَجُودِ السُّحُبِ لَمْ يَدِمِ

- فَرَّقَ الشَّاعِرُ بَيْنَ جُودِ الْمَمْدُوحِ وَجُودِ السَّحَابِ؛

فَجُودُ الْمَمْدُوحِ دَائِمٌ، أَمَّا جُودُ السَّحَابِ فَلَا يَدُومُ.

- هُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ مُتَعَدِّدٍ فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ، أَوْ: أَنْ

يُجْمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَأَكْثَرُ فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿الْمَالُ وَالنَّوْءُ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ [الكهف: 46]

- جَمَعَ بَيْنَ الْمَالِ وَالنَّبَنِ فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ

أَنَّهُمَا مَعَا زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.

الْجَمْعُ مَعَ التَّفْرِيقِ وَالتَّقْسِيمِ

الْجَمْعُ مَعَ التَّقْسِيمِ

الْجَمْعُ مَعَ التَّفْرِيقِ

- وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ

مُخْتَلِفَيْنِ أَوْ أَكْثَرِ، ثُمَّ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا،

ثُمَّ يُضَافُ إِلَى كُلِّ مَا يُنَاسِبُهُ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

- (لَا تَكْمُرْ نَفْسٌ) - جَمْعٌ.

- (سَقَى وَسَعِدَ) - تَفْرِيقٌ.

- (فَأَمَّا الَّذِينَ شَقُوا فَنِي النَّارِ...)

- (وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَنِي

الْجَنَّةِ...) - تَقْسِيمٌ.

[هود: 105-108]

- وَهُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ أَوْ

أَكْثَرِ فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ يُقَسَّمُ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿فَأَوْفِرْنَا لَكُمُ الْكَيْلَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا

مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ

مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ﴾

[فاطر: 32]

- جَمَعَهُمُ اللَّهُ فِي إِثْرَاتِ الْكِتَابِ،

ثُمَّ قَسَمَ مَنَازِلَهُمْ؛ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ

لِنَفْسِهِ (مُقَصِّرٌ)، وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ

(مُعْتَدِلٌ)، وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ

- هُوَ أَنْ يُجْمَعَ الْمُتَكَلِّمُ بَيْنَ

شَيْئَيْنِ فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ ثُمَّ يُفَرَّقُ

بَيْنَ جِهَتَيْ إِدْخَالِهِمَا.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ

إِبْلِيسَ:

﴿...خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ

طِينٍ﴾ [الأعراف: 12]

- جَمَعَ إِبْلِيسُ بَيْنَهُمَا فِي الْخَلْقَةِ

وَفَرَّقَ فِي بَيَانِ جِنْسِ الْخَلْقَةِ:

الشَّيْطَانُ مِنْ نَارٍ وَآدَمُ مِنْ طِينٍ

تَدْرِيبٌ عَلَى الْمُحَسِّنَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

- بَيْنِ الْمُحَسِّنِ الْمَعْنَوِيِّ وَادْكُزْ نَوْعَهُ مَعَ التَّوْضِيحِ:

- 1- قَالَ تَعَالَى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَلِكُ الْمَلِكِ تُوتِي الْمُلُوكَ مَن تَشَاءُ وَتَنزِعُ الْمُلُوكَ مِمَّن تَشَاءُ وَتُعِزُّ مَن تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَن تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٣٦﴾ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ...﴾ [ال عمران: 26-27]
- 2- قَالَ تَعَالَى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ...﴾ [الأنعام: 1]
- 3- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ...﴾ [النساء: 108]
- 4- قَالَ تَعَالَى: ﴿...فَلَا تَخْشَوْا النَّاسَ وَأَخْشَوْا...﴾ [المائدة: 44]
- 5- قَالَ تَعَالَى: ﴿...وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ...﴾ [البقرة: 228]
- 6- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ يَعْمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ ﴿٧﴾﴾ [الروم: 6-7]
- 7- قَالَ تَعَالَى: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٢﴾﴾ [الحديد: 3]
- 8- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿١٠﴾﴾ [النحل: 20]
- 9- قَالَ تَعَالَى عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ: ﴿...وَأُخِي الْمَوْتِ بِإِذْنِ اللَّهِ...﴾ [ال عمران: 49]
- 10- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴿١٦﴾ وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا ﴿١٧﴾ وَأَنَّهُ خَلَقَ

الرَّوْجَيْنِ الْكَرَّ وَالْأَنْثَى ﴿١٥﴾﴾ [النجم: 43-45]

- 11- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ...﴾ [الفرقان: 53]
- 12- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَأَزَلَفَتْ الْحَنَةُ الْمُتَّقِينَ ﴿٩١﴾ وَبَرَزَتِ الْحَيُّمُ لِلْعَاوِينَ ﴿٩٢﴾﴾ [الشعراء: 90-92]
- 13- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ﴿٩٣﴾ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴿٩٤﴾﴾ [النبا: 10-11]
- 14- قَالَ تَعَالَى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللَّوْؤُؤُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٩٥﴾﴾ [الرحمن: 22]
- 15- قَالَ تَعَالَى: ﴿...قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِءُونَ ﴿٩٦﴾ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ...﴾ [البقرة: 14-15]
- 16- قَالَ تَعَالَى: ﴿...وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَبِيرُ الْمَكْرِينَ ﴿٩٧﴾﴾ [الأنفال: 30]
- 17- قَالَ تَعَالَى: ﴿...تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ...﴾ [المائدة: 116]
- 18- قَالَ تَعَالَى: ﴿قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴿٩٨﴾﴾ [يوسف: 95]
- 19- قَالَ تَعَالَى: ﴿مَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴿٩٩﴾ إِلَّا تَذَكَّرَ لِمَنْ يَخْشَى ﴿١٠٠﴾﴾ [طه: 2-3]
- 20- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَاتَيْنِ فَمَحْوًا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصَرَةً لِّتَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ...﴾ [الإسراء: 12]
- 21- قَالَ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَمِمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى...﴾ [الزمر: 42]
- 22- قَالَ تَعَالَى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بِعَبًّا وَإِنْ أَوهَنَ الْعَيْتُ لَبِثَ الْعَنْكَبُوتُ...﴾ [العنكبوت: 41]

الإِجَابَةُ			
رَقْمُ:	المُحَسِّنُ الْمَعْنَوِيُّ:	نَوْعُهُ:	التَّوْضِيحُ:
-1	﴿ تَوْنِي الْمُلْكَ مِنْ تَشَاءَ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مَعَن تَشَاءَ ﴾	طِبَاقُ الإِيجَابِ بَيْنَ فِعْلَيْنِ	- طِبَاقُ بَيْنَ فِعْلَيْنِ مُضَادَّيْنِ. - طِبَاقُ الإِيجَابِ؛ لِأَنَّ طَرَفَيْهِ مُثَبَّتَانِ مَعًا، أَيَّ لَمْ يَخْتَلِفِ الضَّدَّانِ إِيجَابًا وَسَلْبًا.
	﴿ وَتَعِزُّ مِنْ تَشَاءَ وَتُذِلُّ مِنْ تَشَاءَ ﴾	طِبَاقُ الإِيجَابِ بَيْنَ فِعْلَيْنِ	- طِبَاقُ بَيْنَ فِعْلَيْنِ مُضَادَّيْنِ. - طِبَاقُ الإِيجَابِ؛ لِأَنَّ طَرَفَيْهِ مُثَبَّتَانِ مَعًا، أَيَّ لَمْ يَخْتَلِفِ الضَّدَّانِ إِيجَابًا وَسَلْبًا.
	﴿ تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ ﴾	طِبَاقُ الإِيجَابِ بَيْنَ اِسْمَيْنِ	- طِبَاقُ بَيْنَ اِسْمَيْنِ مُضَادَّيْنِ. - طِبَاقُ الإِيجَابِ؛ لِأَنَّ طَرَفَيْهِ مُثَبَّتَانِ مَعًا، أَيَّ لَمْ يَخْتَلِفِ الضَّدَّانِ إِيجَابًا وَسَلْبًا.
	﴿ وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾	طِبَاقُ الإِيجَابِ بَيْنَ اِسْمَيْنِ	- طِبَاقُ بَيْنَ اِسْمَيْنِ مُضَادَّيْنِ. - طِبَاقُ الإِيجَابِ؛ لِأَنَّ طَرَفَيْهِ مُثَبَّتَانِ مَعًا، أَيَّ لَمْ يَخْتَلِفِ الضَّدَّانِ إِيجَابًا وَسَلْبًا.
-2	﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾	طِبَاقُ الإِيجَابِ بَيْنَ اِسْمَيْنِ	- طِبَاقُ بَيْنَ اِسْمَيْنِ مُضَادَّيْنِ. - طِبَاقُ الإِيجَابِ؛ لِأَنَّ طَرَفَيْهِ مُثَبَّتَانِ مَعًا، أَيَّ لَمْ يَخْتَلِفِ الضَّدَّانِ إِيجَابًا وَسَلْبًا.
-3	﴿ يَسْتَخْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَخْفُونَ مِنَ اللَّهِ ﴾	طِبَاقُ السَّلْبِ	- وَقَعَ الطَّبَاقُ بَيْنَ فِعْلَيْنِ مِنْ مَصْدَرٍ وَاحِدٍ أَحَدُهُمَا مُثَبَّتٌ وَالْآخَرُ مَنْفِيٌّ، فَبَيْنَهُمَا مُطَابَقَةٌ بِالسَّلْبِ، وَهِيَ النَّفْيُ بِأَدَاةِ النَّفْيِ (لَا).

رَقْم:	المَحْسَنُ الْمَعْنَوِيُّ:	نَوْعُهُ:	التَّوْضِيحُ:
4-	﴿فَلَا تَحْشَوْا النَّاسَ وَأَحْشَوْنَ﴾	طِبَاقُ السَّلْبِ	- وَقَعَ الطَّبَاقُ بَيْنَ فَعْلَيْنِ مِنْ مَصْدَرٍ وَاحِدٍ أَحَدُهُمَا مُثَبَّتٌ وَالْآخَرُ مَنْفِيٌّ، فَبَيْنَهُمَا مُطَابَقَةٌ بِالسَّلْبِ، وَهِيَ النَّفْيُ بِأَدَاةِ النَّفْيِ (لا).
5-	﴿...وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ...﴾	طِبَاقُ الإِيجَابِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ	- طِبَاقُ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ. - طِبَاقُ الإِيجَابِ؛ لِأَنَّ طَرَفَيْهِ مُثَبَّتَانِ مَعًا، أَيُّ لَمْ يَخْتَلِفِ الضَّدَّانِ إِيجَابًا وَسَلْبًا.
6-	﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ ① ﴿يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا﴾	طِبَاقُ السَّلْبِ	- وَقَعَ الطَّبَاقُ بَيْنَ فَعْلَيْنِ مِنْ مَصْدَرٍ وَاحِدٍ أَحَدُهُمَا مُثَبَّتٌ وَالْآخَرُ مَنْفِيٌّ، فَبَيْنَهُمَا مُطَابَقَةٌ بِالسَّلْبِ، وَهِيَ النَّفْيُ بِأَدَاةِ النَّفْيِ (لا).
7-	﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾	طِبَاقُ الإِيجَابِ بَيْنَ اسْمَيْنِ	- طِبَاقُ بَيْنَ اسْمَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ. - طِبَاقُ الإِيجَابِ؛ لِأَنَّ طَرَفَيْهِ مُثَبَّتَانِ مَعًا، أَيُّ لَمْ يَخْتَلِفِ الضَّدَّانِ إِيجَابًا وَسَلْبًا.
8-	﴿لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ﴾	طِبَاقُ السَّلْبِ	- وَقَعَ الطَّبَاقُ بَيْنَ فَعْلَيْنِ مِنْ مَصْدَرٍ وَاحِدٍ أَحَدُهُمَا مُثَبَّتٌ وَالْآخَرُ مَنْفِيٌّ، فَبَيْنَهُمَا مُطَابَقَةٌ بِالسَّلْبِ، وَهِيَ النَّفْيُ بِأَدَاةِ النَّفْيِ (لا).
9-	﴿...وَأُخِيَ الْمَوْتُ بِإِذْنِ اللَّهِ...﴾	طِبَاقُ الإِيجَابِ بَيْنَ فِعْلٍ وَاسْمٍ	- طِبَاقُ بَيْنَ فِعْلٍ وَاسْمٍ مُتَضَادَّيْنِ. - طِبَاقُ الإِيجَابِ؛ لِأَنَّ طَرَفَيْهِ مُثَبَّتَانِ مَعًا، أَيُّ لَمْ يَخْتَلِفِ الضَّدَّانِ إِيجَابًا وَسَلْبًا.
10-	﴿أَضْحَكَ وَأَنْكَرَ﴾	طِبَاقُ	- طِبَاقُ بَيْنَ فَعْلَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ، طَرَفَاهُ مُثَبَّتَانِ مَعًا.
	﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾	الإِيجَابِ	- طِبَاقُ بَيْنَ اسْمَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ، طَرَفَاهُ مُثَبَّتَانِ مَعًا.
	﴿الذِّكْرَ وَالْأُنْثَى﴾		- طِبَاقُ بَيْنَ اسْمَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ، طَرَفَاهُ مُثَبَّتَانِ مَعًا.

رَقْم:	المَحْسَنُ الْمَعْنَوِيُّ:	نَوْعُهُ:	التَّوْضِيحُ:
11-	" هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أَحَاَجٌ "	مُقَابَلَةٌ	- مُقَابَلَةٌ مَعْنَيْنِ بِمَعْنَيْنِ (عَذْبٌ = مِلْحٌ) (فُرَاتٌ = أَحَاَجٌ).
12-	﴿وَأَزَلَفْتَ الْحَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ ۝ وَبُرَزْتَ الْحَجِيمَ لِلْعَاوِينَ ۝﴾	مُقَابَلَةٌ	- مُقَابَلَةٌ ثَلَاثَةَ مَعَانٍ بِثَلَاثَةِ مَعَانٍ: (وَأَزَلَفْتَ = وَبُرَزْتَ) (الْحَنَّةُ = الْحَجِيمُ) (الْمُتَّقِينَ = لِلْعَاوِينَ)
13-	" وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ۝ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا "	مُقَابَلَةٌ	- مُقَابَلَةٌ مَعْنَيْنِ بِمَعْنَيْنِ: (اللَّيْلُ = لِبَاسًا) (النَّهَارُ = مَعَاشًا).
14-	" اَللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ "	مُرَاعَاةُ النَّظِيرِ	- جَمَعَ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مُتَنَاسِبَيْنِ: (اَللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ) وَهُمَا مِنَ الْأَحْجَارِ النَّفِيسَةِ.
15-	﴿...قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزَؤُونَ ۝ اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ...﴾	مُشَاكَلَةٌ	- سُمِّيَ الْعِقَابُ عَلَى اسْتَهْزَائِهِمْ اسْتَهْزَاءً بِطَرِيقَةِ الْمُشَاكَلَةِ، فَجَاءَ اللَّفْظُ الثَّانِي (يَسْتَهْزِئُ) مُشَاكِلاً لِلأَوَّلِ (مُسْتَهْزَؤُونَ)؛ لَوْقُوعِهِ فِي صُحْبَتِهِ.
16-	" وَتَمَكُّرُونَ وَتَمَكَّرُ اللَّهُ "	مُشَاكَلَةٌ	- سُمِّيَ انْحِطَاطُ مَا دَبَّرُوا مِنْ مَكْرٍ مَكْرًا عَلَى طَرِيقِ الْمُشَاكَلَةِ فَجَاءَ اللَّفْظُ الثَّانِي (وَتَمَكَّرُ) مُشَاكِلاً لِلأَوَّلِ (وَتَمَكُّرُونَ)؛ لَوْقُوعِهِ فِي صُحْبَتِهِ.
17-	﴿تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ﴾	مُشَاكَلَةٌ	- سُمِّيَ مَا يُخْفِيهِ اللَّهُ مِنْ أُمُورٍ غَيْبِيَّةٍ (نَفْسًا) عَلَى طَرِيقِ الْمُشَاكَلَةِ فَجَاءَ اللَّفْظُ الثَّانِي (نَفْسِكَ) مُشَاكِلاً لِلأَوَّلِ (نَفْسِي)؛ لَوْقُوعِهِ فِي صُحْبَتِهِ.

رَقْم:	المَحْسَنُ الْمَعْنَوِيُّ:	نَوْعُهُ:	التَّوْضِيحُ:
18-	" إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيرِ "	تَوْرِيَّةٌ	- الْمَعْنَى الْأَوَّلُ الْقَرِيبُ: هُوَ أَنَّهُ مَا زَالَ ضَالًّا مَعَ أَوْهَامِهِ طَامِعًا بَعْدَ غِيَابِ يُوسُفَ فِي أَنْ يَعُودَ إِلَيْهِ. - الْمَعْنَى الْبَعِيدُ الَّذِي قَصَدُوهُ: هُوَ أَنَّهُ مَا زَالَ ضَالًّا فِي إِيثَارِهِ يُوسُفَ وَشَقِيقِهِ عَلَى سَائِرِ بَنِيهِ.
19-	﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ۖ إِلَّا تَذَكَّرَ ۚ لِمَنْ يَخْشَى ۚ ﴾	تَأْكِيدُ الْمَدْحِ بِمَا يُشَبِّهُ الدَّمَّ	- فَقَوْلُهُ: (مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى) مَدْحٌ؛ لِأَنَّهُ نَفَى عَنْهُ صِفَةَ دَمٍّ وَهِيَ الشَّقَاءُ. - فَأَتَى بِإِذَاةٍ اسْتِثْنَاءٍ: (إِلَّا) تُشْعِرُ بِأَنَّهُ سَيَلِيهَا مُسْتَنْتَى يُحْمَلُهُ تَكْلِيفًا فِيهِ بَعْضُ شَقَاءٍ لَهُ، فَإِذَا بِهِ يَأْتِي بِصِفَةِ مَدْحٍ (إِلَّا تَذَكَّرَ لِمَنْ يَخْشَى)، وَهِيَ أَنَّهُ إِنَّمَا أَنْزَلَ الْقُرْآنَ تَذَكُّرًا لِلنَّاسِ.
20-	" وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آتَاتَيْنِ ۖ فَتَحَوَّنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً "	الْجَمْعُ مَعَ التَّفْرِيقِ	- جَمَعَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى (الَّيْلَ وَالنَّهَارَ) فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ كَوْنَهُمَا (آتَاتَيْنِ) مِنْ آيَاتِهِ، ثُمَّ فَرَّقَ فَذَكَرَ أَنَّهُ قَدْ مَحَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلَ آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً.
21-	" اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ۖ فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى "	الْجَمْعُ مَعَ التَّفْرِيقِ	- أَدْخَلَ اللَّهُ النَّفْسَ الْمُتَوَفَّاةَ وَالنَّفْسَ النَّائِمَةَ فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ وَهُوَ الْمَوْتُ. - ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا مِنْ جِهَتَيِ التَّوَفِّي: فَالْإِمْسَاكُ لِلنَّفْسِ الْمُتَوَفَّاةِ وَالْإِرْسَالُ لِلنَّفْسِ النَّائِمَةِ. - أَيُّ: أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ جَمَعَ بَيْنَ الْأَنْفُسِ الْمُتَوَفَّاةِ وَالَّتِي لَا تَزَالُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ فِي حَالَةِ النَّوْمِ فِي

			<p>حُكْمٍ وَاحِدٍ ؛ وَهُوَ إِيقَاعُ الْمَوْتِ عَلَى كُلِّ مِنْهُمَا، ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا: فَبَيَّنَ أَنَّ النَّفْسَ الْمُتَوَفَّاءَ يُمَسِّكُهَا، وَأَنَّ الَّتِي لَا تَزَالُ عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ يُرْسِلُهَا عِنْدَ الاسْتِيقَاطِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى.</p>
22-	<p>"كَمَثَلِ الْعَنَكُوتِ أُتَخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَرَ الْبُيُوتِ لَيَكُنَّ الْعَنَكُوتِ"</p>	الإِرْصَادُ	<p>- فَالْقَارِئُ إِذَا تَوَقَّفَ عِنْدَ قَوْلِهِ: (وَإِنَّ أَوْهَرَ الْبُيُوتِ) لَأَكْمَلَ الْمُسْتَمِعُ: (لَيَكُنَّ الْعَنَكُوتِ)؛ لِسَبْقِ ذِكْرِهِ وَلِدَلَالَةِ السِّيَاقِ عَلَيْهِ.</p>

تَدْرِيبٌ عَلَى الْمُحَسَّنَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ

- بَيْنَ الْمُحَسَّنِ الْمَعْنَوِيِّ وَادُّكُرْ نَوْعَهُ مَعَ التَّوْضِيحِ:

1- عن أبي موسى الأشعري -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

"مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ، مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ". صحيح البخاري

2- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

"....وَمَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُكَلِّمْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُتْ". صحيح البخاري

3- عن عبدالله بن عمرو -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

"أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ النَّبِيَّ -صلى الله عليه وسلم-: أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: تُطْعِمُ الطَّعَامَ، وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ. صحيح البخاري

4- عن عبدالله بن مسعود -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

"إِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صَدِيقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا". صحيح البخاري

5- عن أبي هريرة -رضي الله عنه- عَنِ النَّبِيِّ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ:

"سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ سَنَوَاتٌ خَدَاعَاتٌ، يُصَدَّقُ فِيهَا الْكَاذِبُ، وَيُكَذَّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتَمَنُ فِيهَا الْخَائِنُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الْأَمِينُ، وَيَنْطِقُ فِيهَا الرُّوَيْبِضَةُ. قِيلَ: وَما الرُّوَيْبِضَةُ؟ قَالَ: الرَّجُلُ

التَّافَهُ، يَتَكَلَّمُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ" المحدث: الألباني | المصدر: السلسلة الصحيحة

6- عن عائشة أم المؤمنين - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ:

"عَلَيْكَ بِالرَّفْقِ ، إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ" صحيح الجامع

7- عن عائشة أم المؤمنين - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ:

"...خُذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ؛ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا..." صحيح البخاري

- عبدالله بن عباس - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - عَنِ النَّبِيِّ - ﷺ - قَالَ:

"...واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك ،

ولو اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك ، رُفِعَتِ الْأَقْلَامُ

وَجَفَّتِ الصُّحُفُ. صحيح الترمذي

الإِجَابَةُ			
رَقْمُ:	المَحْسَنُ المَعْنَوِيُّ:	نَوْعُهُ:	التَّوْضِيحُ:
-1	"مَثَلُ الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ"	طِبَاقُ السَّلْبِ	- وَقَعَ الطَّبَاقُ بَيْنَ فِعْلَيْنِ مِنْ مَصْدَرٍ وَاحِدٍ أَحَدُهُمَا مُثَبَّتٌ وَالْآخَرُ مَنْفِيٌّ، فَبَيْنَهُمَا مُطَابَقَةٌ بِالسَّلْبِ، وَهِيَ النَّفْيُ بِأَدَاةِ النَّفْيِ (لَا).
	"مَثَلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ"	طِبَاقُ الإِيجَابِ بَيْنَ اسْمَيْنِ	- طِبَاقُ بَيْنَ اسْمَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ. - طِبَاقُ الإِيجَابِ؛ لِأَنَّ طَرَفَيْهِ مُثَبَّتَانِ مَعًا، أَيُّ: لَمْ يَخْتَلِفِ الضَّدَّانِ إِيجَابًا وَسَلْبًا.
-2	"فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصُمْتُ"	طِبَاقُ الإِيجَابِ بَيْنَ فِعْلَيْنِ	- طِبَاقُ بَيْنَ فِعْلَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ. - طِبَاقُ الإِيجَابِ؛ لِأَنَّ طَرَفَيْهِ مُثَبَّتَانِ مَعًا، أَيُّ لَمْ يَخْتَلِفِ الضَّدَّانِ إِيجَابًا وَسَلْبًا.
-3	"عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ"	طِبَاقُ السَّلْبِ	- وَقَعَ الطَّبَاقُ بَيْنَ فِعْلَيْنِ مِنْ مَصْدَرٍ وَاحِدٍ أَحَدُهُمَا مُثَبَّتٌ وَالْآخَرُ مَنْفِيٌّ، فَبَيْنَهُمَا مُطَابَقَةٌ بِالسَّلْبِ، وَهِيَ النَّفْيُ بِأَدَاةِ النَّفْيِ (لَا).
-4	"إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَلِأَنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَلِأَنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا. وَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا."	مُقَابَلَةٌ	- فَكُلُّ جُمْلَةٍ لَهَا مَا يُقَابَلُهَا فِي الْحَدِيثِ: (إِنَّ الصَّدْقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ) (وَلِأَنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الْفُجُورِ) (وَلِأَنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ) (وَلِأَنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ) (وَلِأَنَّ الرَّجُلَ لَيَصْدُقُ حَتَّى يَكُونَ صِدِّيقًا) (وَلِأَنَّ الرَّجُلَ لَيَكْذِبُ حَتَّى يُكْتَبَ عِنْدَ اللَّهِ كَذَّابًا)

رَقْم:	المَحْسَنُ المَعْنَوِيُّ:	نَوْعُهُ:	التَّوْضِيحُ:
5-	"يُصَدِّقُ فِيهَا الكَاذِبُ، وَيُكَذِّبُ فِيهَا الصَّادِقُ، وَيُؤْتِمَنُ فِيهَا الخَائِنُ، وَيُخَوَّنُ فِيهَا الأَمِينُ"	مُقَابِلَةٌ	- مُقَابِلَةٌ مَعْنِيَيْنِ بِمَعْنِيَيْنِ: (يُصَدِّقُ = وَيُكَذِّبُ) (الكَاذِبُ = الصَّادِقُ) (يُؤْتِمَنُ = وَيُخَوَّنُ) (الخَائِنُ = الأَمِينُ)
6-	"لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ"	مُقَابِلَةٌ	- مُقَابِلَةٌ مَعْنِيَيْنِ بِمَعْنِيَيْنِ: (يُنْزَعُ = يَكُونُ) (شَانَهُ = زَانَهُ)
7-	"فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَمَلُّ حَتَّى تَمَلُّوا"	مُشَاكَلَةٌ	حَيْثُ جَاءَ اللَّفْظُ الْأَوَّلُ (لَا يَمَلُّ) مُشَاكِلًا لِلْفَظِّ الثَّانِي (تَمَلُّوا)؛ لَوْفُوعِهِ فِي صُحْبَتِهِ.
8-	"وَعَلِمَ أَنَّ الأُمَّةَ لَوْ اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ لَكَ، وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إِلَّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللَّهُ عَلَيْكَ"	طِبَاقُ السَّلْبِ	(يَنْفَعُوكَ = لَمْ يَنْفَعُوكَ) (يَضُرُّوكَ = لَمْ يَضُرُّوكَ) - وَقَعَ الطَّبَاقُ بَيْنَ فِعْلَيْنِ مِنْ مَصْدَرٍ وَاحِدٍ أَحَدُهُمَا مُثَبِّتٌ وَالْآخَرُ مَنْفِيٌّ، فَبَيْنَهُمَا مُطَابَقَةٌ بِالسَّلْبِ، وَهِيَ النَّفْيُ بِأَدَاةِ النَّفْيِ (لَمْ).
		طِبَاقُ الإِيجَابِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ	(لَكَ = عَلَيْكَ) - طِبَاقُ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ. - طِبَاقُ الإِيجَابِ؛ لَمْ يَخْتَلِفِ الصَّدَّانِ إِيجَابًا وَسَلْبًا.

تَدْرِيبٌ عَلَى الْمُحَسَّنَاتِ الْمَعْنَوِيَّةِ مِنَ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ

- بَيْنِ الْمُحَسَّنِ الْمَعْنَوِيِّ وَادِّكُزْ نَوْعَهُ مَعَ التَّوْضِيحِ:

1- قَالَ الشَّاعِرُ (امرؤ القيس):

جزعتُ ولم أجزعُ مِنَ الْبَيْنِ مَجْزَعَا وَعَزَيْتُ قَلْبًا بِالْكَوَائِبِ مُوَلَعَا

2- قَالَ الشَّاعِرُ:

عَلَى أَنِّي رَاضٍ بِأَنْ أَحْمِلَ الْهَوَى وَأَخْلَصَ مِنْهُ لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا

3- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَنُكِرُ إِنْ شِئْنَا عَلَى النَّاسِ قَوْلَهُمْ وَلَا يُنْكِرُونَ الْقَوْلَ حِينَ نَقُولُ

4- قَالَ الشَّاعِرُ (النابعة الجعدي):

فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعَادِيَا

5- قَالَ الشَّاعِرُ (أبي ذلامَة):

مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالْدُنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ

6- قَالَ الشَّاعِرُ (المتنبي):

أُزَوِّرُهُمْ وَسَوَادُ اللَّيْلِ يَشْفَعُ لِي وَأُنْثَنِي وَبَيَاضُ الصُّبْحِ يُغْري بِي

7- قَالَ الشَّاعِرُ (المتنبي):

فَلَا الْجُودُ يُفْنِي الْمَالَ وَالْجِدُّ مُقْبِلُ وَلَا الْبُخْلُ يُبْقِي الْمَالَ وَالْجِدُّ مُدْبِرُ

8- قَالَ الشَّاعِرُ (البُخْتَرِي):

يَا أُمَّةَ كَانَ فُبْحُ الْجَوْرِ يُسْخِطُهَا دَهْرًا فَأَصْبَحَ حُسْنُ الْعَدْلِ يُرْضِيهَا

9- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَالطَّيْرُ يَقْرَأُ وَالْعَدِيرُ صَحِيفَةً وَالرَّيْحُ تَكْتُبُ وَالْغَمَامُ يَنْقُطُ

10- قَالَ الشَّاعِرُ (ابن عنقاء):

كَأَنَّ الْثَرِيَّا عَلَّقَتْ فِي جَبِينِهِ وَفِي خَدِّهِ الشُّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْبَدْرُ

11- قَالَ الشَّاعِرُ (ابن الرومي):

أَمَّا ذُكَاءٌ فَلَمْ تَصْفَرَ إِذْ جَنَحَتْ إِلَّا لِفِرْقَةٍ ذَاكَ الْمَنْظَرِ الْحَسَنِ

12- قَالَ الشَّاعِرُ (الْمُتَنَبِّي):

لَمْ تَحِكْ نَائِلَكَ السَّحَابُ وَإِنَّمَا حُمَّتْ بِهِ فَصَبِيئُهَا الرُّحَصَاءُ

13- قَالَ الشَّاعِرُ:

أَيُّهَا الْمُعْرِضُ عَنَّا حَسْبُكَ اللَّهُ تَعَالَى

14- قَالَ الشَّاعِرُ:

رَفَقًا بِخِلِّ نَاصِحٍ أَبْلَيْتَهُ صَدًّا وَهَجْرًا

وَأَفَاكَ سَائِلِ دَمْعِهِ فَرَدَّدْتَهُ فِي الْحَالِ نَهْرًا

15- قَالَ الشَّاعِرُ:

هَلْ أَبْصَرْتَ مِنْهُ يَدًا تَشْكُرُهَا قُلْتُ وَلَا رَاحَةً

16- قَالَ الشَّاعِرُ (ابن الرُّومِي):

لو أَنَّ قَصْرَكَ يَا ابْنَ يُوسُفَ مُمْتَلِئٌ إِبْرًا يَضِيقُ بِهَا فَنَاءُ الْمَنْزِلِ
وَأَتَاكَ يُوسُفُ يَسْتَعِيرُكَ إِبْرَةً لِيَخِيطَ قَدَّ قَمِيصِهِ لَمْ تَفْعَلِ

17- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ سَائِلُهُ

18- قَالَ الشَّاعِرُ (الْهَمْدَانِي):

هُوَ الْبَذْرُ إِلَّا أَنَّهُ الْبَحْرُ زَاخِرًا سِوَى أَنَّهُ الضَّرْعَاْمُ لَكِنَّهُ الْوَبْلُ

19- قَالَ الشَّاعِرُ:

هُوَ الْكَلْبُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ مَلَالَةً وَسُوءُ مُرَاعَاةٍ وَمَا ذَاكَ فِي الْكَلْبِ

20- قَالَ الشَّاعِرُ:

وَسُوءُ الظَّنِّ لَا يَأْتِي بِنَفْعٍ سِوَى إِشْعَالِ نَارِ الظَّنِّ فِينَا

21- قَالَ الشَّاعِرُ (ابن الرُّومِي):

آرَأَوْكُمْ وَوُجُوهَكُمْ وَسُيُوفُكُمْ فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجَوْنَ نُجُومُ
فِيهَا مَعَالِمٌ لِلْهُدَى وَمَصَابِيحُ تَجْلُو الدُّجَى وَالْأَخْرِيَاتُ رُجُومُ

22- قَالَ الشَّاعِرُ (الفرزدق):

لَقَدْ خُنْتُ قَوْمًا لَوْ لَجَأْتُ إِلَيْهِمْ طَرِيدَ دَمٍ أَوْ حَامِلًا ثِقَلَ مَغْرَمٍ
لَأَلْفَيْتَ فِيهِمْ مُطْعِمًا وَمُطَاعِنًا وَرَاءَكَ شَرًّا بِالْوَشِيحِ الْمُقَوِّمِ

23- قَالَ الشَّاعِرُ (ابن الرُّومِي):

آرَأَيْتُمْ وَوُجُوهَكُمْ وَسُيُوفَكُمْ فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجَوْنَ نُجُومَ

24- قَالَ الشَّاعِرُ (ابن مَعصُوم):

إِنَّ الْمَكَارِمَ وَالْفَضَائِلَ وَالنَّدَى طَبَعُ جُبِلَتْ عَلَيْهِ غَيْرَ تَطْبَعِ
وَالْمَجْدَ وَالشَّرَفَ الْمُؤَمَّلَ وَالْعُلَا وَقَفَّ عَلَيْكَ وَلَيْسَ بِالْمُسْتَوْدَعِ

25- قَالَ الشَّاعِرُ :

وَرَدُ الْخُدُودِ أَرْقُ مِنْ وَرَدِ الرِّيَاضِ وَأَنْعَمُ
هَذَا تَنْشَقُّهُ الْأَنْوْفُ وَذَا يُقْبَلُهُ الْقَمُ

26- قَالَ الشَّاعِرُ (زهير بن أَبِي سُلَمَى):

سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسْأَمُ

الإجابة			
رَقْمُ:	المَحْسَنُ المَعْنَوِيُّ:	نَوْعُهُ:	التَّوْضِيحُ:
1-	" جَزَعْتُ وَلَمْ أَجْزَعْ "	طِبَاقُ السَّلْبِ	- وَقَعَ الطَّبَاقُ بَيْنَ فِعْلَيْنِ مِنْ مَصْدَرٍ وَاحِدٍ أَحَدُهُمَا مُثَبَّتٌ وَالْآخَرُ مَنْفِيٌّ، فَبَيْنَهُمَا مُطَابَقَةٌ بِالسَّلْبِ، وَهِيَ النَّفْيُ بِأَدَاةِ النَّفْيِ (لَمْ).
2-	" لَا عَلَيَّ وَلَا لِيَا "	طِبَاقُ الإِيجَابِ بَيْنَ حَرْفَيْنِ	- طِبَاقُ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ. - طِبَاقُ الإِيجَابِ؛ لَمْ يَخْتَلَفِ الضَّدَانِ إِيْجَابًا وَسَلْبًا.
3-	" وَنُنْكِرُ - وَلَا يُنْكِرُونَ "	طِبَاقُ السَّلْبِ	- وَقَعَ الطَّبَاقُ بَيْنَ فِعْلَيْنِ مِنْ مَصْدَرٍ وَاحِدٍ أَحَدُهُمَا مُثَبَّتٌ وَالْآخَرُ مَنْفِيٌّ، فَبَيْنَهُمَا مُطَابَقَةٌ بِالسَّلْبِ، وَهِيَ النَّفْيُ بِأَدَاةِ النَّفْيِ (لَمْ).
4-	" مَا يَسُرُّ - مَا يَسُوءُ "	طِبَاقُ الإِيجَابِ بَيْنَ فِعْلَيْنِ	- طِبَاقُ بَيْنَ فِعْلَيْنِ مُتَضَادَّيْنِ. - طِبَاقُ الإِيجَابِ؛ لِأَنَّ طَرَفَيْهِ مَنْفِيَّانِ مَعًا، أَيُّ لَمْ يَخْتَلَفِ الضَّدَانِ إِيْجَابًا وَسَلْبًا.
5-	" مَا أَحْسَنَ الدِّينَ وَالدُّنْيَا إِذَا اجْتَمَعَا وَأَقْبَحَ الْكُفْرَ وَالْإِفْلَاسَ بِالرَّجُلِ "	مُقَابَلَةٌ	- مُقَابَلَةٌ ثَلَاثَةِ مَعَانٍ بِثَلَاثَةِ مَعَانٍ: (أَحْسَنَ = أَقْبَحَ) (الدِّينَ = الْكُفْرَ) (الدُّنْيَا = الْإِفْلَاسَ)

رَقْم:	المُحَسَّنُ الْمَعْنَوِيُّ:	نَوْعُهُ:	التَّوْضِيحُ:
6-	"أزورهم وسواد الليل يشفع لي وأنتي وياض الصبح يغري بي"	مُقَابِلَةٌ	- مُقَابِلَةٌ أَرْبَعَةَ مَعَانٍ بِأَرْبَعَةِ مَعَانٍ: (أزورهم = أنثي) (سواد = بياض) (الليل = الصبح) (يشفع لي = يغري بي)
7-	"فلا الجود يفني المال والجِدُّ مُقْبِلٌ ولا البخل يبقي المال والجِدُّ مُدْبِرٌ"	مُقَابِلَةٌ	- مُقَابِلَةٌ ثَلَاثَةَ مَعَانٍ بِثَلَاثَةِ مَعَانٍ: (الجود = الخُل) (يفني = يُبْقِي) (مُقبِل = مُدْبِر)
8-	"فُبِحَ الجورُ يُسْخِطُهَا دَهْرًا فَأَصْبَحَ حُسْنُ العَدْلِ يُرْضِيهَا"	مُقَابِلَةٌ	- مُقَابِلَةٌ ثَلَاثَةَ مَعَانٍ بِثَلَاثَةِ مَعَانٍ: (فُبِحَ = حُسْنُ) (الجور = العَدْلُ) (يُسْخِطُهَا = يُرْضِيهَا)
9-	"والطير يقرأ والغدير صحيفة والريح تكتب والعمام ينقط"	مُرَاعَاةُ النَّظِيرِ	- صَوَّرَ الشَّاعِرُ فِي الْبَيْتِ أَنَّ النَّهْرَ صَحِيفَةٌ تَكْتُبُ فِيهَا الرِّيحُ، وَيَنْقُطُ حُرُوفُهَا الْعَمَامُ، وَيَقْرَأُ مَكْتُوبَهَا الطَّيْرُ وَالتَّنَاسُبُ هُنَا بَيْنَ (يَقْرَأُ وَصَحِيفَةٌ، وَيَكْتُبُ وَيَنْقُطُ) فَجَمَعَ بَيْنَ أُمُورٍ وَمَا يُنَاسِبُهَا لَا بِالتَّضَادِّ.
10-	"كَأَنَّ الثُّرَيَّا عُلِقَتْ فِي جَبِينِهِ وَفِي خَدِّهِ الشَّعْرَى وَفِي وَجْهِهِ الْبَدْرُ"	مُرَاعَاةُ النَّظِيرِ	- جَمَعَ بَيْنَ أُمُورٍ مُتَنَاسِئَةٍ: (الثُّرَيَّا، الشَّعْرَى، الْبَدْرُ) وَهُمَا مِنَ الْكَوَاكِبِ. - جَمَعَ بَيْنَ أُمُورٍ مُتَنَاسِئَةٍ: (جَبِينِهِ، وَجْهِهِ، خَدَّهُ) فَجَمَعَ بَيْنَ أُمُورٍ وَمَا يُنَاسِبُهَا لَا بِالتَّضَادِّ.

رَقْم:	المُحَسِّنُ الْمَعْنَوِيُّ:	نَوْعُهُ:	التَّوْضِيحُ:
11-	" أَمَّا ذُكَاؤُ فَلَمْ تَصْفَرْ إِذْ جَنَحَتْ إِلَّا لِفِرْقَةٍ ذَاكَ الْمَنْظَرِ الْحَسَنِ "	حُسْنُ التَّعْلِيلِ	- يَقْصِدُ الشَّاعِرُ أَنَّ ذُكَاؤَ وَهِيَ الشَّمْسُ لَمْ تَصْفَرْ بِسَبَبِ غُرُوبِهَا لِلْسَّبَبِ الْمَعْرُوفِ، لَكِنَّهُ عُلِّلَ بِعِلَّةٍ خَيَالِيَّةٍ غَيْرِ حَقِيقِيَّةٍ وَهِيَ أَنَّ الشَّمْسَ اصْفَرَّتْ مَخَافَةً مِنْ مُفَارَقَةِ وَجْهِ الْمَمْدُوحِ الْحَسَنِ
12-	" لَمْ تَحْكِ نَائِلَكَ السَّحَابَ وَإِنَّمَا حُمَّتْ بِهِ فَصَيَّبَهَا الرُّحَصَاءُ "	حُسْنُ التَّعْلِيلِ	- يَقُولُ الشَّاعِرُ مُحَاطِبًا مَمْدُوحَهُ: إِنَّ السَّحَابَ لَا يُسَابِهُكَ فِي الْعَطَاءِ، وَأَنْتَ تَيْسَ أَنْ يَكُونَ مِثْلَكَ فِي عَطَائِكَ، فَلَيْسَتْ كَثْرَةُ أَمْطَارِهِ؛ لِمُحَاوَلَتِهِ مُسَابَهَتِكَ فِي الْعَطَاءِ وَإِنَّمَا الْمَطَرُ النَّازِلُ مِنَ السَّحَابِ هُوَ عَرَقُ الْحُمَى الَّذِي أَصَابَ السَّحَابَ مِنْ شِدَّةِ حَسَدِهِ لَكَ وَغَيْرَتِهِ مِنْكَ فِي الْعَطَاءِ، وَنُلاحِظُ عِلَّةَ نَزُولِ الْمَطَرِ عِلَّةً خَيَالِيَّةً غَيْرَ حَقِيقِيَّةٍ.
13-	" أَيُّهَا الْمُعْرِضُ عَنَّا حَسْبُكَ اللَّهُ تَعَالَى "	تَوْرِيهٌ	- كَلِمَةُ (تَعَالَى) لَهَا مَعْنَيَانِ: - الْمَعْنَى الْقَرِيبُ: هُوَ الثَّنَاءُ عَلَى اللَّهِ بِالْعُلُوِّ، وَهُوَ يُلائِمُ لَفْظَ الْجَلَالَةِ (الله). - وَالْمَعْنَى الْآخَرُ: هُوَ الدَّعْوَةُ إِلَى الْحُضُورِ، وَهُوَ يُلائِمُ عِبَارَةً: (أَيُّهَا الْمُعْرِضُ عَنَّا).
14-	" وَافَاكَ سَائِلُ دَمْعِهِ فَرَدَّدَتْهُ فِي الْحَالِ نَهْرًا "	تَوْرِيهٌ	- كَلِمَةُ (نَهْرًا) لَهَا مَعْنَيَانِ: - الْمَعْنَى الْقَرِيبُ: (الزَّجْرُ)؛ لِأَنَّهُ مَهَّدَ بِكَلِمَةِ: (سَائِلُ) مِنْ السُّؤَالِ. - وَالْمَعْنَى الْبَعِيدُ: النَّهْرُ الْمَعْرُوفُ مَجْرَى الْمَاءِ الْعَذْبِ، وَهُوَ الْمَعْنَى الَّذِي قَصَدَ إِلَيْهِ الشَّاعِرُ.

رَقْم:	المُحَسِّنُ الْمَعْنَوِيُّ:	نَوْعُهُ:	التَّوْضِيحُ:
15-	"هَلْ أَبْصَرْتَ مِنْهُ يَدًا تَشْكُرُهَا قُلْتُ وَلَا رَاحَةً"	تَوْرِيَّةٌ	- كَلِمَةٌ: (رَاحَةٌ) لَهَا مَعْنَيَانِ: - الْمَعْنَى الْقَرِيبُ: وَهُوَ رَاحَةُ الْيَدِ، وَهُوَ الْمَعْنَى الَّذِي تَسْتَدْعِيهِ عِبَارَةٌ (يَدًا تَشْكُرُهَا) - الْمَعْنَى الْبَعِيدُ الْمَقْصُودُ: وَهُوَ رَاحَةُ الْجِسْمِ مِنَ التَّعَبِ.
16-	"وَأَتَاكَ يُوسُفُ يَسْتَعِيرُكَ ابْنَةً لِيَخِيطَ قَدْ قَمِيصِهِ لِمِ تَفْعَلِ"	مُبَالَغَةٌ	- فَالشَّاعِرُ يُبَالِغُ فِي وَصْفِ ابْنِ يُوسُفَ بِالْبُخْلِ، وَيَذْكُرُ أَنَّهُ لَوْ كَانَ فَضْرُهُ مُمْتَلِئًا بِالْإِبْرِ، ثُمَّ أَتَاهُ أَبُوهُ يَسْتَعِيرُهُ ابْنَةً لِيَخِيطَ بِهَا قَمِيصَهُ لَبَخِلَ بِهَا عَلَى أَبِيهِ. وَهَذَا أَمْرٌ مُمَكِّنٌ عَقْلًا وَعَادَةً (تَبْلِيغٌ).
17-	"وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فِي كَفِّهِ غَيْرُ نَفْسِهِ لَجَادَ بِهَا فَلْيَتَّقِ اللَّهَ سَائِلُهُ"	مُبَالَغَةٌ	- فَالشَّاعِرُ يُبَالِغُ فِي وَصْفِ كَرَمِ مَمْدُوحِهِ، وَهُوَ أَنَّهُ لَوْ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ غَيْرَ نَفْسِهِ، ثُمَّ طَلَبَهَا أَحَدُ السَّائِلِينَ لَمَا بَخِلَ بِهَا عَلَيْهِ وَأَعْطَاهَا إِثَاءً.
18-	"هُوَ الْبَدْرُ إِلَّا أَنَّهُ الْبَحْرُ زَاخِرًا"	تَأْكِيدُ الْمَدْحِ	- فَأَتَتْ الشَّاعِرُ لِلْمَمْدُوحِ صِفَةً مَدْحٍ (هُوَ الْبَدْرُ)، وَهِيَ تَشْبِيهُهُ بِالْبَدْرِ، ثُمَّ اسْتَنَى مِنْهَا مَا يُوْهِمُ أَنَّهُ دَمٌّ، لَكِنَّهُ كَانَ صِفَةً أُخْرَى مِنْ صِفَاتِ الْمَدْحِ (إِلَّا أَنَّهُ الْبَحْرُ زَاخِرًا)، وَهِيَ أَنَّهُ جَوَادٌ كَالْبَحْرِ.
19-	"هُوَ الْكَلْبُ إِلَّا أَنَّ فِيهِ مَلَالَةً"	تَأْكِيدُ الدَّمِّ بِمَا يُشْبِهُ الْمَدْحَ	- فَقَوْلُهُ: (هُوَ الْكَلْبُ) صِفَةٌ دَمٌّ مُثَبِّتَةٌ فَأَتَى الشَّاعِرُ بِأَدَاةِ اسْتِنَاءٍ: (إِلَّا) تَوْهَمَ السَّامِعُ أَنَّ بَعْدَهَا مَدْحٌ فَقَالَ: (إِلَّا أَنَّ فِيهِ مَلَالَةٌ ...) فَإِذَا هُوَ دَمٌّ آخَرٌ.

رَقْم:	المَحْسَنُ الْمَعْنَوِيُّ:	نَوْعُهُ:	التَّوْضِيحُ:
20-	" وَسَوْءُ الظَّنِّ لَا يَأْتِي بِنَفْعٍ سِوَى إِشْعَالِ نَارِ الْبُغْضِ فِينَا "	تَأْكِيدُ الذَّمِّ بِمَا يُشْبِهُ الْمَدْحَ	- فَقَوْلُهُ: (وَسَوْءُ الظَّنِّ لَا يَأْتِي بِنَفْعٍ) صِفَةُ ذَمٍّ مَنفِيَّةٌ فَأَتَى الشَّاعِرُ بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ: (سِوَى) تَوَهَّمَ السَّامِعُ أَنَّ بَعْدَهَا مَدْحٌ فَقَالَ: (سِوَى إِشْعَالِ نَارِ الْبُغْضِ فِينَا) فَإِذَا هُوَ ذَمٌّ آخَرُ.
21-	" أَرَأَيْتُمْ وَوُجُوهُكُمْ وَسُيُوفُكُمْ ... " فِيهَا مَعَالِمٌ لِلْهُدَى وَمَصَابِيحُ تَجْلُو الدُّجَى وَالْأُخْرِيَّاتُ رُجُومٌ "	لَفٌّ وَنَشْرٌ مُرْتَبِّ	- جَاءَ اللَّفُّ فِي قَوْلِهِ: (أَرَأَيْتُمْ وَوُجُوهُكُمْ وَسُيُوفُكُمْ) ثُمَّ ذَكَرَ مَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى التَّرْتِيبِ، أَي: جَاءَ النَّشْرُ مُرْتَبًّا: (مَعَالِمٌ لِلْهُدَى وَمَصَابِيحُ تَجْلُو الدُّجَى وَالْأُخْرِيَّاتُ رُجُومٌ) - فَمَعَالِمُ الْهُدَى وَصَفٌ لِلْأَرَاءِ وَقَوْلُهُ وَمَصَابِيحُ تَجْلُو الدُّجَى وَصَفٌ لِلْوُجُوهِ وَقَوْلُهُ: وَالْأُخْرِيَّاتُ رُجُومٌ وَصَفٌ لِلْسُيُوفِ.
22-	" لَقَدْ خُنْتُ قَوْمًا لَوْ لَجَأْتُ إِلَيْهِمْ طَرِيدَ دَمٍ أَوْ حَامِلًا ثَقُلَ مَغْرَمٍ لَأَلْفَيْتَ فِيهِمْ مُطْعِمًا وَمُطَاعِنًا ... "	لَفٌّ وَنَشْرٌ غَيْرُ مُرْتَبِّ	- ذَكَرَ الشَّاعِرُ اللَّفَّ: (طَرِيدَ دَمٍ أَوْ حَامِلًا ثَقُلَ مَغْرَمٍ) ثُمَّ ذَكَرَ مَا لِكُلِّ مِنْهُمَا عَلَى عَكْسِ تَرْتِيبِ الْلَفِّ: (مُطْعِمًا) يَرْجِعُ إِلَى: (حَامِلًا ثَقُلَ مَغْرَمٍ) (وَمُطَاعِنًا) يَرْجِعُ إِلَى: (طَرِيدَ دَمٍ).
23-	" أَرَأَيْتُمْ وَوُجُوهُكُمْ وَسُيُوفُكُمْ فِي الْحَادِثَاتِ إِذَا دَجَوْنَ نُجُومٌ "	جَمْعٌ	فَجَمَعَ آرَاءَ الْمَمْدُوحِينَ وَوُجُوهُهُمْ وَسُيُوفَهُمْ فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ (فِي الْحَادِثَاتِ) أَي: كَوْنِهَا كَالنُّجُومِ فِي الْحَادِثَاتِ الْمُظْلِمَاتِ.

رَقْم:	المَحْسَنُ المَعْنَوِيُّ:	نَوْعُهُ:	التَّوْضِيحُ:
-24	"إِنَّ المَكَارِمَ وَالْفَضَائِلَ والنَّدَى طَبَعَ جُبِلَتْ عَلَيْهِ غَيْرَ تَطْعٍ"	جَمْعٌ	- حَيْثُ جَمَعَ الشَّاعِرُ بَيْنَ المَكَارِمِ وَالْفَضَائِلِ وَالكِرَمِ فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ وَهُوَ: أَنَّهَا جَمِيعًا قَدْ طَبَعَ عَلَيْهَا المَمْدُوحُ وَخُلِقَ بِهَا.
	"وَالْمَجْدَ وَالشَّرَفَ المُؤَمَّلَ وَالْعُلَا وَقَفَّ عَلَيْكَ وَلَيْسَ بِالمُسْتَوْدَعِ"	جَمْعٌ	- ثُمَّ جَمَعَ أَيْضًا بَيْنَ المَجْدِ وَالشَّرَفِ وَالْعُلَا فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ وَهُوَ: أَنَّهَا وَقَفَّ عَلَيْهِ خَاصَّتُهُ وَلَيْسَتْ مُسْتَعَارَةً أَوْ جَدِيدَةً عَلَيْهِ.
-25	وَرَدَ الخُدُودِ أَرْقُ مِنْ "وَرَدِ الرِّيَاضِ وَأَنْعَمُ هَذَا تَنْشِقُهُ الْأَنْوُفُ وَذَا يُقْبَلُهُ الفَمُ"	تَفْرِيقٌ	- ذَكَرَ الشَّاعِرُ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ وَهُمَا: (وَرَدَ الخُدُودِ - وَرَدِ الرِّيَاضِ) - ثُمَّ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا وَبَيَّنَ أَنَّ وَرَدَ الخُدُودِ يُقْبَلُهُ الفَمُ فَهُوَ أَرْقَى. - أَمَّا وَرَدُ الرِّيَاضِ أَيِ الحَدَائِقِ تَسْتَشِيقُهُ الْأَنْوُفُ وَتَشْمُ رَائِحَتَهُ.
-26	"سَيَمُتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ يَسَامُ"	إِرْصَادٌ	لَوْ قُلْتَ: "سَيَمُتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ وَمَنْ يَعِشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا لَا أَبَا لَكَ..." - لِأَكْمَلَ السَّامِعُ (يَسَامُ) فَيَأْتِي بِهَا السَّامِعُ قَبْلَ أَنْ يَنْطِقَ بِهَا الْمُتَكَلِّمُ، لِأَنَّ أَوَّلَ الكَلَامِ مُوْطِئٌ لِذَلِكَ: (سَيَمُتُ تَكَالِيفَ الحَيَاةِ...)

تَمْهِيدٌ لِلْمَبْحَثِ الثَّانِي: الْمُحَسِّنَاتِ اللَّفْظِيَّةِ

- 1- الْجِنَاسُ: - هُوَ أَنْ يَتَشَابَهَ اللَّفْظَانِ فِي النَّطْقِ وَيَخْتَلِفَا فِي الْمَعْنَى.
 - 2- السَّجْعُ: - هُوَ تَوَاطُؤُ (اتَّفَاقُ) الْفَاصِلَتَيْنِ مِنَ الشَّرِّ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ.
 - 3- رَدُّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ: - فِي النَّثْرِ: هُوَ أَنْ يَجْعَلَ الْمُتَكَلِّمُ أَحَدَ اللَّفْظَيْنِ فِي أَوَّلِ الْفَقْرَةِ، وَالْآخَرَ فِي آخِرِهَا.
- فِي الشَّعْرِ: هُوَ أَنْ يَقَعَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَالْآخَرُ فِي أَيِّ مَكَانٍ.
 - 4- الْاِفْتِتَاسُ: - وَهُوَ أَنْ يُضَمَّنَ الْمُتَكَلِّمُ كَلَامَهُ مِنْ شِعْرِ أَوْ نَثْرِ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مِنْ غَيْرِ دَلَالَةٍ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُمَا.
 - 5- التَّضْمِينُ: - هُوَ اسْتِعَانَةُ الشَّاعِرِ بِبَيْتٍ أَوْ سَطْرَةٍ مِنْ بَيْتٍ لغيرِهِ مِنَ الشَّعْرِ، وَلَا يَكُونُ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ الْحَدِيثِ.
 - 6- الْمُوَارِبَةُ: - هُوَ أَنْ يَجْعَلَ الْمُتَكَلِّمُ كَلَامَهُ بِحَيْثُ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُغَيِّرَ مَعْنَاهُ؛ لِيَسْلَمَ مِنَ الْمُوَاخَذَةِ.
 - 7- حُسْنُ التَّقْسِيمِ: - هُوَ تَقْسِيمُ الْبَيْتِ إِلَى جُمَلٍ مُتَسَاوِيَةٍ فِي الطُّوْلِ وَالْإِيقَاعِ، وَيَأْتِي فِي الشَّعْرِ فَقَطْ.
 - 8- الْأَرْدِوَاجُ: - هُوَ اتَّفَاقُ الْجُمَلِ الْمُتَتَالِيَةِ فِي الطُّوْلِ وَالتَّرْكِيبِ وَالْوِزْنِ الْمُوسِيقِيِّ.
 - 9- التَّصْرِيعُ: - بِشَرَطِ أَلَّا يُوجَدَ اتَّفَاقٌ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ، وَيَأْتِي فِي النَّثْرِ فَقَطْ.
- هُوَ اتَّفَاقُ نِهَآيَةِ السَّطْرِ الْأَوَّلِ مَعَ نِهَآيَةِ السَّطْرِ الثَّانِي فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ.

الْجِنَاسُ

- هُوَ أَنْ يَتَشَابَهَ اللَّفْظَانِ فِي النَّطْقِ وَيَخْتَلِفَا فِي الْمَعْنَى.

- كَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ بَعْدَ تَنَاوُلِ الْعِشَاءِ.

(اتَّفَقَ اللَّفْظَانِ فِي الْحُرُوفِ وَخْتَلَفَا فِي الْمَعْنَى)

- وَكَقَوْلِكَ مَثَلًا:

- صَلَّيْتُ الْمَغْرَبَ فِي دَوْلَةِ الْمَغْرِبِ.

(اتَّفَقَ اللَّفْظَانِ فِي النَّطْقِ وَخْتَلَفَا فِي الْمَعْنَى)

- وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ ... ﴾ [الروم: 55]

(سَاعَةٌ مِنَ الْوَقْتِ)

(يَوْمُ الْقِيَامَةِ)

(اتَّفَقَ اللَّفْظَانِ فِي النَّطْقِ وَخْتَلَفَا فِي الْمَعْنَى)

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَنَحْنُ فِي حُفْرِ الْأَجْدَاثِ أَحْيَانًا

لَوْ زَارَنَا طَيْفُ ذَاتِ الْخَالِ أَحْيَانًا

(فِعْلٌ مَاضٍ مِنَ الْإِحْيَاءِ)

(جَمْعُ حِينٍ)

(اتَّفَقَ اللَّفْظَانِ فِي النَّطْقِ وَخْتَلَفَا فِي الْمَعْنَى)

- وَالْجِنَاسُ نَوْعَانِ:



- جِنَاسٌ نَاقِصٌ:

- هُوَ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ اللَّفْظَانِ

فِي وَاحِدٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أُمُورٍ:

1- نَوْعِ الْحُرُوفِ.

2- عَدَدِ الْحُرُوفِ.

3- تَرْتِيبِ الْحُرُوفِ.

4- تَشْكِيلِ الْحُرُوفِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿ وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْعَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ

يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ ﴾ (٦٦)

[الأنعام: 26]

التَّوْضِيحُ:

- اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ: (يَنْهَوْنَ) وَ(يَنْعَوْنَ) فِي

نَوْعِ الْأَحْرَفِ، وَالْاِخْتِلَافُ بَيْنَهُمَا فِي الْهَاءِ

وَالْهَمْزَةِ، وَتَشَابَهَ اللَّفْظَانِ فِي النُّطْقِ.

- جِنَاسٌ تَامٌ:

- هُوَ مَا اتَّفَقَ فِيهِ اللَّفْظَانِ

فِي أَرْبَعَةِ أُمُورٍ:

1- نَوْعِ الْحُرُوفِ.

2- عَدَدِ الْحُرُوفِ.

3- تَرْتِيبِ الْحُرُوفِ.

4- تَشْكِيلِ الْحُرُوفِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ (٤٦) يَقْلَبُ

اللَّهُ أَلَيْلَ وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي

الْأَبْصَرِ ﴿٤٦﴾ [النور: 44-43]

التَّوْضِيحُ:

- اتَّفَقَ اللَّفْظَانِ فِي النُّطْقِ وَاخْتَلَفَا فِي

الْمَعْنَى؛ فَكَلِمَةُ (الْأَبْصَارِ) الْأُولَى النَّظَرُ،

وَالْأَبْصَارِ الثَّانِيَةُ أَصْحَابُ الْعِلْمِ وَالْعَقْلِ.

- يَنْقَسِمُ الْجِنَاسُ التَّامُّ إِلَى ثَلَاثَةِ أَنْوَاعٍ:

1- الْمُمَاطِلُ:	2- الْمُسْتَوْفِي:	3- الْمُرَكَّبُ:
- هُوَ أَنْ يَتَّفَقَ اللَّفْظَانِ الْمُتَجَانِسَانِ فِي نَوْعِ الْكَلِمَةِ بِأَنْ يَكُونَا اسْمَيْنِ أَوْ فِعْلَيْنِ أَوْ حَرْفَيْنِ.	- هُوَ أَنْ يَخْتَلِفَ اللَّفْظَانِ الْمُتَجَانِسَانِ فِي نَوْعِ الْكَلِمَةِ بِأَنْ يَكُونَا أَحَدُهُمَا اسْمًا وَالْآخَرُ فِعْلًا أَوْ حَرْفًا.	- هُوَ أَنْ يَكُونَ كِلَا اللَّفْظَيْنِ الْمُتَجَانِسَيْنِ مُرَكَّبًا أَوْ أَحَدُهُمَا مُرَكَّبًا وَيُسَمَّى جِنَاسَ التَّرْكِيبِ.
- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:	- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:	- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:
قَوْمٌ لَوْ أَنَّهُمْ أَزْأَضُوا لَمَا قَرَضُوا	مَا مَاتَ مِنْ كَرَمِ الزَّمَانِ فَإِنَّهُ	إِذَا مَلَكَ لَمْ يَكُنْ ذَا هِبَةٍ
أَوْ أَنَّهُمْ شَعَرُوا بِالنَّقْصِ مَا شَعَرُوا	يَحْيَا لَدَى بَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ	فَدَعُهُ فَدَوْلَتُهُ ذَاهِبَةٌ
التَّوْضِيحُ:	التَّوْضِيحُ:	التَّوْضِيحُ:
- (شَعَرُوا) الْفِعْلُ الْأَوَّلُ مِنَ الشُّعُورِ وَهُوَ الْإِحْسَاسُ.	- (يَحْيَا) الْأَوَّلَى فِعْلٌ مُضَارِعٌ بِمَعْنَى يَعِيشُ.	- (ذَا هِبَةٍ) الْأَوَّلَى مُكُونَةٌ مِنْ كَلِمَتَيْنِ (ذَا + هِبَةٍ).
- وَالْفِعْلُ (شَعَرُوا) الثَّانِي بِمَعْنَى نَظَّمُوا الشُّعْرَ.	- وَ(يَحْيَى) الثَّانِيَةُ اسْمٌ عَلَمٌ أَيْ اسْمُ شَخْصٍ.	- وَ(ذَاهِبَةٌ) الثَّانِيَةُ مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ.
- اتَّفَاقُ اللَّفْظَيْنِ فِي النَّطْقِ وَاتَّفَاقُهُمَا فِي نَوْعِ الْكَلِمَةِ.	- اتَّفَاقُ اللَّفْظَيْنِ فِي النَّطْقِ وَاخْتِلَافُهُمَا فِي نَوْعِ الْكَلِمَةِ.	- اتَّفَاقُ اللَّفْظَيْنِ فِي النَّطْقِ وَتَرْكِيبُهُمَا أَوْ أَحَدُهُمَا.
= جِنَاسٌ تَامٌّ مُمَاطِلٌ.	= جِنَاسٌ تَامٌّ مُسْتَوْفٍ.	= جِنَاسٌ تَامٌّ مُرَكَّبٌ.

الْجِنَاسُ النَّاقِصُ:

- هُوَ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ اللَّفْظَانِ فِي وَاحِدٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أُمُورٍ وَهِيَ:

1- نَوْعِ	2- عَدَدِ	3- تَرْتِيبِ	4- تَشْكِيلِ
الْحُرُوفِ:	الْحُرُوفِ:	الْحُرُوفِ:	الْحُرُوفِ:
- عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ - <small>رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ</small> - قَالَ: «الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» <small>لغزبه هيناري (2849) وسلم (1871)</small>	- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَلْقَيْتَ الْمَسَاقَ﴾ بِالْمَسَاقِ ﴿٥٨﴾ إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ ﴿٥٩﴾ [القيامة: 29-30]	- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ: حُسَامُكَ فِيهِ لِلْأَحْبَابِ فَتَحٌ وَرُمُحُكَ فِيهِ لِلْأَعْدَاءِ حَتَفٌ	- كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ﴾ ﴿٧٢﴾ فَأَنْظُرْ كَيْفَ كَانَتْ عَاقِبَةُ الْمُنْذِرِينَ ﴿٧٣﴾ [الصافات: 72-73]
التَّوْضِيحُ:	التَّوْضِيحُ:	التَّوْضِيحُ:	التَّوْضِيحُ:
- (الْخَيْلُ) (الْخَيْرُ) - الْاِخْتِلَافُ بَيْنَهُمَا فِي حَرْفِ اللَّامِ وَالرَّاءِ، فَالْجِنَاسُ نَاقِصٌ؛ لِأَنَّهُ تَشَابَهَ اللَّفْظَانِ فِي النُّطْقِ وَاخْتَلَفَا فِي نَوْعِ الْحُرُوفِ.	- (السَّاقُ) (الْمَسَاقُ) - الْاِخْتِلَافُ بَيْنَهُمَا فِي زِيَادَةِ الْمِيمِ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ الثَّانِيَةِ دُونَ الْأَوَّلَى، فَالْجِنَاسُ نَاقِصٌ؛ لِأَنَّهُ تَشَابَهَ الْلَفْظَانِ فِي النُّطْقِ وَاخْتَلَفَا فِي عَدَدِ الْحُرُوفِ.	- (فَتَحٌ) (حَتَفٌ) - الْاِخْتِلَافُ بَيْنَهُمَا فِي تَرْتِيبِ الْحُرُوفِ فَالْجِنَاسُ نَاقِصٌ؛ لِأَنَّهُ تَشَابَهَ اللَّفْظَانِ فِي النُّطْقِ وَاخْتَلَفَا فِي تَرْتِيبِ الْحُرُوفِ.	- (مُنْذِرِينَ) وَقَعَتْ الذَّالُ مَكْسُورَةً وَالْمُنْذِرِينَ (الثَّانِيَةُ وَقَعَتْ مَفْتُوحَةً فَالْاِخْتِلَافُ فِي الْحَرَكَةِ، فَالْجِنَاسُ نَاقِصٌ؛ لِأَنَّهُ تَشَابَهَ اللَّفْظَانِ فِي النُّطْقِ وَاخْتَلَفَا فِي تَشْكِيلِ الْحُرُوفِ.

مُلَخَّصُ الْجِنَاسِ: - هُوَ أَنْ يَتَشَابَهَ اللَّفْظَانِ فِي النَّطْقِ وَيَخْتَلِفَا فِي الْمَعْنَى.

وَالْجِنَاسُ نَوْعَانِ

3- جِنَاسٌ نَاقِصٌ:

- هُوَ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ اللَّفْظَانِ فِي

وَاحِدٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أُمُورٍ:

1- نَوْعِ الْحُرُوفِ. 2- عَدَدِ الْحُرُوفِ.

3- تَرْتِيبِ الْحُرُوفِ. 4- تَشْكِيلِ الْحُرُوفِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَمَنْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ

إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾ [الزُّمَر: 26]

- اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ: (يَنْهَوْنَ) وَ(يَنْهَوْنَ) فِي نَوْعِ

الْأَحْرَفِ، وَالْاِخْتِلَافُ بَيْنَهُمَا فِي الْهَاءِ وَالْهَمْزَةِ،

وَتَشَابَهَ اللَّفْظَانِ فِي النَّطْقِ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

حُسَامُكَ فِيهِ لِلْأَحْبَابِ فَتَحٌ

وَرُمُحُكَ فِيهِ لِلْأَعْدَاءِ حَتَفٌ

- (فَتَحٌ) (حَتَفٌ) الْاِخْتِلَافُ بَيْنَهُمَا فِي تَرْتِيبِ

الْحُرُوفِ فَالْجِنَاسُ نَاقِصٌ؛ لِأَنَّهُ تَشَابَهَ اللَّفْظَانِ

فِي النَّطْقِ وَاخْتَلَفَا فِي تَرْتِيبِ الْحُرُوفِ.

1- جِنَاسٌ تَامٌّ:

- هُوَ مَا اتَّفَقَ فِيهِ اللَّفْظَانِ

فِي أَرْبَعَةِ أُمُورٍ:

1- نَوْعِ الْحُرُوفِ. 2- عَدَدِ الْحُرُوفِ.

3- تَرْتِيبِ الْحُرُوفِ. 4- تَشْكِيلِ الْحُرُوفِ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ﴾ [يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ

وَالنَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ]

- اِتَّفَقَ اللَّفْظَانِ فِي النَّطْقِ وَاخْتَلَفَا فِي الْمَعْنَى؛

فَكَلِمَةُ (الْأَبْصَارِ) الْأُولَى النَّظَرُ، وَ(الْأَبْصَارِ) الثَّانِيَةُ

أَصْحَابُ الْعِلْمِ وَالْعَقْلِ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَوْمٌ لَوْ أَنَّهُمْ ارْتَاضُوا لَمَا قَرَضُوا

أَوْ أَنَّهُمْ سَعَرُوا بِالنَّقْصِ مَا سَعَرُوا

- (سَعَرُوا) الْفِعْلُ الْأَوَّلُ مِنَ الشُّعُورِ

وَهُوَ الْإِحْسَاسُ، وَالْفِعْلُ (سَعَرُوا)

الثَّانِي بِمَعْنَى نَظَّمُوا الشُّعْرَ.

السَّجْعُ

- هُوَ تَوَاطُؤُ (اتَّفَاقُ) الْفَاصِلَتَيْنِ مِنَ النَّثْرِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ.

- فَالسَّجْعُ فِي النَّثْرِ كَالْقَافِيَةِ فِي الشَّعْرِ.

- كَقَوْلِ (قَس بن سَاعِدَةَ):

- مَنْ عَاشَ مَاتَ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ.

التَّوْضِيحُ: اِتَّفَقَتِ الْفَوَاصِلُ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَهُوَ النَّاءُ وَهَذَا هُوَ السَّجْعُ.

- وَالْفَاصِلَةُ: هِيَ الْكَلِمَةُ الْأَخِيرَةُ مِنَ الْفِقْرَةِ، مِثْلُ: (مَاتَ - فَاتَ - آتٍ).

- وَالرَّوْيُ: هُوَ الْحَرْفُ الْأَخِيرُ فِي الْفَاصِلَةِ كـ (النَّاءِ) فِي الْكَلِمَاتِ السَّابِقَةِ.

- اِنْتَبَهْ: الْفَوَاصِلُ فِي السَّجْعِ تَكُونُ سَاكِنةَ الرَّوْيِ، أَيْ: مُوقُوفٌ عَلَيْهَا بِالسُّكُونِ حَتَّى يَظْهَرَ

التَّنَاسُقُ الصَّوْتِيُّ فِي الْكَلَامِ، لِذَا تَقَفُ عَلَى الْفَوَاصِلِ بِالسُّكُونِ: (مَاتَ - فَاتَ - آتٍ).

- عَنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ - رحمه الله - سَمِعْتُ النَّبِيَّ - صلى الله عليه وسلم - يَقُولُ:

"إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ". صحيح البخاري

التَّوْضِيحُ: اِتَّفَقَتِ الْفَوَاصِلُ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَهُوَ اللَّامُ وَوَقَفْنَا عَلَيْهِ بِالسُّكُونِ.

- كَقَوْلِ أَعْرَابِيٍّ ذَهَبَ السَّيْلُ بِأَبْنِهِ:

"اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ قَدْ أَبْلَيْتَ، فَإِنَّكَ طَالَمَا قَدْ عَافَيْتَ"

التَّوْضِيحُ: (أَبْلَيْتَ - عَافَيْتَ) اِتَّفَقَتِ الْفَاصِلَتَانِ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَهُوَ النَّاءُ وَوَقَفْنَا عَلَيْهِ

بِالسُّكُونِ.

- يَنْقَسِمُ السَّجْعُ بِاعْتِبَارِ الْوِزْنِ وَالتَّقْفِيَةِ إِلَى:

1- السَّجْعُ الْمُطَرَّفُ:	2- السَّجْعُ الْمُرْصَعُ:	3- السَّجْعُ الْمُتَوَازِي:
- هُوَ مَا اخْتَلَفَتْ فِيهِ الْفَوَاصِلُ وَزْنَاً وَاتَّفَقَتْ رَوِيّاً.	- هُوَ أَنْ تُقَابِلَ كُلُّ لَفْظَةٍ مِنْ الْفِقْرَةِ بِلَفْظَةٍ عَلَى وَزْنِهَا وَرَوِيَّهَا، أَيْ: تَتَّفِقُ أَلْفَاظُ الْفِقْرَةِ فِي الْوِزْنِ وَالرَّوْيِ.	- هُوَ أَنْ تَتَّفِقَ كَلِمَةُ الْفَاصِلَةِ فِي الْوِزْنِ وَالرَّوْيِ مَعَ الْأُخْرَى فَقَطْ، دُونَ اتِّفَاقِ سَائِرِ الْكَلِمَاتِ فِي الْفِقْرَةِ.
- كَقَوْلِ أَحَدِ الْبَلَّغَاءِ:	- كَقَوْلِ الْحَرِيرِيِّ:	- كَقَوْلِ مَنْصُورِ الثَّعَالِبِيِّ:
"الْإِنْسَانُ بِأَدَابِهِ لَا بَرِيَّةَ وَثِيَابِهِ".	"فَهُوَ يَطْبَعُ الْأَسْجَاعَ بِجَوَاهِرِ لَفْظِهِ، وَيَقْرَعُ الْأَسْمَاعَ بِزَوَاجِرِ وَعَظَمِهِ".	"الْحَقْدُ صَدَأُ الْقُلُوبِ، وَاللَّجَاجُ سَبَبُ الْحُرُوبِ".
التَّوْضِيحُ:	التَّوْضِيحُ:	التَّوْضِيحُ:
(آدَابُهُ) وَ(وِثْيَابُهُ)	- فَكُلُّ كَلِمَةٍ مِنْ الْفِقْرَةِ الْأُولَى تُقَابِلُ مَا يُوَازِيهَا وَزْنَاً وَرَوِيّاً فِي الْفِقْرَةِ الثَّانِيَةِ.	- اتَّفَقَتْ الْفَاصِلَتَانِ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَهُوَ الْبَاءُ وَاتَّفَاقِ سَائِرِ الْكَلِمَاتِ فِي الْفِقْرَةِ
- اتَّفَقَتْ الْفَاصِلَتَانِ فِي الْوِزْنِ وَهُوَ الْبَاءُ وَاخْتَلَفَتْ الْكَلِمَتَانِ فِي الْوِزْنِ.	(يَطْبَعُ = يَقْرَعُ) (الْأَسْجَاعُ = الْأَسْمَاعُ) (بِجَوَاهِرِ = بِزَوَاجِرِ) (لَفْظُهُ = وَعَظَمُهُ)	- فَالْكَلِمَتَانِ: (الْحَقْدُ صَدَأُ) لَا مُقَابِلَ لَهُمَا فِي الْفِقْرَةِ الثَّانِيَةِ.

مُلَخَّصُ السَّجْعِ

- هُوَ تَوَاطُؤُ (اتَّفَاقُ) الْفَاصِلَتَيْنِ مِنَ النَّثْرِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ.
- كَقَوْلِ (قَسِ بْنِ سَاعِدَةَ): - مَنْ عَاشَ مَاتَ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ.
التَّوْضِيحُ: اتَّفَقَتِ الْفَوَاصِلُ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَهُوَ التَّاءُ وَهَذَا هُوَ السَّجْعُ.

يُنْقَسِمُ بِاعْتِبَارِ الْوِزْنِ وَالتَّقْفِيَةِ إِلَى:

3- السَّجْعُ الْمُتَوَازِيُّ:

- هُوَ أَنْ تَتَّفَقَ كَلِمَةُ الْفَاصِلَةِ فِي الْوِزْنِ وَالرَّوِيِّ مَعَ الْأُخْرَى فَقَطْ، دُونَ اتَّفَاقِ سَائِرِ الْكَلِمَاتِ فِي الْفِقْرَةِ.
- كَقَوْلِ مَنْصُورِ الثَّعَالِبِيِّ:
"الْحِقْدُ صَدْدُ الْقُلُوبِ،
وَاللَّجَاجُ سَبَبُ الْحُرُوبِ".

التَّوْضِيحُ:

- اتَّفَقَتِ الْفَاصِلَتَانِ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَهُوَ الْبَاءُ وَالْوِزْنُ أَيْضًا، دُونَ اتَّفَاقِ سَائِرِ الْكَلِمَاتِ فِي الْفِقْرَةِ.

2- السَّجْعُ الْمُرْصَعُ:

- هُوَ أَنْ تُقَابِلَ كُلُّ لَفْظَةٍ مِنَ الْفِقْرَةِ بِلَفْظَةٍ عَلَى وَزْنِهَا وَرَوِيَّهَا، أَيْ تَتَّفَقَ أَلْفَاظُ الْفِقْرَةِ فِي الْوِزْنِ وَالرَّوِيِّ.
- كَقَوْلِ الْحَرِيرِيِّ:
"فَهُوَ يَطْبَعُ الْأَسْجَاعَ بِجَوَاهِرِ
لَفْظِهِ، وَيَقْرَعُ الْأَسْمَاعَ بِزَوَاجِرِ
وَعَظْمِهِ".

التَّوْضِيحُ:

- فَكُلُّ كَلِمَةٍ مِنَ الْفِقْرَةِ الْأُولَى تُقَابِلُ مَا يُوَازِيهَا وَزْنًا وَرَوِيًّا فِي الْفِقْرَةِ الثَّانِيَةِ.

1- السَّجْعُ الْمُطَرَّفُ:

- هُوَ مَا اخْتَلَفَتْ فِيهِ الْفَوَاصِلُ وَزْنًا وَتَتَّفَقَتْ رَوِيًّا.
- كَقَوْلِ أَحَدِ الْبُلْغَاءِ:
"الْإِنْسَانُ بِأَدَابِهِ
لَا بَزِيَّةَ وَنِيَابَهُ".

التَّوْضِيحُ:

- اتَّفَقَتِ الْفَاصِلَتَانِ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَهُوَ الْبَاءُ وَاخْتَلَفَتْ الْكَلِمَتَانِ فِي الْوِزْنِ.

رَدُّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ

- يَكُونُ فِي النَّثْرِ وَيَكُونُ فِي الشَّعْرِ.

أَوَّلًا: فِي النَّثْرِ:

- وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ الْمُتَكَلِّمُ أَحَدَ اللَّفْظَيْنِ فِي أَوَّلِ الْفِقْرَةِ، وَالْآخَرَ فِي آخِرِهَا.

- وَهَذَانِ اللَّفْظَانِ إِمَّا أَنْ يَكُونَا:

- | | | | |
|---|--|---|--|
| <p>1- مُكَرَّرَيْنِ:</p> <p>- وَهُمَا الْمُتَّفِقَانِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى.</p> <p>- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:</p> <p>﴿وَتَحْنَى النَّاسِ﴾</p> <p>وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَحْنَهُ</p> <p>[الأحزاب: 37]</p> <p>التَّوْضِيحُ:</p> <p>- جُعِلَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ فِي أَوَّلِ الْفِقْرَةِ وَالثَّانِي فِي آخِرِهَا وَهُمَا مُخْتَلِفَانِ فِي الْمَعْنَى فَالْأَوَّلُ مِنَ السُّؤَالِ وَالثَّانِي مِنَ السَّيْلَانِ.</p> | <p>2- أَوْ مُتَجَانِسَيْنِ:</p> <p>- وَهُمَا الْمُتَّفِقَانِ فِي اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى.</p> <p>- كَقَوْلِكَ:</p> <p>"سَائِلُ اللَّيْمِ يَرْجِعُ وَدَمْعُهُ سَائِلٌ"</p> <p>التَّوْضِيحُ:</p> <p>- جُعِلَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ فِي أَوَّلِ الْفِقْرَةِ وَالثَّانِي فِي آخِرِهَا وَهُمَا مُخْتَلِفَانِ فِي الْمَعْنَى فَالْأَوَّلُ مِنَ السُّؤَالِ وَالثَّانِي مِنَ السَّيْلَانِ.</p> | <p>3- أَوْ يَجْمَعُهُمَا اسْتِثْقَا:</p> <p>- وَهُمَا اللَّفْظَانِ الْمُشْتَقَّانِ مِنْ مَصْدَرٍ وَاحِدٍ.</p> <p>- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:</p> <p>﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾</p> <p>[نوح: 10]</p> <p>التَّوْضِيحُ:</p> <p>- جُعِلَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ فِي أَوَّلِ الْفِقْرَةِ وَالثَّانِي فِي آخِرِهَا وَبَيْنَهُمَا شَبْهُ اسْتِثْقَا: فَ (قَالَ) مُشْتَقَّةٌ مِنَ (الْقَوْلِ) وَ (الْقَالَيْنِ) مُشْتَقَّةٌ مِنَ (الْقَلَى) وَهُوَ الْبُعْضُ.</p> | <p>4- أَوْ يَجْمَعُهُمَا شَبْهُ اسْتِثْقَا:</p> <p>- وَهُمَا اللَّفْظَانِ الْمُشَابِهَانِ مِنْ جِهَةِ الْاسْتِثْقَا فِي اللَّفْظِ لَا الْمَعْنَى.</p> <p>- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:</p> <p>﴿قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُمْ مِّنَ الْفَالِينَ﴾</p> <p>[الشعراء: 168]</p> <p>التَّوْضِيحُ:</p> <p>- جُعِلَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ فِي أَوَّلِ الْفِقْرَةِ وَالثَّانِي فِي آخِرِهَا وَبَيْنَهُمَا شَبْهُ اسْتِثْقَا: فَ (قَالَ) مُشْتَقَّةٌ مِنَ (الْقَوْلِ) وَ (الْقَالَيْنِ) مُشْتَقَّةٌ مِنَ (الْقَلَى) وَهُوَ الْبُعْضُ.</p> |
|---|--|---|--|

ثَانِيًا: فِي الشَّعْرِ:

- أَنْ يَقَعَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ، وَالْآخَرُ فِي صَدْرِ الْمِصْرَاعِ الْأَوَّلِ، أَوْ حَشْوِهِ، أَوْ عَجْزِهِ، أَوْ صَدْرِ الْمِصْرَاعِ الثَّانِي، أَيْ أَنْ يَقَعَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَالْآخَرُ فِي أَيْ مَكَانٍ.

- وَهَذَانِ اللَّفْظَانِ إِمَّا أَنْ يَكُونَا:

1- مُكَرَّرَيْنِ: - وَهُمَا الْمُتَّفِقَانِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَمَنْ كَانَ بِالْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ مُغْرَمًا فَمَا زِلْتُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاضِبِ مُغْرَمًا

التَّوْضِيحُ: - تَكَرَّرَتْ كَلِمَةُ (مُغْرَمًا) فِي آخِرِ الْعَجْزِ وَآخِرِ الصَّدْرِ، وَهُمَا بِالْمَعْنَى نَفْسِهِ بِخِلَافِ الْجِنَاسِ فَالْجِنَاسُ يَتَشَابَهُ فِيهِ اللَّفْظَانِ وَيَخْتَلِفَانِ فِي الْمَعْنَى.

2- أَوْ مُتَجَانِسَيْنِ: - وَهُمَا الْمُتَّفِقَانِ فِي اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعَلُّلٌ سَاعَةً قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا

التَّوْضِيحُ: - حَيْثُ تَكَرَّرَتْ كَلِمَةُ (قَلِيلٌ) مَرَّتَيْنِ فِي عَجْزِ الْبَيْتِ فِي أَوَّلِهِ، وَفِي آخِرِهِ.

3- أَوْ يَجْمَعُهُمَا اشْتِقَاقٌ (الْمُلْحَقُ بِالْمُتَجَانِسَيْنِ)، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخَزَانٍ

التَّوْضِيحُ: - فَقَدْ جَاءَ فِي حَشْوِ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ (يَخْزُنُ) وَفِي الشَّطْرِ الثَّانِي جَاءَتْ صِيغَةُ الْمُبَالَغَةِ مِنْهُ (خَزَانٌ) وَكِلَاهُمَا مُسْتَقٌّ مِنْ مَادَّةٍ وَاحِدَةٍ: (خ - ز - ن).

4- أَوْ يَجْمَعُهُمَا شِبْهُ اشْتِقَاقٍ (الْمُلْحَقُ بِالْمُتَجَانِسَيْنِ): ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَوْ اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ زُرْتُكُمْ وَالْعَذْبُ يُهْجَرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصْرِ

التَّوْضِيحُ: - جَاءَتْ كَلِمَةُ (الْخَصْرِ) فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَكَلِمَةُ (اخْتَصَرْتُمْ) فِي حَشْوِ الصَّدْرِ وَيَجْمَعُهُمَا شِبْهُ اشْتِقَاقٍ فَالْخَصْرُ بِمَعْنَى: الْبُرُودَةُ وَاخْتَصَرْتُمْ بِمَعْنَى: قَلَلْتُمْ.

الْخُلَاصَةُ: رُدُّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ - يَكُونُ فِي النَّثْرِ وَيَكُونُ فِي الشَّعْرِ.

أَوَّلًا: فِي النَّثْرِ:

- وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ الْمَتَكَلِّمُ أَحَدَ اللَّفْظَيْنِ فِي أَوَّلِ الْفِئْرَةِ، وَالْآخَرِ فِي آخِرِهَا.

- وَهَذَانِ اللَّفْظَانِ إِمَّا أَنْ يَكُونَا:

1- مُكَرَّرَيْنِ:

- وَهُمَا الْمُتَّفِقَانِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَنَخَشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ نَخْشَاهُ﴾

[الأحزاب: 37]

2- أَوْ مُتَجَانِسَيْنِ:

- وَهُمَا الْمُتَّفِقَانِ فِي اللَّفْظِ دُونَ الْمَعْنَى.

- كَقَوْلِكَ:

"سَائِلُ اللَّئِيمِ يَرْجِعُ وَدَمْعُهُ سَائِلٌ"

3- أَوْ يَجْمَعُهُمَا اسْتِثْقَاؤُ:

- وَهُمَا اللَّفْظَانِ الْمُشْتَقَّانِ مِنْ مَصْدَرٍ وَاحِدٍ.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: 10]

4- أَوْ يَجْمَعُهُمَا شَبَهُ اسْتِثْقَاؤِ:

- الْمُشَابِهَانِ فِي الِاسْتِثْقَاؤِ فِي اللَّفْظِ لَا الْمَعْنَى.

- كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿قَالَ إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ﴾ [الشعراء: 168]

ثَانِيًا: فِي الشَّعْرِ:

- أَنْ يَقَعَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَالْآخَرُ فِي أَيِّ مَكَانٍ فِي الْبَيْتِ.

- وَهَذَانِ اللَّفْظَانِ إِمَّا أَنْ يَكُونَا:

1- مُكَرَّرَيْنِ:

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَمَنْ كَانَ بِالْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ مُعْرَمًا

فَمَا زِلْتُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاضِبِ مُعْرَمًا

2- أَوْ مُتَجَانِسَيْنِ:

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

فَإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا تَعَلُّلُ سَاعَةٍ

قَلِيلًا فَإِنِّي نَافِعٌ لِي قَلِيلُهَا

3- أَوْ يَجْمَعُهُمَا اسْتِثْقَاؤُ:

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يَخْزَنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ

فَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِخِزَانٍ

4- أَوْ يَجْمَعُهُمَا شَبَهُ اسْتِثْقَاؤِ:

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

لَوْ اخْتَصَرْتُمْ مِنَ الْإِحْسَانِ زُرْتُكُمْ

وَالْعَذْبُ يُهْجَرُ لِلْإِفْرَاطِ فِي الْخَصْرِ

الافتِّبَاسُ

- وَهُوَ أَنْ يُضْمِنَ الْمُتَكَلِّمُ كَلَامَهُ مِنْ شِعْرِ أَوْ نَثْرِ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مِنْ غَيْرِ دَلَالَةٍ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُمَا. (١)

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

قَالَ لِي إِنَّ رَفِيقِي سَيُّءُ الْخُلُقِ فَدَارِهِ

قُلْتُ دَعْنِي وَجْهَكَ الْجَنَّةُ نَهْتُ حُفَّتَ بِالْمَكَارِهِ

التَّوْضِيحُ: اقْتَبَسَ الشَّاعِرُ: (الْجَنَّةُ حُفَّتَ بِالْمَكَارِهِ) مِنْ حَدِيثِ الرَّسُولِ ﷺ - رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ - : ((حُفَّتِ الْجَنَّةُ بِالْمَكَارِهِ)) أخرجه مسلم (2822)

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْهَمْزَانِي):

لَا لَ فَرِيغُونَ فِي الْمَكْرُمَاتِ يَدُ أَوَّلًا وَاعْتَذَارُ آخِرًا

إِذَا مَا حَلَلْتَ بِمَغْنَاهُمْ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا

التَّوْضِيحُ: اقْتَبَسَ الشَّاعِرُ: (رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا ﴾ [الإنسان: 20]

(١) - يُشْتَرَطُ فِي الْاِفْتِّبَاسِ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَجْهِ لَا يُشْعِرُ أَنَّ كَلَامَهُ هَذَا مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ السُّنَّةِ؛ فَلَا يَقُولُ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى، أَوْ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

- والافتباسُ نوعان:



1- نوعٌ لَا يُنْقَلُ فِيهِ الْكَلَامُ

مِنْ مَعْنَاهُ إِلَى مَعْنَى آخَرَ:

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَا رُمْتُ عَنْهَا سَلْوَةٌ قَالَ شَافِعٌ

مِنْ الْحُبِّ مِيعَادُ السُّلُوِّ الْمَقَابِرُ

سَتَبَقَى لَهَا فِي مُضَمَّرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا

سَرِيرَةُ حُبٍّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ

التَّوْضِيحُ:

اِقْتَبَسَ الشَّاعِرُ:

(يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ)

مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ۝٩﴾

[الطارق: 9]

- الْمَعْنَى فِي الْآيَةِ هُوَ الْمَعْنَى نَفْسُهُ

الَّذِي قَصَدَهُ الشَّاعِرُ.

2- مَا نُقِلَ فِيهِ الْكَلَامُ مِنْ

مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ إِلَى مَعْنَى آخَرَ:

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (ابن الرُّومِي):

لَيْنَ أَخْطَأْتُ فِي مَدْحِ

لَكَ مَا أَخْطَأْتُ فِي مَنْعِي

لَقَدْ أَنْزَلْتُ حَاجَاتِي

بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ

التَّوْضِيحُ:

اِقْتَبَسَ الشَّاعِرُ:

(بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ)

مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ

غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ [إبراهيم: 37]

- الْمَعْنَى فِي الْآيَةِ: لَا زَرْعَ فِيهِ وَلَا مَاءَ،

وَأَرَادَ بِهِ الشَّاعِرُ: لَا مَنَفْعَةَ مِنْ وَرَائِهِ.

مُلَخَّصُ الْاِقْتِبَاسِ

- وَهُوَ أَنْ يُضَمَّنَ الْمُتَكَلِّمُ كَلَامَهُ مِنْ شِعْرِ أَوْ نَثْرِ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مِنْ غَيْرِ دَلَالَةٍ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُمَا.

وَالاِقْتِبَاسُ نَوْعَانِ:

2- مَا نُقِلَ فِيهِ الْكَلَامُ مِنْ
مَعْنَاهُ الْأَصْلِيِّ إِلَى مَعْنَى آخَرَ:

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الرُّومِيِّ):

لَئِنْ أَخْطَأْتُ فِي مَذْجِ

كَ مَا أَخْطَأْتُ فِي مَنْعِي

لَقَدْ أَنْزَلْتُ حَاجَاتِي

بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ

التَّوْضِيحُ:

اِقْتَبَسَ الشَّاعِرُ: (بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ)

مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّ أَسْكَتُ مِنْ دُونِي بِوَادٍ

غَيْرِ ذِي زَرْعٍ﴾ [إبراهيم: 37]

- الْمَعْنَى فِي الْآيَةِ: لَا زَرْعَ فِيهِ وَلَا مَاءَ، وَأَرَادَ بِهِ

الشَّاعِرُ: لَا مَنَفْعَةَ مِنْ وَرَائِهِ.

1- نَوْعٌ لَا يُنْقَلُ فِيهِ الْكَلَامُ
مِنْ مَعْنَاهُ إِلَى مَعْنَى آخَرَ:

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَا رُمْتُ عَنْهَا سَلْوَةٌ قَالَ شَافِعٌ

مِنْ الْحُبِّ مِيعَادُ السُّلُوكِ الْمَقَابِرِ

سَتَبَقَى لَهَا فِي مُضْمَرِ الْقَلْبِ وَالْحَشَا

سَرِيرَةُ حُبٍّ يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ

التَّوْضِيحُ:

اِقْتَبَسَ الشَّاعِرُ: (يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ)

مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ﴾

[الطَّارِق: 9]

- الْمَعْنَى فِي الْآيَةِ هُوَ نَفْسُ الْمَعْنَى الَّتِي قَصَدَهَا

الشَّاعِرُ.

التَّضْمِينُ

هُوَ اسْتِعَانُهُ الشَّاعِرُ بَيْتٍ أَوْ شَطْرَةٍ مِنْ بَيْتٍ لغيرِهِ مِنَ الشَّعْرِ، وَلَا يَكُونُ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ الْحَدِيثِ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْحَرِيرِيِّ):

على أَنِّي سَأُنْشِدُ عِنْدَ بَيْعِي "أَضَاعُونِي وَأَيَّ فِتْنَى أَضَاعُوا"

- شَطْرُ الْبَيْتِ الثَّانِي أَصْلُهُ لِلْعَرَجِيِّ:

أَضَاعُونِي وَأَيَّ فِتْنَى أَضَاعُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تُغْرِ

- كَقَوْلِ عَلِيِّ الْجَارِمِ:

إِذَا الْمَرْءُ لَمْ يُخْلِدْهُ فَضْلُ جِهَادِهِ "فَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التَّرَابِ تُرَابٌ"

- الشَّطْرُ الثَّانِي أَصْلُهُ مِنْ قَصِيدَةٍ لِلْمُتَنَّبِيِّ:

إِذَا نَلْتُ مِنْكَ الْوَدَّ فَالْمَالُ هَيْنٌ وَكُلُّ الَّذِي فَوْقَ التَّرَابِ تُرَابٌ

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الْحَرِيرِيِّ):

إِذَا الْوَهْمُ أَبْدَى لِي لَمَاهَا وَتَغَرَّهَا "تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُذِيبِ وَبَارِقٍ"

- وَهُوَ تَضْمِينُ بَلِغٍ لِبَيْتِ أَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَّبِيِّ، وَهُوَ:

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعُذِيبِ وَبَارِقٍ مَجَرَّ عَوَالِينَا وَمَجَرَى السَّوَابِقِ

- تَنْبِيْهُ:

- وَلَا يُعَدُّ ذَلِكَ سَرَفَةً أَدَبِيَّةً بَلْ صَرُورَةٌ لَجَأَ إِلَيْهَا الشَّاعِرُ، وَهَذَا الشَّعْرُ إِنْ كَانَ مَشْهُورًا اكْتَفَى بِشُهْرَتِهِ، وَإِلَّا وَجَبَ التَّنْوِيْهُ لئَلَّا يَلْحَقَ بِالسَّرِقَاتِ، فَيَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُقَوِّسَ بِقَوَاسِي التَّنْصِيصِ مِنْ قَبْلِ الْأَمَانَةِ الْعِلْمِيَّةِ كَيْ لَا يَعْتَقِدَ أَحَدٌ أَنَّ هَذَا مِنْ كَلَامِهِ.

الْفَرْقُ بَيْنَ الْاِفْتِباسِ وَالتَّضْمِينِ:

- الْاِفْتِباسُ:

- وَهُوَ أَنْ يُضْمَنَ الْمُتَكَلِّمُ كَلَامَهُ مِنْ شِعْرِ
أَوْ نَثْرٍ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ الْحَدِيثِ
الشَّرِيفِ مِنْ غَيْرِ دَلَالَةٍ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُمَا.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَا مَا حَلَلْتُ بِمَغْنَاهُمْ
رَأَيْتُ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا

- اِفْتَبَسَ الشَّاعِرُ:

(رَأَيْتُ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا)

- مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿وَإِذَا رَأَيْتُ ثَمْرًا رَأَيْتُ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾
[الإنسان: 20]

- الْقِيَمَةُ الْبَلَاغِيَّةُ لِلْاِفْتِباسِ:

- تَقْوِيَةُ الْمَعْنَى، وَتَوْكِيدُ الْفِكْرَةِ،
وَإِظْهَارُ ثَقَافَةِ الشَّاعِرِ الدِّينِيَّةِ.

- 2- التَّضْمِينُ:

- هُوَ اسْتِعَانَةُ الشَّاعِرِ بَيْتٍ أَوْ شِطْرَةٍ
مِنْ بَيْتٍ لغيرِهِ مِنَ الشَّعْرِ، وَلَا يُعَدُّ ذَلِكَ
سَرِقَةً أَدَبِيَّةً بَلْ ضَرُورَةٌ لِحُجَا إِلَيْهَا الشَّاعِرُ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

إِذَا الْوَهْمُ أَبْدَى لِي لَمَاهَا وَنَعْرَهَا
"تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِقِ"

- وَهُوَ تَضْمِينُ لِبَيْتِ الْمُتَنَبِّي:

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْعَذِيبِ وَبَارِقِ
مَجَرَّ عَوَالِينَا وَمَجَرَى السَّوَابِقِ

- الْقِيَمَةُ الْبَلَاغِيَّةُ لِلتَّضْمِينِ:

- تَقْوِيَةُ الْمَعْنَى، وَتَوْكِيدُ الْفِكْرَةِ،
وَإِظْهَارُ ثَقَافَةِ الشَّاعِرِ الْأَدَبِيَّةِ
وَتَأَثُّرِهِ بِالسَّابِقِينَ.

المُؤَارَبَةُ

- هُوَ أَنْ يَجْعَلَ الْمُتَكَلِّمُ كَلَامَهُ بِحَيْثُ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُعَيِّرَ مَعْنَاهُ؛ لِيَسْلَمَ مِنَ الْمُؤَاخَذَةِ. (١)

- كَقَوْلِ أَبِي نُوَّاسٍ فِي جَارِيَةِ لِلرَّشِيدِ تُسَمَّى خَالِصَةً:

لقد ضاعَ شعري على بآبكم كما ضاعَ عقدٌ على خالصة

- فَلَمَّا أَنْكَرَ عَلَيْهِ الرَّشِيدُ قَوْلَهُ ذَلِكَ قَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ: (ضَاءٌ) لَا (ضَاعٌ)، أَي:

لقد ضاءَ شعري على بآبكم كما ضاءَ عقدٌ على خالصة (٢)

- وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّ عَبْدَ الْمَلِكِ أَحْضَرَ إِلَيْهِ أَحَدَ الْخَوَارِجِ، فَقَالَ لَهُ: أَلَسْتَ الْقَائِلَ:

فإن يكُ منكم كان مروانُ وابنه وعمرو ومنكم هاشمٌ وحبيبُ

فَمِنَّا حُصَيْنٌ وَالْبَطِينُ وَقَعْنَبُ وَمِنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَيْبُ (٣)

- فَقَالَ الرَّجُلُ: لَمْ أَقُلْ كَذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، وَإِنَّمَا قُلْتُ: (وَمِنَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ شَيْبُ) بِنَصْبِ (أَمِيرٍ) عَلَى النَّدَاءِ فَاسْتَحْسَنَ عَبْدُ الْمَلِكِ مِنْهُ ذَلِكَ وَأَطْلَقَ سَرَّاحَهُ.

- (أَمِيرُ) عَلَى الرَّفْعِ فَالْمَعْنَى: أَنَّهُ جَعَلَ شَيْبًا أَمِيرًا لِلْمُؤْمِنِينَ، وَهَذَا مَا أَخَذَهُ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ.

- (أَمِيرُ) بِالنَّصْبِ عَلَى النَّدَاءِ فَالْمَعْنَى: وَمِنَّا شَيْبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ.

(١) - أَي: يَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ قَوْلًا يَتَضَمَّنُ مَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ بِهِ، فَإِذَا وَجَّهَ لَهُ الْإِنْكَارُ اسْتَخْصَرَ بِحَذْوِ وَجْهٍ آخَرَ يَتَخَلَّصُ بِهِ إِذَا بِحَمْلِ الْكَلِمَةِ عَلَى مَعَانِيهَا، أَوْ بِتَخْرِيفِهَا، أَوْ بِتَضْحِيْفِهَا، أَوْ بِحَذْفِ بَعْضِ حُرُوفِهَا.

(٢) - يُرْوَى أَنَّ أَبَا نُوَّاسٍ كَانَ فِي مَجْلِسِ الْخَلِيفَةِ هَارُونَ الرَّشِيدِ وَكَانَتْ هُنَاكَ جَارِيَةٌ اسْمُهَا خَالِصَةٌ، وَكَانَ يُنْشِدُ الشَّعْرَ لِلْخَلِيفَةِ وَلَكِنْ لَمْ يُؤْلِهْ الْإِهْتِمَامَ، وَانْشَغَلَ بِجَمَالِ الْجَارِيَةِ وَأَمْدَاهَا عِقْدًا، فَخَرَنَ أَبُو نُوَّاسٍ، وَكَتَبَ عَلَى بَابِ الْجَارِيَةِ هَذَا الْبَيْتَ: لقد ضاعَ شعري على بآبكم كما ضاعَ عقدٌ على خالصة
- فَلَمَّا قَرَأَتْهُ خَالِصَةٌ خَرَّتْ وَصَكَتْ لِلْخَلِيفَةِ، فَاسْتَدْعَى أَبَا نُوَّاسٍ لِيُؤَيِّدَهُ وَيُعَاقِبَهُ، وَلَكِنَّ الشَّاعِرَ قَبْلَ دُخُولِهِ، غَيَّرَ حَرْفَ الْعَيْنِ إِلَى هَمْزٍ، لِيُضَيِّحَ:

لقد ضاءَ شعري على بآبكم كما ضاءَ عقدٌ على خالصة

فَلَمَّا سَمِعَ الْخَلِيفَةُ، أَعْجَبَ مِنْ حُسْنِ تَصْرِيفِهِ، وَأَخْرَجَ لَهُ فِي الْعَطَاءِ.

(٣) - وَالْمُؤَارَبَةُ هُنَا أَنَّهُ نَصَّبَ (أَمِيرُ) عَلَى النَّدَاءِ، أَي: وَمِنَّا شَيْبُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فِي جِنِّهِ الْمَعْنَى عَلَى رَفْعِ (أَمِيرٍ) أَنَّهُ جَعَلَ شَيْبًا أَمِيرًا لِلْمُؤْمِنِينَ، وَهَذَا مَا أَخَذَهُ عَلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ؛ فَهَرَبَ الرَّجُلُ مِنْهَا بِنَصْبِ (أَمِيرٍ).

حُسْنُ التَّقْسِيمِ

- هُوَ تَقْسِيمُ الْبَيْتِ إِلَى جُمْلٍ مُتَسَاوِيَةٍ فِي الطُّولِ وَالْإِيقَاعِ، وَيَأْتِي فِي الشُّعْرِ فَقَطْ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (خليل مطران):

مُتَفَرِّدٌ بِصَبَابَتِي، مُتَفَرِّدٌ *** بِكَابَتِي، مُتَفَرِّدٌ بِعَنَائِي

التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ أَنَّ الشَّاعِرَ قَسَمَ الْبَيْتَ إِلَى ثَلَاثِ جُمْلٍ مُتَسَاوِيَةٍ فِي الطُّولِ وَالْإِيقَاعِ وَهَذَا يُعْطِي جَرَسًا مُوسِيقِيًّا تَطْرُبُ لَهُ الْأُذُنُ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (ابن القيسراني):

فَفِي قُرْبِكَ الزُّلْفَى، وَفِي وَعْدِكَ الْغِنَى *** وَفِي بَشْرِكَ الْحُسْنَى، وَفِي رَأْيِكَ الرُّشْدُ

التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ أَنَّ الشَّاعِرَ قَسَمَ الْبَيْتَ إِلَى أَرْبَعِ جُمْلٍ مُتَسَاوِيَةٍ فِي الطُّولِ وَالْإِيقَاعِ وَهَذَا يُعْطِي جَرَسًا مُوسِيقِيًّا تَطْرُبُ لَهُ الْأُذُنُ.

- كَقَوْلِ الْخَنَسَاءِ تَصِفُ أَخَاهَا:

طَوِيلُ النَّجَادِ، رَفِيعُ الْعِمَادِ *** كَثِيرُ الرَّمَادِ، إِذَا مَا شَتَا

التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ أَنَّ الشَّاعِرَ قَسَمَ الْبَيْتَ إِلَى ثَلَاثِ جُمْلٍ مُتَسَاوِيَةٍ فِي الطُّولِ وَالْإِيقَاعِ وَهَذَا يُعْطِي جَرَسًا مُوسِيقِيًّا تَطْرُبُ لَهُ الْأُذُنُ.

- وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ (البارودي):

فَلَوْ عَلِمَ الْإِنْسَانُ مَا هُوَ كَائِنٌ *** لَمَا نَامَ سُمَارًا، وَلَا هَبَّ هَاجِعُ

الإِزْدِوَاجُ

- هُوَ اتَّفَاقُ الْجُمْلِ الْمُتَتَالِيَةِ فِي الطُّولِ وَالتَّرْكِيبِ وَالْوِزْنِ الْمُوسِيقِيِّ.
- أَوْ هُوَ تَقْسِيمُ الْفِقْرَةِ النَّثْرِيَّةِ إِلَى جُمْلٍ أَوْ مَقَاطِعَ مُتَسَاوِيَةٍ فِي الطُّولِ وَالْقِصْرِ وَالْمُوسِيقَى.
- بِشَرَطٍ أَلَّا يُوجَدَ اتَّفَاقٌ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ، وَيَأْتِي فِي النَّثْرِ فَقَطْ.
- مِثْلَ:

"حَبَّبَ اللَّهُ إِلَيْكَ الثَّبَاتَ، وَزَيْنَ فِي عَيْنِكَ الْإِنْصَافَ، وَأَذَاكَ حَلَاوَةَ التَّقْوَى"

- التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ تَقْسِيمَ الْفِقْرَةِ النَّثْرِيَّةِ إِلَى جُمْلٍ مُتَسَاوِيَةٍ فِي الطُّولِ وَالْقِصْرِ وَالْمُوسِيقَى، وَهَذَا يُعْطِي جَرَسًا مُوسِيقِيًّا هَادِئًا يُطْرَبُ الْأُذُنُ.
- قَالَ ابْنُ الْمُقَفَّعِ:

"فَإِنَّ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ حَاجَةً، وَلِكُلِّ حَاجَةٍ غَايَةً، وَلِكُلِّ غَايَةٍ سَبِيلًا".

- التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ تَقْسِيمَ الْفِقْرَةِ النَّثْرِيَّةِ إِلَى جُمْلٍ مُتَسَاوِيَةٍ فِي الطُّولِ وَالْقِصْرِ وَالْمُوسِيقَى، وَهَذَا يُعْطِي جَرَسًا مُوسِيقِيًّا هَادِئًا يُطْرَبُ الْأُذُنُ.
- قَالَ الْحَرِيرِيُّ:

"وَلَا أُعْطِيَ زِمَامِي مَنْ لَا يَخْفَرُ ذِمَامِي، وَلَا أَغْرَسُ الْأَيْدِي فِي أَرْضِ الْأَعَادِي".

- التَّوْضِيحُ: - نُلَاحِظُ تَقْسِيمَ الْفِقْرَةِ النَّثْرِيَّةِ إِلَى جُمْلَتَيْنِ مُتَسَاوِيَتَيْنِ فِي الطُّولِ وَالْقِصْرِ وَالْمُوسِيقَى، وَهَذَا يُعْطِي جَرَسًا مُوسِيقِيًّا هَادِئًا يُطْرَبُ الْأُذُنُ.

التَّصْرِيعُ

- هُوَ أَنْ تَكُونَ الْعَرُوضُ: (آخِرُ تَفْعِيلَةٍ فِي الشَّطْرِ الْأَوَّلِ) عَلَى نَفْسٍ وَزْنِ الضَّرْبِ وَقَافِيَتِهِ:
(آخِرُ تَفْعِيلَةٍ فِي الشَّطْرِ الثَّانِي) فِي الْقَصِيدَةِ.

- أَيْ هُوَ اتِّفَاقُ نِهَآيَةِ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مَعَ نِهَآيَةِ الشَّطْرِ الثَّانِي فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (عَنْتَرَةَ بْنِ شَدَاد):

سَكَتٌ فَغَرَّ أَعْدَائِي السُّكُوتُ *** وَظَنُّنِي لِأَهْلِي قَدْ نَسِيتُ

التَّوْضِيحُ: - (السُّكُوتُ = نَسِيتُ) اتَّفَقَتْ نِهَآيَةُ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مَعَ نِهَآيَةِ الشَّطْرِ الثَّانِي فِي الْبَيْتِ
الْأَوَّلِ فِي الْحَرْفِ وَالْحَرَكََةِ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (أَمْرِئِ الْقَيْسِ):

قِفَا نَبِّكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ *** بِسَقْطِ اللَّوَى بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ

التَّوْضِيحُ: - (وَمَنْزِلٍ = فَحَوْمَلٍ) اتَّفَقَتْ نِهَآيَةُ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مَعَ نِهَآيَةِ الشَّطْرِ الثَّانِي فِي الْبَيْتِ
الْأَوَّلِ فِي الْحَرْفِ وَالْحَرَكََةِ، تَصْرِيعٌ يُعْطِي جَرَسًا مُوسِيقِيًّا.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (أَمْرِئِ الْقَيْسِ):

أَلَا عِمَّ صَبَاحًا أَثُهَا الطَّلُّ الْبَالِي *** وَهَلْ يَعْصَمُ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي

التَّوْضِيحُ: - (الْبَالِي = الْخَالِي) اتَّفَقَتْ نِهَآيَةُ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مَعَ نِهَآيَةِ الشَّطْرِ الثَّانِي فِي الْبَيْتِ
الْأَوَّلِ فِي الْحَرْفِ وَالْحَرَكََةِ، تَصْرِيعٌ يُعْطِي جَرَسًا مُوسِيقِيًّا.

- هُوَ تَقْسِيمُ الْبَيْتِ إِلَى جُمْلٍ مُتَسَاوِيَةٍ فِي الطُّولِ وَالْإِيْقَاعِ، وَيَأْتِي فِي الشَّعْرِ فَقَطْ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

مُتَفَرِّدٌ بِصَبَابَتِي، مُتَفَرِّدٌ ** بِكَأْتِي، مُتَفَرِّدٌ بِعَنَائِي

- هُوَ تَوَاطُؤُ (اتَّفَاقُ) الْفَاصِلَتَيْنِ مِنَ النَّثْرِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ.

- كَقَوْلِ (قَسِ بْنِ سَاعِدَةَ):

"مَنْ عَاشَ مَاتَ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ".

- هُوَ اتَّفَاقُ الْجُمْلِ الْمُتَّالِيَةِ فِي الطُّولِ وَالتَّرْكِيبِ وَالْوِزْنِ الْمَوْسِقِيِّ، فَهَوُ تَقْطِيعُ الْجُمْلَةِ إِلَى فِغْرَاتٍ مُتَسَاوِيَةٍ دُونَ سَجْعٍ، وَلَا يُشْتَرَطُ وُجُودُ تَشَابُهٍ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَهُوَ فِي النَّثْرِ فَقَطْ.

- مِثْلَ:

"حَبَّ اللَّهُ إِلَيْكَ الثَّبَاتُ، وَزَيْنَ فِي عَيْنِكَ الْإِنْصَافُ، وَأَذَاكَ حَلَاوَةُ
التَّقْوَى"

- أَيُّ هُوَ اتَّفَاقُ نِهَایَةِ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مَعَ نِهَایَةِ الشَّطْرِ الثَّانِي فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

سَكَتٌ فَعَرَّأَ عَدَائِي السُّكُوتُ *** وَظَنُونِي لِأَهْلِي قَدْ نَسِيتُ

1- حَسْبُ التَّحْسِينِ:

2- السَّجْفُ:

3- الزفاف:

4- التضييق:

الْفَرْقُ بَيْنَ حُسْنِ التَّقْسِيمِ وَالْأَرْوَاجِ وَالسُّجْعِ وَالتَّصْرِيعِ:

تَدْرِيبٌ عَلَى الْمُحَسِّنَاتِ اللَّفْظِيَّةِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

- بَيْنِ الْمُحَسِّنِ اللَّفْظِيِّ وَادْكُزْ نَوْعَهُ مَعَ التَّوْضِيحِ:

1- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الزُّنْ

بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾﴾ [الرحمن: 7-9]

2- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاللَّجَمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿٢﴾ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿٣﴾﴾ [النجم: 1-3]

3- قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّتَارِ ذَاتِ الْوُفْدِ ﴿٥﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿٦﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ

شُهُودٌ ﴿٧﴾﴾ [البروج: 5-7]

4- قَالَ تَعَالَى: ﴿الَّذِينَ ضَلَّ سَعِيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يُحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا ﴿١٧﴾﴾ [الكهف: 104]

5- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَبَلِّ لِكُلِّ هُمْزَةٍ لُّمَزَةً ﴿١﴾﴾ [الهمزة: 1]

6- قَالَ تَعَالَى: ﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٣٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴿٣٩﴾ وَظِلِّ مَمْدُودٍ ﴿٤٠﴾﴾ [الواقعة: 28-30]

7- قَالَ تَعَالَى: ﴿وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيْلٍ عَشْرِ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَلِكَ

قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ﴿٥﴾﴾ [الفجر: 1-5]

الإجابة

رقم:	المحسن اللفظي:	نوعه:	التوضيح:
1-	﴿وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴿٧﴾ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ﴿٨﴾ وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ ﴿٩﴾﴾	جناس تام	(الْمِيزَان - الْمِيزَان - الْمِيزَان) - اتَّفَقَتِ الْأَلْفَاظُ فِي النُّطْقِ وَاخْتَلَفَتْ فِي الْمَعْنَى فَالْمَعْنَى الْأَوَّلُ الْمِيزَانُ هُوَ الشَّرْعُ، وَفِي الْمَعْنَى الثَّانِي الْمِيزَانُ هُوَ الْوَزْنُ وَالتَّقْدِيرُ، أَمَّا فِي الْمَعْنَى الْأَخِيرِ فَهُوَ الْمِيزَانُ الْعَادِي الْمَعْرُوفُ لَدَى الْجَمِيعِ.
2-	﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١٠﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿١١﴾ وَمَا يَبْطُحُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿١٢﴾﴾	جناس تام	- اتَّفَقَ اللَّفْظَانِ فِي النُّطْقِ وَاخْتَلَفَا فِي الْمَعْنَى؛ فَكَلِمَةُ (هَوَى) الْأُولَى وَهِيَ فِعْلٌ بِمَعْنَى خَرَّ وَسَقَطَ وَ(الْهَوَى) الثَّانِيَةُ وَهِيَ اسْمٌ بِمَعْنَى هَوَى النَّفْسِ.
	﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴿١٣﴾ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ ﴿١٤﴾ وَمَا يَبْطُحُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴿١٥﴾﴾	سجع	(هَوَى - غَوَى - الْهَوَى) - اتَّفَقَتِ الْفَوَاصِلُ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَهُوَ الْأَلِفُ.
3-	﴿التَّارِ ذَاتِ الْوُفْدِ ﴿١٦﴾ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ﴿١٧﴾ وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴿١٨﴾﴾	سجع	(الْوُفُود - قُعُود - شُهُود) - اتَّفَقَتِ الْفَوَاصِلُ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَهُوَ الدَّالُّ.

رَقْم:	المُحَسِّنُ اللَّفْظِيُّ:	نَوْعُهُ:	التَّوْضِيحُ:
4-	"وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا"	جِنَاسٌ نَاقِصٌ	(يَحْسِبُونَ) (يُحْسِنُونَ) - الاختِلَافُ بَيْنَهُمَا فِي حَرْفِ الْبَاءِ وَالنُّونِ وَحَرَكَةِ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ، فَالْجِنَاسُ نَاقِصٌ؛ لِأَنَّهُ تَشَابَهُ الْلَفْظَانِ فِي النُّطْقِ وَاخْتَلَفَا فِي نَوْعِ الْحُرُوفِ.
5-	﴿وَيَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةً﴾	جِنَاسٌ نَاقِصٌ	- الاختِلَافُ بَيْنَهُمَا فِي حَرْفِ الْهَاءِ وَاللَّامِ، فَالْجِنَاسُ نَاقِصٌ؛ لِأَنَّهُ تَشَابَهُ الْلَفْظَانِ فِي النُّطْقِ وَاخْتَلَفَا فِي نَوْعِ الْحُرُوفِ.
6-	﴿فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ ﴿٢٨﴾ وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ ﴿٢٩﴾ وَظِلِّ مَّمْدُودٍ ﴿٣٠﴾﴾	سَجْعٌ	(مَخْضُودٌ - مَّنْضُودٌ - مَّمْدُودٌ) - اتَّفَقَتِ الْفَوَاصِلُ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَهُوَ الدَّالُّ.
6-	﴿وَالْفَجْرِ ﴿١﴾ وَلَيَالٍ عَشْرِ ﴿٢﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿٣﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ ﴿٤﴾ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ﴿٥﴾﴾	سَجْعٌ	- اتَّفَقَتِ الْفَوَاصِلُ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَهُوَ الرَّاءُ.

تَدْرِيبٌ عَلَى الْمُحَسَّنَاتِ اللَّفْظِيَّةِ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ



- بَيْنَ الْمُحَسَّنِ اللَّفْظِيِّ وَادْكُرْ نَوْعَهُ مَعَ التَّوْضِيحِ:

1- عن عبد الله بن عمر -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

"الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ" صحیح البخاری

2- عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

"عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُحَلَّلُ وَالْمُحَلَّلُ لَهُ" صحيح ابن ماجه

3- عن أبي هريرة -- عَنِ النَّبِيِّ -- قَالَ:

"جاء رجلٌ إلى رسولِ -ﷺ- فقال: يا رسولَ الله، أَرَأَيْتَ إن عدي على مالي؟ قال: فأنشدُ بالله. قال: فإن أبوا عليَّ؟ قال: فأنشدُ بالله. قال: فإن أبوا عليَّ؟ قال: ففَاتِلْ فإن قُتِلْتَ ففي الجنة، وإن قَتَلْتَ ففي النار. صحيح النسائي

4- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "...إِنَّمَا الْمَاءُ مِنَ الْمَاءِ" صحيح مسلم

5- عن عبد الله بن أبي أوفى -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

"اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الْأَحْزَابَ، وَزَلِّزْ بِهِمْ" صحيح البخاري

6- عن عبد الله بن أبي أوفى -رضي الله عنه- سَمِعْتُ النَّبِيَّ -ﷺ- يَقُولُ:

"إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ الْمَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ" صحيح البخاري

7- عن عبد الله بن سلام -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال:

"يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ"

الإجابة			
رَقْم:	المُحَسِّنُ اللَّفْظِيُّ:	نَوْعُهُ:	التَّوْضِيحُ:
1-	"الخَيْلُ في نَوَاصِيهَا الخَيْرُ..."	جِنَاسٌ نَاقِصٌ	- (الخَيْلُ) (الخَيْرُ) الاختِلَافُ بَيْنَهُمَا فِي حَرْفِ الْلامِ والراءِ، فَالْجِنَاسُ نَاقِصٌ؛ لِأَنَّهُ تَشَابَهُ اللَّفْظَانِ فِي النُّطْقِ وَاخْتَلَفَا فِي نَوْعِ الحُرُوفِ.
2-	"المُحَلَّلُ والمُحَلَّلُ لَهُ"	جِنَاسٌ نَاقِصٌ	- (المُحَلَّلُ) وَقَعَتِ اللَّامُ مَكْسُورَةً وَ(المُحَلَّلُ) الثَّانِيَةُ وَقَعَتِ اللَّامُ مَفْتُوحَةً فَالاختِلَافُ فِي الحَرَكَةِ فَالْجِنَاسُ نَاقِصٌ؛ لِأَنَّهُ تَشَابَهُ اللَّفْظَانِ فِي النُّطْقِ وَاخْتَلَفَا فِي تَشْكِيلِ الحُرُوفِ.
3-	"إِن قُتِلَتْ فِي الجَنَّةِ، وإن قُتِلَتْ فِي النارِ"	جِنَاسٌ نَاقِصٌ	(قُتِلَتْ = قُتِلَتْ) فَالاختِلَافُ فِي الحَرَكَةِ فَالْجِنَاسُ نَاقِصٌ؛ لِأَنَّهُ تَشَابَهُ اللَّفْظَانِ فِي النُّطْقِ وَاخْتَلَفَا فِي تَشْكِيلِ الحُرُوفِ.
4-	"إِنَّمَا المَاءُ مِنَ المَاءِ"	جِنَاسٌ تَامٌ	- اتَّفَقَ اللَّفْظَانِ فِي النُّطْقِ وَاخْتَلَفَا فِي المَعْنَى وَالْجِنَاسُ هُنَا بَيْنَ "المَاءِ = المَاءِ" فَالْمَاءُ الْأَوَّلُ: هُوَ العَسُولُ الَّذِي يُغْتَسَلُ بِهِ، وَالمَاءُ الثَّانِي: هُوَ الْمَنْيَ، وَالمَعْنَى: وَجُوبُ الاغْتِسَالِ بِالمَاءِ مِنْ أَجْلِ خُرُوجِ المَاءِ الدَّافِقِ.
5-	"اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ، سَرِيعَ الْحِسَابِ، اهْزِمِ الأَحْزَابَ، وَزَلْزِلْ بِهِم"	سَجْعٌ	(الْكِتَابُ - الْحِسَابُ - الْأَحْزَابُ) - اتَّفَقَتْ الفَوَاصِلُ فِي الحَرْفِ الْأَخِيرِ وَهُوَ البَاءُ.

رَقْم:	المَحْسَنُ اللَّفْظِيُّ:	نَوْعُهُ:	التَّوْضِيحُ:
6-	"إِنَّ اللَّهَ كَرِهَ لَكُمْ ثَلَاثًا: قِيلَ وَقَالَ، وَإِضَاعَةَ المَالِ، وَكَثْرَةَ السُّؤَالِ"	سَجْعٌ	(وقال = المال = السؤال) - اتَّفَقَتِ الفَوَاصِلُ فِي الحَرْفِ الْأَخِيرِ وَهُوَ اللَّامُ، فَالْجُمْلُ انْتَهَتْ بِاللَّامِ السَّاكِنَةِ لِأَجْلِ الْوَقْفِ، الْمَسْبُوقَةِ بِالْمَدِّ بِالْأَلِفِ، غَيْرِ أَنَّهَا مُخْتَلِفَةٌ فِي الْوِزْنِ الْعَرُوضِيِّ.
7-	"يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَفْشُوا السَّلَامَ وَأَطْعِمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا بِاللَّيْلِ وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ"	سَجْعٌ	(السَّلَام - الطَّعَام - نِيَام - بَسَلَام) - اتَّفَقَتِ الفَوَاصِلُ فِي الحَرْفِ الْأَخِيرِ وَهُوَ المِيمُ، فَالْجُمْلُ انْتَهَتْ بِالمِيمِ السَّاكِنَةِ لِأَجْلِ الْوَقْفِ، الْمَسْبُوقَةِ بِالْمَدِّ بِالْأَلِفِ، غَيْرِ أَنَّهَا مُخْتَلِفَةٌ فِي الْوِزْنِ العَرُوضِيِّ.

تَدْرِيبٌ عَلَى الْمُحَسَّنَاتِ اللَّفْظِيَّةِ مِنَ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ

- بَيْنِ الْمُحَسَّنِ الْمَعْنَوِيِّ وَادْكُرْ نَوْعَهُ مَعَ التَّوْضِيحِ:

1- قَالَ الشَّاعِرُ (الْبُخْتَرِيُّ):

إِذَا الْعَيْنُ رَاحَتْ وَهِيَ عَيْنٌ عَلَى الْهَوَى فَلَيْسَ بِسِرٍّ مَا تُسِرُّ الْأَضَالِعُ

2- قَالَ الشَّاعِرُ (أَبُو تَمَّامٍ):

إِذَا الْخَيْلُ جَابَتْ فَسَطَلَ الْحَرْبُ صَدْعُهَا صُدُورَ الْعَوَالِي فِي صُدُورِ الْكَتَائِبِ

3- قَالَ الشَّاعِرُ (أَبُو الْقَاسِمِ):

وَإِنْ تَبَدَّلَتْ بِنَا غَيْرَنَا فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعَمَ الْوَكِيلُ

4- قَالَ الشَّاعِرُ (أَبُو الْفَضْلِ):

هِيَ الْخَيْلُ مَعْتُوذٌ بِهَا الْخَيْرُ فَأَنْفِرُوا عَلَى كُلِّ مَحْبُوسٍ بَعِيدِ الْإِغَارَةِ

5- قَالَ الشَّاعِرُ (شَوْقِي):

اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يُنْسِي اذْكُرْ لِي الصَّبَا وَأَيَّامَ أُنْسِي

5- قَالَ الشَّاعِرُ:

سَلَامٌ مِنْ صَبَا بَرْدَى أَرْقُ وَدَمْعٌ لَا يُكْمَكِفُ يَا دِمَشْقُ

5- قَالَ الشَّاعِرُ (شَوْقِي):

وَأَيْنَ مَا ضِيءٌ فِي الظُّلَمِ قَاضِيَّةٌ وَأَيْنَ نَافِذَةٌ فِي الْبَغْيِ نَجْلَاءُ

الإجابة

رَقْم:	المَحْسَنُ اللَّفْظِيُّ :	نَوْعُهُ:	التَّوْضِيحُ:
1-	"إِذَا الْعَيْنُ رَاحَتْ وَهِيَ عَيْنٌ عَلَى الْهَوَى"	جِنَاسٌ تَأَمُّ	- اتَّفَقَ اللَّفْظَانِ فِي النُّطْقِ وَاخْتَلَفَا فِي الْمَعْنَى؛ فَكَلِمَةُ (الْعَيْنُ) هِيَ الْبَاصِرَةُ، وَ(عَيْنُ) الثَّانِيَةُ هِيَ الْجَاسُوسُ.
2-	صُدُورُ الْعَوَالِي فِي صُدُورِ الْكَتَائِبِ	جِنَاسٌ تَأَمُّ	- اتَّفَقَ اللَّفْظَانِ فِي النُّطْقِ وَاخْتَلَفَا فِي الْمَعْنَى، كَلِمَةُ (صُدُورُ) الْأَوَّلَى الْمُتَقَدِّمُ مِنَ الرَّمَاكِ مِمَّا هُوَ قَرِيبٌ مِنَ السَّنَانِ، وَ(صُدُورُ) الثَّانِيَةُ هِيَ صُدُورُ أَفْرَادِ الْجَيْشِ الْمُحَارِبِ.
3-	"وَإِنْ بَدَلْتُ بِنَا غَيْرَنَا فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ"	اِقْتِبَاسٌ	اِقْتَبَسَ الشَّاعِرُ: (فَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَرَادَهُمْ إِيمَنًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ [آل عمران: 173]
4-	"هِيَ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِهَا الْخَيْرُ فَانْفِرُوا"	اِقْتِبَاسٌ	- اِقْتَبَسَ الشَّاعِرُ: (هِيَ الْخَيْلُ مَعْقُودٌ بِهَا الْخَيْرُ) مِنْ قَوْلِهِ -ﷺ-: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رضي الله عنه-: ((الْخَيْلُ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ))

رَقْم:	المُحَسِّنُ اللَّفْظِيُّ:	نَوْعُهُ:	التَّوْضِيحُ:
5-	" اِخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ يُنْسِي اذْكُرْ لِي الصَّبَا وَآيَّامَ أُنْسِي "	جِنَاسٌ نَاقِصٌ	(يُنْسِي = أُنْسِي) - الِاخْتِلَافُ فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ فَالْجِنَاسُ نَاقِصٌ؛ لِأَنَّهُ تَشَابَهُ اللَّفْظَانِ فِي النُّطْقِ وَاخْتَلَفَا فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ.
		تَصْرِيْعٌ	(يُنْسِي - أُنْسِي) - اتَّفَقَتْ نِهَآيَةُ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مَعَ نِهَآيَةِ الشَّطْرِ الثَّانِي فِي الْحَرْفِ.
6-	" سَلَامٌ مِنْ صَبَا بَرَدَى أَرْقُ وَدَمْعٌ لَا يَكْفُكُفُ يَا دِمَشْقُ "	تَصْرِيْعٌ	(أَرْقُ - دِمَشْقُ) - اتَّفَقَتْ نِهَآيَةُ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مَعَ نِهَآيَةِ الشَّطْرِ الثَّانِي فِي الْحَرْفِ وَالْحَرَكَةِ.
7-	" وَأَيْنَ مَاضِيَّةٌ فِي الظُّلَمِ قَاضِيَّةٌ "	جِنَاسٌ نَاقِصٌ	(مَاضِيَّةٌ = قَاضِيَّةٌ) - الِاخْتِلَافُ فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ فَالْجِنَاسُ نَاقِصٌ؛ لِأَنَّهُ تَشَابَهُ اللَّفْظَانِ فِي النُّطْقِ وَاخْتَلَفَا فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ.

التَّجَرُّبَةُ الشَّعْرِيَّةُ

- هِيَ الْخِبْرَةُ النَّفْسِيَّةُ لِلشَّاعِرِ حِينَ يَقَعُ تَحْتَ سَيْطَرَةِ مُؤَثِّرٍ مَا (مَوْضُوعٍ انْفَعَلَ بِهِ) بِحَيْثُ يَسْتَهْوِيهِ، فَيَنْدَمِجُ بِفِكْرِهِ وَشُعُورِهِ ثُمَّ يُعَبِّرُ عَنْ هَذِهِ الْمُعَانَاةِ بِالْإِطَارِ الشَّعْرِيِّ الْمُلَائِمِ لَهَا.

- أَيُّ: هِيَ خِبْرَةُ النَّفْسِيَّةُ لِلشَّاعِرِ حِينَ يُسَيِّطِرُ عَلَيْهِ مَوْضُوعٌ مَا فَيَنْشَغِلُ فِيهِ بِقَلْبِهِ وَيُفَكِّرُ فِيهِ بِعَقْلِهِ ثُمَّ يَصُوغُهُ فِي الْإِطَارِ الشَّعْرِيِّ الْمُنَاسِبِ لَهُ.

إِذَنْ: فَالتَّجَرُّبَةُ الشَّعْرِيَّةُ: رُؤْيَةٌ + مُعَايَشَةٌ + انْفِعَالٌ صَادِقٌ + تَغْيِيرٌ.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ (الشَّابِي):

سَأَعِيشُ رَغَمَ الدَّاءِ وَالْأَعْدَاءِ كَالنَّسْرِ فَوْقَ الْقِمَّةِ الشَّمَاءِ

أُرْثُو إِلَى الشَّمْسِ الْمُضِيئَةِ هَازِلًا بِالسُّحْبِ وَالْأَمْطَارِ وَالْأَنْوَاءِ

لَا أَرْمُقُ الظِّلَّ الْكَثِيبَ وَلَا أَرَى مَا فِي قَرَارِ الْهُوَّةِ السَّودَاءِ

وَأَسِيرُ فِي دُنْيَا الْمَشَاعِرِ حَالِمًا غَرْدًا وَتِلْكَ سَعَادَةُ الشَّعْرَاءِ

- انْفَعَلَ الشَّاعِرُ بِظُرُوفِ وَطَنِهِ الْوَاقِعِ تَحْتَ سَيْطَرَةِ الاسْتِعْمَارِ الْفَرَنْسِيِّ، وَبِظُرُوفِهِ الشَّخْصِيَّةِ؛ حَيْثُ يُحِيطُ بِهِ الْحَافِذُونَ (مُعَايَشَةٌ)، فَتَحَرَّكَتْ عَاطِفَتُهُ وَتَأَثَّرَ وَجْدَانُهُ حِينَمَا مَرَّ بِهِذِهِ الْخِبْرَةُ النَّفْسِيَّةُ (انْفِعَالٌ)، فَعَبَّرَ عَنْ تَجَرُّبَتِهِ الشَّعْرِيَّةِ الصَّادِقَةِ بِهَذَا النَّصِّ (تَغْيِيرٌ).

- هَلْ يُشْتَرِطُ تَوَافُرُ التَّجَرُّبَةِ الشَّعْرِيَّةِ فِي الْقَصِيدَةِ؟

- نَعَمْ؛ لِأَنَّ الْقَصِيدَةَ الَّتِي لَا تَتَبَعُ عَنْ تَجَرُّبَةٍ لَا تُسَمَّى شِعْرًا وَإِنَّمَا هِيَ نَظْمٌ مِنْ كَلِمَاتٍ رُصَّتْ بِجَوَارِ بَعْضِهَا.

- مَا أَهْمِيَّةُ الصَّدَقِ فِي التَّجَرِبَةِ الشَّعْرِيَّةِ؟

- يَمْنَحُ الْقَصِيدَةَ قُوَّةَ التَّأْثِيرِ وَالْإِمْتَاعِ وَلِهَذَا يَخْرُجُ مِنْ مَجَالِ التَّجَرِبَةِ الشَّعْرِيَّةِ شَعْرُ الوَصْفِ الْحِسِّيِّ.

- مَا مَوْضُوعَاتُ التَّجَرِبَةِ الشَّعْرِيَّةِ؟

- مَوْضُوعَاتُ التَّجَرِبَةِ لَيْسَتْ مُحَدَّدَةً، فَهِيَ تَتَّسِعُ وَتَتَنَوَّعُ لِتَشْمَلَ كُلَّ مَا فِي الْحَيَاةِ صَغَرًا أَوْ كَبْرًا مِمَّا يُؤَثِّرُ فِي نَفْسِ الشَّاعِرِ مِنَ النَّوَاحِي الْكُونِيَّةِ أَوِ النَّفْسِيَّةِ أَوِ الْاجْتِمَاعِيَّةِ.

- هَلْ نَوْعُ الْمَوْضُوعِ أَسَاسٌ فِي قِيَمَةِ التَّجَرِبَةِ؟

- لا، وَنَوْعُ الْمَوْضُوعِ لَيْسَ أَسَاسًا فِي قِيَمَةِ التَّجَرِبَةِ.

- مَا أَسَاسُ التَّجَرِبَةِ الشَّعْرِيَّةِ؟

- أَسَاسُهَا دَائِمًا صِدْقُ الْإِنْفِعَالِ بِهَا.

- مَا الْفَرْقُ بَيْنَ التَّجَرِبَةِ الشَّعْرِيَّةِ وَالتَّجَرِبَةِ الشُّعُورِيَّةِ؟

2- التَّجَرِبَةُ الشُّعُورِيَّةُ:

- هِيَ الْأَحَاسِيسُ وَالْأَفْكَارُ الَّتِي تُثَوِّرُ فِي نَفْسِ الْإِنْسَانِ وَهُوَ أَمْرٌ يَشْتَرِكُ فِيهِ الْبَشَرُ.

1- التَّجَرِبَةُ الشَّعْرِيَّةُ:

- هِيَ الْخِبْرَةُ النَّفْسِيَّةُ لِلشَّاعِرِ حِينَ يَقَعُ تَحْتَ سَيْطَرَةِ مُؤَثِّرٍ مَا بِحَيْثُ يَسْتَهْوِيهِ، فَيَنْدَمِجُ بِفِكْرِهِ وَشُعُورِهِ ثُمَّ يَعْبُرُ عَنْ هَذِهِ الْمَعَانَاةِ.

- أَنْوَاعُ التَّجَارِبِ الشُّعْرِيَّةِ الثَّلَاثَةِ:

- أَوَّلًا: التَّجْرِبَةُ الذَّاتِيَّةُ:

- وَهِيَ مَا تُعَبِّرُ عَنْ ذَاتِ الشَّاعِرِ وَتُصَوِّرُ أَحَاسِيسَهُ وَمَشَاعِرَهُ، أَيْ: يُعَبِّرُ فِيهَا الشَّاعِرُ عَنْ مَوْضُوعٍ يَخُصُّهُ وَحْدَهُ.

- مِنْ قَصِيدَةِ: (الْمَسَاءِ) لِمُطْرَانَ:

دَاءٌ لَمْ فَخِلْتُ فِيهِ شِفَائِي	مِنْ صَبَوَتِي، فَتَضَاعَفَتْ بُرْحَائِي
يَا لِلضَّعِيفَيْنِ اسْتَبْدَاءِي وَمَا	فِي الظُّلَمِ مِثْلُ تَحَكُّمِ الضُّعَفَاءِ
قَلْبٌ أَذَابَتْهُ الصَّبَابَةُ وَالْجَوَى	وَعِلَالَةٌ رَثَّتْ مِنَ الْأَدْوَاءِ
وَالرُّوحُ بَيْنَهُمَا نَسِيمٌ تَنْهَدُ	فِي حَالِي التَّصَوُّبِ وَالصُّعْدَاءِ
وَالْعَقْلُ كَالْمُضْبَاحِ يَغْشَى نُورُهُ	كَدَرِي وَيُضَعِّفُهُ نُضُوبُ دِمَائِي
هَذَا الَّذِي أَبْقَيْتِهِ يَا مُنِّيَّتِي	مِنْ أَضْلَعِي وَحَشَاشَتِي وَدَكَايِي
عُمْرَيْنِ فِيكَ أَضَعْتُ لَوْ أَنْصَفْتَنِي	لَمْ يَجْدُرَا بِتَأْسُفِي وَبُكَائِي
عُمْرَ الْفَتَى الْفَانِي وَعُمْرَ مُحَلِّدٍ	بِبَيَانِهِ لَوْلَاكَ فِي الْأَحْيَاءِ

التَّوْضِيحُ: إِذَا تَأَمَّلْتَ الْآيَاتَ الشُّعْرِيَّةَ السَّابِقَةَ لَوَجَدْتَ أَنَّ التَّجْرِبَةَ الشُّعْرِيَّةَ ذَاتِيَّةٌ؛ لِأَنَّهَا تُعَبِّرُ عَنْ ذَاتِ الشَّاعِرِ وَتُصَوِّرُ أَحَاسِيسَهُ وَمَشَاعِرَهُ تَخُصُّهُ وَحْدَهُ دُونَ غَيْرِهِ.

- فَالشَّاعِرُ عَاشَ قِصَّةَ حُبٍّ مَرِيرَةٍ فَاشْلَلَتْ مَرَضٌ عَلَى إِثْرِهَا، فَأَشَارَ عَلَيْهِ أَصْدَقَاؤُهُ بِالذَّهَابِ إِلَى الْإِسْكَندَرِيَّةِ أَمَلًا فِي الشِّفَاءِ مِنْ مَرَضِهِ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يَجِدْ مَا كَانَ يَرْجُوهُ فَتَضَاعَفَتِ الْآلَامُ، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ قَبْلَ الْغُرُوبِ وَوَقَفَ بِشَاطِئِ الْبَحْرِ حَتَّى حُلُولِ الْمَسَاءِ، وَكَتَبَ هَذِهِ الْآيَاتَ مِنْ تَجْرِبَتِهِ الذَّاتِيَّةِ الصَّادِقَةِ؛ لِيُعَبِّرَ بِهَا عَمَّا يَخُصُّهُ.

ثَانِيًا: التَّجَرِبَةُ الْعَامَّةُ:

- وَهِيَ مَا تَتَجَاوَزُ ذَاتِيَّةَ الشَّاعِرِ لِيُعَبِّرَ عَنْ آفَاقٍ عَامَّةٍ سِيَاسِيَّةٍ، أَيْ: يُعَبِّرُ فِيهَا الشَّاعِرُ عَنْ مَوْضُوعٍ يَهُمُّ النَّاسَ جَمِيعًا.

- مِنْ قَصِيدَةِ (فِي وَصْفِ الشَّمْسِ) لِأَحْمَدَ شَوْقِي:

هِيَ الشَّمْسُ كَانَتْ كَمَا شَاءَهَا مَمَاتُ الْقَدِيمِ حَيَاةُ الْجَدِيدِ
تَرُدُّ الْمِيَاهَ إِلَى حَدِّهَا وَتُبْلِي جِبَالَ الصِّفَا وَالْحَدِيدِ
وَتَطْلُعُ بِالْعَيْشِ أَوْ بِالرَّدَى عَلَى الزَّرْعِ قَائِمِهِ وَالْحَصِيدِ

التَّوْضِيحُ: إِذَا تَأَمَّلْتَ الْآيَاتَ الشُّعْرِيَّةَ السَّابِقَةَ لَأَدْرَكْتَ أَنَّ نَوْعَ التَّجَرِبَةِ الشُّعْرِيَّةِ عَامَّةٌ؛ لِأَنَّ الشَّاعِرَ يَتَحَدَّثُ عَنِ الشَّمْسِ بِنَظَرَةٍ عَامَّةٍ لَا يَخْتَلِفُ عَلَيْهَا أَحَدٌ، وَتَدُلُّ عَلَى إِعْجَابِ الشَّاعِرِ بِالشَّمْسِ وَجَمَالِهَا، وَمَا لَهَا مِنْ فَوَائِدَ، فَلَمْ يَتَحَدَّثْ عَنْ نَفْسِهِ.

ثَالِثًا: تَجَرِبَةُ ذَاتِيَّةٍ تَحَوَّلَتْ إِلَى عَامَّةٍ:

- وَهِيَ مَا تَظْهَرُ عِنْدَمَا يَنْفَعِلُ الشَّاعِرُ بِمَوْضُوعٍ مُعَيَّنٍ فَيُودِّي شِدَّةً انْفِعَالِهِ إِلَى تَحْوِيلِهَا إِلَى تَجَرِبَةٍ تَتَنَاوَلُ مُشْكِلَاتِ الْآخَرِينَ، أَيْ: يُعَبِّرُ فِيهَا الشَّاعِرُ عَنْ مَوْضُوعٍ يَخُصُّهُ مَعَ آخَرِينَ.

- قَصِيدَةُ: (غَزْبَةٌ وَحَنِينٌ) لِشَوْقِي:

وَطَنِي لَوْ شِغِلْتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ نَازَعَتَنِي إِلَيْهِ فِي الْخُلْدِ نَفْسِي
وَهَفَا بِالْفُرَادِ فِي سَلْسَبِيلٍ ظَمًا لِلَسَّوَادِ مِنْ عَيْنِ شَمْسٍ
شَهِدَ اللَّهُ لَمْ يَغِبْ عَن جُفُونِي شَخْصُهُ سَاعَةً وَلَمْ يَخُلْ حِسِّي
يُضْبِحُ الْفِكْرُ وَالْمَسَلَّةُ نَادِيهِ وَبِالسَّرْحَةِ الزَّكِيَّةِ يُمْسِي
وَكَأَنِّي أَرَى الْجَزِيَّةَ أَيْكًا نَعَمْتَ طَيْرُهُ بِأَرْخَمِ جَرَسٍ

التَّوْضِيحُ: إِذَا تَأَمَّلْتَ الْآيَاتَ الشَّعْرِيَّةَ السَّابِقَةَ لَوَجَدْتَ أَنَّ التَّجَرِبَةَ الشَّعْرِيَّةَ ذَاتِيَّةٌ (يَتَحَدَّثُ عَنْ نَفْسِهِ وَمُعَانَاتِهِ فِي الْغُرْبَةِ وَالْبُعْدِ عَنِ الْوَطَنِ) ثُمَّ تَحَوَّلَتْ إِلَى عَامَّةٍ (لِأَنَّهَا تُمَثِّلُ أَمَلُ كُلِّ مَنْ اغْتَرَبَ عَنْ وَطَنِهِ، وَلَهُ أَمَلٌ فِي الْعَوْدَةِ إِلَيْهِ)؛ فَتَجَاوَزَتْ ذَاتِيَّةَ الشَّاعِرِ؛ لَتُعَبِّرَ عَنْ أَفَاقِ عَامَّةٍ.

- مَا أَنْوَاعُ التَّجَرِبَةِ الشَّعْرِيَّةِ؟

- أَنْوَاعُ التَّجَارِبِ الشَّعْرِيَّةِ:

3- ذَاتِيَّةٌ تَحَوَّلَتْ إِلَى عَامَّةٍ:

- وَهِيَ مَا تَظْهَرُ عِنْدَمَا
يَنْفَعِلُ الشَّاعِرُ بِمَوْضُوعٍ
مُعَيَّنٍ فَيُؤَدِّي شِدَّةَ انْفِعَالِهِ
إِلَى تَحْوِيلِهَا إِلَى تَجَرِبَةٍ
تَتَنَاوَلُ مُشْكِلَاتِ الْآخَرِينَ.
- أَيُّ: يُعَبِّرُ فِيهَا الشَّاعِرُ
عَنْ مَوْضُوعٍ يَخْصُهُ
مَعَ آخَرِينَ.
- مِثْلَ قَصِيدَةٍ:
(غُرْبَةٌ وَ حَيْنٌ)
لِشَوْقِي.

2- عَامَّةٌ:

- وَهِيَ مَا تَتَجَاوَزُ ذَاتِيَّةَ
الشَّاعِرِ لَتُعَبِّرَ عَنْ أَفَاقِ
عَامَّةٍ سِيَاسِيَّةٍ.
- أَيُّ: يُعَبِّرُ فِيهَا الشَّاعِرُ
عَنْ مَوْضُوعٍ يَهُمُّ النَّاسَ
جَمِيعًا.
- مِثْلَ قَصِيدَةٍ:
(دَعْوَةٌ إِلَى الثَّوْرَةِ عَلَى
الظُّلْمِ) لِلْبَارُودِيِّ
- وَقَصِيدَةٍ: (كَمْ تَشْتَكِي)
لِلْأَيْلِيَا.

1- ذَاتِيَّةٌ:

- وَهِيَ مَا تُعَبِّرُ عَنْ
ذَاتِ الشَّاعِرِ وَ تَصَوُّرِ
أَحَاسِيْسِهِ وَ مَشَاعِرِهِ.
- أَيُّ: يُعَبِّرُ فِيهَا
الشَّاعِرُ عَنْ مَوْضُوعٍ
يَخْصُهُ وَحْدَهُ.
- مِثْلَ قَصِيدَةٍ:
(الْمَسَاءُ) لِمُطْرَانَ.
- وَقَصِيدَةٍ:
(فِي رِثَاءِ مَي)
لِلْعَقَّادِ.

الوجدان

- هُوَ الْأَحَاسِيسُ وَالْمَشَاعِرُ وَالْعَوَاطِفُ وَالْإِنْفِعَالَاتُ وَالصَّدُقُ الشُّعُورِي، أَي: كُلُّ مَا يَصْدُرُ مِنَ الْقَلْبِ، أَي: هُوَ انْفِعَالُ الشَّاعِرِ بِتَجَرِبَتِهِ مِنْ (حُزْنٍ - أَلَمٍ - يَأْسٍ - أَمَلٍ - حُبٍّ - كَرَاهِيَّةٍ - غَضَبٍ - فَخْرٍ ... إلخ) وَاسْتِغْرَافُهُ فِيهَا، وَالتَّعْبِيرُ عَمَّا يُعَانِيهِ بِصَدَقٍ بِلَا زَيْفٍ أَوْ مُبَالَغَةٍ.
- وَلَا بُدَّ مِنْ تَحَقُّقِ شَرْطٍ أَسَاسٍ فِي التَّجَرِبَةِ الشُّعْرِيَّةِ وَهُوَ: (الصَّدُقُ الْفَنِّي الشُّعُورِي).

- يَقُولُ مُطْرَانٌ فِي قَصِيدَةِ (الْمَسَاءِ):

تَغْشَى الْبَرِيَّةَ كُدْرَةٌ وَكَأَنَّهَا صَعِدَتْ إِلَى عَيْنَيَّ مِنْ أَحْشَائِي
وَالْأَفُقُ مُعْتَكِرٌ قَرِيحٌ جَفْنُهُ يُغْضِي عَلَى الْعِمْرَاتِ وَالْأَقْدَاءِ

- تَغْشَى: تُغَطِّي. - الْبَرِيَّةُ: الْكَائِنَاتُ. - كُدْرَةٌ: ظَلَامٌ.

- أَحْشَائِي: مَا بِدَاخِلِ الْجَوْفِ وَالْمُرَادُ (الْقَلْبُ). - مُعْتَكِرٌ: مُظْلِمٌ.

- مَعْنَى الْبَيْتَيْنِ: يَتَحَدَّثُ الشَّاعِرُ عَنْ حُزْنِهِ وَكَأَبْتِهِ فَكَأَنَّ الْكَوْنَ كُلَّهُ مُغْلَفٌ بِالسَّوَادِ فَكَأَنَّ الْأَحْزَانَ السَّوْدَاءَ الَّتِي تَمَلَأُ نَفْسَهُ صَعِدَتْ إِلَى عَيْنِهِ فَجَعَلَتْهُ يَرَى كُلَّ شَيْءٍ يُغَطِّيهِ السَّوَادُ، حَتَّى الْأَفُقُ الْمُتَمَدُّ مُظْلِمٌ يَخْتَلِطُ سَوَادُهُ بِحُمْرَةِ الشَّفَقِ.

- الْوَجْدَانُ: فِي الْبَيْتَيْنِ السَّابِقَيْنِ لِمُطْرَانَ نُحِسُّ مَعَهُ الْحُسْنَ وَالْكَأَبَةَ حَتَّى أَنَّ كُلَّ مَنْظَرٍ مِنَ الطَّبِيعَةِ حَوْلَهُ حَزِينٌ عَابِسٌ، انْفَعَلَ الشَّاعِرُ بِتَجَرِبَتِهِ مِنْ (حُزْنٍ) وَعَبَّرَ عَمَّا يُعَانِيهِ بِصَدَقٍ.
- مَاذَا يَخْدُثُ لَوْ طَعَى الْوَجْدَانُ عَلَى الْفِكْرِ أَوْ أُنْسَابَ لِلْعَاطِفَةِ دُونَ الْفِكْرِ؟
- لَا صَبَحَ الشُّعْرُ صَرَخَاتٍ انْفِعَالِيَّةٍ جَوْفَاءَ لَا مَعْنَى لَهَا وَلَا مَضْمُونٌ وَلَا قِيَمَةٌ.

- وَجْدَانٌ (شُعُورٌ) + عَدَمُ الْفِكْرِ = صَرَخَاتٌ انْفِعَالِيَّةٌ جَوْفَاءُ لَا مَعْنَى لَهَا.

- كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَاهَا لِسَلْمَى ثُمَّ وَاهَا وَاهَا هِيَ الْمُنَى لَوْ أَنَّنَا نَلْنَاهَا

يَا كَيْتَ عَيْنَاهَا لَنَا وَفَاهَا بِشَمَنِ نُرْضِي بِهِ أَبَاهَا

- فَقَدْ أَكْثَرَ الشَّاعِرُ مِنْ (وَاهَاتِهِ) وَلَمْ يُبْلَغْ أَعْمَاقَ النُّفُوسِ، وَلَمْ يُؤَثَّرْ فِيهَا لِخُلُوهِ مِنْ أَيِّ فِكْرَةٍ لَهَا قِيَمَةٌ، وَهَذَا الانْسِيَابُ الْعَاطِفِي دُونَ الْفِكْرِ يَمْنَعُ نَجَاحَ التَّجَرِبَةِ الشُّعْرِيَّةِ.

- اذْكُرْ بَعْضَ التَّجَارِبِ الشُّعْرِيَّةِ الَّتِي لَا تُعَدُّ مِنَ التَّجَارِبِ النَّاجِحَةِ.

1- الشُّعْرُ الصَّادِرُ عَنِ الْحِسِّ الظَّاهِرِيِّ دُونَ انْدِمَاجِ شُعُورِيٍّ فِيهِ.

2- شِعْرُ الْمُنَاسَبَاتِ الَّذِي يُنْظَمُ بِغَيْرِ إِحْسَاسٍ صَادِقٍ.

3- شِعْرُ الْمُحَاكَاةِ لِلْآخَرِينَ أَوْ الطَّبِيعَةِ دُونَ انْفِعَالٍ أَوْ إِحْسَاسٍ صَادِقٍ.

4- السَّرِقَاتُ الشُّعْرِيَّةُ الَّتِي يُحِسُّ فِيهَا الشَّاعِرُ بِحِسِّ غَيْرِهِ، وَلَا يُضِيفُ جَدِيدًا.

- مَا عَنَاصِرُ التَّجَرِبَةِ الشُّعْرِيَّةِ؟

1- الْوَجْدَانُ: الْمَشَاعِرُ - الْأَحَاسِيسُ - الْانْفِعَالُ - الْعَاطِفَةُ، أَيُّ: كُلُّ مَا يَصْدُرُ مِنَ الْقَلْبِ.

2- الْفِكْرُ: الْخَوَاطِرُ تَنْدَمِجُ بِالْمَشَاعِرِ وَالْأَحَاسِيسِ، أَيُّ: كُلُّ مَا يَصْدُرُ عَنِ الْعَقْلِ.

3- الصُّورَةُ التَّعْبِيرِيَّةُ (الصِّيَاغَةُ الشُّعْرِيَّةُ): - وَتَشْمَلُ الْأَلْفَاظَ وَالْعِبَارَاتِ وَالتَّرَاكِيبَ

وَالصُّورَ وَالْمُوسِيقَى أَيُّ: كُلُّ مَا يَصْدُرُ عَنِ اللِّسَانِ.

- هَلْ لِلْوَجْدَانِ (الشُّعُورِ وَالْأَحَاسِيسِ) أَثَرٌ عَلَى الْفِكْرِ؟

- نَعَمْ، فَالْوَجْدَانُ يَطْبَعُ الْأَفْكَارَ بِطَابِعِهِ وَيُلَوِّنُهَا بِلَوْنِهِ فَإِنْ كَانَ الْوَجْدَانُ حَزِينًا جَاءَتِ الْأَفْكَارُ

حَزِينَةً وَإِنْ كَانَ الْوَجْدَانُ سَعِيدًا جَاءَتِ الْأَفْكَارُ نَابِعَةً مِنْ ذَلِكَ الشُّعُورِ.

- هَلْ لِلْوَجْدَانِ (الشُّعُورِ وَالْأَحَاسِيسِ) أَثَرٌ عَلَى الصُّورَةِ الْخَيَالِيَّةِ أَوِ الْمَوْسِيقَى؟

- نَعَمْ، فَالْوِجْدَانُ يُؤَثِّرُ فِي اخْتِيَارِ الْأَلْفَاظِ وَبِنَاءِ الْجُمَلِ وَالْعِبَارَاتِ وَالصُّوَرِ وَالْأَخْيَلَةِ وَالْمَوْسِيقَى بِنَوْعِيهَا الظَّاهِرَةِ وَالْخَفِيَّةِ.

- مَاذَا نَقْصِدُ بِالصِّدْقِ الشُّعُورِيِّ (الْوِجْدَانِيِّ)؟

1- صِدْقُ الْإِنْفِعَالِ بِالتَّجَرُّبَةِ وَالِاسْتِغْرَاقِ فِيهَا 2- صِدْقُ التَّعْبِيرِ عَنْهَا بِلَا زَيْفٍ أَوْ مُبَالِغَةٍ.

- مِنْ قَصِيدَةٍ: (غُرْبَةٌ وَحَيْنٌ) لَشَوْقِي:

وَطَنِي لَوْ شِغِلْتُ بِالْخُلْدِ عَنْهُ	نَازَعَتْنِي إِلَيْهِ فِي الْخُلْدِ نَفْسِي
وَهَفَا بِالْفُؤَادِ فِي سَلْسَبِيلٍ	ظَمَأُ لِلَسَّوَادِ مِنْ عَيْنِ شَمْسٍ
شَهِدَ اللَّهُ لَمْ يَغِبْ عَنْ جُفُونِي	شَخْصُهُ سَاعَةً وَلَمْ يَخُلْ حِسِّي
يُضْبِحُ الْفِكْرُ وَالْمَسَلَّةُ نَادِيَهُ	وَبِالسَّرْحَةِ الزَّكِيَّةِ يُمَسِّي
وَكَأَنِّي أَرَى الْجَزِيَّةَ أَيْكَا	نَعَمْتَ طَيْرُهُ بِأَرْحَمِ جَرَسٍ

- مَا الْمَوْقِفُ الَّذِي أَثَارَ الشَّاعِرَ فَعَبَّرَ عَنْهُ؟

- هُوَ نَفْيُ الْاسْتِعْمَارِ الْإِنْجِلِيزِيِّ لَهُ عَنْ بِلَادِهِ مِصْرَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ الَّتِي ظَلَّ بِهَا خَمْسَ سَنَوَاتٍ.

- وَمَاذَا أَثَارَ الْمَوْقِفُ فِي نَفْسِ الشَّاعِرِ؟

- أَثَارَ الْمَوْقِفِ فِي نَفْسِهِ إِحْسَاسًا بِالشَّوْقِ وَالْحَيْنِ إِلَى الْوَطَنِ، كَمَا أَثَارَ فِيهَا خَوَاطِرَ وَهْيِ الْأَفْكَارِ الَّتِي تَصَمَّتْهَا الْقَصِيدَةُ، وَالَّتِي حَرَّكَتْ فِيهِ الرَّغْبَةَ فِي التَّعْبِيرِ عَنْ هَذِهِ الْمَشَاعِرِ.

الفكر

- هُوَ مَوْضُوعُ الْقَصِيدَةِ أَوْ فِكْرُهَا الْعَامَّةُ، وَمَجْمُوعَةُ الْأَفْكَارِ الْجُزْئِيَّةِ الَّتِي تَنْدَرِجُ تَحْتَ إِطَارِ الْمَوْضُوعِ الْعَامِّ، أَيِ: الْأَرَاءِ وَالْمَعَانِي وَالْأَفْكَارِ وَالْخَوَاطِرِ تَنْدَمِجُ بِالْمَشَاعِرِ وَالْأَحَاسِيسِ، أَيِ: كُلُّ مَا يَصْدُرُ عَنِ الْعَقْلِ.

- هَلْ يُمَكِّنُ أَنْ تَخْلُوَ التَّجَرِبَةُ مِنَ الْفِكْرِ؟ وَلِمَاذَا؟

- لَا، فَلَا تَخْلُوَ التَّجَرِبَةُ مِنَ الْفِكْرِ، فَلَيْسَ مَعْنَى أَنَّ الشَّعْرَ تَغْيِيرٌ عَنْ تَجَرِبَةٍ وَجَدَانِيَّةٍ خُلُوهُ مِنَ الْفِكْرِ، فَاسَاسُ الشَّعْرِ الْجَيِّدِ أَنْ يَمْتَزِجَ الْفِكْرُ مَعَ الْوَجْدَانِ.

- مَا شُرُوطُ جَوْدَةِ الْفِكْرِ؟

- أَنْ يَكُونَ مُلَائِمًا لِلْوَجْدَانِ وَمُمْتَزِجًا بِهِ، وَأَلَّا يَطْفَى عَلَى الْوَجْدَانِ حَتَّى لَا تُصَابَ التَّجَرِبَةُ الشَّعْرِيَّةُ بِالذَّهْنِيَّةِ وَالْجَفَافِ.

- مَا أَهْمِيَّةُ الْفِكْرِ؟

1- يَمْنَحُ التَّجَرِبَةَ عُنْصَرَ الدَّقَّةِ وَالرَّبْطِ.

2- يَمْنَعُ انْسِيَابَ الْعَاطِفَةِ.

- يُنَسِّقُ الْخَوَاطِرَ وَالصُّوَرِ، وَالرَّبْطَ بَيْنَ أَجْزَائِهَا فَالشَّاعِرُ الْحَقُّ هُوَ الَّذِي يُفَكِّرُ بِوَجْدَانِهِ، وَيَشْعُرُ بِعَقْلِهِ.

- مَا أَشَدُّ التَّجَارِبِ الشَّعْرِيَّةِ تَأْثِيرًا فِي النَّفْسِ؟

- هِيَ الَّتِي اجْتَمَعَ فِيهَا صِدْقُ الْوَجْدَانِ وَعُمُقُ الْفِكْرِ، وَسُمُوُ الْمَعْنَى وَإِنْسَانِيَّتُهُ.

- مَاذَا يَحْدُثُ لَوْ طَعَى الْفِكْرُ عَلَى الْوَجْدَانِ ؟

- فَقَدَتِ التَّجَرِبَةُ رُوحَ الشُّعْرِ وَحَرَارَتَهُ وَرُبَّمَا خَرَجَتْ عَنْ نِطَاقِهِ، وَصَارَتْ فِكْرًا جَافًا يُخَاطِبُ الْعَقْلَ، وَلَا يُحَرِّكُ الْإِحْسَاسَ لَا تَتْرُكُ فِينَا أَثْرًا بَعْدَ قِرَاءَتِهَا.

- كَقَوْلِ الشَّيْخِ عَلِيِّ اللَّيْثِيِّ فِي أَعْقَابِ الثُّورَةِ الْعَرَابِيَّةِ:

كُلُّ حَالٍ لِيَصِدَّهِ يَتَحَوَّلُ فَالزَّمِ الصَّبْرَ إِذْ عَلَيْهِ الْمُعْوَلُ

- وَكَقَوْلِ بَشَّارِ بْنِ بُزْدٍ فِي جَارِيَّتِهِ:

رَبَابُ رَبَّةِ الْبَيْتِ تَصُبُّ الْخَلَّ فِي الزَّيْتِ

لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ وَدِيكَ حَسَنُ الصَّوْتِ

إِذَنْ: - مِنْ خِلَالِ مَا سَبَقَ يَتَضَحُّ أَنَّ التَّجَرِبَةَ الشُّعْرِيَّةَ النَّاجِحَةَ هِيَ مَا يَمْتَزِجُ فِيهَا الْفِكْرُ بِالْوَجْدَانِ.

الصُّورَةُ التَّعْبِيرِيَّةُ

- وَهِيَ الْأَدَوَاتُ الَّتِي يُعَبِّرُ بِهَا الشَّاعِرُ عَنْ شُعُورِهِ وَأَفْكَارِهِ كَالْأَلْفَاظِ وَالْعِبَارَاتِ وَالْخَيَالِ وَالْمُوسِيقَى، أَيْ: كُلُّ مَا يَصْدُرُ عَنِ اللِّسَانِ.

- مَا أَهَمِّيَّتُهَا؟

1- الْوَعَاءُ الَّذِي يَنْقُلُ الْفِكْرَ وَالشُّعُورَ إِلَى الْآخَرِينَ.

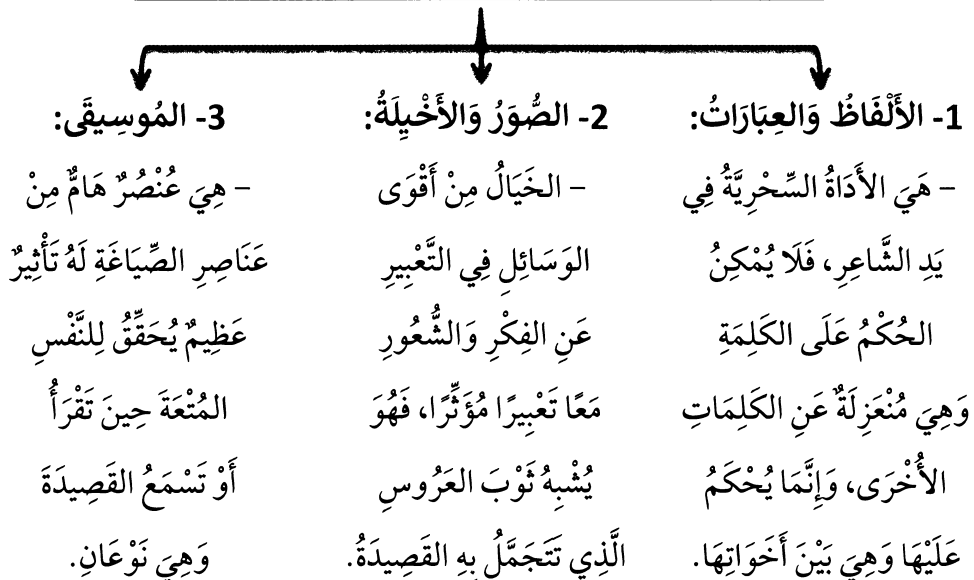
2- يُعَبِّرُ بِهَا الشَّاعِرُ عَنْ شُعُورِهِ وَأَفْكَارِهِ.

- مَا شُرُوطُهَا؟

- أَنْ تَتَوَافَرَ مَقَايِيسُ الْجَمَالِ فِي: 1- الْأَلْفَاظِ وَالْعِبَارَاتِ. 2- وَالْخَيَالِ وَالْمُوسِيقَى.

- مَا عَنَاصِرُ الصُّورَةِ التَّعْبِيرِيَّةِ أَوْ (الصِّيَاغَةِ الشَّعْرِيَّةِ)؟

- عَنَاصِرُ الصُّورَةِ التَّعْبِيرِيَّةِ أَوْ (الصِّيَاغَةِ الشَّعْرِيَّةِ):



- مَا مِقْيَاسُ جَمَالِ اللَّفْظِ؟

1- السُّهُولَةُ وَالْوُضُوحُ وَالِدَقَّةُ وَالرَّقَّةُ وَمَلَأَمَتُهَا لِلْمَوْضُوعِ.

2- الْبُعْدُ عَنِ الْعَرَايَةِ وَالْأَلْفَاظِ الْمَهْجُورَةِ.

3- عَدَمُ تَنَافُرِ الْحُرُوفِ.

4- مُطَابَقَتُهَا لِقَوَاعِدِ اللُّغَةِ وَبُعْدُهَا عَنِ الْإِئْذَالِ، أَيْ: (الْبُعْدُ عَنِ الْعَامِّيَّةِ).

- مَا مَقَايِيسُ جَمَالِ اللَّفْظَةِ؟ - أَوْ مَا الْقَوَانِينُ الَّتِي تَحْكُمُ جَمَالَ اللَّفْظَةِ؟

1- السُّهُولَةُ وَالْوُضُوحُ وَالِدَقَّةُ وَالرَّقَّةُ وَمَلَأَمَتُهَا لِلْمَوْضُوعِ.

2- الْبُعْدُ عَنِ الْعَرَايَةِ وَالْأَلْفَاظِ الْمَهْجُورَةِ.

3- مُطَابَقَتُهَا لِقَوَاعِدِ اللُّغَةِ وَبُعْدُهَا عَنِ الْإِئْذَالِ، أَيْ: (الْبُعْدُ عَنِ الْعَامِّيَّةِ).

4- عَدَمُ تَنَافُرِ الْحُرُوفِ أَوْ الْكَلِمَاتِ، كَقَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَقَبْرُ حَرْبٍ بِمَكَانٍ قَفِيرٍ وَلَيْسَ قُرْبَ قَبْرِ حَرْبٍ قَبْرٌ

- الْقَافُ وَالرَّاءُ وَالْبَاءُ مُتَقَارِبَةٌ وَمُتَكَرِّرَةٌ، وَهَذَا أَحْدَثُ تَنَافُرًا وَصُعُوبَةً فِي النُّطْقِ.

- إِذْنُ:

- فَمِقْيَاسُ جَمَالِ اللَّفْظَةِ هُوَ أَنْ غَيْرَهَا لَا يُغْنِي عَنْهَا فِي مَكَانٍ؛ فَالْلَفْظَةُ نَسْتَمِدُّ جَمَالَهَا وَإِيحَاءَهَا مِنَ السِّيَاقِ وَهِيَ بَيْنَ أَخَوَاتِهَا، فَلَا يُمَكِّنُ الْحُكْمُ عَلَى الْكَلِمَةِ وَهِيَ مُنْعَزِلَةٌ عَنِ الْكَلِمَاتِ الْأُخْرَى، وَإِنَّمَا يُحْكَمُ عَلَيْهَا وَهِيَ بَيْنَ أَخَوَاتِهَا.

- انْظُرْ إِلَى قَوْلِ الشَّاعِرِ (إِبِلْيَا أَبُو مَاضِي) يَصِفُ إِنْسَانًا مَغْرُورًا مُتَكَبِّرًا:

نَسَى الطِّينَ سَاعَةً أَنَّهُ طِينٌ حَقِيرٌ فَصَالَ تَيْهَا وَعَرَبَدَ

- لَقَدْ حَمَلَتْ كَلِمَةُ (الطِّينِ) دَلَالَاتٍ كَثِيرَةً أَهَمُّهَا التَّخْفِيرُ وَالتَّقْلِيلُ وَالتَّذْكِيرُ بِالْأَصْلِ، وَلَوْ أَنَّ الشَّاعِرَ وَضَعَ كَلِمَةً أُخْرَى غَيْرَهَا فَلَنْ تَأْتِيَ بِهِذِهِ الْمَعَانِي.

- مَا مَقَايِيسُ الْجَمَالِ فِي الصُّورِ الْخَيَالِيَّةِ؟

1- أَنْ تَكُونَ مُلَائِمَةً لِلْمَوْضُوعِ وَلِلْجَوِّ النَّفْسِيِّ.

- وَلِذَلِكَ عَابُوا قَوْلَ شَوْقِي فِي وَصْفِ أَكْفَانِ (توت عنخ آمون):

قَدْ لَفَّهَا لَفَّ الضَّمَادِ مُحْنَطٌ آسٍ رَزِينِ

وَكَاثَنُ كَمَائِمُ وَكَأَنَّكَ الْوَرْدُ الْجَنِينِ

- لِأَنَّهُ شَبَّهَ الْأَكْفَانَ بِأَكْمَامِ الزَّهْرِ، وَشَبَّهَ جُثَّةَ (توت عنخ آمون) بِالْوَرْدِ فِي دَاخِلِهَا، وَشَتَّانَ بَيْنَ جَمَالِ الْوَرْدِ وَجَوِّ الْأَكْفَانِ وَجُثَّةِ الْمَيِّتِ.

- وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضًا قَوْلُ أَبِي تَمَامٍ وَاصِفًا زَهْرَ الرَّبِيعِ:

مِنْ كُلِّ زَاهِرَةٍ تَرْقُرُقُ بِالنَّدَى وَكَأَنَّهَا عَيْنُ إِلَيْكَ تَحَدَّرُ

- الْبَيْتُ تَشْبِيهُ تَمثِيلِيٌّ: صَوَّرَ حَالَةَ الزَّهْرَةِ فِي الرَّبِيعِ وَقَدْ بَلَغَتْ النَّدَى بِحَالَةِ الْعَيْنِ عِنْدَمَا تَنْظُرُ إِلَيْكَ فِي رِقَّةٍ بَاكِئَةٍ وَعَابٌ عَلَى الشَّاعِرِ هَذَا التَّشْبِيهُ لِمُخَالَفَتِهِ الْجَوِّ النَّفْسِيَّ، فَالزَّهْرَةُ الْمُبَلَّلَةُ بِالنَّدَى تُوحِي بِالْفَرَحِ، وَالْعَيْنُ الْبَاكِئَةُ تُوحِي بِالْحُزَنِ.

2- أَنْ تَصْدُرَ عَنْ حِسِّ صَادِقٍ لَا مُجَرَّدَ صَدَى.

3- أَنْ تَرْتَبِطَ بِعَاطِفَةٍ وَفِكْرٍ وَإِحْسَاسٍ الشَّاعِرِ.

4- أَنْ تَكُونَ أَقْرَبَ إِلَى الْإِيحَاءِ مِنْهَا إِلَى التَّعْبِيرِ الصَّرِيحِ الْمُبَاشِرِ.

- مَا الْخَيَالُ؟

- هُوَ التَّعْبِيرُ عَنِ الشَّيْءِ كَمَا يَرَاهُ الشَّاعِرُ مِنْ خِلَالِ وَجْدَانِهِ لَا كَمَا يَرَاهُ النَّاسُ.

- وَمَا أَنْوَاعُ الْخَيَالِ؟

- الْخَيَالُ نَوْعَانِ:

2- الْخَيَالُ الْجُزْئِيُّ:

(صُورَةٌ جُزْئِيَّةٌ)

- هِيَ الصُّورَةُ الَّتِي رَسَمَهَا

الْخَيَالُ وَتَمَثَّلُ فِي التَّشْبِيهِ

وَالاسْتِعَارَةِ وَالْمَجَازِ وَالْكِنَايَةِ.

1- الْخَيَالُ الْكُلِّي (صُورَةٌ كُلِّيَّةٌ):

- الصُّورَةُ الشُّعْرِيَّةُ، أَوِ الصُّورَةُ أَوِ اللَّوْحَةُ الْفَنِّيَّةُ.

- وَهِيَ صُورَةٌ وَاسِعَةٌ تَحْتُلُ الْإِطَارَ الْفَنِّيَّ أَوْ

التَّصْوِيرِيَّ لِلتَّجَرُّبَةِ الشُّعْرِيَّةِ وَتَكُونُ فِيهَا

عَنَاصِرٌ مِنَ الصَّوْتِ وَاللَّوْنِ وَالْحَرَكَةِ.

- وَطَرِيقَةُ التَّعَامُلِ مَعَ الْأَبْيَاتِ لِاسْتِنْتِاجِ الصُّورَةِ وَرَسْمِهَا يَتِمَثَّلُ فِي:

1- وَصْفِ الصُّورَةِ مِنْ

خِلَالِ أَلْفَاظِ الشَّاعِرِ

وَوَجْدَانِهِ.

2- اسْتِنْتِاجِ أَطْرَافِ

الصُّورَةِ وَهِيَ:

3- تَحْدِيدِ أَجْزَاءِ

الصُّورَةِ وَهِيَ الْأَشْيَاءُ

الْمَحْسُوسَةُ.

(الصَّوْتُ)

(اللَّوْنُ)

(الْحَرَكَةُ)

- وَيَكُونُ فِي الْأَلْفَاظِ الَّتِي

نَسْمَعُ مِنْ خِلَالِهَا صَوْتًا.

- وَيَكُونُ فِي الْأَلْفَاظِ الَّتِي

نَرَى مِنْ خِلَالِهَا لَوْنًا.

- وَيَكُونُ فِي الْأَلْفَاظِ الَّتِي

نُحِسُّ مِنْ خِلَالِهَا حَرَكَةً.

- مِثَالُ تَطْبِيقِ لِلْخِيَالِ الْكَلْبِيِّ:

شَاكٍ إِلَى الْبَحْرِ اضْطِرَابَ خَوَاطِرِي فَيُجِيبُنِي بِرِيَاكِهِ الْهُوَ جَاءَ
ثَاوٍ عَلَيَّ صَخْرٍ أَصَمَّ وَلَيْتَ لِي قَلْبًا كَهَذِي الصَّخْرَةِ الصَّمَاءِ
يَنْتَابُهَا مَوْجٌ كَمَوْجٍ مَكَارِهِي وَيُقْتُلُهَا كَالسُّقْمِ فِي أَعْضَائِي
وَالْبَحْرُ خَفَّاقُ الْجَوَانِبِ ضَائِقُ كَمَدًا كَصَدْرِي سَاعَةَ الْإِمْسَاءِ

- رَسَمَ الشَّاعِرُ فِي الْأَبْيَاتِ السَّابِقَةِ لَوْحَةً فَنِّيَّةً تَجَسَّمُ مَشَاعِرَهُ الْكَلْبِيَّةَ وَضَّحَ ذَلِكَ.

1- وَضَفُ الصُّورَةِ مِنْ خِلَالِ أَلْفَاظِ الشَّاعِرِ وَوَجَدَانِهِ:

- رَسَمَ مُطْرَانُ فِي الْأَبْيَاتِ صُورَةً كَلْبِيَّةً أَبْدَعَهَا بِفِكْرِهِ وَلَوْنَهَا بِعَاطِفَتِهِ.

2- أَجْرَأُوهَا وَهِيَ الْأَشْيَاءُ الْمَحْسُوسَةُ:

(الشَّاعِرُ - الْبَحْرُ - الرِّيَّاحُ - صَخْرٌ - مَوْجٌ).

3- اسْتِنْتَاجِ أَطْرَافِ الصُّورَةِ أَوْ (خُطُوطُهَا الْفَنِّيَّةُ) هِيَ:

- صَوْتُ نَسْمَعُهُ فِي:

(شَاكٍ - يُجِيبُ - صَوْتُ الرِّيَّاحِ - الْمَوْجِ).

- وَحَرَكَةُ نَحِسُّهَا فِي:

(اضْطِرَابٍ - هَوَاجَاءَ - يَنْتَابُهَا مَوْجٌ - يُقْتُلُهَا).

- وَلَوْنُ نَرَاهُ فِي:

(زُرْقَةُ الْبَحْرِ - لَوْنِ الصَّخْرِ).

- مَا أَنْوَاعُ الْمَوْسِيقَى فِي الشَّعْرِ؟

- الْمَوْسِيقَى فِي الشَّعْرِ نَوْعَانِ:

- الدَّاخِلِيَّةُ (الْحَفِيَّةُ):

- 1- قُوَّةُ إِيحَاءِ الْأَلْفَاظِ وَإِنْسِجَامُهَا.
- 2- تَرَابُطُ الْأَفْكَارِ وَتَسْلُسُلُهَا.
- 3- رَوْعَةُ الصُّورِ وَالْأَخْيَلَةِ.

- الْخَارِجِيَّةُ (الظَّاهِرَةُ) وَتَتَمَثَّلُ فِي:

- 1- وَحْدَةُ الْوَزْنِ:
- 2- وَحْدَةُ الْقَافِيَةِ:
- 3- الْمُحَسَّنَاتُ الْبَدِيعِيَّةُ:

3- الْمُحَسَّنَاتُ الْبَدِيعِيَّةُ:

- مِنْ جِنَاسٍ وَحُسْنِ
تَقْسِيمٍ وَتَضْرِيْعٍ وَكُلِّ
مَا لَهُ جَرَسٌ صَوْتِيٌّ
تُحْسِنُهُ الْأَذَانُ.

2- وَحْدَةُ الْقَافِيَةِ:

- وَهِيَ اشْتِرَاكُ بَيِّنَتَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ
فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ وَحَرَكَتِهِ،
وَوَظِيفَتُهَا ضَبْطُ الْإِيْقَاعِ،
وَتَحْقِيقُ مُنْعَةِ الْاسْتِمَاعِ.

1- وَحْدَةُ الْوَزْنِ:

- وَهِيَ وَحْدَاتُ مُوسِيقِيَّةٍ
تُسَمَّى تَفْعِيلَاتٍ، وَوَظِيفَتُهَا
ضَبْطُ النِّعَمِ وَكُلِّ مَجْمُوعَةٍ
مِنْهَا تُسَمَّى بَحْرًا

- مَا شُرُوطُ جَوْدَةِ الْقَافِيَةِ؟

1- أَنْ تَكُونَ نَابِعَةً مِنْ مَعْنَى الْبَيْتِ.

2- مُلَائِمَةً لِلْجَوِّ النَّفْسِيِّ.

3- غَيْرَ مُتَكَلِّفَةٍ وَلَا مَجْلُوبَةٍ.

4- أَنْ تَتَّفَقَ مَعَ قَوَائِنِ اللُّغَةِ.

5- أَلَّا تُوجَدَ كَلِمَةٌ أُخْرَى تُوَضَّعُ مَكَانَهَا وَتَكُونُ أَفْضَلَ مِنْهَا.

- مَا عُيُوبُ الْقَافِيَةِ الْمُوَحَّدَةِ؟

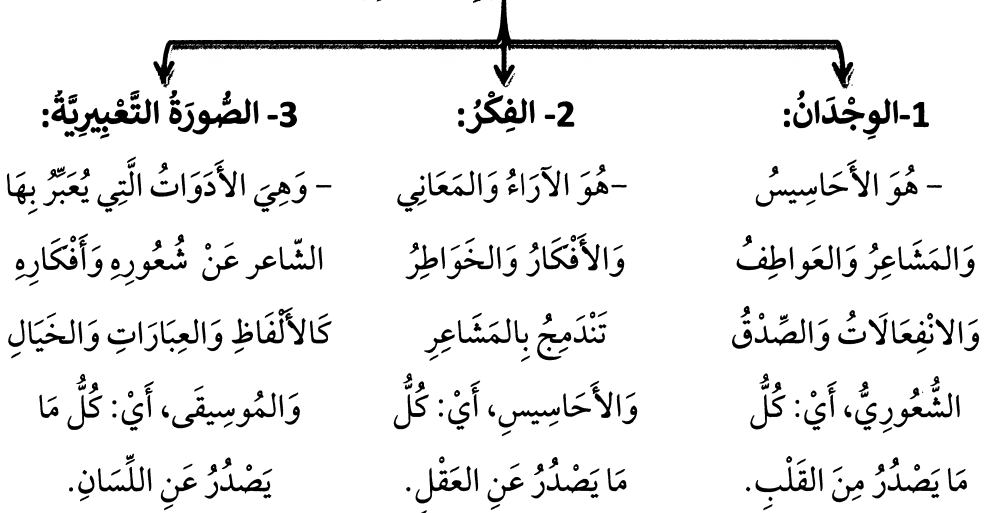
- 1- تَفَكُّكُ الْقَصِيدَةِ بِجَعْلِ الْبَيْتِ وَحْدَةً مُسْتَقِلَّةً.
- 2- التَّكَلُّفُ فِي اسْتِعْمَالِ بَعْضِ الْأَلْفَافِ لِـمُجَرَّدِ إِتِمَامِ الْقَافِيَةِ.
- 3- الْحَدُّ مِنْ انْطِلَاقِ الشَّاعِرِ فِي التَّعْبِيرِ لِضَيْقِ حَجْمِ الْبَيْتِ.
- 4- الْمَلَلُ مِنْ تَكَرُّارِ النِّعْمَةِ.

- مَا سِمَاتُ الشَّعْرِ الْخَالِدِ؟

- 1- صِدْقُ التَّجَرُّبَةِ
- 2- مَزْجُ الْأَفْكَارِ بِالْعَاطِفَةِ
- 3- سُمُو الْمَعْنَى وَإِنْسَانِيَّتُهُ.
- 4- رَوْعَةُ التَّصْوِيرِ وَالتَّعْبِيرِ وَالْمُوسِيقَى وَمَلَاءَمَتُهَا لِلذَّوْقِ.

- مَا عَنَاصِرُ التَّجَرُّبَةِ الشَّعْرِيَّةِ؟

- عَنَاصِرُ التَّجَارِبِ الشَّعْرِيَّةِ:



مُلَخَّصُ عَنَاصِرِ التَّجَارِبِ الشُّعْرِيَّةِ:

- | | | |
|--|---|--|
| <p>1- الوجدان:</p> <p>- هُوَ الْأَحَاسِيسُ
وَالْمَشَاعِرُ وَالْعَوَاطِفُ
وَالْإِنْفِعَالَاتُ وَالصَّدُوقُ
الشُّعُورِيُّ، أَيُّ: كُلُّ
مَا يَصْدُرُ مِنَ الْقَلْبِ.</p> <p>- أَهَمِّيَّتُهُ:</p> <p>1- يُمَثِّلُ رُوحَ التَّجَرُّبَةِ
الشُّعْرِيَّةِ.</p> <p>2- وَيَجْعَلُ التَّجَرُّبَةَ قَادِرَةً
عَلَى التَّأْثِيرِ فِي الْآخَرِينَ.</p> <p>شُرُوطُهُ:</p> <p>- أَنْ يَكُونَ صَادِقًا فِي
التَّعْبِيرِ دُونَ زِينٍ أَوْ تَقْلِيدٍ.</p> <p>- أَنْ يَكُونَ مُلَائِمًا لِلْفِكْرِ
وَمُمْتَزَجًا بِهِ فَلَا يَطْعَى
الوجدانُ عَلَى الْفِكْرِ.</p> | <p>2- الفكر:</p> <p>- هُوَ الْأَرَاءُ وَالْمَعَانِي
وَالْأَفْكَارُ وَالْخَوَاطِرُ
تَنْدَمِجُ بِالمَشَاعِرِ
وَالْأَحَاسِيسِ، أَيُّ: كُلُّ
مَا يَصْدُرُ عَنِ الْعَقْلِ.</p> <p>- أَهَمِّيَّتُهُ:</p> <p>1- يَمْنَحُ التَّجَرُّبَةَ عُنْصَرَ
الدَّقَّةِ وَالرَّبْطِ.</p> <p>2- يَمْنَعُ انْسِيَابَ الْعَاطِفَةِ.
- يُنَسِّقُ الْخَوَاطِرَ وَالْصُّوَرَ.</p> <p>شُرُوطُهُ:</p> <p>- أَنْ يَكُونَ مُلَائِمًا لِلوجدانِ
وَمُمْتَزَجًا بِهِ.</p> <p>- أَلَّا يَطْعَى عَلَى الوجدانِ
حَتَّى لَا تُصَابَ التَّجَرُّبَةُ
الشُّعْرِيَّةُ بِالدَّهْنِيَّةِ
وَالْجَفَافِ.</p> | <p>3- الصُّورَةُ التَّعْبِيرِيَّةُ:</p> <p>- وَهِيَ الْأَدَوَاتُ الَّتِي يُعَبِّرُ بِهَا
الشَّاعِرُ عَنْ شُعُورِهِ وَأَفْكَارِهِ
كَالْأَلْفَازِ وَالْعِبَارَاتِ وَالْخَيَالِ
وَالْمُوسِيقَى، أَيُّ: كُلُّ مَا
يَصْدُرُ عَنِ اللِّسَانِ.</p> <p>- أَهَمِّيَّتُهَا:</p> <p>1- الْوِعَاءُ الَّذِي يَنْقُلُ الْفِكْرَ
وَالشُّعُورَ إِلَى الْآخَرِينَ.</p> <p>2- يُعَبِّرُ بِهَا الشَّاعِرُ عَنْ
شُعُورِهِ وَأَفْكَارِهِ.</p> <p>شُرُوطُهَا:</p> <p>- أَنْ تَتَوَافَرَ مَقَاسِيسُ
الْجَمَالِ فِي:</p> <p>- الْأَلْفَازِ وَالْعِبَارَاتِ.</p> <p>- وَالْخَيَالِ وَالْمُوسِيقَى.</p> |
|--|---|--|

- مُلَخَّصُ: عَنَاصِرِ الصُّورَةِ التَّغْيِيرِيَّةِ أَوْ (الصِّيَاغَةِ الشُّعْرِيَّةِ):

- | | | |
|---|--|---|
| <p>3- المَوْسِيقَى:</p> <p>- هِيَ عُنْصُرٌ هَامٌّ مِنْ
عَنَاصِرِ الصِّيَاغَةِ لَهُ تَأْثِيرٌ
عَظِيمٌ يُحَقِّقُ لِلنَّفْسِ
الْمُنْعَةَ حِينَ تَقْرَأُ
أَوْ تَسْمَعُ الْقَصِيدَةَ
وَهِيَ نَوْعَانِ.</p> | <p>2- الصُّورُ وَالْأَخْيَلَةُ:</p> <p>- الْخَيَالُ مِنْ أَقْوَى
الْوَسَائِلِ فِي التَّعْبِيرِ
عَنِ الْفِكْرِ وَالشُّعُورِ
مَعًا تَغْيِيرًا مُؤَثِّرًا، فَهُوَ
يُشَبِّهُ ثَوْبَ الْعُرُوسِ
الَّذِي تَجَمَّلُ بِهِ الْقَصِيدَةُ.</p> | <p>1- الْأَلْفَاظُ وَالْعِبَارَاتُ:</p> <p>- هِيَ الْأَدَاةُ السُّحْرِيَّةُ فِي
يَدِ الشَّاعِرِ، فَلَا يُمَكِّنُ
الْحُكْمُ عَلَى الْكَلِمَةِ
وَهِيَ مُنْعَزَلَةٌ عَنِ الْكَلِمَاتِ
الْأُخْرَى، وَإِنَّمَا يُحْكَمُ
عَلَيْهَا وَهِيَ بَيْنَ أَخَوَاتِهَا.</p> |
| <p>-مِقْيَاسُ جَوْدَةِ الْقَافِيَةِ:</p> <p>1- أَنْ تَكُونَ نَابِعَةً مِنْ
مَعْنَى الْبَيْتِ.</p> <p>2- مُلَائِمَةً لِلجَوِّ النَّفْسِيِّ.</p> <p>3- غَيْرَ مُتَكَلِّفَةٍ وَلَا مَجْلُوبَةٍ.</p> <p>4- أَنْ تَتَّفِقَ مَعَ قَوَائِنِ اللُّغَةِ.</p> <p>5- أَلَّا تُوجَدَ كَلِمَةٌ أُخْرَى
تَوْضَعُ مَكَانَهَا وَتَكُونُ
أَفْضَلَ مِنْهَا.</p> | <p>- مِقْيَاسُ جَمَالِ الْأَخْيَلَةِ:</p> <p>1- أَنْ تَكُونَ مُلَائِمَةً
لِلْمَوْضُوعِ وَلِلجَوِّ النَّفْسِيِّ.</p> <p>2- أَنْ تَصْدُرَ عَنْ حِسِّ
صَادِقٍ لَا مُجَرَّدَ صَدَى.</p> <p>3- أَنْ تَرْتَبِطَ بِعَاطِفَةٍ وَفِكْرٍ
وِلْإِحْسَاسِ الشَّاعِرِ.</p> <p>4- أَنْ تَكُونَ أَقْرَبَ إِلَى
الْإِيحَاءِ مِنْهَا إِلَى التَّعْبِيرِ
الصَّرِيحِ الْمُبَاشِرِ.</p> | <p>- مِقْيَاسُ جَمَالِ اللَّفْظِ:</p> <p>1- السُّهُولَةُ وَالْوُضُوحُ
وَالدَّقَّةُ وَالرَّقَّةُ وَمَلَأْنَمَتُهَا
لِلْمَوْضُوعِ.</p> <p>2- الْبُعْدُ عَنِ الْغَرَابَةِ
وَالْأَلْفَاظِ الْمَهْجُورَةِ.</p> <p>3- عَدَمُ تَنَافُرِ الْحُرُوفِ.</p> <p>4- مُطَابَقَتُهَا لِقَوَاعِدِ اللُّغَةِ
وَبُعْدُهَا عَنِ الْإِبْتِدَالِ، أَيْ:
(الْبُعْدُ عَنِ الْعَامِّيَّةِ).</p> |

الْوَحْدَةُ الْفَنِّيَّةُ

- هِيَ التَّرَابُطُ الْفِكْرِيُّ وَالشُّعُورِيُّ فِي الْقَصِيدَةِ بِحَيْثُ تَتَّصِلُ جَمِيعُ أَجْزَاءِ الْقَصِيدَةِ بِنَعْضِهَا كَاتِّصَالِ أَعْضَاءِ الْجِسْمِ؛ وَلِذَلِكَ تُسَمَّى وَحْدَةً عُضُويَّةً.

- أَيْ أَنَّ الْقَصِيدَةَ كُلَّهَا تَتَحَدَّثُ عَنْ مَوْضُوعٍ وَاحِدٍ؛ وَلِذَلِكَ تُسَمَّى أَيْضًا وَحْدَةً الْمَوْضُوعِ.

- مَا الْمَقْصُودُ بِالْوَحْدَةِ الْفَنِّيَّةِ (الْوَحْدَةِ الْعُضُويَّةِ)؟

- أَوْ عَلَامَ تَقُومُ الْوَحْدَةُ الْفَنِّيَّةُ؟

-الْمَقْصُودُ بِالْوَحْدَةِ الْفَنِّيَّةِ فِي الْقَصِيدَةِ هُوَ:

- | | | |
|--|--|---|
| <p>1- وَحْدَةُ الْمَوْضُوعِ
(الْوَحْدَةُ الْعُضُويَّةُ):</p> <p>- أَنَّ الْقَصِيدَةَ كُلَّهَا تَتَحَدَّثُ عَنْ مَوْضُوعٍ وَاحِدٍ.</p> <p>- وَلِيَتَحَقَّقَ ذَلِكَ لَا بُدَّ أَنْ تَكُونَ الْقَصِيدَةُ أَفْكَارًا مُرْتَبَةً مُتَرَابِطَةً شَامِلَةً لِكُلِّ أَجْزَاءِ الْمَوْضُوعِ، وَلِذَلِكَ يَغِيبُ النُّقَادُ عَلَى الشَّعْرِ الْقَدِيمِ تَعَدُّدُ الْأَعْرَاضِ فِي الْقَصِيدَةِ الْوَاحِدَةِ.</p> | <p>2- وَحْدَةُ الْجَوِّي النَّفْسِي
(وَحْدَةُ الْمَشَاعِرِ):</p> <p>- وَهِيَ وَحْدَةُ الْمَشَاعِرِ الَّتِي أَثَارَهَا هَذَا الْمَوْضُوعُ بِحَيْثُ تَسِيرُ عَاطِفَةُ الشَّاعِرِ فِي اتِّجَاهِ نَفْسِيٍّ وَاحِدٍ، فَإِذَا انْتَقَلَ الشَّاعِرُ مِنْ جَوْ نَفْسِيٍّ إِلَى جَوْ نَفْسِيٍّ آخَرَ، وَلَيْسَ بَيْنَ الْجَوَّينِ ارْتِبَاطٌ فَقَدْ انْعَدَمَتْ وَحْدَةُ الْجَوِّ النَّفْسِيِّ وَبِالتَّالِي ضَاعَتِ الْوَحْدَةُ الْعُضُويَّةُ.</p> | <p>3- تَرَابُطُ الْأَفْكَارِ
وَتَسْلُسُلُهَا:</p> <p>- هِيَ أَنْ تَجِدَ الْأَفْكَارَ مُتَرَابِطَةً بِحَيْثُ أَنْ تُؤَدِّي كُلُّ فِكْرَةٍ أَوْ صُورَةٍ وَظِيفَتَهَا فَلَا يُمَكِّنُ حَذْفُ بَيْتٍ أَوْ تَقْدِيمُ بَيْتٍ عَلَى آخَرٍ.</p> |
|--|--|---|

مُعْجَمُ الْبَلَاغَةِ	
الكَلِمَةُ:	تَعْرِيفُهَا:
البَلَاغَةُ	- مُطَابَقَةُ الْكَلَامِ لِمُقْتَضَى الْحَالِ مَعَ فَصَاحَتِهِ، فَهِيَ وَصْفٌ لِلْكَلامِ وَالْمُتَكَلِّمِ، وَالْكَلامِ الْبَلِیْغُ هُوَ الَّذِي يَكُونُ مُلَائِمًا لِلْمَقَامِ، وَتَكُونُ كَلِمَاتُهُ كُلُّهَا فَصِيحَةً.
الفَصَاحَةُ	- عِبَارَةٌ عَنِ الْأَلْفَاظِ الظَّاهِرَةِ الْمَعْنَى، الْمُتَبَادَرَةُ إِلَى الْفَهْمِ الْمَأْلُوفَةِ الْاسْتِعْمَالِ عِنْدَ الْعَرَبِ.
الكَلِمَةُ الفَصِيحَةُ	- هِيَ الْمُرَكَّبَةُ مِنْ حُرُوفٍ مُنْسَجِمَةٍ، وَلَيْسَتْ الْكَلِمَةُ بِغَرِيبَةٍ عَنِ الْأَسْمَاعِ، وَلَا مُخَالِفَةً لِلْعَةِ وَالْقَوَاعِدِ.
الكَلَامُ الفَصِيحُ	- هُوَ مَا كَانَ فِي الْأَفَاطِهِ سَلَاسَةً وَفِي مَعَانِيهِ وَضُوحٌ وَخُلُوٌّ مِنَ التَّعْقِيدِ اللَّفْظِيِّ وَالْمَعْنَوِيِّ.
الْمُتَكَلِّمُ الفَصِيحُ	- هُوَ مَا كَانَ عِنْدَهُ مَلَكَةٌ يَقْتَدِرُ بِهَا عَلَى التَّعْبِيرِ عَنِ الْمَقْصُودِ بِلَفْظٍ فَصِيحٍ دُونَ تَلَعُّنٍ أَوْ تَلَكُّوْ فِي أَيِّ غَرَضٍ كَانَ.
التَّعْقِيدُ الْلَفْظِيُّ	- هُوَ اخْتِلَالُ نَظْمِ الْكَلَامِ، كَتَقْدِيمِ كَلِمَةٍ أَوْ تَأْخِيرِهَا، أَوْ الْفَصْلِ بَيْنَ الْكَلِمَاتِ.
التَّعْقِيدُ الْمَعْنَوِيُّ	- هُوَ وَصْفٌ يَجْعَلُ الْكَلَامَ غَيْرَ وَاضِحٍ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَعْنَى الْمُرَادِ؛ فَيَلْتَبِسُ الْمَعْنَى عَلَى السَّامِعِ.
التَّنَافُرُ	- تَنَافُرُ الْحُرُوفِ هُوَ: أَنْ تَكُونَ الْكَلِمَةُ ثَقِيلَةً عَلَى السَّمْعِ، وَصَعْبَةً عَلَى اللِّسَانِ. - تَنَافُرُ الْكَلِمَاتِ هُوَ: أَنْ يَكُونَ اتِّصَالُ الْأَلْفَاظِ بِنَعْضِهَا سَبَبًا فِي ثِقَلِ الْعِبَارَةِ؛ فَيَضْطَرِبُ اللِّسَانُ عَنِ النُّطْقِ بِهَا حَتَّى وَإِنْ كَانَتْ كُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى انْفِرَادِهَا فَصِيحَةً.

الكَلِمَةُ:	تَعْرِيفُهَا:	مِثَالٌ:
الخَبْرُ	- هُوَ قَوْلٌ يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ أَوِ الْكَذِبَ.	- مُحَمَّدٌ فِي الْبَيْتِ.
الإنشاءُ	- هُوَ قَوْلٌ لَا يَحْتَمِلُ الصِّدْقَ أَوِ الْكَذِبَ.	- هَلْ مُحَمَّدٌ فِي الْبَيْتِ؟
الخَبْرُ الابتدائيُّ	- هُوَ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ الْمُتَكَلِّمُ إِلَى مُحَاطَبٍ خَالِي الدَّهْنِ مِنَ الخَبَرِ، غَيْرَ مُتَرَدِّدٍ فِيهِ وَلَا مُنْكَرٍ لَهُ، وَفِي هَذَا الْمَوْقِفِ لَا يُؤَكِّدُ الْكَلَامَ.	- مُحَمَّدٌ فِي الدَّارِ.
الخَبْرُ الطَّلْبِيُّ	- هُوَ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ الْمُتَكَلِّمُ إِلَى مُحَاطَبٍ مُتَرَدِّدٍ فِي تَصْدِيقِهِ، وَهَذَا الْخَبْرُ يَتَأَكَّدُ بِمُؤَكِّدٍ وَاحِدٍ لِكَيْ يُزِيلَ هَذَا التَّرَدُّدَ وَالشَّكَّ.	- إِنَّ مُحَمَّدًا فِي الدَّارِ.
الخَبْرُ الإنكاريُّ	- هُوَ مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ الْمُتَكَلِّمُ إِلَى مُحَاطَبٍ يُنْكَرُ الْخَبَرَ صَرَاحَةً؛ وَلِهَذَا يُلْزَمُ أَنْ تَزِيدَ الْمُؤَكِّدَاتِ بزيادةٍ دَرَجَةٍ الإنكارِ لَدَى الْمُحَاطَبِ.	- إِنَّ مُحَمَّدًا لَفِي الدَّارِ.
الأمرُ	- وَهُوَ طَلَبُ حُصُولِ الْفِعْلِ عَلَى جِهَةِ الاسْتِعْلَاءِ وَالْتَكْلِيفِ مِنَ الْأَعْلَى لِلأَدْنَى.	- ذَاكِرُ. - لِتُذَاكِرْ. - سَعْيًا فِي الْخَيْرِ. - (صَهْ)
النهيُّ	- وَهُوَ طَلَبُ الْكَفِّ عَنِ الْفِعْلِ عَلَى جِهَةِ الاسْتِعْلَاءِ وَالْتَكْلِيفِ مِنَ الْأَعْلَى لِلأَدْنَى.	- لَا تُهْمِلِ الْعَمَلَ.
الاستيفاهُ	- وَهُوَ طَلَبُ الْعِلْمِ بِشَيْءٍ لَمْ يَكُنْ مَعْلُومًا مِنْ قَبْلُ بِأَدَوَاتٍ خَاصَّةٍ.	(أ، هَلْ، مَا، مَنْ، مَتَى، أَيْنَ، كَيْفَ، أَيَّانَ، أَتَى، كَمْ، أَيُّ).
التَّمَنِّيُّ	- هُوَ طَلَبُ شَيْءٍ مَحْبُوبٍ لَا يُرْجَى حُصُولُهُ؛ إمَّا لِكَوْنِهِ مُسْتَحِيلًا، أَوْ لِكَوْنِهِ بَعِيدَ الْحُصُولِ.	أَلَا لَيْتَ الشَّبَابَ يَعُودُ يَوْمًا
النِّدَاءُ	- هُوَ طَلَبُ الْإِقْبَالِ بِحَرْفٍ نَائِبٍ مَتَابٍ لَفْظٍ (أَدْعُو).	(أ - أَيُّ) (يا - آ - آي - آيا - هيا - وا)

الكَلِمَةُ:	تَعْرِيفُهَا:	مِثَالُ:
القَصْرُ	- تَخْصِيصُ شَيْءٍ بِشَيْءٍ، أَوْ تَخْصِيصُ أَمْرٍ بِآخَرٍ بِطَرَقِ التَّخْصِيصِ الْمَعْرُوفَةِ.	- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ. قَصْرُ لِسْفَةِ الْأُلُوْهِيَّةِ لِلَّهِ وَحْدَهُ وَنَفْيُهَا عَنْ غَيْرِهِ.
القَصْرُ الحَقِيقِيُّ	- وَهُوَ مَا كَانَ الْأَخْتِصَاصُ فِيهِ بِحَسَبِ الْحَقِيقَةِ وَالْوَاقِعِ؛ بِحَيْثُ لَا يَتَعَدَّاهُ إِلَى غَيْرِهِ.	لَا خَالِقَ إِلَّا اللَّهُ. - النَّفْيُ عَامٌّ لِلْكُلِّ مَا عَدَا الْمَقْصُورَ عَلَيْهِ وَهُوَ اللَّهُ.
القَصْرُ التَّحْقِيقِيُّ	- وَهُوَ مَا كَانَ النَّفْيُ فِيهِ عَامًّا يَتَنَاوَلُ الْكُلَّ مَا عَدَا الْمَقْصُورَ عَلَيْهِ فِي الْحَقِيقَةِ وَوَاقِعِ الْحَالِ.	- لَا عَالِمَ الْغَيْبِ إِلَّا اللَّهُ. (الْوَاقِعُ وَالْحَقِيقَةُ يَشْهَدَانِ لِذَلِكَ)
القَصْرُ الادِّعَائِيُّ	- وَهُوَ مَا كَانَ النَّفْيُ فِيهِ عَامًّا يَتَنَاوَلُ الْكُلَّ مَا عَدَا الْمَقْصُورَ عَلَيْهِ عَلَى سَبِيلِ الْادِّعَاءِ وَالْمُبَالَغَةِ.	- لَا عَالِمَ فِي الْبَلَدِ إِلَّا زَيْدُ. (ادِّعَاءٌ وَمُبَالَغَةٌ فِي عِلْمِهِ)
القَصْرُ الإِضَافِيُّ	- وَهُوَ مَا كَانَ الْأَخْتِصَاصُ فِيهِ بِحَسَبِ الْإِضَافَةِ إِلَى شَيْءٍ مُعَيَّنٍ، لَا لِلْجَمِيعِ.	لَا شَاعِرَ إِلَّا شَوْقِي. - النَّفْيُ خَاصٌّ لِحَافِظٍ مَا عَدَا الْمَقْصُورَ عَلَيْهِ وَهُوَ شَوْقِي.
قَصْرُ الْإِفْرَادِ	- إِذَا كَانَ الْمُخَاطَبُ يَعْتَقِدُ أَنَّ الْمَقْصُورَ عَلَيْهِ يَشْتَرِكُ مَعَهُ غَيْرُهُ فِي الْحُكْمِ	- النَّاجِحُ عَلَيَّ لَا زَيْدُ. - رَدًّا عَلَى مَنْ اعْتَقَدَ اشْتِرَاكَهُمَا فِي النَّجَاحِ.
قَصْرُ الْقَلْبِ	- وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُخَاطَبُ يَعْتَقِدُ عَكْسَ الْحُكْمِ فَتَقَلَّبَ عَلَيْهِ اعْتِقَادُهُ.	- مَا النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ إِلَّا بَشَرٌ. - رَدًّا عَلَى مَنْ يَزْعُمُ أَنَّهُ ﷺ - مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ وَلَيْسَ بَشَرًا.
قَصْرُ التَّغْيِينِ	- وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمُخَاطَبُ مُتَرَدِّدًا فِي الْحُكْمِ، أَيْ: مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ شَيْئَيْنِ.	- إِنَّمَا شَاعِرُ النَّيْلِ حَافِظُ. - رَدًّا عَلَى مَنْ يَشْكُ فِي أَهْوٍ حَافِظُ إِبْرَاهِيمَ أَمْ شَوْقِي.

الكَلِمَةُ:	تَعْرِيفُهَا:	مِثَالٌ:
الْوَصْلُ	- هُوَ عَطْفُ جُمْلَةٍ عَلَى جُمْلَةٍ بِالْوَاوِ.	- يَقْرَأُ زَيْدٌ وَيَكْتُبُ عَمْرُو.
الفَصْلُ	- هُوَ تَرْكُ هَذَا الْعَطْفِ، أَيْ: الْإِثْنَانُ بِالْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ بِدُونِ الْعَطْفِ بِالْوَاوِ؛ لِغَدَمِ الْجَامِعِ بَيْنَ الْجُمْلَتَيْنِ.	- جَاءَ مُحَمَّدٌ، ذَهَبَتِ الشَّمْسُ. - فَصْلٌ، فَلَا تُوجَدُ عِلَاقَةٌ بَيْنَ مَجِيءِ مُحَمَّدٍ وَذَهَابِ الشَّمْسِ.
إِيجَازُ الْقِصْرِ	- وَهُوَ تَضْمِينُ الْعِبَارَاتِ الْقَصِيرَةِ مَعَانِي كَثِيرَةٍ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ.	﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف: 199] - الْآيَةُ مَعْنَاهَا كَثِيرٌ، وَلَفْظُهَا قَلِيلٌ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ.
إِيجَازُ الْحَذْفِ	- وَهُوَ تَضْمِينُ الْعِبَارَاتِ الْقَصِيرَةِ مَعَانِي كَثِيرَةٍ عَنْ طَرِيقِ حَذْفِ شَيْءٍ مِنَ الْجُمْلَةِ.	﴿وَأَسْأَلِ الْقُرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا﴾ [يوسف: 82] - حُذِفَ الْمُضَافُ وَالْمُقَدِّيرُ: (أَهْلُ الْقُرْيَةِ).
الإِظْنَابُ	- هُوَ عَرْضُ الْمَعْنَى فِي عِبَارَةٍ زَائِدَةٍ بِحَيْثُ تُحَقِّقُ الزِّيَادَةَ فَائِدَةً.	﴿إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ [مريم: 4] - مِنَ الْمُمْكِنِ أَنْ يُؤَدَّى هَذَا الْمَعْنَى بِأَنْ يَقُولَ: (رَبِّ إِنِّي كَبُرْتُ)
التَّطْوِيلُ	- إِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ لِعَبْرٍ فَائِدَةٍ وَغَيْرِ مُتَعَيِّنَةٍ أَيْ: لَيْسَ فِي مَقْدُورِنَا تَحْدِيدُ الزَّائِدِ.	إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلْمَرْءِ فِي دَوْلَةٍ أَمْرِي نَصِيبٌ وَلَا حَظٌّ تَمَنَّى رَوَالَهَا - (حَظٌّ - نَصِيبٌ) بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَلَا تَتَعَيَّنُ وَاحِدَةً مِنْهُمَا لِلزِّيَادَةِ
الْحَشْوُ	- وَذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الزِّيَادَةُ لِعَبْرٍ فَائِدَةٍ وَمُتَعَيِّنَةٍ، أَيْ: فِي مَقْدُورِنَا مَعْرِفَةُ الزَّائِدِ.	وَأَعْلَمُ عِلْمُ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ - فَكَلِمَةُ (قَبْلَهُ) لَا فَائِدَةَ فِيهَا؛ فَلَا أَمْسَ قَبْلَ الْيَوْمِ بِالتَّأَكِيدِ، فَلَوْ حَذَفَهَا لَمَا تَغَيَّرَ الْمَعْنَى فَتَحْنُ نَعْرِفُ هَذِهِ الزِّيَادَةَ فَهِيَ مُتَعَيِّنَةٌ.
المُسَاوَاةُ	- وَهِيَ تَأْدِيَةُ الْمَعْنَى الْمُرَادِ بِعِبَارَةٍ مُسَاوِيَةٍ لَهُ. - وَذَلِكَ بِأَنْ تَكُونَ الْأَلْفَاظُ عَلَى قَدْرِ الْمَعَانِي.	سَتُبْدِي لَكَ الْآيَاتِ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدْ

الكَلِمَةُ:	تَعْرِيفُهَا:	مِثَالٌ:
التَّشْبِيهُ	- إِنْحَاقُ أَمْرِ (الْمُشَبَّهِ) بِأَمْرِ (الْمُشَبَّهِ بِهِ)، فِي مَعْنَى مُشْتَرَكٍ (وَجْهِ الشَّبْهِ) بِأَدَاةٍ (أَدَاةُ التَّشْبِيهِ)	أَنْتَ كَاللَّيْلِ فِي الشَّجَاعَةِ وَالْإِقْدَامِ
التَّشْبِيهُ الْمُفْرَدُ	هُوَ أَنْ يَكُونَ الْمُشَبَّهَ وَالْمُشَبَّهِ بِهِ وَوَجْهُ الشَّبْهِ أَشْيَاءَ مُفْرَدَةً، أَيْ: لَا يَتَرَكَّبُ مِنْ أَجْزَاءٍ.	كَمْ وَجُوهٍ مِثْلِ النَّهَارِ ضِيَاءٍ
الْمُرْسَلُ	- هُوَ مَا ذُكِرَتْ فِيهِ الْأَدَاةُ.	مُحَمَّدٌ كَالْأَسَدِ.
الْمُؤَكَّدُ	- هُوَ مَا حُذِفَتْ مِنْهُ الْأَدَاةُ.	- مُحَمَّدٌ أَسَدٌ فِي الشَّجَاعَةِ.
الْمُفَصَّلُ	هُوَ مَا ذُكِرَ فِيهِ وَجْهُ الشَّبْهِ.	مُحَمَّدٌ كَالْأَسَدِ فِي الشَّجَاعَةِ
الْمُجْمَلُ	- هُوَ مَا حُذِفَ مِنْهُ وَجْهُ الشَّبْهِ.	- مُحَمَّدٌ كَالْأَسَدِ.
الْبَلِيغُ	- هُوَ مَا حُذِفَتْ مِنْهُ الْأَدَاةُ وَوَجْهُ الشَّبْهِ.	- مُحَمَّدٌ أَسَدٌ.
التَّشْبِيهُ الْمُرَكَّبُ	- هُوَ تَشْبِيهُ صُورَةٍ بِصُورَةٍ أَوْ حَالَةٍ بِحَالَةٍ. (الْمُشَبَّهَ) حَالَةُ الْيَهُودِ الَّذِينَ حَفِظُوا التَّوْرَةَ وَلَمْ يَتَّقُوا بِهَا. (الْمُشَبَّهَ بِهِ) حَالَةُ الْجَمَارِ يَحْمِلُ الْكُتُبَ النَّافِعَةَ وَلَا يَنْتَفِعُ مِنْهَا.	﴿مِثْلُ الَّذِينَ حَمَلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمِثْلِ الْجَمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا...﴾ [الجمعة: 5]
التَّشْبِيهُ التَّمثِيلِي	- هُوَ تَشْبِيهُ صُورَةٍ بِصُورَةٍ وَوَجْهُ الشَّبْهِ فِيهِ صُورَةٌ مُتَرَعَّةٌ مِنْ عِدَّةِ أُمُورٍ. وَيَحْتَوِي عَلَى حَرَكَةٍ أَوْ لَوْنٍ أَوْ صَوْتٍ تُذَكِّرُ أَدَاةَ التَّشْبِيهِ فِيهِ وَيُصْرِّحُ فِيهِ بِالتَّشْبِيهِ.	- الْمُؤْمِنُونَ فِي أُخُوَّتِهِمْ وَتَعَاوُنِهِمْ كَمِثْلِ الْجَسَدِ إِذَا تَأَلَّمَ مِنْهُ عُضْوٌ تَأَلَّمَ سَائِرُ الْجَسَدِ.
التَّشْبِيهُ الضَّمْنِي	- الْمُشَبَّهَ وَالْمُشَبَّهِ بِهِ يَلْمَحَانِ مِنَ التَّرْكِيبِ، وَيُفْهَمَانِ مِنَ الْمَعْنَى وَلَا تُذَكَّرُ فِيهِ أَدَاةُ الشَّبْهِ، وَلَا يُصْرِّحُ فِيهِ بِالتَّشْبِيهِ.	- الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ وَيَشْعُرُونَ بِبَعْضِهِمْ؛ فَالْجَسَدُ إِذَا تَأَلَّمَ مِنْهُ عُضْوٌ تَأَلَّمَ سَائِرُ الْجَسَدِ.

الكلمة:	تعريفها:	مثال:
المَجَازُ اللُّغَوِيُّ	- هُوَ اسْتِعْمَالُ اللَّفْظِ فِي غَيْرِ مَا وَضِعَ لَهُ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ وَمِنْهُ: - الاستِعَارَةُ: هِيَ مَجَازٌ تَكُونُ الْعَلَاقَةُ فِيهِ بَيْنَ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ وَالْمَعْنَى الْمَجَازِيِّ الْمُسَابَهَةِ. - المَجَازُ الْمُرْسَلُ: هُوَ مَجَازٌ تَكُونُ الْعَلَاقَةُ فِيهِ غَيْرَ الْمُسَابَهَةِ، وَسُيِّ مُرْسَلًا لِأَنَّهُ لَمْ يُقَيَّدَ بِعَلَاقَةِ الْمُسَابَهَةِ، بَلْ لَهُ عِلَاقَاتٌ شَتَى.	- الاستِعَارَةُ: رَأَيْتُ أَسَدًا يَحْمِلُ سَيْفًا. أُسْتَعْمِلَ لَفْظُ: (أَسَدًا) فِي غَيْرِ مَا وَضِعَ لَهُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ أَنَّهُ رَأَى أَسَدًا بَلْ رَجُلًا شَجَاعًا. - المَجَازُ: شَرِبْتُ مَاءَ النَّيْلِ. - أُسْتَعْمِلَ اللَّفْظُ (مَاءَ النَّيْلِ) فِي غَيْرِ مَا وَضِعَ لَهُ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَقْصِدْ أَنَّهُ شَرِبَ مَاءَ النَّيْلِ كُلِّهَا بَلْ جُزْءًا مِنْهَا.
المَجَازُ العَقْلِيُّ	- هُوَ إِسْنَادُ الْفِعْلِ أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ إِلَى غَيْرِ مَا هُوَ لَهُ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِي التَّرْكِيبِ.	مثاله: أَنْبَتَ الرَّبِيعُ الزَّرْعَ. - فَإِسْنَادُ الْإِنْبَاتِ إِلَى الرَّبِيعِ مَجَازِيٌّ؛ لِأَنَّ الْمُنْبِتَ الْحَقِيقِيَّ لِهَذَا الزَّرْعِ هُوَ اللَّهُ.
الاستِعَارَةُ التَّصْرِيجِيَّةُ	- وَهِيَ مَا صُرِّحَ فِيهَا بِلَفْظِ الْمُشَبَّهِ بِهِ، أَيْ: الْمُسْتَعَارِ مِنْهُ.	﴿يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ [البقرة: 257] شَبَّهَ اللَّهُ الضَّلَالَ بِالظُّلُمَاتِ وَشَبَّهَ الْهُدَى بِالنُّورِ، وَحَذَفَ الْمُشَبَّهَ وَهُوَ: (الضَّلَالُ وَالْهُدَى) وَصَرَّحَ بِلَفْظِ الْمُشَبَّهِ بِهِ وَهُوَ: (الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ).
الاستِعَارَةُ المَكْنِيَّةُ	- وَهِيَ مَا حُذِفَ فِيهَا الْمُشَبَّهُ بِهِ وَرُمِزَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ.	﴿وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسَ﴾ [التكوير: 18] شَبَّهَ اللَّهُ الصُّبْحَ بِأَنَّهُ إِنْسَانٌ يُمْكِنُهُ التَّنَفُّسُ، وَذَكَرَ الْمُشَبَّهَ وَهُوَ الصُّبْحُ وَحَذَفَ الْمُشَبَّهَ بِهِ وَهُوَ الْإِنْسَانُ وَرُمِزَ لَهُ بِشَيْءٍ مِنْ لَوَازِمِهِ وَهُوَ التَّنَفُّسُ.
الاستِعَارَةُ التَّمْثِيلِيَّةُ	- هِيَ تَرْكِيْبٌ اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِ مَا وَضِعَ لَهُ لِعَلَاقَةِ الْمُسَابَهَةِ مَعَ قَرِينَةٍ مَانِعَةٍ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ وَالْمُسَابَهَةِ وَالْمُشَبَّهَ بِهِ مُرَكَّبَانِ.	"لَا يُلْدَغُ الْمُؤْمِنُ مِنْ جُحْرِ وَاحِدٍ مَرَّتَيْنِ" - شَبَّهَ حَالَ مَنْ يَخْطِئُ فَيَسْتَفِيدُ مِنْ خَطِيئَةِ بَحَالٍ مَنْ يُلْدَغُ مَرَّةً مِنْ جُحْرِ فَلَا يَعُودُ لَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً. - اسْتُعْمِلَ فِي غَيْرِ مَا وَضِعَ لَهُ، فَلَا يَقْصِدُ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيَّةَ.

الكلمة:	تعريفها:	مثال:
الكِنَايَةُ	- هِيَ كَلَامٌ أُرِيدَ بِهِ غَيْرُ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي وَضِعَ لَهُ، مَعَ جَوَازِ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ؛ إِذْ لَا تُوجَدُ قَرِينَةٌ تَمْنَعُ مِنْ إِرَادَةِ الْمَعْنَى الْأَصْلِيِّ.	- أَحْمَدُ بَيْتُهُ مُفْتَوَحٌ. - كِنَايَةٌ عَنِ الْكَرَمِ. - فَبِی الْمِثَالِ كَلَامٌ أُرِيدَ بِهِ غَيْرُ مَعْنَاهُ الْحَقِيقِيِّ. - وَيَجُوزُ إِرَادَةُ الْمَعْنَى الْحَقِيقِيِّ لِلْكَلامِ. - هُوَ أَنَّ أَحْمَدَ يَتْرُكُ بَيْتَهُ مُفْتَوَحًا.
الكِنَايَةُ عَنْ صِفَةٍ	- هِيَ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا الْمَوْصُوفُ مَعَ إِخْفَاءِ الصِّفَةِ.	- زَيْدٌ نَظِيفُ الْيَدِ. - كِنَايَةٌ عَنِ صِفَةِ الْعِفَّةِ أَوْ الْأَمَانَةِ.
الكِنَايَةُ عَنْ مَوْصُوفٍ	- وَهِيَ أَنْ تَذْكَرَ صِفَةٌ أَوْ أَكْثَرُ لِلْمَوْصُوفِ مَعَ إِخْفَاءِ الْمَوْصُوفِ.	- (صَاحِبُ الْحُوتِ) كِنَايَةٌ عَنْ مَوْصُوفٍ وَهُوَ سَيِّدُنَا يُوسُفُ عَلَيْهِ السَّلَامُ، فَنَلَا حِظَّ أَنَّ الصِّفَةَ ذُكِرَتْ وَكُنِيَ عَنِ الْمَوْصُوفِ؛ لِأَنَّ الصِّفَةَ خَاصَّةٌ بِهِ وَمَيَّزَتْهُ.
الكِنَايَةُ عَنْ نِسْبَةٍ	- وَهِيَ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا الصِّفَةُ وَالْمَوْصُوفُ وَلَا يُصْرَحُ بِنِسْبَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ.	(الْخَيْلُ مَعْقُودٌ فِي نَوَاصِيهَا الْخَيْرِ). صُرِّحَ بِالْمَوْصُوفِ: (الْخَيْلُ) وَبِالصِّفَةِ: (الْخَيْرِ) وَلَكِنَّهَا نُسِبَتْ إِلَى (نَوَاصِي الْخَيْلِ)، وَلَمْ تُنْسَبْ إِلَى الْخَيْلِ نَفْسِهَا، فَالْخَيْرُ مَنْسُوبٌ إِلَى شَيْءٍ مُتَّصِلٍ بِالْمَوْصُوفِ وَهِيَ: (النَّوَاصِي)
الكِنَايَةُ الْقَرِيبَةُ	هِيَ كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ ظَاهِرَةٍ، يَسْهُلُ عَلَى مُعْظَمِ النَّاسِ إِذْرَاكُهَا.	(طَوِيلُ النَّجَادِ) يَعْنِي أَنَّ حِمَالَةَ السَّيْفِ طَوِيلَةً، فَيَسْتَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ طَوِيلَ الْقَامَةِ مُبَاشَرَةً دُونَ لَوَازِمٍ أَوْ وَسَائِطَ.
الكِنَايَةُ الْبَعِيدَةُ	- هِيَ كِنَايَةٌ عَنْ صِفَةٍ خَفِيَّةٍ تَحْتَاجُ إِلَى تَأَمُّلٍ وَتَفَكُّيرٍ.	- (كَثِيرُ الرَّمَادِ) لَوَازِمُهَا الذَّهْنِيَّةُ كَثِيرَةٌ، فَكَثَرَةُ الرَّمَادِ تَسْتَلْزِمُ كَثَرَةَ الطَّبَخِ، وَهَذَا يَسْتَلْزِمُ كَثَرَةَ الْأَكْلِينَ، وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى كَرَمِهِ.

الكلمة:	تَغْرِيفُهَا:	مِثَال:
الطَّبَاقُ	- وَهُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ الشَّيْءِ وَضِدِّهِ فِي الْكَلَامِ.	﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَنكِ﴾ [النجم: 43]
طِبَاقُ الإِيجَابِ	- هُوَ مَا كَانَ طَرَفَاهُ مُثَبِّتَيْنِ مَعًا أَوْ مَنْفِيَّتَيْنِ مَعًا، أَيَّ لَمْ يَخْتَلِفِ الضَّدَّانِ إِيْجَابًا وَسَلْبًا.	﴿يَدُلُّ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ﴾ [الفرقان: 70] - وَقَعَ الطَّبَاقُ بَيْنَ ضِدَّيْنِ مُثَبِّتَيْنِ مَعًا.
طِبَاقُ السَّلْبِ	- هُوَ الْجَمْعُ بَيْنَ فِعْلَيْنِ مِنْ مَضَرٍ وَاحِدٍ أَحَدُهُمَا مُثَبَّتٌ وَالْآخَرُ مَنْفِيٌّ.	﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر: 9]
المُقَابَلَةُ	- وَهِيَ أَنْ يُؤْتَى بِمَعْنَيْنِ مُتَوَافِقَيْنِ أَوْ أَكْثَرَ ثُمَّ يُؤْتَى بِمَا يُقَابِلُ ذَلِكَ عَلَى التَّرْتِيبِ.	﴿فَلَضَّحَكُوا قَلِيلًا وَلَبَّكُوا كَثِيرًا﴾ [التوبة: 82] مَعْنَيَانِ مُتَوَافِقَانِ ضِدُّ مَعْنَيْنِ مُتَوَافِقَيْنِ فَالضَّحْكُ يُقَابِلُ الْبُكَاءَ وَالْقَلِيلُ يُقَابِلُ الْكَثْرَةَ
مُرَاعَاةُ النَّظِيرِ	- وَهِيَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ أَمْرٍ وَمَا يُنَاسِبُهُ لَا بِالنَّضَادِّ.	﴿السَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ﴾ [الرحمن: 5] - حَيْثُ جُمِعَ بَيْنَ مُتَنَاسِبَيْنِ: وَهُمَا الْكَوَاكِبُ.
حُسْنُ التَّعْلِيلِ	- هُوَ أَنْ يُدْعَى لَوْصِفِ عِلَّةٌ مُنَاسِبَةٌ لَهُ بِاعْتِبَارِ لَطِيفٍ، غَيْرِ حَقِيقَةٍ.	قَالَتْ كَبِيرَتْ وَشَبَتْ قُلْتُ لَهَا هَذَا غُبَارُ وَقَائِعِ الدَّهْرِ - رَدَّ الشَّاعِرُ عَلَى مَنْ عَابَتْهُ بِالْكِبَرِ ، بِعِلَّةٍ مُنَاسِبَةٍ غَيْرِ حَقِيقَةٍ وَهِيَ بَأَنَّ مَا عَلَاهُ لَيْسَ مِنْ أَثَارِ الشَّبَبِ كَمَا تَدَّعِي، وَلَكِنَّهُ غُبَارُ وَقَائِعِ الدَّهْرِ.
المُشَاكَلَةُ	- وَهِيَ ذِكْرُ الشَّيْءِ بِلَفْظٍ غَيْرِهِ؛ لَوْقُوعِهِ فِي صُحْبَتِهِ.	﴿وَجَزَّوْا سَنِينَ سِنَّةً مِثْلَهَا﴾ [الشورى: 40]
التَّوْرِيَةُ	- هِيَ أَنْ يُذَكَّرَ لَفْظٌ لَهُ مَعْنَيَانِ: قَرِيبٌ ظَاهِرٌ غَيْرٌ مُرَادٍ وَبَعِيدٌ خَفِيٌّ هُوَ الْمُرَادُ.	- كَقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ: (هَذَا الرَّجُلُ يَهْدِينِي السَّبِيلَ). - (الْمَعْنَى الْقَرِيبُ) أَنَّهُ ذَلِيلٌ يَهْدِيهِ الطَّرِيقُ. - (الْمَعْنَى الْبَعِيدُ) أَنَّهُ يَهْدِيهِ السَّبِيلَ إِلَى اللَّهِ.

الكَلِمَةُ:	تَعْرِيفُهَا:	مِثَالٌ:
المُبَالَغَةُ	- هِيَ أَنْ يَدَّعِي الْمُتَكَلِّمُ أَنَّ وَصْفًا مِنْ الْأَوْصَافِ بَلَغَ فِي الشَّدَّةِ أَوْ الضَّعْفِ حَدًّا مُسْتَحِيلًا أَوْ مُسْتَعْبَدًا.	لَمْ يُنَقِ جُودُكَ لِي شَيْئًا أَوْ مُلْهُ تَرَكْتَنِي أَصْحَبُ الدُّنْيَا بِلا أَمَلٍ الشَّاعِرُ بَالِغٌ فِي وَصْفِ كَرَمِ الْمُنْدُوحِ وَجُودِهِ.
تَأْكِيدُ الْمَدْحِ بِمَا يُشْبِهُ الدَّمَّ	- هُوَ أَنْ يُبَالِغَ الْمُتَكَلِّمُ فِي الْمَدْحِ، فَيَأْتِي بِعِبَارَةٍ يَتَوَهَّمُ السَّامِعُ مِنْهَا أَنَّهُ دَمٌ، فَإِذَا هُوَ مَدَحٌ	لَا عَيْبَ فِي الْفَلَسْطِينِيِّينَ إِلَّا أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ. - فَقَوْلُكَ: (لَا عَيْبَ...) مَدَحٌ، فَإِذَا أَتَيْتَ بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ: (إِلَّا) تَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنَّ بَعْدَهَا عَيْبٌ فَقَوْلُ: (إِلَّا أَنَّهُمْ أَحْرَارٌ) فَإِذَا هُوَ مَدَحٌ.
تَأْكِيدُ الدَّمِّ بِمَا يُشْبِهُ الْمَدْحَ:	هُوَ أَنْ يُبَالِغَ الْمُتَكَلِّمُ فِي الدَّمِّ، فَيَأْتِي بِعِبَارَةٍ يَتَوَهَّمُ السَّامِعُ مِنْهَا أَنَّهُ مَدَحٌ، فَإِذَا هُوَ دَمٌ.	لَا خَيْرَ فِي الْمُخْتَلِّ إِلَّا أَنَّهُ قَاتِلٌ لِلْأَبْرِيَاءِ. - فَقَوْلُكَ: (لَا خَيْرَ فِي الْمُخْتَلِّ) دَمٌ، فَإِذَا أَتَيْتَ بِأَدَاةِ اسْتِثْنَاءٍ: (إِلَّا) تَوَهَّمُ السَّامِعُ أَنَّ بَعْدَهَا مَدَحٌ فَقَوْلُ: (إِلَّا أَنَّهُ قَاتِلٌ لِلْأَبْرِيَاءِ) فَإِذَا هُوَ دَمٌ.
الْلَفُّ وَالنَّشْرُ	- هُوَ ذِكْرُ مُتَعَدِّدٍ ثُمَّ ذِكْرُ مَا لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينِ ثِقَةٍ بِأَنَّ السَّامِعَ يَرُدُّهُ إِلَيْهِ.	﴿جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَتَذَكَّرُوا مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النَّحْل: 73] ذَكَرَ (الَّيْلَ وَالنَّهَارَ) ثُمَّ ذَكَرَ فَائِدَةَ كُلِّ مِنْهُمَا عَلَى التَّرْتِيبِ مِنْ غَيْرِ تَعْيِينٍ، فَذَكَرَ السَّكْنَ لِلَّيْلِ، وَابْتِغَاءَ الرِّزْقِ، لِلنَّهَارِ عَلَى التَّرْتِيبِ.
الْجَمْعُ	- هُوَ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَ مُتَعَدِّدٍ فِي حُكْمٍ وَاحِدٍ.	﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلَّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾
التَّفْرِيقُ	هُوَ إِيقَاعُ تَبَايُنٍ بَيْنَ أَمْرَيْنِ مِنْ نَوْعٍ وَاحِدٍ.	﴿فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾
التَّقْسِيمُ	هُوَ ذِكْرُ مُتَعَدِّدٍ ثُمَّ ذِكْرُ مَا لِكُلِّ وَاحِدٍ عَلَى سَبِيلِ التَّعْيِينِ.	﴿قَالُوا الَّذِينَ شَقُّوا فِي النَّارِ...﴾ ﴿وَالَّذِينَ سَعِدُوا فِي الْجَنَّةِ...﴾
الْإِرْصَادُ	- هُوَ أَنْ يُجْعَلَ قَبْلَ الْعَجْزِ مِنَ الْفِقْرَةِ أَوْ مِنَ الْبَيْتِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ إِذَا عُرِفَ الرَّوْيُ.	﴿وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ﴾ [البقرة: 57] - مُقَدِّمَةُ الْآيَةِ دَلَّتْ عَلَى الْكَلِمَةِ الْأَخِيرَةِ (يَظْلِمُونَ).

الكلمة:	تَعْرِيفُهَا:	مِثَالٌ:
الجناسُ	- هُوَ أَنْ يَتَشَابَهَ اللَّفْظَانِ فِي النُّطْقِ وَيَخْتَلِفَا فِي الْمَعْنَى.	- صَلَّيْتُ الْعِشَاءَ بَعْدَ تَنَاوُلِ الْعِشَاءِ. (اتَّفَقَ اللَّفْظَانِ فِي الْحُرُوفِ وَخْتَلَفَا فِي الْمَعْنَى)
الجناسُ التَّامُّ	هُوَ مَا اتَّفَقَ فِيهِ اللَّفْظَانِ فِي أَرْبَعَةِ أُمُورٍ: 1- نَوْعِ الْحُرُوفِ. 2- عَدَدِ الْحُرُوفِ. 3- تَرْتِيبِ الْحُرُوفِ. 4- تَشْكِيلِ الْحُرُوفِ.	لَوْ أَنَّهُمْ شَعَرُوا بِالنَّقْصِ مَا شَعَرُوا -(شَعَرُوا) الْأَوَّلُ مِنَ الشُّعُورِ وَهُوَ الْإِحْسَاسُ، وَالْفِعْلُ (شَعَرُوا) الثَّانِي بِمَعْنَى نَظَّمُوا الشُّعْرَ.
الجناسُ النَّاقِصُ	- هُوَ مَا اخْتَلَفَ فِيهِ اللَّفْظَانِ فِي وَاحِدٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أُمُورٍ: 1- نَوْعِ الْحُرُوفِ. 2- عَدَدِ الْحُرُوفِ. 3- تَرْتِيبِ الْحُرُوفِ. 4- تَشْكِيلِ الْحُرُوفِ.	﴿وَهَرَّ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ [الزُّمَر: 26] - اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ: (يَنْهَوْنَ) وَ(يَنْهَوْنَ) فِي نَوْعِ الْأَخْرِفِ، وَالْإِخْتِلَافُ بَيْنَهُمَا فِي الْهَاءِ وَالْهَمْزَةِ، وَتَشَابَهَ اللَّفْظَانِ فِي النُّطْقِ
السَّجْعُ	- هُوَ تَوَاطُؤُ (اتَّفَاقُ) الْفَاصِلَتَيْنِ مِنَ الشَّرِّ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ.	- مَنْ عَاشَ مَاتَ، وَمَنْ مَاتَ فَاتَ، وَكُلُّ مَا هُوَ آتٍ آتٍ. - اتَّفَقَتِ الْفَوَاصِلُ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ.
رَدُّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ	- فِي الشَّرِّ: وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ الْمُتَكَلِّمُ أَحَدَ اللَّفْظَيْنِ فِي أَوَّلِ الْفَقْرَةِ، وَالْآخَرَ فِي آخِرِهَا.	﴿أَسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا﴾ [نوح: 10] - مُشْتَقَّانِ مِنْ مَصْدَرٍ وَاحِدٍ.
	- فِي الشُّعْرِ: أَنْ يَقَعَ أَحَدُ اللَّفْظَيْنِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَالْآخَرُ فِي أَيِّ مَكَانٍ.	وَمَنْ كَانَ بِالْبَيْضِ الْكَوَاعِبِ مُعْرَمًا فَمَا زِلْتُ بِالْبَيْضِ الْقَوَاضِبِ مُعْرَمًا - وَهُمَا الْمُتَّفِقَانِ فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى.
الاقْتِبَاسُ	- وَهُوَ أَنْ يُضَمَّنَ الْمُتَكَلِّمُ كَلَامَهُ مِنْ شِعْرِ أَوْ نَثْرِ شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ أَوْ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مِنْ غَيْرِ دَلَالَةٍ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُمَا.	إِذَا مَا حَلَلْتُ بِمَغْنَاهُمْ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا اقتبسَ الشَّاعِرُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا﴾ [الإنسان: 20]

الكلمة:	تعريفها:	مثال:
التضمين	هُوَ اسْتِعَانَةُ الشَّاعِرِ بِنَيْتٍ أَوْ شَطْرَةٍ مِنْ بَيْتٍ لِعَبْرِهِ مِنَ الشَّعْرِ، وَلَا يَكُونُ مِنَ الْقُرْآنِ أَوْ الْحَدِيثِ.	على أَنِّي سَأُنْشِدُ عِنْدَ يَنْعِي "أَصَاعُونِي وَأَيَّ فَنَى أَصَاعُوا" - شَطْرُ الْبَيْتِ الثَّانِي أَصْلُهُ لِلْعَرَجِيِّ: أَصَاعُونِي وَأَيَّ فَنَى أَصَاعُوا ليوم كَرِيهَةٍ وَسِدَادٍ تُغَرِّ
الموازنة	- هُوَ أَنْ يَجْعَلَ الْمُتَكَلِّمُ كَلَامَهُ بِحَيْثُ يُمَكِّنُهُ أَنْ يُغَيِّرَ مَعْنَاهُ؛ لِيَسْلَمَ مِنَ الْمُوَاحِدَةِ.	- كَقَوْلِ أَبِي نُوَاسٍ فِي جَارِيَةِ لِلرَّشِيدِ تُسَمَّى خَالِصَةً: لقد ضَاعَ شِعْرِي عَلَى بَابِكُم كَمَا ضَاعَ عَقْدٌ عَلَى خَالِصَةٍ - فَلَمَّا أَتَكَرَّ عَلَيْهِ الرَّشِيدُ قَوْلُهُ ذَلِكَ قَالَ: إِنَّمَا قُلْتُ: (ضَاءً) لَا (ضَاعَ).
حسن التقسيم	- هُوَ تَقْسِيمُ الْبَيْتِ إِلَى جُمْلٍ مُتَسَاوِيَةٍ فِي الطُّولِ وَالْإِيقَاعِ، وَيَأْتِي فِي الشَّعْرِ فَقَطْ.	مُتَفَرِّدٌ بِصَبَابَتِي، مُتَفَرِّدٌ بِكَاتِبِي، مُتَفَرِّدٌ بِعَنَائِي - قَسَمَ الْبَيْتَ إِلَى ثَلَاثِ جُمْلٍ مُتَسَاوِيَةٍ.
الازدواج	- أَوْ هُوَ تَقْسِيمُ الْفَقْرَةِ النَّثْرِيَّةِ إِلَى جُمْلٍ أَوْ مَقَاطِعَ مُتَسَاوِيَةٍ فِي الطُّولِ وَالْقَصْرِ وَالْمُوسِيقَى، وَيَأْتِي فِي النَّثْرِ فَقَطْ.	"فَإِنَّ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ حَاجَةً، وَلِكُلِّ حَاجَةٍ غَايَةً، وَلِكُلِّ غَايَةٍ سَبِيلًا". - تَقْسِيمُ الْفَقْرَةِ النَّثْرِيَّةِ إِلَى جُمْلٍ مُتَسَاوِيَةٍ.
التصريع	- أَيُّ هُوَ اتِّفَاقُ نَهَايَةِ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مَعَ نَهَايَةِ الشَّطْرِ الثَّانِي فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ.	سَكَتٌ فَعَرَ أَعْدَائِي السُّكُوتُ وَوَظَنُونِي لِأَهْلِي قَدْ نَسِيتُ اتَّفَقَتْ نَهَايَةُ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مَعَ نَهَايَةِ الشَّطْرِ الثَّانِي فِي الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فِي الْحَرْفِ وَالْحَرَكَةِ.

الخاتمة

أَحْمَدُ اللَّهِ عَلَى تَوْفِيقِهِ لِي فِي إِعْدَادِ هَذَا الْكِتَابِ، وَأَسْأَلُ اللَّهَ - تَعَالَى - أَنْ يَقْبَلَهُ مِنِّي، وَأَنْ يَنْفَعَ بِهِ غَيْرِي، وَيُبَارِكَ فِيهِ، وَيُبَارِكَ فِيَمَنْ نَشَرَهُ، أَوْ سَاعَدَ عَلَى نَشْرِهِ، ثُمَّ أَشْكُرُ كُلَّ مَنْ سَاعَدَنِي عَلَى إِخْرَاجِ هَذَا الْكِتَابِ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ، وَتَأْلِيفِي لِهَذَا الْكِتَابِ مُحَاوَلَةً مِنِّي لِتَسْهِيلِ قَوَاعِدِ لُغَةِ الْقُرْآنِ، وَأَدْعُو اللَّهَ أَنْ أَكُونَ قَدْ وَفَّقْتُ فِي هَذَا، وَأَنْ يَكُونَ هَذَا الْكِتَابُ مِنَ الْكُتُبِ الْمَقْرُوءَةِ بِاسْتِمْرَارٍ. وَيُمْكِنُنِي الْقَوْلُ: إِنَّ هَذَا الْكِتَابَ الَّذِي أَقَدَّمُهُ لَكُمْ، وَالَّذِي يَعْلَمُ رَبِّي مَدَى تَعْبِي فِيهِ، وَعَنَائِي وَلَا أَعْفِي نَفْسِي مِنَ الْخَطَأِ، أَوْ النِّسْيَانِ، فَهُمَا مِنْ صِفَاتِ الْبَشَرِ، فَإِنْ كَانَ فِي الْكِتَابِ مِنْ قُصُورٍ فَهُوَ مِنِّي، وَأَنَا لَا أَدَّي الْكَمَالَ؛ فَإِنَّ الْكَمَالَ لِلَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - فَقَدْ قَدَّمْتُ كُلَّ الْجُحْدِ لِهَذَا الْكِتَابِ، فَإِنْ وَفَّقْتُ فَمِنْ اللَّهِ - عَزَّ وَجَلَّ - وَإِذَا أَخَفَقْتُ فَمِنْ نَفْسِي، وَنَصِيحَتِي لِطُلَّابِ الْعِلْمِ أَنْ يَهْتَمُّوا بِمُمَارَسَةِ لُغَةِ الْقُرْآنِ الَّتِي تُسَاعِدُهُمْ عَلَى فَهْمِ الثَّقَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ الَّتِي نَحْتَاجُهَا لِلنَّجَاحِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ.

ثُمَّ أَشْكُرُ كُلَّ مَنْ شَارَكَ فِي مُرَاجَعَةِ الْكِتَابِ:

أ/ محمود الحنبلي أ/ محمد السيد محمود أ/ حسام حسن شبل.

أ/ عماد فتحي البدري أ/ علي فاضل السهلاني.

المَصَادِرُ وَالْمَرَاجِعُ

- القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة والشعر العربي.
- البلاغة العربية - عبد الرحمن حسن حبكة الميداني - دار القلم.
- البلاغة - العلامة - عمر بن علوي ابن أبي بكر الكاف رحمه الله - دار المنهاج.
- البلاغة العربية - أ.د. حسني عبد الجليل - دار الصحوة.
- البلاغة الواضحة - علي الجارم ، مصطفى أمين - دار ابن كثير.
- البنية في شرح البداية في علوم البلاغة - خالد محمود الجهني - دار التقوى.
- الشامل في البلاغة القرآن - د. محمد عفيف الدين دمياطي - دار النبراس.
- أساس البلاغة - الإمام الكبير جار الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري - المعرفة.
- الإيضاح في علوم البلاغة - الإمام محمد بن عبد الرحمن (الخطيب القزويني) - التوفيقية.
- أساليب القصر في أحاديث الصحيحين ودلالاتها البلاغية - د. عامر بن عبد الله - العلوم والحكم.
- أسرار البيان د. علي محمد حسن - طبع على نفقة الأزهر قطاع المعاهد الأزهرية.
- البلاغة الموجزة - أ. عزمي عبده ، أ. الصيد السحراوي، مراجعة أ. وسيم محمد قطب.
- بغية الإيضاح لتلخيص علوم المفتاح - د. عبد المتعال الصعيدي - دار ابن كثير.
- بحوث في علم المعاني - د. صَبَّاح عبيد دراز، د. رفعت إسماعيل السوداني، د. شعبان عبد الله عيد ، د. وليد إبراهيم حمودة - دار الأزهر للطباعة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود.
- تجديد علم البيان بشواهد الأدب الحديث - أ. عمر مصطفى - دار التقوى.
- جواهر البلاغة - السيد أحمد الهاشمي - دار الكتب العلمية.
- حسن الصياغة - العلامة محمد ياسين الفاداني - دار الرواق الأزهري.

- دلائل الإعجاز - الإمام عبد القاهر الجرجاني - شركة القدس.
- دراسات في علم البيان - أ.د. سلامة جمعة داود - أ.د. عبد الرزاق عبد العليم ريا، د. وليد إبراهيم حمودة - دار الأزهر للطباعة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود.
- دراسات منهجية في علم البديع - د. الشحات محمد أو ستيت ، د. وليد إبراهيم حمودة - دار الأزهر للطباعة كلية اللغة العربية بإيتاي البارود.
- شرح البلاغة - الشيخ محمد بن صالح بن عثيمين - مؤسسة الشيخ محمد بن عثيمين محمد الخيرية.
شرح دروس البلاغة - تأليف العلامة: حفني ناصف، مصطفى طوموم، محمد دياب، سلطان محمد - شرح فضيلة الشيخ محمد صالح ابن عثيمين - الهدي المحمدي.
- علم البديع - د. عبد العزيز عتيق - دار الآفاق العربية.
- علم المعاني - د. عبد العزيز عتيق - دار الآفاق العربية.
- علم البيان - د. عبد العزيز عتيق - دار الآفاق العربية.
- علوم البلاغة - أحمد مصطفى المراغي - دار الكتب العلمية.
- الكافي في البلاغة - د. أيمن أمين عبد الغني - دار التوفيقية للتراث.
المفصل في علوم البلاغة العربية - د. عيسى علي العاكوب - الإمارات العربية دبي.
- المنار في علوم البلاغة - عبد الحكيم حسن نعناع - طبع على نفقة الأزهر قطاع المعاهد الأزهرية.
- مفتاح البلاغة - د. محمد محمد خليفة ، الشيخ عبد الحكيم حسن نعناع طبع على نفقة الأزهر قطاع المعاهد الأزهرية.
- بعض المصادر الإلكترونية الموثوق بها.

الفهرس

رَقْمُ الصَّفْحَةِ:	المَوْضُوعُ:
	- الفصل الأول: عِلْمُ الْمَعَانِي
5	- الْمُقَدِّمَةُ
6	- خَرِيطَةُ ذَهْنِيَّةٍ لِكِتَابِ كَيْفَ تُتَقَنَّ الْبَلَاغَةَ
7	- تَمْهِيدٌ
8	- الْبَلَاغَةُ
9	- الْفَصَاحَةُ
10	- سُرُوطُ فَصَاحَةِ الْكَلِمَةِ
13	- مُلَخَّصُ فَصَاحَةِ الْكَلِمَةِ
14	- سُرُوطُ فَصَاحَةِ الْكَلَامِ
17	- مُلَخَّصُ فَصَاحَةِ الْكَلَامِ
18	- تَدْرِيبٌ مُجَابٌّ عَنْهُ
19	الفصل الأول: عِلْمُ الْمَعَانِي
20	- الْمَبْحَثُ الأول: الْخَبَرُ وَالْإِنْشَاءُ
21	- الْخَبَرُ وَالْإِنْشَاءُ
22	- الْخَبَرُ
24	- أَضْرُبُ الْخَبَرِ
25	- جَرَيَانُ الْخَبَرِ عَلَى خِلَافِ مَا يَقْتَضِيهِ الظَّاهِرُ (عَلَى خِلَافِ الْأَصْلِ)

27	- مُلَخَّصُ الْخَبَرِ
28	- تَدْرِيبٌ عَلَى أَضْرِبِ الْخَبَرِ مُجَابٌ عَنْهُ
31	- الْإِنْشَاءُ: الطَّلْبِيُّ وَغَيْرُ الطَّلْبِيِّ
32	1- الْأَمْرُ وَصَيْغُهُ
33	- الْمَعَانِي الْمَجَازِيَّةُ لِصَيْغِ الْأَمْرِ
41	- مُلَخَّصُ الْمَعَانِي الْمَجَازِيَّةِ لِصَيْغِ الْأَمْرِ
42	2- النَّهْيُ
42	- الْمَعَانِي الْمَجَازِيَّةُ لِصَيْغِ النَّهْيِ
47	- مُلَخَّصُ الْمَعَانِي الْمَجَازِيَّةِ لِصَيْغِ النَّهْيِ
48	3- الْاسْتِفْهَامُ
55	- مُلَخَّصُ أَدَوَاتِ الْاسْتِفْهَامِ
56	- الْمَعَانِي الْمَجَازِيَّةُ لِلْاسْتِفْهَامِ
61	- أَقْسَامُ الْإِنْكَارِ: التَّوْبِيخِيُّ وَالتَّكْذِيبِيُّ
62	- مُلَخَّصُ الْمَعَانِي الْمَجَازِيَّةِ لِلْاسْتِفْهَامِ
63	4- التَّمَنِّيُّ
64	5- النَّدَاءُ
64	- اسْتِعْمَالُ حُرُوفِ النَّدَاءِ بِخِلَافِ الْأَصْلِ
68	- مُلَخَّصُ اسْتِعْمَالِ حُرُوفِ النَّدَاءِ بِخِلَافِ الْأَصْلِ
69	- الْإِنْشَاءُ غَيْرُ الطَّلْبِيِّ
70	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْإِنْشَاءِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُجَابٌ عَنْهُ

76	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْإِنْشَاءِ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مُجَابٌ عَنْهُ
78	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْإِنْشَاءِ مِنَ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ مُجَابٌ عَنْهُ
81	- الْمَبْحَثُ الثَّانِي: أَحْوَالُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ وَالْمُسْنَدِ
82	أَحْوَالُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ
83	- ذِكْرُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ
88	- مُلَخَّصُ دَوَاعِي ذِكْرِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ
89	- حَذْفُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ
94	- مُلَخَّصُ دَوَاعِي حَذْفِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ
95	- تَعْرِيفُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ
95	- تَعْرِيفُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ بِالْمَوْضُوعِيَّةِ
99	- تَعْرِيفُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ بِالْإِشَارَةِ
101	- مُلَخَّصُ تَعْرِيفِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ
102	- تَنْكِيرُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ
103	- تَقْدِيمُ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ
107	- مُلَخَّصُ تَقْدِيمِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ
108	- أَحْوَالُ الْمُسْنَدِ
112	- مُتَعَلِّقَاتُ الْفِعْلِ
114	- الْإِلْتِفَاتُ
117	- تَدْرِيبٌ عَلَى أَحْوَالِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُجَابٌ عَنْهُ
120	- تَدْرِيبٌ عَلَى أَحْوَالِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مُجَابٌ عَنْهُ

121	- تَدْرِيبٌ عَلَى أَحْوَالِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ مِنَ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ مُجَابٌ عَنْهُ
124	- الْمَبْحَثُ الثَّالِثُ: الْقَصْرُ
125	- الْقَصْرُ
126	- طُرُقُ الْقَصْرِ
128	- أَقْسَامُ الْقَصْرِ بِاعْتِبَارِ الْحَقِيقَةِ وَالْوَاقِعِ
130	- أَقْسَامُ الْقَصْرِ بِاعْتِبَارِ عِلْمِ الْمُخَاطَبِ
132	- أَقْسَامُ الْقَصْرِ بِاعْتِبَارِ الطَّرْفَيْنِ
133	- مُلَخَّصُ الْقَصْرِ
135	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْقَصْرِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُجَابٌ عَنْهُ
139	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْقَصْرِ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مُجَابٌ عَنْهُ
142	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْقَصْرِ مِنَ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ مُجَابٌ عَنْهُ
154	- الْمَبْحَثُ الرَّابِعُ: الْوَصْلُ وَالْفَضْلُ
146	- الْوَصْلُ وَالْفَضْلُ
147	- مَوَاضِعُ الْفَضْلِ
155	- مُلَخَّصُ مَوَاضِعِ الْفَضْلِ
156	- مَوَاضِعُ الْوَصْلِ
159	- مُلَخَّصُ مَوَاضِعِ الْوَصْلِ
160	- تَدْرِيبٌ عَلَى مَوَاضِعِ الْفَضْلِ وَالْوَصْلِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُجَابٌ عَنْهُ
164	- تَدْرِيبٌ عَلَى مَوَاضِعِ الْفَضْلِ وَالْوَصْلِ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مُجَابٌ عَنْهُ
166	- تَدْرِيبٌ عَلَى مَوَاضِعِ الْفَضْلِ وَالْوَصْلِ مِنَ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ مُجَابٌ عَنْهُ

169	- الْمَبْحَثُ الْخَامِسُ: الْإِيجَازُ وَالْإِطْنَابُ وَالْمُسَاوَاةُ
171	- الْإِيجَازُ
171	- إِيجَازُ الْقِصْرِ
173	- إِيجَازُ الْحَذْفِ
176	- مُلَخَّصُ الْإِيجَازِ بِالْحَذْفِ
177	- الْإِطْنَابُ
179	- صُورُ الْإِطْنَابِ
189	- الْمُسَاوَاةُ
190	- مُلَخَّصُ صُورِ الْإِطْنَابِ
191	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْإِيجَازِ وَالْإِطْنَابِ وَالْمُسَاوَاةِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُجَابٌ عَنْهُ
169	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْإِيجَازِ وَالْإِطْنَابِ وَالْمُسَاوَاةِ مِنَ الْحَدِيثِ مُجَابٌ عَنْهُ
198	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْإِيجَازِ وَالْإِطْنَابِ وَالْمُسَاوَاةِ مِنَ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ مُجَابٌ عَنْهُ
201	الفصل الثاني: عِلْمُ الْبَيَانِ
202	- الْمَبْحَثُ الْأَوَّلُ: التَّشْبِيهُ
203	- التَّشْبِيهُ
204	- التَّشْبِيهُ الْمُفْرَدُ
205	- أَفْسَامُ التَّشْبِيهِ الْمُفْرَدِ
214	- صُورُ التَّشْبِيهِ الْبَلِيغِ
217	ملخص التشبيه المفرد
218	- التَّشْبِيهُ الْمُرَكَّبُ

219	- التَّشْبِيهُ التَّمثِيلِيّ
226	- التَّشْبِيهُ الضَّمْنِيّ
230	- الْفَرْقُ بَيْنَ التَّشْبِيهِ التَّمثِيلِيّ وَالتَّشْبِيهِ الضَّمْنِيّ
231	- التَّشْبِيهُ الْمَحْسُوسُ وَالْمَعْقُولُ
234	- التَّشْبِيهُ الْمُتَعَدِّدُ الْأَطْرَافِ
236	- التَّشْبِيهُ الْمَقْلُوبُ
237	- مُلَخَّصُ التَّشْبِيهِ
238	- تَدْرِيبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُجَابٌ عَنْهُ
241	- - تَدْرِيبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مُجَابٌ عَنْهُ
244	- تَدْرِيبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ مِنَ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ مُجَابٌ عَنْهُ
250	- الْمَبْحَثُ الثَّانِي: الْمَجَازُ
251	- الْمَجَازُ وَأَقْسَامُهُ
252	- الْمَجَازُ اللَّغَوِيُّ وَأَقْسَامُهُ
253	- الْمَجَازُ وَعَلَاقَتُهُ
254	- الْعَلَاقَاتُ فِي الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ
268	- مُلَخَّصُ عِلَاقَاتِ الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ
269	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُجَابٌ عَنْهُ
272	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مُجَابٌ عَنْهُ
274	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْمَجَازِ الْمُرْسَلِ مِنَ الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ مُجَابٌ عَنْهُ
276	- الْمَجَازُ الْعَقْلِيّ

276	- الْفَرْقُ بَيْنَ الْمَجَازِ اللَّغَوِيِّ وَالْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ
277	- عِلَاقَاتُ الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ
283	- مُلَخَّصُ عِلَاقَاتِ الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ
284	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْمَجَازِ الْعَقْلِيِّ مُجَابِبٌ عَنْهُ
287	- الْاسْتِعَارَةُ
288	- أَرْكَانُ الْاسْتِعَارَةِ
289	- الْاسْتِعَارَةُ التَّصْرِِيحِيَّةُ
294	- قَرِينَةُ الْاسْتِعَارَةِ
296	- مُلَخَّصُ قَرِينَةِ الْاسْتِعَارَةِ
297	- الْاسْتِعَارَةُ الْمَكْنِيَّةُ
304	- الْاسْتِعَارَةُ التَّمْثِيلِيَّةُ
309	- أَقْسَامُ الْاسْتِعَارَةِ بِاعْتِبَارِ الطَّرْفَيْنِ
310	- أَقْسَامُ الْاسْتِعَارَةِ بِحَسَبِ اللَّفْظِ الْمُسْتَعَارِ
310	- الْاسْتِعَارَةُ الْأَصْلِيَّةُ
312	- الْاسْتِعَارَةُ التَّبَعِيَّةُ
315	- تَقْسِيمُ الْاسْتِعَارَةِ بِحَسَبِ الْمُلَائِمِ
315	- الْاسْتِعَارَةُ الْمُرَشَّحَةُ
318	- الْاسْتِعَارَةُ الْمُجَرَّدَةُ
320	- الْاسْتِعَارَةُ الْمُطْلَقَةُ
323	- تَقْسِيمُ الْاسْتِعَارَةِ بِحَسَبِ الْمُلَائِمِ

324	- تَقْسِيمُ الْاِسْتِعَارَةِ بِاعْتِبَارِ الطَّرَفَيْنِ وَالْجَامِعِ
327	- الْفَرْقُ بَيْنَ الْاِسْتِعَارَةِ التَّضْرِيحِيَّةِ وَالْاِسْتِعَارَةِ التَّمثِيلِيَّةِ
328	- الْفَرْقُ بَيْنَ التَّشْبِيهِ التَّمثِيلِيِّ وَالْاِسْتِعَارَةِ التَّمثِيلِيَّةِ
329	- الْفَرْقُ بَيْنَ التَّشْبِيهِ الضَّمْنِيِّ وَالْاِسْتِعَارَةِ التَّمثِيلِيَّةِ
330	- مُلَخَّصُ أَقْسَامِ الْاِسْتِعَارَةِ
331	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْاِسْتِعَارَةِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُجَابٌ عَنْهُ
334	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْاِسْتِعَارَةِ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مُجَابٌ عَنْهُ
338	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْاِسْتِعَارَةِ مِنَ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ مُجَابٌ عَنْهُ
341	- تَدْرِيبٌ عَلَى أَقْسَامِ الْاِسْتِعَارَةِ مُجَابٌ عَنْهُ
346	- الْمَبْحَثُ الثَّالِثُ: الْكِنَايَةُ
347	- الْكِنَايَةُ
348	- الْفَرْقُ بَيْنَ قَرِينَةِ الْمَجَازِ وَقَرِينَةِ الْكِنَايَةِ
349	- أَقْسَامُ الْكِنَايَةِ
349	- الْكِنَايَةُ عَنْ صِفَةٍ
353	- الْكِنَايَةُ عَنْ مَوْصُوفٍ
356	- الْكِنَايَةُ عَنْ نِسْبَةٍ
358	- مُلَخَّصُ الْكِنَايَةِ
360	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْكِنَايَةِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُجَابٌ عَنْهُ
363	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْكِنَايَةِ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مُجَابٌ عَنْهُ
366	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْكِنَايَةِ مِنَ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ مُجَابٌ عَنْهُ

370	- تَدْرِيبٌ مُجَابٌّ عَنْهُ عَلَى فَضْلِ عِلْمِ الْبَيَانِ
381	الْفَضْلُ الثَّالِثُ: عِلْمُ الْبَدِيعِ
382	- الْمَبْنَحَةُ الْأَوَّلُ: الْمُحَسِّنَاتُ الْمَعْنَوِيَّةُ
383	- الطَّبَاقُ وَأَقْسَامُهُ
386	- مُلَخَّصُ الطَّبَاقِ
387	- الْمُقَابَلَةُ
388	- الْفَرْقُ بَيْنَ الطَّبَاقِ وَالْمُقَابَلَةِ
389	- صُورُ الْمُقَابَلَةِ
392	- مُلَخَّصُ الْمُقَابَلَةِ
393	- مُرَاعَاةُ النَّظِيرِ
396	- مُلَخَّصُ مُرَاعَاةِ النَّظِيرِ
397	- حُسْنُ التَّعْلِيلِ
399	- الْمُسَاكَلَةُ
401	- التَّوْرِيَةُ
404	- مُلَخَّصُ التَّوْرِيَةِ
403	- أَقْسَامُ التَّوْرِيَةِ
405	- الْمُبَالَغَةُ
406	- أَقْسَامُ الْمُبَالَغَةِ
407	- مُلَخَّصُ الْمُبَالَغَةِ
408	- تَأْكِيدُ الْمَدْحِ بِمَا يُشْبِهُ الدَّمَّ

410	- تَأْكِيدُ الدَّمِّ بِمَا يُشَبِّهُ الْمَدَحَ
413	- اللَّفُّ وَالنَّشْرُ
415	- مُلَخَّصُ اللَّفِّ وَالنَّشْرِ
416	- الْجَمْعُ
417	- التَّفْرِيقُ
418	- الْجَمْعُ مَعَ التَّفْرِيقِ
419	- الْجَمْعُ مَعَ التَّقْسِيمِ
420	- الْجَمْعُ مَعَ التَّفْرِيقِ وَالتَّقْسِيمِ
422	- الْإِزْصَادُ
424	- تَدْرِيبٌ مِنَ الْمُحَسِّنَاتِ الْبَدِيعِيَّةِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُجَابٌ عَنْهُ
431	- تَدْرِيبٌ مِنَ الْمُحَسِّنَاتِ الْبَدِيعِيَّةِ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مُجَابٌ عَنْهُ
435	- تَدْرِيبٌ مِنَ الْمُحَسِّنَاتِ الْبَدِيعِيَّةِ مِنَ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ مُجَابٌ عَنْهُ
445	- الْمَبْحَثُ الثَّانِي: الْمُحَسِّنَاتُ اللَّفْظِيَّةُ
446	- الْجِنَاسُ
448	- أَنْوَاعُ الْجِنَاسِ
450	- مُلَخَّصُ الْجِنَاسِ
451	- السَّجْعُ
452	- أَقْسَامُ السَّجْعِ
453	- مُلَخَّصُ السَّجْعِ
454	- رَدُّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ

456	- مُلَخَّصُ رَدِّ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ
457	- الْاِقْتِيَّاسُ
458	- أَنْوَاعُ الْاِقْتِيَّاسِ
459	- مُلَخَّصُ الْاِقْتِيَّاسِ
460	- التَّضْمِينُ
461	- الْفَرْقُ بَيْنَ الْاِقْتِيَّاسِ وَالتَّضْمِينِ
462	- الْمُوَارَبَةُ
463	- حُسْنُ التَّقْسِيمِ
464	- الْاِزْدِوَاجُ
465	- التَّصْرِيعُ
466	- الْفَرْقُ بَيْنَ حُسْنِ التَّقْسِيمِ وَالْاِزْدِوَاجِ وَالسَّجْعِ وَالتَّرْصِيعِ
467	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْمُحَسِّنَاتِ اللَّفْظِيَّةِ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ مُجَابٌ عَنْهُ
470	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْمُحَسِّنَاتِ اللَّفْظِيَّةِ مِنَ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ مُجَابٌ عَنْهُ
473	- تَدْرِيبٌ عَلَى الْمُحَسِّنَاتِ اللَّفْظِيَّةِ مِنَ الشُّعْرِ الْعَرَبِيِّ مُجَابٌ عَنْهُ
476	- التَّجَرُّبَةُ الشُّعْرِيَّةُ
493	- مُلَخَّصُ التَّجَرُّبَةِ الشُّعْرِيَّةِ
495	- الْوَحْدَةُ الْفَنِيَّةُ
496	- مُعْجَمُ الْبَلَاغَةِ
507	- الْخَاتِمَةُ
508	- الْمَصَادِيرُ وَالْمَرَاجِعُ

..... إِهْدَاءٌ إِلَى أُمِّي رَحِمَهَا اللَّهُ ❦

اللَّهُمَّ اَرْحَمْ فَقِيدَةَ قَلْبِي (أُمِّي) وَأَنْسَ وَخْشَتَهَا، وَاجْمَعْ بِيهَا فِي جَنَّتِكَ.

اللَّهُمَّ وَاعْفُ زَلَّتْ لَهَا وَارْحَمْهَا بِقَدْرِ شَوْقِي إِلَيْهَا وَبِقَدْرِ مَا قَدَّمْتُهُ لِي مِنْ رِعَايَةٍ وَعَطَاءٍ.

اللَّهُمَّ اَرْحَمْهَا فَوْقَ الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ وَيَوْمَ الْعَرْضِ، وَأَنْزِلْ نُورًا مِنْ نُورِكَ عَلَيْهَا

وَنُورَ لَهَا قَبْرِهَا، اللَّهُمَّ عَافِهَا وَاعْفُ عَنْهَا.

اللَّهُمَّ اَرْحَمْ أُمِّي الطَّيِّبَةَ الَّتِي فَارَقَتِ الدُّنْيَا وَانْتَقَلَتْ إِلَى جِوَارِكَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا فِي الْفِرْدَوْسِ الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ.

❦ رِسَالَةٌ إِلَى أُمِّي ❦

- أُمِّي أَنْتِ الْمَرْأَةُ الْوَحِيدَةُ فِي الْعَالَمِ الَّتِي رُؤْيُكَ تُغْرِقُنِي فَرَحًا.

- أُمِّي أَنْتِ تَجْعَلِينَني أَشْعُرُ دَائِمًا بِأَنَّكَ تَنْتَظِرِينَ رُؤْيِي طَوَالَ الْيَوْمِ.

- أُمِّي أَنْتِ بِالنِّسْبَةِ لِي الْعَالَمُ، وَحُبُّكَ لِي هُوَ الْوَقُودُ الَّذِي يَجْعَلُنِي أَفْعَلُ

الْمُسْتَحِيلِ، فَقَطِّ أَنْظُرِي إِلَى عَيْنَيْكَ أَرَى الْمُسْتَقْبَلَ.

- أُمِّي أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَخَيَّلَ الْعَالَمَ بِدُونِكَ، لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَقَبَّلَ الْحَنَانَ

مِنْ أَحَدٍ غَيْرِكَ.

- أُمِّي أَنَا حَقًّا أَحِبُّكَ



للمؤلف كتابان آخران:

كتاب: كيف تتقن الصرف؟

كتاب: كيف تتقن النحو؟

التيليجرام: t.me/ahmedeskander4

اليوتيوب: <http://youtube.com/@AhmedEskander>

تويتر: twitter.com/mdskndr7

الفيس بوك: <http://facebook.com/ahmedeskander4>

الفيس بوك: كيف تتقن النحو؟



سلسلة: (كيف تتقن اللغة العربية)

كيف تتقن النحو؟ - كيف تتقن الصرف؟ - كيف تتقن البلاغة؟

لماذا ننصح كل من يريد أن يتقن اللغة العربية في وقت وجيز بهذه السلسلة؟

1- لأن شرح الكتب موجود على اليوتيوب، أي بإمكانك اقتناء السلسلة ومتابعة الشرح.

- اكتب على اليوتيوب: (شرح كتاب كيف تتقن النحو) - (شرح كتاب كيف تتقن الصرف)

- (شرح كتاب كيف تتقن البلاغة) وستجد شرح كل كتاب في قائمة تشغيل خاصة به.

2- لأن الخرائط الذهنية تعد من أفضل طرق الحفظ والتعلم والكتب ممتلئة بها.

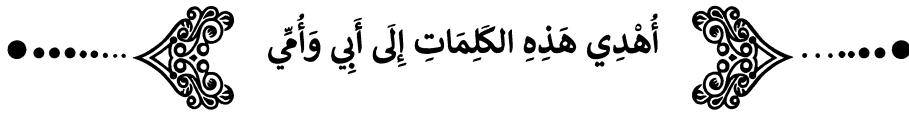
3- تضم السلسلة النحو والصرف والبلاغة من الأساسيات حتى المواضيع المتقدمة.

4- تحتوي الكتب على تدريبات من القرآن الكريم والسنة النبوية في نهاية كل درس للتدرب على ما درسته.

5- الكتب مهمة ومفيدة لجميع أطوار التعليم من متوسط و ثانوي حتى الجامعي ولعامه المثقفين ومحبي اللغة العربية.

6- السلسلة ملائمة أيضا لمعلمي اللغة العربية حيث يستطيع المعلم استلهاهم طرق مبسطة لشرح الدرس لطلابه واستخدام الأمثلة التي فيهما؛ وهذا يضمن أن يبقى لديك لفترة طويلة جدا، مما يتيح لك استخدامها كمرجع كلما احترت في مسألة ما.


7- الكتب من أكثر الكتب مبيعا وهي من أفضل الكتب في تعلم اللغة العربية طريقك لتعلم النحو والصرف والبلاغة بسهولة ويسر.



- أَيْ أَنْتَ الرَّجُلُ الْوَحِيدُ فِي الْعَالَمِ الَّذِي كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَيْكَ شَعَرْتُ بِالْفَخْرِ أَنَّكَ أَبِي.
- أُمِّي أَنْتِ الْمَرْأَةُ الْوَحِيدَةُ فِي الْعَالَمِ الَّتِي رُؤْيَتِكَ تُعْرِفُنِي فَرَحًا.
- رَبِّ أَسْعِدْهُمَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَفَرِّجْ هَمَّهُمَا وَيَسِّرْ أَمْرَهُمَا وَاغْفِرْ لَهُمَا.

شَرْحُ الْكِتَابِ كَامِلًا عَلَى الْيُوتْيُوب:

Ahmed Eskander  YouTube

 YouTube شرح كتاب كيف تتقن البلاغة



+2 01064414486



التليجرام: t.me/ahmedeskander4



اليوتيوب: AhmedEskander



الإنستجرام: ahmed_escander4



تويتر: twitter.com/mdskndr7



التيك توك: @ahmedeskander40



الفيس بوك: ahmedeskander4

#كيف-تتقن-البلاغة

إِهْدَاءٌ فِي رَحَابِ الْأُسْتَاذِ الْفَاضِلِ أَحْمَدِ إِسْكَندَرِ وَمَوْلَايَاهِ:

(كتاب كيف تقن النحوي) (كتاب كيف تقن الصرف) (كتاب كيف تقن البلاغة)

- 1- سِفْرُ بُيُوتٍ وَيُغْنِي النَّاسَ لِلْأَبَدِ *** يَا شَاهِدَ الْعَصْرِ مَا جَارَكَ مِنْ أَحَدٍ
- 2- حَبَاكَ رَبُّكَ تَوْفِيقًا وَمَنْزِلَةً *** وَالنَّفْعَ لِلْخَلْقِ، مَنْ عَادَاكَ كَالرَّيْدِ
- 3- يَا أَحْمَدَ النَّحْوِ مَعَ صَرْفٍ، بَلَاغَتِنَا *** بِكَيْفٍ تُتَّقِنُ صِرْتَ الْيَوْمَ كَالْوَدِّ
- 4- قَدْ غَارَتِ الشُّمُّ مِنْ نَفْسٍ تُشَابِهُهَا *** وَكَمْ يُتَابِعُهَا مِنْ أَهْمِ الْحَسَدِ
- 5- نَجَاكَ رَبُّكَ عَيْنُ اللَّهِ حَارِسَةً *** مَا كَانَ مِنْكَ فَمَنْسُوبٌ إِلَى الصَّمَدِ
- 6- نَفَاءً قَلْبِكَ مَحْضٌ مِنْهُ بَسْطَتُهُ *** عِلْمٌ، قَبُولُ فَقُلْ حَمْدًا لِلَّذِي الْمَدَدِ
- 7- وَالْهَجَّ بِشُكْرِ إِذَا مَا كُنْتَ مُبْتَغِيًا *** مِنْهُ الْمَزِيدَ، قَرَارَ الْأَمْنِ وَالرَّشَدِ
- 8- بِكَيْفٍ تُتَّقِنُ نَحْوًا صِرْتَ مُشْتَهَرًا *** وَالصَّرْفُ مِنْ بَعْدِهِ كَالرُّوحِ لِلْجَسَدِ
- 9- ثُمَّ الْبَلَاغَةُ كَيْفَ الْيَوْمَ تُتَقِنُهَا *** هَذِي الثَّلَاثَةُ تُغْنِي كُلَّ مُجْتَهِدٍ
- 10- وَالشَّرْحُ يَسْبِقُ نَشْرًا مِنْكَ يُنْحِفُنَا *** كَمْ قَدْ أَجَزْتَ هَنِيبًا حَامِلَ السَّنَدِ
- 11- وَالطَّنْعُ فِي حُلَّةٍ مَا اسْطَاعَ وَاصِفُهَا *** أَدَامَ رَبُّكَ نَفْعًا مِنْهُ لِلْأَبَدِ
- 12- هَذِي الشَّهَادَةُ مَا وَفَّتْ بَصَائِرُنَا *** فَفِيكَ لِلْحَشْرِ يَخْكِي الْجَدُّ لِلْوَلَدِ
- 13- حِفْظًا وَطَوَّلَ الْبَقَا مَعَ حُسْنِ خَاتِمَةٍ *** لِكُلِّ نَفْسٍ بَدَتْ لِلنَّاسِ كَالْعَصْدِ
- 14- وَاغْفِرْ لِمَنْ رَحَلُوا ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى *** خَيْرِ الْبَرِيَّةِ فِي الْبَيْدَاءِ وَالْبَلَدِ
- 15- قَدْزَا يَلِيقُ بِرَبِّ الْعَرْشِ مُتَّصِلًا *** نَحْيًا بِنَتْفَحِيهِ يَا صَاحِبَ الْمَدَدِ
- 16- مَنْ كَانَ بِاللَّهِ مَوْضُوعًا وَمُكْتَفِيًا *** مَا ذَاقَ أَنْسَ الْوَرَى وَاللَّهُ مِنْ أَحَدٍ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين خلق الإنسان علمه البيان، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد -ﷺ- وعلى آله وصحبه أجمعين خير من نطق بالضاد وأفصح ما نجتج الببداء.

وبعد فإنه لا شك أن الدرس البلاغي يحتاج من الدارسين والمختصين مزيداً من البحث خاصة فيما يتعلق بالجانب التعليمي، وقد وجدت هذا الكتاب جامعاً بين الحسنيين الجانب الأكاديمي والجانب التعليمي بطريقة سهلة للدارسين المبتدئين أو من له ناع في هذا المجال.

ووجدت فيه ميزة أخرى وهو الجمع بين الأصالة والمعاصرة في تناول هذا الفن، وهذا يرجع إلى قدرة المؤلف وإبداعه على تحقيق هذه الميزة ببراعة فائقة.

- وأسأل الله أن ينفع الجميع به طلاباً ودارسين وباحثين.

كتبه: أ/ محمود عبد الوهاب الحنبلي، غفر الله له ولوالديه.

الحمد لله الذي شرف العربية بأن تكون لغة القرآن الكريم وسنة النبي الكريم محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم، أما بعد: فالنحو والصرف والإملاء والخط هي الحجارة التي نبني بها لغتنا والبلاغة هي التي تعطى ألوانها الجميلة وشكلها الحسن وزخارفها الرائعة، وقد أبدع أخي الكريم الأستاذ/ أحمد إسكندر في شرح البلاغة في هذا الكتاب واستخدم وسائل الإيضاح من جداول وتشجيريات وألوان لتسهيل فهم الدارس لها وقام مشكوراً بشرح الدروس مسجلة على قناته على موقع يوتيوب على الشبكة الدولية فجاءه الله خير الجزاء وجعل هذا الجهد الطيب في ميزان حسناته وإلى الأمام دائماً إن شاء الله.

كتبه: أ/ محمد السيد محمود، غفر الله له ولوالديه.

سلسلته: (كيف تتقن اللغة العربية)

- كيف تتقن النحو؟

- كيف تتقن الصرف؟

- كيف تتقن البلاغة؟

